الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية الشريعة
قسم علوم القرآن والسنة

مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان
للإمام عبد الله بن محمد الحارثي

دراسة وتحقيق
((من مسند الحارث بن عبد الرحمن أبي هند الهمداني
إلى مسند يونس بن عبد الله بن أبي فروة))

رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في الحديث النبوي وعلومه

إعداد الطالبة
هدى محمد بشار الادلبي

إشراف الدكتورة
مؤمنة الباشا

١٤٣٤هـ ٢٠١٣ م

نوقشت الرسالة يوم الأربعاء ٢٠١٣/٤/١٠ ونالت علامة قدرها إحدى وثمانون درجة وتقدير جيد جداً

أعضاء لجنة الحكم الأساتذة:

- **أ.د محمد الشربجي الأستاذ في قسم علوم القرآن والحديث عضواً**
- **د بديع السيد اللحام الأستاذ المساعد في قسم علوم القرآن والحديث عضواً**
- **د مؤمنة الباشا المدرّسة في قسم علوم القرآن والحديث عضواً(المشرف)**

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية الشريعة
قسم علوم القرآن والسنة

مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان
للإمام عبد الله بن محمد الحارثي

دراسة وتحقيق

((من مسند الحارث بن عبد الرحمن أبي هند الهمداني
إلى مسند يونس بن عبد الله بن أبي فروة))

رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في الحديث النبوي وعلومه

إعداد الطالبة
هدى محمد بشار الادلبي

إشراف الدكتورة
مؤمنة الباشا

1434هـ ٢٠١٣ م

الإهـــداء

أهدي عملي المتواضع إلى سيد الخلق ومعلم الناس الخير سيدنا محمد صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الأطهار وأصحابه الغر الميامين.

ثم إلى من كان له فضل مجيئي إلى هذه الدنيا وتنشئتي على حب العلم والديّ الكريمين أمتعني الله تعالى ببرهما.

وإلى زوجي الذي وقف سنداً إلي في هذا العمل بكل ما أوتي من جهد وتحمل معي في سبيل طلب العلم.

وإلى أولادي فلذات كبدي سائلة الله تعالى أن ينير طريقهم بنور العلم والفهم وأن يجعلهم قرة عين للنبي r.

شكر وتقدير

في معرض ردّ الفضل لأهله أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة

الدكتورة مؤمنة الباشا

(عضو الهيئة التدريسية في قسم علوم القرآن والحديث)

التي تفضلت بالإشراف على هذه الرسالة، وصبرت على توجيهي ودعمي بملاحظاتها القيمة ونصائحها السديدة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى **كافة الأساتذة في كلية الشريعة وخاصة في قسم علوم القرآن والحديث، وإدارة قسم الدراسات العليا، و إلى كل من كان له فضل في إتمام هذه الرسالة.**

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بادئ كل أمر وميسر كل عسر ومفرج كل كرب حمداً كثيراً طيباً كما يحب ويرضى ملء السموات والأرض وملء ما بينهما وكما يشاء ربنا بعد اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاةً تفتح بها أبواب الرضا والتيسير وتغلق بها أبواب الشر والتعسير أنت مولانا فنعم المولى ونعم النصير.

أما بعد:

لقد أكرمنا الله عز وجل أن جعلنا من أمة خير البرية r التي وصفها بالخيرية بقوله تعالى: ﴿ ì 6 ZB#§Çã šc öqg¥?r Å$ rèèJ¢Ø brâ¢Q Ä $Y=ï ÑM_ì-zépBéžöz ¹Çä ﴾ «ì $ï bqàBse ﴾[1]، وميَّزنا بالقرآن الكريم المعجزة الخالدة إلى يوم الدين، وهو دستور هذه الأمة وأساس وجودها، وزادنا تبارك وتعالى منه فضلاً و كرماً إذ أعطى رسوله الكريم r السُّنة المطهرة، وفيها تفسير وشرح لكتاب الله العزيز ، مصداق قوله r : « **أَلاَ إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ** [2]» وقد عدَّ علماء السلف رحمهم الله تعالى السُّنة وحياً غير متلو، و لا يخفى على المسلم العاقل أهمية الحديث الشريف كأصل من أصول الدين، إذ لا يمكن فهم ولا تطبيق تعاليم القرآن الكريم إلا بالاستنارة بهدي السُّنة المشرفة، وقد أولى علماء السلف والخلف رحمهم الله تعالى السُّنة النبوية عناية فائقة سواء في جمعها أو حفظها أو التصنيف في شتى علومها، وقد اشتهرت المكتبة الإسلامية بالتصانيف الرائعة والمهمة التي عنيت بجمع أحاديث رسول الله r ، هذا وقد بدأ تدوين الحديث منذ عهد النبوة للحاجة إلى حفظه وخوفاً من ضياعه ونسيانه، وقد ثبت ذلك في أحاديث كثيرة عن عدد من الصحابة بلغت بمجموعها حد التواتر[3] .

---

(١) سورة آل عمران الآية (١١٠).

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب السنة ، باب في لزوم السنة (رقم ٤٦٠٤) من حديث المقدام بن معد يكرب .

(٣) ينظر "منهج النقد في علوم الحديث" د نور الدين عتر (ص ٤٠).

ثم بلغ جمع الحديث مرحلةً أخرى تتصف بجمعه كمرجع يعتمد عليه ويتداول بين الناس، ولكن دون مراعاة تبويب أو ترتيب معين، وهذا منذ بداية القرن الثاني الهجري، ثم أخذت الكتابة طابع التصنيف والترتيب من منتصف القرن الثاني بظهور كتب الصحاح والسنن ، ليبلغ التصنيف ذروته في القرن الثالث الذي عُرف بعصر التدوين[١].

وكان من أول أشكال التصنيف الجمع غير المرتب، فبدأ التصنيف على الأبواب بالموطأت والمصنفات، ثم ظهرت كتب المسانيد، التي كانت تضم أحاديث كل واحد من الصحابة بعضها إلى بعض، أو تجمع أحاديث كل صحابي وحده في مسند مستقل مرتبةً ترتيباً يختاره صاحب المسند كترتيبها على حروف المعجم، أو على ترتيب سوابق الصحابة، وقد اختلف أهل العلم في من أول من جمع مسنداً بهذا الشكل[٢]، ومن العلماء من كان يجمع أحاديث بعض الشيوخ ممن تكتب أحاديثه في مصنف واحد مرتبة على أسماء الشيوخ، ومن أقدم هذه المسانيد مسند الإمام أبي حنيفة رحمه الله، والذي يجدر بالذكر أنه ليس من تصنيفه، وإنما جمعه بعض تلاميذ الإمام الذين سمعوا أحاديث رواها الإمام أبو حنيفة ودونوها لحفظها والانتفاع منها[٣] .

وبين أيدينا رواية الإمام أبي محمد عبد الله بن محمد الحارثي البخاري المحدث الجوَّال الذي جمع روايات الإمام أبي حنيفة وصنفها حسب شيوخ أبي حنيفة، وقد أرشدني قسم علوم القرآن والحديث في كلية الشريعة إلى استكمال تحقيق مسند الإمام أبي حنيفة برواية الحارثي بعد أن سبقني إلى ذلك عدد من طلاب العلم من كلية الشريعة ليكون القسم الأخير من المسند من نصيبي، أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في هذا العمل بما يرضي الله تعالى ورسوله الكريم وأن يتقبل عملي خالصاً لوجهه الكريم ولله الحمد في كل وقت وهو ولي التوفيق .

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في عدة نقاط منها :

- المكانة العلمية لشخصية الإمام أبي حنيفة النادرة والتي برزت من خلال هذا المسند ونقلت إلينا جانباً من جوانب الإمام أبي حنيفة اعتراه الغموض ألا وهو مكانته في علم الحديث النبوي ، بعد أن غلب على ظن الكثيرين أن الإمام لم يتقن إلا علم الفقه وأصوله.

---

(١) ينظر "منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٤٥).

(٢) فمنهم من قال أنه عبيد الله بن موسى العبسي (ت٢١٣هـ)، ومنهم من قال أنه أسد بن موسى الأموي المصري المعروف بأسد السنة (ت ٢١٣ ه)، ومنهم من قال أنه مسدد بن مسرهد (ت٢٢٨هـ) انظر" هدي الساري" لابن حجر العسقلاني (ص٦) و"الرسالة المستطرفة" للكتاني (ص٦).

(٣) ينظر "كشف الظنون" لحاجي خليفة (١٦٨٠/٢-١٦٨١).

- ما يقدمه لنا المسند من استقراء لمنهج الإمام أبي حنيفة في استنباط الأحكام الفقهية من الأحاديث التي وصلت إليه ورجح بينها وبنى مذهبه الفقهي على أساسها.
- رواية الإمام الحارثي للمسند تعدُّ من أجمع وأشمل الروايات لمرويات الإمام أبي حنيفة على ما ذكره العلماء في هذا الشأن، ولذلك فقد نقلت إلينا أكبر عدد من الأحاديث التي سمعها الإمام أبو حنيفة.
- ما احتوى عليه المسند من علوم حديثية وفقهية يمكن الاستفادة منها في آن معاً.

أسباب اختيار البحث:

هناك عدة أسباب دعتني للإسهام في تحقيق هذا المسند، منها:

١- إرشاد قسم علوم القرآن والحديث في كلية الشريعة لاستكمال تحقيق مسند الإمام.

٢- قيمة المسند العلمية لما تنقله إلينا من شخصية أبي حنيفة الحديثية مع الأخذ بعين الاعتبار ما وصف به الإمام بالضعف في الحديث واعتماده على القياس والرأي فقط.

٣- العمل في التحقيق العلمي لإثراء الخبرة لدي وحباً بهذا العمل.

٤- الإسهام بجهد بسيط في خدمة سنة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، لاستكمال تحقيق المسند والاعتناء به ليخرج إلى النور بتحقيق علمي أكاديمي.

الجهود السابقة:[1]

مسند الإمام أبي حنيفة برواية الحارثي: لم يعتن أحد بهذا المسند عناية علمية أكاديمية، أمَّا عن المطبوعات لهذا المسند فقد وقفت على مايلي:

أ- "مسند أبي حنيفة لإمام الأئمة الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت التيمي الكوفي المتوفى سنة ١٥٠هـ، رواية عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي المتوفى سنة ٣٤٠هـ"، وهو صادر عن دار الكتب العلمية في بيروت، في ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، بتحقيق: أبي محمد الأسيوطي، وهذا المطبوع الذي بلغ نحو (٣٣٦) صفحة، يفتقر إلى أبسط قواعد التحقيق، ولا يعدو أن يكون إخراجاً للمخطوط إلى عالم المطبوعات، وقد اعتمد فيه على نسختين فقط الأولى محفوظة في حيدر آباد برقم (٣٤٤) وهي كما وصفها الأسيوطي نسخة رديئة يكثر فيها الطمس، والنسخة الثانية نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٢١٤٤٠) وهي نسخة مليئة بالأخطاء كما

(١) نظراً للأمانة العلمية ينبغي عليّ بيان أن ما ذكرته هنا حول الدراسات السابقة أفدت في قسم كبير منها من رسالة الطالب عمَّار خشان التي تناولت القسم السابق لقسمي ينظر (ص ١٠- ١٩) من رسالته.

وجدتُ، وقام المحقق بترقيم الأحاديث وتخريجها تخريجاً لم يستوفِ كل المواضع، ولم يعتنِ المحقق بترجمة الأعلام ولا بشرح المفردات وغيرها من الأمور التي تعدُّ من أصول التحقيق.

وعندما تتبعت قسمي من التحقيق في هذا المطبوع وقفت على كثير من الأخطاء العلمية التي دلت على عدم تمكن المحقق من هذه الصنعة وسأذكر بعض الأمثلة على ذلك:

١- جاء في مسند الحارث بن عبد الرحمن مايلي: ((ما أسنده الإمام أبو حنيفة رحمه الله عن الحارث بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن شريح الشيباني)) وهذه العبارة مغلوطة لأن اسم شيخ أبي حنيفة هو: (الحارث بن عبد الرحمن) ، أمّا عبيد الله بن شريح فالصواب فيه أنه عبد الله بن عبيد الله بن شريح الشيباني وهو شيخ الحارثي وقد جاء اسمه في بداية سند الحديث كما في نسخة "محمد فاتح" وباقي النسخ التي اعتمدتها في التحقيق كما سيأتي في قسم التحقيق[١].

٢- جاء في مسند (سلمة بن كهيل) مايلي: ((ما أسنده الإمام أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل و الحصين الحضرمي)) وكلامه يوهم أن الحصين شيخ آخر لأبي حنيفة والصواب أن الحصين هو جد سلمة بن كهيل[٢] .

وغيرها من الأمثلة التي لا مكان لسردها منعاً للتطويل.

ب- "مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله تعالى"، تأليف: الإمام الحافظ الفقيه العلامة المحدث الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث ابن خليل الحارثي البخاري رحمه الله، المتوفى سنة ٣٤٠هـ، علَّق عليه وخرَّج أحاديثه: فضيلة العلامة المحدث المحقق الشيخ لطيف الرحمن البَهرَاجي القاسمي، وهو صادر عن المكتبة الإمدادية في مكة المكرمة بطبعته الأولى عام ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

ولم أستطع الوقوف على الكتاب إلا في وقت متأخر، وقد أفدت منه في مواضع من قسم الدراسة يأتي ذكرها في محلها، وذلك لما وجدته من تعليقات مهمة من المحقق وخاصة في دفاعه عن الإمام الحارثي.

ج- مسند أبي حنيفة لابن يعقوب، وهو موجود في برنامج (جوامع الكلم) الإصدار الرابع، ولم أقف عليه [٣].

---

(١) انظر " مسند أبي حنيفة "، تحقيق أبي محمد الأسيوطي، (ص٢٤٣) و (ص ١٥٠) من قسم التحقيق.
(٢) انظر " مسند أبي حنيفة " تحقيق أبي محمد الأسيوطي، (ص٢٧٣) و(ص ٢٤١) من قسم التحقيق.
(٣) ذكره الطالب عمار خشان في رسالته (ص ١٢).

أما بالنسبة للدراسات الأكاديمية: فالقسم الذي كلفت به في تحقيق مسند الإمام أبي حنيفة هو القسم الخامس والأخير في الترتيب فقد سبقني إلى هذا العمل أربعة من طلاب كلية الشريعة و الدراسات التي قُدِّمت كانت بالترتيب التالي:

القسم الأول: من أول الكتاب إلى مسند سماك بن حرب، إعداد الطالبة نور الحوراني، بإشراف الدكتور بكار الحاج جاسم، وهذه الرسالة لم تناقش بعد.

القسم الثاني: دراسة بعنوان "مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان للإمام عبد الله بن محمد الحارثي" إعداد الطالبة رزان عرفة، بإشراف الدكتور بكار الحاج جاسم، وقد تناولت الدراسة القسم الثاني من المسند من مسند زياد بن علاقة إلى مسند عطاء بن السائب، وقد نُوقِشَت بتاريخ ٢٠٠٩/٦/٦ في كلية الشريعة بجامعة دمشق.

تميزت هذه الرسالة بالجهد الملحوظ فيها سواءً في قسم الدراسة أو التحقيق فقد قامت الطالبة بتحقيق النص ومقابلته على نسخ عديدة، مما أتاح الوصول إلى نص أقرب ما يكون إلى الصحة، واعتنت عناية فائقة بتراجم الرجال سواء في قسم الدراسة أو التحقيق، وكذلك في تخريج الأحاديث والحكم عليها وشرحها و ذكر الفوائد المأخوذة منها، وقد أفدت من هذه الدراسة في مواضع ذكرتها في قسم الدراسة، وكذلك في الوقوف على بعض التراجم التي اختلطت عليَّ في قسم التحقيق.

ومما يؤخذ على هذه الدراسة:

١- عدم ذكرها للجهود السابقة التي خدمت المسند إلا ما ذكرته بشكل سريع عن تحقيق الأسيوطي.

٢- الإيجاز الشديد في الجانب المطلوب بحثه في قسم الدراسة حول مكانة الإمام في علم الحديث.

٣- المصادرة على المطلوب عندما عمدت الباحثة إلى تسمية ما أُخذ على الإمام بـــ (الشبهات) مع عدم ذكر الباحثة لما اتُهم به الإمام أبو حنيفة في الجوانب العقَدية والتي كانت سبباً في إعراض الكثيرين عن الرواية عنه وهو جانب مهم في هذا الباب.

٤- لم ألحظ عندها إسقاطاً لأمثلة من القسم المحقق في قسم الدراسة والتي كانت من الممكن أن تخدمه وتجعله أكثر وضوحاً.

٥- الإطالة في تناول موضوعات المسند والحديث عنها بشكل لا تقتضيه طبيعة البحث.

القسم الثالث: بعنوان "مسند حمَّاد بن أبي سليمان من مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة برواية الحارثي"، إعداد الطالب: علاء الدين الكرز، إشراف الدكتور عمار الحريري، وقد نوقشت بتاريخ ٢٠١٠/١١/٣م، في كلية الشريعة بجامعة دمشق.

وقد برز الجهد المبذول في الرسالة في تحقيقه للنص ومقابلته على نسختين غير النسخة التي اعتمدها أصلاً، وقام بالتعليق على النص المحقق بترجمة الرجال وتخريج الأحاديث والوقوف على غريب الحديث والأحكام الفقهية وغير ذلك، أمَّا ما يُؤخذ على هذه الدراسة:

١- ترجمة الإمام حمَّاد بن أبي سليمان كانت مقتضبة وغير وافية مقارنةً مع العنوان الذي عنونت به الرسالة فلم يعتنِ في ترجمته بذكر أقوال العلماء حول رواية شيخ أبي حنيفة حمَّاد وعنايته بعلم الحديث مع أنه المقصود الأول في هذه الدراسة.

٢- لمَّح إلى أقوال الخطيب البغدادي في نقد الإمام أبي حنيفة دون ذكرها وبذلك صعب على القارئ معرفة تلك الأقوال فجاءت الأجوبة غامضة وركيكة نوعاً ما، مع كون رده على ما قيل في الإمام في أكثر الأحيان نقلاً لأقوال العلماء دون مناقشتها مناقشة علمية.

٣- عدم إسقاطه لأمثلة من قسم التحقيق تخدم قسم الدراسة وتجليه للقارئ.

القسم الرابع: بعنوان "مسند الإمام أبي حنيفة رواية الحارثي دراسة وتحقيق" ، إعداد الطالب عمار خشان، بإشراف الدكتور عمار الحريري، تناولت الدراسة القسم الرابع من المسند "من مسند علقمة بن مرثد إلى مسند الحارث بن عبد الرحمن"، نوقشت بتاريخ ٢٠١١/٨/٢٤م، في كلية الشريعة بجامعة دمشق.

كان الجهد المبذول من الطالب واضحاً في قسمي الدراسة والتحقيق، ومن أبرز ما تميزت به هذه الدراسة عن سابقاتها إبراز الجانب الحديثي في دراسة الإمام أبي حنيفة من خلال بيان آرائه في علم الحديث سواء في علم الدراية أو الرواية، كما أنه اعتنى بذكر أمثلة من قسم التحقيق جعلت قسم الدراسة أكثر وضوحاً، وبرزت شخصية الباحث بشكل واضح بما قام به من الترجيح بين الأقوال ومناقشتها، وكانت مصادره في البحث غزيرة وقيمة بشكل انعكس على الدراسة بشكل جيد، وختم البحث بنتائج علمية وتوصيات جيدة، وفهارس متنوعة.

وقد أفدت من هذه الرسالة وخاصة في قسم الدراسة في مواضع ذكرتها في محلها.

أما ما يؤخذ على هذه الدراسة فهي الإطالة في سرد بعض المباحث بشكل يشتت القارئ عن المقصود الأساسي من البحث، والتكلف في بعض التراكيب والعبارات، كما أنه لم يذكر في سرده المطول للدراسات التي تناولت الإمام أبا حنيفة كتاب مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث للشيخ محمد عبد الرشيد النعماني على الرغم من أهميته.

أما الإمام أبو حنيفة: فقد تناولته المئات من الكتب سواء بترجمته أو بذكر مناقبه ولن أذكرها منعاً للإطالة[١]، وقد عدت فيما يتعلق بمكانة الإمام أبي حنيفة في علم الحديث إلى:

---

(١) اعتنى الطالب عمار خشان في رسالته بذكر الكتب والدراسات الأكاديمية التي تناولت شخصية الإمام أبي حنيفة ينظر (ص١٦-٢٠).

كتاب "مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث" للشيخ العلامة محمد عبد الرشيد النعماني، قامت بطباعته دار البشائر الإسلامية، وهو كتاب قيّم جداً أفدت منه بشكل كبير فيما يتعلق بمناقشة التهم التي نالت الإمام بالجانب الحديثي.

وكتاب "مكانة الإمام أبي حنيفة بين المحدثين" وهو عبارة عن رسالة دكتوراة مقدمة في جامعة الدراسات الإسلامية في الباكستان، أعدها الدكتور محمد قاسم الحارثي، وقد عدت إلى هذا الكتاب في مواضع ذكرتها في قسم الدراسة، وهو كتاب قيّم تناول حياة الإمام أبي حنيفة الشخصية والعلمية، وذكر أقوال الجرح والتعديل في الإمام مع مناقشتها، وخصص الجانب الأكبر من الرسالة في تناول التهم التي طالت الإمام سواء في جانب العقيدة أو في الجانب الحديثي.

صعوبات البحث:

١- أول ما واجهني من الصعوبات هو تنظيم الوقت واستثماره لإنجاز العمل بشكل جيد وصحيح، نظراً للمسؤوليات الكثيرة وترتيبها حسب الأولويات وعدم تضييع جانب على آخر.

٢- صعوبة المسند في قسم التحقيق لما فيه من تراجم كثيرة أخذت وقتاً لا بأس به من البحث وخاصة أن كثيراً من مشايخ الإمام الحارثي مغمورون.

٣- إعطاء الإمام أبي حنيفة حقه من الدراسة لم أبلغ شأوه وأنا في هذه المرحلة البسيطة من طلب العلم مع ملاحظة ما لهذه الشخصية النادرة من أهمية لا يسهل على الباحث فهمها وإعطاؤها حقها.

منهج البحث:

اتبعت في قسم الدراسة المنهج التاريخي الوصفي فيما يتعلق بترجمة الإمامين أبي حنيفة والحارثي وما قيل فيهما من مآخذ في علم الحديث، وكذلك في كل ما يتعلق بالنقول التاريخية، معتمدة في ذلك على كتب التاريخ والتراجم وكتب الجرح والتعديل القديمة منها والحديثة، إلى جانب المنهج الاستقرائي التحليلي للترجيح بين تلك النقول و مناقشتها والرد عليها.

وقد طلبت مادة البحث من مظانها ومصادرها الأصلية، معتمدة على الكتب القديمة والحديثة معاً بما يغني البحث ويخدمه.

واتبعت في منهج التوثيق -سواءً في قسم الدراسة أو التحقيق- الطريقة العلمية المعروفة بين أهل العلم كما يلي:

تمييز الاقتباس الحرفي عن غيره بوضعه بين أقواس صغيرة معكوفة (....)، والإشارة إلى النقل بالمعنى بقولي: "انظر" في الحاشية قبل ذكر المصدر مع عدم وضع العبارة المنقولة بتصرف بين أقواس.

أما بالنسبة لتوثيق الكتب فقد اقتصرت على ذكر ما اشتهر من اسم الكتاب أو المصنَّف، ثم ما اشتهر من اسم مؤلفه، ثم الموضع المأخوذ من الكتاب جزءاً فصفحةً، أما توثيق الكتب النهائي فعدلت عنه في أول ورود للكتاب كما هو معروف، و تركت توثيقه كاملاً إلى فهرس المصادر والمراجع لما أحدث ذلك من إرباك و تشتيت.

توثيق الآيات القرآنية: وضعت الآيات القرآنية في المتن بين قوسين ﴿ ﴾، مع التوثيق في الهامش بذكر السورة ورقم الآية.

تخريج الأحاديث: أذكر المشهور من اسم الكتاب ومؤلفه، ثم أذكر الكتاب والباب الأقرب للحديث إذا كان الكتاب مرتباً على الأبواب، مع ذكر رقم الحديث فقط لما كان في الصحيحين والسنن، وذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث لما سوى ذلك من كتب التخريج.

ترجمة الأعلام: أذكر اسم الراوي واسم أبيه وجده مع بيان الاختلاف على اسم الراوي إن وجد، وأذكر نسبه وكنيته وصنعته ولقبه إن وجد، وأقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً، مع ذكر تاريخ وفاته.

أما ما يتعلق بقسم الدراسة فلم أترجم للأعلام الذين وردوا في هذا القسم نظراً لسهولة الوصول إليها في مظانها، ولعدم إثقال الحواشي بما ليس في محل البحث.

كما قمت بضبط ما أشكل من ألفاظ في قسم الدراسة وشرحت بعض الكلمات الغريبة.

وكل ما سبق يسري على قسم التحقيق أيضاً ولكني سأرجئ الحديث عن منهجي في التحقيق والتعليق إلى قسمه.

خطة البحث:

جاء هذا البحث في قسمين: الأول للدراسة، والثاني للتحقيق، مسبوقين بمقدمة، ومذيلين بخاتمة وفهارس متنوعة على الشكل التالي:

المقدمة وتتضمن ما يلي:

الإهداء والشكر

أهمية البحث

أسباب اختيار البحث

الدراسات السابقة

صعوبات البحث

منهج البحث

خطة البحث

القسم الأول قسم الدراسة: وفيه فصلان:

الفصل الأول: الإمام أبو حنيفة وشخصيته الحديثية و قد اشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: عصر الإمام أبي حنيفة

المبحث الثاني: سيرته الشخصية

المبحث الثالث: سيرته العلمية

المبحث الرابع: شخصيته الحديثة

الفصل الثاني: الإمام الحارثي ومنهجه في المسند وقد اشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عصر الإمام الحارثي

المبحث الثاني: سيرته الشخصية والعلمية

المبحث الثالث: منهج الحارثي في كتابه "المسند"

القسم الثاني: قسم التحقيق واشتمل على:

منهج التحقيق والتعليق

وصف المخطوطات

النص المحقق من "مسند الحارث بن عبد الرحمن" إلى "مسند يونس بن عبد الله بن أبي فروة".

الخاتمة

الفهارس المتنوعة

أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في خدمة هذا المسند على الوجه الذي يرضيه، وأن يتقبله مني خالصاً لوجهه الكريم، ليحشرني يوم القيامة في زمرة من قال فيهم عزّ من قائل: ﴿ brâ•Øƒ š• Í»9rÉù ¾ìŸŠÜ‹Î ¼ç7»FÅ2 'Îr€ôJù ÐìÜ»BÎÎ ¤ $R€@à2 €qãŒR Pöƒ

﴿ W‹Fù bq3-âãẅr 6G7»GÅ2[1] وإن كان تقصيري وسوء حالي لا يرقى إلى ذلك، ولكني أسأله بفضله وعفوه أن يجعلني منهم، وما أصبت فيه فهو بفضل من الله تعالى وتوفيقه، وما أخطأت فمن تقصيري وسوء فهمي، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي العظيم القدر العالي الجاه وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً.

(١) سورة الإسراء (الآية٧١).

قسم الدراسة

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: الإمام أبو حنيفة وشخصيَّته الحديثيَّة

الفصل الثاني: الإمام الحارثي ومنهجه في المسند

الفصل الأول

الإمام أبو حنيفة وشخصيته الحديثيَّة

(٨٠-١٥٠هـ/٦٩٩-٧٦٧م)

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: عصر الإمام أبي حنيفة

المبحث الثاني: سيرته الشخصية

المبحث الثالث: سيرته العلمية

المبحث الرابع: شخصيته الحديثية

المبحث الأول

عصر الإمام أبي حنيفة

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الناحية السياسية.

المطلب الثاني: الناحية الاجتماعية.

المطلب الثالث: الناحية العلمية.

تمهيد:

إنَّ دراسة أي شخصية تحتم على الدارس أن يلقي نظرة دقيقة وثاقبة على العصر الذي عاشت فيه تلك الشخصية، لأنه لا يمكننا أن نفصل الإنسان- الذي ما هو إلا بضع سنوات- عن عصره الذي عاش فيه، ولا شك في أن الإنسان ابن بيئته، بها يتأثر وفيها يؤثر، والأحداث المختلفة تساهم في صياغة وصناعة الشخصيات وتشكيل الأفكار، فالساسة الذين يقودون، والعلماء الذين يعلِّمون ويربّون لهم أعظم الأثر في كل عصر، فكيف بنا برجل كالإمام أبي حنيفة ملأت أخباره كتب التراجم ، وطاف مذهبه - الذي أسسه في الكوفة- في طول البلاد وعرضها عن طريق تلامذته.

و ملامح أي عصر تظهر عادةً نتيجة عدة عوامل تجتمع في نواحٍ ثلاث وهي: السياسية والاجتماعية والعلمية، وسأعرض في هذا المبحث أهم الآثار التي تركتها تلك النواحي على شخصية الإمام من خلال استنباطها مما قرأته في كتب التاريخ من أحداث أثرت بشكل أو بآخر عليه.

المطلب الأول: الناحية السياسية

ولد الإمام أبو حنيفة عام ثمانين من الهجرة في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وتوفي سنة خمسين ومئة في عهد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور.

و نجد أن الإمام أبا حنيفة أدرك من العصر الأموي أكثر مما أدرك من العصر العباسي، فقد عاش في العصر الأموي اثنتين وخمسين سنة، بينما أدرك فقط ثماني عشرة سنة من العصر العباسي[١].

وعلى هذا يمكننا تقسيم الحقبة السياسية بخطوطها العريضة لا بأسرها والتي تركت أثرها في شخصية الإمام أبي حنيفة إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: فترة النشوء والطفولة

كما سبق وذكرت ولد الإمام أبو حنيفة عام ثمانين من الهجرة في عهد عبد الملك بن مَروان[٢]، والذي شهدت خلافته، التي امتدت من سنة خمس وستين إلى سنة ست وثمانين، الكثير من الاضطرابات، وذلك لعدم التزام أبيه مروان بن الحَكَم[٣] بمقررات مؤتمر الجابية[٤]، وهو ما حمّل عبد الملك تركة كثيرة من

---

(١) ينظر "أبو حنيفة حياته وعصره" لمحمد أبو زهرة (ص٧١).

(٢) الذي كان قد تولى الخلافة سنة (٦٤هـ) انظر"البداية والنهاية" لابن كثير (٦٦٨/١١ وما بعدها).

(٣) ينظر في أخباره "تاريخ خليفة بن خياط" (٣٣١/١و٣٨١) و"تاريخ الأمم والملوك" للطبري (٦١٠/٥ و٤١٨/٦ وما بعدها) و"المنتظم" لابن الجوزي (٣٩/٦) و"البداية والنهاية" لابن كثير (٣٧/١٢).

(٤) هو مؤتمر عقده بنو أمية لمبايعة مروان بن الحكم على أن يخلف خالد بن يزيد مروانَ بن معاوية ثم سعيد بن العاص إلا أن مروان لما تولى نقض الاتفاق وعهد بالأمر من بعده لابنه عبد الملك. انظر "تاريخ خليفة" (٣٢٨/١) و"تاريخ الطبري" (٥٣٧/٥و٦١٠) و"الكامل" لابن الأثير (٢٤٠/٣ و٢٧٣).

الثورات الداخلية منها[١] والخارجية[٢]، ويرجع سبب ذلك كله إلى تحول الحكم في عهد بني أمية من مبدأ الشورى الذي كانت عليه الخلافة الراشدة إلى الملك العضوض أو الوراثي الذي أوصل إلى الخلافة خلفاء لا يمتلكون القدرات والكفاءات التي تؤهلهم للحكم، فازدادت المعارضة لهم داخل الأسرة الأموية و خارجها.

وبعد وفاة عبد الملك تسلّم ابنه الوليد (٨٦هـ-٩٦هـ)[٣] سنة ست وثمانين بلاداً عريضة وموطأة وحكماً منقاداً مهده له أبوه بيد الحجاج[٤]، وشهد عصر الوليد فتوحات بلغت أقصى المشرق والمغرب حيث كانت الخلافة الأموية في أوج قوتها وامتدادها فبلغت تلك الفتوحات ذروتها في عهد بني أمية حيث امتدت إلى الصين والهند شرقاً وإلى شواطئ المحيط الأطلنطي وجنوبي فرنسا غرباً[٥].

هذا هو الجانب المشرق الذي فتح الإمام أبو حنيفة عينيه عليه في بداية حياته في عهد بني أمية، لكنه أيضاً رأى عندما رأت عيناه الدنيا حكم الأمويين في أقسى مظاهره وأعنف صوره ولا سيما حكم الحجاج بن يوسف الثقفي الذي اعتمد عليه أكثر خلفاء بني أمية في تثبيت حكمهم، وكان عمر أبي حنيفة حين مات الحجاج نحو الخامسة عشرة وهي سن تدرك وتفهم.

وقد رأى بذلك الحكم الأموي في أعنف أشكاله وأقسى مظاهره[٦] ، ولا بد أن ذلك كان له أثره في نفس شاب يافع يرى الظلم بأم عينيه.

ثانياً: فترة الشباب و التحصيل العلمي

بدأت هذه الفترة لما اشتد ظلم الحجاج في العراق حين كان والياً عليه مدة عشرين عاماً[٧] فبطش بأهله وسفك دماءهم فخرج الإمام مع من خرج إلى أرض الحجاز هرباً من تلك الفتن وحفاظاً على دينه ونفسه، وكان الإمام في هذه الفترة في سن الشباب والإقبال على العلم وساعدته هذه الرحلة على الاستقاء من أغزر منابع العلم حيث كان معظم أئمة التابعين في بلاد الحجاز[٨].

---

(١) الأمثلة كثيرة وليس هذا محل بحثها وأذكر منها ما كان بينه وبين عمرو بن سعيد بن العاص سنة سبعين ينظر"تاريخ خليفة" (٣٣٧/١) و"تاريخ الطبري" (١٤٠/٦) و"الكامل" لابن الأثير (٣٥٦/٣) و"مروج الذهب" للمسعودي (٩٨/٣-٩٩).

(٢) أمثلة ذلك كثيرة لا محل لها في هذا السياق وأذكر منها على سبيل المثال حربه لمصعب وعبد الله ابني الزبير ينظر"تاريخ الطبري" (١٥١/٦و١٧٤) و"المنتظم" لابن الجوزي (٧١/٦و١١٩) و"الكامل" لابن الأثير (٣٦٣/٣ و٣٩٨).

(٣) ينظر في أخباره "تاريخ خليفة بن خياط" (٤١٣/١) و"تاريخ الطبري" (٤٩٥/٦وما بعدها) و"الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٧٠/٤).

(٤) انظر "مكانة الإمام أبي حنيفة" د. محمد قاسم الحارثي (ص٢٦).

(٥) انظر "البداية والنهاية" لابن كثير (٤٦٠/١٢) و"مكانة الإمام أبي حنيفة" د. محمد قاسم الحارثي (ص٢٧).

(٦) انظر"أبو حنيفة" محمد أبو زهرة (ص٧٤).

(٧) انظر"الكامل" لابن الأثير(٥٩/٤) و"البداية والنهاية" لابن كثير (٥١٢/١٢).

(٨) ذكرت ذلك في معرض حديثي عن الأثر العلمي للعصر الذي عاش فيه الإمام انظر ص (٢٤).

مات الحجاج سنة (٩٥هـ) وعادت الاضطرابات إلى العراق، وفي هذه الفترة رجع الإمام إلى العراق من جديد ليُطلَّ عهد الخليفة الراشد الخامس عمر بن عبد العزيز(٩٩-١٠١هـ)[١] الذي حكم بحكم جده عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعاد الاستقرار والأمن إلى نفوس العباد، وشاع العدل من جديد بعد طول غياب، وعزل والي العراق آنذاك يزيد بن المهلب[٢] الذي كان قد طغى وتجبر كسابقه الحجاج.

وأمر الإمام العادل عمر برد الحقوق والمظالم إلى أصحابها، فتميزت هذه الفترة من حياة أبي حنيفة بالأمان والهدوء والاستقرار[٣]، لكن ذلك لم يلبث طويلاً فتوفي العادل عمر بن عبد العزيز وذلك سنة (١٠١هـ) وعادت الاضطرابات والفتن.

وبدأت الدولة الأموية بالسقوط والانحدار، وكانت البلاد الإسلامية تموج بالفتن وبالشر، وإن سكنت كان سكونها كالنار المتأججة تحت الرماد[٤]، ثم توالى الخلفاء من بني أمية الذين شهدوا الكثير من الثورات ضدهم، فكان من تلك الثورات ثورة زيد بن علي زين العابدين رضي الله عنه على هشام بن عبد الملك[٥] (١٠٥-١٢٥هـ) سنة إحدى وعشرين ومئة[٦] وكان لذلك أثر في نفس أبي حنيفة، وجلُّ ما قرأت ممن ترجم له لم يُعلَم أنه خرج مع الخارجين لكنه كان في قلبه مع العلويين في خروجهم على الأمويين، فقد شبّه أبو حنيفة خروج زيد بخروج رسول الله r يوم بدر ، واعتذر عن عدم الخروج معه فيما قيل: (لو علمت أن الناس لا يخذلونه كما خذلوا أباه لجاهدت معه لأنه إمام حق ولكن أعينه بمالي) فبعث إليه بعشرة آلاف درهم وقال للرسول: ابسط عذري له[٧] وانتهت ثورة الإمام زيد بقتله سنة (١٢٢هـ)[٨] وكل ذلك ترك أثراً في نفس أبي حنيفة وقد رأى مقتل زيد بن علي -وكان يقدره في علمه وخلقه ودينه- بسيف الأمويين ثم رأى الجراحات تسري فتقتل الابن ثم الحفيد[٩] و كما قال محمد أبو زهرة: (لقد أحنقه كل ذلك لا محالة ولا بد أن يكون لسانه قد جرى بذكر تلك المظالم وألسنة العلماء وهم غضاب تعمل ما لا تعمله السيوف العضاب فتكون أحدّ وضرباتها أشدّ[١٠]).

---

(١) انظر أيامه في "تاريخ الطبري" (٥٥٠/٦) و"الكامل" لابن الأثير(٩٦/٤) و"البداية والنهاية" لابن كثير (٦٥٧/١٢).

(٢) انظر"البداية والنهاية" لابن كثير(٦٥٨/١٢).

(٣) انظر المصدر السابق (٦٩٦/١٢).

(٤) انظر"أبو حنيفة" لأبي زهرة (ص٧٤).

(٥) انظر أيامه في "تاريخ الطبري" (٢٥/٧) و"الكامل" لابن الأثير (١٦٥/٤) و"البداية والنهاية" لابن كثير (١٧/١٣).

(٦) انظر"تاريخ الطبري" (١٦٠/٧) و"الكامل" (٢٥٦/٤) و "البداية والنهاية" لابن كثير (٩٨/١٣).

(٧) انظر "المناقب" لابن البزاز الكردري (ص٥٥) و"أبوحنيفة" لأبي زهرة (ص٣١).

(٨) انظر"تاريخ الطبري" (١٨٠/٧).

(٩) و قد قام ابنه يحيى من بعده في خراسان فقتل كما قتل أبوه و ذلك سنة (١٢٥هـ)، ثمَّ قام عبد الله بن يحيى يطالب بحق آبائه فنازل في اليمن من أرسله مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ثم نال الشهادة سنة (١٣٠هـ) كما استشهد أبواه من قبل انظر "الكامل" لابن الأثير (٢٩٠/٤ و٣٨٦).

(١٠) "أبو حنيفة حياته وعصره" (ص٣٢).

وكان يزيد بن عمر بن هبيرة والياً على العراق في عهد مروان بن محمد(١٢٧-١٣٢هـ)[١] وقد تطرق إلى مسامعه ما كان يتحدث به الإمام أبو حنيفة مما ذكرته سابقاً بوقوفه مع الثورات ضد بني أمية، فاستدعاه لتولي القضاء أو القيام على خزائنه وما ذلك إلا اختباراً لولاء الإمام لبني أمية، وتحققاً مما كان ينقل عن الإمام للأمويين من ولائه لبني علي ونصرته لهم بما هو في طاقته، فلمّا أبى الإمام ذلك المنصب كان جزاؤه الضرب الشديد بالسياط كل يوم، لكن الإمام ثبت ولم يضعف أمام جلاده وبقي على الامتناع، فلمّا رأى ابن هبيرة ذلك الإصرار خلّى سبيله، وما إن واتت الفرصة الإمام حتى خرج إلى مكة من جديد ولم يرجع إلا بعد سقوط بني أمية[٢].

ثالثاً: دور التصدر والعطاء العلمي

بدأت هذه المرحلة بسقوط ملك بني أمية كما أسلفت، حيث انشغل مروان بن محمد كسابقيه بإخماد الثورات والانشقاقات التي أنهكت جسد الدولة وأخذت منه كل مأخذ، فأصبح فريسة سهلة لبني العباس، الذين اغتنموا الفرصة وبدؤوا بتنفيذ مخططهم لتولي زمام الأمور، وإقصاء بني أمية ثم القضاء عليهم، وكان العراق وخراسان موطن الشرارة التي انطلق منها العباسيون، وأحكموا السيطرة على العراق عام (١٣٢هـ) ليجعلوه عاصمة لهم فيما بعد، ثم اتجهوا إلى الشام ليطيحوا بملك بني أمية في المشرق وكان ذلك في موقعة الزاب بالقرب من الموصل عام اثنين وثلاثين ومئة وتمكنوا من قتل مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية[٣].

وقد كان نشوء الدولة العباسية عاملاً مشجعاً للإمام على العودة إلى العراق بعد أن رأى اضطهاد الأمويين لبني علي وآل النبي r، ورأى دولة بني العباس تقوم على أنها أخذٌ بالثأر لبني علي والانتصاف من ظالميهم، وهذا ما جعل الإمام أبا حنيفة يمد يده بالبيعة لأول خلفائها أبي العباس السفاح[٤] سمحاً مختاراً وكان الإمام لسان الفقهاء الناطق إذ خطب فيهم و دعاهم إلى مبايعة أبي العباس أول خلفاء بني العباس[٥] رجاءً منه بأن تكون هذه الدولة أرحم من سابقتها لأن خلفاءها من أقرب أقارب رسول الله r في أصولهم ولأنها جاءت بعد الشدة والكوارث، ولكن لبقاء الفتن بالعراق وما حوله وعدم استقرار الأمور

---

(١) انظر أيامه في "تاريخ الطبري" (٣١١/٧) و"الكامل" لابن الأثير (٣٣٢/٤) و"البداية والنهاية" لابن كثير (٢٠٧/١٣).

(٢) انظر "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٣٢٦/١٣) و "مناقب أبي حنيفة" للمكي (٢٤/١) و"الخيرات الحسان" لابن حجر الهيتمي (ص١٤٤) و"أبو حنيفة حياته وعصره" لأبي زهرة (ص٣٩).

(٣) انظر "تاريخ الطبري" (٤٣٢/٧) و"الكامل" لابن الأثير(٣٩٦/٤) و"البداية والنهاية" لابن كثير (٢٥٤/١٣).

(٤) اسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، ولقب بالسفاح لأنه ذبح كثيراً من بني أمية بلا رحمة وظل يطاردهم طيلة أيام ملكه حتى إنه أمّن أشرافهم ثم عاد فقتلهم في قصره وهم على الطعام لقصيدة شاعر استثاره عليهم وتنظر أيامه في "تاريخ الطبري" (٤٢١/٧) و"الكامل" لابن الأثير (٥/٥) و"البداية والنهاية" لابن كثير (٢٤٩/١٣).

(٥) انظر خطبته للعلماء في "المناقب" للمكي (١٥١/٢) و"المناقب" لابن البزّاز الكردري (٢٠٠/٢) وانظر أيضاً "أبو حنيفة حياته وعصره" لأبي زهرة (ص٣٤ وص٧٤).

استقراراً تاماً عاد إلى مكة ولعله كان يتردد بين المدينتين حتى إذا استقامت الأمور في عهد المنصور[١] حضر الإمام إلى الكوفة واستقر بها وأعاد حلقته في المسجد كما كانت[٢] وقد شهد عصر المنصور ذروة عطاء أبي حنيفة[٣] .

وخلاصة ما استنتجته من تلك الأحداث أن أثر الحياة السياسية التي عاشها الإمام كان واضحاً في شخصيته التي تميزت بالقوة والشجاعة، فقد كان لا يرى للأمويين حقاً في الحكم الذي تحول من مبدأ الشورى الذي كان سائداً في عهد الخلافة الراشدة إلى الملك العضوض (الوراثي) كما وصفه رسول الله r[٤]، وقد ظهر ذلك جليَّاً في مجاهرته بمناصرة بني علي في ثوراتهم سواء في العهد الأموي أو العباسي وذلك في دروسه أو عند سؤاله[٥] عن ذلك، بل وصل الأمر إلى أنه ثبّط بعض قواد المنصور عن الخروج لحرب محمد ذي النفس الزكية، وإن لم يعلم عنه أنه خرج مع الخارجين أو ثار مع الثائرين ولعله كان يهمّ أن يفعل وكانت تقعد به أمور لها مقامها[٦].

كما كانت للأمويين نزعة عربية شديدة وصلوا بها إلى درجة التعصب على غير العرب وهضم حقوقهم، فأوقع الأمويون بالموالي ظلماً شديداً[٧] ولعل ذلك أثّر على الإمام أبي حنيفة الذين ثبت في نسبه كما سيأتي[٨] أنه فارسي.

ومن ثمَّ تجلّى موقفه السياسي من السلطة برفضه للمناصب أياً كانت لورعه الشديد وخوفه من تأثيرها على العالِم بالركون إلى الدنيا، والابتعاد عن قول الحق، وكان ذلك سبباً لما لاقاه الإمام من المحن في زمن بني أمية على يد ابن هبيرة وفي زمن بني العباس ووفاته في عهد المنصور[٩].

المطلب الثاني: الناحية الاجتماعية والاقتصادية

---

(١) اسمه عبد الله بن محمد بن علي ويكنى بأبي جعفر المنصور وتنظر أيامه في"تاريخ الطبري" (٤٧١/٧) و"الكامل" لابن الأثير (٥٠/٥) و"البداية والنهاية" (٣٠١/١٣).

(٢) وهذا توفيق بين الروايتين على ما ذكره محمد أبو زهرة بين عودة الإمام للكوفة في عهد أبي العباس السفاح وبين الرواية الثانية في عودته في زمن أبي جعفر المنصور انظر "أبو حنيفة" (ص٣٥).

(٣) انظر "تاريخ الأمم والملوك" للطبري (٦١٩/٧) .

(٤) في حديث رواه البيهقي في"السنن الكبرى" كتاب أهل البغي باب الصبر على أذى يصيبه (١٥٩/٨) وأبو يعلى في "المسند (١٧٧/٢رقم٨٧٣) عن أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضى الله عنهما عن النبي r قال: «**إِنَّ اللَّهَ بَدَأَ هَذَا الأَمْرَ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً وَكَائِنًا خِلاَفَةً وَرَحْمَةً وَكَائِنًا مُلْكًا عَضُوضًا وَكَائِنًا عُتُوًّا وَجَبْرِيَّةً وَفَسَادًا فِى الأُمَّةِ يَسْتَحِلُّونَ الْفُرُوجَ وَالْخُمُورَ وَالْحَرِيرَ وَيُنْصَرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَيُرْزَقُونَ أَبَدًا حَتَّى يَلْقَوُا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ**». **قال الهيثمي: فيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس و بقية رجاله ثقات " مجمع الزوائد" (٣٤٣/٥).**

(٥) ولم يكن الإمام وحده من صرّح بجواز الخروج مع محمد ذي النفس الزكية بل كان للإمام مالك مثل رأي الإمام الأمر الذي جعله يحاسب بالضرب والأذى ينظر "تاريخ الخلفاء" للسيوطي (ص٢٢٩سنة١٤٥هـ) و"المناقب" لابن البزاز الكردري (٢٢/٢) و"أبو حنيفة" لأبي زهرة (ص٣٨).

(٦) كما سبق و ذكرته من اعتذاره عن عدم الخروج مع زيد بن زين العابدين لخوفه من خذلان الناس له كما خذلوا آبائه من قبل راجع (ص١٨) وانظر "أبو حنيفة " لأبي زهرة (ص٣١).

(٧) انظر"أبو حنيفة حياته وعصره" لأبي زهرة (ص٧٤).

(٨) ينظر (ص٢٩) من الأطروحة.

(٩) ينظر وفاته (ص٣٨) من الأطروحة .

تميز العصر الذي عاشه أبو حنيفة بالاكتفاء المالي والرخاء الاقتصادي، نتيجة اتساع الفتوحات وكثرة الغنائم، إلى جانب أن الاستنباط التاريخي يؤدي بنا إلى أن أسرة أبي حنيفة كانت تبد على حال من الرخاء واليسار المادي[١] فأبوه وجدّه كانا تاجرين للخِزّ[٢]، ويغلب على الظن أن هذه التجارة كانت تدرُّ على صاحبها الخير الوفير[٣].

وكان الإمام مثالاً للتاجر المستقيم من حيث أنَّه كان ثري النفس لم يذق ذل الحاجة، وكان عظيم الأمانة شديداً على نفسه في كل ما يتصل بها، وكان سمحاً وقاه الله تعالى شُحَّ نفسه، إلى جانب ورعه الشديد الذي نجد عنه الكثير من الحكايات في كتب التراجم[٤]، ومع هذا التورع والاكتفاء من الربح بالقدر الحلال كان أكثر ثروته ينفق على المشايخ والمحدثين وأقواتهم وكسوتهم وجميع حوائجهم[٥] كما كان حريصاً أن يكون مظهره حسناً كثير العناية بثيابه، فكان حسن الهيئة، كثير التعطر وبذلك يظهر أثر الحالة الاجتماعية لأسرة أبي حنيفة على شخصيته[٦].

أما من ناحية الدولة فقد أضفى الخلفاء الأمويون الطابع العربي على كل مرافق الدولة ومؤسساتها وعملوا على تطوير إدارات الدولة، حيث أوجد عبد الملك بن مروان الانسجام في إدارة الدولة العربية والإسلامية، عندما عرّب دواوين[٧] الشام عن اليونانية، ودواوين العراق عن الفارسية، ودواوين مصر عن القبطية[٨]، ومن ثم قيامه بتعريب الطراز أي لباس الخليفة [٩]، كما أمر بضرب نقود خاصة بالدولة عليها كتابات عربية وإسلامية بدلاً من الدرهم الفضي الفارسي والدينار الذهبي البيزنطي، فأسس داراً لصك

---

(١) وفي هذا يروى أن جده أهدى لعلي رضي الله عنه مقداراً من الفالوذج (الفالوذ من الحَلْوَاءِ هو الذي يؤكل يسوَّى من لُبِّ الحنطة فارسي معرب "لسان العرب" مادة فلذ (٥٠٢/٣) في عيد النيروز وذلك الخبر يومئ من بعد أن أسرته كانت في بحبوحة الغنى ولها ثروة مكنتها من أن تهدي إلى الخليفة حلوى ما كان يأكلها إلا أهل اليسار. انظر" أخبار أبي حنيفة" للصيمري (ص١٦) و"تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٣٢٣/١٣) و"أبو حنيفة" لأبي زهرة (ص١٩).

(٢) قال ابن الأثير: الخِزّ المعروف أولاً: ثياب تنسج من صوف وإبْرَيَسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون وإن أريد النوع الآخر فهو حرام لأن جميعه معمول من الإبْرَيَسم ينظر "النهاية في غريب الحديث" (٤٨٧/١) وبائعه خزّازّ و"لسان العرب" (٨١/٤).

(٣) ينظر "أبو حنيفة حياته وعصره" لأبي زهرة (ص٢٨).

(٤) سيأتي ذلك في ترجمته (ص٣٢).

(٥) انظر "أبو حنيفة حياته وعصره" لأبي زهرة (ص٣٠).

(٦) انظر "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٣٣١/١٣) و"الخيرات الحسان" لابن حجر الهيتمي (ص ١٣٨) و"أبو حنيفة حياته وعصره" لأبي زهرة (ص٣٠).

(٧) قال ابن الأثير: هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وأول من دوّن الدواوين عمر، وهو فارسي معرّب "النهاية في غريب الأثر" (٥٩٦/١)، وقيل معناه المجانين بلغة الفرس وحذفت الهاء تخفيفاً، وقيل أنه اسم للشياطين بالفارسية سمِّي الكُتَّاب بذلك لسرعة نفوذهم في فهم الأمور انظر "ديوان المبتدأ والخبر" لابن خلدون (٣٠٢/١).

(٨) انظر"ديوان المبتدأ والخبر" لابن خلدون (٣٠٣/١-٣٠٤) و"تاريخ الخلفاء للسيوطي" (ص١٩٠) و"تاريخ الإسلام" لحسن إبراهيم (٣٦٥/١).

(٩) انظر"ديوان المبتدأ والخبر" لابن خلدون (٣٢٩/١).

النقود في دمشق و واسط مما حقق الاستقلال المالي والاقتصادي للدولة[١]، كما طوّر نظام البريد فخصص له الموظفين وما يحتاجون إليه من خيول وجمال في المناطق الصحراوية ووضع الصُّوَى[٢] على الطرقات العامة فربط أجزاء الدولة مما مكنّه من الاطلاع على أمورها العامة[٣]، واستمر عهد الازدهار في عهد ابنه الوليد بن عبد الملك الذي تابع تنظيم أمور الدولة فأمر بإصلاح الطرق وحفر الآبار واستصلاح الأراضي وبناء المستشفيات والعناية بذوي الاحتياجات الخاصة ومن أبرز ما تم في عهده بناء الجامع الأموي في دمشق ولم يكن على وجه الأرض بناء أحسن منه ولا أجمل، كما جدّد مسجد النبي r في المدينة المنورة[٤].

ومن أبرز ما شهدته عينا أبي حنيفة هو ما كان في عهد عمر بن عبد العزيز، الذي اتخذ من سيرة جده عمر بن الخطاب رضي الله عنه مثلاً أعلى، فسار على هديه، فارتكزت سياسته على تحقيق العدالة بين رعايا الدولة، وإعادة الحقوق إلى أصحابها، حتى كان حديث الناس المسالمة والتعايش والرأفة والتكافل الاجتماعي، حتى كان من يريد إخراج زكاة ماله يبحث عمن يأخذها منه وليس ذلك في عاصمة الدولة الإسلامية، التي كانت أغنى عاصمة في العالم، بل في إفريقيا حيث أن والي عمر بن عبد العزيز في إفريقيا يرسل إليه أن المال فاض عنده، وأن الناس استغنوا، وقلَّ آخذو الزكاة، فأرسل إليه أن أكثر من المستشفيات، وزوّج من لا يستطيع من الشباب، وأكثر من بناء الجسور والقناطر على الأنهار[٥].

سلطان

المطلب الثالث: الناحية العلمية

لقد شهدت الفترة التي ولد فيها الإمام ازدهاراً علمياً وفكرياً منقطع النظير، وكانت تلك الفترة فجر العلم الإسلامي الذي أينع وما زلنا نجتني ثماره حتى يومنا هذا[٦].

الأمر الذي جعل من أبي حنيفة شخصية لن تتكرر، ومن الاستقراء والمتابعة يتبين ذلك الازدهار من عدة عوامل أذكر منها:

---

(١) انظر"ديوان المبتدأ والخبر" لابن خلدون (٣٢٣/١) و"التاريخ الإسلامي" للدكتور حسن إبراهيم (٣٦٦/١).

(٢) الصُّوَى: هي أعلام من حجارة منصوبةٌ في الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها واحدتها صُوَّة. انظر"لسان العرب" (٤٤٧/٧) و"النهاية في غريب الحديث" لابن الأثير(٦١/٢).

(٣) انظر "التاريخ الإسلامي" لحسن إبراهيم (٣٦٦/١).

(٤) انظر"تاريخ الطبري" (٤٩٦/٦) و"الكامل" لابن الأثير (٧٠/٤) و "البداية والنهاية" (٤٠٣/١٢).

(٥) انظر"سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز" لابن الجوزي (ص٨٧ وما بعدها) و"تاريخ الخلفاء" للسيوطي (ص٢٤٢) و"مكانة الإمام أبي حنيفة" د محمد قاسم الحارثي (ص٣٠) و"تاريخ الإسلام" د حسن إبراهيم (٢٦٧/١) .

(٦) انظر مكانة الإمام أبي حنيفة للدكتور محمد قاسم الحارثي (ص٣١).

أولاً: أن الكوفة حيث نشأ الإمام أبو حنيفة كانت مستقراً لكثير من فقهاء الصحابة الكبار الذين ورثوا العلم عن رسول الله **r**، ومن أبرزهم سيدنا علي وسيدنا عبد الله بن مسعود وغيرهما رضي الله عنهم أجمعين[١]، وعن أصحابهم كان أَخْذُ أبي حنيفة للعلم، فنجده يجيب المنصور لما سأله: يا نعمان عمن أخذت العلم؟ قال: عن أصحاب عمر عن عمر، وعن أصحاب علي عن علي، وعن أصحاب عبد الله-أي ابن مسعود-عن عبد الله، وما كان في وقت ابن عباس على وجه الأرض أعلم منه، فقال المنصور: لقد استوثقت لنفسك[٢].

وقد استقى الإمام من علم ابن مسعود وفقهه الأصول الفقهية لمذهبه التي استند إليها تلاميذه من بعده و نشروا المذهب الحنفي من خلالها[٣].

وكما كانت الكوفة موطن فقهاء العراق، كانت البصرة موطن الفرق المختلفة حيث انتشرت فيها الملل والنحل، وكانت مزيجاً من أجناس مختلفة من فلسفة اليونان وحكمة الفرس إلى المذاهب النصرانية التي كانت تتجادل في العقائد، فكان العلم في العراق سائغاً مورداً ، مما فتح عيني أبي حنيفة على هذه الأجناس في بواكير الصبا، فابتدأ يجادل المجادلين بما توحي به السليقة السليمة، بما تملكه من مخايل الذكاء فكان لتلك البيئة أثرها في نفسه حتى قال في بيان ذلك: (كنت في معدن العلم والفقه فجالست أهله ولزمت فقيهاً من فقهائهم[٤])، وعلى هذا فالإمام تلقى العلم من مشارب متنوعة تجاوزت حدود الجماعات الإسلامية إلى الأخذ عن أئمة الشيعة، وانتقى من كلٍّ خيره ونافعه، والانتقاء بهذا الشكل لا يستطيعه إلا أقوياء العقول الذين علا أفق تفكيرهم ولم تستهوهم فكرة معينة تمنعهم من تعرف الخير في غيرها فكان في هذا وحيد عصره[٥].

ثانياً: الخاصية التي تميز بها الإمام عمّن سواه من العلماء في عصره كونه تابعياً كما أقرّ جمهور المحدثين، لأنه لقي الصحابة وإن كان في أخذه عنهم خلاف[٦]، فسبق بهذا الفضل الفقهاء الذين عاصروه كسفيان الثوري والأوزاعي ومالك وغيرهم من أقرانه.

إلى جانب أخذه عن كبار التابعين من أمثال عطاء بن أبي رباح وعامر الشَّعبي و عبد الرحمن بن هُرْمز الأعرج و غيرهم كما سيأتي عند ذكر شيوخه[٧].

---

(١) انظر"معرفة علوم الحديث" للحاكم (ص٢٦٨).

(٢) انظر"تاريخ بغداد" (٣٣٤/١٣) و قد أخرج الطبراني في"المعجم الكبير" (٩٤/٩) وابن سعد في"الطبقات الكبرى" (٢٦٧/٢) (باب أهل العلم والتقوى عن رسول الله **r**) عن مسروق: شاممت أصحاب رسول الله **r** فوجدت علمهم انتهى إلى ستة: إلى عمر وعلي وعبد الله ومعاذ وأبي الدرداء وزيد بن ثابت فشاممت هؤلاء الستة فوجدت علمهم انتهى إلى عليّ وعبد الله.

(٣) انظر "معرفة علوم الحديث" للحاكم (ص١٩٠).

(٤) يعني به شيخه حماد بن أبي سليمان انظر "المناقب" للمكي (ص٥٦).

(٥) انظر "أبو حنيفة" لأبي زهرة (ص٦٧).

(٦) سيأتي ذلك مفصلاً في صحة روايته عن الصحابة في (ص٣٥ وما بعدها).

(٧) ينظر (ص٤٧).

ثالثاً: كان عصره غنياً بالكثير من العلماء المجتهدين والفقهاء و الذين كانوا يعدّون صدور العلم ومنابعه الغزيرة في شتى علوم الدين. ففي التفسير: كان على سبيل المثال مجاهد بن جَبْر(ت١٠٣هـ) وقَتَادة بن دَعَامة السَّدوسي (ت١١٨هـ) والسُّديّ (ت١٢٧هـ) وعاصم بن أبي النجود (ت١٢٧هـ) أحد القرّاء السبعة وكذا حمزة الزيّات (ت١٥٨هـ) الذي كان من أقران الإمام.

وفي الفقه: سعيد بن المسيَّب (ت٩٣هـ) وسعيد بن جُبَير (ت٩٥هـ) وعطاء بن أبي رباح مفتي الحرم (ت١١٤هـ) وابن أبي ليلى (ت١٤٨هـ) و الأوزاعي (ت١٥٧هـ) وغيرهم الكثير.

وفي الحديث: ابن شهاب الزُّهري (ت١٢٤هـ) وهو أول من دوّن الحديث، وإمام دار الهجرة مالك بن أنس (ت١٧٩هـ) وشُعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث (ت١٦٠هـ) وسفيان بن عُيينة (ت١٩٨هـ) وسفيان الثّوري (١٦١هـ) وعبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ) وكثير غيرهم.

وقد كانت عناية المسلمين في عهد الأمويين مقصورة على العلوم الدينية، أما في زمن العباسيين فقد أضيف إليها العلوم العقلية كالطب والفلسفة والرياضيات[١].

رابعاً: رحلاته التي أدت إلى تنوع ينابيع العلوم الدينية التي استقى منها الإمام علومه، إضافة لما تفيده الرحلات نفسها من فتق للذهن ومعرفة بالبلاد المختلفة، تؤدي إلى حسن التفريع في المسائل الفقهية وإحكام تصورها والإلمام بأحكامها[٢].

ففي رحلته إلى الحجاز[٣] كان في حجه يدارس ويذاكر وكان عالماً ومتعلماً، فقد التقى في مكة بعطاء ابن أبي رباح مفتي الحرم والذي قال عن نفسه أنه أدرك مئتين من الصحابة[٤]، و بمالك بن أنس الذي قال فيه قولته المشهورة: (رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته[٥])، وحسبه هذه الشهادة من إمام دار الهجرة و شيخ مشايخ المحدثين، كما التقى بالأوزاعي وذاكره[٦]، وهكذا كانت رحلاته في الحج علمية يعرف منها مواطن الوحي وأماكن الرسالة ومشاهد الرسول r، وبذلك يحيط خبراً بمعاني الآثار ودقائق الأخبار، فيكون كمن شاهد وعاين[٧]، و في رحلته إلى البصرة التي كانت تناوئ الكوفة في كثير من العلوم وخاصة في علوم العربية، التقى بأئمة علوم اللغة وأخذ عنهم، لأن الفقه وتفسير القرآن كلاهما يحتاج إلى علم العربية[٨].

---

(١) انظر" التاريخ الإسلامي" للدكتور حسن إبراهيم (٤٠٥/١).

(٢) انظر "أبو حنيفة" لأبي زهرة (ص٦٩).

(٣) التي أسلفت ذكرها هرباً من الحجاج ثم من ابن هبيرة ينظر (ص١٧-١٨).

(٤) انظر "سير أعلام النبلاء" (٨١/٥).

(٥) "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٣٣٨/١٣).

(٦) انظر" أبو حنيفة" لأبي زهرة (ص٦٩) و"مكانة أبي حنيفة بين المحدثين" لـــ د. محمد قاسم الحارثي (ص٧٥).

(٧) انظر "أبو حنيفة" لأبي زهرة (ص٦٩).

(٨) انظر "مكانة أبي حنيفة" لـــ د. محمد قاسم الحارثي (ص٧٣).

خامساً: حركة التدوين والترجمة التي سادت في عصره: بدأت مرحلة التدوين بأبسط أشكالها في عهد الرسول **r** عندما سمح لبعض الصحابة كعبد الله بن عمرو بن العاص بكتابة الأحاديث[١]، لكن التدوين بدأ يأخذ شكله الحقيقي في عهد بني أمية، فكما سبق وذكرت من تعريب عبد الملك بن مروان للدواوين وجعله اللغة العربية لغة الدولة الرسمية[٢]، ثم بدأ تدوين الحديث خاصة في عهد عُمر بن عبد العزيز عندما كتب إلى أبي بكر بن حزم والي المدينة آنذاك: (انْظُرْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ **r** فَاكْتُبْهُ فَإِنِّي خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءِ وَلا تَقْبَلْ إِلا حَدِيثَ النَّبِيِّ **r** وَلْتُفْشُوا الْعِلْمَ وَلْتَجْلِسُوا حَتَّى يُعَلَّمَ مَنْ لا يَعْلَمُ فَإِنَّ الْعِلْمَ لا يَهْلِكُ حَتَّى يَكُونَ سِرًّا[٣])، وبدأ فقهاء الحجاز يجمعون فتاوى عبد الله بن عمر وأم المؤمنين عائشة وحبر القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم أجمعين، ومَنْ بعدهم من التابعين في المدينة المنورة وينظرون فيها ويستنبطون منها كما كان العراقيون يجمعون فتاوى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقضايا علي وفتاواه كرم الله وجه، وقضايا شُرَيْح وغيره من فقهاء الكوفة، ثم يستخرجون منها ويستنبطون، فلما جاء العصر العباسي اتسعت آفاق التدوين في الحديث ترتيباً فقهياً[٤].

كما ابتدأت حركة الترجمة في العصر الأموي لما اتسعت الدولة الإسلامية وكانت على احتكاك بحضارات العالم، فنقلت علوم تلك الدول إلى اللغة العربية[٥] ، فكان يزيد بن خالد بن معاوية أول من نقل من لغة إلى لغة عندما أمر بترجمة بعض كتب الفلسفة اليونانية إلى العربية[٦]، وأمر عمر بن عبد العزيز بترجمة كتيب في الطب لأهرن بن أعين للانتفاع به[٧].

كل تلك العوامل امتزجت لتكوّن للإمام بيئة غنية استفاد منها في إنماء ما كان لديه من مواهب وذكاء وفطنة جعلته أول أئمة الفقه الإسلامي وأصوله التي أسست المذهب الحنفي لينتشر عن طريق تلامذته في طول البلاد وعرضها.

---

(١) انظر "منهج النقد" للدكتور نور الدين عتر (ص٤٠).

(٢) في الناحية الاجتماعية (ص٢١).

(٣) أخرجه البخاري كتاب العلم، باب كيف يُقبض العلم (٤٨/١).

(٤) انظر"أبو حنيفة" لأبي زهرة (ص٧٩).

(٥) ويذكر في ذلك محمد أبو زهرة أن صاحب "كليلة ودمنة" و"الأدب الصغير" و"الأدب الكبير" عاشوا أكثر حياتهم في العصر الأموي. انظر "أبو حنيفة" (ص٧٢).

(٦) انظر"الفهرست" لابن النديم (٤٩٥/١).

(٧) انظر "عيون الأنباء في طبقات الأطباء" لابن أبي أصيبعة (ص٢٣٢).

المبحث الثاني

سيرته الشخصية

ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بأبي حنيفة اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: صفاته الخَلْقية والخُلُقْية .

المطلب الرابع : بيان الخلاف في كونه من التابعين أم لا.

المطلب الخامس: ذكر ما صح من الأحاديث في فضل الإمام.

المطلب السادس: وفاته وبعض ما قيل فيه من المراثي.

تمهيد:

إن الباحث عن ترجمة إمام بمكانة أبي حنيفة لا بد أن يجد تعارضاً بيّناً فيما بين تلك التراجم، فبين عشرات الكتب التي ترجمت له نجدها بين إفراط أو تفريط، بين محب مغالٍ أو مبغض أعمى، فالغالب فيمن ترجم له إما أن يكون تابعاً قد تعصب فيستنزله التعصب أو يبعده عن الحقيقة، وإما مخالفاً مبغضاً فيجنح به بغضه عن جادة الصواب، فيصحح غير المعقول، ويستصوب المنكر ويخالف أهل العقول، وهذان الصنفان لا يركن إلى أقوالهم ولا يؤخذ بجرحهم ولا تعديلهم، لأن علم الجرح والتعديل له أصوله وقواعده، والتبعية من مضعفات التعديل كما أن المفارقة والمقارنة لا تصلح أساساً للتجريح[1].

المطلب الأول:التعريف بأبي حنيفة اسمه ونسبه [2].

قال الإمام الذهبي: هو الإمام فقيه الملة عالم العراق أبو حنيفة النُّعمانُ بن ثَابِت بن زُوطى التَّيمي الكوفي مولى بني تيم بن ثعلبة ويقال: إنه من أبناء الفرس.

وقال أحمد بن حجر الهيتمي[3]: (اختلفوا فيه، فقال أكثرهم وصححه المحققون: إنه من العجم، وعليه ما أخرجه الخطيب عن عمر بن حماد بن أبي حنيفة قال: أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زُوطى فأما

---

(١) انظر "مكانة أبي حنيفة بين المحدثين" للدكتور محمد قاسم عبده الحارثي (ص١١).

(٢) أُلِّفَت في ترجمة الإمام عشرات الكتب لو ذكرتها هاهنا لوقعت في صحيفتين أو أكثر مع عدم التمكن من الإلمام بها، مع تفرد كتب بالترجمة للإمام والتحدث عن مناقبه وفقهه سأذكرها تالياً (ص٣٠).
وهذا غيض من فيض مما انتقيته من كتب التراجم: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٤٨/٦ ترجمة ٢٦٣١)، "طبقات خليفة" (١٦٧-٣٢٧)، "التاريخ الكبير" للبخاري (٨/ ٨١ ترجمة ٢٢٥٣)، "التاريخ" لابن معين (٣٤٨/٣رقم٢٣٤٧)، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٨/ ٤٤٩ ترجمة ٢٠٦٢)، "المجروحين" لابن حبان (٦١/٣)، "تاريخ بغداد " للخطيب البغدادي (٣٢٣/١٣ إلى ٤٥٤)، "أخبار أبي حنيفة وأصحابه" للصيمري، "الانتقاء" لابن عبد البر (ص ١٨٣ وما بعدها) و"المنتظم" لابن الجوزي (١٢٨/٨ رقم٨٠٥)، "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٤٠٥/٥ ترجمة ٧٦٥) ، "تهذيب الكمال" للمزي (٤١٧/٢٩ ترجمة ٦٤٣٩)، "تذكرة الحفاظ " للذهبي (١٦٨/١)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٣٩٠/٦ ترجمة١٦٣)، "العبر" للذهبي (٣١٤/١)، "ميزان الاعتدال" للذهبي لكنها ترجمة مدسوسة (٢٦٥/٤) "مرآة الجنان" لليافعي (٢٤٢/١)، "البداية والنهاية" لابن كثير (٤١٥/١٣-٤٢٠)، "غاية النهاية في طبقات القراء" ابن الجزري (٣٤٢/٢)، "الوافي بالوفيات" للصفدي (١٤٤/٢٧)، "طبقات الحفاظ" للسيوطي (ص ٧٣ ترجمة ١٥٦ من الطبقة الخامسة)، "الضعفاء" لأبي نعيم (ص١٥٤)، "الكامل" لابن عدي (١١/٧) ، "المنتظم" لابن الجوزي (١٢٨/٨ ترجمة ٨٠٥) "تهذيب التهذيب" لابن حجر (٢٢٩/٤)، "تقريب التهذيب" لابن حجر (ص٤٩٤ ترجمة ٧١٥٣)، "النجوم الزاهرة" لابن تغري (١٧/٢)، "الجواهر المضيّة " للقرشي (٤٩/١-٦٣)، "الطبقات السنية" للغزي (٧٣/١-١٦٩)، "شذرات الذهب" لابن العماد (٢٢٩/٢-٢٣٠).

(٣) "الخيرات الحسان" (ص٥٧).

زُوطى فإنه من أهل كابل[١] وولد ثابت على الإسلام وكان زُوطى مملوكاً لبني تيم الله بن ثعلبة فأعتق فولاؤه لبني تيم الله بن ثعلبة ثم لبني قفل[٢]).

وروى أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول عن أبيه عن جده قال: (والد أبي حنيفة من أهل الأنبار[٣]).

وقال النَّضر بن محمد المَرْوزي عن يحيى بن النَّضر قال: (كان والد أبي حنيفة من نَسَا[٤]).

وروى سليمان بن الربيع عن الحارث بن إدريس: (أبو حنيفة أصله من تِرْمذ[٥]).

قال ابن حجر الهيتمي: (ولا مانع أنه نزل هذه البلاد الأربعة ، فنقل كلٌ ما حفظه[٦]).

وروي عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة قال: (جدي هو النعمان بن ثابت بن النعمان ولقبه المرزبان- وهو الرئيس- من أبناء فارس الأحرار، واللهِ ما وقع علينا رقٌّ قط. ولد جدي سنة ثمانين وذهب ثابت إلى علي وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته، ونحن نرجو من الله أن يكون استجاب ذلك لعلي رضي الله تعالى عنه فينا[٧]). قال ابن حجر الهيتمي: (وقد رجح جماعة من أصحاب المناقب ما مر عن حفيديه فإنهما أعرف بنسب جدهما[٨]).

وهنا نجد أن حفيدي أبي حنيفة قد اختلفا في سياق النسب فالأول يذكر أن أبا ثابت هو زُوطى، والثاني يذكر أنه النعمان، والأول يثبت وقوع الأسر والرق ، والثاني ينفيه نفياً تاماً.

وقد وفّق ابن حجر الهيتمي بين الروايتين بأنه: قد يكون لجد أبي حنيفة اسمان أحدهما زُوطى والثاني النُّعمان ، وبأن نفي الرق الذي يذكره الثاني ينصب على الأب لا على الجد[٩].

---

(١) كَابُل: بضم الباء الموحدة ولام وهي ولاية ذات مُروج كبيرة بين هند وغزنة ونسبتُها إلى الهند أولى. انظر "معجم البلدان" لياقوت الحموي (٤٨٣/٤ رقم ١٠٠٤٩).

(٢) انظر "أخبار أبي حنيفة" للصيمري (ص١٥) و"تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٣٢٥/١٣) و"الخيرات الحسان" لابن حجر الهيتمي (ص٥٧).

(٣) الأنبار: مدينة قرب بلخ وهي قصبة ناحية جُوزَجان وهي أكبر من مَرْو الروذ وبالقرب منها.انظر "معجم البلدان" (٣٠٥/١ رقم ١٠١٨) وانظر "أخبار أبي حنيفة" (ص١٦) و"تاريخ بغداد" (٣٢٥/١٣) و"سير أعلام النبلاء" (٣٩٥/٦).

(٤) نسا: هي مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان وبينها وبين نيسابور ستة أو سبعة. انظر "معجم البلدان" (٣٢٥/٥ رقم ١١٩٩٧) وانظر"أخبار أبي حنيفة " (ص١٦) و"تاريخ بغداد" (٣٢٥/١٣) و"سير أعلام النبلاء" (٣٩٤/٦).

(٥) تِرْمِذ: مدينة مشهورة من أمهات المدن راكبة على نهر جَيحون من جانبه الشرقي "معجم البلدان" (٣١/٢ رقم ٢٤٩٥) وانظر "أخبار أبي حنيفة "(ص١٦) و"تاريخ بغداد" (٣٢٥/١٣) و"سير أعلام النبلاء" (٣٩٤/٦).

(٦) "الخيرات الحسان" (ص٥٧).

(٧) انظر "أخبار أبي حنيفة" (ص١٦) و"تاريخ بغداد" (٣٢٦/١٣) و "سير أعلام النبلاء" (٣٩٥/٦) و"تهذيب التهذيب" لابن حجر العسقلاني (٢٢٩/٤).

(٨) "الخيرات الحسان" (ص٥٨).

(٩) انظر "الخيرات الحسان" (ص٥٨).

قال الإمام محمد أبو زهرة رحمه الله تعالى: (وعندي في التوفيق بين الروايتين أن زُوطى أو النُّعمان قد أُسِرَ عند فتح بلاده ولكن يظهر أنه قد مُنَّ عليه، كما هو الشأن في معاملة المسلمين لبعض كبراء البلاد المفتوحة حفظاً لوجوههم وسماحة من الإسلام، وإدناءً لقلوبهم وقلوب ذوي قرباهم ومن يتصلون بهم)[١].

وعلى كل فإن ذلك لا يضع من مكانة أبي حنيفة لأن انتماءه للإسلام فاق كل انتماء، وكان رحمه الله يحس بذلك الشرف النفسي في وقت ساد فيه التفاخر بالأنساب، ويروى في ذلك أن بعض بني تيم الذين ينتمي إليهم ولاؤه قال له: أنت مولاي، فقال له أبو حنيفة: أنا والله أشرف لك منك لي[٢].

وقد ادّعى بعض المتعصبين من الحنفية أنه عربي فقالوا أن زُوطى من بني يحيى بن زيد بن أسد، وقيل ابن راشد الأنصاري وهذا كلام مردود لأن الثابت عند المحققين أنه من أولاد فارس.[٣]

والراجح عند جمهور العلماء أن أبا حنيفة رحمه الله تعالى من أصل فارسي، لكنه عربي المولد والمنشأ، وهذا لا ينبغي أن يغضب أحداً فإن الإسلام يتفاضل أهله بالتقوى، كما قال المكي: (اعلم أن التقوى أعلى الأنساب، وأقوى أسباب الثواب، قال تعالى: [ÏNâ9)ø« ‹ $‰Ÿã ø¤B•ò2 & ÞÎ][٤]، ولذا عَدَّ عليه الصلاة والسلام سلمان من أهل البيت فقال r : « **سلمان منا آل البيت**[٥]» ونفى الله عز وجل ولد نوح من نوح عليه السلام فقال تبارك وتعالى: [ÏeÏî ÏHå ¼ÇÎ š• îdã ôÏB § ø¼ÇÎ][٦].

وقال r : «**من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه**[٧]».

---

(١) "أبو حنيفة حياته وعصره" (ص١٦).

(٢) "الانتقاء" لابن عبد البر (ص١٩١) و"أبو حنيفة" لمحمد أبو زهرة (ص١٧).

(٣) انظر "مكانة الإمام أبي حنيفة بين المحدثين" لـــ د. محمد قاسم الحارثي (ص٣٨).

(٤) سورة الحجرات (آية١٣).

(٥) أخرجه الحاكم في "المستدرك" كتاب معرفة الصحابة، ذكر سلمان الفارسي (٥٩٨/٣) عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده: أن رسول الله r خطَّ الخندق عام حرب الأحزاب، حتى بلغ المذاحج فقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً فاحتج المهاجرون سلمان منا، و قالت الأنصار: سلمان منا، فقال رسول الله r : « **سلمانُ مِنَّا أهلَ البيتِ** » قال الذهبي في التعليق: سنده ضعيف، وبمثله أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢١٢/٦ رقم ٦٠٤٠)، وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" كتاب الفضائل (١٩٨/١١) من طريق الأعمش عن عمرو ابن مرة عن أبي البختري قال: قالوا لعلي: أخبرنا عن سلمان قال: (أَدْرَكَ الْعِلْمَ الأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الآخِرَ ، بَحْرٌ لاَ ينزح قَعْرُهُ ، هُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ).

(٦) سورة هود (آية٤٦). وانظر "مناقب أبي حنيفة" للمكي (ص٦).

(٧) هو جزء من حديث أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر (رقم٢٦٩٩) وكامل لفظه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله r : « **مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ** ».

ثمَّ إن فقهاء الدنيا في عصر أبي حنيفة وعصر التابعين كانوا موالي وليسوا عرباً.

وسيأتي حديث: «**لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجلٌ من فارس، أو قال من أبناء فارس، حتى يتناوله**[١]» فقد صدقت نبوءته ﷺ بعلو همة المسلمين من هؤلاء.

المطلب الثاني: مولده

ذهب أكثر المؤرخين إلى أن ولادة أبي حنيفة كانت سنة ثمانين من الهجرة[٢] .

ونقل الخطيب قولاً عن مزاحم بن داود بن علية يذكر عن أبيه أو غيره قال: ولد أبو حنيفة سنة إحدى وستين ومات سنة خمسين ومئة وقال الخطيب: لا أعلم لصاحب هذا القول متابعاً[٣]. والأصح ما ذهب إليه الجمهور.

المطلب الثالث: صفاته الخَلقية والخلُقية

نقل الصيمري وتلميذه الخطيب البغدادي عن أبي نعيم الأصفهاني: قال أبو نعيم: (وكان أبو حنيفة حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساة لإخوانه[٤]).

وعن أبي يوسف قال: (كان أبو حنيفة ربعةً من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل، وكان أحسن الناس منطقاً وأحلاهم نغمة وأبينهم عمَّا يريد[٥]).

وقال النخعي: (حدثنا محمد بن جعفر بن إسحاق عن عمر بن حمّاد بن أبي حنيفة أن أبا حنيفة كان طويلاً تعلوه سمرة، وكان لباساً حسن الهيئة كثير التعطر يعرف بريح الطيب إذا أقبل وإذا خرج من منزله قبل أن تراه[٦]). قال ابن حجر الهيتمي: (ولا تنافي بين كونه ربعة وكونه طوالاً لأنه قد يكون مع كونه ربعة أقرب إلى الطول[٧]).

وقال عبد الله بن المبارك: (ما كان أوقر مجلس أبي حنيفة كان يشبه الفقهاء وكان حسن السمت حسن الوجه حسن الثوب[٨]).

---

(١) أخرجه مسلم في الفضائل ، باب فضل فارس (رقم٢٥٤٦).

(٢) انظر "أخبار أبي حنيفة" للصيمري (ص١٧) و"تاريخ بغداد" (٣٣٠/١٣) و"مناقب أبي حنيفة" للمكي (ص١٠) و"تبييض الصحيفة" للسيوطي (ص١٤٩).

(٣) "تاريخ بغداد" (٣٣٠/١٣).

(٤) "أخبار أبي حنيفة" للصيمري (ص١٦) واللفظ من "تاريخ بغداد" (٣٣٠/١٣).

(٥) "أخبار أبي حنيفة" للصيمري (ص١٧) و"تاريخ بغداد" (٣٣٠/١٣-٣٣١).

(٦) "أخبار أبي حنيفة" للصيمري (ص١٧) و"تاريخ بغداد" (٣٣٠/١٣).

(٧) "الخيرات الحسان" (ص٦٢).

(٨) "تاريخ بغداد" (٣٣٦/١٣).

أما عن صفاته الخُلقية وما جاء في ورعه وعبادته فقد صنف الكثير من المتقدمين والمتأخرين عشرات المؤلفات في ذلك[١]، وسأذكر هنا بعضاً من تلك الأقوال ولو أردت عرضها كلها لما اتسع المقام لذلك.

فعن إسحاق بن بهلول قال: سمعت ابن عيينة يقول: (ما مقلت عيني مثل أبي حنيفة[٢])، وقال عبد الله بن المبارك: (كان أبو حنيفة آية)، وقال مرة: (لولا أن الله أغاثني بأبي حنيفة وسفيان كنت كسائر الناس[٣]).

وقال أبو يحيى الحِمَّاني: (ما رأيت رجلاً قط خيراً من أبي حنيفة[٤])، وقال أبو بكر بن أبي عياش: (أبو حنيفة أفضل أهل زمانه[٥]).

ويكفيه قول إمام الزاهدين الفُضَيل بن عياض: (كان أبو حنيفة رجلاً فقيهاً، معروفاً بالفقه، مشهوراً بالورع، واسع المال معروفاً بالأفضال على كل من يطيف به، صبوراً على تعليم العلم بالليل والنهار، حسن الليل كثير الصمت قليل الكلام حتى ترد مسألة في حلال أو حرام فكان يحسن أن يدل على الحق هارباً من مال السلطان[٦]).

وأما عباداته و ورعه فالقصص في ذلك أطول مما يتسع له المقام وقد وجدت الكثير وهذا غيض من فيض مما نقله العلماء، وسأدع ما وجدته مبالغاً فيه مما لا يرضاه العقل ولا الدين.

قال الذهبي: (قد تواتر قيامه الليل وتهجده وتعبده رحمه الله[٧])، وقال الحسن بن محمد الليثي: (قدمت الكوفة فسألت عن أعبد أهلها فدفعت إلى أبي حنيفة[٨]).

وقال سفيان بن عيينة: (ما قدم مكة رجل في وقتنا أكثر صلاة من أبي حنيفة[٩]).

وقال أبو عاصم النَّبيل: (كان أبو حنيفة يسمى الوتد لكثرة صلاته[١٠]). وقال أبو مُطيع: (كنت بمكة فما دخلت الطواف في ساعة من ساعات الليل إلا رأيت أبا حنيفة وسفيان في الطواف[١١]).

---

(١) أذكر منها: "مناقب الإمام الأعظم" لموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ)، و"مناقب الإمام الأعظم" لمحمد بن محمد الكردري المعروف بالبزازي (ت٨٢٧هـ)، و"مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه" للإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ) و"مناقب الإمام الأعظم" للملا علي بن سلطان القاري (ت١٠١٤هـ) وغيرهم الكثيرون لكن المقام لا يتسع لذكرها كلها وانظر مقدمة "أخبار أبي حنيفة" للصيمري (ص٥وما بعدها) و"كشف الظنون" لحاجي خليفة (١٨٣٨/٢).

(٢) "تاريخ بغداد" (٣٣٦/١٣).

(٣) المصدر السابق (٣٣٧/١٣).

(٤) تاريخ بغداد (٣٣٧/١٣).

(٥) الموضع السابق.

(٦) المصدر السابق. (٣٤٠/١٣).

(٧) "مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه" (ص٢٠) و"الخيرات الحسان" لابن حجر الهيتمي (ص٩١).

(٨) "تاريخ بغداد" (٣٥٣/١٣).

(٩) الموضع السابق.

(١٠) انظر "أخبار أبي حنيفة" (ص٥٧) و"تاريخ بغداد" (٣٥٤/١٣).

(١١) انظر "تاريخ بغداد" (٣٥٣/١٣).

وسبب إحيائه الليل ما رواه أبو يوسف قال: (بينا أنا أمشي مع أبي حنيفة إذ سمع رجلاً يقول لرجل: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل، فقال أبو حنيفة: والله لا يُتحدث عني بما لا أفعل، فكان يحيي الليل صلاة ودعاء وتضرعاً[١]).

أما عن حاله مع القرآن فالعجب العجب: قال يحيى بن نَصْر: (كان أبو حنيفة ربما ختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة[٢]).

وقال زائدة: (صليت مع أبي حنيفة في مسجده عشاء الآخرة وخرج الناس ولم يعلم أني في المسجد وأردت أن أسأله عن مسألة من حيث لا يراني أحد قال: فقام فقرأ وقد افتتح الصلاة حتى بلغ إلى هذه الآية: [ÒqßÏ 9$>#‹ ã $Y9%rr $Zøã ª! $ Æ Jù][٣] فأقمت في المسجد أنتظر فراغه فلم يزل يرددها حتى أذّن المؤذن لصلاة الفجر[٤]).

وقال القاسم بن معين: أن أبا حنيفة قام ليلة بهذه الآية: [/ä3ª=Ï9 ¨bÎ) ©!$# tbrâÉDé& ä3ª=Ï9 ¨bÎ) ©!$# Ï‰ôgyèø9$#][٥] يرددها ويبكي ويتضرع[٦].

أما ما جاء عن ورعه فكثير ومنه: ما رواه يحيى بن مَعِين قال: سمعت يحيى القطَّان يقول: (جالسنا ــ والله ــ أبا حنيفة وسمعنا منه وكنت والله إذا نظرت إليه عرفت في وجهه أنه يتقي الله عز وجل[٧]).

وقال سهل بن مزاحم: (بذلت الدنيا لأبي حنيفة فلم يردها وضرب عليها بالسياط فلم يقبلها[٨]).

وقال النضر بن محمد: (ما رأيت أشد ورعاً من أبي حنيفة، ما كان يحسن الهزل ولا يتكلم به، ولا رأيته مستجمعاً ضاحكاً قط، ولكنه كان يتبسم[٩]).

وقال رجل بالشام للحكم بن هشام الثقفي: أخبرني عن أبي حنيفة فقال: (كان من أعظم الناس أمانة وأراده سلطاننا على أن يتولى مفاتيح خزائنه أو يضرب ظهره فاختار عذابهم على عذاب الله[١٠]).

---

(١) انظر"أخبار أبي حنيفة " للصيمري (ص٥٣) و"تاريخ بغداد" (١٣/٣٥٥).
(٢) "تاريخ بغداد" (١٣/٣٥٧).
(٣) سورة الطور (الآية٢٧).
(٤) انظر "أخبار أبي حنيفة" (ص٥٤) و"تاريخ بغداد" (١٣/٣٥٧).
(٥) سورة القمر (الآية٤٦).
(٦) انظر "أخبار أبي حنيفة" (ص٥٦) و"تاريخ بغداد" (١٣/٣٥٧).
(٧) "تاريخ بغداد" (١٣/ ٣٥٢).
(٨) المصدر السابق (١٣/ ٣٣٧).
(٩) "أخبار أبي حنيفة" للصيمري (ص٤٥)
(١٠) "أخبار أبي حنيفة" للصيمري (ص٥١) و"تاريخ بغداد" (١٣/٣٥١).

وقال عبد الله بن المبارك: (ما رأيت أحداً أورع من أبي حنيفة وقد جرب بالسياط والأموال[١]).

وقال علي بن حفص البزاز: (كان حفص بن عبد الرحمن شريك أبي حنيفة وكان أبو حنيفة يجهز عليه فبعث إليه في رفقة بمتاع وأعلمه أن في ثوب كذا وكذا عيباً فإذا بعته فبين فباع حفص المتاع ونسي أن يبين ولم يعلم ممن باعه فلما علم أبو حنيفة تصدق بثمن المتاع كله[٢]).

وقال وكيع : (كان ــ والله ــ أبو حنيفة عظيم الأمانة وكان ــ واللهِ ــ في قلبه جليلاً كبيراً عظيماً، وكان يؤثر رضاء ربه على كل شيء ولو أخذته السيوف في الله لاحتمل رحمه الله ورضي عنه رضى الأبرار فلقد كان منهم[٣]).

وقال أبو عبد الرحمن المسعودي: (ما رأيت أحسن أمانة من أبي حنيفة مات يوم مات وعنده ودائع بخمسين ألفاً ما ضاع منها ولا درهم واحد[٤]).

أما عن رأفته ورحمته بالناس فمن ذلك ما رواه جعفر بن عون العمري قال: (أتت امرأة أبا حنيفة تطلب منه ثوب خز فأخرج لها ثوباً فقالت له: إني امرأة ضعيفة وإنها أمانة فبعني هذا الثوب بما يقوم عليك فقال: خذيه بأربعة دراهم، فقالت: لا تسخر بي وأنا عجوز كبيرة، فقال: إني اشتريت ثوبين فبعت أحدهما برأس المال إلا أربعة دراهم فبقي هذا الثوب علي بأربعة دراهم[٥]).

أما عن وفور عقله و فطنته قال يزيد بن هارون: (أدركت الناس فما رأيت أحداً أعقل ولا أفضل ولا أورع من أبي حنيفة[٦]).

وقال همام بن مسلم: (سمعت خارجة بن مصعب وذكر أبو حنيفة عنده فقال: لقيت ألفاً من العلماء فوجدت العاقل فيهم ثلاثة أو أربعة فذكر أبا حنيفة في الثلاثة أو الأربعة قال خارجة بن مصعب: من لا يرى المسح على الخفين أو يقع في أبي حنيفة فهو ناقص العقل[٧]).

وقال محمد بن عبد الله الأنصاري: (كان أبو حنيفة ليتبين عقله في منطقه ومشيته ومدخله ومخرجه[٨]).

---

(١) "تاريخ بغداد" (٣٥٩/١٣).
(٢) انظر"أخبار أبي حنيفة" (ص٤٦) و"تاريخ بغداد" (٣٥٨/١٣).
(٣) انظر"أخبار أبي حنيفة" (ص٥٠) و"تاريخ بغداد" (٣٥٨/١٣).
(٤) "تاريخ بغداد" (١٣/ ٣٥٩).
(٥) "أخبار أبي حنيفة" (ص٥٠ و٥١) و"تاريخ بغداد" (٣٦١/١٣).
(٦) "تاريخ بغداد" (٣٦٤/١٣).
(٧) الموضع السابق.
(٨) الموضع السابق.

وقال عبد الله بن المبارك: قلت لسفيان الثوري: يا أبا عبد الله ما أبعد أبا حنيفة من الغيبة ما سمعته يغتاب عدواً له قط قال: (هو ــ والله ــ أعقل من أن يسلط على حسناته ما يذهب بها[1]).

ومما يحكى عن فطنته وسرعة بديهته:

ما رواه أبو يوسف قال: دعا المنصور أبا حنيفة فقال الربيع حاجب المنصور- وكان يعادي أبا حنيفة-: يا أمير المؤمنين هذا أبو حنيفة يخالف جدك، كان عبد الله بن عباس يقول: إذا حلف على اليمين ثم استثنى بعد ذلك بيوم أو يومين جاز الاستثناء، وقال أبو حنيفة: لا يجوز الاستثناء إلا متصلاً باليمين، فقال أبو حنيفة: يا أمير المؤمنين إن الربيع يزعم أنه ليس لك في رقاب جندك بيعة، قال: وكيف؟ قال: يحلفون لك ثم يرجعون إلى منازلهم فيستثنون، فتبطل أيمانهم، قال: فضحك المنصور وقال: يا ربيع لا تعرض لأبي حنيفة، فلما خرج أبو حنيفة قال له الربيع: أردت أن تشيط بدمي! قال: لا ولكنَّك أردت أن تشيط بدمي، فخلصتك وخلصت نفسي[2].

ومنها ما روي عن عبد الواحد بن غياث قال: كان أبو العباس الطوسي سيء الرأي في أبي حنيفة، وكان أبو حنيفة يعرف ذلك، فدخل أبو حنيفة على أبي جعفر أمير المؤمنين وقد كَثُرَ الناسُ، فقال الطوسي: اليوم أقتل أبا حنيفة فأقبل عليه فقال: يا أبا حنيفة إن أمير المؤمنين يدعو الرجل منا فيأمره بضرب عنق الرجل لا يدري ما هو، أيسعه أن يضرب عنقه؟ فقال: يا أبا العباس أمير المؤمنين يأمر بالحق أو بالباطل؟ قال: بالحق، قال: أنفذ الحق حيث كان ولا تسل عنه، ثم قال أبو حنيفة لمن قرب منه: إن هذا أراد أن يوثقني فربطته[3].

المطلب الرابع: بيان الخلاف في كونه من التابعين أم لا.

المسألة هنا في منحيين **الأول** رؤيته لبعض الصحابة، و**الثاني** روايته عنهم.

فأما الأول فهو أمر غير مستبعد لأنه ولد في حياة صغار الصحابة ولا شك أنَّه أدرك عدداً منهم إن في الكوفة أو الحجاز، وأثبت الذهبي وغيره رؤيته لأنس بن مالك[4] رضي الله عنه، قال الذهبي[5]: (وإنما المحفوظ أنه رأى أنس بن مالك لمَّا قدم عليهم الكوفة).

---

(١) "أخبار أبي حنيفة" للصيمري (ص٤٢) و "تاريخ بغداد" (٣٦٣/١٣).

(٢) انظر "تاريخ بغداد" (٣٦٥/١٣).

(٣) المصدر السابق (٣٦٥/١٣ و٣٦٦).

(٤) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم أبو حمزة الأنصاري خادم رسول الله **r** وأحد المكثرين عنه، عمّر ببركة دعاء النبي **r** له، ومات سنة تسعين وقيل: إحدى أو اثنتين أو ثلاث وتسعين. انظر "الإصابة" (١٢٦/١).

(٥) "سير أعلام النبلاء" (٣٨٧/٣).

وأكثر المحدثين عرّفوا التابعي بأنه من لقي الصحابي وإن لم يصحبه، وصححه النووي كما ابن الصلاح[١].

وفي "فتاوى شيخ الإسلام ابن حجر": أنه أدرك جماعة من الصحابة كانوا بالكوفة بعد مولده بها سنة ثمانين، فهو من طبقة التابعين، ولم يثبت ذلك لأحد من أئمة الأمصار المعاصرين له كالأوزاعي بالشام، والحمَّادين بالبصرة، والثوري بالكوفة، ومالك بالمدينة الشريفة، والليث بن سعد بمصر[٢].

أما عن روايته عن الصحابة: فلم يصح ذلك عند جمهور العلماء، وكلُّ ما روي في ذلك فلا تخلو أسانيده من الضعف، وسأنقل ما فنَّده ابن حجر الهيتمي في كلِّ صحابي وما قيل في رواية الإمام له فيما يأتي:

١- فقد جاء من طرق أنه روى عن أنس أحاديث ثلاثة، لكن قال أئمة الحديث: مدارها على من اتهمه الأئمة بوضع الأحاديث[٣].

٢- وقيل سمع عمرو بن حُرَيْث[٤]، واعتُرض أنَّ الصحيح أنه مات سنة خمس وثمانين، والقول أنه عاش إلى سنة ثمان وتسعين لم يثبت، وأُجيبَ بأن الصواب الذي عليه جمهور المحدثين واستقر عليه العمل أن الصغير إذا ميّز صح سماعه وإن كان ابن خمس سنين أو أقل[٥].

٣- ومنهم عبد الله بن أُنَيس الجُهنيُّ[٦] واعترض بأنه مات سنة أربع وخمسين، وأجيب بأن هذا اسم خمسة من الصحابة، فلعل من روى عنه أبو حنيفة واحد غير الجهني المشهور، ورُدَّ بأن غير هذا لم يدخل الكوفة، وقد تقرر أنه مات قبل ولادة أبي حنيفة بدهر[٧].

٤- ومنهم عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبيدي[٨] قال الذهبي: (وزعم من لا معرفة له، أن الإمام أبا حنيفة لقيه، وسمع منه، وهذا جاء من رواية رجل متهم بالكذب، ولعل أبا حنيفة أخذ عن عبد الله بن الحارث الزبيدي

---

(١) انظر "مقدمة ابن الصلاح" (ص١٧٩) و"تدريب الراوي" (٢٣٤/٢).

(٢) انظر "الخيرات الحسان" (ص٦٣).

(٣) انظر "الخيرات الحسان" (ص٦٣).

(٤) هو عمرو بن حُرَيْث بن عمرو بن عثمان القرشيُّ المخزوميُّ، أبو سعيد الكوفيُّ مات سنة خمس وثمانين."تقريب التهذيب" (ترجمة ٥٠٠٨).

(٥) انظر "الخيرات الحسان" (ص٦٤).

(٦) هو عبد الله بن أُنيس الجُهنيُّ، أبو يحيى المدني حليف الأنصار مات بالشام في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين، ووهم من قال سنة ثمانين."تقريب التهذيب" (ترجمة٣٢١٦).

(٧) انظر "الخيرات الحسان" (ص٦٤).

(٨) هو عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبيدي، أبو الحارث سكن مصر وهو آخر من مات بها من الصحابة سنة خمس أو ست أو سبع أو ثمان وثمانين، والثاني أصح. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٢٦٢).

الكوفي أحد التابعين، فهذا محتمل وأما الصحابي، فلم يره أبداً[١])، لأن الصحيح أن ابن جزء مات بمصر ولأبي حنيفة ست سنين ولم يدخل ابن جزء الكوفة في تلك المدة[٢].

٥- ومنهم جابر بن عبد الله[٣] واعتُرِض بأنه مات سنة تسع وسبعين قبل ولادة أبي حنيفة بسنة والحديث المروي عنه موضوع[٤].

٦- ومنهم عبد الله بن أبي أوفى[٥] وتُعُقِب بأنه مات سنة خمس أو سبع وثمانين.

وأجيب بما مر في عمرو بن حريث بصحة سماع الصغير إذا ميَّز[٦].

٧- ومنهم وَاثِلة بن الأَسْقَع[٧] قيل أن الإمام أبا حنيفة روى عنه حديثين الأول: «**لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك**[٨]» رواه الترمذي من غير طريق أبي حنيفة وحسَّنه، والثاني: « **دع ما يريبك إلى ما لا يريبك**[٩]» جاء من رواية جمع من الصحابة وصححه الأئمة.

واعتُرِض بأنه مات سنة ثلاث أو خمس وثمانين وجوابه صحة سماع الصغير إذا ميَّز[١٠].

٨- ومنهم مَعْقِل بن يَسار واعترض بأنه مات سنة ستين في إمارة معاوية[١١].

٩- ومنهم عامر بن وَاثِلة وكانت وفاته سنة اثنتين ومئة بمكة وهو آخر الصحابة موتاً في جميع الأرض[١٢].

---

(١) "سير أعلام النبلاء" (٣٨٧/٣).

(٢) انظر "الخيرات الحسان" (ص٦٥).

(٣) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام الأنصاري السلميُّ مات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين. "تقريب التهذيب" (ترجمة٨٧١).

(٤) انظر "الخيرات الحسان" (ص٦٥).

(٥) هو عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، شهد الحديبية وعمَّر بعد النبي r دهراً، مات سنة سبع وثمانين وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٢١٩).

(٦) انظر "الخيرات الحسان" (ص٦٥).

(٧) هو واثلة بن الأسقَع بن كعب الليثي، نزل الشام وعاش إلى سنة خمس وثمانين وله مئة وخمس سنين. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٧٣٧٩).

(٨) أخرجه الترمذي في أبواب صفة القيامة (رقم٢٥٠٦) وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٩) رواه الترمذي من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما في أبواب صفة القيامة (رقم٢٥١٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(١٠) انظر "الخيرات الحسان" (ص٦٦).

(١١) هو معقل بن يسار المزني، ممن بايع تحت الشجرة، مات بعد الستين. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٨٠٠) وانظر "الخيرات الحسان" (ص٦٦).

(١٢) هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي، أبو الطفيل وربما سمي عَمراً، عمَّر إلى سنة عشر ومئة وهو آخر من مات من الصحابة، قاله مسلم وغيره. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٣١١١) وانظر "الخيرات الحسان" (ص٦٦).

١٠- ومنهم عائشة بنت عَجْرَد واعترض بأن حاصل كلام الذهبي والحافظ ابن حجر أن هذه ليس لها صحبة، وأنها لا تكاد تعرف[١].

١١- ومنهم سَهْل بن سَعْد ووفاته سنة ثمان وثمانين[٢].

١٢- ومنهم السَّائب بن خلَّاد بن سويد ووفاته سنة إحدى وتسعين[٣].

١٣- ومنهم السَّائِب بن يزيد بن سعيد ووفاته سنة إحدى أو اثنتين أو أربع وتسعين[٤].

١٤- ومنهم عبد الله بن بُسْر ووفاته سنة ست وتسعين[٥].

١٥- ومنهم محمود بن الربيع ووفاته سنة تسع وتسعين[٦].

١٦- ومنهم عبد الله بن جعفر واعترض بأنه مات سنة ثمانين بأرض حمص[٧].

١٧- ومنهم أبو أُمامة واعترض أنه مات سنة إحدى وثمانين[٨].

الترجيح سأنقل ما قاله ابن حجر الهيتمي: (قال بعض متأخري المحدثين ممن صنّف في مناقب الإمام أبي حنيفة كتاباً حافلاً ما حاصله: جزم خلائق من أئمة الحديث بأنه لم يسمع من أحد من الصحابة شيئاً واحتجوا بأشياء منها: أن أئمة أصحابه الأكابر كالإمام أبي يوسف ومحمد وابن المبارك وعبد الرزاق وغيرهم لم ينقلوا عنه شيئاً من ذلك، ولو كان لنقلوه، فإنه مما يتنافس فيه المحدثون، ويعظم افتخارهم به، وبأن كل سند فيه أنه سمع من صحابي، لا يخلو من كذّاب وبأشياء أُخر. وقالوا: **أما رؤيته لأنس وإدراكه لجماعة من الصحابة بالسِّن، فصحيحان لا شك فيهما.. والظاهر أن عدم سماعه ممن**

---

(١) هي عائشة بنت عَجْرد روت عن ابن عباس رضي الله عنه، لا تكاد تعرف قال الدارقطني: لا تقوم بها حجة.
قال ابن حجر: روى عنها أبو حنيفة وروى عن عثمان بن راشد عنها ويقال لها صحبة ولم يثبت ذلك بل أرسلت فأوهمت أنها صحابية. "لسان الميزان" (٢٢٧/٣) وانظر" الخيرات الحسان" (ص٦٧).

(٢) هو سَهْل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري، أبو العباس مات سنة ثمان وثمانين وقيل بعدها، وقد جاز المئة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٢٦٥٨) وانظر "الخيرات الحسان" (ص٦٧).

(٣) هو السائب بن خلَّاد بن سُويد الخزرجي، أبو سهلة المدني مات سنة إحدى وسبعين. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢١٩٦) وانظر "الخيرات الحسان" (ص٦٧).

(٤) هو السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكِندي، مات سنة إحدى وتسعين. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٢٢٠٢) وانظر "الخيرات الحسان" (ص٦٧).

(٥) هو عبد الله بن بُسْر المازني، مات سنة ثمان وثمانين وقيل ست وتسعين وهو آخر من مات بالشام من الصحابة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٣٢٢٨) وانظر "الخيرات الحسان" (ص٦٧).

(٦) هو محمود بن الربيع بن سُراقة بن عمرو الخزرجي وجل روايته عن الصحابة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٦٥١٢) وانظر "الخيرات الحسان" (ص٦٧).

(٧) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، مات سنة ثمانين. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٣٢٥١) وانظر "الخيرات الحسان" (ص٦٧).

(٨) هو أبو أمامة البلَوي، حليف بني حارثة اسمه إياس وقيل عبد الله بن ثعلبة، وقيل ثعلبة بن عبد الله أو ابن سهيل. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٧٩٤٥) وانظر "الخيرات الحسان" (ص٦٧).

أدركه من الصحابة، أنه أول أمره اشتغل بالاكتساب حتى أرشده الشعبي لما رأى من باهر نجابته إلى الاشتغال بالعلم، ولا يسع من له أدنى إلمام بعلم الحديث أن يذكر خلاف ما ذكرته[1]).

المطلب الخامس: ذكر ما صح من الأحاديث في فضل الإمام

سأكتفي بذكر الصحيح من الأحاديث التي جاءت تومئ بفضل الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى.

وهو حديث عن أبي هريرة أن النبي r قال: « **لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَذَهَبَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ فَارِسَ - أَوْ قَالَ - مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ حَتَّى يَتَنَاوَلَهُ**» أخرجه مسلم[2].

وأخرج البخاري ومسلم[3] واللفظ للأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: « **كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ r فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ [tûïÏ%©!$# (#qãZtB#uä (#qà)¨?$#uρ ©!$# ¨βÎ)] [آية٣] قَالَ: قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ r يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ أَوْ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ**».

وقد علَّق السيوطي على هذا الحديث بأنه أصلٌ صحيح يُعتمدُ عليه في البشارة بالإمام والإشارة إلى فضله، والمراد من هذا الحديث ظاهر لا شك فيه لأنه لم يبلغ من أبناء فارس في العلم مبلغه أحد[4].

كما سبق وذكرت في المبحث السابق إن الإمام معدود من زمرة التابعين الذين شملهم حديث رسول الله r : «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**[5]» رضي الله عنهم وشملنا برحمته التي وسعت كل شيء معهم.

المطلب السادس: وفاته وبعض ما قيل فيه من المراثي

اختلفت الروايات في سبب وفاة الإمام ويجمع بينها أنه حبس ولم يجلس للإفتاء والتدريس بعد ذلك وجاء في سبب وفاته ثلاث روايات:

---

(١) "الخيرات الحسان" (٦٧-٦٨).

(٢) في "صحيحه " كتاب فضائل الصحابة، باب فضل فارس (رقم٢٥٤٦).

(٣) أخرجه البخاري في "كتاب التفسير"، باب سورة الجمعة (١٧٥١/٣ رقم ٤٦١٥). ومسلم في كتاب "فضائل الصحابة"، باب فضل فارس (رقم ٢٥٤٦).

(٤) انظر "تبيض الصحيفة" (ص١١و١٢) و"الخيرات الحسان" لابن حجر الهيتمي (ص٤٦).

(٥) متفق عليه البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أصحاب النبي r (رقم ٣٤٥٠)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل الصحابة ثم الذي يلونهم. (رقم ٢٥٣٣).

الأولى: نقلها أبو عبد الله الصيمري[١] والخطيب البغدادي[٢] عن بشر بن الوليد أن أبا جعفر المنصور أراده على القضاء فأبى الإمام ذلك فحلف عليه المنصور ليفعلن وحلف أبو حنيفة ألا يفعل ثم قال: أمير المؤمنين على كفارة أيمانه أقدر مني على كفارة أيماني، وأبى أن يلي، فأُمِرَ به إلى الحبس، فبقي كذلك إلى أن مات في سجنه وصحح هذه الرواية الخطيب البغدادي[٣].

والرواية الثانية: عن داود بن راشد الواسطي قال: (كنت شاهداً حين عذِّب الإمام ليليَ القضاء كان يخرج كل يوم فيضرب مئة وعشرة أسواط، وكان يقال له: اقبل القضاء، فيقول لا أصلح، فلما تتابع عليه الضرب، قال خفياً: اللهم ادفع عني شرهم بقدرتك فلما أبى دسوا عليه السم فقتلوه[٤]).

أما الرواية الثالثة: رواها بديل بن ورقاء قال: (حُبِس أبو حنيفة في السجن أياماً يطلب منه أن يكون قاضي القضاة فامتنع وأبى، فكان يُخرج بعد ذلك كل يوم فيضرب عشرة أسواط حتى ضُرب مئةً وعشرةً، فأبى وأُخرج من السجن، وأمره المنصور أن يلزم الباب وأخذ منه الكفلاء، وطُلب منه بأن يفتي في ما يرفع إليه من الأحكام، فكان يُرسَل إليه بالمسائل، فكان لا يفتي فيها، فأُمر بأن يعاد إلى السجن ويغلظ عليه، فأُعيد إلى السجن وغُلظ وضُيِّق عليه تضييقاً شديداً، فكلم وزراء أبي جعفر وخاصته بأن يخرجه من السجن ويجعله في منزله لا يخرج منه، فأُخرج من السجن وجُعل في منزل ومُنع من الفتوى للناس والجلوس لهم والخروج من المنزل فكانت تلك حاله إلى أن مات[٥]).

ولعل الرواية الأخيرة هي الأرجح كما قال الشيخ أبو زهرة: (ونحن نميل إلى هذه الرواية الأخيرة، لأنها هي التي تتفق مع سياق الحوادث وما عرف عن المنصور، وذلك لأن المنصور كان لا يحب أن يظهر بمظهر المضطهد للعلم والعلماء، وإذا كانت الأحداث قد اضطرته لإنزال الأذى بأبي حنيفة فقد وجد مبرراته، والمنطق أن يكتفي بما يتفق مع هذه المبررات، وهو إكراهه على القضاء فلم يكن التعذيب لمجرد الانتقام، بل كان في الظاهر للحمل....ولقد ذكر أن المنصور قد صلى على قبره بعد موته، وما كان المنصور ليفعل ذلك لو كان مات في محبسه[٦]).

توفي الإمام في رجب، وقيل في شعبان سنة خمسين ومئة، وقيل لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى من السنة، وقيل إحدى وخمسين وقيل ثلاث وخمسين، والأول أصح[٧] و هو قول الجمهور فبلغ سنه السبعين.

---

(١) "أخبار أبي حنيفة وأصحابه" (ص٩٣).

(٢) "تاريخ بغداد" (٣٢٨/١٣).

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر "مناقب الإمام" للكردري (ص٣٠٠) و"الخيرات الحسان" لابن حجر الهيتمي (ص١٥١) و"أخبار أبي حنيفة" للصيمري (ص٩٣).

(٥) انظر "مناقب الإمام" للمكي (ص٤٢٩-٤٣٠) و"الخيرات الحسان" لابن حجر الهيتمي (ص١٥١).

(٦) "أبو حنيفة حياته وعصره" (ص٤٨).

(٧) انظر "وفيات الأعيان" لابن خلكان (٤١٤/٥) و"تاريخ بغداد " للخطيب (٣٣٠/١٣) و"الوافي بالوفيات" (٢٧/ ١٤٤ ترجمة٩٧) و"الخيرات الحسان" (ص١٥٣) و"طبقات الحفاظ" للسيوطي (٧٣/١ رقم ١٥٦٥) وباقي مصادر ترجمته التي سبق وذكرتها.

وتولى الحسن بن عمارة قاضي بغداد غسله ثم قال: رحمك الله ، لم تفطر منذ ثلاثين سنة، ولم تتوسد يمينك بالليل منذ أربعين سنةً، كنت أفقهنا و أعبدنا و أزهدنا وأجمعنا لخصال الخير، ومضيت إذ مضيت إلى خير معادٍ، وأتعبت من بعدك[١].

وحُزر عدد من صلّى عليه بخمسين ألفاً أو أكثر، وأعيدت الصلاة عليه ست مرات آخرها صلاة ابنه حمَّاد، ولم يقدر على دفنه إلى بعد العصر من شدة الزحام، وكان قد أوصى بأن يدفن في مقابر الخيزران بالجانب الشرقي[٢].

ولمَّا بلغ خبر موته ابن جريج فقيه مكة وشيخ الشافعي استرجع وقال: (أيُّ علمٍ ذهب ؟[٣]).
ولمَّا بلغ شعبة استرجع وقال: (طُفئ عن الكوفة نور العلم، أما إنهم لا يرون مثله أبداً[٤].
ومن أشهر مما قيل في رثائه قول عبد الله بن المبارك[٥]:
رأيتُ أبا حنيفةَ كلَّ يومٍ ... يَزيدُ نَبالةً ويزيد خُبرا
ويَنطِقُ بالصَواب ويَصطَفيه ... إذا ما قال أهل الهُجر هُجرا
رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجزاه عن الأمة خير جزاء.

(١) انظر"الخيرات الحسان" لابن حجر الهيتمي (ص١٥٤).
(٢) انظر "تاريخ بغداد" (٤٥٣/١٣) و"الخيرات الحسان" لابن حجر الهيتمي (ص١٥٤).
(٣) انظر "تاريخ بغداد" (٣٣٨/١٣) و"الخيرات الحسان" لابن حجر الهيتمي (ص١٥٤).
(٤) انظر "الخيرات الحسان" لابن حجر الهيتمي (ص١٥٤).
(٥) "الوافي بالوفيات " للصفدي (١٥١/٢٧).

المبحث الثالث

سيرته العلمية

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: بداية طلبه للعلم وتصدره المبكر للتدريس.

المطلب الثاني: رحلاته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: آثاره العلمية.

المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه وثناؤهم على علمه.

المطلب الأول: بداية طلبه للعلم وتصدره المبكر للتدريس

أولاً: بداية طلبه للعلم

نشأ الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى كما سبق وذكرت في الكوفة التي كانت تعدُّ إحدى مدن العراق العظيمة بل ثاني مصريه العظيمين في ذلك الوقت، وقد اجتمعت في العراق عامة وفي الكوفة خاصة كافة الملل والنحل والأهواء لأن العراق كان موطناً لمدنيات قديمة كالسريانية واليونانية والفارسية، كما كان العراق مزيجاً من أجناس مختلفة، واجتمع فيه التابعون المجتهدون الذين حملوا علم من لقوا من الصحابة، وكان فيه الشيعة[١] والخوارج[٢] والمعتزلة[٣] وغيرهم، الأمر الذي نتج عنه اضطراب وفتن وتضارب في الآراء والسياسات وأصول العقائد ، ولذلك كان علم الدين فيه سائغاً مورود ًا ففُتحَت عينا أبي حنيفة فرأى ذلك المزيج فأشع عقله وانكشفت له تلك الآراء وهو في بواكير الصبا فابتدأ يجادل مع المجادلين وينازل بعض أصحاب تلك الأهواء بما توحي به السليقة السليمة[٤]، لكنه في بداية حياته كان يحترف التجارة، قال الخطيب: (كان أبو حنيفة خزازاً ودكانه معروفٌ في دار عمرو بن حُرَيْث[٥])، ولذا كان منصرفاً إلى الأسواق يختلف إلى التجار، ولا يختلف إلى العلماء إلا قليلاً[٦] حتى لمح الشَّعبي - وكان محدث الكوفة وفقيهها - ما فيه من ذكاء وعقل وفطنة، فضنَّ به ولم يرد أن يكون كله للتجارة، فأوصاه بأن يختلف إلى العلماء كما يختلف إلى الأسواق، كما روي عن أبي حنيفة أنه قال: (مررت يوماً على الشَّعبي وهو جالس فدعاني فقال لي: إلى من تختلف؟ فقلت له: اختلف إلى السوق، فقال: لم أعنِ الاختلاف إلى السوق، عنيت الاختلاف إلى العلماء، فقلت له: أنا قليل الاختلاف إليهم، فقال لي: لا تغفل، وعليك بالنظر في العلم ومجالسة العلماء، فإني أرى فيك يقظة وحركة، قال: فوقع في قلبي من قوله، فتركت الاختلاف إلى السوق، وأخذت في العلم، فنفعني الله بقوله[٧]).

---

(١) الشيعة: هم الذين شايعوا علياً رضي الله عنه على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية، إما جلياً وإما خفياً، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده. انظر "الملل والنحل" للشهرستاني (١٤٥/١).

(٢) الخوارج: هم كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين، أو كان بعدهم على التابعين بإحسان، والأئمة في كل زمان، وهم على أصناف كالمعيدية والمرجئة ويجمع بينهم القول بتكفير صاحب الكبيرة، وتخليده في النار. انظر "الملل والنحل" للشهرستاني (١١٣/١).

(٣) المعتزلة: يُسمَّون أصحاب العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية والعدلية، والذي يجمع يعم بينهم من الاعتقاد أن الله تعالى قديم والقِدَم أخصُّ وصفٍ لذاته عز وجل، ونفوا عنه الصفات القديمة أصلاً، واتفقوا على أن كلامه محدث مخلوقٌ في محلّ، وهو حرفٌ وصوتٌ كُتِبَ أمثاله في المصاحف حكايات عنه. انظر "الملل والنحل" للشهرستاني (٤٢/١- ٤٥).

(٤) انظر "أبو حنيفة " لمحمد أبو زهرة (ص٢٠).

(٥) "تاريخ بغداد" (٣٢٥/١٣).

(٦) "مناقب أبي حنيفة" للمكي (٥٩/١) و انظر" أبو حنيفة" لمحمد أبو زهرة (ص٢٠).

(٧) انظر "مناقب أبي حنيفة" للمكي (٥٩/١) و"الخيرات الحسان" لابن حجر الهيتمي (ص٧١) و"أبو حنيفة" لمحمد أبو زهرة (ص٢٠).

وهذا كان سبب بداية طلب أبي حنيفة للعلم، أما ما كان من شأن تجارته فإنه أوكل من يباشر له أعمالها و كان لا يختلف إلى السوق إلا بمقدار ما يَعرف به سير متجره واستقامة أحواله[١].

وبعد نصيحة الشعبي انصرف الإمام إلى العلم، **أما عن تخيّره للعلوم** فقد روي في ذلك أكثر من رواية.

الأولى: ذكرها الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد"، وضعّفها الذهبي لعلّة في إسنادها وسأذكر القصة وردَّ الذهبي عليها: روى الخطيب بسنده إلى الحسن بن أبي مالك عن أبي يوسف قال[٢]: (قال أبو حنيفة لما أردت طلب العلم جعلت أتخير العلوم وأسأل عن عواقبها فقيل: لي تعلم القرآن فقلت: إذا تعلمت القرآن وحفظته فما يكون آخره قالوا تجلس في المسجد ويقرأ عليك الصبيان والأحداث ثم لا تلبث أن يخرج فيهم من هو أحفظ منك أو يساويك في الحفظ فتذهب رياستك، قلت: فإن سمعت الحديث وكتبته حتى لم يكن في الدنيا أحفظ مني قالوا إذا كبرت وضعفت حدثت واجتمع عليك الأحداث والصبيان ثم لا تأمن أن تغلط فيرمونك بالكذب فيصير عاراً عليك في عقبك، فقلت: لا حاجة لي في هذا، ثم قلت أتعلم النحو فقلت: إذا حفظت النحو والعربية ما يكون آخر أمري، قالوا: تقعد معلماً فأكثر رزقك ديناران إلى ثلاثة قلت: وهذا لا عاقبة له قلت: فإن نظرت في الشعر فلم يكن أحد أشعر مني ما يكون أمري؟ قال: تمدح هذا فيهب لك أو يحملك على دابة أو يخلع عليك خلعة وإن حرمك هجوته فصرت تقذف المحصنات قلت: لا حاجة لي في هذا قلت: فإن نظرت في الكلام ما يكون آخره قالوا لا يسلم من نظر في الكلام من مشنعات الكلام فيرمى بالزندقة فإما أن تؤخذ فتقتل وإما أن تسلم فتكون مذموماً ملوماً قلت: فإن تعلمت الفقه قالوا تسأل وتفتي الناس وتطلب للقضاء وإن كنت شاباً. قلت: ليس في العلوم شيء أنفع من هذا فلزمت الفقه وتعلمته).

قال الذهبي معلقاً على هذه القصة[٣]: (من طلب العلم للرئاسة قد يفكر في هذا وإلا فقد ثبت قول المصطفى صلوات الله عليه «**أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**[٤]»، يا سبحان الله وهل محل أفضل من المسجد؟ وهل نشر لعلم يقارب تعليم القرآن؟ كلا والله وهل طلبة خير من الصبيان الذين لم يعملوا الذنوب؟ وأحسب هذه الحكاية موضوعة ... ففي إسنادها من ليس بثقة).

ثمَّ قال معترضاً على إعراض أبي حنيفة عن الحديث: (الآن كما جزمت بأنها حكاية مختلقة، فإن الإمام أبا حنيفة طلب الحديث وأكثر منه في سنة مئة وبعدها ولم يكن إذ ذاك يسمع الحديث الصبيان،

---

(١) انظر"أبو حنيفة" لمحمد أبو زهرة (ص٢١).

(٢) "تاريخ بغداد" (١٣/٣٣١و٣٣٢).

(٣) "سير أعلام النبلاء" (٦/٣٩٦).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه (رقم٤٧٤٠).

هذا اصطلاح وجد بعد ثلاث مئة سنة، بل كان يطلبه كبار العلماء، بل لم يكن للفقهاء علم بعد القرآن سواه ولا كانت قد دونت كتب الفقه أصلاً[١]).

ثمَّ قال معلقاً على طلب أبي حنيفة لعلم الكلام: (قاتل الله من وضع هذه الخرافة، وهل كان في ذلك الوقت وجد علم الكلام ؟![٢]).

وأنا أقف مع كلام الذهبي في علّة تلك القصة ولو اجتمع المترجمون على ذكرها، حيث أنها تنقص من قدر الإمام فكيف يطلب أبو حنيفة الفقه آملاً أن يصبح مفتياً و يطلب للقضاء؟ وهو الذي طلب للقضاء مرتين كما سبق وذكرت في الناحية السياسية[٣]، فلو كانت نيته الوصول للقضاء لسارع دون إبطاء في أول فرصة أتيحت له، ولكنه والله كان أبعد عن طلب الدنيا التي ملكها بين يديه لا في قلبه، ثم إن ما وصل إليه أبو حنيفة يغني عن ذكر القصص والأباطيل التي لا حاجة لها، ويكفيه شهادات كبار العلماء فيه من أمثال مالك والشافعي وغيرهما[٤].

أما عن اشتغال الإمام بعلم الكلام في مبدأ حياته العلمية فهو أمر لا يستبعد وخاصة إذا نظرنا إلى البيئة التي عاش فيها أبو حنيفة رحمه الله تعالى وما تعج به من الفرق والمذاهب كما سبق وذكرت في بداية كلامي عن طلبه للعلم[٥]، وهذا لا يتعارض مع عدم تأسس أصول علم الكلام في ذلك الوقت، ويشفع لهذا قول محمد أبو زهرة: (يظهر أنه بسلطان الجو الفكري الذي كان يسيطر على العراق كان أبو حنيفة يخوض فيما تخوض فيه الفرق المختلفة، كشأن كل فتى نال حظاً من المعرفة، فكان يجادل بعض أصحاب الأهواء عرضاً في بعض المنتديات أو المجالس أو الأسواق حتى تنبه له الشعبي وأمثاله، ويظهر أن آراءه كانت تقارب آراء الجماعة وهذا ما يفسر ابتداء حياته بعلم الكلام[٦]).

وبعد أن بلغ في علم الكلام مبلغاً يشار إليه بالأصابع[٧] لأنه كان يعدّه أرفع العلوم وأفضلها، لكونه في أصول الدين، لكنه أُلهِمَ أنَّ الصحابة والتابعين لم يكونوا كذلك مع أنهم عليه أقدر وبه أعرف، بل نهوا عنه أشدَّ النهي ولم يخوضوا إلا في الشرائع وأبواب الفقه وتعليم الناس فكرة الجدل وانتقل للفقه بعد أن لزم حلقة شيخه حمَّاد فقيه الكوفة آنذاك[٨].

---

(١) "سير أعلام النبلاء" (٣٩٦/٦).

(٢) "سير أعلام النبلاء" (٣٩٧/٦).

(٣) في (ص١٩).

(٤) سيأتي ذلك (ص٥٦-٥٧).

(٥) في (ص٤٢).

(٦) "أبو حنيفة" (ص٢١).

(٧) انظر "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٣٣٣/١٣).

(٨) انظر"المناقب" للمكي (٦٠/١) و"الخيرات الحسان" للهيتمي (ص٧١) و"أبو حنيفة" لمحمد أبو زهرة (ص٢٣).

أما الرواية الثانية: فهي قريبة مما سبق رواها الخطيب البغدادي بسنده إلى زفر بن الهذيل قال: سمعت أبا حنيفة يقول: كنت أنظر في الكلام حتى بلغت فيه مبلغاً يشار إلي فيه بالأصابع وكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن أبي سليمان فجاءتني امرأة فقالت لي: رجل له امرأة أمة أراد أن يطلقها للسُنَّة كم يطلقها؟ فلم أدرِ ما أقول فأمرتها أن تسأل حماد ثم ترجع فتخبرني فسألت حماد فقال: يطلقها وهي طاهر من الحيض والجماع تطليقة ثم يتركها حتى تحيض حيضتين فإذا اغتسلت فقد حلَّت للأزواج، فرجعَتْ فأخبرتني فقلت: لا حاجة لي في الكلام، وأخذت نعلي فجلست إلى حماد فكنت أسمع مسائله فأحفظ قوله ثم يعيدها من الغد فأحفظها ويخطئ أصحابه، فقال: لا يجلس في صدر الحلقة بحذائي غير أبي حنيفة، فصحبته عشر سنين، ثم نازعتني نفسي الطلب للرياسة فأحببت أن أعتزله وأجلس في حلقة لنفسي فخرجت يوماً بالعشي وعزمي أن أفعل، فلما دخلت المسجد فرأيته لم تطب نفسي أن أعتزله فجئت وجلست معه فجاءه في تلك الليلة نعي قرابة له قد مات بالبصرة وترك مالاً وليس له وارث غيره، فأمرني أن أجلس مكانه فما هو إلا أن خرج حتى وردت علي مسائل لم أسمعها منه فكنت أجيب وأكتب جوابي فغاب شهرين، ثم قدم فعرضت عليه المسائل وكانت نحواً من ستين مسألة فوافقني في أربعين وخالفني في عشرين فآليت على نفسي ألا أفارقه حتى يموت فلم أفارقه حتى مات[١] . وفي رواية أنه قال: فصحبته ثماني عشرة سنة[٢].

وقد ساق الخطيب البغدادي أخباراً عن عدم تمكن الإمام من علوم اللغة والنحو[٣]، فردَّ ذلك ابن حجر الهيتمي قائلاً: (احذر أن تتوهم من ذلك أن أبا حنيفة لم يكن له خبرة تامة بغير الفقه حاشا لله، بل كان في العلوم الشرعية من التفسير والحديث، وعلوم الآلة والعلوم الأدبية والمقاييس الحكمية بحراً لا يجارى وإماماً لا يبارى وقول بعض أعدائه فيه خلاف ذلك منشؤه الحسد ومحبة الترفع على الأقران ورميهم بالزور والبهتان ويأبى الله إلا أن يتم نوره، ومما يكذب ذلك أن له مسائل فقهية بنى أقواله فيها على علم العربية[٤]).

---

(١) انظر"تاريخ بغداد" (٣٣٣/١٣) و"المناقب" للمكي (٥٥/١ و٥٦) و"الخيرات الحسان" (ص٧١).

(٢) انظر "تاريخ بغداد" (٣٣٣/١٣) و"المناقب" للمكي (٥٦/١) وذكر الذهبي في"مناقب أبي حنيفة وصاحبيه" (ص١٩) أنها خمس عشرة سنة أو عشر سنين ووضّح محقق الكتاب أن كلا القولين وهم مرجحّاً ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد.

(٣) كما روى في "تاريخ بغداد (٣٣٢/١٣) عن إبراهيم الحربي قال: كان أبو حنيفة طلب النحو في أول أمره فذهب يقيس فلم يجئ وأراد أن يكون فيه أستاذاً، فقال: قلب وقلوب وكلب وكلوب، فقيل له: كلب وكلاب فتركه، ووقع في الفقه فكان يقيس ولم يكن له علم بالنحو فسأله رجل بمكة فقال له رجل شجَّ رجلاً بحجر فقال: هذا خطأ ليس عليه شيء لو أنه حتى يرميه بأبا قبيس لم يكن عليه شيء. وغيرها من الأقوال التي عدلت عن ذكرها لوضوح ضعفها.

(٤) "الخيرات الحسان" (ص٧٢).

ثانياً: تصدره المبكر للتدريس

كان حمَّادُ - شيخ أبي حنيفة- قد انتهت إليه رئاسة الكوفة بالفقه والتدريس، فلمَّا توفي (سنة١٢٠هـ) احتاج الناس إلى من يجلسوا إليه، وبعد بحثهم[١] عن البديل القادر على أن يقوم مقام حمَّاد لم يجدوا أفضل من الإمام أبي حنيفة نظراً لملازمته لشيخه حمّاد ثماني عشرة سنة، ونهله من علمه وحفظه عنه ما لم يحفظه غيره[٢] ، كما أنهم وجدوا عنده من العلم الغزير في كلِّ باب، وحسن المواساة والصبر عليهم مما لم يجدوه عند غيره، فلزموه وتركوا غيره[٣]، وكان عمر الإمام حينئذٍ أربعين عاماً[٤].

وتخرَّج تلاميذه طبقةً بعد طبقة حتّى صاروا أئمةً في العلم والدّين من أمثال أبي يوسف و زفُر[٥] وغيرهم.

ثمَّ لم يزل أمره يزداد علوّاً، ويكثر أصحابه حتّى صارت حلقته أعظم حلقةٍ في المسجد وانصرفت وجوه الناس إليه[٦].

المطلب الثاني: رحلاته

مع ملازمة الإمام رحمه الله لشيخه حمَّاد، إلاَّ أنَّ المتتبع لحياته يرى أنَّها لم تكن ملازمةً تامةً، حيث انقطع إليه ولم يأخذ عن سواه[٧]، فقد كان الإمام كثير الرحلة ، وقد ذكر ذلك الذهبي بقوله: عُني بطلب الآثار وارتحل في ذلك[٨]، ولكن لم يثبت لأبي حنيفة سوى رحلته إلى بلاد الحجاز والبصرة، وذلك لأن

---

(١) روى ابن حجر الهيتمي في ذلك: أنهم جلسوا أولاً إلى ابن حمَّاد لكنهم لم يجدوا عنده ما يغنيهم لأن الغالب عليه النحو والفقه، ثم جلسوا إلى موسى بن أبي كثير للقيّه الأكابر، إلا أنه لم يكن فارهاً في الفقه وخرج حاجًّا، فأجمع رأيهم على أبي بكر النهشلي فأبى، ثم إلى أبي بردة فأبى أيضاً، فاستقرَّ رأيهم على أبي حنيفة فقال لهم: ما أحبُّ أن يموت العلم، فاختلفوا إليه فوجدوا عنده من العلم الغزير في كلِّ باب، ما لم يجدوه عند غيره فلزموه وتركوا غيره. انظر "الخيرات الحسان" (ص٧٥).

(٢) كما إنَّ الإمام كان كثير الرحلة كما سيأتي بعد أسطر فمع ملازمته لحمَّاد لاقى غيره من الفقهاء والمحدثين، وكان يتتبع التابعين أينما كانوا وخاصة الذين اتصلوا بصحابة امتازوا بالفقه والاجتهاد كعمر وعلي وعبد الله بن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين . انظر "أبو حنيفة " لمحمد أبو زهرة (ص٢٧).

(٣) انظر "الخيرات الحسان" (ص٧٥).

(٤) وذلك استنتجه محمد أبو زهرة على اعتبار ملازمة أبي حنيفة لحمّاد ثماني عشرة سنة، وكان أبو حنيفة عند وفاة حمّاد في **سنة١٢٠هـ** في الأربعين من العمر، ويكون سنه عن ابتداء جلوسه إلى حمّاد اثنين وعشرين سنة. "أبو حنيفة" (ص٢٦).

(٥) ستأتي تراجمهم في دراستي لتلاميذ الإمام (ص٥٠-٥٣).

(٦) انظر "الخيرات الحسان" لابن حجر الهيتمي (ص٧٥).

(٧) انظر" أبو حنيفة" لمحمد أبو زهرة (ص٢٦).

(٨) "سير أعلام النبلاء" (٣٩٢/٦).

الكوفة -حيث نشأ الإمام- كانت مستقراً لكبار الصحابة المشهورين بالفقه والعلم ولم يكن بينهم وبين أبي حنيفة إلا رجلٌ أو رجلان في بعض الأحيان[١].

أما عن رحلته إلى الحجاز فقد سبق وذكرت في الناحية السياسية من عصر أبي حنيفة أنه وجد في بلاد الحرمين ملاذاً آمناً بعيداً عن الظلم الذي كان في زمن الحجاج أولاً ثم ما لاقاه من ابن هبيرة ثانياً[٢]، فوجد الإمام متسعاً لأداء فريضة الحج[٣]، إلى جانب انتهاله للعلم بالأخذ عن كبار التابعين الذين استقروا في مكة و المدينة من أمثال عطاء بن أبي رباح مفتي الحرم و نافع مولى ابن عمر وابن شهاب الزهري وغيرهم[٤].

وقد رشف أبو حنيفة من علوم تلك البلاد الطاهرة إلى جانب ما كان لديه من العلم، فالتقى أصحاب العلم وروى عنهم الحديث، وجلس الناس إليه يسألونه ويذاكرهم الفقه.

ثم وجد حاجته لعلم البصرة فأكثر من الرحلة إليها، فقد روي عنه أنه قال: (كان أصحاب الخصومات والجدل أكثرها بالبصرة، فدخلت البصرة نيّفاً وعشرين مرةً، منها ما أقيمُ سنةً أو أقل وأكثر[٥]).

إلى جانب أخذه عن علماء العربية والنحويين في البصرة، لأن الفقه وتفسير القرآن كلاهما يحتاج إلى علم العربية [٦].

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

أولاً: شيوخه

سبق وذكرت في بحث سابق[٧] الخلافَ في صحة رواية الإمام عن الصحابة وأنه قد ثبت عند أكثر المحدثين صحة رؤية الإمام لبعضهم كأنس بن مالك رضي الله عنه، أما روايته عن بعض الصحابة فلم يصح من ذلك شيء عند جمهور العلماء، وكلُّ ما روي في ذلك فلا تخلو أسانيده من الضعف.

---

(١) انظر "مكانة الإمام أبي حنيفة بين المحدثين" للدكتور محمد قاسم الحارثي (ص٧٢).

(٢) ينظر (ص١٧ -١٨).

(٣) ولقد حج كثيراً ولو بالغ البعض في عددها فأوصلها إلى خمس وخمسين كما ذكر المكي في "المناقب" (٢٥٣/١) وهو خلاف المنطق، وذكر ابن حجر الهيتمي أنه حج خمس عشرة مرة وهذا عدد معقول وصاحبه يتحرى الدقة. انظر " الخيرات الحسان" (ص٥١) و"مكانة أبي حنيفة " للدكتور محمد قاسم الحارثي (ص٧٣).

(٤) ذكرت ذلك سابقاً في الناحية العلمية (ص٢٣).

(٥) انظر "المناقب"للمكي (٥٩/١) و"مكانة الإمام أبي حنيفة بين المحدثين" للدكتور محمد قاسم الحارثي (ص٧٢).

(٦) انظر "مكانة الإمام أبي حنيفة بين المحدثين" (ص٧٣).

(٧) ينظر (ص٣٥).

وفي ذلك قال ابن حجر الهيتمي: **(أما رؤيته لأنس وإدراكه لجماعة من الصحابة بالسِّن، فصحيحان لا شك فيهما.... والظاهر أن عدم سماعه ممن أدركه من الصحابة، أنه أول أمره اشتغل بالاكتساب حتى أرشده الشعبي لما رأى من باهر نجابته إلى الاشتغال بالعلم، ولا يسع من له أدنى إلمام بعلم الحديث أن يذكر خلاف ما ذكرته**[١]**)**

وقد أدرك الإمام الكثير من التابعين وتابعيهم وأغلب روايته عنهم، ومع كثرة شيوخه فقد بالغ البعض فذكر أن له أربعة آلاف شيخ بل قال غيره أن له أربعة آلاف من التابعين فما بالك بغيرهم[٢].

وهو رقم مبالغ فيه لأن ما بين أيدينا من الشيوخ في مسند الحارثي كاملاً بلغ سبعة وسبعين شيخاً فقط، كما أن الخوارزمي الذي جمع مسانيد الإمام قال إنهم قريب من ثلاثمئة مع التلاميذ[٣]، وقام الدكتور محمد قاسم الحارثي بسبرهم بعد متابعته للخوارزمي فوجدهم لم يتجاوزوا المائتي شيخ[٤].

ولأنني ترجمت لثلاثة وثلاثين من شيوخ أبي حنيفة في قسم التحقيق، فسأكتفي هنا بترجمة أهم شيوخه ممن لم ترد روايتهم في قسمي منعاً للإطالة، ومن أشهر شيوخه:

***عطاء بن أبي رباح**[٥] واسمه أسلم: وهو الإمام شيخ الإسلام مفتي الحرم أبو محمد القرشيّ مولاهم المكيّ وهو من أجلّ شيوخ أبي حنيفة.

ولد في مكة في خلافة عثمان رضي الله عنه ونشأ بها و أخذ عن كبار الصحابة كأم المؤمنين عائشة، وأم سلمة رضي الله عنهما، وعن أبي هريرة وابن عباس وابن عمر وغيرهم. وروى عنه مجاهد وأبو إسحاق السبيعي وأبو الزبير والزهري وأبو حنيفة وخلق كثير.

كان عطاء أسود أعور أفطس أشل أعرج ثم عُمِي بعد وقد قطعت يده مع ابن الزبير، لكنه مع ذلك كان ثقة فقيهاً عالماً من أوعية العلم كثير الحديث.

روي عنه أنه قال: أدركت مئتين من أصحاب رسول الله **r**، وروي عن أبي جعفر الباقر أنه قال وقد اجتمع الناس عليه: عليكم بعطاء هو والله خيرٌ لكم مني، وروى عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه: ما أدركت أحداً أعلم بالحج من عطاء بن أبي رباح، وقال أبو حازم الأعرج: فاق عطاء أهل مكة في الفتوى، وروي عن أبي حنيفة أنه قال: ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء، ما أتيته بشيء إلا جاءني فيه بحديث، وقد ذكر في مناقبه الكثير مما لا يتسع المقام لذكره.

---

(١) "الخيرات الحسان" (ص٦٨).

(٢) انظر "الخيرات الحسان" لابن حجر الهيتمي (ص٦٩).

(٣) "جامع المسانيد " (٣٠/١).

(٤) "مكانة الإمام أبي حنيفة " (ص٩٩ و١٣٥).

(٥) انظر "سير أعلام النبلاء " (٧٨/٥ ترجمة ٢٩) و"تهذيب التهذيب" (١٠١/٣).

قيل أنه عمّر متجاوزاً المئة وتوفي رحمه الله تعالى سنة أربع عشرة ومئة وقيل خمس عشرة وقيل سبع عشرة.

***نافع مولى ابن عمر**[1]: هو الإمام المفتي الثبت عالم المدينة أبو عبد الله القرشيّ، مولى ابن عمر وراويته.

وروى أيضاً عن عائشة أم المؤمنين وأبي هريرة ورافع بن خَديج وأبي سعيد الخُدريّ وطائفة غيرهم من الصحابة.

روى عنه: الإمام أبو حنيفة و الزهري وأيوب السختياني وعبيد الله بن عمر وحميد الطويل وعمر وأبو بكر ولدي نافع وابن أبي ليلى والأوزاعي ومالك والليث وخلقٌ سواهم.

روي عنه أنه قال: دخلت مع مولاي على عبد الله بن جعفر فأعطاه فيَّ اثني عشر ألفاً، فأبى وأعتقني، أعتقه الله. وقال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث، وقال البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر.

ووثقه العجلي وابن خراش والنَّسائي وابن حبان وغيرهم، وقال الخليلي: نافعٌ من أئمة التابعين بالمدينة إمامٌ في العلم متفقٌ عليه، صحيح الرواية.

توفي نافع سنة سبع عشرة ومئة وقيل تسع عشرة وقيل عشرين رحمه الله تعالى.

***عبد الرحمن بن هُرْمز**[2]: أبو داود المشهور بالأعرج المدني الهاشمي مولاهم، كان إماماً حافظاً حجةً ثقةً مقرئاً .

روى علم أبي هريرة و روى عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن بُحَيْنة وابن عباس وأبي سلمة بن عبد الرحمن وطائفة، وحدث عنه: أبو الزناد و زيد بن أسلم وابن شهاب الزهري وصالح بن كيسان ويحيى بن سعيد الأنصاري وابن لهيعة وأبو حنيفة وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي وأبو زرعة وابن خراش: ثقة، وقال ابن لهيعة عن أبي النضر: كان الأعرج عالماً بالأنساب والعربية، وقال ابن عيينة: قال أبو إسحاق: قال أبو صالح والأعرج: ليس أحدٌ يحدّث عن أبي هريرة إلا علمنا أصادقٌ هو أم كاذب.

قال ابن يونس وغير واحد: توفي بالإسكندرية سنة سبع عشرة ومئة.

* **حمَّاد بن أبي سليمان**[3]: واسمه مسلم، الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي، وأصله من أصبهان، وهو العلَّامة الإمام فقيه أهل العراق.

---

(١) انظر "سير أعلام النبلاء" (٩٥/٥ ترجمة ٣٤) و"تهذيب التهذيب" (٢١٠/٤).

(٢) انظر "سير أعلام النبلاء" (٦٩/٥ ترجمة ٢٥) و"تهذيب التهذيب" (٥٦٢/٢).

(٣) انظر "الجرح والتعديل" (٢٤٦/٣ ترجمة٦٤٢) و"سير أعلام النبلاء" (٢٣١/٥ ترجمة ٩٩) و"تهذيب التهذيب" (٤٨٣/١).

روى عن أنس بن مالك وتفقه بإبراهيم النخعيّ فكان أنبل أصحابه وأفقههم، وعن سعيد بن المسيّب والشَّعبي وجماعة وليس هو بالمكثر من الرواية.

روى عنه تلميذه الإمام أبو حنيفة وابنه إسماعيل بن حمّاد والحكم بن عتيبة وحمزة الزيَّات والأعمش وشعبة وخلق.

قال معمر: ما رأيت أفقه من هؤلاء: الزهري وحمّاد وقتادة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: هو صدوقٌ لا يحتج بحديثه وهو مستقيم في الفقه فإذا جاء الآثارَ شوّش، وقال العجلي: ثقة وكان أفقه أصحاب إبراهيم، وقال النسائي: ثقة إلا أنه مرجىء، وقال الذهبي: كان أحد العلماء الأذكياء والكرام الأسخياء له ثروة وحشمة وتجمل.

قال خليفة وأبو بكر بن أبي شيبة: مات سنة عشرين ومائة، وقيل سنة تسع عشرة ومائة.

* **أبو جعفر الباقر**[1]: هو السيّد الإمام محمد بن علي بن الحسين بن علي الفاطمي المدنيّ، ولد زين العابدين.

روى عن جديّه النبي **r** وعليّ رضي الله عنه مرسلاً، وعن جديّه الحسن والحسين مرسلاً أيضاً وعن أبيه زين العابدين وسعيد بن المسيب وأبي هريرة، وليس هو بالمكثر في الرواية، لكن له مسائل وفتاوى.

حدث عنه: ابنه وعطاء بن أبي رباح والأعرج والزهري وأبو حنيفة و الأوزاعي وغيرهم.

قال العجلي: تابعي ثقة، وقال ابن البرقي: كان فقيهاً فاضلاً، وعدّه النسائي وغيره في فقهاء المدينة من التابعين، واتفق الحفاظ على الاحتجاج بأبي جعفر.

أرّخ أبو نعيم ومصعب الزبيري وغيرهما وفاة أبي جعفر سنة أربع عشرة ومئة بالمدينة وقيل سنة سبع عشرة.

ثانياً: تلاميذه

أخذ العلم عن الإمام الكثيرون ممن تنوعت اهتماماتهم ومجالات نبوغهم وأوصل بعض أصحاب التراجم عددهم إلى ثلاثمئة وأشهرهم مئة[2]، وكان لتلاميذه الدور الأكبر في نشر المذهب الحنفي وإيصاله إلى بقاع الأرض والعمل الجاهد على إبقائه محفوظاً بدليل انتشاره الواسع حتى يومنا هذا . فقد حفظ هؤلاء آراء الإمام من الضياع عن طريق تدوينها ونقلها والتفريع عليها، (ولذلك نجد أن فقه أبي حنيفة خاصة وفقه العراقيين عامة مدين لمحمد بن الحسن بكتبه، فهي التي حفظته وأبقته للأخلاف مرجعاً يرجع إليه ومنهلاً يستقى منه[3]).

---

(١) انظر "سير أعلام النبلاء" (٤٠١/٤ ترجمة ١٥٨) و"تهذيب التهذيب" (٦٥٠/٣).

(٢) انظر "مكانة الإمام أبي حنيفة" للدكتور محمد قاسم الحارثي (ص٨٣).

(٣) انظر "أبو حنيفة" لمحمد أبو زهرة (ص١٧٣).

وقد كان لأبي حنيفة من التلاميذ ما لم يكن لغيره منهم من كان يرحل إليه ويستمع أمداً ثم يعود إلى بلده بعد أن يأخذ طريقه ومنهاجه، ومنهم من لازمه[1]. وقد جاء عن الإمام في أصحابه الذين لازموه قوله: (هؤلاء ستة وثلاثون رجلاً، منهم ثمانية و عشرون يصلحون للقضاء، وستة يصلحون للفتوى، واثنان أبو يوسف وزُفَر يصلحان لتأديب القضاة وأرباب الفتوى[2]).

وفيما سيأتي ترجمة لأشهر تلاميذه الذين كان انتشار مذهب الحنفية على أيديهم إلى جانب ما احتواه القسم المحقق من تراجم لبقية أصحابه مع بيان رتبهم جرحاً وتعديلاً.

***أبو يوسف القاضي[3]:**

هو الإمام المجتهد العلامة قاضي القضاة يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الكوفي، من أنبل أصحاب الإمام أبي حنيفة وأعلمهم . وكان أول من دوّن الكتب في المذهب الحنفي، ووطَّد لمذهب أبي حنيفة من خلال منصبه قاضياً للقضاة ، وكان أول من عُيِّن في هذا المنصب في الإسلام وبقي فيه إلى أن توفي في بغداد، وبلغ أبو يوسف من رئاسة العلم ما لا مزيد عليه، وكان الرشيد يبالغ في إجلاله.

روى عن الإمام أبي حنيفة وطائفة من التابعين منهم هشام بن عروة ويحيى بن سعيد الأنصاري والأعمش وغيرهم. وروى عنه: بشر بن الوليد ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأسد بن الفرات وعدد كثير وتخرج به أئمة كمحمد بن الحسن وهلال الرأي وابن سماعة وعدة.

قال البخاري: تركوه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال الفلاس: صدوقٌ كثير الغلط، وقال ابن عدي: إذا روى عنه ثقة وروى هو عن ثقة فلا بأس به، وذكر أن النظر فيه كان لإكثاره عن الضعفاء، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان شيخاً متقناً، وقال ابن معين: ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث ولا أحفظ ولا أصح رواية من أبي يوسف، وقال أيضاً: أبو يوسف صاحب حديث صاحب سنة، وقال أحمد بن حنبل: كان أبو يوسف منصفاً في الحديث، وكذلك وثقه النسائي. توفي سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومئة.

---

(١) انظر أبو حنيفة لمحمد أبي زهرة (ص١٧٢).

(٢) "المناقب "لابن البزاز الكردري (١٢٥/٢).

(٣) انظر "أخبار أبي حنيفة" للصيمري (ص٩٧) و "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (٢٤٢/١٤ وما بعدها) و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٢٠١/٩ ترجمة ٨٤١) و"الثقات" لابن حبان (٦٤٥/٧) و"سير أعلام النبلاء" للذهبي (٨/ ٥٣٥ ترجمة ١٤١) و"مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه" للذهبي (ص٥٧-٦٥) و"لسان الميزان" لابن حجر (٣٠١/٦).

***زُفَر بن الهُذيل**[1]:

الفقيه المجتهد الرباني، العلامة أبو الهُذَيل بن قيس بن سلم، العَنْبَرِي أحد أصحاب الإمام أبي حنيفة وكان الإمام يُفضله ويبجله، ويقول: هو أقيس أصحابي.

حدث عن الإمام أبي حنيفة و الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد ومحمد بن إسحاق وحجاج بن أرطأة وطبقتهم.

حدث عنه حسان بن إبراهيم الكرماني و أكثم بن محمد وعبد الواحد بن زياد وأبو نعيم الملائي والنعمان بن عبد السلام التيمي والحكم بن أيوب ومالك بن فديك وعامتهم من رفقائه وأقرانه لأنه مات قبل أوان الرواية.

روى الدوري عن أبي نعيم أنه قال: زُفَر كان ثقة مأموناً، وقال الدوري عن يحيى بن معين: زُفَر صاحب الرأي ثقةٌ مأمون، وذكره ابن حبان في"الثقات" وقال: كان متقناً حافظاً قليل الخطأ وكان أقيس أصحابه، وقال ابن سعد: نظر في الرأي فغلب عليه ونسب إليه ولم يكن في الحديث بشيء، وقال مليح ابن وكيع عن أبيه: كان زُفر شديد الورع حسن القياس قليل الكتاب يحفظ ما كتبه ، وقال الذهبي: هو من بحور الفقه وأذكياء الوقت تفقه بأبي حنيفة وهو أكبر تلامذته، وكان ممن جمع بين العلم والعمل، وكان يدري الحديث ويتقنه.

توفي زُفَر سنة ثمان وخمسين ومئة رحمه الله تعالى.

***محمد بن الحسن الشيبانيُّ**[2]:

هو الإمام المجتهد الفقيه محمد بن الحسن بن فرقد العلامة فقيه العراق، أبو عبد الله الشيباني الكوفي

أصله من دمشق من قرية حرستا قدم أبوه العراق فولد محمد بواسط ونشأ بالكوفة، وهو الذي نشر علم أبي حنيفة بالشام.

أخذ عن أبي حنيفة وتمم الفقه على القاضي أبي يوسف، ولي قضاء الرقة لهارون الرشيد ثم عزله، وكان يضرب بذكائه المثل.

روى عن الإمام أبي حنيفة وسمع من شيوخ أبي حنيفة كالإمام مالك وقد روى عنه الموطأ، والثوري والشعبي ومسعر بن كدام و عن الأوزاعي ومالك بن مغول وغيرهم.

أخذ عنه: الشافعي فأكثر جداً وهشام بن عبيد الله وأحمد بن حفص فقيه بخارى وعمرو بن أبي عمرو الحراني وعلي بن مسلم الطوسي وآخرون.

---

(١) انظر "أخبار أبي حنيفة" للصيمري (ص١٠٩) و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٦٠٨/٣ ترجمة ٢٧٥٧) و"الثقات" لابن حبان (٣٣٩/٦) و"الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣٦١/٦ ترجمة ٢٦٩٧) و"سير أعلام النبلاء" للذهبي (٣٨/٨ ترجمة٦).

(٢) انظر "أخبار أبي حنيفة" للصيمري (ص١٢٥) و"تاريخ بغداد" (١٧٢/٢) و"المجروحين" لابن حبان (٢٧٥/٢) و"الجرح والتعديل" (٢٢٧/٧ ترجمة ١٢٥٣) و"سير أعلام النبلاء" (١٣٤/٩ ترجمة ٤٥) و"ميزان الاعتدال" (٥١٣/٣) و"مناقب أبي حنيفة وصاحبيه" للذهبي (ص٧٩-٩٥) و"لسان الميزان" (١٢١/٥).

قال القاضي أبو بكر أحمد بن كامل: كان موصوفاً بالكمال وكانت منزلته في كثرة الرواية والرأي والتصنيف لفنون علوم الحلال والحرام منزلة رفيعةً يعظمه أصحابه جداً، وقال الشافعي: أخذت عن محمد ابن الحسن وقر بعير أي كتب يحملها جمل، و قال عنه أيضاً: ما رأيت رجلاً أعلم بالحلال والحرام والعلل والناسخ والمنسوخ من محمد بن الحسن، وقد كان الشافعي يثني عليه كثيراً.

ليّنه النسائي وغيره من قبل حفظه، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: لا أروي عنه شيئاً، وعن يحيى ابن معين: ليس بشيء ، وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: ليس في الحديث بشيء كان يروي عن الثقات ويهم فيها استحق تركه من أجل كثرة خطئه، وقال الدار قطني: لا يستحق عندي الترك، قال الذهبي: كان من بحور العلم والفقه قوياً في مالك.

توفي محمد بن الحسن سنة تسع وثمانين ومئة بالرِّي رحمه الله تعالى.

***الحسن بن زياد اللؤلؤي**[1]:

العلامة المجتهد فقيه العراق، أبو علي الأنصاري مولاهم الكوفي اللؤلؤي نسبة إلى بيع اللؤلؤ.

كان أحد الأذكياء البارعين في الرأي، ومن شارك في نشر مذهب أبي حنيفة، أجبر على القضاء في الكوفة ثم عزل نفسه، وكان ممن صنّف وتصدر للفقه ، كان من المحبين للسُّنة وأتباعها.

حدّث عن الإمام أبي حنيفة وعن سعيد بن عبيد الطائي وابن جريج ومالك بن مغول وأيوب بن عتبة والحسن بن عمارة. وأخذ عنه: محمد بن شجاع الثلجي وشعيب بن أيوب الصريفيني وعلي بن هاشم بن مرزوق.

قال أحمد بن عبد الحميد الحارثي: ما رأيت أحسن خلقاً من الحسن بن زياد ولا أقرب مأخذاً ولا أسهل جانباً وكان يكسو مماليكه مما يكسو نفسه.

وقال محمد بن سماعة: سمعته يقول: كتبت عن ابن جريج اثني عشر ألف حديث، كلها يحتاج إليها الفقيه.

كذّبه ابن معين، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: يكذب على ابن جريج ، وكذا كذّبه أبو داود فقال: كذاب غير ثقة، وقال ابن المديني: لا يكتب حديثه، وقال أبو حاتم عنه: ضعيف الحديث ليس بثقة ولا مأمون، وقال الدارقطني: ضعيف متروك.

و قد ردَّ العلامة محمد زاهد الكوثري على هذه الطعون في كتابه "الإمتاع" بأن في إسناد من طعنوا فيه (كأحمد بن علي الأبار بالغ العداء والتعصب ضد أبي حنيفة وأصحابه والمتعصب المعادي غير مقبول الرواية ولا الشهادة فيما يمس تعصبه عند أهل العلم[2]) وقال أيضاً: (والجارح في هذا الصدد هو

---

(١) انظر"أبو حنيفة" للصيمري (ص١٣٥) و"تاريخ بغداد" (٣١٤/٧) و"الجرح والتعديل" (١٥/٣ ترجمة ٤٩) و"سير أعلام النبلاء" (٥٤٣/٩ ترجمة ٢١٢) و"ميزان الاعتدال" (٢٣٩/٢).

(٢) "الإمتاع بسيرة الإمامين محمد بن زياد وصاحبه ابن شجاع" (ص٦٥).

تعمد الكذب عند أهل الفن ولم يدلل عليه فلا نزيد على أن يكون واهماً في بعض رواياته ولا نجتـــرئ أن نقول أن مثل هذا الإمام يتعمد الكذب من غير دليل[١]). توفي رحمه الله تعالى سنة أربع ومئتين.

المطلب الرابع: آثاره العلمية

لم تكن للإمام مؤلفات أفردتها الكتب بنسبتها إليه حتماً، و لعل سبب ذلك يكمن في انشغاله بالعلم والتعلم وتصدره للفتوى في سن مبكرة، وعلى كلٍّ فإن عصر التدوين رسمياً لم يبدأ إلا في بداية القرن الثاني الهجري. وقد نسبت إليه بعض الكتب التي احتوت على أقواله وآرائه التي جمعها تلاميذه، وفي ذلك قال فؤاد سزكين: (الحكم على صحة نسبة مؤلفات أبي حنيفة من الأمور الصعبة في تاريخ التراث العربي، وإن كان الرأي السائد يميل إلى أن أبا حنيفة لم يؤلف كتاباً واحداً منها[٢]، ولكن كيف يستطيع المرء أن يتصور أبا حنيفة وهو مؤسس مذهب في الفقه لم يؤلف كتاباً قط، في حين أن أساتذته كانوا يؤلفون كتباً، وأن معاصريه في البلاد الإسلامية المختلفة كانوا يؤلفون كتباً كثيرة مبوبة، وقد وصلت بعض الأخبار من معاصريه حول كتبه[٣]... ويبدو أن أكثر كتبه التي وصلت إلينا من عمل تلاميذه، ولكنه كتب على الأقل الرسالة الموجهة إلى عثمان البتِّي[٤]).

وسأذكر الكتب المنسوبة إلى الإمام:

(١)كتاب الرد على القدرية[٥].

(٢)كتاب رسالته إلى البتِّي[٦] وهو رواية تلميذه أبي يوسف القاضي.

(٣)كتاب العالم والمتعلم[٧] وهو من رواية أبي مقاتل حفص بن سلم عن الإمام، وهو كتاب مشتمل على العقائد والنصائح بطريقة السؤال من المتعلم والجواب من العالم[٨].

---

(١) "الإمتاع بسيرة الإمامين محمد بن زياد وصاحبه ابن شجاع" لمحمد زاهد الكوثري (ص٦٦).

(٢) وهنا قصد جونبيل إذ أنه قال: (يظهر أن أبا حنيفة لم يكتب شيئاً بنفسه، وذكرت الروايات أسماء رسائله الصغيرة، ولا بد أن هذه الرسائل قد جمعها تلاميذه، وخاصة حفيده إسماعيل بن حمَّاد، وأهم ما ينسب إلى أبي حنيفة من هذه الرسائل رسالة صغيرة في العقائد عنوانها (الفقه الأكبر) ويُشك في نسبة هذه الرسالة إليه). "دائرة المعارف العربية" نقلها إلى العربية محمد ثابت الفندي وإبراهيم خورشيد، (٣٣١/١).

(٣) مثال ذلك عندما سأل أبو مسلم المستملي يزيد بن هارون: (ما تقول يا أبا خالد في أبي حنيفة والنظر في كتبه، قال: انظروا فيها إن كنتم تريدون أن تفقهوا، فإني ما رأيت أحداً من الفقهاء يكره النظر في قوله). "تاريخ بغداد" (٣٤٢/١٣).

(٤) "تاريخ التراث العربي" لفؤاد سزكين (٣٢/٣).

(٥) "الفهرست" لابن النديم (٤٢١/١) و"هدية العارفين" (٤٩٥/٦) و"معجم المؤلفين" لعمر كحالة (١٠٤/١٣) ولم أقف على أنه مطبوع أم لا.

(٦) مطبوع ونشره محمد زاهد الكوثري في القاهرة سنة (١٣٦٨هـــ) وانظر "الفهرست" لابن النديم (٤٢١/١) و"هدية العارفين" (٤٩٥/٦) و"كشف الظنون" لحاجي خليفة (٨٤٢/١) و"موسوعة أعلام العلماء" (٣٤٧/٧) و"مقدمة العالم والمتعلم" بتحقيق محمد زاهد الكوثري (ص١).

(٧) وهو مطبوع بحيدر أباد سنة (١٣٤٩هـــ) ونشره محمد زاهد الكوثري في القاهرة سنة (١٣٦٨هـــ) ونشره أيضاً محمد رواس وعبد الوهاب" الهندي في حلب مكتبة الهدى سنة (١٩٧٢م) وانظر "الفهرست" لابن النديم (٤٢١/١) و"هدية العارفين" (٤٩٥/٦) و"معجم المؤلفين" لعمر كحالة (١٠٤/١٣).

(٨) "كشف الظنون" لحاجي خليفة (١٤٣٧/٢).

(٤) الفقه الأبسط، وهو من رواية أبي مطيع الحكم بن عبد الله البلخي[١]، وعرف بالفقه الأبسط تمييزاً له عن الفقه الأكبر (رواية حمَّاد بن أبي حنيفة عن أبيه).

(٥) الفقه الأكبر وهو من رواية حمَّاد بن أبي حنيفة عن أبيه[٢].

(٦) المخارج في الفقه رواية تلميذه أبي يوسف القاضي[٣].

(٧) وصيته إلى ابنه حمَّاد[٤].

(٨) وصيته إلى تلميذه يوسف بن خالد السمتي البَصْرِي[٥].

(٩) وصيته إلى تلميذه أبي يوسف وعنوانها (الوصية في عقيدة أهل السنة)[٦].

أما آثاره التي تختص بروايات الحديث وهي المسانيد فسيأتي ذكرها فيما سيأتي[٧].

أما فقه الإمام فيعود الفضل في تدوينه وروايته إلى تلميذيه أبي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الشيباني، فقد وصل إلينا من كتب أبي يوسف "الآثار"، و"اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى".

أما كتب محمد بن الحسن فوصلتنا كاملةً ، وقد أطلق العلماء على بعضها كتب "ظاهر الرواية"[٨] إشارة إلى ثبوتها عن الإمام تواتراً أو شهرةً، فقد رواها الثقات من تلاميذه، وهي تشمل كتب "المبسوط" و"الزيادات" و"الجامع الكبير" و"الجامع الصغير" و"السير الكبير و"السير الصغير"[٩] إضافةً إلى كتاب "الآثار" الذي ذكر فيه ما رواه عن الإمام أبي حنيفة من آثار على ترتيب الفقه[١٠].

□

---

(١) مقدمة كتاب "العالم والمتعلم" لمحمد زاهد الكوثري (ص٤).

(٢) وهو مطبوع بدلهي سنة (١٢٨٩هـ) وطبع أيضاً بلاهور سنة (١٨٩٠م) وانظر"الفهرست" لابن النديم (٤٢١/١) و"هدية العارفين" (٤٩٥/٦) و"معجم المؤلفين" لعمر كحالة (١٠٤/١٣) و مقدمة "العالم والمتعلم" (ص٤).

(٣) لم أقف على أنه مطبوع أم لا انظر "معجم المؤلفين" لرضا كحالة (١٠٤/١٣).

(٤) وهي مخطوط موجود في مكتبة الأزهر برقم (٧٥٧) ومكتبة برلين برقم (٣٩٦٦) ومكتبة فاتح برقم (٧/٥٣٩٢) وانظر "تاريخ التراث العربي" لفؤاد سزكين (٤٧/٣).

(٥) وهو مخطوط موجود في مكتبة أسعد أفندي برقم (٢٨٣) ومكتبة برلين برقم (٣٩٦٨) ومكتبة الظاهرية برقم (١٣٠) ومكتبة فاتح برقم (٤/٥٣٩٢) و انظر"تاريخ التراث العربي" لفؤاد سزكين (٤٨/٣).

(٦) وهو مخطوط موجود في مكتبة برلين برقم (٣٩٦٧) ومكتبة فاتح برقم (٧/٥٣٩٢) انظر "تاريخ التراث العربي" لفؤاد سزكين (٤٨/٣) ومقدمة "العالم والمتعلم" لمحمد زاهد الكوثري (ص٣).

(٧) ينظر (ص٩٣-٩٥).

(٨) وهي مسائل مروية عن أصحاب المذهب وهم: أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد - رحمهم الله تعالى ويلحق بهم : زفر والحسن بن زياد وغيرهما ممن أخذ من أبي حنيفة ويسمى هؤلاء : المتقدمين، ثم هذه المسألة التي سميت: مسائل الأصل وظاهر الرواية هي ما وجدت في كتب محمد. انظر "كشف الظنون " (١٢٨٢/٢).

(٩) انظر "الفهرست" لابن النديم (٤٢٣/١-٤٢٥) و"كشف الظنون" لحاجي خليفة" (١/ ٥٦٣ و٢٦٩/١ و١٠١٣/٢ و١٥٨١/٢)

(١٠) "كشف الظنون" لحاجي خليفة (١٣٨٤/٢).

المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه وثناؤهم على علمه

أثنى الكثير من العلماء على علم أبي حنيفة وفقهه ولو أردت ذكر جميع ما ورد في فضل علمه وسعة مداركه لما اتسع المقام لذلك ولذا سأكتفي بذكر بعض الأقوال فمثل الإمام أبي حنيفة لا يحتاج إلى الثناء.

منها ما قاله خلف بن أيوب: (صار العلم من الله عز وجل إلى محمد r ثم صار إلى أصحابه ثم صار إلى التابعين ثم صار إلى أبي حنيفة وأصحابه فمن شاء فليرض ومن شاء فليسخط[١]).

وقال عبد الله بن المبارك: (لولا أن الله أغاثني بأبي حنيفة وسفيان كنت كسائر الناس[٢])، وقال أيضاً: (قدمت الشام على الأوزاعي فرأيته ببيروت فقال: لي يا خراساني من هذا المبتدع الذي خرج بالكوفة يكنى أبا حنيفة؟، فرجعت إلى بيتي فأقبلت على كتب أبي حنيفة فأخرجت منها مسائل من جياد المسائل وبقيت في ذلك ثلاثة أيام، فجئت يوم الثالث وهو مؤذن مسجدهم وإمامهم والكتاب في يدي فقال: أي شيء هذا الكتاب؟ فناولته فنظر في مسألة منها وقعت عليها قال النعمان، فما زال قائماً بعد ما أذن حتى قرأ صدراً من الكتاب ثم وضع الكتاب في كمه ثم أقام وصلى ثم أخرج الكتاب حتى أتى عليها فقال: لي يا خراساني من النعمان بن ثابت هذا قلت: شيخ لقيته بالعراق فقال: هذا نبيل من المشايخ اذهب فاستكثر منه، قلت: هذا أبو حنيفة الذي نهيت عنه[٣]).

وقيل للقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: أنت ابن عبد الله بن مسعود و ترضى أن تكون من غلمان أبي حنيفة! قال: (ما جلس الناس إلى أحد أنفع من مجالسة أبي حنيفة[٤]).

وقال الشافعي: (قيل لمالك بن أنس هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته[٥]). وقال روح بن عبادة: (كنت عند ابن جريج سنة خمسين وأتاه موت أبي حنيفة فاسترجع وتوجع وقال: أي علم ذهب؟[٦]).

وقال معمر بن راشد: (ما أعرف رجلاً يحسن يتكلم في الفقه أو يسعه أو يقيس ويشرح لمخلوق النجاة في الفقه أحسن معرفة من أبي حنيفة ولا أشفق على نفسه من أن يدخل في دين الله شيئاً من الشك من أبي حنيفة[٧]).

---

(١) "تاريخ بغداد" (٣٣٦/١٣).

(٢) "تاريخ بغداد" (٣٣٧/١٣).

(٣) انظر "أخبار أبي حنيفة" للصيمري (٨٥) و "تاريخ بغداد" (٣٣٨/١٣).

(٤) "أبو حنيفة" للصيمري (ص٨٣) و"تاريخ بغداد" (٣٣٧/١٣).

(٥) "تاريخ بغداد" (٣٣٨/١٣).

(٦) "أخبار أبي حنيفة" للصيمري (ص٨٢) و"تاريخ بغداد" (٣٣٨/١٣).

(٧) "تاريخ بغداد" (٣٣٩/١٣).

وقال الفضيل بن عياض: (كان أبو حنيفة رجلاً فقيهاً معروفاً بالفقه.... كثير الصمت قليل الكلام حتى ترد مسألة في حلال أو حرام فكان يحسن أن يدل على الحق وكان إذا وردت عليه مسألة فيها حديث صحيح أتبعه وإن كان عن الصحابة والتابعين، وإلا قاس وأحسن القياس[١]).

وقال صاحبه أبو يوسف: (ما رأيت أحداً أعلم بتفسير الحديث ومواضع النكت التي فيه من الفقه من أبي حنيفة[٢]).

وقال إسرائيل: (كان نعم الرجل النعمان ما كان أحفظه لكل حديث فيه فقه، وأشد فحصه عنه وأعلمه بما فيه من الفقه وكان قد ضبط عن حماد فأحسن الضبط عنه[٣]).

وقال يحيى بن معين: (سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: لا نكذب الله ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة ولقد أخذنا بأكثر أقواله قال يحيى بن معين: وكان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى إلى قول الكوفيين ويختار قوله من أقوالهم ويتبع رأيه من بين أصحابه[٤]).

وقال الشافعي: (الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه[٥]).

وقال جعفر بن الربيع: (أقمت على أبي حنيفة خمس سنين فما رأيت أطول صمتاً منه فإذا سئل عن شيء من الفقه تفتح وسال كالوادي وسمعت له دوياً وجهارة بالكلام[٦]).

وقال علي بن عاصم: (لو وزن علم الإمام أبي حنيفة بعلم أهل زمانه لرجح عليهم[٧]).

وأختم بقول الذهبي: (الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام، وهذا أمر لا شك فيه وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل[٨]).

---

(١) انظر "تاريخ بغداد" (٣٤٠/١٣).

(٢) "تاريخ بغداد" (٣٤٠/١٣).

(٣) "أبو حنيفة" للصيمري (ص٢٣) و"تاريخ بغداد" (٣٣٩/١٣).

(٤) "تاريخ بغداد" (٣٤٥/١٣-٣٤٦) وانظر"سير أعلام النبلاء" (٤٠٢/٦).

(٥) "تاريخ بغداد" (٣٤٦/١٣) و"المنتظم" لابن الجوزي (١٣١/٨) و"طبقات الحفاظ" للسيوطي (ص٧٣) و"سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤٠٣/٦) و"الوافي بالوفيات" للصفدي (١٤٤/٢٧ ترجمة٩٧) و"وفيات الأعيان" لابن خلكان (٤٠٩/٥).

(٦) "تاريخ بغداد" (٣٤٧/١٣) و"الوافي بالوفيات" للصفدي (١٤٧/٢٧ترجمة٩٧) و"وفيات الأعيان" لابن خلكان (٤٠٩/٥ ترجمة٧٦٥).

(٧) "سير أعلام النبلاء" (٤٠٣/٦).

(٨) "سير أعلام النبلاء" (٤٠٣/٦).

المبحث الرابع

مكانة الإمام أبي حنيفة في علم الحديث

ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: عناية الإمام أبي حنيفة بطلب الحديث.

المطلب الثاني: الإمام أبو حنيفة بين الجرح والتعديل.

المطلب الثالث: منزلة الإمام بين أهل الجرح والتعديل.

المطلب الرابع: صيغ التحمّل والأداء عند الحنفية.

المطلب الخامس: شروط الإمام في قبول الأخبار.

المطلب السادس: شروط الإمام في الرواة.

المطلب السابع: مسانيد أبي حنيفة.

تمهيد:

إنَّ المكانة العظيمة التي حاز عليها الإمام أبو حنيفة في الفقه و الاستنباط، والتي لخصها الإمام الشافعي رحمه الله تعالى بقوله: (الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه[١])، وعبَّر عنها الذهبي بقوله: (وأمَّا الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه، فإليه المنتهى[٢])، تهديني إلى القول بأنه من أوائل من أسس علم أصول الفقه، الذي يعتمد أساساً على العلم بالقرآن والحديث، كما أن الاطلاع على كتب الحنفية في الأصول[٣] يشكل دليلاً إضافياً على اعتماد المذهب الحنفي على منهج فريد للأخذ بالنصوص، إلا أنَّ الكثير من العلماء غفل عن مكانة الإمام في علوم الحديث، وقد غُمِط حقه في ذلك نتيجةً لانقسام العلماء في هذا إلى من نزل بجرح الإمام بكلام لا يوافقه لا الدين ولا العقل، وفريق آخر من المتعصبين من المذهب الحنفي جاوزوا المنطق أيضاً وغالوا في مدحه فيما لا يرضاه الإمام نفسه، وندرة فريق ثالث أنصف الإمام وقال ما له وما عليه، ونتيجةً لذلك وجد طالب المعرفة نفسه وسط طريق وعر معتم لا يكاد يجد من يعبر به إلى جانب الحق إلا من رحم ربي، ولن أتناول مكانة هذا الإمام في علوم الحديث بذكر أقوال من أكَّد عليها فحسب، بل سأذكر أمثلة من المسند نفسه للاستدلال على ذلك، إلى جانب الأخذ بأقوال المنصفين الذين قالوا ما للإمام وما عليه.

المطلب الأول: عناية الإمام أبي حنيفة بطلب الحديث

لقد شهد أئمة النقد وكبار المحدثين للإمام أبي حنيفة بعنايته بطلب الحديث وارتحاله في ذلك ومعاناته في تحصيله[٤].

فقد قال الحافظ الذهبي عنه: (وعُنِي بطلب الآثار وارتحل في ذلك[٥])،

وقال: (طلب الحديث وأكثر منه في سنة مئة وبعدها[٦])، وقال أيضاً: (وسمع الحديث من عطاء بن أبي رباح بمكة، وقال: ما رأيت أفضل من عطاء[٧]).

وعن مكانته عند مفتي أهل مكة ومحدِّثهم عطاء بن أبي رباح روى الصيمري بسنده عن الحارث بن الرحمن قال: (كنا نكون عند عطاء بعضنا خلف بعض، فإذا جاء أبو حنيفة أوسع له وأدناه[٨]).

---

(١) "تاريخ بغداد" (٣٤٦/١٣) و"سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤٠٣/٦).
(٢) "سير أعلام النبلاء" (٣٩٢/٦).
(٣) ينظر"أصول السرخسي" (١٤٩/٢) فصل في ذكر شرط القياس.
(٤) انظر "مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث" للشيخ محمد عبد الرشيد النعماني (ص١٦).
(٥) "سير أعلام النبلاء" (٣٩٢/٦).
(٦) المصدر السابق (٣٩٦/٦).
(٧) "مناقب أبي حنيفة وصاحبيه" للذهبي (ص١١).
(٨) "أخبار أبي حنيفة وأصحابه" (ص٨٣).

قال الشيخ النعماني معلقاً على هذا: (وصنيعه هذا معه يدلُّ على أنَّ الإمام أبا حنيفة كان من أنجب تلامذته في الحديث[١]).

ومن جملة ما يدلُّ على عناية الإمام بالحديث ما رواه الخطيب بسنده إلى أبي مطيع قال: (قال أبو حنيفة: دخلت على أبي جعفر أمير المؤمنين فقال لي: يا أبا حنيفة عمن أخذت العلم؟ قال: قلت: عن حماد عن إبراهيم عن [أصحاب[٢]] عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله ابن عباس قال: فقال أبو جعفر: بخ بخ استوثقتَ ما شئتَ يا أبا حنيفة، الطيبين الطاهرين المباركين صلوات الله عليهم[٣]).

بل إنَّ الإمام قد فاق مشايخ عصره من أقرانه في طلب الحديث كما قال مِسْعَر بن كُدام: (طلبت مع أبي حنيفة الحديث فغلبنا، وأخذنا في الزُّهد فبرع علينا، وطلبنا الفقه فجاء منه ما ترون[٤]).

و مِسْعَر قد قال عنه صدر الأئمة المكي: (كان مِسْعَر بن كُدام أحد مفاخر الكوفة في حفظه وزهده وكان من شيوخ أبي حنيفة، روى عنه في "مسنده"[٥]).

المطلب الثاني: الإمام أبو حنيفة بين الجرح والتعديل

قبل الشروع بالحديث عمَّا قيل في الإمام وتلامذته من بعده من كلام يعدُّ جرحاً لا بد أن أوضح جملة من الأسباب التي دفعت الكثير من العلماء إلى اتهام مدرسة الرأي التي مثّلها أبو حنيفة وأصحابه من بعده.

فقد تميَّز عهد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بقربهم من مصدر الوحي ومخالطتهم لسيد الخلق r، الأمر الذي أعطاهم الحظوة من العلم والفقه والاستنباط دون أن يجدوا صعوبة في ذلك وقلما أنكر عليهم أحدٌ اجتهادهم في مسألة ما.

و لا أدلَّ على ذلك مما تميَّز به العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه من فهم ناضج لأصول الدين وما جاءت الشريعة المحمدية من أجله، كما فعل في أرض السواد[٦] التي افتتحها المسلمون في

---

(١) "مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث " (ص١٨).

(٢) هذا التصويب من كتاب "تأنيب الخطيب" للعلامة الكوثري (ص٢٩).

(٣) " تاريخ بغداد" (٣٣٤/١٣).

(٤) "مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه" للذهبي (ص٢٧).

(٥) "مناقب الإمام الأعظم" (٣٧/٢).

(٦) أرض السواد: يراد به رستاق العراق وضياعها، سمي بذلك لسواده بالزروع والنخيل والأشجار لأنه حيث تاخم جزيرة العرب التي لا زرع فيها ولا شجر كانوا إذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضرة الزروع والأشجار فيسمونه سواداً كما إذا رأيت شيئاً من بُعدٍ قلت: ما ذلك السواد؟. انظر "معجم البلدان" (٢٧٢/٣).

عهده[١] و ما قاله في قتل الجماعة المشتركة في قتل رجلٍ واحد[٢] إلى ما في ذلك من الأمثلة التي يطول شرحها.

وهذا ما جعل التابعين في غنى عن الاجتهاد الذي قام به الصحابة وهم أدرى بالنصوص وأقرب للوحي.

فلما جاء عهد أتباع التابعين، ظهرت الحاجة إلى الرأي والاجتهاد من جديد مع تجدد الوقائع، لكن مع النظر إلى اختلاف الظروف و انتشار الكذب والوضع، مما ألجأ الفقهاء ممن أطلق عليهم فيما بعد "أهل الرأي" إلى الرجوع إلى منهج الصحابة رضوان الله عليهم في الوقوف على مقاصد الشرع، وتغليب المصلحة وموافقتها، مع الاحتكام إلى الثابت من النصوص الشرعية.

وهذا الفريق الذي لم يقف عند حدود النص وتعمق في فهم مقاصد الشريعة أثار حفيظة الفريق الآخر ممن أطلق عليهم "أهل الحديث" الذين كانوا يرون أن الصواب هو الوقوف عند ما وصلهم من الأخبار المأثورة وعدم تجاوزها، وفي هذا قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى: (كانت همة أكثر أهل الحديث متوجهة إلى الرواية والسماع، ويرفضون النظر في المآخذ والمدارك،... بل يرون إعمال الرأي في فهم الأثر خروجاً عليه، فإذا بلغهم عن فقيه أنه تكلم في مسألة باحثاً مجتهداً، أو عن متكلم قال في صفة من صفات الله تعالى قولاً، أو عن مذكِّرٍ تحدث عن حال النفس كاشفاً مُنقِّباً، أو عن محدِّثٍ روى شعراً ثارت لذلك حفيظتهم، ونقموا عليه ما صنع وقالوا فيه من الجرح ما يرونه ملاقياً للجارح الذي اتصف به في نظرهم[٣]).

وقد جاء في ترجمة الشافعي عن مصعب الزُّبيري قال: (كان أبي والشَّافعي يتناشدان، فأتى الشَّافعيُّ على شعر هُذَيل حفظاً، وقال: لا تُعلم بهذا أحداً من أهل الحديث، فإنهم لا يحتملون هذا[٤]).

قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة معقباً على ذلك: (بل إن أهل الحديث لم يحتملوا أقل من هذا بكثير[٥])، مشيراً في ذلك إلى تصنيف الحديث على الأبواب، وذكر ما حصل من إنكار الحافظ حمَّاد بن أسامة لعمل عبد الله بن المبارك في تصنيفه وتبويبه للأحاديث[٦].

---

(١) رأى سيدنا عمر رضي الله عنه أن هذا الفتح لن يتكرر كل يوم، فإذا قسمت الأراضي بين المقاتلين لم يبقَ شيءٌ لمن بعدهم، ولم يبقَ لبيت المال مورد ثابت ولم يكن معه نصٌ من كتاب ولا سنة ليعتمد عليه، فلجأ إلى الشورى، وبعدها مسح عمر أرض السواد وفرض الخراج الذي يعود بفائدته على الدافع ذاته، كتنظيف الأنهار وشق الطرق والخدمات العامة من مدارس ومستشفيات. انظر "الخراج" لأبي يوسف (ص٢٩وما بعدها) و"في التاريخ الإسلامي" للدكتور شوقي أبو خليل (ص٢٣٤و٢٣٥).

(٢) كما أخرج البخاري في كتاب الديات، باب (إذا أصاب قومٌ من رجل هل يعاقب أو يقتص منهم كلهم) (٢٣٦٩/٤) عن مغيرة بن حزام عن أبيه: إنَّ أربعةً قتلوا صبياً فقال عمر: (لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم).

(٣) تعليق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة على كتاب "الرفع والتكميل" للكنوي (ص٨٧).

(٤) "معجم الأدباء" لياقوت الحموي (٢٤٠٣/٦).

(٥) تعليق الشيخ على "الرفع والتكميل" (ص٨٨).

(٦) روى أبو نعيم بسنده إلى الحافظ أبي أسامة قال: مررت بعبد الله بن المبارك بطرسوس وهو يحدث فقلت: يا أبا عبدالرحمن إني لأنكر هذه الأبواب والتصنيف الذي وضعتموه ما هكذا أدركنا المشيخة. "حلية الأولياء" لأبي نعيم الأصفهاني (١٦٥/٨).

ثمَّ قال: (فإذا كان هذا شأن أحد كبار المحدِّثين، مع شيخ المحدِّثين والعبَّاد عبد الله بن المبارك، وكلُّ الذي صنعه هو أنَّه جمع الأحاديث تحت عناوين : (الأبواب والتصنيف عليها) فلا شكَّ أنَّ شأنهم أشدُّ إنكاراً خمسين مرة مع الذي يُعمل رأيه في فهم النص أو يؤوِّله لدليل يقتضي ذلك عنده[١]).

أما الأسباب الخاصة فمنها توجه الإمام إلى علم الكلام في أول طلبه للعلم كما سبق وذكرت[٢] ومجادلته لكثير من الفرق مما أثار حفيظة كثير من العلماء فنال الإمام ما ناله من الجرح غير المسوّغ، ومن الأحكام الجائرة التي تجاوزت حد العقل والدين وجعلت فريقاً منهم يصل إلى تكفير الإمام والطعن بعقيدته.

ومنها ما كان للإمام من مكانة عظيمة وتفوق على أقرانه خلال فترة وجيزة لأسباب عدة منها: قوة شخصيتَّه، وعمق تأثيره، وبعد نفوذه، وجدَّة أسلوبه في الإفتاء والتخريج وفهم الحديث واستنباط الأحكام منه، ومن كان كذلك لا بد أن يستهدف للنقد المرّ بل التجريح لشخصه والتزييف لرأيه والتعصب عليه[٣].

كما أنَّ نباهته وتفوقه جعل طلاب الفتوى يتجهون إليه من كل صوب[٤]، و الخلفاء يطلبونه للسلطة قاضياً ومتولياً لأمور الفتوى، حتى إذا رفض نال من العقاب ما ناله[٥].

إضافة إلى موقف الإمام الذي ذكرته في معرض كلامي عن الحالة السياسية التي عاصرها الإمام وجعلته يرفض تولي المناصب في الدولة[٦]، كما عرف برفضه لعلماء السلطان واختلافه معهم، فقد كان ينقض أحكام قضاة الكوفة إذا خالفت رأيه ويصرح بخطئها في أوقات صدورها فكان ذلك يثير حفيظة القاضي عليه و يجعله يظن به السوء، وقد يدفعه إلى القول فيه عند الأمراء[٧] مما جعله محل نقمة كثير منهم فلذعته ألسنتهم بما لا يُقبل من الكلام.

أولاً: ما قيل في الإمام من ألفاظ الجرح ومناقشتها

قال الحافظ ابن عبد البَّر: (الذين رووا عن أبي حنيفة ووثقوه، وأثنوا عليه أكثر من الذين تكلموا فيه، والذين تكلموا فيه من أهل الحديث أكثر ما عابوا عليه: الإغراق في الرأي والقياس والإرجاء، وكان يقال: يستدل على نباهة الرجل من الماضين بتباين الناس فيه، قالوا: ألا ترى إلى علي بن أبي طالب رضي الله

---

(١) تعليق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة على "الرفع والتكميل" (ص٨٨).

(٢) ينظر (ص٤٢).

(٣) انظر"أبو حنيفة" لمحمد أبو زهرة (ص١٠).

(٤) وقد ذكر الخطيب البغدادي في ذلك ورود مئة ألف مسألة إلى الإمام من خُراسان فقط، وهو وإن ذكرها في سياق الذم، إلا أنها مؤشر على توافد المستفتين عليه من كل جهة. انظر "تاريخ بغداد" (٤١٢/١٣).

(٥) سبق ذكر ذلك في (ص١٩).

(٦) ينظر(ص١٩).

(٧) كخلافه مع ابن أبي ليلى في فتوى فتاها الأخير فشكاه إلى المنصور فمُنِعَ الإمام من الفتوى حيناً ثم أبيحت له. انظر"الانتقاء" لابن عبد البر (ص١٥٢) و"أبو حنيفة" لمحمد أبو زهرة (ص٤٣).

عنه أنَّه هلك فيه فئتان: محبٌّ مُفْرِط، ومبغضٌ مفرِّط،... وهذه صفة أهل النباهة، ومن بلغ في الدين و الفضل الغاية[١]).

وإنما ذكرت قول ابن عبد البَّر قبل أن أسوق ما قيل في الإمام أبي حنيفة من جرح أو تعديل، لأني وجدت عنده إنصافاً في نقل الأقوال، وعدم محاباة أو تعصب لمذهب، كونه مالكياً كما هو معروف، فنقله للأقوال نقلٌ يتسمُّ بالموضوعية، وقد أفدت من تقسيمه لما قيل في الإمام من جرح إلى قسمين جرح لأمور عقدية (كاتهامه بالإرجاء)، والثاني لأمور حديثية (كتقديمه للرأي على الأخبار).

١- جرحه لأمور عَقَدية:

إن الكثيرين ممن أعرض عن الرواية عن الإمام أبي حنيفة من كبار المحدثين، كان إعراضهم بناء على اتهامات طالت عقيدة الإمام حتى بلغ في البعض من التعصب والحسد أن يخرج الإمام عن الملة والعياذ بالله وسأناقش منها بضعة أقوال والتي كانت أشهر ما نال الإمام من التهم ولن أطيل في ذكر كل تلك الاتهامات، فلو ثبت منها شيء لوجدناه في كتب أصحاب الإمام فهم أعرف به[٢]، إلا أنهم لم ينقلوا من هذا شيئاً.

و ما وجدته من أقوال يتلخص باتهامه بالإرجاء وهذا أكثر ما نُقِل، واستتابته من الكفر مرتين دون أن يبين أي كفر استتيب منه، وسأكتفي بذكر بعض تلك الروايات لمناقشتها ليس إلا، لأن المرء على حد تعبير القاسمي يخجل من قراءتها فضلاً عن تدوينها[٣].

أ- اتهامه بالإرجاء:

فمن ذلك ما رواه الخطيب بسنده عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال: سمعت أبي يقول: (دعاني أبو حنيفة إلى الإرجاء فأبيتُ[٤]) وقال البخاري عن الإمام: (كان مرجئاً، سكتوا عنه وعن رأيه وحديثه[٥])

فمقصود الخطيب أن يجعل من الإمام داعية للإرجاء وهي بدعة فلا يجوز الرواية عن المبتدع[٦]، لكنني من خلال هذه السطور سأبين ما معنى الإرجاء الذي كان عليه الإمام، مع النظر إلى ضعف إسناد

---

(١) "جامع بيان العلم وفضله" (١٠٨٤/٢).

(٢) انظر "السهم المصيب في الرد على الخطيب " للملك المظفر عيسى بن محمد الحنفي (الورقة٩٨).

(٣) "قواعد الجرح والتعديل" للقاسمي (ص٣٢).

(٤) "تاريخ بغداد" (٣٨٠/١٣) وقد ذكر الخطيب أقوالاً كثيرة غيرها في اتهام الإمام عدلت عن ذكرها خوفاً من الإطالة ولأنها لا تجانب المنطق ولا الدين.

(٥) "التاريخ الكبير" (٨١/٨).

(٦) انظر "تأنيب الخطيب" (ص٩٣).

الخطيب لأن فيه ضعفاء ومتهمين[١]، أما البخاري فهذا ما نقله عن شيخه الحميدي (ت٢١٩هـ) الذي ربما لم يلق أبا حنيفة[٢]. ويلزم لمناقشة هذه التهمة بيان المقصود بالإرجاء وأن له معانٍ وطبقات وفرق يتعين مع بعضها فقط الوقوع في المذموم.

ومعنى الإرجاء لغةً: هو التأخير[٣]، كما في قوله تعالى: [ﷺ{ &r ﷺ ﷺ][٤]، أي: أمهله وأخِّره.

أمّا اصطلاحاً: **فأول معانيه** أنه كان يُطلق على من رأى تأخير القول في الحكم في تصويب إحدى الطائفتين اللتين تقاتلتا بعد عثمان رضي الله عنه ويذكر أن محمد ابن الحنفية هو أول من قال به[٥].

والثاني ــ وهو الذي يفهم من اتهام كثير من الرواة بالإرجاء- يُطلق على معنيين **الأول** هو: الاعتقاد بتأخير العمل عن النية والعقد، وتأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا في كونه من أهل الجنة أو من أهل النار **والثاني**: بأنه لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة[٦].

فالمعنى الأول هو مذهب أهل السُّنة والجماعة ومعهم أبو حنيفة[٧]، والثاني هو المقصود بالذم، وعدم التفرقة بين المعنيين هو ما جعل الاتهام يطال الإمام وأصحابه بالإرجاء.

قال اللكنوي: (وجملة التفرقة بين اعتقاد أهل السُّنة وبين اعتقاد المرجئة، أنَّ المرجئة يكتفون في الإيمان بمعرفة الله ونحوه ويجعلون ما سوى الإيمان من الطاعات، وما سوى الكفر من المعاصي، غير مضرّة ولا نافعة، ويتشبثون بظاهر حديث «**مَنْ قَالَ لا اله إلا الله دَخَلَ الجنَّة**[٨]»، وأهل السُّنة يقولون لا

---

(١) انظر تأنيب الخطيب (ص٩٣).

(٢) انظر "مكانة الإمام أبي حنيفة" للدكتور محمد قاسم الحارثي (ص٢٢٩) وقد جزم بعدم لقاء الحميدي للإمام.

(٣) "النهاية في غريب الأثر" لابن الأثير (٤٩٧/٢) و"لسان العرب" (٣١١/١٤).

(٤) سورة الأعراف (الآية١١١) وسورة الشعراء (الآية٣٦).

(٥) انظر"الملل والنحل" للشهرستاني (ص١٣٩) وتعليق الشيخ عبد الفتاح لأبي غدة على "الرفع والتكميل " (ص٣٥٤).

(٦) انظر "الملل والنحل" للشهرستاني (ص١٣٩).

(٧) والدليل ما قاله أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي في رده على من اتهم إبراهيم بن طهمان بالإرجاء: (لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث أن الإيمان قول بلا عمل وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان بل كان إرجاؤهم أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران رداً على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب، وكانوا يرجئون ولا يكفرون بالذنوب ونحن كذلك.) انظر "تهذيب الكمال" للمزي (١١١/٢) في ترجمة إبراهيم بن طهمان.

(٨) أخرجه البخاري من حديث أبي ذر في كتاب اللباس، باب الثياب البيض رقم (٥٤٨٩) ومسلم في كتاب الإيمان، باب الدليل على من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة رقم (٩٤).

تكفي في الإيمان المعرفة، بل لا بد من التصديق الاختياري مع الإقرار اللساني، وأن الطاعات مفيدة والمعاصي مضرّةٌ مع الإيمان توصل صاحبها إلى دار الخسران[١])

ويبقى الخلاف بين أبي حنيفة و بين أهل السُّنة بأنَّهم (لا يَعُدُّون العمل من كمال الإيمان فحسب، بل يعدُّونه ركناً منه أصلياً[٢])، أما الإمام فيجعل الإيمان منفصلاً عن العمل، ولكن بعد النظر والتدقيق في مذهب أبي حنيفة يتبين أن مذهبه هو محض السُّنة[٣] لأنه يتفق مع الجمهور بوجوب الأعمال وأنها تضرُّ وتنفع، فيبقى الخلاف لفظياً ، بل إن مذهب الإمام هو الأحوط فلولا مذهب أبي حنيفة وأصحابه في هذه المسألة، للزم إكفار جماهير المسلمين غير المعصومين، لإخلالهم بعملٍ من الأعمال في وقت من الأوقات، وفي ذلك الطامة الكبرى[٤] مع الأخذ بعين الاهتمام ما قاله الإمام نفسه في رسالته إلى عثمان البتي عالم البصرة، وقد كتب إلى أبي حنيفة أنه بلغه أنه من المرجئة، فكتب إليه أبو حنيفة: (وأمَّا ما ذكرت من اسم المرجئة، فما ذنب قومٍ تكلموا بعدلٍ، وسمَّاهم أهل البدع بهذا الاسم، ولكنهم أهل العدل وأهل السُّنة، وإنَّما هذا اسم سمّاهم به أهلُ شنآن[٥]). و رسالته هذه توضح أيما إيضاح معنى الإرجاء عند الإمام وهذا أولاً، وثانياً فعل الإمام نفسه من إكثاره من العبادات وما تواتر في قيامه الليل وتلاوته للقرآن وغيره مما سبق وذكرته في حديثي عن عبادته[٦].

وآخر ما أذكره في مناقشة هذه المسألة أن غسان بن أبان الكوفي وهو رئيس جماعة من المرجئة[٧] كان يحكي ما ذهب إليه عن أبي حنيفة، ويعدُّه من المرجئة، وهو افتراء عليه قصد به غسان ترويج مذهبه بموافقة رجل كبير مشهور، كما أن المعتزلة كانوا يلقبون من خالفهم في القدر مرجئاً[٨].

فليس يبعد أن يكون هذا الاتهام قد جاءه من الخوارج أو المعتزلة.

---

(١) "الرفع والتكميل" (ص٣٦٠).

(٢) "تأنيب الخطيب" للكوثري (ص٩٠).

(٣) هو تعبير الدكتور مصطفى السباعي في كتابه "السنة ومكانتها في التشريع" (ص٤٦٧).

(٤) انظر "تأنيب الخطيب" (ص٨٩-٩٠).

(٥) "رسالة أبي حنيفة إلى عثمان البتيّ" (ص٣٧-٣٨).

(٦) ينظر (ص٣١-٣٢).

(٧) و كان يزعم أن الإيمان هو المعرفة بالله ورسوله والإقرار بما أنزل الله وبما جاء به الرسول، فلو قال قائل: أعلم أن الله فرض الحج إلى الكعبة، غير أني لا أدري أين الكعبة ولعلها في الهند كان مؤمناً. انظر "الملل والنحل" (ص١٢٦) وقد جاء في "تاريخ بغداد" مثل هذه الأقوال عن أبي حنيفة ينظر (٣٧٢/١٣-٣٧٤).

(٨) انظر "المواقف" (٧٠٧/٣-٧٠٨) و"الخيرات الحسان" (ص١٦٤).

ب- اتهام أبي حنيفة بأنه كان يقول بخلق القرآن:

ادعى خصوم أبي حنيفة أنه قال هذا الرأي، وأنه استتيب من ذلك مرتين، استتابه يوسف بن عمر والي العراق زمن الأمويين مرة، واستتابه ابن أبي ليلى القاضي في زمن المنصور العباسي مرة[١]، بل بلغ الكذب فيهم أنهم ادَّعوا أنه أول من قال ذلك.

قال الخطيب البغدادي: (وأما القول بخلق القرآن فقد قيل إن أبا حنيفة لم يكن يذهب إليه، والمشهور عنه أنه كان يقوله واستتيب منه[٢]).

ثمَّ روى الخطيب البغدادي بسنده إلى جعفر بن محمد الصندلي حدثنا إسحاق بن إبراهيم-ابن عم ابن منيع- حدثنا حسن بن أبي مالك عن أبي يوسف قال: أول من قال القرآن مخلوق أبو حنيفة[٣].

و الجواب عن هذا: أن الرواية مختلقةٌ على لسان أخصِّ أصحابه أبي يوسف، ولسان أخصِّ أصحاب أبي يوسف الحسن بن أبي مالك، وهما كانا من أرعى الناس لجانب أبي حنيفة[٤]، ثم إنَّ في السند من هو ضعيف ومن هو مجهول[٥]، بل إنَّ الخطيب نفسه قد ذكر روايات تنفي هذه التهمة عن الإمام وعن أصحابه أيضاً، وهذه الروايات أقرب إلى القبول لأنها رواية ثقات غير متهمين، كما أنها تتفق مع ما عُرف به أبو حنيفة من الورع والدين، فمنها ما رواه عن الخلال أخبرنا الحريري أن النخعي حدثهم قال حدثنا أحمد بن الصلت حدثنا بشر بن الوليد عن أبي يوسف عن أبي حنيفة قال: (من قال القرآن مخلوق فهو مبتدع فلا يقولن أحدٌ بقوله ولا يصلينَّ أحد خلفه[٦]).

ثمَّ قال الخطيب: (وقال النخعي: حدثنا محمد بن شاذان الجوهري قال سمعت أبا سليمان الجوزجاني ومعلى بن منصور الرازي يقولان: ما تكلم أبو حنيفة ولا أبو يوسف ولا زُفَر ولا محمد ولا أحد من أصحابهم في القرآن وإنما تكلم في القرآن بشر المريسي وابن أبي دؤاد فهؤلاء شانوا أصحاب أبي حنيفة[٧]).

قال البغوي: (وقد مضى سلف هذه الأمة ، وعلماء السُّنة على أن القرآن كلام الله و وحيه، ليس بخالق ولا مخلوق، والقول بخلق القرآن ضلالة وبدعة، لم يتكلم بها أحد في عهد الصحابة والتابعين

---

(١) انظر "تاريخ بغداد" (٣٨٦/١٣و٣٩٠) و"الانتقاء" لابن عبد البَّر (ص٢٩٢).

(٢) "تاريخ بغداد" (٣٨٣/١٣).

(٣) انظر "تأنيب الخطيب" للكوثري (ص١٠٥).

(٤) " تاريخ بغداد" (٣٨٥/١٣).

(٥) قال محمد قاسم الحارثي: (وهذه الرواية و غيرها من الروايات التي ساقها الخطيب ناطقة بالكذب والافتراء فما كان أبو حنيفة ليقول هذا وما كان أبو يوسف ليشهد بهذه الشهادة، وإنما هذا من اختلاق جعفر بن محمد الصندلي فهو ضعيف شديد الضعف وإسحاق ابن عم ابن منيع مجهول أيضاً) "مكانة الإمام أبي حنيفة بين المحدثين" (ص٢١٢).

(٦) "تاريخ بغداد" (٣٨٣/١٣).

(٧) المصدر السابق.

رحمهم الله، وخالف الجماعة الجعد بن درهم، فقتله خالد بن عبد الله القسري..... وكان الجهم بن صفوان صاحب الجهمية أخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم، وقال سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار: سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون: القرآن كلام الله ليس بمخلوق[١]). وهذا القول كافٍ بإثبات أن أوَّل من قال بذلك الجعد بن درهم، وأنَّ من اتهم أبا حنيفة اتهمه تعصباً وحسداً ليس إلَّا. و قد روى ابن عبد البر في "الانتقاء"[٢] بسنده عن محمد بن شجاع قال: سمعت الحسن بن أبي مالك يقول: سمعت أبا يوسف يقول: (جاء رجلٌ إلى مسجد الكوفة يوم الجمعة، فدار على الحِلَق يسألهم عن القرآن، وأبو حنيفة غائب بمكة، فاختلف الناس في ذلك، والله ما أحسَبُه إلَّا شيطاناً تصوَّر في صورة الإنس، حتى انتهى إلى حَلْقَتِنَا فسألنا عنها، وسأل بعضُنا بعضاً وأمسكنا عن الجواب، وقلنا: ليس شيخُنا حاضراً، ونَكْرَهُ أنَّ نتقدَّم بكلامٍ حتى يكون هو المبتدئَ بالكلام، فلما قَدِمَ أبو حنيفة تلقيناه بالقادسية، فسألنا عن الأهل والبلد فأجبناه، ثمَّ قلنا له بعد أن تمكنَّا منه: رضي الله عنك، وقعَتْ مسألةٌ فما قولك فيها؟ فكأنه كان في قلوبنا، وأنكرنا وجهه، وظنَّ أنه وقعت مسألة مُعْنِتَةٌ، وأنَّا قد تكلمنا فيها بشيء، فقال: ما هي؟ قلنا: كذا وكذا، فأمسك ساكتاً ساعةً، ثمَّ قال: فما كان جوابكم فيها؟ قلنا:لم نتكلم فيها بشيء، وخشينا أن نتكلم بشيء فتُنْكِرَهُ، فسُرِيَ عنه، وقال: جزاكم الله خيراً، احفظوا عني وصيتي، لا تكلموا فيها ولا تسلوا عنها أبداً، انتهوا إلى أنَّه كلام الله عز وجل بلا زيادة حرف واحد، ما أحسبُ هذه المسألة تنتهي، حتى توقع أهل الإسلام في أمر لا يقومون له ولا يقعدون، أعاذنا الله و إياكم من الشيطان الرجيم).

ج- اتهامه بالاستتابة من الكفر:

رحم الله هذا الإمام كم تكبد من اتهامات طعنه بها من لم يعرف قدره، حتى بلغ بهم الأمر أن يخرجوه من الملة والعياذ بالله، ومن يطلع على الروايات يعلم تمام العلم أنها ملفقة، وليست إلا دعوى بنيت على هوى فسقطت مع أول دليل.

أذكر من تلك الأقوال ما رواه البخاري قال: (قال نعيم بن حمَّاد نا يحيى بن سعيد ومعاذ بن معاذ، سمعا سفيان الثوري يقول: قيل: استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين[٣]).

وقد ذكر غير واحد من العلماء أن للبخاري تشدداً على أبي حنيفة[٤]، كما أن هذه الرواية من طريق شيخ البخاري نعيم بن حمَّاد، ونعيم مع كونه ثقة إلا أن فيه تشدداً على أهل الرأي، قال ابن عدي: (قال لنا أبو بشر الدولابي: نُعيم يروي عن ابن المبارك قال النسائي: ضعيف، وقال غيره: كان يضع الحديث

---

(١) "شرح السُّنة" للبغوي (١٨٦/١) كما ذكر الكوثري أن كتب النحل مجمعة على أن أول من قال بذلك القول هو الجعد بن درهم ثم صفوان بن جهم، ثم بشر بن غياث وأحال إلى "شرح السُّنة" للالكائي انظر "تأنيب الخطيب" (ص١٠٦) .

(٢) (ص٣١٧-٣١٨).

(٣) انظر "الضعفاء" للبخاري (ص١٣٢) و"تاريخ بغداد" (٣٩١/١٣-٣٩٢) و"الانتقاء" لابن عبد البَّر (٢٨١).

(٤) هكذا وصفه الحافظ الزيلعي في كتابه "نصب الراية" (٣٥٥/١-٣٥٦) كما أن البخاري رحمه الله طعن على أبي حنيفة في صحيحه في أكثر من موضع، والإحالة من تعليق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة على "الانتقاء" لابن عبد البَّر (ص٢٧٨).

في تقوية السُّنة وحكايات في ثلب أبي حنيفة كلها كذب، وقال ابن عدي: وابن حمّاد متهم فيما يقوله لصلابته في أهل الرأي[١]) قال الذهبي: (نعيم من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركن النفس إلى رواياته[٢]).

ثمَّ إنَّ البخاري رحمه الله تعالى فقيهٌ غلب عليه الحديث والأثر، ويرى أنَّ الإيمان قولٌ وعمل، وأن أبا حنيفة رحمه الله تعالى محدِّثٌ غلب عليه الفقه والرأي، وبهذا أشار المحدث تاج الدين السبكي إلى قاعدة مهمة في الجرح والتعديل بأنه (ربما خالف الجارح المجروح في العقيدة فجرحه لذلك[٣])، كما أن بين الفريقين جفوة معروفة، وفي ذلك يقول الإمام أحمد بن حنبل ما زلنا نلعن أهل الرأي ويلعنوننا حتى جاء الشافعي، فمزج بيننا[٤].

وروى ابن عبد البَّر بإسناده إلى محمد بن يونس الكديمي قال سمعت عبد الله بن داود الخريبي يوماً وقيل له: يا أبا عبد الرحمن إن معاذاً يروي عن سفيان الثوري أنَّه قال: استتيب أبو حنيفة مرتين، فقال عبد الله بن داود: هذا واللهِ كذبٌ، قد كان بالكوفة علي والحسن ابنا صالح بن حي، وهما من الورع بالمكان الذي لم يكن مثله، وأبو حنيفة يفتي بحضرتهما، ولو كان من هذا شيء ما رضيا به، وقد كنت بالكوفة دهراً فما سمعت بهذا[٥]).

وأما حقيقة الاستتابة فقد روى الكرماني عن الإمام أبي بكر عتيق بن داود اليماني أنَّ الخوارج لمَّا ظهروا على الكوفة أخذوا أبا حنيفة فقيل لهم: هذا شيخهم -والخوارج يعتقدون كفر من خالفهم- فقالوا: تب يا شيخ من الكفر، فقال: أنا تائب إلى الله من كل كفر، فخلُّوا عنه فلمَّا ولَّى قيل لهم: إنه تاب من الكفر وإنما يعني ما أنتم عليه، فردُّوه، فقال رأسهم: يا شيخ إنما تُبْتَ من الكفر وتعني ما نحن عليه، فقال أبو حنيفة: أبظن تقول هذا أم بعلم؟ فقال: بل بظن، فقال أبو حنيفة: إنَّ الله يقول: [Ù è/ ž c Î

$] [٦]، وهذه خطيئة منك، وكلُّ خطيئة عندك كفر فتب أنت أولاً من الكفر، قال: صدقت أنا تائبٌ من الكفر، فتب أنت أيضاً من الكفر، فقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى: أنا تائبٌ إلى الله من كل كفر[٧].

٢- جرحه لأمور حديثية:

يتلخص جملة ما أُخِذَ على الإمام في علمه بالحديث بثلاث اتهامات: قلة زاده من الحديث، وضعفه في الحديث، وتقديمه للرأي على الحديث.

---

(١) "الكامل" لابن عدي (٢٥١/٨) و"تهذيب التهذيب" (٢٥٣/٤).

(٢) "سير أعلام النبلاء" (٦٠٠/١٠).

(٣) "قاعدة في الجرح والتعديل" لتاج الدين السبكي (ص٣٥).

(٤) انظر تعليق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة على "الانتقاء" لابن عبد البَّر (٢٨٠).

(٥) "الانتقاء" (٢٨٧).

(٦) سورة الحجرات الآية (١٢).

(٧) انظر "مكانة الإمام أبي حنيفة بين المحدثين" للدكتور محمد قاسم الحارثي (ص٢٣٥).

أ- **قلة زاده من الحديث**: ذكر كثير ممن انتقد أبا حنيفة رحمه الله تعالى أقوالاً تجعل بضاعة الإمام من الحديث مزجاة، فمنها ما رواه الخطيب البغدادي عن ابن المبارك أنه قال: (كان أبو حنيفة يتيماً في الحديث[١])، و روى الخطيب عن علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان وذُكِرَ عنده أبو حنيفة قالوا: كيف كان حديثه؟ قال: (لم يكن بصاحب حديث[٢]). وعن محمد بن حمَّاد المقرئ قال: سألت يحيى بن معين عن أبي حنيفة فقال: (وإيش كان عند أبي حنيفة من الحديث حتى تسأل عنه؟ [٣])، وعن عبد الرزاق قال: (ما كتبت عن أبي حنيفة إلا لأكثر به رجالي، وكان يروي عنه نيفاً وعشرين حديثاً[٤]). وقال ابن عُدَيّ: (وقد روى- أي أبو حنيفة- لعله أرجح من ثلاثمئة حديث من مشاهير وغرائب،..لأنه ليس من أهل الحديث، ولا يحمل على من تكون هذه صورته في الحديث[٥])، وقال ابن خلدون: (اعلم أنَّ الأئمة المجتهدين تفاوتوا في الإكثار من هذه الصناعة والإقلال، فأبو حنيفة رحمه الله يقال: بلغت روايته إلى سبعة عشر حديثاً أو نحوها[٦]).

فهذا الكلام الصادر من المتقدمين والمتأخرين يجعل مرتبة الإمام بين أهل الرواية متأخرة ، وتعطي لقارئها تصوراً عن قلة زاد الإمام من الحديث، والردُّ على تلك الأقوال يكون بمايلي:

أولاً: إن من ناقش تلك الأقوال من المحدثين الأكابر طعن في صحة مجمل أسانيدها، وعلى فرض أن معناها صحيح، فالمقصود منها قلة عناية الإمام أبي حنيفة بإكثار الطرق في رواية الحديث، كما هو شأن المتفرغين للرواية، بخلاف المجتهدين المنصرفين إلى استنباط الأحكام[٧]، فجلُّ اهتمام أبي حنيفة كان لأحاديث الأحكام وهي لا تقلُّ عدداً عن غيرها من الأحاديث، وكان إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول: كل حديث لم يكن عندي من مئة وجه فأنا فيه يتيم[٨].

ثانياً: قلة الحديث تهمة لا تتناسب مع كون أبي حنيفة إماماً لمذهب ينسب إليه شطر الأمة الإسلامية أو أكثر، وكان في وقته مفتياً يتجه إليه السائلون من كل حدب وصوب، فالفقه -و يعني باللغة تمام العلم[٩] - لا يتيسر دون حفظ الأحاديث والآثار ومعرفة الناسخ والمنسوخ، فكيف يكون طلاب الفقه عيالاً عليه كما وصفهم الشافعي، وهو لا يحفظ من الحديث إلا اليسير، بل هو جامعٌ لقدر عظيم منه، وقلة الأحاديث المروية عنه لا تدلُّ على قلة ما عنده، قال محمد بن يوسف الصالحي: (إنمَّا قلت الرواية

---

(١) "تاريخ بغداد" (٤٤٤/١٣).

(٢) المصدر السابق (٤٤٥/١٣).

(٣) الموضع السابق.

(٤) المصدر السابق (٤٤٨/١٣).

(٥) "الكامل" (٢٤٦/٨).

(٦) "تاريخ ابن خلدون" (٣٧١/١).

(٧) انظر "تأنيب الخطيب" للكوثري (ص٢٩٦).

(٨) انظر "سير أعلام النبلاء" (١٥٠/١٢) و"تهذيب التهذيب" (٦٧/١).

(٩) انظر "النهاية في غريب الأثر" لابن الأثير (٩٠٣/٣) و"لسان العرب" لابن منظور (٥٢٢/١٣).

عنه، وإن كان متسع الحفظ لأمرين: أحدهما اشتغاله عن الرواية باستنباط المسائل من الأدلة، كما كان أجلاء الصحابة كأبي بكر وعمر يشتغلون بالعمل عن الرواية، حتى قلَّت روايتهم بالنسبة إلى كثرة اطلاعهم، وكثرة رواية من دونهم بالنسبة إليهم إلى ما سمعاه، وكذلك الإمام مالكٌ والإمام الشَّافعي لم يرويا إلا القليل بالنسبة إلى ما سمعاه، كل ذلك لاشتغالهما باستخراج المسائل من الأدلة، .... الأمر الثاني أنه كان لا يرى الرواية إلا لمن يحفظ [١]).

كما أنَّ أحاديث القسم المحقق الموجودة في هذا القسم بلغت نحو مئة حديث مع إسقاط المكرر، ونحو أربعمئة مع المتابعات، فيكون مجموع الأحاديث الأصل في مسند الحارثي كاملاً يتجاوز الألف تقريباً وهذا لا يتفق مع ما ذكره ابن عديّ أو عبد الرزاق وغيرهما.

ثالثاً: لقد صرَّح علماء أجلاّء - من غير الحنفية- بمكانة الإمام المعتبرة في الحديث والرواية، فقد قال الذهبي و هو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال[٢]: إن الإمام أبا حنيفة (طلب الحديث، **وأكثر منه** في سنة مئة وبعدها[٣])، وسيأتي في ما قيل في الإمام من أقوال التعديل توثيقه والإشادة بحفظه وضبطه عن كبار المحدثين.

رابعاً: إنَّ تشدد الإمام في قبول الرواية -كما سأذكر في بحث مستقل – هو ما جعل مروياته أقل من غيره روى أبو يوسف عن الإمام أبي حنيفة أنه قال: (لا ينبغي للرجل أن يحدِّث من الحديث إلا بما حفظه من يوم سَمِعَهُ إلى يوم يحدِّثُ به[٤]) .

و قال الإمام أبو بكر السَّرَخْسيّ: (كان الإمام أبو حنيفة أعلم أهل عصره بالحديث، ولكن لمراعاة شرط كمال الضبط قلَّت روايته[٥]).

وقال الإمام أبو بكر بن مسعود الكاساني: (إنَّه -أي الإمام أبو حنيفة-كان من صيارفة الحديث[٦]) وقال: (وحديث صحَّحه أبو حنيفة لم يبقَ فيه لأحدٍ مطعن[٧]).

ب- ضعفه في الحديث: فمن ذلك ما رواه الخطيب البغدادي بسنده إلى أحمد بن حنبل قال: حدَّثنا مؤمل قال: ذكروا أبا حنيفة عند سفيان الثوري فقال: غير ثقة ولا مأمون، غير ثقة ولا مأمون[٨]، و روى الخطيب بسنده عن علي ابن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان وذُكِرَ عنده أبو حنيفة قالوا:

---

(١) "عقود الجمان" للصالحي (٣١٩-٣٢٠).

(٢) كما وصفه الحافظ ابن حجر انظر "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر" له (ص١٣٨).

(٣) "سير أعلام النبلاء" (٣٩٦/٦).

(٤) "الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية" للقرشي (٣٠/١و٣١و٣٢).

(٥) "أصول السرخسي" (٣٥٠/١).

(٦) "بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع" (١٨٨/٥).

(٧) المصدر السابق (٥٨/٢).

(٨) "تاريخ بغداد" (٤٤٧/١٣) و"الكامل" لابن عدي (٢٣٥/٨) و"الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي (١٦٣/٣).

كيف كان حديثه؟ قال:لم يكن بصاحبِ حديثٍ [١]، ونقل الذهبي عن يحيى بن معين أنَّه قال: ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث، ولا أحفظ ولا أصح روايةً من أبي يوسف، وأبو حنيفة صدوقٌ، غير أنَّ في حديثه ما في حديث المشايخ، قال الذهبي: يعني من الغلط[٢]، ولمَّا سُئِلَ ابن معين: أبو حنيفة كذاب؟ قال: كان أبو حنيفة أنبل من أن يكذب، كان صدوقاً، إلا أنَّ في حديثه ما في حديث الشيوخ[٣]، ونقل العقيلي عن أحمد بن حنبل أنَّه قال: حديث أبي حنيفة ضعيف ورأيه ضعيف[٤]، وسبق قول البخاري في الإمام: سكتوا عنه[٥]، وقال مسلم: مضطرب الحديث ليس له كبير حديث صحيح[٦] وقال النَّسائي: ليس بالقوي في الحديث[٧].

كما أطال ابن حبّان وابن عدي في ذكر أقوال تجرح الإمام من جهة حفظه للحديث وروايته له[٨] وغير ذلك من الأقوال التي تتناول ضعف الإمام في الحديث.

أمَّا الرَّدُ على تلك الأقوال فيكون كمايلي: **أولاً**: توَّلى مناقشة أسانيد تلك الروايات الكثير من العلماء[٩] وسقط معظمها نتيجة لوجود علة في إسنادها لأصحابها، وعدم صحة نسبتها إليهم.

ثانياً: أمَّا ما ثبت منها فهو لا يخلو أن يكون واحداً من هذه الوجوه

الأول: ما يكون من جرح الأقران الذي يطوى ولا يروى، وهو جرحٌ ساقطٌ غير معتبر، قال الذهبي في ذلك: (كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به، لا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد، ما ينجو منه إلا من عصم الله، وما علمت أن عصراً من الأعصار سلم أهله من ذلك، سوى الأنبياء والصديقين ولو شئت لسردتُ من ذلك كراريس[١٠])، ومن تلك الأقوال ما هو تحاملٌ وتعصّبٌ من صاحبها على الإمام أبي حنيفة كالذي نقله ابن حبان وأكثر منه في كتابه "المجروحين"[١١] ، قال الإمام اللكنوي

---

(١) "تاريخ بغداد" (٤٤٥/١٣) و"الكامل" لابن عدي (٨/ ٢٣٧).

(٢) "مناقب أبي حنيفة وصاحبيه" للذهبي (ص٦٢).

(٣) "تاريخ بغداد" (٤٤٩/١٣).

(٤) "تاريخ بغداد" (٤٤٨/١٣) و"الضعفاء" للعقيلي (٢٦٨/٤).

(٥) "التاريخ الكبير" (٨١/٨).

(٦) "تاريخ بغداد" (٤٥١/١٣) و"الكنى والأسماء" لمسلم (٢٧٦/١).

(٧) "تاريخ بغداد" (٤٥١/١٣) و"الضعفاء والمتروكين" للنسائي (ص١٠٠).

(٨) ينظر"المجروحين" لابن حبان (٦١/٣-٧٣) وقد أطال ابن حبان في جرح الإمام ولم يكتف بذلك فألَّف ثلاثة كتب في ذم الإمام، وانظر "الكامل" لابن عدي (٢٣٧/٨).

(٩) كما فعل الملك المظفر في"السهم المصيب" وتبعه في ذلك الشيخ الكوثري في "تأنيب الخطيب" (ص٣١٣) وينظر أيضاً "مكانة الإمام أبي حنيفة بين المحدثين" للدكتور محمد قاسم الحارثي (ص٢٢٩إلى٢٥٦).

(١٠) "ميزان الاعتدال" (١١١/١ ترجمة أبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله).

(١١) قال محمود إبراهيم زايد في تعليقه على كتاب "المجروحين" (٦/١): لا شك أن ابن حبان وقع في صراع مع الأحناف، وكاد لهم وكادوا له في كل مكان تواجدوا به، وهذا هو التعليل الوحيد لتحامله على أبى حنيفة هذا التحامل الذي دفعه إلى أن يصنف فيه كتابين مطولين من أطول كتبه، فقد صنف كتاب "علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه" في عشرة أجزاء، وكتاب "علل ما استند إليه أبو حنيفة" في عشرة أجزاء، و قال المحقق في: (٦١/٣): (أطال المصنف في النيل منه-أي الإمام- وتضعيفه حتى خرج عن حد الاعتدال إلى التعصب).

رحمه الله تعالى: (الجرح إذا صدر من تعصُّب أو عداوة أو منافرة أو نحو ذلك، فهو جرحٌ مردود[١]) وما أحسن قول الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى: (لو كان كلُّ من ادُّعيَ عليه مذهبٌ من المذاهب الرديئة، ثبتَ عليه ما ادُّعِيَ عليه به، وسقطتْ عدالتُه، وبطلت شهادتُه بذلك: للزم تركُ أكثر محدِّثي الأمصار، لأنَّه ما منهم إلا وقد نسبه قومٌ إلى ما يُرغبُ به عنه[٢]).

الثاني: الأقوال التي صدرت عن أصحابها أقوال تعارضها، وتخالف الأقوال الأولى بأنها أصح إسناداً وأولى بالقبول، فمنها ما رواه الإمام ابن عبد البّر قال: حدَّثنا محمد بن علي السامري المقرئ قال: حدَّثنا أحمد بن المنصور الرمادي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لا نكذِبُ اللهَ عزَّ وجلَّ، كم من شيء حسن قاله أبو حنيفة، وربما استحسنا الشيء من رأيه فأخذنا به، قال يحيى بن معين: وكان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى مذهب الكوفيين[٣]، وسيأتي في كلامي عن أقوال المعدلين لأبي حنيفة أنَّها صدرت عمَّن كان معاصراً للإمام و متشدداً في قبول الرجال، مما يجعل الطعن في حفظ الإمام وحديثه أمرٌ فيه نظر.

مع الأخذ بعين الاهتمام أنَّ الأئمة الحفَّاظ الذين جمعوا رجال الأصول الستة، قد أجمعوا على الثناء على الإمام أبي حنيفة وتبجيله، دون الحطِّ عليه والطعن فيه بسوء الحفظ والغفلة، بل إنهم يذكرون حفظه وجلالته في العلم، ويذكرونه بكل خير فهذا يدلُّ على أنهم لا يبالون بطعن طاعنٍ فيه أياً من كان[٤]، وأذكر منهم الحافظ المزيّ الذي صنَّف "تهذيب الكمال" فلم يذكر عند ترجمته للإمام أبي حنيفة[٥] أي شيء يلزم منه تضعيفه[٦].

وتبعه الذهبي في "تذهيب تهذيب الكمال"، وفي "سير أعلام النبلاء"[٧]، بل إنَّه صنَّف كتاباً بمناقب الإمام وصاحبيه[٨].

كما أطبق الحفَّاظ الجهابذة المحدِّثون الذين صنَّفوا في طبقات الحفَّاظ، على ذكر الإمام فيهم[٩]، فمنهم الحافظ الذهبي في كتابه "تذكرة الحفاظ"[١٠]، و ابن عبد الهادي المقدسي الحنبلي في كتابه "طبقات

---

(١) في "الرفع والتكميل" (ص٤٠٩) بيان حكم الجرح غير البريء.

(٢) "هدي الساري" لابن حجر (١٥١/٢ ترجمة عكرمة مولى ابن عباس).

(٣) "الانتقاء" (ص٢٠٤) وقد ذكرته عند كلامي عن تعديل الإمام.

(٤) انظر "مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث" للشيخ محمد عبد الرشيد النعماني (ص٨٧).

(٥) "تهذيب الكمال" (١٧/٢٩ ترجمة ٦٤٣٩).

(٦) وفي هذا يقول الذهبي عند ترجمته لأبي حنيفة في "تذهيب التهذيب" (٢٢٥/٩): (قد أحسن شيخنا أبو الحجاج حيث لم يورد شيئاً يلزم منه التضعيف).

(٧) "تَذْهِيب تهذيب الكمال" (٢١٨/٩ ترجمة) و"سير أعلام النبلاء" (٣٩٠/٦ ترجمة ١٦٤)، وكذلك فعل المؤرخ أبو المحاسن محمد بن علي الحسيني في "التذكرة بمعرفة العشرة" (١٧٧٢/٣) و هي الكتب الستة مع الموطأ ومسند أبي حنيفة ومسند الشافعي ومسند أحمد، و الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٢٢٩/٤) و ابن كثير في "البداية والنهاية" وغيرهم من أكابر المحدثين والعلماء وهذا استفدته من كتاب" مكانة الإمام أبي حنيفة" للشيخ محمد عبد الرشيد النعماني (ص٨٧-١١٦).

(٨) سمَّاه "مناقب أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن".

(٩) انظر "مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث" للشيخ محمد عبد الرشيد النعماني (ص٥٨).

(١٠) و قال في بداية كتابه: (هذه تذكرةٌ بأسماء مُعَدَّلِي حَمَلة العلم النَّبوي، ومن يرجع إلى اجتهادهم في التوثيق والتضعيف، والتصحيح والتزييف). "تذكرة الحفَّاظ" (٧/١).

علماء الحديث"[١]، و السيوطي في "طبقات الحفَّاظ"[٢]، فثبت أنَّ أبا حنيفة رحمه الله تعالى من أعيان حفَّاظ الحديث الذين لا يسعُ من يشتغل بعلم الحديث الجهل بهم[٣].

ج- تقديمه الرأي على الحديث: طعن الكثيرون من أصحاب الحديث بأبي حنيفة بحجة تقديمه للرأي والقياس على الحديث والآثار، وتركوا بذلك حديثه والرواية عنه، وقد روى الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" أقوالاً نسبها للإمام منها أنَّ أبا حنيفة كان (يجيئه الشيء عن النبي **r** فيخالفه إلى غيره[٤])، بل في تلك الأقوال من الكذب ما بلغ بهم اتهام الإمام بالاستهزاء بحديث رسول الله **r** والعياذ بالله، فمن ذلك فيما حكي على لسان أبي حنيفة أنه ردَّ على من جاءه بحديث يخالف رأيه فقال: (دعنا من هذا، حك هذا بذنب خنزير، لا آخذ به..[٥])، بل وصل بهم الأمر إلى ادّعاء أن الإمام قال: (لو أدركني النبي **r** وأدركته، لأخذ بكثير من قولي وهل الدين إلا الرأي الحسن[٦]) وغير ذلك من العبارات الشنيعة التي لا يجرؤ مسلم على التلفظ بها، فكيف بإمام جليل ملأ الدنيا علمه، و شهد له أهل الفضل والعلم بالورع و مخافة الله تعالى.

قال الإمام ابن عبد البَّر: (وأفرط أصحاب الحديث في ذمِّ أبي حنيفة رحمه الله، وتجاوزوا الحدَّ في ذلك، والسبب الموجب لذلك عندهم إدخاله الرأي والقياس على الآثار واعتبارهما، وأكثر أهل العلم يقولون: إذا صحَّ الأثر من جهة الإسناد بطل القياس والنظر[٧]).

وعلى هذا كان اتهام أصحاب الرأي -الذين مثَّلهم الإمام وأصحابه من بعده- من قِبَل أصحاب الحديث، مبنياً على أساس اعتماد أهل الرأي على الاجتهاد والاستنباط أكثر من أخذهم بالنصوص، بل بتنحيتهم للنصوص جانباً، وتقديمهم للرأي عليها، مع ورود أحاديث في ذم الرأي وأتباعه.

وهذا الاتهام غير صحيح إطلاقاً إذا نظرنا إلى آراء الإمام وأصحابه، وحقيقة أخذهم بالرأي، فأبو حنيفة ــ رحمه الله تعالى ــ عندما ترد إليه مسألةٌ يعرضها على ما وصل إليه من النصوص، فإن لم يجد لجأ إلى القياس فقد جاء في كتاب "الانتقاء" لابن عبد البَّر أنَّ أبا حنيفة رحمه الله قال: (إنِّي آخذُ بكتاب الله تعالى إذا وجدته، فما لم أجده فيه أخذت بسنَّة رسول الله **r** والآثار الصحاح عنه التي فشت في أيدي الثقات عن الثقات، فإذا لم أجد في كتاب الله ولا سنَّةِ رسول الله **r**، أخذت بقول أصحابه، مَنْ شئتُ، وأدعُ قولَ من شئتُ، ثمَّ لا أخرجُ عن قولهم إلى قول غيرهم، فإذا انتهى الأمر، إلى إبراهيم والشعبي

---

(١) وقال في مبتدأ كتابه: (وبعدُ فهذا كتاب مختصرٌ، يشتمل على جملة من الحفَّاظ من أصحاب النبيّ **r** والتابعين، ومن بعدهم، لا يسعُ من يشتغل بعلم الحديث الجهل بهم) "طبقات علماء الحديث" (ص٧٧) وانظر ترجمة الإمام أبي حنيفة في كتابه (ص٢٦٠).

(٢) (ص١٣).

(٣) انظر "مكانة الإمام أبي حنيفة بين المحدثين" للشيخ محمد عبد الرشيد النعماني (٦٨).

(٤) "تاريخ بغداد" (٤٠١/١٣).

(٥) المصدر السابق (٤٠١/١٣-٤٠٧) وقد ذكر غيرها من العبارات الشنيعة على لسان الإمام وهو بريء منها.

(٦) المصدر السابق (٤٠٧/١٣).

(٧) "جامع بيان العلم وفضله" لابن عبد البَّر (١٠٨٠/٢).

والحسن وعطاء و ابن سيرين، وسعيد بن المسّيب– وعَّدد رجالاً – فقومٌ اجتهدوا فلي أن أجتهدَ كما اجتهدوا[١]).

كما أنَّ الرأي الذي نهت عنه الأحاديث هو اتباع الهوى بغير علم ولا استنادٍ إلى أصول الشرع وما كان أبعد أبا حنيفة عن مثل هذا، وهو القائل: (إياكم والقول في دين الله بالرأي، وعليكم باتباع السُّنة، فمن خرج عنها ضلَّ[٢]).

وقال الحسن بن صالح: (كان النعمان بن ثابت قيِّماً بعلمه، متثبتاً فيه، إذا صحَّ عنده الخبر عن النبي **r** لم يعدل إلى غيره[٣]).

فالرأي بهذا المعنى _ وهو إنزال حكم مسألة جاء فيها نص على أخرى لم يرد فيها نص لاشتراكهما في العلة ذاتها_ أمر قام به الصحابة رضوان الله تعالى عليهم دون نكير، ولا أدلَّ على ذلك من حديث معاذ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **r** لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ: «**كَيْفَ تَقْضِي إِذَا عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ ؟**» قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: « **فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟**» قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ **r** ، قَالَ: «**فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ r ، وَلَا فِي كِتَابِ اللَّهِ؟**» قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَلَا آلُو، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ **r** صَدْرَهُ، وَقَالَ: « **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ**[٤]».

ثمَّ إنَّ من وقف عند أصول مذهب أبي حنيفة في تقديم الحديث ولو كان ضعيفاً على القياس لعلم تمام العلم ورع الإمام عن الفتوى بغير دليل ولا نصّ.

قال ابن قيّم الجوزية: (و أصحاب أبي حنيفة رحمه الله مجمعون على أن مذهب أبي حنيفة أنَّ ضعيف الحديث عنده أولى من القياس والرأي، وعلى ذلك بنى مذهبه، كما قدَّم حديث القهقهة[٥] مع ضعفه على القياس والرأي وقدَّم حديث الوضوء بنبيذ التمر في السفر[٦] مع ضعفه على الرأي والقياس[٧]).

---

(١) "الانتقاء" (ص٢٦٤-٢٦٥).

(٢) انظر"المستخرج على المستدرك" للعراقي (ص١٥) و"قواعد التحديث" للقاسمي (ص٢١).

(٣) "الانتقاء" لابن عبد البَّر (ص١٩٩) و"الجواهر المضيّة" للقرشي (٥٥/١) بل إن الإمام أبا حنيفة رحمه الله قبل الحديث الضعيف وقدمه على القياس كما سيأتي.

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب القضاء، باب اجتهاد الرأي في القضاء (رقم٣٥٩٢) من طريقه إلى الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة عن ناس من أصحاب معاذ عن معاذ، والحديث إسناده ضعيف لإبهام أصحاب معاذ وجهالة الحارث بن عمرو.

(٥) هو حديث أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٣٧٦/٢) عن معمر عن قتادة عن أبي العالية الرياحي: أنَّ رجلاً أعمى تردَّى في بئر، والنبي **r** يصلي بأصحابه، فضحك بعض من كان يصلي مع النبي **r** ، فأمر النبي صلى الله عليه و سلم: «من ضَحِكَ مِنْكُم فَلْيُعِدْ الصَّلاةَ» والحديث مداره على أبي العالية، وقد اضطرب عليه فيه، انظر "نصب الراية" للزيلعي (٤٧/١-٥٣)، و "تلخيص الحبير" (٣٢٧/١).

(٦) هو حديث عبد الله بن مسعود أَنَّ النَّبِيَّ **r** قَالَ لَهُ لَيْلَةَ الْجِنِّ: عِنْدَكَ طَهُورٌ؟ قَالَ: لا إِلَّا شَيْءٌ مِنْ نَبِيذٍ فِي إِدَاوَةٍ، قَالَ: «تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ» فَتَوَضَّأَ. أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة، باب الوضوء بالنبيذ (رقم٨٤)، وابن ماجه واللفظ له في كتاب الطهارة، باب الوضوء بالنبيذ (رقم٣٨٤)، قال الهيثمي: فيه أبو زيد مولى عمرو بن حريث وهو مجهول. انظر "مجمع الزوائد" (٥٥٠/٨) وانظر "فتح القدير" لابن الهمام (٢١٢/١).

(٧) "إعلام الموقعين عن رب العالمين" (١٤٥/٢).

كما أنَّ الحنفية قد أجازوا للسنُّة نسخها للقرآن، وعملوا بالمراسيل تمسكاً بالسُّنة والحديث، ورأوا أن العمل بها مع الإرسال أولى من الرأي، وقدَّموا رواية المجهول على القياس، وقدَّموا قول الصحابي على القياس[١]، وسيأتي كلامي عن أصول أبي حنيفة في الأخذ بالأخبار.

وبهذا يثبت أن اعتماد الإمام على الرأي ليس على إطلاقه فهو محدد بشروط السلامة التي تبعد الإمام عن مجاراة الهوى وتنحية النصوص، مع الأخذ بعين الاهتمام النظر في مرويات الإمام وفقهه الذي نقله عنه تلاميذه وهذا هو الدليل الدامغ على بطلان ما ادعاه خصومه عليه.

وقد كان فيمن ادعى مخالفة أبي حنيفة لأحاديث رسول الله r أبو بكر بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ) فقد أفرد في مصنفه المشهور كتاباً مستقلاً في المسائل التي خالف بها أبو حنيفة الأثر الوارد فيها[٢]، فساق فيه خمسة وثمانين وأربعمئة حديث وأثر، جاءت عنده في مئة وخمس وعشرين مسألة[٣]، تولى مناقشتها والردَّ عليها العلامة محمد زاهد الكوثري في تصنيفه "النكت الطريفة في التحدث عن ردود ابن أبي شيبة على أبي حنيفة" ولخصها الدكتور محمد قاسم الحارثي في "مكانة الإمام أبي حنيفة بين المحدثين"[٤]، فقد ذكر الكوثري رحمه الله تعالى المسائل بأدلتها موضحاً رأي الإمام فيها حسب عزو ابن أبي شيبة، ثمَّ قام بالرَّد عليها ناظراً في أسانيدها ومتونها، و واقفاً على استدلال أبي حنيفة فيها ورأيه في المسألة وأدلته، ثمَّ بيان من وافقه من العلماء فيما ذهب إليه، وخلص إلى أنَّ كثيراً من هذه المسائل لا يخرج عن: **كونه ضعيف الإسناد عند ابن أبي شيبة**، أو أنَّه **راجعٌ إلى اختلاف الصحابة أنفسهم**، أو **اختلاف في الاجتهاد وفهم الحديث**، أو ما كان **محتملاً للتأويل والنظر**، أو **عائداً إلى شروط أبي حنيفة في قبول الحديث**، أو أن يكون **النقل عن أبي حنيفة في المسألة غير ثابت أصلاً**، خصوصاً أنَّ كتب المذهب لم تذكرها، فضلاً عن أن ابن أبي شيبة لم يذكرها بالأسانيد[٥].

وآخر ما أذكره في الرَّد على هذا الاتهام أن أبا حنيفة لو افترضنا مخالفته لسنة ثابتة، يكون الاحتمال الأخير في ذلك بعد ما ذكرته، هو عدم بلوغه هذه السُّنة أصلاً، وهذا لا يطعن في الإمام، وهو معذورٌ في ذلك، و يكون اللوم في ذلك على تلامذته الذين أتوا من بعده، قال الشعراني في ذلك: (لو عاش - أي الإمام – حتى دوَّنت أحاديث الشريعة، وبعد رحيل الحفاظ في جمعها من البلاد والثغور، وظفر بها لأخذ بها وترك كل قياس كان قاسه، وكان القياس في مذهبه قلَّ كما قلَّ في مذهب غيره بالنسبة إليه[٦]).

(وقد كان لقدماء الكوفيين أقاويل متعددة، فيها مخالفة لسُّنة لم تبلغهم، ولم يكونوا مع ذلك مطعوناً فيهم، ولا كانوا مذمومين، بل لهم من الإسلام مكان لا يخفى على من علم سيرة السلف، وذلك لأنَّ مثل

---

(١) انظر "كشف الأسرار شرح أصول البزدوي" لعبد العزيز البخاري (١٦/١-١٨).

(٢) انظر "النكت الطريفة" للكوثري (٣-٤).

(٣) "المصنف" لابن أبي شيبة (٢٧٧/٧- ٣٢٥).

(٤) (٣٣١-٥٠٦) وقد أسقط أسانيدها ورتبها.

(٥) ينظر "جامع بيان العلم وفضله" لابن عبد البَّر (١٠٧٩/٢) و"النكت الطريفة" للكوثري (ص٤)، و"مكانة الإمام أبي حنيفة بين المحدثين" للدكتور محمد قاسم الحارثي (٣١٨-٣٢٧) وقد ذكر أمثلة على كل حالة.

(٦) "الميزان الكبرى" للشعراني (ص٢٢٧-٢٢٨).

هذا قد وُجِد لأصحاب رسول الله r، لأن الإحاطة بالسُّنة كالمتعذر على الواحد أو النفر من العلماء، ومن خالف ما لم يبلغه فهو معذور[١]).

ثانياً: ما قيل في الإمام من ألفاظ التعديل

قبل الشروع في الحديث عن المعدلين للإمام ينبغي بيان قاعدة مهمة قررها أئمة الجرح والتعديل وهي أن من اشتهرت عدالته بين أهل النقل من أهل العلم، وعلم عنه نباهة الذكر واستقامة الأمر، استغني بذلك عن بينةٍ شاهدةٍ بعدالته تنصيصاً، وإنمَّا يُسأل عن عدالة من خفي أمره على الطالبين[٢].

قال الإمام أبو داود: (رحم الله مالكاً كان إماماً، رحم الله الشَّافعي كان إماماً، رحم الله أبا حنيفة كان إماماً[٣])، فهذه شهادة الإمام الثبت سيد الحفاظ شيخ السنة أبي داود الأزدي السجستاني صاحب "السُّنن" رحمه الله تعالى في حق الأئمة الثلاثة في إمامتهم[٤].

وقال الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في كتابه "معرفة علوم الحديث": (ذكر النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث، هذا النوع من هذه العلوم معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم، ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة والتبرُّك بهم، وبذكرهم من الشِّرق إلى الغرب- فذكر خلقاً من أعيان كثير من البلدان- ومن أهل الكوفة....وأبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي[٥]).

وقال شعبة بن الحجاج - وهو أول من فتّش بالعراق عن الرجال-: كان أبو حنيفة ــ والله ــ حسن الفهم جيد الحفظ، حتّى شنعوا عليه بما هو أعلم به منهم[٦].

وهذه شهادة شعبة واضحةٌ في حفظ الإمام مع ما عرف به من التشدد في قبول الرجال، قال ابن عبد البّر: (كان شعبة حسن الرأي في أبي حنيفة[٧]).

و روى الخطيب البغدادي بإسناده إلى يحيى بن معين قال: (كان أبو حنيفة لا يحدِّثُ بالحديث إلا ما يحفظ، ولا يحدِّثُ بما لا يحفظ[٨]).

وروى أيضاً من طريق أحمد بن الصلت الحِمَّاني قال: سمعت يحيى بن معين وهو يُسأل عن أبي حنيفة أثقةٌ هو في الحديث؟ قال: (نعم ثقةٌ ثقة، وكان والله أورع من أن يكذب، وهو أجلُّ قدراً من ذلك[٩]).

---

(١) "الفتاوى الكبرى" لابن تيمية (١٤٦/٦-١٤٧) وينظر تعليق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة على" الرفع والتكميل" للكنوي (ص٨٦-٨٧).

(٢) انظر "علوم الحديث" المعروف بمقدمة ابن الصلاح (ص١١٥) النوع الثالث والعشرين، وانظر "مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث" للشيخ محمد عبد الرشيد النعماني (ص٥٣-٥٤).

(٣) "جامع بيان العلم وفضله" لابن عبد البَّر (١٦٣/٢) و"تذكرة الحفاظ" للذهبي (١٦٩/١).

(٤) "مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث" للشيخ محمد عبد الرَّشيد النُّعماني (ص٢٢) وذكر بعدها المقصود بهذه الإمامة بأنها الإمامة في الحديث محيلاً إلى كتاب "شعب الإيمان" للبيهقي (٤٣/١-٤٦).

(٥) "معرفة علوم الحديث" للحاكم النيسابوري (ص٢٤٠-٢٤٩).

(٦) "الخيرات الحِسان" لابن حجر الهيتمي (ص٨٨).

(٧) "الانتقاء" (ص١٩٦).

(٨) "تاريخ بغداد" (٤٤٩/١٣) و"سير أعلام النبلاء" للذهبي (٣٩٥/٦).

(٩) "تاريخ بغداد" (٤٤٩/١٣-٤٥٠).

وروى ابن عبد البَّر عن عبد الله بن أحمد الدورقي قال: (سُئل يحيى بن معين وأنا أسمع عن أبي حنيفة فقال: ثقةٌ ما سمعت أحداً ضعَّفه، هذا شعبة بن الحجاج يكتب إليه أن يُحدِّث، ويأمره، وشعبةُ شعبةُ[١]).

وروى ابن عبد البَّر عن يحيى بن معين قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: (لا نُكَذِّبُ على الله عز وجلَّ، كم من شيء حسنٍ قاله أبو حنيفة، وربما استحسنا الشيء من رأيه فأخذنا به، قال يحيى بن معين: وكان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى مذهب الكوفيين[٢]).

وقال إسرائيل بن يونس السبيعي: (كان نِعمَ الرَّجل النعمان، ما كان أحفظه لكل حديثٍ فيه فقهٌ، وأشدَّ فحصه عنه، وأعلمه بما فيه من الفقه، وكان قد ضبط عن حمَّادٍ فأحسن الضبط عنه[٣]).

قال الدكتور محمد الحارثي تعليقاً على كلام إسرائيل: (وهذه شهادة لا نتجاوزها إلى غيرها فإسرائيل ابن يونس من أئمة المحدثين يعطينا الصورة كاملةً عن الحديث عند أبي حنيفة فهو رجلٌ فقيه لا يبحث إلا عن الحديث الفقهي لأنه رجل متخصص، فقد كان يأخذ الحديث ويضبطه ويقيده ويسأل عن طرقه[٤]).

وقال عبد الله بن داود الخريبي: (يجب على أهل الإسلام أن يدعو الله لأبي حنيفة في صلاتهم قال: وذكر حفظه عليهم السنن والفقه[٥]). وهذه الشهادة تكفيه لأن الخريبي إنما قصد بحفظ الإمام للسُّنن للسُّنن التدبر والتفقه، والخريبي من كبار الحفاظ، ويعلم تمام العلم ما يتصف به الفقيه حتى أنه قيل له: رجع أبو حنيفة عن مسائل كثيرة، قال: إنما يرجع الفقيه إذا اتسع علمه[٦].

ويؤيد ذلك ما قاله الإمام عبد الله بن المبارك: (إن كان الأثر قد عُرف واحتيج إلى الرأي فرأي مالك وسفيان وأبي حنيفة وأبو حنيفة أحسنهم، وأدقهم فطنة، وأغوصهم على الفقه وهو أفقه الثلاثة[٧]).

وقال سفيان بن عيينة: (أول من أقعدني للحديث بالكوفة أبو حنيفة، قال لهم: هذا أعلم الناس بحديث عمرو بن دينار[٨]). قال ابن حجر الهيتمي معلقاً على كلام ابن عيينة: (وبهذا يُعلم جلالة مرتبته في الحديث أيضاً، كيف لا وهو يُستأمر في الثوري[٩]، ويُجلسُ ابن عيينة[١٠]).

---

(١) "الانتقاء" لابن عبد البَّر (ص١٩٧).
(٢) "الانتقاء" (ص٢٠٣-٢٠٤) و"تاريخ ابن معين" برواية الدوري (٣٧٤/١) و"تاريخ بغداد" (٣٤٥/١٣-٣٤٦).
(٣) "تاريخ بغداد" (٣٣٩/١٣).
(٤) "مكانة الإمام أبي حنيفة بين المحدثين" (ص١٩٥).
(٥) "تاريخ بغداد" (٣٤٤/١٣).
(٦) "تذكرة الحفاظ" (٢٤٧/١).
(٧) "تاريخ بغداد" (٣٤٣/١٣).
(٨) عزاه ابن حجر الهيتمي إلى الخطيب في تاريخه لكنني لم أجده في التاريخ، وانظر"الخيرات الحِسان" (ص٧٣).
(٩) وهو ما رواه البيهقي أن الإمام سُئل عن الأخذ عن سفيان الثوري فقال: (اكتب عنه فإنه ثقة، ما عدا أحاديث أبي إسحاق عن الحارث وأحاديث جابر الجعفي) "دلائل النبوة" (٥٦/١) وانظر "الجواهر المضيّة" للقرشي (٦٠/١).
(١٠) "الخيرات الحِسان" لابن حجر الهيتمي (ص٧٣-٧٤).

وقال معمر بن راشد: (ما رأيت رجلاً يُحسنُ أن يتكلم في الفقه، و يَسعُهُ أن يقيس ويشرح الحديث، أحسن معرفة من أبي حنيفة ولا أشفق على نفسه من أن يدخل في دين الله شيئاً من الشك من أبي حنيفة[١]).

وأختم أقوال المعدلين بقول أنجب تلاميذ الإمام وأقربهم منه أبي يوسف القاضي قال: (ما رأيت أحداً أعلم بتفسير الحديث ومواضع النكت التي فيه من الفقه من أبي حنيفة[٢]). وقال أيضاً: (ما خالفت أبا حنيفة في شيء قط فتدبرته إلا رأيت مذهبه الذي ذهب إليه أنجى في الآخرة وكنت ربما ملت إلى الحديث وكان هو أبصر بالحديث الصحيح مني[٣]).

وقد ذكر الإمام ابن عبد البَّر غيرهم مما يزيد عن الستين محدثاً وفقيهاً من المشهورين ممن أثنوا على الإمام وقال بعدها: (كلٌّ هؤلاء أثنوا عليه ومدحوه بألفاظ مختلفة[٤]). قال الشيخ عبد الفتاح أبو غُدَّة معلقاً على كلامه: (فيكون عدد المثنين على أبي حنيفة ثمانية وستين عالماً، وإذا أضفتُ إليهم الإمامين الجليلين: محمد بن الحسن الشيباني، والحسن بن زياد اللؤلؤي، فيكون عدد المثنين على أبي حنيفة سبعين عالماً جليلاً كلُّهم أو جلُّهم أئمةٌ كبارٌ مشهورون....وأكثر ما حَدَّد به العلماء التواتر، فقد بلغ الثناء على الإمام أبي حنيفة حدَّ التواتر، ولكن ممن؟ من خيار سلف هذه الأمة وعلمائها المشهود لهم بالدين والعلم والورع[٥]).

وفي هذا قال أبو إسحاق الشيرازي الشافعي: (وجملته أنَّ الراوي لا يخلو إما أن يكون معلوم العدالة، أو معلوم الفسق، أو مجهول الحال....فإن كانت عدالته معلومة كالصحابة رضي الله عنهم، أو أفاضل التابعين كالحسن، وعطاء، والشعبي، والنخعي، أو أجلَّاء الأئمة كمالك، وسفيان، **وأبي حنيفة**، والشافعي، وأحمد وإسحاق ومن يجري مجراهم: وجب قبول خبره، ولم يجب البحث عن عدالته[٦]).

□

(١) "تاريخ بغداد" للخطيب (٣٣٩/١٣) و"الخيرات الحِسان" (ص٨٦-٨٧).
(٢) "تاريخ بغداد" (٣٤٠/١٣).
(٣) "تاريخ بغداد" (٣٤٠/١٣).
(٤) "الانتقاء" لابن عبد البَّر (ص٢٢٩).
(٥) تعليق الشيخ على "الانتقاء" (ص٢٣٠).
(٦) "اللمع" (ص٤١) وانظر "مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث" للشيخ محمد عبد الرشيد النعماني (ص٥٢).

المطلب الثالث: مكانة الإمام أبي حنيفة بين أهل الجرح والتعديل

لم يشتهر الإمام أبو حنيفة بهذا المجال اشتهاره في الفقه والتمحيص به، وهذا ليس من الأمور التي تنقص من قدره أو تؤثر في علمه، فهو وإن كان على اطلاع بأحوال الرجال -كما سيتبين- إلا أنَّه كان منصرفاً إلى العلم الذي اشتهر به وصار الناس عيالاً عليه فيه ألا وهو الفقه، وربما وجد الإمام غيره من أئمة الجرح والتعديل في زمانه قد أسهموا في هذا العلم بالقدر الذي احتاج إليه الناس، ونهضوا بأعبائه، وفي ذلك قال الإمام ابن تيمية : ((وكلام يحيى بن معين، والبخاري، ومسلم، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والنَّسائي، وأبي أحمد بن عديّ، والدَّارقطني، وأمثالهم، في الرجال، وصحيح الحديث وضعيفه، هو مثلُ كلام مالكٍ، والثوريّ، والأوزاعي، والشافعيّ، وأمثالهم في الأحكام، ومعرفة الحلال والحرام، وفي الأئمة من هو إمامٌ مع هؤلاء وهؤلاء، مشاركٌ للطائفتين، وإن كان بأحد الصِّنفين أجدر، وأكثر أئمة الحديث والفقه كمالك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق بن راهويه، وأبي عبيد، وكذلك الأوزاعي، والثوري، والليث، هؤلاء، وكذلك لأبي يوسف صاحب أبي حنيفة، ولأبي حنيفة أيضاً ما له في ذلك، ولكنَّ لبعضهم في الإمامة في الصِّنفين ما ليس للآخَر، وفي بعضهم من صِنفِ المعرفة بأحَدِ الصِّنفين ما ليس في الآخر، فرضي الله عن جميع أهل العلم والإيمان[1])).

كما أنَّه هناك سبب آخر لقلَّة الكلام في الرجال في زمن أبي حنيفة، وذلك بسبب قلة الضعفاء في ذلك الزمان، نظراً لقلِّة الضعف في متبوعيهم، إذ أكثرهم صحابةٌ عدولٌ، وغير الصحابة من المتبوعين أكثرهم ثقاتٌ يروون ما يَعُون، وهم كبار التابعين، ولا يكاد يوجد في القرن الأول الذي انقرض في الصحابة وكبار التابعين ضعيفٌ، إلا الواحد بعد الواحد، كالحارث الأعور والمختار الكذَّاب، ثمَّ كان في القرن الثاني جماعةٌ من الضعفاء من أواسط التابعين وصغارهم، ممَّن تُكُلِّمَ فيهم من قِبَلِ حفظهم أو لبدعةٍ فيهم، فلمَّا كان عند انقراض عامَّة التابعين في حدود الخمسين ومئة، تكلَّم طائفةٌ من الجهابذة في التوثيق والتضعيف، فكان الإمام أبو حنيفة من أولئك الجهابذة[2].

ومع قلة ما عُرف عن الإمام أبي حنيفة في هذا الشأن، فقد كانت له أقوالٌ في الرجال تلقَّاها عنه علماء هذا الفنّ وعملوا بها، تماماً كتلقيهم عن الإمام أحمد والبخاري وابن معين وابن المديني وغيرهم من شيوخ الصنعة، وهذا يدلُّنا على عظمة شأنه، وسعة علمه وسيادته[3] ومما نُقِلَ من أقواله في الجرح والتعديل:

---

(١) "تلخيص كتاب الاستغاثة" المعروف بالرد على البكري (ص١٣-١٤) وانظر "مكانة الإمام أبي حنيفة" للشيخ النعماني (ص٦٨).

(٢) انظر "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" للذهبي (ص١٥٩-١٦٢).

(٣) انظر "الجواهر المضيّة" للقرشي (٥٩/١) وانظر ما بعدها.

ما رواه البيهقي في "دلائل النبوة" و الترمذي في "العلل"[١] قال: حدَّثنا محمود بن غيلان عن أبي يحيى الحِمَّاني سمعت أبا حنيفة يقول: (ما رأيت أكذب من جابر الجُعْفِيّ، ولا أفضل من عطاء بن أبي رباح).

قال الإمام البيهقي في قول أبي حنيفة في جابر الجُعفي: لو لم يكن في جرح جابرٍ الجُعفي إلا قولَ أبي حنيفة ــ رحمه الله ــ لكفاه به شراً ، فإنه رآه وجرَّبه وسمع منه ما يوجب تكذيبه فأخبر به[٢].

وعن عبد الحميد الحِمَّاني سمعت أبا سعد الصَّغاني، وقام على أبي حنيفة فقال: يا أبا حنيفة، ما تقول في الثوري؟ فقال: اكتبْ عنه، فإنَّه ثقةٌ، ما خلا أحاديث أبي إسحاق عن الحارث، وحديث جابرٍ الجُعفيّ[٣].

وقال أبو حنيفة: طَلْقُ بن حَبِيب كان يرى القَدَر[٤]. وقال أبو حنيفة: زيدُ بن عيَّاش ضعيفٌ[٥]، وفي رواية مجهولٌ[٦].

وقال سُويد بن سعيد: عن سفيان بن عيينة قال: أول من أقعدني للحديث أبو حنيفة، قدمتُ الكوفة، فقال أبو حنيفة: إنَّ هذا أعلم بحديث عمرو بن دينار، فاجتمعوا عليَّ فحدَّثتهم[٧]. وقال الإمام أبو حنيفة عن جعفر بن محمد الصادق: (ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد[٨]).

وقال الإمام أبو حنيفة رحمه الله: (لعن الله عَمْرو بن عُبَيْد، فإنَّه فتح للنَّاس باباً إلى علم الكلام)، وقال رضي الله عنه: (قاتلَ الله جَهْمَ بن صفوان، ومُقاتل بن سليمان، هذا أفرط في النفي، وهذا أفرط في التشبيه[٩]) وهكذا نجد أنَّ للإمام أقوالاً مهمة في الجرح والتعديل، لكنَّها قلَّت نسبةً لغيره، وهذا لا ينقص من قدره كما أسلفتُ.

□

(١) انظر المصدر السابق و "دلائل النبوة" (١٤٤) و"سنن الترمذي" كتاب العلل (ص٨٩١) و"تهذيب لتهذيب" (٢٨٤/١).
(٢) "القراءة خلف الإمام" للبيهقي (ص١٥٧).
(٣) انظر "دلائل النبوة" للبيهقي (٤٥/١) و"الجواهر المضيّة" للقرشي (٦٠/١).
(٤) انظر "الجواهر المضيّة" (٦٠/١) و"الطبقات السَّنيّة" لتقي الدين الحنفي (٩٧/١).
(٥) انظر "الجواهر المضيّة" (٦٠/١).
(٦) انظر "تهذيب التهذيب" لابن حجر (٦٧٠/١).
(٧) انظر "أخبار أبي حنيفة وأصحابه" للصيمري (ص٨٢) و"تاريخ بغداد" (٣٥٣/١٣) و"الجواهر المضيّة" (٦٠/١).
(٨) انظر "تهذيب الكمال" للمزي (٧٩/٥) و"سير أعلام النبلاء" (٢٥٧/٦).
(٩) انظر "الجواهر المضيّة" (٦١/١).

المطلب الرابع: صيغ التحمل والأداء عند الحنفية

لأئمة الحنفية اصطلاحٌ خاصٌ في تقسيمهم طرق التحمل، لا نجده لغيرهم من الفقهاء والمحدثين، فقد قسَّموا طرق التحمّل إلى نوعين: العزيمة: وهي ما يكون من جنس السماع، والرخصة: وهي ما لا سماع فيه[١].

أمَّا **العزيمة** فهي على أربعة أقسام:

أ- قراءة الشيخ: هي أن يقرأ المحدِّثُ على الطالب من كتابٍ أو حفظٍ والطالب يسمع.

ب- القراءة على الشيخ: هي ما يُقرأ على المحدِّثِ من حفظٍ أو كتابٍ، ثمَّ يقرَّ الشيخ أو يسكت، ويسمَّى عرضاً.

وهنا أمران: **الأول الألفاظ التي يجوز استعمالها في هذين القسمين**: جوَّز الإمام أبو حنيفة للطالب في هذين القسمين أن يقول: "حدَّثني" أو "أخبرني" أو "سمعتُ"، وهي سيَّان، وفي هذا أخرج ابن عبد البَّر والخطيب عن ابن قَطْن عن أبي حنيفة قوله له: (اقرأ علي وقُلْ: حَدَّثَني، لو رأيت عليك في هذا شيئاً ما أمرتك به[٢]) وروى الموفق المكي في "المناقب"[٣] عن عبد العزيز بن خالد الصغاني قال: قرأتُ كتب أبي حنيفة على أبي حنيفة، فلمَّا فرغتُ منها قلتُ له: أروي عنك هذه الكتب؟ قال: نعم، قلتُ: أقولُ سمعتُ أبا حنيفة يقول؟ قال: نعم، قلْ: سمعتُ وحدَّثني وأخبرني كلُّه واحدٌ، وكلُّه واسعٌ).

أمَّا المحدثون فلا يجيزون ذلك، ويخصُّون هذه الصيغ في السماع من الشيخ خاصةً، أمَّا في العرض فيقولون: "قرأت عليه"، و "قُرئ عليه وأنا أسمع"[٤].

الثاني أيُّهما أفضل قراءة الشيخ أو العرض: لأبي حنيفة في هذا روايتان: الأولى تقديم العرض على قراءة الشيخ وفي هذا ما رواه الخطيب عن أبي يوسف قال: قال أبو حنيفة: لأن أقرأ على المحدث أحبّ إلي من أن يقرأ عليَّ[٥].

والثانية أنهما متساويتان، روى الخطيب عن مكي بن إبراهيم قال: كان أبو حنيفة يرى القراءة على العالم وقراءته عليك سواء[٦]، وروى الموفق المكي عن الحسن بن زياد قال: قال أبو حنيفة: القراءة على المحدِّث بمنزلة السماع من فمه[٧].

---

(١) وأئمة الحنفية يسمون القسمين الأولين (قراءة الشيخ والعرض) بأعلى العزيمة، والقسمين الثالث والرابع (الكتابة والرسالة) بأدنى العزيمة وذلك أن العزيمة توجد بأكملها في القسمين الأولين حيث يأخذ الطالب من الشيخ مباشرة دون القسمين الأخيرين. ينظر في هذا "دراسات في أصول الحديث على منهج الحنفية" عبد المجيد التركماني (ص٤٠٩).

(٢) "جامع بيان العلم وفضله" لابن عبد البَّر (١١٤٦/٢) و"الكفاية" للخطيب (ص٣٠٧).

(٣) (١٤١/١).

(٤) انظر "نزهة النظر" لابن حجر (ص١٢٣-١٢٤) و"تدريب الراوي" للسيوطي (١٦/٢).

(٥) "الكفاية" (ص٢٧٦).

(٦) " الكفاية" للخطيب البغدادي (ص٢٦٨).

(٧) "المناقب" (٩٧/٢).

على أن الأرجح هو القول الأول بتقديم العرض على قراءة الشيخ، بدليل زيادة عناية القارئ على الشيخ بما يقرأ، لأنَّ الإنسان في أمر نفسه أحوط منه في أمر غيره[١]، كما قال ابن حجر: أن الشيخ لو سها لم يتهيأ للطالب الردّ عليه[٢].

أمّا مذهب الجمهور فبخلاف ذلك، حيث قدَّموا قراءة الشيخ وعدّوها أرفع من العرض عليه، وحجتهم في ذلك أنها طريقة رسول الله r [٣]، وقد ذكرت لهذا النوع وما يليه أمثلة في حديثي عن منهج الحارثي.

ج- المكاتبة أو الكتابة: هي أن يكتب المحدِّثُ إلى الطالب بالحديث بإسناده إلى النبي r .

د- الرسالة: كالمكاتبة إلا أنها تكون مشافهةً بوساطة الرسول.

وكلا النوعين قد يكون مقروناً بالإجازة: بأن يأذن المحدِّث للطالب بروايته عنه، أو مجرداً عن تلك الإجازة.

وقد ذهب جماعة من الأئمة إلى صحة الرواية بالكتابة المجرَّدة، ولو لم تقترن بالإذن بالرواية، مكتفين في ذلك بالإجازة الضمنية، وهي إرساله الكتاب أو الرسول إليه، فإنه ليس معنى إرسال الكتاب والرسول إلا أنه يجيز الرواية عنه[٤].

أمَّا صيغة الأداء في الكتابة والرسالة فيجوز للطالب أن يقول: "كتب إليَّ فلان"، أو "أرسل إليَّ فلان" أو "أخبرني مكاتبةً"، ولا يجوز أن يقول: "أخبرني" ولا "حدَّثني"، لأن التحديث خاصٌ بالمشافهة[٥].

هـ- الوجادة: لم يفردها متقدمو الحنفية مستقلةً كوجه من وجوه التحمّل، لكنها مفهومة من الأمثلة التي ساقوها عند الحديث عن الكتابة والرسالة وكأنها تابعة لهما، ومعناها عند جمهور المحدثين: هي أن يقف الراوي أو الطالب على كتابٍ لأحد مشايخه فيه أحاديث بخطٍّ يَعْرِفُ كاتبه، ويغلب على ظنه صحة نسبة الكتاب للشيخ فيروي الواجد عن صاحب الخطِّ ما وجده قائلاً: وجدتُ أو قرأت بخطِّ فلانٍ أو في كتابه بخطِّه حدثَّنا فلان ويسوق الإسناد والمتن، ولا يجوز على ما ذهب إليه الأكثرون من الحنفية أن يحدث في الوجادة بصيغة الإخبار، ليكون أبعد عن التهمة[٦].

وحكم الرواية بها: صحح معظم أئمة الحنفية الرواية بالوجادة وقالوا بأنه يكفي فيها معرفة خطّ الكاتب، وانتفاء ظنّ التزوير لجواز الرواية بها، خاصةً إذا كان الكتاب بخطٍّ لا يمكن أن يشتبه عليه، كخطّ الأب أو الجدّ، أو خطّ رجلٍ معروف[٧].

---

(١) انظر "التقرير والتحبير" لابن أمير الحاج (٢٧٩/٢).

(٢) "فتح الباري" (١٥٠/١).

(٣) ينظر" نزهة النظر" لابن حجر (ص١٢٥) و"فتح المغيث" للسخاوي (١٩٩/٢) و"تدريب الراوي" للسيوطي (٨/٢).

(٤) انظر "كشف الأسرار" لعبد لعزيز البخاري (٦١/٣) و"قفو الأثر" لابن الحنبلي (ص١١٠).

(٥) انظر "أصول السرخسي " (٣٧٦/١) و"تدريب الراوي" (٢٠/٢-٢٢)

(٦) انظر "كشف الأسرار" لعبد العزيز البخاري (٥٣/٣) و "مقدمة ابن الصلاح" (ص١٠١). و"شرح نخبة الفكر" للقاري (ص٦٨٤) و"قفو الأثر" لابن الحنبلي (ص١١٠-١١١).

(٧) انظر "كشف الأسرار" (٥٣/٣-٥٤) و"مقدمة ابن الصلاح" (ص١٠١).

أمَّا الرخصة: فهي كل ما ليس فيه سماع وهي نوعان الإجازة والمناولة:

أولاً الإجازة: هي أن يأذن المحدِّث للطالب أن يروي عنه حديثاً أو كتاباً أو كتباً من غير أن يسمع ذلك منه أو يقرأه عليه[١].

وقد جعلها المحدثون على أنواع[٢]:

١- أرفعها أن يقول المحدَّثُ لمعيَّنٍ: أجزتُ لك أن تروي عني هذا الكتاب، أو كتباً مخصصَّة، وهي سماعي من فلان بن فلان عن فلان بن فلان وهكذا بسنده إلى النبي r، وأنا عالمٌ بما فيه، وقد أجازها العلماء بلا خلاف، وقالوا بوجوب العمل بها، بل وجعلوها تحلُّ محلَّ السماع[٣]، واشترط الإمام أبو حنيفة ومحمد بن الحسن أن يكون الطالبُ المُجاز له فَهماً يعلم ما في الكتاب، فإن لم يكن عالماً بما في الكتاب فلم يجيزاه، وأجازه الإمام أبو يوسف في كتاب القاضي إلى القاضي للضرورة فرأيه يتوافق مع رأي الإمام أبي حنيفة ومحمد[٤].

٢- أن يجيز الشيخ لمعيَّن في غير معيَّن على العموم دون تخصيص كتاب أو كتب، كأن يقول له: أجزت لك أن تروي عني ما أرويه، وهذا الوجه وقع فيه خلاف، والراجح فيه جوازه والعمل به أيضاً، وذلك بعد تعيين روايات الشيخ ومسموعاته وتحقيقها وصحة مطابقة كتب الراوي لها[٥].

٣- أن يجيز الشيخ للعموم دون تعيين المجاز له، وهي على ضربين: معلَّقةٌ بوصفٍ، ومخصوصةٌ بوقتٍ أو مطلَقَةٌ. فأمَّا المخصوصة والمعلقة كقول الشيخ: أجزت لمن لقيني أو لكل من قرأ علي العلم، أو لمن كان من طلبة العلم، أو لأهل بلد كذا، أو لبني فلان، والمُطلَقةُ: أجزت لجميع المسلمين أو لكل أحد، وذهب الخطيب البغدادي إلى جواز ذلك كله وإليه ذهب غير واحد من مشايخ الحديث، وأبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبي الإمام[٦].

٤- الإجازة للمجهول أو بالمجهول: وهي على ضروب فأما لمعين مجهول في حق المجيز لا يعرفه فلا تضره بعد إجازته له جهالته بعينه إذا سمى له أو سماه في كتابه أو نسبه على ما نص عليه، كما لا يضره عدم معرفته إذا حضر شخصه للسماع منه، وأما مجهول مبهم على الجملة كقوله أجزت لبعض

---

(١) انظر "منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٢١٥).

(٢) ذكر لها القاضي عياض ستة أنواع وتقصاها واعتنى بها في "الإلماع" (٨٧-١٧٠) ثم لخصها ابن الصلاح وزاد عليها نوعاً سابعاً في "علوم الحديث" (ص١٣٤-١٤٤).

(٣) انظر "الإلماع" للقاضي عياض (ص٨٨-٨٩) و"مقدمة ابن الصلاح" (ص٨٦).

(٤) انظر "أصول السرخسي" (٣٧٧/١) و"كشف الأسرار" للبخاري (٤٤/٣).

(٥) انظر "الإلماع" (٩١-٩٢) و"مقدمة ابن الصلاح" (ص٨٦).

(٦) انظر "الإلماع" (ص٩٨-١٠١) و"مقدمة ابن الصلاح" (ص٨٦).

الناس أو لقوم أو لنفر لا غير، فهذا لا تصح الرواية بها ولا تفيد هذه الإجازة إذ لا سبيل إلى معرفة هذا المبهم ولا تعيينه[١].

٥- الإجازة للمعدوم كالإجازة للحمل في بطن أمه، وهذا نوع خاض فيه قوم من المتأخرين واختلفوا في جوازه ومثاله : أن يقول : أجزت لمن يولد لفلان، فإن عطف المعدوم في ذلك على الموجود بأن قال: أجزت لفلان ولمن يولد له أو: أجزت لك ولولدك ولعقبك ما تناسلوا كان ذلك أقرب إلى الجواز من الأول ولمثل ذلك أجاز أصحاب الشافعي في الوقف القسم الثاني دون الأول، وقد أجاز أصحاب مالك و أبي حنيفة أو من قال ذلك منهم في الوقف - القسمين كليهما[٢].

٦- إجازة ما لم يسمعه المجيز كأن يقول: أجزت لك أن تروي عني ما سأسمعه، والصحيح بطلانها كما نصّ القاضي عياض وابن الصلاح[٣].

٧- إجازة المُجاز مثل أن يقول: أجزت لك إجازاتي، وهي جائزة[٤].

و يصح للطالب في هذا النوع أن يقول "أجازني"، و"أخبرني" مطلقاً، و "حدَّثني إجازةً"، و"أخبرني إجازةً"، بلا خلاف بين أئمة الحنفية، واختلفوا في لفظ "حدثني" مطلقاً دون قيد الإجازة، والراجح عدم جوازها، لأن التحديث مختص بالمشافهة[٥].

ثانياً المناولة: وهي أن يعطي الشيخ كتاب سماعه بيده إلى المستجيز، ويقول: هذا كتابي وسماعي على شيخي فلان بن فلان فخذه وهي على نوعين أحدهما: **المناولة المقرونة بالإجازة**: وهي أن يقول الشيخ للطالب بعد إعطاء الكتاب: أجزت لك أن تروي عني ما في هذا الكتاب، أو نحوه. والثاني: **المناولة المجرَّدة عن الإجازة**.

فالمناولة المقرونة بالإجازة أعلى أنواع الإجازة مطلقاً، وحكمها حكم الإجازة المفردة في جميع تفاصيلها، وليست إلا تأكيداً للإجازة[٦].

والنوع الثاني: المناولة المجردة عن الإجازة، بأن يناوله الكتاب كما تقدم، ويقتصر على قوله: هذا من حديثي، أو: من سماعاتي، ولا يقول: اروه عني، أو: أجزت لك روايته عني، ونحو ذلك، قال الحافظ ابن حجر: ذهب إلى صحتها جماعة من الأئمة وكأنهم اكتفوا في ذلك بالقرينة[٧]، وكذلك حكى الخطيب عن

---

(١) انظر "الإلماع" (ص١٠١-١٠٣) و"مقدمة ابن الصلاح" (ص٨٦).

(٢) انظر "الإلماع" (ص١٠٤-١٠٥) و"مقدمة ابن الصلاح" (ص٨٦).

(٣) انظر "الإلماع" (ص١٠٥-١٠٦) و"مقدمة ابن الصلاح" (ص٨٦).

(٤) انظر "مقدمة ابن الصلاح" (ص٨٦).

(٥) انظر"أصول السرخسي" (٣٧٧/١) و"دراسات في أصول الحديث على منهج الحنفية"عبد المجيد التركماني (ص٤٢٧-٤٣٠).

(٦) انظر "أصول السرخسي" (٣٧٧/١) و"كشف الأسرار" للبخاري (٦٨/٣-٦٩).

(٧) انظر "نزهة النظر" (ص١٢٧).

طائفة من أهل العلم أنهم صححوها وأجازوا الرواية بها، ولم يجوّز الرواية بها أئمة الحنفية وعابها غير واحد من الفقهاء والأصوليين على المحدثين الذين أجازوها وسوغوا الرواية بها[١].

هذا كان في صيغ التحمل أما الأداء فيكون أيضاً على وجهين:

العزيمة: وهي أن يؤدي الحديث على الوجه الذي سمعه بلفظه ومعناه، والرخصة: وهي الرواية بالمعنى.

واختلف أئمة الحنفية في رأي الإمام أبي حنيفة في جواز الرواية بالمعنى، فقد روى ابن أبي العوَّام بسنده إلى أبي يوسف قال: قال أبو حنيفة: لا ينبغي للرجل أن يحدِّث من الحديث إلا ما يحفظه من يوم سمعه إلى يوم يحدِّث به[٢].

واستدلَّ بهذه الرواية الملا علي القاري[٣] والحافظ محمد أنور شاه الكشميري[٤]على عدم جواز الرواية بالمعنى عند الإمام أبي حنيفة، و في هذا الاستدلال نظر، لأن هذا المروي يدلُّ على اشتراطه حفظ الراوي لمرويه من حين التحمل إلى الأداء، وليس فيه دلالة على كيفية الأداء[٥] . كما أنَّه قد نُقل عن الإمام أبي حنيفة جواز الرواية بالمعنى عن عدد من أئمة الحنفية وغيرهم كالرازي في "المحصول"[٦]، و السيوطي في "تدريب الراوي"[٧]، والملا علي القاري في"شرح شرح نخبة الفكر"[٨] مناقضاً لروايته الأولى في "شرح مسند أبي حنيفة".

والراجح في الموضوع هو أن الإمام كان يجوِّز الرواية بالمعنى، لأن اهتمام الفقهاء أمثاله كان منصرفاً إلى مقاصد النصِّ ومعانيه، أكثر من اهتمامهم برسمه ومبانيه، وإلى هذا ذهب أكثر العلماء بشروط مذكورة في محلِّها[٩].

المطلب الخامس: شروط الإمام أبي حنيفة في قبول الأخبار

إنَّ لكل مجتهد قواعد استنبطها من الكتاب والسُّنة ومقاصد الشريعة، وأصولاً أسَّس منها مذهبه[١٠]، لكنَّ الأمر في أبي حنيفة أنَّه لم يؤثر عنه أنَّه دوَّن تلك الأصول، لكنَّ تلاميذه ممن جاؤوا بعده هم من

---

(١) انظر "مقدمة ابن الصلاح" (ص٩٤) و"كشف الأسرار" لعبد العزيز البخاري (٦٩/٣) و"دراسات في أصول الحديث على منهج الحنفية" لعبد المجيد التركماني (ص٤٣١).

(٢) انظر "فضائل أبي حنيفة ومناقبه" لابن أبي العوام (ص١٢٥) و"الانتقاء" لابن عبد البر (ص٢٥٧) و"دراسات في أصول الحديث على منهج الحنفية" (ص٢٣٣).

(٣) انظر "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٧).

(٤) انظر "فيض الباري شرح صحيح البخاري" (٩/٢) له.

(٥) انظر "دراسات في أصول الحديث على منهج الحنفية" (ص٤٣٤).

(٦) (٦٦٧/٤).

(٧) (٩٩/٢-١٠٤).

(٨) (ص٤٩٧).

(٩) انظر "مقدمة ابن الصلاح" (ص١٢٠) و"نزهة النظر" لابن حجر (ص٩٧).

(١٠) انظر "مكانة الإمام أبي حنيفة بين المحدثين" د محمد قاسم الحارثي (ص٥٢٢).

دوّنوها، وقد عرف عنه تشدده في قبول الأخبار وتقديمه للحديث على القياس والرأي، وسأعرف فيما يلي أهم آراء الإمام في قبول الأخبار:

أولاً: رأي الإمام أبي حنيفة بالحديث المرسل

الإرسال لغةً: هو الإطلاق والإهمال وهو خلاف التقييد[١].

أمَّا اصطلاحاً: اختلف تعريف المرسل بين المتقدمين والمتأخرين، فأطلق المتقدمون المرسل على ما انقطع إسناده بأن يكون واحدٌ من رواته لم يسمع ممَّن فوقه، وهو المشهور في الفقه والأصول[٢]

وقيَّد المتأخرون المرسل فجعلوه نوعاً من أنواع المنقطع بأنَّه: ما رفعه التابعي إلى النبي **r** دون أن يذكر الصحابي الذي سمع الحديث منه، وذلك بأن يقول: قال رسول الله **r**، سواءً كان التابعي صغيراً أم كبيراً وهو المشهور عند المحدثين[٣].

أمَّا المقصود بالمُرسل عند الحنفية فهو المعنى الأول إلا أنَّهم قيَّدوا قبوله بأهل القرون الثلاثة الأولى، وأن يكون من الثقات.

قال أبو بكر الجصَّاص: (مذهب أصحابنا أن مراسيل الصحابة والتابعين مقبولة، وكذلك عندي قبوله في أتباع التابعين، بعد أن يعرف بإرسال الحديث عن العدول الثقات، فأما مراسيل من كان في القرن الرابع من الأمة، فإني كنت أرى بعض شيوخنا يقول إن مراسيلهم غير مقبولة، لأنه الزمان الذي روي عن النبي عليه السلام: أنَّ الكذب يفشو فيه، وحكم النبي عليه السلام للقرن الأول والثاني والثالث بالصلاح والخير، لقوله عليه السلام: « **خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ**[٤]» فإذا كان الغالب على أهل الزمان الفساد والكذب، لم نقبل فيه إلا خبر من عرفناه بالعدالة، والصدق والأمانة ..... والصحيح عندي، وما يدل عليه مذهب أصحابنا أنَّ مرسل التابعين وأتباعهم مقبول، ما لم يكن الراوي ممن يرسل الحديث عن غير الثقات، فإنَّ من استجاز ذلك لم تقبل روايته لا لمسند ولا لمرسل[٥])، وقال أيضاً: (والصحيح عندي وما يدل عليه مذهب أصحابنا أنَّ مرسل التابعين وأتباعهم مقبول، ما لم يظهر منهم ريبة، وكذلك كان مذهب أبي حنيفة، فإن الذي لا شك فيه أن مراسيل غير العلماء والموثوق بعلمهم ودينهم ومن يعلم أنه لا يرسل إلا عن غير الثقات غير مقبول[٦]).

---

(١) انظر "النهاية في غريب الأثر" لابن الأثير (٢٢٢/٢) و"لسان العرب" (٢٨٥/١١) و"كشف الأسرار" لعبد العزيز البخاري (٢/٣).

(٢) انظر "الكفاية " للخطيب البغدادي (ص٢١) و"تدريب الراوي" للسيوطي (١٩٥/١) و"أصول البزدوي" (ص٧١) و"منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٣٧٠).

(٣) انظر "نزهة النظر" لابن حجر (ص٨٢) و"النكت على ابن الصلاح" لابن حجر (٨٨/١) و "تدريب الراوي" (١٩٥/١) و"معرفة علوم الحديث" للحاكم (ص٢٥) و "منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٣٧٠).

(٤) سبق تخريجه في الصحيحين ص٣٨ من الأطروحة، وأخرجه بهذا اللفظ الترمذي في أبواب الشهادات، باب منه يفشو الكذب (رقم ٢٣٠٣).

(٥) "الفصول في الأصول" (١٤٥/٣-١٤٦).

(٦) المصدر السابق (١٤٧/٣).

ودليلهم على صحة قبول المرسل: أنَّ ظاهر أحوال الناس كان في عصر التابعين وأتباعهم الصلاح والصدق، للحديث السابق « خَيْرُ القُرونِ قَرنِي ثُمَّ الذين يَلُونَهُم....[1]»، كما استدلوا بعموم الآيات الموجبة لقبول أخبار الآحاد منها قوله تعالى: [3‘ ‰ Ïn ÏM»ZÉZ$ ` B $ZØR& $B bqçGÎ/ ûïÏ%©!$]

[2]، وبأنَّ حكم دلالتها لم يختلف في وجوب العلم بالمسند دون المرسل، ومن جهة أخرى لأنَّ مِنْ فقهاء التابعين مَنْ قد أخبروا عن أنفسهم، أنهم لا يرسلون الحديث عن رسول الله r إلا بعد صحته وثبوته عندهم، فكان سعيد بن المسيب، والحسن البصري وغيرهما، يرسلون الحديث عن رسول الله r فإذا سُئِلُوا عن إسناده أسندوه إلى الثقات[3].

مثال عن وجود المرسل في المسند: عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الجَبَّارِ بنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: «**رَأَيْتُ النَّبِيَّ r يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ التَّكْبِيْرِ وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِيْنِهِ وَيَسَارِه**[4]». الحديث مرسل لأن عبد الجبَّار لم يسمع من أبيه[5]، وقد روي متصلاً من طريق آخر.

والغالب في ما جاء مرسلاً من أحاديث المسند أنها تكون موصولة بطرق أخرى.

وينبغي أن أبيِّن أنَّ ما يقوله علماء المذهب الحنفي بأنَّ إرسال القرون الثلاثة الأولى حجةٌ مقبولةٌ، فهذا ليس برأي أبي حنيفة، لأنّه لم يصرّح بهذا، إلا أنَّه فُهم من رواياته، ومن قبل المرسل على إطلاقه إنَّما كان عيسى بن أبان[6] وقوله هذا مخالفٌ لما عليه معظم المحدِّثين، كما أنَّه يتنافى مع أصول أبي حنيفة في التشدد في قبول الرواية[7].

وخلاصة القول في هذا أنَّه لا يصح أن يقال أنَّ الإمام أبا حنيفة قَبِل المرسل مطلقاً، وإنّما بتتبع مروياته نجد أنَّ الإمام أبا حنيفة لا يُرسِلُ إلا عن الأئمة، كإبراهيم النخعي والحسن البصري وأمثالهم، وكذلك كان المحدثون في عصره لا يقبلون إلا مراسيل الأئمة والمشاهير، فهم وإن لم يؤثر عنهم اشتراط هذا الشَّرط، إلا أنَّ الواقع الملموس والمأثور عن الذين تتبعوا رواياتهم، هو أنّهم لم يرووا إلا مراسيل المشاهير، فلا بدَّ أن يكون التابعي أو تابع التابعي من الثقات الذين يؤخذ عنهم، فلا يأخذون عن ضعيف، أو من لا يكون ثقةً يُطمأن إليه، وإن وُجِدَ عنهم أنهم رووا عن رجل كهذا فهذا قليل جداً، وغالباً ما يكون هذا الرجل المجهول عندنا معروفاً عندهم[8].

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) الآية (١٥٩) سورة البقرة.

(٣) ينظر "الفصول في الأصول" لأبي بكرالجصاص (١٤٥/٣-١٤٩).

(٤) ينظر الحديث رقم (٤٨) من قسم التحقيق.

(٥) قال ابن حبان: من زعم أنه سمع أباه فقد وهم لأن وائل بن حجر مات وأمه حامل به، مات سنة اثنتي عشرة ومائة. قال ابن حجر: وبمعنى هذا قال أبو حاتم وابن جرير الطبري والجريري ويعقوب بن سفيان ويعقوب بن شيبة والدارقطني والحاكم وقبلهم ابن المديني وآخرون. انظر "الثقات" (١٣٥/٧) و"تهذيب التهذيب" (٤٧٠/٢).

(٦) كما أشار إلى ذلك أبو بكر الجصاص في "الفصول في الأصول" (١٤٦/٣).

(٧) انظر "مكانة الإمام أبي حنيفة" د محمد قاسم الحارثي (ص٥٨٤).

(٨) المصدر السابق (ص٥٨٧) و"أبو حنيفة" للشيخ محمد أبو زهرة (ص٢٦٥-٢٦٦).

ثانياً: رأي الإمام بحديث الآحاد

قسَّم المحدثون الأخبار من حيث تعدد السند إلى قسمين: المتواتر والآحاد، ثمَّ قسموا الآحاد إلى عزيز ومشهور وغريب. أمَّا الحنفية فقسموا الخبر إلى متواتر ومشهور وآحاد[١]، وسأكتفي بتعريف الحنفية لأنه المقصود في المبحث.

أمَّا المتواتر فهو: الخبر الذي اتصل بك من رسول الله r اتصالاً بلا شبهة حتى صار كالمعاين المسموع منه، وذلك أن يرويه قومٌ لا يحصى عددهم، ولا يتوهم تواطؤهم على الكذب لكثرتهم وعدالتهم وتباين أماكنهم ويدوم هذا الحد فيكون آخره كأوله، وأوسطه كطرفيه[٢].

وأمَّا الحديث المشهور: فهو ما كان من الآحاد في الأصل ثم انتشر فصار ينقله قوم لا يتوهم تواطؤهم على الكذب، وهم القرن الثاني بعد الصحابة رضي الله عنهم، ومن بعدهم[٣].

وأمَّا الآحاد فهو كل خبر يرويه الواحد أو الاثنان فصاعداً، لا عبرة للعدد فيه بعد أن يكون دون المشهور والمتواتر[٤]

وأمَّا عن حكم العمل بحديث الآحاد: فقد اختلف العلماء في قبول الآحاد من الأخبار، فقال فقهاء الأمصار ومنهم الإمام أبو حنيفة: خبر الواحد العدل حجة للعمل به في أمر الدين ولا يثبت به علم اليقين.

وقال بعض أهل الحديث: يثبت بخبر الواحد علم اليقين، ومنهم من عدّ فيه عدد الشهادة ليكون حجة، ومنهم من عدّ أقصى عدد الشهادة وهو الأربعة.

ومنهم من أبى جواز العمل بخبر الواحد عقلاً مثل الجبائي من المعتزلة، وجماعة من المتكلمين، ومنهم من منعه سمعاً مثل القاشاني، وأبي داود الظاهري والرافضة[٥].

وقد تشدّد الإمام أبو حنيفة بقبول خبر الواحد فاشترط لذلك عدة شروط[٦] وهي:

١- ألا يعارض خبر الآحاد الأصول مجتمعةً عنده، بعد استقراء موارد الشرع، فإذا خالف تركه، عملاً بأقوى الدليلين، وعُدَّ الخبر شاذاً.

٢- ألا يعارض كتاب الله عمومه وظواهره، لأنها قطعية الدلالة، فإذا عارضها أُخذ بظاهر الكتاب وتُرِكَ الخبر، عملاً بأقوى الدليلين، أمَّا إذا كان بياناً لمجمل، أو نصاً لحكمٍ جديد، فيُأخَذُ به.

٣- ألا يعارض السُّنة المشهورة قولية كانت أو فعلية، عملاً بأقوى الدليلين.

---

(١) انظر "شرح نخبة الفكر" للقاري (٢٠٩/١) و"توجيه النظر" لطاهر الجزائري (١١٣/١).

(٢) انظر "كشف الأسرار" لعبد العزيز البخاري (٥٢٢/٢-٥٢٣) و"تدريب الراوي" للسيوطي (١٧٦/٢).

(٣) انظر "كشف الأسرار" لعبد العزيز البخاري (٥٣٤/٢).

(٤) انظر المصدر السابق (٥٣٨/٢).

(٥) انظر "أصول السرخسي" (٣٢١/١) و"كشف الأسرار" (٥٣٨/٢) و"تدريب الراوي" (٧٣/١).

(٦) انظر "أصول السرخسي" (٣٦٤/١) "عقود الجُمان" للصالحي (ص٣٩٧-٤٠١) و"تأنيب الخطيب" للكوثري (ص٢٩٨-٣٠٠) و"السنة ومكانتها في التشريع" د مصطفى السباعي (ص٤٦٠-٤٦١).

٤- ألا يعارض خبراً مثله، فإذا تعارض رُجِحَ أحدهما على الآخر بأحد وجوه الترجيح، كأن يكون أحد الصحابيين أفقه من الآخر، أو يكون أحدهما فقيهاً والآخر غير فقيه أو أحدهما شاباً والآخر هرماً، ابتعاداً عن مظان الغلط.

٥- ألا يعمل الراوي بخلاف حديثه، كحديث أبي هريرة في غسل الإناء من ولوغ الكلب سبعاً[١]، فإنه مخالفٌ لفتياه[٢].

٦- ألا يكون الخبر منفرداً بزيادةٍ، سواءً كانت في المتن أو السّند، إذ يُعمَلُ بالناقص منهما، احتياطاً في دين الله.

٧- ألا يكون وارداً فيما تعمُّ به البلوى، فلا بدَّ أن يكون طريق الثبوت حينئذٍ الشهرة أو التواتر، ويدخل في ذلك الحدود والكفَّارات التي تُدرأ بالشبهة.

٨- ألا يترك أحد المختلفين في الحكم من الصحابة الاحتجاج بالخبر الذي رواه أحدهما، إذ لو كان ثابتاً لاحتجَّ به أحدهما.

٩- ألا يسبق طعن أحدٍ من السَّلف فيه.

١٠- أن يستمر حفظ الراوي لمرويه منذ التحمل إلى وقت الأداء من غير تخلل نسيان.

١١- ألا يخالف العمل المتوارث بين الصحابة والتابعين دون تخصيص ببلد.

١٣- ألا يعوِّل الراوي على خطِّه ما لم يذكر مرويه.

وهذه الشروط لم يبتدعها أبو حنيفة بل تناولها الكثير من المحدِّثين عند أخذهم لحديث الآحاد، وهي تتلاقى مع ما قاله الإمام في كثير من النواحي[٣].

قال الإمام الصالحي: (فمبقتضى هذه القواعد، ترك الإمام أبو حنيفة رحمه الله العمل بأحاديث كثيرة من الآحاد، وأبى الله سبحانه وتعالى إلا عصمته مما قال فيه أعداؤه، وتنزيهه عما نسبوه إليه، والحقُّ أنَّه لم يخالف الأحاديث عناداً بل خالفها اجتهاداً، لحجج واضحةٍ، ودلائل صالحة، وله بتقدير الخطأ أجرٌ، وبتقدير الإصابة أجران، والطاعنون عليه إمَّا حسَّادٌ، أو جُهَّالٌ بواقع الاجتهاد[٤]).

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء، باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان (رقم١٧٠)، ومسلم في كتاب الطهارة، باب حكم ولوغ الكلب (رقم٢٧٩).

(٢) أخرج الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٣/١) و الدارقطني في "السنن" (٦٦/١) عن عطاء عن أبي هريرة قال: إذا ولغ الكلب في الإناء فاهرقه ثم اغسله ثلاث مرات، قال الدارقطني: هذا موقوف ولم يروه غير عبد الملك عن عطاء.

(٣) تنظر شروط باقي الأئمة في "الكفاية" للخطيب البغدادي (ص٤٣٢) و"النكت على ابن الصلاح" (٨٤٥/٢-٨٥٠).

(٤) "عقود الجُمان" (ص٤٠٢) وانظر "تأنيب الخطيب" (ص٣٠١).

المطلب السادس: شروط الإمام أبي حنيفة في الرواة

أولاً: رأي أبي حنيفة برواية المجهول والمستور

أ- تعريف المجهول والمستور: ينقسم رواة الحديث من حيث معرفة صفتهم وعدم معرفتها إلى قسمين[١]:

القسم الأول: معروف الوصف وهو على حالين إمَّا مُعَدَّلٌ أو مجروحٌ، فهؤلاء يُعمل بما عُلم فيهم من الجرح والتعديل، بلا خلاف بين العلماء.

القسم الثاني - وهو المقصود بالمبحث هنا-: من لم يُعرف وصفه وهو المجهول، وهذا قسَّمه الحافظ ابن حجر إلى قسمين[٢]: الأول مجهول العين: وهو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ولا عرفه العلماء به، ومن لم يُعرف حديثه إلا من جهة راوٍ واحد[٣]، والثاني مجهول الحال أو المستور: وهو من روى عنه اثنان فصاعداً ولم يوثَّق.[٤]

أمَّا الحنفية فعرفوا **المجهول** بأنه من لم يكن معروفاً بالرواية، وإنمَّا عُرف برواية حديثٍ أو حديثين، ولم تعرف عدالته ولا فسقه، سواءٌ انفرد بالرواية عنه واحدٌ أم روى عنه اثنان فصاعداً[٥].

فبينما كان تركيز المحدثين في النظر إلى الراوي المجهول منطلقاً من عدد من روى عنه، نجد أن تركيز الحنفية كان منصرفاً إلى الرواية ذاتها.

أمَّا **المستور**: فالملاحظ من كتب الحنفية أنّهم جعلوا المجهول والمستور بمعنىً واحد، وفرقوا بينهما بأن خصُّوا المجهول بمن كان من أهل القرون الثلاثة الأولى، والمستور لمن كان بعدها.

ب- حكم رواية المجهول والمستور عند الحنفية: قبل الحنفية رواية الأوَّل، وردوها من الثاني.

قال عبد العزيز البخاري في شرحه لأصول البزدوي[٦]: (المجهول والمستور واحدٌ، إلا أنَّ خبرَ المجهول في القرون الثلاثة مقبولٌ لغلبة العدالة فيهم، وخبر المجهول بعدَ القرون الثلاثة مردودٌ لغلبة الفسق).

وقبولهم لرواية المجهول لا يعني أنَّهم أوجبوا العمل بها ، قال شمس الأئمة السرخسي في "أصوله"[٧]: (الحاصل أن الحكم في رواية المشهور الذي لم يعرف بالفقه وجوب العمل، وحمل روايته على الصدق

---

(١) انظر "منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٨٨-٨٩).

(٢) انظر "نزهة النظر" لابن حجر (ص١٠١-١٠٢).

(٣) "الكفاية" للخطيب البغدادي (ص٨٨).

(٤) أمَّا جمهور المحدّثين فقسموا الراوي بحسب نوع الجهالة إلى ثلاثة أقسام: وذلك أن تكون الجهالة في عين الراوي وهو مجهول العين، أو في صفته الظاهرة والباطنة معاً وهو مجهول الحال، أو في صفته الباطنة مع العلم بحاله الظاهر أنه على العدالة ويسمَّى المستور. انظر "الكفاية" للخطيب البغدادي (ص٨٨) و"مقدمة ابن الصلاح" (ص١١١-١١٣) و"منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٨٩).

(٥) انظر "كشف الأسرار عن أصول البزدوي" (٣٨٤/٢) و"قفو الأثر" لابن الحنبلي الحنفي (ص٨٦) و"دراسات في أصول الحديث على منهج الحنفية" عبد المجيد التركماني (ص١٧٨-١٩٠).

(٦) (٤٠٠/٢).

(٧) (٣٤٥/١).

إلا أن يمنع منه مانع وهو أن يكون مخالفاً للقياس وأن الحكم في رواية المجهول أنه لا يكون حجة للعمل إلا أن يتأيد بمؤيد وهو قبول السلف أو بعضهم روايَته).

ولأنَّ الإمام أبا حنيفة كان من أهل القرن الثالث، فقد قَبِلَ رواية المجهول أو المستور عامةً إذا لم تخالف القياس[١]، قال أبو بكر الجصاص: (وأبو حنيفة كان في القرن الثالث الذين شهد لهم النبي r بالخير والصلاح، فتكلم على ما كانت الحال عليه، وأما لو شهد أحوال الناس بعدُ لقال بقول الآخرين في المسألة عن الشهود، ولما حكم لأحد منهم بالعدالة إلا بعد المسألة[٢]).

وعليه يُحمل قول من نسب إلى الحنفية قبول رواية المستور والمجهول على الإطلاق، وقد قال الحافظ ابن حجر أنَّ التحقيق على أن تكون رواية المستور ونحوه على الاحتمال، لا يطلق القول بردِّها ولا بقبولها، بل هي موقوفةٌ إلى استبانة حاله، وبه جزم إمام الحرمين الجويني، وقاله ابن الصلاح فيمن جُرح بجرحٍ غير مفسَّر[٣].

ثانياً: رأي الإمام أبي حنيفة في الرواية عن أصحاب البدع

اختلفت شروط العلماء في قبول الرواة بين مقلٍ ومكثرٍ، ويمكن حصر هذه الشروط بأن يكون الراوي عدلاً ضابطاً لما يروي، وتفصيله أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة، متيقظاً غير مغفَّل[٤].

و العَدْل لغةً: ما قام في النفوس أَنه مُسْتقيم وهو ضِدُّ الجَوْر[٥]، واصطلاحاً: هو مَلَكة تحمل صاحبها على ملازمة التقوى واجتناب الأدناس من ترك الكبائر والإصرار على الصغائر، وما يخِلُّ بالمروءة عند الناس، والمراد بالتقوى اجتناب الأعمال السيئة من شِركٍ أو فسقٍ أو بِدعةٍ[٦].

الإبداع لغةً: ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال، والبدعةُ كلُّ محدَثَةٍ كانت في الشر أم في الخير[٧].

واصطلاحاً: الحدث في الدين بعد الإكمال، أو ما اسْتُحْدِثَ بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الأهواء والأعمال[٨].

وقد قسم الحنفية وغيرهم البدعة إلى نوعين: مكفِّرةٌ وهي أن يُعتقد بها ما يستلزم الكفر، و بدعة مفسِّقة[٩].

---

(١) انظر "الفصول في الأصول" لأبي بكر الجصاص (١٣٥/٣).
(٢) "أحكام القرآن" (٦١٥/١).
(٣) انظر "نزهة النظر" لابن حجر (ص١٠٢).
(٤) انظر "مقدمة ابن الصلاح" (ص٩٤).
(٥) "لسان العرب" لابن منظور (٤٣٠/١١).
(٦) انظر "نزهة النظر" لابن حجر (ص٥٨) و"التقرير والتحبير" لابن أمير الحاج (١٤٢/٢) و"منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٧٩).
(٧) انظر "القاموس المحيط" للفيروز أبادي (ص٦٣٢) و"معجم مقاييس اللغة" لابن فارس (٢٠٩/١).
(٨) انظر "مختار الصحاح" لأبي بكر الرازي (ص٥١) و"تيسير مصطلح الحديث" د محمود الطحان (ص٦٦).
(٩) انظر "نزهة النظر" لابن حجر (ص١٠٢) و"كشف الأسرار" للبخاري (٥١/٣) و"قفو الأثر" لابن الحنبلي (ص٨٧).

فالأولى (وهي البدعة المكفرِّة أو الكبرى) مردودة عند الإمام أبي حنيفة.

وذلك كغلاة الشيعة الذين وصلوا إلى الرفض الكامل والحطِّ من قدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والدعوة إلى ذلك[١].

وبعد استقراء آراء الحنفية في قبول الرجال، وجدت عندهم تساهلاً في صفة من تقبل الرواية عنه، فنراهم قبلوا رواية أناسٍ لم تُعرف أحوالهم لمجرد رواية الثقات عنهم، وقالوا بأن رواية العدل عن رجلٍ تُعدُّ تعديلاً له[٢]، مخالفين بذلك رأي أكثر المحدثين[٣]، إلى جانب ما نقله المحدثون عن أبي حنيفة بأنه كان يقبل الرواية عن أهل البدع ما لم يُتهموا بالكذب[٤].

وفيما بين يدي من شيوخ الإمام أبي حنيفة في القسم المحقق ثمانية شيوخ من أصل ثلاثة وثلاثين[٥] يُنسبون إلى أصحاب البِدَع وفيمايلي أذكرهم مع بيان ما نُسِبَ إليهم، ومن روى عنهم من أصحاب الكتب الستة:

١- عُديّ بن ثابت: ثقةٌ رُمِي بالتشيّع، روى له الجماعة.

٢- عاصم بن كُليب الجُرميّ: صدوقٌ رمي بالإرجاء، استشهد به البخاري في "الصحيح" وروى له في "رفع اليدين" و"الأدب" والباقون.

٣- سَلمة بن كُهيل الحضرمي: ثقةٌ يتشيع، روى له الجماعة.

٤- أبو حُجَيَّة الأجلح بن عبد الله: صدوقٌ شيعيٌّ، روى له البخاري في "الأدب" وغيره، والباقون سوى مسلم.

٥- محمَّد بن السَّائب الكَلبي: متهمٌ بالكذب ورُمي بالرفض، روى له الترمذي، وابن ماجه في التفسير.

٦- محمد بن قيس الهمداني: رماه ابن معين بالإرجاء، روى عنه النسائي في "مسند علي".

٧- مخوَّل بن راشد النَّهدي: ثقةٌ نُسب إلى التشيَّع، روى له الجماعة.

٨- ناصح بن عبد الله التميمي: قال ابن عُديّ : من جملة متشيعي أهل الكوفة، روى له الترمذي.

---

(١) انظر "ميزان الاعتدال" للذهبي (٥/١) اكتفيت بذكر رأي الإمام أبي حنيفة هنا لأنه المقصود بالمبحث ولمتأخري الحنفية آراء تفصيلية في قبول رواية المبتدع لا محل لسردها هنا منعاً للإطالة، تنظر في "دراسات في أصول الحديث على أصول الحنفية" عبد المجيد التركماني (ص١٦٥-١٧٣).

(٢) اتفق الحنفية على ذلك في القرون الثلاثة الأولى واختلفوا فيمن بعدها انظر"الفصول في الأصول" للجصاص (٢٥/٢-٢٦) و"التقرير والتحبير" لابن أمير الحاج (٢٤٩/٢).

(٣) نقل هذا الرأي ابن الصلاح عن أكثر أهل الحديث وصححه "مقدمة ابن الصلاح" (ص١١١).

(٤) ينظر "شرح علل الترمذي" لابن رجب الحنبلي (٥٣/١) و"فتح المغيث" للسخاوي (٣٢٩/١) و"توضيح الأفكار" للصنعاني (١٤٥/٢).

(٥) بلغ عدد شيوخ الإمام أبي حنيفة في مسند لحارثي (٧٧) شيخاً، منهم (١٣) ممن نُسب إلى بدعة، وستأتي ترجمة من ذكرتهم من شيوخ أبي حنيفة في قسم التحقيق.

وبذلك يتبين أنَّ الإمام أبا حنيفة قد قبل رواية من رُمِي ببدعة، موافقاً بذلك الإمام الشافعي والبخاري وغيرهما[١]، وذلك كما أسلفت في أصحاب البدع المفسقة التي لم تصل بصاحبها إلى الكفر، ودليلهم على ذلك أنّ انتشار البِدع قد كثر بين التابعين وأتباعهم مع وجود الدين و الورع والصدق، فلو رُدَّ حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدةٌ بيّنةٌ[٢]، ومذهبهم هذا هو الصواب واستأنس هنا بقول الحافظ ابن حجر: (و التحقيق أنه لا يُردُّ كُلُّ مكفَّرٍ ببدعته، لأنَّ كلَّ طائفة تدَّعي أن مخالفتها مبتدعة وقد تبالغ فتكفر مخالفيها، فلو أُخِذَ ذلك على الإطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف، فالمُعْتَمَدُ أنَّ الذي تُرَدُّ بدعته مَنْ أنكر أمراً متواتراً من الشرع، معلوماً من الدين بالضرورة، وكذا من اعتقد عكسه، فأمَّا من لم يكن بهذه الصفة، وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله)[٣].

المطلب السابع: مسانيد [٤] أبي حنيفة

كما سبق وذكرت عند كلامي عن آثار الإمام العلمية أنه لم تكن للإمام مؤلفات أفردتها الكتب بنسبتها إليه حتماً، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المسانيد التي ضمَّت مروياته، فإنَّها كانت من جمع تلاميذه، بعد أزمنةٍ متطاولة من وفاته، وقد رتَّب هذه المسانيد وبوَّبها من رواها عن الإمام، وعُرفت بأسماء جامعيها، وكان ممَّن جمع تلك المسانيد ورتبّها على أبواب الفقه الإمام محمد بن محمود أبو المؤيد الخوارزمي[٥] في كتابه "جامع المسانيد"، وكان سبب جمعه لتلك المسانيد ما بيَّنه في أول كتابه قائلاً: (قد سمعت بالشام عن بعض الجاهلين مقداره أنَّه ينقصه، ويستصغره، ويستعظم غيره، ويستحقره، وينسبه إلى قلة رواية الحديث، ويستدل باشتهار "المسند" الذي جمعه أبو العبَّاس محمد بن يعقوب الأصمّ للشَّافعي، و"موطأ" مالكٍ، و"مسند" الإمام أحمد رحمهم الله تعالى، وزعم أنَّه ليس لأبي حنيفة رحمه الله مسند، وكان لا يروي إلا عدة أحاديث، فلحقتني حميَّة دينية ربَّانية، وعصبيّة حنفيّة نعمانيّة، فأردت أن أجمع بين خمسة عشر من مسانيده، التي جمعها له فحول علماء الحديث[٦]). وقد طُبِعَ كتابه باسم "جامع مسانيد الإمام الأعظم أبي حنيفة" بمطبعة مجلس دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٢هـ في مجلدين، ثمَّ في المكتبة الإسلامية بباكستان سنة١٣٩٦هـ.

---

(١) تنظر آراء العلماء في قبول رواية المبتدع مفصلةً في "تدريب الراوي" للسيوطي (٣٢٤/١-٣٢٥)

(٢) انظر "ميزان الاعتدال" (٥/١).

(٣) "نزهة النظر" (ص١٠٣).

(٤) ينظر التعريف بمفهوم المسند في (ص١١١) من الأطروحة.

(٥) هو محمد بن محمود بن محمد بن حسن، أبو المؤيد الخوارزمي: فقيه حنفي، له جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة، توفي سنة خمس وخمسين وستمئة. انظر "الجواهر المضية" (٣٦٥/٣) و"الأعلام" للزركلي (٨٧/٧).

(٦) "جامع المسانيد" للخوارزمي (٤/١).

وأجمع حصرٍ لها فيما علمتُ للشيخ عبد الحفيظ المكيّ، وقد بلغت هذه المسانيد بمجموعها ثمانيةً وعشرين مسنداً ، سأذكرها مرتبةً كما ذكرها، وأشرتُ إلى وجودها في "جامع المسانيد"، على أنَّ أوَّل اثنين وعشرين مسنداً منها ذكرها الدكتور محمد عبد الشهيد النعماني وهو نجل الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني[١] ، على أن البقية ذكرها قبله الإمام الصالحي في "عقود الجُمان"[٢]، والمسانيد هي:

١- مسند محمد بن مخلد الدوري (ت٣٣١هـ)، وهو في "جامع المسانيد".

٢- مسند الحافظ ابن عُقدة (ت٣٣١هـ).

٣- مسند الحافظ ابن أبي العوَّام (ت نحو ٣٣٥هـ)، وهذا المسند جزءٌ من كتابه "فضائل أبي حنيفة وأخباره ومناقبه"، وهو في "جامع المسانيد".

٤- مسند الإمام الأعظم للإمام الحافظ الأستاذ أبي محمد عبد الله بن محمد الحارثي (ت ٣٤٠ هـ) وهو المسند محل المبحث، وهو في "جامع المسانيد".

٥- مسند القاضي عمر بن الحسن بن علي الأشناني (ت٣٣٩هـ)، وهو في "جامع المسانيد".

٦- مسند ابن عُديّ الجرجاني (ت٣٦٥هـ)[٣] ، وهو في "جامع المسانيد".

٧- مسند الحافظ طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد (ت٣٨٠هـ)، وهو في "جامع المسانيد".

٨- مسند الحافظ الثقة أبي الحسن محمد بن المظفَّر البغدادي (ت٣٧٩هـ)، وقد ذكر مسنده هذا ابن نقطة في "التقييد"[٤]، والحافظ ابن حجر في "تعجيل المنفعة"[٥]، وهو في "جامع المسانيد".

٩- مسند الإمام الحافظ أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني المعروف بابن المقرئ (ت٣٨١هـ).

١٠- مسند الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدَّارقطني (ت٣٨٥هـ).

١١- مسند الحافظ ابن شاهين أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي (ت٣٨٥هـ).

١٢- مسند الحافظ ابن منده أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده (ت٣٩٥هـ).

١٣- مسند الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصيري الماوردي الشافعي (ت٤٠٥هـ)، وقد ذكر حاجي خليفة هذا المسند في مسانيد الإمام أبي حنيفة في كتابه "كشف الظنون"[٦].

١٤- مسند الإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني (ت٤٣٠هـ)، وهو في "جامع المسانيد".

---

(١) وذكر ذلك في مقدمته على "مسند الإمام أبي حنيفة" لأبي نعيم الأصفهاني.

(٢) (ص٣٢٢ وما بعدها)، وانظر "تأنيب الخطيب" للكوثري (ص٣٠٥-٣٠٦).

(٣) هو صاحب كتاب "الكامل في ضعفاء الرجال" وكان شديداً على الأحناف وعلى الإمام أبي حنيفة في أول أمره، ثم تغير حاله بعد أن أخذ عن الطحاوي.

(٤) "التقييد لمعرفة رواة السُّنن والمسانيد" (ص١١٣).

(٥) "تعجيل المنفعة" (٢٤٠/١).

(٦) "كشف الظنون" (١٦٨٠/٢).

١٥- مسند عبد الله بن محمد أبو إسماعيل الأنصاري الهروي الحنبلي (ت٤٨١هـ)، وقد ذكره الإمام القرشي في كتابه "الجواهر المضيئة"[١].

١٦- مسند الإمام القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري البغدادي الحنبلي (ت٥٣٥هـ)، وهو في "جامع المسانيد".

١٧- مسند الحافظ محدِّث الشام، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، صاحب "تاريخ دمشق"، ذكر مسنده الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء"[٢].

١٨- مسند ابن خَسرو وهو المحدِّث أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي البغدادي الحنفي (ت٥٢٢هـ) ذكر مسنده ابن النجار والذهبي وابن حجر وقاسم بن قطلوبغا وغيرهم من المؤرخين، كما قال الدكتور النعماني، وهو المسند الذي اختاره المؤرخ أبو المحاسن محمد بن علي الحُسيني في كتابه "التذكرة بمعرفة رجال العشرة".

١٩- مسند الإمام علي بن أحمد بن المكي الرازي الحنفي (ت٥٩٠هـ)، ذكر هذا المسند فؤاد سزكين في "تاريخ التراث العربي".

٢٠- مسند الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي الشافعي (ت٩٠٢هـ)، ذكر مسنده هذا في كتابه "الضوء اللامع"[٣]، واسم مسنده "التحفة المنيفة فيما وقع لي من حديث أبي حنيفة".

٢١- مسند إمام الحرمين أبو المهدي عيسى بن محمد بن أحمد الجعفري الثعالبي (ت١٠٨٢هـ) ذكره فؤاد سزكين في " تاريخ التراث العربي".

٢٢- مسند الحافظ أبي علي البكري، ذكره الصالحي في "عقود الجُمان"[٤]، والكوثري في "تأنيب الخطيب"[٥].

٢٣- مسند تخريج أبي الحسن محمد بن إبراهيم بن حُبيش، من سماعات الحسن بن زياد اللؤلؤي عن الإمام أبي حنيفة، وهو في "جامع المسانيد".

٢٤- مسند تخريج أبي بكر أحمد بن خالد بن خَلِيٍّ الكَلاعِيّ، وهو في "جامع المسانيد".

٢٥- مسند تخريج بعض المحدِّثين من حديث الإمام أبي يوسف عن الإمام أبي حنيفة، وهو في "جامع المسانيد".

٢٦- مسند تخريج بعض المحدِّثين من سماعات الإمام محمد بن الحسن الشيباني، وتسمَّى نسخة محمد بن الحسن، وهو في "جامع المسانيد".

٢٧- مسند تخريج بعض المحدِّثين من سماعات الإمام حمَّاد بن الإمام أبي حنيفة، وهو في "جامع المسانيد".

٢٨- مسند تخريج الإمام محمد بن الحسن الشيباني، ويسمَّى "الآثار"، وهو في "جامع المسانيد".

---

(١) "الجواهر المضيئة" (١٩٥/٢).

(٢) (٥٦١/٢٠).

(٣) (١٦/٨).

(٤) (ص٣٣٤).

(٥) (ص٣٠٥).

الفصل الثاني

الإمام الحارثي ومنهجه في المسند

(٢٥٨-٣٤٠هـ/٨٧١-٩٥١م)

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عصر الإمام الحارثي.

المبحث الثاني: سيرته الشخصية والعلمية.

المبحث الثالث: منهج الحارثي في كتابه "المسند".

المبحث الأول

عصر الإمام الحارثي (٢٥٨-٣٤٠هـ)

كما سبق وأسلفت عند الحديث عن عصر الإمام أبي حنيفة أن ملامح أي عصر تظهر عادةً نتيجة عدة عوامل تجتمع في نواحٍ ثلاث وهي: السياسية والاجتماعية والعلمية، وسأعرض في هذا المبحث أهم الآثار التي تركتها تلك النواحي على شخصية الإمام الحارثي من خلال استنباطها مما قرأته في كتب التاريخ من أحداث أثرت عليه بشكل أو بآخر.

أولاً: الناحية السياسية

ولد محمد بن عبد الله بن يعقوب الحارثي في بخارى سنة ثمان وخمسين ومئتين، أي في العصر العباسي الثاني. وكانت بخارى قد دخلت تحت إمرة الإسلام منذ نهايات القرن الهجري الأول في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (ت٩٦هـ) الذي أمر الحجاج (ت٩٥هـ) والي خراسان أنذاك بفتح بخارى فأرسل الحجاج إلى قتيبة بن مسلم الباهلي (ت٩٦هـ) بفتح تلك البلاد وما حولها[١].

وبعد انقضاء عهد بني أمية وتولي العباسيين زمام الحكم، صعب عليهم تولي أمور الحكم في الولايات البعيدة عن عاصمتهم بغداد، سيما أن بلاد فارس وما جاورها كانت بيئة صالحة لنمو كثير من العناصر التي ناوأت الخلافة العباسية[٢]، مع انشغال الخلفاء العباسيين بالصراعات على الحكم الداخلية منها والخارجية[٣]، فما كان منهم إلا أن عمدوا إلى تفويض كل رقعة منها إلى أمير على أن تكون تحت إمرة الخلافة،ففوضوا حكم بلاد ما وراء النهر إلى الأسرة الطاهرية التي حكمت تلك البلاد بين عامي (٢٠٥هـ و٢٥٩هـ) وتعود هذه الأسرة إلى طاهر بن الحسين (ت٢٠٧هـ) وكان قائد جيوش المأمون في حربه مع الأمين[٤] ، وكان مولد الحارثي على هذا في آخر سنة من حكم هذه الأسرة.

ثم ظهرت الإمارة الصفارية التي أسسها يعقوب بن الليث الصفّار (ت٢٦٥هـ) حيث استولى على نيسابور وخراسان ثم بلاد فارس والأهواز[٥]، ثم خلفه أخوه عمرو بن الليث (٢٨٩هـ) وحاول مدّ رقعة إمارته ليستولي على بلاد ما وراء النهر التي كان الأمير نصر بن أحمد الساماني عليها لكنه أخفق، وولّى الخليفةُ الموفق بالله طلحةُ بن المتوكل (ت٢٧٩هـ) جميع أعمال ما وراء النهر من جيحون إلى أقصى بلاد المشرق إلى نصر بن أحمد الساماني وبقي فيها إلى سنة تسع وسبعين ومئتين[٦]، ثم صارت إلى أخيه الأمير إسماعيل بتفويض من المعتضد بالله (ت٢٨٩هـ) وكان الأمير إسماعيل حسن السيرة وأظهر العدل وكان

---

(١) انظر "تاريخ بخارى" للنرشخي (ص٦٩) و"الأخبار الطوال" لأبي حنيفة الدينوري (ص٣٢٧) و"فتوح البلدان" للبلاذُري (ص٤٣٧).

(٢) انظر "تاريخ الإسلام" للدكتور حسن إبراهيم حسن (٣٢/٣).

(٣) ومن أبرز تلك الصراعات فتنة الزنج والقرامطة التي استهلكت الأموال والأرواح للقضاء عليها. انظر "البداية والنهاية" لابن كثير (٦٣٥/١٤).

(٤) انظر "تاريخ الطبري" (٥٢٧/٨) و"المنتظم" لابن الجوزي (١٠٣/١٣).

(٥) انظر "البداية والنهاية" لابن كثير (٥٥٨/١٤) و"الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٣١٠/٦).

(٦) انظر "تاريخ بخارى" للنرشخي (ص١١٦). و"المنتظم" لابن الجوزي (١٩٧/١٢و٣٣١) و"البداية والنهاية" لابن كثير (٥٤٩/١٤و٥٦٦).

يعاقب كل من يظلم الرعية ولم يكن أحد من آل سامان أكثر سياسة منه، وصارت بخارى في أيامه دار الملك أي العاصمة وجعلها كل آل سامان حاضرتهم[١]، وهو الذي ولّى الحارثي أمور الفتوى في عهده حيث قال السمعاني: (كان-أي الحارثي- يختص بدار الأمير الجليل إسماعيل بن أحمد الساماني ويسألونه عن أشياء فيجيب[٢]).

خلفه ابنه أحمد بن إسماعيل ولقب بالأمير الشهيد وكان يسير سيرة أبيه ويعدل وينصف الرعية غاية الإنصاف وكان الرعايا في راحة ودعة، حتى قتل سنة إحدى وثلاثمئة[٣].

ثم ولي نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني والذي لقب بالسعيد، الذي كان في أول شأنه ضعيفاً ثم صفت له كل خراسان وما وراء النهر، وكان ملكاً عادلاً أعدل من أبيه[٤].

ثم تولى بعد الأمير السعيد ابنه نوح بن نصر وذلك سنة إحدى وثلاثين وثلاثمئة ولقب بالأمير الحميد، وكان حسن السيرة كريم الأخلاق[٥]، وكان قاضي بخارى ولم يكن في زمانه أفقه منه وكتاب "المختصر الكافي" من تصنيفه، ووقعت في عهده حروب كثيرة مع كل طامع في ملكه حتى صفت له الولايات سنة إحدى وأربعين وثلاثمئة[٦]، وكانت وفاة الحارثي قبلها بسنة.

ثانياً: الناحية الاجتماعية والاقتصادية

بعيداً عن عاصمة الخلافة بغداد وما اعتراها في تلك الفترة من اضطرابات داخلية وخارجية، كانت بلاد ما وراء النهر ومنها بخارى تنعم بنوع من الاستقرار، وعلى الرغم من مظاهر الفقر التي كانت تعم العراق وما حولها بسبب الحروب الطويلة التي خاضتها الخلافة مع القرامطة وغيرهم من الحركات الشاذة[٧]، فقد غدت بخارى في عهد الأمير إسماعيل الساماني قلب نصف آسيا الإسلامية وأصبحت تزدهر ويعلو قدرها يوماً بعد يوم بوصفها قصبة المال والعلم ومركز إنتاج الحرير الذائع الصيت كذلك، وقد جنى الأمير إسماعيل خير

---

(١) انظر "تاريخ بخارى" للنرشخي (ص١٢٣) و"المنتظم" لابن الجوزي (٧٤/١٣) و"البداية والنهاية" لابن كثير (٧٣٣/١٤و٧٤١و٧٤٦).

(٢) "الأنساب" (٢١٢/١).

(٣) انظر "تاريخ بخارى" للنرشخي (ص١٢٣) و"الكامل" لابن الأثير (٦٠٩/٦) و"البداية والنهاية" لابن كثير (٧٦٣/١٤).

(٤) انظر "تاريخ بخارى" للنرشخي (ص١٢٧) و"المنتظم" لابن الجوزي (٣٦٦/١٣) و"الكامل" لابن الأثير (٦٢٥/٦) و (١١٩/٧) و"البداية والنهاية" لابن كثير (٢٢/١٥).

(٥) انظر "الكامل" لابن الأثير (٢٠٩/٧).

(٦) انظر "تاريخ بخارى" للنرشخي (ص١٢٨) و"الكامل" لابن الأثير (١٢٠/٧و١٦٨و٢٠٥) و"البداية والنهاية" لابن كثير (١٥١/١٥).

(٧) ففي سنة ثلاثمئة وثلاثين بلغ الكُرُّ من الحنطة مائتي دينار، وأكل الضعفاء الميتة، ودام الغلاء وكثر الموت، وتقطعت السبل وشغل الناس بالمرض والفقر، وتركوا دفن الموتى انظر "الكامل" لابن الأثير(١٠٥/٧) و"البداية والنهاية" (١٣٩/١٥).
وفي سنة (٣٣٤هـ) وقع غلاء شديد ببغداد حتى أكلوا الميتة والسنانير والكلاب وكان من الناس من يسرق الأولاد فيشويهم ويأكلهم، وكثر الوباء في الناس حتى كان لا يدفن أحدٌ أحداً، وبيعت الدور والعقاقير بالخبز. انظر "الكامل" لابن الأثير (١٦٣/٧) و"البداية والنهاية" لابن كثير (١٧٠/١٥) .

الثمار من وراء حروبه الطويلة[١]، ومما يدل على ذلك ما روي أن الأمير أحمد بن إسماعيل كان يبعث بالهدايا الفاخرة من بلاد خراسان إلى عاصمة الخلافة وكانت كثيرة جداً[٢].

ثالثاً: الناحية العلمية

كانت الحركة العلمية في القرنين الثالث والرابع الهجريين نشيطة جداً، وكانت بلاد خراسان موطن الحديث وكبار المحدثين، وأكبر دليل على ذلك ما أخرجته لنا من الأئمة كالبخاري ومسلم وأصحاب السنن.

وقد عرف هذا العصر بعصر التدوين، وكثرت فيه المؤلفات والمصنفات في مختلف الفنون والعلوم كالفقه والأصول والحديث والتفسير والطب والفلسفة وغيرها، إضافة للانتشار الواسع لثقافات الشعوب الأخرى التي غزت الدولة الإسلامية من جميع أطرافها كالفارسية والرومانية والتركية وغيرها، وذلك نتيجة للفتح الواسع الذي حصل في كثير من البلدان، إضافة لكثرة الموالي الأعاجم الذين دخلوا قصور الخلافة، وعملوا في مؤسسات الدولة المختلفة ونقلوا ثقافات بلدانهم معهم إلى الدولة الإسلامية.

وزاد في عصر الحارثي تلامذة المذاهب الأربعة التي انتشرت وذاع صيتها ناشرين علم وفقه أئمتهم.

وكان أمراء بني سامان ممن يهتمون لأمر العلم والعلماء، ويرفعون من شأنهم، وقد سبق وذكرت ما كان من أمر الأمير إسماعيل بن أحمد الساماني مع الحارثي بتوليته أمور الفتوى في عهده[٣]، ويذكر أن الأمير إسماعيل كان ينهض لمحمد بن نصر المروزي (ت٢٩٤هـ) ويكرمه ويبجله[٤]، كما يقال أن عدد المدارس الجامعة ببخارى كان في عهد الأمير إسماعيل يزيد على نظائره في كل مدن آسيا[٥]، وهذا يدل على البيئة العلمية الهادئة التي كان قد حظي بها الحارثي، كما كان عصره زاخراً بالكثير من العلماء المهمين في شتى العلوم والذين أتحفوا المكتبة الإسلامية بالمصنفات المفيدة النافعة.

ففي علم الحديث كان هناك الكثير من العلماء المهمين الذين عاشوا في عصر الحارثي وكان من أبرزهم الإمام مسلم بن الحجاج (ت سنة٢٦١هـ) صاحب الصحيح، ويعقوب بن شيبة صاحب المسند(ت سنة٢٦٢هـ)، وأبو زرعة الرازي (ت سنة٢٦٤هـ) وهو أحد الحفاظ المشهورين وإمام بعلم الجرح والتعديل، وابن ماجه القزويني (ت سنة٢٧٣هـ) صاحب السنن، وأبو داود السجستاني (المتوفى سنة ٢٧٥هـ) صاحب السنن، و محمد بن عيسى الترمذي (ت سنة٢٧٩هـ) صاحب السنن، وأبو بكر بن أبي الدنيا (ت سنة٢٨١هـ)

---

(١) انظر "تاريخ بخارى" لأرمينيوس فامبري (ص١٠٩) ولم تذكر المصادر التاريخية الكثير عن الحالة الاقتصادية في بخارى على وجه الخصوص.

(٢) انظر "البداية والنهاية" لابن كثير (٧٥٥/١٤).

(٣) انظر "الأنساب" للسمعاني (٢١٢/١).

(٤) انظر "البداية والنهاية" لابن كثير (٧٧٥/١٤).

(٥) انظر "تاريخ بخارى" لأرمينيوس فامبري (ص١٠٩).

صاحب المصنفات الكثيرة المشهورة، وكان مؤدب المعتضد وولده المكتفي[١]، و إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم أبو يعقوب البزّار (ت٢٩٢هـ)، والنسائي (ت٣٠٣هـ) صاحب السنن، وأبو يعلى الموصلي (ت٣٠٧هـ)، ومحمد ابن هارون الروياني (ت٣٠٨هـ) الذين صنفوا المسانيد المشهورة بالنسبة إليهم. ومحمد ابن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ) إمام الأئمة، وأبو جعفر الطحاوي (ت٣٢١هـ) صاحب معاني الآثار وغيرها، وأبو حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) إمام الجرح والتعديل، وأحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة (ت٣٣٢هـ) وغيرهم كثير.

وفي علم الفقه والأصول محمد بن نصر المروزي (ت٢٩٤هـ) أحد الأئمة الفقهاء، والقاضي أبو زرعة الشافعي (ت٣٠٢هـ) وهو الذي أدخل المذهب الشافعي في بلاد الشام[٢].

وفي علوم اللغة العربية: زخر هذا العصر بالعديد من العلماء من أمثال محمد بن كيسان (ت٢١٩ هـ)، والمبرّد النحوي (ت٢٨٥هـ)، و أحمد بن يحيى الشيباني (ت٣٤٥هـ) المعروف بثعلب إمام الكوفيين بالنحو واللغة[٣]، وغيرهم.

إضافةً لما عرف من علوم الطب[٤] والفلك والرياضيات وغيرها مما لا يتسع المقام لذكره، وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدلّ على اتساع وازدهار الحركة العلمية في هذا العصر في كافة أنواع العلوم.

رابعاً: أثر عصر الحارثي على شخصيته

لاحظت من خلال ما ذكرته آنفاً أن البيئة التي احتضنت الحارثي كانت مستقرةً إلى حد ما سياسياً لما سبق ووجدته من عدل وسياسة آل سامان فكان رعاياهم يحظون بالعدل والاستقرار، ومما دلَّ على ذلك ما تحدث به المؤرخون عن أمراء بني سامان الذين عاصرهم الحارثي، فنجد النرشخي يصف الأمير إسماعيل بن أحمد الساماني (ت٢٩٥هـ) بأنه قد أظهر العدل وكان حسن السيرة، وكان يعاقب كل من يظلم الرعية، فلم يكن أحد قط من آل سامان أكثر سياسة منه، ومع كونه زاهداً لم يكن يحابي قط في أمر المُلك[٥]، وجاء ابنه أحمد بن إسماعيل(ت٣٠١هـ) فسار مسيرة أبيه فكان يعدل وينصف الرعية غاية الإنصاف وكان الرعايا في عهده في راحة ودعة[٦]، وكذلك ابنه نصر بن أحمد بن إسماعيل (ت٣٣١هـ) كان ملكاً عادلاً حتى أنه كان أعدل من أبيه[٧]، وقد ذكر الإمام الذهبي أن سماعات الحارثي كانت في

---

(١) انظر "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤٠٠/١٣).

(٢) انظر "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٢٣٣/١٤).

(٣) انظر "سير أعلام النبلاء" (٥/١٤).

(٤) من أمثال ثابت بن سنان الطبيب المشهور حيث تقلد أمر المارستان ببغداد في سنة (٣٠٦هـ)، وكان هذا الطبيب مؤرخاً. انظر "البداية والنهاية" لابن كثير (٨٠٧/١٤).

(٥) "تاريخ بخارى" للنرشخي (ص١٢٣).

(٦) المصدر السابق (ص١٢٥).

(٧) "تاريخ بخارى" للنرشخي (ص١٢٨).

سنة خمس وثمانين ومئتين وقبلها وبعدها[١]، ولا بد أنه نَعِم بالاستقرار والعدل في ولاية الأمير إسماعيل وابنه أحمد وحفيده نصر بن أحمد بن إسماعيل.

أما من الناحية العلمية فقد ذكرت اهتمام أمراء آل سامان بالعلم والعلماء، و ما كان من أمر الأمير إسماعيل من تبجيله للعلماء فكان ينهض لمحمد بن نصر المروزي ويكرمه[٢]، ثم ما كان من توليته للحارثي أمور الفتوى في عهده حتى لقب بالأستاذ[٣]، وكذلك ابنه أحمد بن إسماعيل كان راعياً للعلماء محباً لهم وكانت أكثر مجالسته للعلماء، كما نقل المنشورات والأحكام من اللغة الفارسية إلى العربية[٤]، بل إن نوح بن نصر بن أحمد الساماني (ت٣٤٣هـ) كان عالماً فقيهاً إلى جانب كونه قاضياً لبخارى، ولم يكن في زمانه أفقه منه وتصنّيفه لكتاب "المختصر الكافي" يدل على ذلك[٥].

هذا إلى جانب الاستقرار المادي الذي وفّر للحارثي مع كل ما سبق بيئة هادئة مستقرة جعلته يتفرغ للعلم ويحظى بالمكانة التي وصل إليها .

---

(١) "ميزان الاعتدال" للذهبي (٤٤٢/٢ ترجمة٤٣٤٢) و"لسان الميزان" لابن حجر (٤/ ٥٧٩ ترجمة٤٤٣٠).

(٢) "البداية والنهاية" لابن كثير (٧٧٥/١٤).

(٣) "الأنساب" للسمعاني (٢١٢/١).

(٤) "تاريخ بخارى" للنرشخي (ص١٣٩).

(٥) المصدر السابق (ص١٣٨).

المبحث الثاني
سيرته الشخصية والعلمية[1].

ويشتمل خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم ورحلاته ومذهبه الفقهي وأهم مصنفاته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً والترجيح بينها.

المطلب الخامس: وفاته.

سلطان

(١) انظر ترجمته في "الإرشاد" للخليلي (٩٧٢/٣ ترجمة ٨٩٩)، "الإكمال" لابن ماكولا (١٧٨/٣باب خليل)، "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (١٢٦/١٠ ترجمة ٥٢٦٢)، "الأنساب " للسمعاني (٢١٢/١) و (٧/ ٢٩)، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١٤١/٢ ترجمة ٢١١٨)، "العبر" للذهبي (٢٥٩/٢)، "ميزان الاعتدال" للذهبي (٤٤٢/٢ ترجمة ٤٣٤٢)، "سير أعلام النبلاء" للذهبي (٤٢٤/١٥ ترجمة ٢٣٧)، "تذكرة الحفاظ" (٨٥٤/٣ في ترجمة قاسم بن أصبغ) و "تاريخ الإسلام" (ترجمة ٣١٥ ص١٩٠ من حوادث سنة ٣٤٠هـ)، "الوافي بالوفيات " للصفدي (٤٨٣/١٧ ترجمة ٤٠٦)، "مرآة الجنان" لليافعي (٢٤٩/٢ سنة٣٤٠)، "الكشف الحثيث" لسبط ابن العجمي (ص١٥٩)، "اللباب" لابن الأثير الجزري (٣٣٠/١)، "الجواهر المضيّة" للقرشي (٣٤٤/٢ ترجمة ٧٣٤)، "لسان الميزان" لابن حجر (٤/ ٥٧٩ ترجمة ٤٤٣٠)، و"تبصير المنتبه " لابن حجر (١٢٢٢/٣)، "توضيح المشتبه" لابن ناصر الدين الدمشقي (٣٤٨/٧).
"تاج التراجم" لابن قطلوبغا (ص١٧٥ ترجمة ١٢٣) "شذرات الذهب" لابن العما د(٢١٩/٤ سنة٣٤٠)، "كشف الظنون" (١٤٨٥/٢و١٦٨٠ و١٨٣٧) و"هدية العارفين" (٤٤٥/١).

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده

هو الشيخ الإمام الفقيه العلَّامة المحدث، عالم ما وراء النهر، أبو محمد الأُسْتَاذ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد ابن يَعْقُوب بن الحَارثِ بن خَلِيْل، الحَارِثيُّ البُخَاريُّ.

الكَلَابَاذِيُّ بفتح أوله وثالثه موحدة مفتوحة تليها ألف ثم ذال معجمة مكسورة[١]، وكلاباذ محلة كبيرة بأعلى البلد من بخارى[٢].

السَبَذْمُونِي بضم السين أو فتحها وفتح الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة وضم الميم وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى بخارى على نصف فرسخ منها[٣].

قال الخطيب البغدادي: أخبرني أبو الوليد الدربَنْدِي أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى قال: سمعت أبا نصر أحمد بن محمد بن الحسين يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب قال: قال لي أبي: ولدت ليلة الأربعاء لغرة شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ومئتين[٤].

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم ورحلاته ومذهبه الفقهي وأهمُّ مصنّفاته

لم تذكر مصادر ترجمة الحارثي شيئاً عن بداية طلبه للعلم إلا ما قاله الحافظ الذهبي: سماعاته في سنة خمس وثمانين ومئتين وقبلها وبعدها[٥].

وقد دلّت روايته للمسند على كثرة شيوخه وأنه كان شيخاً رحّالة في طلب العلم.

قال السّمعاني: وله رحلة إلى العراق وخراسان ثم خرج إليها على كبر السن[٦].

وقال الخطيب: ورد بغداد غير مرة وحدث بها[٧].

وقال الذهبي: كان مُحدِّثاً جوّالاً، رأسا في الفقه، صنّف التصانيف، وعمّر اثنتين وثمانين سنة[٨].

ومذهبه كما هو جليٌّ المذهب الحنفي والذي كان منتشراً آنذاك في بلاد ما وراء النهر[٩].

---

(١) انظر "توضيح المشتبه" لابن ناصر الدين الدمشقي (٣٤٨/٧).

(٢) انظر " الأنساب" للسمعاني (١١٤/٥).

(٣) انظر "الأنساب" للسمعاني (٢٩/٧).

(٤) "تاريخ بغداد" (١٢٧/١٠).

(٥) انظر "ميزان الاعتدال" (٤٤٢/٢ ترجمة ٤٣٤٢) و"لسان الميزان" (٤/ ٥٧٩ ترجمة٤٤٣٠).

(٦) انظر "الأنساب" (٢١٢/١).

(٧) "تاريخ بغداد" (١٢٧/١٠).

(٨) "العبر" (٢/ ٢٥٩).

(٩) ما وراء النهر: يراد به ما وراء نهر جَيحُون بخراسان فما كان في شرقيه يقال له: بلاد الهياطلة، وفي الإسلام سموه ما وراء النهر وما كان في غربيه فهو خراسان، وولاية خوارزم، وخوارزم ليست من خراسان إنما هي إقليم برأسه. "معجم البلدان" (٥٤/٥ رقم١٠٧٨٦).

قال الذهبي: كان شيخ المذهب بما وراء النهر[١].

أما تصانيفه: فأهمها المسند الذي بين أيدينا وقد صرّح بذلك عدد من العلماء منهم: الحافظ ابن حجر قال: (جمع مسنداً لأبي حنيفة رحمه الله تعالى[٢])، وقال الذهبي: (قد ألَّف مسنداً لأبي حنيفة الإمام وتعب عليه[٣]).

ومن تصانيفه: "كشف الآثار الشريفة في مناقب الإمام أبي حنيفة"[٤].

قال الذهبي: وله كتاب "وهم الطبقة الظلمة أبا حنيفة"، ما رأيته[٥].

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه[٦]

الإمام الحارثي كما تبين من مسنده يعدُّ من المكثرين ودلّني على ذلك كثرة مشايخه، إلا أنه يروي عمن أقبل وأدبر ولذلك نقده أكثر العلماء وسأوضح ذلك بعد صفحات.

ومن أهم شيوخه :

☆ **عبد الله بن واصل**: الإمام الحافظ ومحدث بخارى في وقته، رحل ولقي الأعلام توفي سنة اثنتين، وقيل سبع وسبعين ومئتين[٧].

☆ **أبو المُوجِّه محمد بن عمرو الفزاريّ المروزيّ**: الشيخ الإمام المحدث الحافظ المتوفى سنة اثنتين وثمانين ومئتين، وهو محدثُ كبير أديب كثير الحديث صنف السنن والأحكام[٨].

☆ **الفضل بن محمد بن المسيِّب الشّعراني**: الإمام المحدث الجوال المكثر، قال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه، وقال الحاكم: لم أر خلافاً بين الأئمة الذين سمعوا منه في ثقته وصدقه وكان أديباً فقيهاً عالماً عابداً، كثير الرحلة في طلب الحديث فهماً عارفاً بالرجال، توفي الفضل سنة اثنتين وثمانين ومئتين[٩].

---

(١) "سير أعلام النبلاء" (٤٢٥/١٥).

(٢) "لسان الميزان" (٤/ ٥٧٩ ترجمة٤٤٣٠) و"تاج التراجم" (ص١٧٥ ترجمة١٢٣).

(٣) "سير أعلام النبلاء" (٤٢٥/١٥).

(٤) انظر "هدية العارفين" (٤٤٥/١) و"كشف الظنون" (١٤٨٥/٢).

(٥) "سير أعلام النبلاء" (٤٢٥/١٥).

(٦) سيأتي في قسم التحقيق ترجمة أكثر مشايخ الحارثي الذين استطعت إيجاد ترجمة لهم ولذلك اكتفيت في هذا الموضع بترجمة بعضهم ممن لم يذكر في قسم التحقيق بإيجاز.

(٧) انظر "سير أعلام النبلاء" (٢٣٨/١٣ ترجمة١١٩).

(٨) انظر المصدر السابق (٣٤٧/١٣ ترجمة١٦٣).

(٩) انظر "الجرح والتعديل" (٦٩/٧ ترجمة٣٩٣) و"سير أعلام النبلاء" (٣١٧/١٣ ترجمة١٤٧).

☆**موسى بن هارون بن عبد الله الحمّال**: قال الخطيب البغدادي: كان ثقة عالماً حافظاً. وقال علي ابن المنادي: كان أحد المشهورين بالحفظ والثقة ومعرفة الرجال، توفي سنة أربع وتسعين ومئتين[١].

☆ **الحافظ أبو العباس بن عقدة** وهو أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن أبو العباس الكوفي الحافظ العلامة أحد أعلام الحديث وعقدة لقب لأبيه النحوي البارع محمد بن سعيد ولقب بذلك لتعقيده في التصريف.

ولد ابن عقدة بالكوفة سنة تسع وأربعين ومئتين وطلب الحديث سنة بضع وستين ومئتين، سمع عن خلق كثير بالكوفة وبغداد ومكة منهم: إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن أبي خيثمة و أبي بكر ابن أبي الدنيا وأمم سواهم.

روى عنه خلق كثير منهم: الطبراني وابن عدي وأبو علي النيسابوري و أبو أحمد الحاكم والذهبي وخلائق.

روي عنه أنه قال: أحفظ مئة ألف حديث بالإسناد وأذاكر بثلاث مئة ألف حديث. قال الذهبي: جمع التراجم والأبواب والمشيخة وانتشر حديثه وبعد صيته وكتب عمن دبّ ودرج من الكبار والصغار والمجاهيل وجمع الغث إلى السمين والخرز إلى الدر الثمين، وقد رمي بالتشيع.

له تصانيف منها : "التاريخ وذكر من روى الحديث "، و"أخبار أبي حنيفة ومسنده"، و "الولاية" و"من روى غدير خم"، وكتاب في تفسير القرآن . مات ابن عقدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة[٢].

ومن مشايخ الحارثي: يحيى بن ساسويه المروزي، ومحمد بن الفضل البلخي، والحسين بن الفضل البجلي النيسابوري، ومحمد بن يزيد الكلاباذي، وسهل بن المتوكل، وأبو معشر حمدويه بن الخطاب البخاري، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ، وعبد الصمد بن الفضل، وحمدان بن ذي النون، ومحمد بن الليث السرخسي، وعمران بن فرينام، وأبو همام محمد بن خلف النسفي، وأحمد بن الضوء، وجماعة[٣].

أما تلاميذه فقد روى عنه الكثيرون و عامة أهل بخارى[٤]، ومن أشهر من روى عنه:

☆ **الإمام الحافظ الجوَّال أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده**. وقد أكثر عن الحارثي.

---

(١) انظر "تاريخ بغداد" (٥٠/١٣ ترجمة٧٠١٩).

(٢) انظر "تاريخ بغداد" (٣٨٤/٢-٣٨٧) و"سير أعلام النبلاء" (٣٤٠/١٥-٣٥٥ ترجمة١٧٨) وقد أكثر الحارثي عنه في هذا المسند.

(٣) انظر "تاريخ بغداد" (١٢٧/١٠) و"سير أعلام النبلاء" (٤٢٤/١٥).

(٤) انظر "تاريخ بغداد" (١٠ /١٢٦و١٢٧) و"سير أعلام النبلاء" (٤٢٤/١٥).

ولد ابن منده سنة عشر أو إحدى عشرة وثلاث مئة، وأول سماعه سنة ثمان عشرة وثلاث مئة ارتحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر وسمع الكثير وصنّف التصانيف، مات سنة خمس وتسعين وثلاث مئة[١].

☆ **ومحمد بن عمر بن محمد أبو بكر التميمي قاضي الموصل يعرف بابن الجعابي**: قال الخطيب البغدادي: كان أحد الحفاظ الموجودين صحب أبا العباس بن عقدة وعنه أخذ الحفظ وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ ومعرفة الإخوة والأخوات وتواريخ الأمصار. وكان كثير الغرائب ومذهبه في التشيع معروف. قال أبو نعيم : توفي أبو بكر بن الجعابي سنة خمس وخمسين وثلاثمئة[٢].

ومن تلاميذ الحارثي: أبو الطيب عبدالله بن محمد، ومحمد بن الحسن بن منصور النيسابوري، وأحمد ابن محمد بن يعقوب الفارسي، وأبو بكر بن أبي دارم الكوفي وأبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن أبي حازم، وأحمد بن محمد بن يعقوب الكاغدي البغدادي[٣].

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً والترجيح بينها

أبدأ أولاً بما وجدته من أقوال تُعدُّ جرحاً للحارثي فقد نُقل عن حمزة بن يوسف السهمي قوله: سألت أبا زرعة أحمد بن الحسين الرازي عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي البخاري فقال: ضعيف[٤]، لكنه لم يبين سبب ذلك الضعف، فهو جرح مبهم غير مبيَّن، ويبدو أن أغلب من جرح الحارثي بعد أبي زرعة إنما جرحه متابعة له، كقول الخليلي: وهو ليّن ضعفوه، يأتي بأحاديث يخالف فيها، حدثنا عنه الملاحمي[٥]، وأحمد بن محمد بن الحسين البصير[٦] بعجائب، وكان يدلّس[٧].

وقال الخطيب البغدادي: ليس بموضع الحجة[٨]، لكن الخطيب معروف بتعصبه على الأحناف والحنابلة[٩].

---

(١) انظر "سير أعلام النبلاء" (٢٨/١٧ وما بعدها ترجمة١٣).

(٢) انظر "تاريخ بغداد" (٢٦/٣ ترجمة٩٥٣).

(٣) انظر "تاريخ بغداد" (١٢٧/١٠) و"سير أعلام النبلاء" (٤٢٤/١٥).

(٤) انظر "سؤالات حمزة السهمي" (ص٢٢٨) و"تاريخ بغداد" (١٢٧/١٠).

(٥) الملاحمي: هو الإمام المحدث أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البخاري الملاحمي كان من جلة المحدثين والحفاظ توفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة. انظر "سير أعلام النبلاء" (٨٦/١٧و٨٧ ترجمة٥٢).

(٦) لعل صوابه (بن سعيد) وهو ابن عقدة الذي ترجمت له قبل صفحات.

(٧) "الإرشاد" (٩٧٣/٣) وقد جاءت في الأصل (يذكّر) والصحيح (يدلّس) كما في "لسان الميزان" (٤/ ٥٧٩ ترجمة٤٤٣٠).

(٨) "تاريخ بغداد" (١٢٧/١٠).

(٩) نقل العيني في "البناية" (٦٢٨/١) عن ابن الجوزي الحنبلي أنه قال: ((والخطيب لا يقبل جرحه ولا تعديله)).

وقال الخطيب البغدادي أيضاً: صاحب عجائب ومناكير وغرائب[١]، وقال الحاكم: هو صاحب عجائب، وأفراد عن الثقات سكتوا عنه[٢]، وقال ابن الأثير: له عجائب وغرائب[٣]، وقال السمعاني: كان شيخاً مكثراً من الحديث، غير أنه كان ضعيفاً في الرواية، غير موثوق به فيما ينقله[٤]. وقال أيضاً: ذكره الحفاظ في تواريخهم ووصفوه برواية المناكير والأباطيل[٥].

فهذه الأقوال يجمع بينها أن أصحابها أنكروا على الحارثي ما يرويه من الغرائب وذلك نتيجة روايته عن الكثير من المجهولين ومستوري الحال والضعفاء أو حتى شديدي الضعف، الأمر الذي منعه وقال بعدم جوازه أكثر أهل الحديث من الأئمة [٦]، ولذلك قال الذهبي: قد ألف مسنداً لأبي حنيفة الإمام، وتعب عليه، لكن فيه أوابد ما تفوه بها الإمام، راجت على أبي محمد[٧].

وقال ابن الجوزي[٨]: قال أبو سعيد الرواس: يتهم بوضع الحديث، وقال أحمد السليماني: كان يضع هذا الإسناد على هذا المتن وهذا المتن على هذا الإسناد، وهذا ضرب من الوضع.

والرد على اتهام الحارثي بالوضع يكون بمايلي: أولاً لم أجد ترجمةً لأبي سعيد الرواس[٩]، وقول السليماني[١٠] في الحارثي مع كونه حافظاً إلا أنه لم يشفع بدليل، قال الذهبي: (رأيت للسليماني كتاباً فيه حطّ على كبار، فلا يسمع منه ما شذ فيه[١١])، كما أن أحاديث الحارثي التي رواها توبع على كثير منها[١٢]، فضلاً عن أن فعل الاختلاق وتركيب الأسانيد على المتون يعد من كبار الإثم، لا يرتكبها من له أدنى شعور بالورع والدين فضلاً عن أن تنسب هذه الجريمة إلى إمام من أئمة المسلمين معترف به[١٣].

أما ما وجدته من أقوال تعدّ تعديلاً له فمنها ما وصفه به الذهبي بأنه: الشيخ الإمام الفقيه العلامة المحدث، عالم ما وراء النهر[١٤]، وقال أيضاً: وكان ابن منده يحسن القول فيه[١٥].

---

(١) "تاريخ بغداد" (١٢٧/١٠).
(٢) انظر "الأنساب" للسمعاني (٣٠/٧) و"سير أعلام النبلاء" (٤٢٥/١٥) و"ميزان الاعتدال" (٤٤٢/٢).
(٣) "اللباب في تهذيب الأنساب" (٣٣٠/١).
(٤) "الأنساب" (٢٩/٧).
(٥) المصدر السابق (٢١٢/١).
(٦) انظر "شرح علل الترمذي" لابن رجب الحنبلي (٨٨/١-٨٩).
(٧) "سير أعلام النبلاء" (٤٢٥/١٥).
(٨) "الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي (١٤١/٢) ونقله عنه الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٤٤٢/٢) وابن العجمي في "الكشف الحثيث" (ص١٥٩).
(٩) لم أحظ له بترجمة والأمر ذاته قام به لطيف الرحمن القاسمي في تحقيقه "لمسند الإمام الأعظم" (ص٤٨-٤٩).
(١٠) قال الذهبي: هو الإمام الحافظ المعمر، محدث ما وراء النهر، أبو الفضل، أحمد بن علي بن عمرو السليماني البيكندي البخاري، توفي سنة أربع وأربعمئة. انظر "سير أعلام النبلاء" (٢٠٠/١٧ ترجمة١١٥).
(١١) المصدر السابق.
(١٢) انظر "مسند الإمام الأعظم" بتحقيق لطيف الرحمن القاسمي (٥٠/١).
(١٣) انظر المرجع السابق.
(١٤) "سير أعلام النبلاء" (٤٢٥/١٥).
(١٥) المصدر السابق.

وقال السمعاني: عرف بالأستاذ لأنه كان يختص بدار الأمير الجليل إسماعيل بن أحمد الساماني ويسألونه عن أشياء فيجيب[١].

وقال الصفدي: الفقيه شيخ الحنفية بما وراء النهر يعرف بعبد الله الأستاذ، كان كبير الشأن كثير الحديث إماماً في الفقه[٢].

وقال اليافعي: شيخ الحنفية بما وراء النهر، وكان محدثاً رأساً في الفقه، صنف التصانيف[٣].

وحلَّاه الحافظ ابن حجر بالحافظ[٤] ، كما وصفه بالفقيه، وبشيخ الحنفية[٥].

وهذه العبارات وإن غابت عنها ألفاظ التعديل الصريحة من توثيق أو إشادة بالضبط أو الحفظ، إلا أنها تدل على تفوق الحارثي في الحديث عامة وإكثاره من الرواية.

والخلاصة أن جلّ ما ورد في حق الحارثي من جرح فأغلبه جرح مبهم، و الحارثي في نفسه غير متهم بتهمة مسوّغة ولكن الآفة في عجائبه وغرائبه -كما عبر عنها من انتقدوه- هي روايته عن الكثيرين ممن لم تعرف أحوالهم، إلا أن الحارثي لم يلتزم في روايته للمسند بالصحة كما سأورد في منهجه، وإنما كان مراده نقل مرويات أبي حنيفة إلينا بكل ما عرفه من طرق وروايات.

كما أنني و من خلال ترجمة شيوخ الحارثي الذين وردوا في قسمي من التحقيق وبعد السبر والاستقراء لمجموعة منهم وعددهم (٥٢) شيخاً.

تبين لي مايلي:

عدد شيوخه الثقات (١٠)

عدد شيوخه الصدوقين (٦)

عدد شيوخه المقبولين (١)

عدد شيوخه مجهولي الحال (٢٨)

عدد شيوخه شديدي الضعف والمتروكين (٢)

عدد شيوخه المتهمين (٥)

---

(١) انظر "الأنساب" (٢١٢/١).

(٢) "الوافي بالوفيات" (٤٨٣/١٧)

(٣) "مرآة الجنان" (٢٤٩/٢).

(٤) فقال في "تعجيل المنفعة" (٢٣٩/١): (وقد اعتنى الحافظ أبو محمد الحارثي وكان بعد الثلاثمائة بحديث أبي حنيفة فجمعه في مجلدة ورتبه على شيوخ أبي حنيفة).

(٥) انظر "تبصير المنتبه" (١٢٢٢/٣) و"لسان الميزان" (٤/ ٥٧٩ ترجمة٤٤٣٠).

وهذا النموذج وإن كان لا يشمل كل شيوخ الحارثي إلا أنه يوضح لنا سبب الجرح الذي سامه به أغلب من ترجم له وهو كثرة المجهولين ومن لا تعرف أحوالهم في شيوخه، وتساهله في الرواية عن الضعفاء والمتهمين بالكذب أحياناً .

الترجيح: الحارثي في نفسه لم أجد أنه متهمٌ بتهمة تسقط عدالته، إلا أن كثرة روايته عن مجهولي الأحوال والضعفاء – وإن كانت لم تختص به – فقد جعلت للجرح فيه سبيلاً، مع ملاحظة ما نُقِل من كراهة العلماء النقل والرواية عن الضعفاء عامة[١]، وعدم جوازه عند أكثر أهل الحديث من الأئمة [٢]، فهي إن لم تؤثّر على الحارثي في رتبته إلا أنها أثرت بشكل واضح على مروياته وإن كان قد توبع في كثير منها.

وعليه وبحسب ما قال النسائي: (لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع الجميع على تركه[٣]) ، فإنه لا مناص من القول بعدم إسقاط رواية الحارثي عامةً بسبب ما ورد فيه، وتبقى العهدة في مروياته على من تحمّل عنهم، مضافاً إلى ذلك الأقوال التي ذكرتها من كبار الحفاظ كابن منده والذهبي وابن حجر وغيرهم[٤]، ولا أدلَّ على ذلك من قول الخوارزمي: (من طالع مسنده الذي جمعه للإمام أبي حنيفة عَلِم تبحره في علم الحديث وإحاطته بمعرفة الطرق والمتون[٥]).

إلا أنه أيضاً لا يعتبر في مصاف كبار المحدثين، وعلى هذا فأقل ما يقال فيه إنه في عداد المقبولين وأكثر ما يقال عنه إنه صدوقٌ والله تعالى أعلم.

المطلب الخامس: وفاته

وجدت في أكثر المصادر على أن وفاته كانت سنة أربعين وثلاثمئة[٦].

قال الخطيب البغدادي[٧]: أخبرني أبو الوليد أخبرنا محمد قال: سمعت محمد بن عبد الله بن محمد ابن يعقوب يقول: توفي أبي ليلة الجمعة لخمس مضين من شوال سنة أربعين وثلاثمئة.

وانفرد ابن حجر برواية أنه توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمئة[٨] ولم يتابعه عليها أحد فالراجح القول الأول والله تعالى أعلم، ويكون قد عمّر اثنتين وثمانين سنةً.

---

(١) انظر "صحيح مسلم" في المقدمة، باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحمّلها (ص٩وما بعدها) و"شرح صحيح مسلم" للنووي (٧٦/١) و "الكفاية" للخطيب البغدادي (ص١٣١وما بعدها).

(٢) انظر "شرح علل الترمذي" (٨٨/١).

(٣) نقله عنه الحافظ ابن حجر في "النكت على ابن الصلاح" (٧٥/١).

(٤) راجع (ص١٠٧-١٠٨).

(٥) انظر "جامع المسانيد" (٥٢٥/٢).

(٦) انظر "تاريخ بغداد" (١٢٧/١٠) و"الإكمال" لابن ماكولا (١٧٨/٣) و"الأنساب" للسمعاني (٣٠/٧) و"العبر" للذهبي (٢/ ٢٥٩) و"تاريخ الإسلام" (ترجمة ٣١٥ ص١٩٠ حوادث٣٤٠هـ) و"الوافي بالوفيات" للصفدي (٤٨٣/١٧ ترجمة٤٠٦) و"مرآة الجنان" لليافعي (٢٤٩/٢) و"الجواهر المضيّة" للقرشي (٣٤٤/٢ ترجمة٧٣٤) و"شذرات الذهب" لابن العماد (٢١٩/٤ سنة ٣٤٠هـ).

(٧) "تاريخ بغداد" (١٢٧/١٠).

(٨) "لسان الميزان" (٤/ ٥٧٩ ترجمة٤٤٣٠).

المبحث الثالث
منهج الحارثي في كتابه "المسند"

ويشتمل على تسعة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب وصحة نسبته للحارثي.

المطلب الثاني: دافع الحارثي لتصنيف المسند.

المطلب الثالث: درجة أحاديث المسند.

المطلب الرابع: شرط الحارثي في جمع أحاديث المسند.

المطلب الخامس: الصنعة الإسنادية في المسند.

المطلب السادس: الصنعة المتنية في المسند.

المطلب السابع: مادة القسم المدروس.

المطلب الثامن: قيمة المسند العلمية.

المطلب التاسع: عناية العلماء برواية الحارثي.

تمهيد:

بداية وقبل الحديث عن منهج الحارثي في المسند ينبغي علي إيضاح مصطلحي المنهج والمسند عند أهل العلم.

المنهج لغةً: من نَهْج وهو الطريقُ البَيِّنُ الواضِحُ[١]، أمَّا **في اصطلاح المحدثين**: فهي الطرق التي انتهجها المحدثون في رواية الأحاديث وتضمينها كتبهم حسب شروط مخصوصة كما يشمل تعليقهم عليها[٢].

أما **المُسنَد** فهو **لغةً**: من السَّند، وهو ما ارتَفَعَ من الأَرض في قُبُل الجبل أَو الوادي، والجمع أَسْنادٌ وكلُّ شيءٍ أَسندتَ إِليه شيئاً فهو مُسْنَد[٣]. أمَّا **اصطلاحاً** إذا أُضيف للحديث فهو: ما اتصل إسناده من راويه إلى منتهاه، ومنهم من أطلقه على ما رفع إلى النبي **r** خاصةً[٤].

وأمَّا من حيث **إضافته إلى التصنيف** وهو المقصود بالبحث: فهو **بالمعنى العام**[٥]: الكتابُ الذي تُفرَد فيه أحاديث كل صحابي على حدة وفق ترتيب يختاره صاحب الكتاب، بحيث يوافق حروف الهجاء، أو يوافق السوابق الإسلامية، أو شرافة النسب، بغضّ النظر عن الأبواب الفقهية أو صحة الحديث وسُقْمِه، فيذكرون مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه مثلاً، ويثبتون فيه كل ما رووه عنه، ثمَّ يذكرون بعده الصحابة واحداً بعد واحد على هذا النسق والمسانيد بهذا المعنى كثيرة ومن أرفعها مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤٠هـ)[٦].

غير أنَّ **المعتبر** في المُسْنَد تسمية المصنِّف وإطلاقه وإضافته[٧]، وفي ضوء هذا المعنى أثبت الإمام الحارثي في مسند الإمام أبي حنيفة ما جمعه من مرويات الإمام وسردها حسب شيوخ الإمام أبي حنيفة بترتيب اختاره هوَ، فصار مقصودنا بمسند أبي حنيفة مسند شيوخه، وليس جمعاً لمرويات الصحابة كما يتبادر للذهن عند إطلاق كلمة المُسند.

وسأبين في هذا المبحث أهم المعالم التي اتبعها الإمام الحارثي في المسند وطريقة عرضه للأحاديث سواء ما يتعلق منها بالإسناد أو المتن.

سلطان

---

(١) انظر "لسان العرب" (٣٨٣/٢) مادة نَهَجَ.

(٢) انظر "مناهج المحدثين العامة" د نور الدين عتر (ص٢٢-٢٣).

(٣) انظر "النهاية في غريب الأثر" لابن الأثير (٤٠٨/٢) و"لسان العرب" لابن منظور (٢٣٣/٣).

(٤) انظر "مقدمة ابن الصلاح" (ص٢٦) و"تدريب الراوي" (١٨٢/١) و "منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٣٤٩).

(٥) انظر "مقدمة ابن الصلاح" (ص٢٠) و"المنهل الروي" لابن جماعة (ص٣٨) و"تدريب الراوي" للسيوطي (١٧١/١) و"جامع الأصول" لابن الأثير الجزري (٤٣/١-٤٤) و"منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٢٠١).

(٦) انظر "الرسالة المستطرفة" للكتاني (ص٧).

(٧) انظر "النكت على ابن الصلاح" لابن حجر (٧٣/١).

المطلب الأول: اسم الكتاب وصحة نسبته للحارثي

إضافةً إلى ما ثبت على غلاف النسخ الخطية من اسم الكتاب واسم مؤلفه[١]، وما ثبت في بدايات ونهايات بعض النسخ من إجازات وسماعات تثبت صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه، فإن واحداً من المصادر التي ترجمت للإمام الحارثي لا يخلو من ذكر هذا المسند في مصنفاته، ومنهم من يذكر ترجمته تبعاً لمصنفه هذا[٢]، إضافةً إلى ذلك فقد روى الإمام الخوارزمي أحاديث مسند الإمام أبي حنيفة برواية الحارثي في مصنفه "جامع المسانيد"[٣] ، وكذلك فعل الحافظ ابن حجر في كتابه "تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة"[٤] والإمام الصالحي في "عقود الجمان"، وغيرهم من المحدثين.

وهنا سأذكر ما ابتدأت نسخة سليم آغا والنسخة الظاهرية[٥] به:

أخبرنا الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد البارع إمام المحدثين جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن زكي الدين عبد الرحمن بن يوسف المِزيّ، والمحدث العالم المسند شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن غنائم المهندس الحنفيّ قالا: أخبرنا أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيبانيُّ، قال ابن المهندس: أخبرنا أيضاً الشيخ الإمام فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن النجار المقدسي قراءةً عليه وأنا أسمع قالا: أخبرنا الشيخ أبو مسلم المؤيد عبد الرحيم بن الإخوة، وأبو المجد زاهر ابن أحمد بن حامد الثّقفيّ قالا: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء الصّيرفيّ، قال ابن الإخوة قراءةً عليه، وقال زاهر إجازةً قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد الباطِرقاني المقرىء قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الحافظ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البخاري المصنّف.

المطلب الثاني: دافع الحارثي لتصنيف المسند[٦]

لا يمكن الجزم بالسبب الذي دفع الإمام الحارثي لجمع المسند نظراً لغياب الدليل النقلي على ذلك، فإذا أخذنا بعين التقدير والاهتمام أنَّ الطعون في حديث الإمام وروايته كانت السبب في جمع المسانيد فذلك لا يُتصور، لأن الطعن كما تقدم كان من معاصرين للإمام قبل غيرهم، ولا بدَّ أن تلاميذ الإمام لم يغفلوا عن تلك الطعون ليهبوا مدافعين عن إمامهم بجمعهم لمروياته، كما أنَّ تدوين مرويات أبي حنيفة قد

---

(١) كما في نسخة سليم آغا بخط الناسخ: "مسند الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى الكوفي رضي الله عنه، مما اعتنى بجمعه الإمام الحافظ الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البخاري رحمه الله" ونحو ذلك على غيرها.

(٢) كما في "كشف الظنون" (١٦٨٠/٢).

(٣) انظر (٤/١).

(٤) انظر (٢٧١/١).

(٥) الورقة الثالثة من نسخة سليم آغا، والورقة الثانية من النسخ الظاهرية.

(٦) أفدت في هذا من رسالة الطالب عمار خشّان (ص١٠٦).

تأخر عن عصره مئة وخمسين سنة تقريباً، مع استثناء كتابي الآثار للإمامين أبي يوسف ومحمد اللذين كان مقصدهما جمع أدلة المذهب فحسب.

وبعد الإمعان في الظروف التي بدأ فيها تدوين مسانيد الإمام أبي حنيفة والأحداث الزمانية والمكانية لذلك التدوين يمكن أن أقول أن الأسباب التالية بمجموعها كانت الداعية لهذا التصنيف:

الأولى: شهد الإمام الحارثي العصر الذهبي لتدوين السُّنة[١]، حيث برزت أشهر المصنفات في تدوين السُّنة النبوية ومنها الكتب الستة التي دوِّنت بعد المئتين[٢]، ومن الطبيعي أن يتأثر الحارثي بحركة التدوين هذه، فيكون من أوائل من جمع مرويات إمامه في مسند يضم جلَّ ما وصله من مرويات الإمام أبي حنيفة، مع الانتباه إلى أنَّ أغلب مسانيد أبي حنيفة قد دوِّنت في فترة زمنية متقاربة[٣].

الثانية: النظر إلى المكان الذي عاش فيه الحارثي، وهو بلاد ما وراء النهر، فقد كان منها جلُّ أصحاب المدوَّنات الحديثية، فعلى مستوى الكتب التسعة نجد أنَّ مصنفيها كانوا من بلاد ما وراء النهر[٤]، باستثناء الإمام مالك والإمام أحمد بن حنبل.

الثالثة: إنَّ أحد أكثر من أخذ عنه الحارثي من شيوخه هو المحدث ابن عقدة، وقد روى عنه الحارثي قسماً كبيراً من المسند، والحافظ ابن عقدة قد جمع مسنداً لأبي حنيفة على ما ذكره عدد من العلماء[٥]، فربما نهج الحارثي منهج شيخه في جمع مسندٍ لأبي حنيفة يضمُّ ما سمعه من ابن عقدة وغيره.

الرابعة: لا بدَّ أنَّ الانتشار الواسع للمذهب الحنفي في بلاد ما وراء النهر، ونشوء الإمام الحارثي في بيئة يمكن وصفها بالتأثر بهذا المذهب، قد أثَّر على الإمام الحارثي وشكَّل دافعاً له على جمع هذا المسند، وخاصةً في الفترة التي اشتد بها تعصب تلاميذ كل مذهب لإمامهم، لا سيما أنَّه كان شيخ المذهب بما وراء النهر[٦]، وكانت مرويات الأئمة الثلاثة قد دوِّنت في حياتهم، وبقيت مرويات أبي حنيفة

---

(١) والذي كان قد بدأ في مطلع القرن الثاني الهجري عندما أمر الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز أبا بكر بن حزم والي المدينة بتدوين أحاديث رسول الله ﷺ، ولكن هذا التدوين بلغ ذروته في منتصف القرن الثالث الهجري عندما ظهرت الكتب الستة. انظر "صحيح البخاري" كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم (٤٨/١) و"قواعد التحديث" للقاسمي (ص٧١) و"منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٥٨).

(٢) فالإمام البخاري عاش بين (١٩٤-٢٥٦هـ) والإمام مسلم النيسابوري عاش بين (٢٠٤-٢٦١هـ)، والإمام أبي داود السجستاني عاش بين (٢٠٢-٢٧٥هـ)، و الإمام الترمذي عاش بين (٢٠٩-٢٧٩هـ)، والإمام النسائي عاش بين (٢١٥-٣٠٠هـ)، والإمام ابن ماجه القزويني عاش بين (٢٠٩-٢٧٣هـ).

(٣) ممن سبق الحارثي في جمع مسند أبي حنيفة: محمد بن مخلد الدوري (ت٣٣١هـ) وابن عقدة (ت٣٣١هـ) وابن أبي العوام (ت٣٣٥هـ) وينظر ما سبق في آثار أبي حنيفة الحديثية (ص٩٣-٩٥).

(٤) فالإمام البخاري كان من بخارى مدينة الإمام الحارثي، والإمام مسلم من نيسابور في إقليم خراسان، وأبو داود من سجستان الإقليم المجاور لإقليم السند، والترمذي كان من ترمذ الواقعة على مجرى نهر جيحون، والنسائي من نسا إحدى مدن خراسان، وابن ماجه من قزوين، والدارمي من سمرقند. انظر "أئمة علم الحديث النبوي في بلاد ما وراء النهر" الباب الثالث.

(٥) انظر "سير أعلام النبلاء" (٣٥٢/١٥) و"الأعلام" للزركلي (٢٠٧/١).

(٦) فالإمام مالك (ت١٧٩هـ) والإمام أحمد (ت٢٤١هـ) دوَّنا مروياتهما قبل وفاتهما، و مرويات الإمام الشافعي (ت٢٠٤هـ) دوَّنها تلميذه الربيع بن سليمان المرادي (ت٢٧٩هـ). انظر "الرسالة المستطرفة" للكتاني (ص١٧ وما بعدها).

بلا جمع، فربما أراد الإمام الحارثي وغيره ممن جمع مسند الإمام أبي حنيفة إظهار شأن إمامهم في الحديث وتقدُّمه، وأنَّه ليس بأقل رتبة من أئمة المذاهب الأخرى التي باتت مروياتهم مجموعة قبل ذلك بزمن[١].

المطلب الثالث: درجة أحاديث المسند

بلغ العدد الكلي لأحاديث المسند في هذا القسم ثلاثمئة وخمسة أحاديث (٣٦٥) وذلك مع إضافة عدد المتابعات[٢]٩، أما عدد الأحاديث الأصل فبلغ مئة حديث وواحد كلُّها من رواية الإمام أبي حنيفة، ما عدا ثلاثة أحاديث[٣]، لم أقف على سبب رواية الحارثي لها في المسند.

وبعد دراسة أسانيد تلك الأحاديث، من خلال الوقوف على تراجم رجال السند وتخريج الأحاديث، تبيَّن لي أنَّ أكثر تلك الأسانيد ضعيفٌ، وقد وقع الضعف غالباً من جهة الحارثي حيث أنَّ طرقه إلى الإمام أبي حنيفة تكاد لا تخلُ من مجهول لم أقف على ترجمته أو لم يتبين حاله، أو ضعيف نصّوا على تضعيفه، أو متروك شديد الضعف، أو حتى من هو متهم في عدالته، وربما جمعت بعض تلك الأسانيد عدداً من الصفات المتقدمة أو كلّها.

وقد بلغ عدد الأحاديث الضعيفة اثنين وتسعين (٩٢) حديثاً، وقع الضعف من جهة الحارثي في سبعة وأربعين (٤٧) حديثاً، منها حديثان شديدا الضعف[٤]، يرتقي منها إلى مرتبة الحسن أربعة (٤) أحاديث[٥] و أحد عشرة (١١) منها أصلها مخرجٌ في الصحيح[٦]

وجاء الضعف من جهة الإمام أبي حنيفة في أربعة أحاديث[٧]، أما ما كان الضعف فيه من كلا الجهتين فبلغ واحداً وأربعين (٤١) حديثاً[٨]، منها تسعة أحاديث أقرب إلى الوضع[٩]، على أن أغلب الضعف المشار إليه من جهة الإمام أبي حنيفة هو ضعف حسب اصطلاح المحدثين، أمَّا على ما

---

(١) انظر "سير أعلام النبلاء" (٤٢٥/١٥).

(٢) المتابعة: هي أن يُوافَق راوي الحديث على ما رواه من قبل راو آخر فيرويه عن شيخه أو عمن فوقه بشرط وحدة الصحابي، وهي نوعين تامة وقاصرة، فتكون تامة إن حصلت للراوي نفسه، وقاصرة إن حصلت لشيخه أو من فوقه مطلقاً. انظر"قفو الأثر" (٦٤/١) و"منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٤١٨).

(٣) تنظر الأحاديث رقم (٥٥) و(٥٦) و(٥٧) من قسم التحقيق.

(٤) ينظر الحديث رقم (٧٢) و رقم (٧٩).

(٥) تنظر الأحاديث رقم (٤٥) (٤٩) (٥٠) (٦٩).

(٦) تنظر الأحاديث رقم (٩) (٤٧) (٥٨) (٦٠) (٦١) (٦٧) (٨٠) (٨٢) (٨٤) (٨٥) (٨٦)

(٧) تنظر الأحاديث رقم (٤) (٧) (٣٢) (١٠٠)

(٨) تنظر الأحاديث رقم (١) (٢) (٣) (١٠) (١١) (١٢) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٣١) (٣٤) (٣٥) (٣٨) (٤٨) (٥٢) (٥٤) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٧٥) (٧٦) (٧٨) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) .

(٩) تنظر الأحاديث رقم (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨)

ذكرته من قبول الإمام أبي حنيفة للحديث المرسل و لرواية المجهول والمستور من أهل القرون الثلاثة الأولى، فلا يعدُّ ضعفاً عنده[١]، والسبب الثاني هو ضعف بعض شيوخ الإمام[٢].

وليس معنى الضعف المشار إليه ردّ جميع الأحاديث السابقة وعدم الأخذ بها، لأن الكثير منها صحيح ثابت في كتب السُّنة المشهورة، بطرق أخرى غير الطرق التي وردت بها عند الإمام الحارثي[٣].

وبلغ عدد الأحاديث الصحيحة ثلاثة (٣) أحاديث[٤] وعدد الأحاديث الحسنة خمسة (٥) أحاديث[٥].

المطلب الرابع: شرط الحارثي في المسند

لم يُنقل عن الإمام الحارثي أي شرط في أسانيد الأحاديث التي جمعها عن الإمام أو رجال تلك الأسانيد، وبعد النظر إلى ما تقدم من درجة الأحاديث التي أوردها في هذا المصنَّف، وبعد التدقيق في أسانيدها والحكم عليها تبين لي أن الحارثي لم يشترط في جمعه لمرويات الإمام أبي حنيفة الصحة أو الحُسْن، ولم يشترط في أخذه عن الرواة كونهم عدولاً أو ضابطين، ولم يكتفِ بالأسانيد المتصلة والخالية من الشذوذ والعلل بل عدل عنها كثيراً، وذلك لا يعني أنَّه لم يتفطن إلى هذه الأمور ولم يعلم بوجودها، فقد جاء تصريحه في مواضع من المسند بكشف بعض العلل والتنبيه إلى الأسانيد الصحيحة كما سأشير في عنايته بالتعليق على الأسانيد، وهذا ينبئ عن قصده في هذا المسند ألا وهو جمع مرويات الإمام أبي حنيفة من كافة الطرق التي وصلت إليه في كل حديث في المسند، وهذا ما ميَّز روايته للمسند عن غيره ممن جمع مرويات الإمام أبي حنيفة[٦]، حتى أدَّى به ذلك إلى إدخال من هبَّ ودب في مروياته، ولذلك قال الذهبي: (قد ألف مسنداً لأبي حنيفة الإمام، وتعب عليه، لكنَّ فيه أوابد ما تفوَّه بها الإمام، راجت على أبي محمد[٧]).

سلطان

---

(١) كما في الأحاديث رقم (٣) و(٧)فيها من هو مجهول، و رقم(١٠) و(٤٨)و(٥٥) و(٦٥) الأحاديث مرسلة أو منقطعة.

(٢) كما في روايته عن شيخه مسلم بن كيسان الملائي الأحاديث (٣٤-٣٥)، ويحيى بن حيّة أبي جناب الكلبي الأحاديث رقم(٦٣-٦٤)، و شيخه محمد بن الزبير الحنظلي الحديث رقم (٧٥)، وشيخه محمد بن السائب الكلبي الحديث رقم (٧٨) وشيخه ناصح بن عبد الله الأحاديث رقم (٨٧ و ٨٨ و ٨٩) وشيخه أبي السوار فهو مجهول الأحاديث رقم (٩٧ و٩٨ و٩٩).

(٣) كما في الحديث رقم (٣٩) عن أنس بن مالك مرفوعاً: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوأ مَقْعَدَهُ مِن النَّارِ) فهو وإن جاء بسند ضعيف عند الحارثي إلا أنه مخرج في الصحيحين بطرق صحيحة ثابتة بل متواترة، والأمثلة كثيرة في قسم التحقيق.

(٤) تنظر الأحاديث رقم (٣٣) (٣٦) (٤٠).

(٥) وذلك باعتبار تعدد طرقها وعدم وجود متهم أو شديد الضعف في أسانيدها تنظر الأحاديث رقم (٣٧) (٦٢) (٧٣) (٧٤) (١٠١).

(٦) تتبعت في ذلك المسند الذي جمعه أبو نعيم الأصفهاني عن الإمام أبي حنيفة، وكتاب "جامع المسانيد" للخوارزمي الذي جمع خمسة عشر مسنداً جُمعت عن الإمام أبي حنيفة، وكتابي الآثار لأبي يوسف ومحمد صاحبي الإمام، وكان الحارثي أكثرهم في إيراد طرق الحديث.

(٧) "سير أعلام النبلاء" (٤٢٥/١٥).

المطلب الخامس: الصنعة الإسنادية في المسند

السَّند لغةً[1]: ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح، والجمع أسناد، أمَّا اصطلاحاً[2]: فهو حكاية رجال الحديث الذين رووه واحداً عن واحد إلى رسول الله r ، أمَّا الإسناد[3]: فهو إضافة الحديث إلى قائله، أي نسبته إليه.

أما الصناعة الإسنادية[4]: فهي تتبع أسانيد الحديث، وسبرها، وبيانها في الإخراج، وتتبع الأحاديث التي تشترك في الدلالة على مسألة الباب التي أُخرجت فيه، وما يتبع ذلك من الفوائد الحديثية الفنية.

وسأعرض طريقة عرض الإمام الحارثي لأحاديث المسند، وعمله فيما يتعلق بأسانيد الأحاديث في النقاط التالية:

أولاً: ترتيب أحاديث المسند

جمع الإمام الحارثي أحاديث مسند أبي حنيفة حسب شيوخ الإمام ذاكراً أحاديث كل شيخ في مسند كامل، حيث يبدأ كلاً منها بقوله: ((ما أسنده أبو حنيفة عن ..)) ويذكر اسم الشيخ كقوله: ((ما أسنده أبو حنيفة عن الحارث بن عبد الرحمن...)).

أما عن منهجه في ترتيب الشيوخ فلم يتضح لي ذلك المنهج بعد الاستقراء ومقارنة مناهج الرواة الآخرين لمسند أبي حنيفة، فهو لم يتبع ترتيبهم على حروف المعجم كما فعل أبو نعيم الأصفهاني في روايته للمسند، ولا على تقديم من اسمه محمد تبركاً بذكر رسول الله r كما فعل أبو نعيم أيضاً.

ولم يرتبهم بحسب وفياتهم أذكر مثالاً على ذلك: أنه قدَّم مسند منصور بن المعتمر (ت سنة١٣٢هـ) على مسند عديّ بن ثابت (ت سنة ١١٦هـ) .

وكذلك لم يرتبهم بحسب رتبهم عند أهل الجرح والتعديل فنجد مثالاً على ذلك تقديمه لمسند يحيى بن عبد الله الجابر - وهو ليّن الحديث- بحسب ما قاله الحافظ ابن حجر، على مسند منصور بن المعتمر وهو ثقةٌ ثبتٌ.

ولم يرتبهم بحسب كثرة مرويات الإمام أبي حنيفة عنهم فمسند حماد بن أبي سليمان وهو شيخ الإمام وعنه روى أكبر جزء في المسند جاء بعد سبعة وثلاثين شيخاً ذكرهم الحارثي قبله.

ولكني لا أدعي أنَّ الحارثي لم يكن له منهج في ترتيبهم لكنه غاب عني، وإن لم يكن له منهج معين فذلك لا ينتقص من جهد الحارثي وعلمه فيكفيه أنه نقل مرويات إمام كأبي حنيفة إلينا.

---

(١) انظر مادة (سند) في "لسان العرب" (٣٨٧/٦).

(٢) انظر "المنهل الروي" لابن جماعة (ص٢٩-٣٠) و"تدريب الراوي" للسيوطي (٤١/١) و"منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٣٣).

(٣) انظر "توضيح الأفكار" للصنعاني (٨/١) و"منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٣٣).

(٤) انظر "الإمام الترمذي" د نور الدين عتر(ص٧٠).

ثانياً: صيغ الأداء[١]

اعتنى الإمام الحارثي عناية كبيرة ببيان صيغ أدائه للأحاديث تبعاً لطريقة التحمل[٢]، وتنوعت صيغ الأداء في المسند لتشمل كلا النوعين: **المباشر** (أو العزيمة حسب إطلاق الحنفية[٣]) كـ "حدَّثنا" و "أخبرنا" بالجمع (وهي الأكثر)، أو المفرد كـ "أخبرني" و"حدّثني"، وغير المباشر(أو الرخصة حسب إطلاق الحنفية)، من مكاتبة و وجادة وغيرها، والرواية بهذه الصيغ مقتصرة غالباً على تلاميذ الحارثي، وسأذكر مثالاً لكل صيغ الأداء التي وجدتها في المسند:

١- السماع من لفظ الشيخ هو أن يقرأ الشيخ مروياته على الطلبة من حفظه أو من كتابه، وهذا القسم أرفع الأقسام عند الجماهير[٤] ، وصيغة أداء هذا النوع: حدَّثنا، أخبرنا سمعت فلاناً،.. وغالباً ما يبدأ الحارثي روايته للحديث بقوله: حدَّثنا أو أخبرنا . كقوله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عبيد الله بنُ شُرَيْحٍ الشَّيْبَانِيُّ[٥]، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني[٦].

وقد بدأ في كثير من الأحيان بذكر اسم شيخه مباشرة دون صيغة تحديث كقوله: (محمد بن إبراهيم ابن زياد الرازي نا عمرو بن حُميد....[٧])، وكقوله في بداية مسند ناصح بن عجلان: (أحمد بن يعقوب ابن زياد البلخي حدَّثنا يعقوب بن حُميد الكوفي...[٨]) والمراد بها إحدى صيغ التحمل المباشرة، والواضح أنَّ المستملي أو الناسخ يسقطها تخفيفاً واختصاراً، لأنها تكون موجودة أحياناً في نسخ أخرى[٩].

٢- القراءة (العَرْض)على الشيخ: سواء قرأ الطالب أم قرأ غيره على الشيخ وهو يسمع من كتاب أو حفظ[١٠]، وصيغة أداء هذا النوع: قرأت على فلان، أو قُرِئ عليه وأنا أسمع، وأخبرنا قراءةً عليه.
مثاله: قال الحارثي: (حدَّثنا محمدُ بنُ عَبْدِ الرَّحمن بن محمد الأصبهاني نا أحمدُ بن رَسْته قراءة .....[١١])

---

(١) ويقصد بالأداء: تبليغ الحديث وإلقاؤه بصورة من صور الأداء. انظر "منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٢٢٢وما قبلها).
(٢) التحمل يعني: طريقة أخذ الحديث وتلقيه عن الشيخ بطريقة من الطرق التالية: العرض، الإجازة، المناولة، المكاتبة، الإعلام، الوصية، الوجادة. انظر المرجع السابق (ص٢١٤).
(٣) ينظر في ذلك "شرح أصول البزدوي" لعبد العزيز البخاري (٤١/٣) و"شرح التلويح على التوضيح" للتفتازاني (٢٣/٢-٢٥).
(٤) انظر "مقدمة ابن الصلاح" (ص٧٦) و"فتح المغيث" للسخاوي (١٥٢/٢) و السماع هو الغالب في رواية الحارثي للمسند.
(٥) انظر الحديث رقم (١) و(٢٠) و(٣٦) والأمثلة في ذلك كثيرة.
(٦) انظر الحديث رقم (٣٤) و(٩٢).
(٧) انظر الحديث رقم (٨٥) و(٨٦).
(٨) انظر الحديث رقم (٨٧).
(٩) في بعض المواضع ذكرت أنَّ صيغ التحديث موجودة في بعض النسخ دون الأخرى و عندما أثبتها وضعتها بين معكوفتين مع ذكر النسخة التي أُخذت منها الصيغة، انظر الحديث (٨٠).
(١٠) انظر "تدريب الراوي" للسيوطي (٤٢٣/١).
(١١) انظر (ص١٦٤) (ص١٦٦) (ص٢٩٩) (ص٣١٦) من قسم التحقيق.

٣- المكاتبة: وهي أن يكتب المحدث إلى الطالب شيئاً من حديثه ويبعثه إليه، وهي على نوعين: مكاتبة مقرونة بالإجازة كـــ (أجزتك ما كتبت إليك ونحوه) ، ومكاتبة مجردة من الإجازة[١].

مثاله كقول الحارثي: (كتب إليَّ صالح بن أبي رميح...[٢]).

٤- الوجادة: هي أن يجد المرء حديثاً أو كتاباً بخط شخص بإسناده، فله أن يروي عنه على سبيل الحكاية فيقول: (وجدت بخط فلان حدثنا فلان....)، أو: (قال فلان)، ولا يجوز روايته بـــ (حدثنا) أو (أخبرنا) أو نحو ذلك مما يوهم اتصال السند[٣].

مثاله: قال الحارثي: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ الحَسَنِ بنِ عُثْمَانَ الهَمْدَانِيُّ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي الحَسَنِ بنِ عُثْمَانَ عن مَخْلَد بن عمرو القاضي....[٤]) وقال الحارثي: (فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ المَسْرُوقِيُّ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي نا أَبُو حَنِيْفَةَ[٥]).

أما صيغ التحديث من جانب الإمام أبي حنيفة فالغالب فيها استخدام العنعنة، وعدم الاهتمام بصيغ التحديث، ولا يخلو المسند من تصريح بالتحديث في بعض المواضع[٦].

وقد اختصر النُّساخ في المسند صيغ التحديث غالباً طلباً للاختصار، فيثبتها بعضهم كاملةً، ويختصرها بعضهم، واختصاري لصيغ التحديث كانت تبعاً لنسخة محمد فاتح التي عددتها النسخة الأصل.

ثالثاً: إيراد طرق الحديث ومتابعاته والإشارة إلى شواهده

يلاحظ في هذا المحل عناية الإمام الحارثي الفائقة بذكر كل ما وصله من متابعات وطرق للحديث الواحد، فبعد أن يبدأ الحارثي برواية الحديث الأول في مسند كل شيخ من شيوخ أبي حنيفة، يتبعه بذكر متابعاته وطرقه للإمام، فيذكر الحارثي متابعات الحديث أحياناً مجملةً في موضع واحد، ثم يعود ليفصلها إلى الإمام، أو يبدأ بتفصيلها دون إجمال.

مثال الحالة الأولى: قَالَ الحارثي: (وقَدْ رَوَى مِثْلَ هذا عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ: حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ وأَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ وعَبْدُ الحَمِيْدِ الحِمَّانِيِّ وعُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى والحَسَنُ بنُ الفُرَاتِ وسَعِيْدُ بنُ أَبِي الجَهْمِ ومُحَمَّدُ بنُ يَزِيْدَ الوَاسِطِيُّ وأَبُو يُوْسُفَ ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ والحَسَنُ بنُ زِيَادٍ وأَبُو مُقَاتِلٍ ونَصْرُ بنُ أَبِي عَبْدِ المَلِكِ).

---

(١) انظر "منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٢١٨-٢١٩).

(٢) انظر الأحاديث رقم (٨) (٩) (٣٨) (٣٩) (٤٤) (٤٩) (٥٣) (٦١) (٨٣) (٨٤).

(٣) انظر "منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٢٢٠).

(٤) انظر الحديث رقم(٥٨).

(٥) انظر(ص٢٠٤) من قسم التحقيق.

(٦) كما في الأحاديث رقم (٢) و(٣) و(٤) و(١٣) و(٣١) و(٣٢).

ثمَّ فصل حديث كلِّ واحد من هؤلاء الرواة[١] بقوله:(فَأَمَّا حَدِيْثُ حَمْزَةَ بنِ حَبِيْبٍ الزَّيَّاتُ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثتني فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ هَذِهِ كُتُبُ حَمْزَةَ بنِ حَبِيْبٍ يَقُوْلُ حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيْفَةَ.

وأَمَّا حَدِيْثُ أَيُّوْبَ بنِ هَانِئٍ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أنا المُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي نا أَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ).

ومثال الحالة الثانية: ما أورده من أحاديث في مسند "معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود"[٢] حيث ذكر الحديث أولاً واتبعه بمتابعاته دون إجمال.

أمَّا عن إشارته لشواهد الحديث عن غير الصحابي المروي عنه عند الإمام أبي حنيفة، فلم أجد هذا في قسمي المحقق، وإن كان قد أشار إليه في مواضع أخرى من المسند[٣].

رابعاً: التحويل والعطف بين الشيوخ

يستخدم المحدثون حرف التحويل(ح) عادةً للإشارة إلى الانتقال من إسناد إلى آخر، عندما يكون للحديث أكثر من إسناد تتفق في بعض رواته وتفترق في البعض الآخر، فيُذكر في مواضع الافتراق هذا الرمز، وتسمَّى (ح) التحويل، وذلك لحيلولتها بين الإسنادين فلا تكون من الحديث، ولا يلفظ عندها بشيء[٤]، وقد وجدتُ استخدام الإمام الحارثي لها في المسند بشكل ملحوظ، لكنه غير مضطرد، فقد يعمد إليه وقد يتركه.

مثال استخدام حرف التحويل: قال الحارثي: (حدَّثنا عبدُ الله بن علي و عبدُ الله بن عُبَيْد الله بن شريح قالا نا عيسى بنُ أحمد نا المقرئ **ح** وحدَّثنا أبي و سعيدُ بن ذاكر بن سعيد الأسديُّ نا أحمدُ بن زُهَيْر نا المقرئ **ح** وحدَّثنا عبدُ الله بن محمَّد بن علي و أحمدُ بن محمَّد بن سعيد الهمدانيُّ قالا نا عبدُ الله بن أحمد المكِّيُّ نا المقرئ نا أبو حنيفة عن يحيى بن عبد الله[٥]). وفي مسند أبي السوّار السُّلمي ساق نحو أربعة عشر إسناداً فصل فيما بينها بحرف التحويل[٦].

أمَّا العطف بين الشيوخ فكثر عند الإمام الحارثي وذلك لاهتمامه بطرق التحمُّل وما يناسبها من ألفاظ التحديث.

مثاله: قال الحارثي: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مُحَمَّدٍ بنِ صَاعِدٍ وصَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنُ أَبِي مُقَاتِلٍ البزّاز البَغْدَادِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ النَيْسَابُورِيُّ السَّرَّاجُ قَالُوا نا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ كَرَامَةَ[٧]).

---

(١) في مسند محمد بن الزُّبير الحنظلي (ص٢٨٤) من قسم التحقيق، والأمثلة على هذا كثيرة.

(٢) انظر الحديث رقم (١٣).

(٣) كما في "مسند أبي حنيفة" إعداد الطالب عمار خشان (الحديث رقم٣٣٢ ص٣٠٥).

(٤) انظر "تدريب الراوي" للسيوطي (٥٢٠/١-٥٢١) و"منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٢٣٨).

(٥) انظر (ص١٧٣-١٧٤) من قسم التحقيق.

(٦) انظر الحديث رقم (٩٧).

(٧) انظر الحديث رقم (٣٦).

و كقوله: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ البَلْخِيُّ وعَبْدُ اللهِ بنُ عبيد الله بنِ شُرِيح قَالَا نا عِيْسَى بنُ أَحْمَدَ العَسْقَلَّانِيُّ[1]).

وقد يستخدم الحارثي العطف والتحويل معاً: كقوله: (حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بنُ علي و عَبْدُ الله بنُ عُبَيْدِ الله ابن شُرَيْح قالا نا عِيْسَى بنُ أَحْمَد نا المُقْرِئ ح وحَدَّثَنَا أبي و سَعِيْدُ بنُ ذَاكِر بن سعيد الأسديُّ نا أَحْمَدُ بنُ زهَيْر نا المقْرِئ ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّد بن علي و أَحْمَد بنُ محَمَّد بن سَعِيْد الهَمْدَانيُّ قالا نا عَبْدُ الله ابنُ أَحْمَد المكِّيُّ نا المقرئ نا أَبُو حَنيْفَةَ عَنْ يَحْيَى بن عبد الله....[2]).

خامساً: عناية الحارثي بالتعليق على الأسانيد

إلى جانب عناية الإمام الحارثي الكبيرة بذكر الأسانيد المختلفة للحديث، ورواية الطرق المتعددة إلى الإمام أبي حنيفة، ظهرت مهارته في علم الحديث بالتنويه إلى لطائف حديثية في بعض المواضع، فيما يتعلق بترجيح إسناد على آخر، أو ذكر ما فيه علّة، أو الكلام عن بعض الرواة جرحاً أو تعديلاً، وسأذكر ما وجدته من أمثلة في القسم المحقق.

بيان الصواب عند تعارض الأسانيد: في مسند "يحيى بن عبد الله الجابر" وبعد روايته للأسانيد المختلفة للحديث قال: (قال أبو مُحَمَّد: اخْتُلِفَ عنْ أبي حَنِيْفَةَ في هذه الأَسَانِيْدِ فروى بَعْضُهُم: عن أبي حَنِيْفَةَ عَنْ يَحْيَى بن عَبْد الله التَّيْمِيُّ عن أَبِي ماجد الحَنَفِيُّ عَنْ عَبْدِ الله، و رَوَى بَعْضُهُم: عَنْ يَحْيَى بن عُبَيْدِ اللهِ عَنْ أبي مَاجِد عَنْ عَبْدِ اللهِ، و رَوَى بَعْضُهُم: عَنْ يَحْيَى بن الحَارِثِ عن عَبْدِ اللهِ بن أبي مَاجِد الحَنَفِيُّ عَنْ عَبْدِ الله).

ثمَّ بيَّن الإمام الحارثي الصواب في ذلك فقال: (والصَّحِيْحُ مَنْ رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بن عَبْدِ الله الحَنَفِيُّ عَنْ أَبِي مَاجِد الحَنَفِيُّ عَنْ عَبْدِ الله، وكَذَلِكَ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وزُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَة، وجَرِيْرُ بنُ عَبْدِ الله، وسُفْيَانُ ابنُ عُيَيْنَة وغَيْرُهُم، ومَنْ رَوَى غَيْرَ هَذَا فَالخَطَأُ مِنْهُ لا مِنْ أبي حَنِيْفَةَ[3]).

التعريف بالرواة: في "أبي ماجد الحنفيّ" بيَّن أنَّه مجهول فقال: (هَكَذَا قَالَ زُهَيْر عن يَحْيَى التَّيْمِيُّ أَبُو الحَارِثِ الجَابِرُ، أَنَّ أبا ماجدٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيْفَةَ حَدَّثَهُ، وقَدْ حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد بنُ نَصْر المَالكِيُّ نا الحُمَيْدِيُّ نا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَة قال: قُلْتُ لِيَحْيَى الجَابِر مَنْ أَبُو مَاجِد الحَنَفِيُّ ؟ قال: أَعْرَابِيٌّ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ اليَمَن[4]).

بيان تعارض الوصل والإرسال دون ترجيح: كما في مسند "أبي السّوار السُّلمي" قال الحارثي: (حدثنا أبي رَحِمَهُ اللهُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ عَبْد الله البزَّاز نا هَوْذَةُ بنُ خَلِيْفَة ح وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ الهَمْدَانِيُّ

---

(١) انظر الحديث رقم (٦٣).

(٢) انظر (ص١٧٣- ١٧٤) من قسم التحقيق.

(٣) انظر (ص١٧٦) من قسم التحقيق.

(٤) انظر (ص١٧٧) من قسم التحقيق.

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيْمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي شَيْبَةَ وأَحْمَدُ بنُ زِيَادٍ البزاز قَالَ نا هَوْذَةُ بنُ خَلِيْفَة نا أَبُو حَنِيْفَةَ **عَنْ أَبِي السِوَارِ عَنْ ابْنِ عَبَّاس** قَال: ((احْتَجَمَ رَسُوْلُ اللهِ **r** بِالقَاحَةِ وهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ)) **ولَمْ يَذْكُرْ أَبا حَاضِر**.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد بن عليٍّ البَلْخِيُّ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بنُ مَرْوَان الرَّقَاشِي حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ نَبْهَان عَنْ أبي حَنِيْفَة **عَنْ أبي حَاضِر عَنْ أبي السِوَار**: (أَنَّ النَّبِيَّ **r** احْتَجَمَ صَائِمَاً) **ولَمْ يَذْكُرْ ابْنَ عَبَّاسٍ**[(١)].

بيان الصواب في اسم بعض الرواة: كقوله بعد ذكر الخلاف في اسم شيخ أبي حنيفة: (أبو السَّوداء أو أبو السوار السلمي): (الصَّوَابُ هو أبو السَّوْدَاء)، ثم ذكر دليله فقال: (الدليل على ذلك: ما حدَّثنا الفضل بنُ عثمان بن عثمان المروزيُّ نا سعيد بن سليمان نا عبَّاد بن العَوَّام عن أبي السَّوْدَاء السلمي نا أبو حاضر عن ابن عبَّاس أنَّ رسول الله **r** احتَجَمَ بالقاحَةِ وهوَ مُحْرِمٌ[(٢)]).

سادساً: التعريف بالرواة وأمكنة السماع منهم

و علوم معرفة الرواة هي مجموعة من المعارف تحدد شخص الراوي وتبرز هويته، كي يتميز عن غيره فيبحث بعد ذلك عن حاله، ويحكم عليه جرحاً وتعديلاً[(٣)].

ومما يلاحظ في عناية الإمام الحارثي في هذا الجانب الأمور التالية:

التعريف ببعض الرواة ببيان نسبتهم إلى **مدنهم أو قبائلهم**: كقوله:(البلخي، النيسابوري، السَّمرقندي، الصَّغاني، النَّسوي، الحمَّاني، الطايكاني[(٤)]).

التعريف ببعض الرواة بالنسبة إلى **صفة مُميِّزة** من: **لقبٍ** كقوله بعد اسم الراوي:(زُنيج، شاذان[(٥)])، أو **صنعة الراوي**: (السِّمسار، الورَّاق، الحدَّاد، الحذَّاء[(٦)])، أو **مرتبةٍ**: (الحافظ، الفقيه[(٧)])، أو **صفةٍ خَلْقية**: (الأزرق[(٨)])، أو **خُلقية**: (الزاهد، النبيل[(٩)]).

---

(١) انظر (ص٣٢٧) الحديث رقم (٩٧) وهذه الأمثلة وإن كانت قاصرة فهذا ما وجدته في القسم الذي قمت بتحقيقه، وهناك أمثلة أخرى في بقية الأقسام في الدراسات السابقة كما في رسالة الطالبة رزان عرفة (ص٩٦-٩٧) و رسالة الطالب علاء الدين كرز (ص٧١ وما بعدها) ورسالة الطالب عمار خشان ينظر (ص١١٤-١١٧).

(٢) انظر (ص٣٢٨) من قسم التحقيق ويلاحظ أيضاً أمثلة أخرى في الدراسات السابقة عن عناية الإمام الحارثي بالتعليق على الأسانيد كما في رسالة رزان عرفة (ص٩٦-٩٧) ورسالة عمّار خشّان (ص١١٥-١١٦).

(٣) انظر "منهج النقد" د نور الدين عتر (ص١٤١).

(٤) ينظر بالترتيب الصفحات (٢٠٦) و(١٥٤) و(١٩٢) و(٢٥٤) و(٣٠٠) و(١٥٣) و(١٩٥) من قسم التحقيق.

(٥) ينظر (ص٣٠٦) و (ص٣٠٢) من قسم التحقيق.

(٦) ينظر بالترتيب الصفحات (١٦٤) و(٢٤٧) و(٢٢٢) و(٢٤٩) من قسم التحقيق.

(٧) ينظر (ص٢٠١) و(ص٣٢٣) من قسم التحقيق.

(٨) ينظر (ص١٥٣) من قسم التحقيق.

(٩) ينظر (ص٢٠٠) و(٢٣٤) من قسم التحقيق.

بيان أمكنة سماعه من بعض الرواة: فمن ذلك قوله: (أخبرنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل البزَّاز **ببغداد**)، (وحدَّثنا أحمدُ بن محمَّد بن سهل بن ماهان **بترمذ** وأحمد بن محمَّد بن سعيد **بالكوفة**)، (وحدَّثنا صالح بن منصور بن نصر الصَّغانيُّ بدار زَنْج[١]).

وقد يجمع بين أكثر من واحد مما سبق من نسب، كقوله: (الحذَّاء العدوي)، (عبد الله بن أحمد بن بهلول الأزدي الكوفي القاضي[٢]). كما يذكر أحياناً صلة القرابة بين الرواة كقوله: (حدثنا عمِّي جبريل ابن يعقوب بن الحارث[٣]). وقد يقيد الأسماء المهملة كقوله: (محمَّد بن سعيد هو **ابن غالب العطَّار**[٤]).

المطلب السادس: الصنعة المتنية في المسند

المتن **لغةً**: متن كلِّ شيء ما ظهر منه، والمتن ما ارتفع من الأرض واستوى[٥]، و**اصطلاحاً**: هو ألفاظ الحديث التي تقوم بها المعاني، أو هو ما ينتهي إليه غاية السَّند من الكلام[٦].

ظهرت عناية الإمام الحارثي بمتون الأحاديث في المسند واضحة جليّة، تماماً كعنايته بالأسانيد، فكان دقيقاً في إيرادها والتنويه إلى الاختلاف أو الاتفاق بين ألفاظها، ويتضح ذلك في النقاط التالية:

أولاً: بيان اختلاف ألفاظ المتون

يذكر الإمام الحارثي الحديث في أول مرة بلفظ معين ثم يتبع الحديث بمتابعاته كما سبق وذكرت في عنايته بالأسانيد، وعندها يذكر اللفظ المختلف تبعاً لاختلاف الإسناد، ومثال ذلك كقوله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بنُ عبيد الله بنُ شُرَيْح الشَّيْبَانِيُّ نا مُحَمْدٌ بنُ غَالِب الرَّافِقِيُّ نا سَعِيْدٌ بنُ مَسْلَمَةَ بنُ هِشَامٍ ابنُ عَبْدِ المَلِكِ بنُ مَرْوانٍ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنِ الحارثِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم عن علي بن أبي طالب: **أَنَّهُ دَعَا بماءٍ فتوضأَ، فغَسَلَ كفَّيْهِ ثلاثاً، ومَضْمَضَ ثلاثاً، و اسْتَنْشَقَ ثلاثاً، وغسلَ ذراعيهِ ثلاثاً، و أخذَ كفاً منْ ماءٍ فصبَّهُ على صلْعَتِهِ، حتَّى تحادرَ الماءُ عنْ رأسِهِ، و غسلَ قدميهِ، ثمَّ قالَ: هذا وضوءُ رسولِ الله r كاملاً).**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمْدِ بنُ سَعِيْدٍ الهَمْدَانِيُّ نَا أَحْمَدُ بنُ حَازِمٍ نَا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنِ الحَارثِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: **أَنَّهُ دَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ كَفَيْهِ ثَلَاثاً، وَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ ثَلَاثاً ثَلَاثاً، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً، ثُمَّ أَخَذَ بِكَفِّهِ اليُمْنَى مَاءً**

---

(١) ينظر بالترتيب الصفحات(٣٠٧) و(٣٢٤) و(٢٥٤) من قسم التحقيق. وهذا دليل على رحلات الإمام الحارثي.

(٢) ينظر بالترتيب (ص٢٤٩) و(ص٢٨٩) من قسم التحقيق.

(٣) ينظر الحديث رقم (٢٩).

(٤) انظر(ص٢٨٨) من قسم التحقيق، وهناك أيضاً توضيحه للمبهم ولم أجد له أمثلة في القسم المحقق، وذكرتها الدراسات السابقة، كرسالة الطالب علاء كرز (ص٧٤) و رسالة الطالب عمار خشان (ص١١٨).

(٥) انظر "لسان العرب" لابن منظور (١٨/١٣).

(٦) انظر "تدريب الراوي" للسيوطي (٤٢/١) و"منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٣٣).

فَوَضَعَهُ علَى رَأْسِهِ حتَّى جعَلَ يَنْحدِرُ عَليه وغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ: (هَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللهِ r كَامِلاً[1]).

ثانياً: طرق عرض الحارثي للمتون

١- قد يسرد الإمام الحارثي الحديث ثم يعقبه بمتابعاته مجملةً، ثم يفصل طرقها فلا يكرر متن الحديث، ولا يذكر الخلاف في اللفظ بين الرواة على الأغلب، وإنما يقف بالإسناد عند أبي حنيفة، ثم يكمل باقي المتابعات وهكذا.

مثاله كقوله: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ قَالَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ حَمْزَةَ بنِ حَبِيْبٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ: ((يُعَذِّبُ اللهُ قَوْمَاً مِنْ أَهْلِ الإِيْمَانِ ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ r حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مَنْ ذَكَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى: {مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِين إِلَى قَوْلِهِ: {الشَّافِعِيْنَ}})). وَقَدْ حَدَّثَ بِمِثْلِ هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ: حَمَّادٌ ابنُ أَبِي حَنِيْفَةَ والقَاسِمُ بنُ مَعْنٍ وعَبْدُ الحَمِيْدِ الحِمَّانِيُّ وسَلَمُ بنُ سَالِمٍ والمُقْرِئُ والحَسَنُ بنُ الفُرَاتِ وأَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ و زُفَرُ بنُ الهُذَيْلِ وأَبُو يُوْسُفَ وأَسَدُ بنُ عَمْرٍو ومُحَمَّدٌ بنُ مَسْرُوْقٍ ومُحَمَّدٌ بنُ الحَسَنِ والحَسَنُ بنُ زِيَادٍ وسَعِيْدُ بنُ أَبِي الجَّهْمِ ومُحَمَّدٌ بنُ القَاسِمِ.

فَأَمَّا حَدِيْثُ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيْفَةَ والقَاسِمِ بنِ مَعْنٍ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ الهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَهْلُولَ قَالَ هَذَا كِتَابُ جَدِّي إِسْمَاعِيْلَ بنِ حَمَّادٍ فَقَرَأْتُ فِيْهِ حَدَّثَنِي أَبِي والقَاسِمُ بنُ مَعْنٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ح وَحَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ سَعيد بنِ مِرْدَاسَ التِّرْمِذِيُّ نا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ نا حَمَّادُ بنُ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِيْهِ.

وَأَمَّا حَدِيْثُ عَبْدِ الحَمِيْدِ الحِمَّانِيُّ فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمَيْحٍ نا عُقْبَةُ بنُ مَكْرَمٍ نا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ .....الخ[2].

٢- وقد يقتصر الإمام الحارثي في إشارته إلى موافقة الألفاظ أو اختلافها على قوله بعد أن يسوق الإسناد: (مثله) أو (نحوه).

مثال قوله **(مثله)** : (صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بن أَبِي مُقَاتِلٍ نا جَعفرُ بنُ أَبِي عُثْمَانَ نا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ المَقْدميُّ نا المُقْرِئُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَن نا أَبُو حَنِيْفَة عَنْ أَبِي حَصِيْنٍ عَنْ عَبَايَةَ بن رِفَاعة بن رَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ رَافِعِ بن خَدِيْجٍ أَنَّ رَسُولَ الله r مَرَّ بِحَائِطٍ فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ: «**لِمَنْ هَذَا؟**» فَقَالُوا: لِرَافِعِ بن خَدِيْجٍ ، فَقَالَ رَافِعٌ: هُوَ لِي يا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «**مِنْ أَيْنَ هُوَ لَكَ؟**» فَقَالَ: اسْتَأْجَرْتُهُ، فَقَالَ: « **لا تَسْتَأْجِرْهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ**».

---

(١) انظر الحديث رقم (١) من قسم التحقيق.

(٢) انظر (ص٢٤٣ وما بعدها) من قسم التحقيق.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنُ سَعِيْدٍ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قَالَ هَذَا كِتَابُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ فَقَرَأْتُ فِيْهِ نا يَحْيَى بنِ حَسَنٍ حَدَّثَنِي زِيَادُ بنُ حَسَنٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي حَصِيْنٍ عَنْ عَبَايَةَ بنِ رَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ عَنْ رَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ أَنَّ النَّبِيَّ r مَرَّ بِحَائِطٍ فَأَعْجَبَهُ **وذَكَرَ مِثْلَهُ**(١).

و مثال قوله **(نحوه)** : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ قَالَ هَذَا كِتَابُ جَدِّي إِسْمَاعِيْلَ بنِ حَمَّادٍ فَقَرَأْتُ فِيْهِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ زُبَيْدٍ اليَامِيِّ عَنْ ذَرٍّ الهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبْزَى عَنْ النَّبِيِّ r : كَانَ يُوْتِرُ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِيْهَا بـــ{سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى} و{قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُوْنَ} و{قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ}. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ نا عِيْسَى بنُ أَحْمَدَ نا المُقْرِئُ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ زُبَيْدٍ اليَامِيِّ عَنْ ذَرٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ **نَحْوَهُ**(٢).

و إذا كان الاختلاف في اللفظ في أول الحديث يبدأ به ثم يشير بعد كلمات إلى أن باقي اللفظ كسابقه من ذلك قوله: أَنَّ رَجُلاً دَعَا النَّبِيَّ r إِلَى طَعَامٍ فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ وذَكَرَ الحَدِيْثَ بِطُولِهِ نَحْوه (٣).

٣- وقد يعدل الإمام الحارثي عن الاختصار ويذكر متن الحديث كاملاً في كثير من الأحيان(٤)حتى وإن لم يكن هناك اختلاف في اللفظ.

ثالثاً: الإشارة إلى الزيادات في اللفظ

كقوله: (فَذَكَرَ الحَدِيْثَ بِطُولِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ بابنِ أَخٍ لَهُ نَشْوَان "**قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ**"، وقَالَ: وارْفَعْ يَدَكَ في جِلْدِكَ "**ولَا تُبْدِ ضِبْعَيْكَ**"، و قال: الشَّيْطَانَ عَلَى أَخِيْكُمْ "**المُسْلِمُ**"، وقَالَ: فَلَيْسَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُعَطِّلَهُ "**حَتَّى يُقِيْمَه**"(٥)).

وكما في حديث: « بَيْنَ يَدي السَّاعَةِ ثَلَاثُونَ كَذَّابَاً» ساق إسناداً آخر وقال بعده: (ثُمَّ سَاقَ الحَدِيْثَ وفِي آخِرِهِ: **وَأَنْتَ مِنْهُم**(٦)).

كما أنه يبين صاحب اللفظ كقوله: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ بنِ سَعِيْدٍ الهَرَوِيُّ نا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الكِنْدِيُّ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ مَعْبَدٍ **واللَّفْظُ لَهُ**....(٧)).

أما النواحي الأخرى من العناية بالمتن فقد ظهرت في الأقسام الأخرى من النص المحقق التي تناولتها الدراسات السابقة، وإن لم أجد أمثلةً تُظهرها في القسم المحقق عندي، فمن ذلك عناية الإمام الحارثي **بشرح بعض الألفاظ**، أو **الترجيح الفقهي**(٨).

---

(١) انظر (ص٢١٧) من قسم التحقيق.

(٢) انظر (ص٢٦٩) من قسم التحقيق.

(٣) انظر (ص٢٣٤) من قسم التحقيق.

(٤) الأمثلة على ذلك كثيرة أذكر منها (ص١٨٣) من قسم التحقيق.

(٥) انظر (ص١٧٥) من قسم التحقيق.

(٦) انظر (ص١٦٠) في قسم التحقيق، و كل ما وضع بين هلالين" بخط غامق هو الزيادة عن اللفظ الأول.

(٧) انظر (ص٣٢١) من قسم التحقيق.

(٨) ينظر رسالة رزان عرفة (ص٩٩) ورسالة عمار خشان (١٢٠-١٢١).

رابعاً: أنواع الحديث في المسند

قُسِّم الحديث بحسب قائله إلى ثلاثة أنواع: المرفوع، والموقوف، والمقطوع.

أما **المرفوع** فهو ما أُضيف إلى النبي **r** خاصةً من قول أو فعل أو تقرير أو وصف[١]، وهو الأكثر وروداً في المسند.

و**الموقوف** هو ما أُضيف إلى الصحابة رضوان الله تعالى عليهم خاصةً، ولم يتجاوز به إلى رسول الله **r**[٢].

و**المقطوع** هو ما أُضيف إلى التابعي قولاً له أو فعلاً وجمعه مقاطع أو مقاطيع[٣] والأنواع الثلاثة فيها الصحيح والحسن والضعيف.

مثال **المرفوع القولي**: قوله **r**: « **إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الوَحْشِ فَإِذَا خَشَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً فَاصْنَعُوا مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ بِهَذَا ثُمَّ كُلُوهُ**». وقوله **r**: « **إِنَّ فِي الإِنْسَانِ مُضْغَةً إِذَا صَلُحَتْ صَلُحَ بِهَا سَائِرُ الجَسَدِ وإِذَا سَقُمَتْ سَقُمَ لَهَا سَائِرُ الجَسَدِ أَلَا وهُي القَلْبُ**[٤]».

مثال **المرفوع من فعله r**: عن أُمِّ هَانِئ أَنَّ النَّبِيَّ **r** يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ وَضَعَ لَأُمَتَهُ وَدَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْه ثُمَّ دَعَا بِثَوْبٍ وَاحِدٍ فَصَلَّى فِيْهِ[٥].

مثال **المرفوع من وصفه r**: ليس في القسم المحقق أمثلة عليه، لكنه وُجد في الدراسات السابقة كحديث أنس بن مالك قال: ما أَخْرَجَ رسولُ الله **r** رُكْبَتَيْهِ بينَ يَدَي جَلِيْسٍ لَهُ قَطّ، ولا نَاوَلَ أحداً يَدَهُ قَطّ فَتَرَكَها حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَدَعُهَا، ومَا جَلَسَ إلى رسولِ الله **r** أحدٌ فقامَ حتَّى يقومَ، وما وَجَدْتُ شيئاً قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيْحِ رَسُوْلِ الله **r**[٦].

مثال **الموقوف من قول الصحابي**: عَنْ حَبَّةَ العُرَنِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ **عَلِيّاً** يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ وصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ **r**[٧].

مثال **الموقوف من فعل الصحابي**: عَنْ أَبِي يَعْفُوْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ إِذَا رَكَعَ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ[٨].

مثال **المقطوع** من قول التابعي: أَنَّ رسولَ الله **r** وَضَعَ لَأُمَتَهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ..... ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. **قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ**: وهي الضُحَى[٩].

---

(١) ينظر "نزهة النظر" لابن حجر (ص١٠٦) و"تدريب الراوي للسيوطي" (١٨٣/١) و"منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٣٢٥).

(٢) ينظر "نزهة النظر" (ص١١١) و"تدريب الراوي" (١٨٤/١) و"منهج النقد" (ص٣٢٦).

(٣) ينظر "نزهة النظر" (ص١١٤) و"تدريب الراوي" (١٩٤/١) و"منهج النقد" (ص٣٢٧).

(٤) انظر الأحاديث بالترتيب رقم (٣٧) و(٨٤) من قسم التحقيق.

(٥) انظر الحديث رقم (٤).

(٦) ينظر رسالة الطالبة رزان عرفة الحديث رقم (١٩) ورسالة الطالب علاء كرز رقم (١١) و(١٨).

(٧) انظر الحديث رقم (٥٤) من قسم التحقيق.

(٨) انظر الحديث رقم (٩٥) من قسم التحقيق.

(٩) انظر (ص١٦٥) من قسم التحقيق.

المطلب السابع: موضوعات المسند

تنوعت موضوعات المسند لتشتمل على أغلب الأبواب الفقهية المعروفة، فتناولت أحاديثاً في أبواب الإيمان والعقيدة و الغيبيات وما يتصل بذلك ، وأبواب الطهارة وما يتعلق بها من الوضوء والتيمم وغيرها، وأبواب الصلاة وصفاتها والجنائز والصيام والحج، وأبواب المعاملات من البيع و الرهن وغير ذلك، وأبواب النكاح والطلاق، والحدود ومتعلقاتها، واشتمل أيضاً على أحاديث في الأضحية والصيد والأَيمان وفي آداب القضاء، والجهاد والسِيَر، و الحظر والإباحة. وقد رتبت الأحاديث بحسب موضوعاتها في فهرس على الأبواب الفقهية المعروفة عند أهل العلم.

وبعد فقد كانت هذه أهم الملامح التي تبيَّن عمل الإمام الحارثي في المسند، والجهد الكبير الذي بذله في جمع مرويات الإمام أبي حنيفة، وذلك من خلال ما ذكرته من عنايته إن من جهة الأسانيد أو المتون، -وإن كانت من جهة الأسانيد أوضح-، والتي دلَّت على تفوقه وبراعته في علم الحديث.

المطلب الثامن: قيمة المسند العلمية

برزت قيمة المسند في نقاط عدة:

أولاً: اشتماله على أكبر عدد من مرويات الإمام أبي حنيفة مقارنة بالمسانيد الأخرى التي جُمعت، وقد تتبعت في ذلك مسند الإمام أبي حنيفة الذي جمعه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني (ت٤٣٠هـ) والمسند الذي جمعه الحسين بن خَسرو (ت٥٢٢هـ) وكتابي "الآثار" للصاحبين أبي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني، إضافةً لكتاب "جامع المسانيد" الذي جمعه الخوارزمي (ت٦٥٥هـ).

ثانياً: عناية الإمام الحارثي الشديدة بسرد الطرق المختلفة للأحاديث ومتابعاتها، والتي أبرزت شخصية الإمام الحارثي في علم الحديث وبراعته وتقدم شأنه فيه.

ثالثاً: دقة بيان الإمام الحارثي لاختلاف الألفاظ بين المتون و إن كانت ألفاظ كثير من الأحاديث تختلف عن مثيلاتها في كتب الحديث، بحيث يتعذر على الباحث أن يجد اللفظ ذاته أو قريباً منه في كثير من الأحيان، والأمثلة على ذلك كثيرة، أذكر منها : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r : « **مَنْ اسْتَشَارَكَ فَأَشِرْهُ بالرُّشْدِ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَقَدْ خُنْتَهُ** »، ولفظه في السُّنن «**المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ**» [(١)].

رابعاً: برزت في غالب الأحاديث الموجودة في المسند النواحي الفقهية للمذهب الحنفي والتي أولاها الإمام الحارثي اهتمامه كمسألة عدم مشروعية المزارعة، و وجوب صلاة الوتر وغيرها[(٢)].

---

(١) ينظر الحديث رقم (٧٤) من قسم التحقيق.

(٢) ينظر الحديث رقم (٣٦) و رقم (٩٢) بالترتيب.

ومما يؤخذ على المسند كثرة أخذ الإمام الحارثي عن الضعفاء ومجهولي الحال مما أنقص من درجة مروياته في كثير من الأحيان، وإن كانت أصول كثير من تلك الأحاديث موجودةً في كتب الصحاح والسُّنن.

المطلب التاسع: عناية العلماء بمسند الإمام الحارثي

نظراً لأهمية مسند الحارثي وقيمته العلمية الكبيرة، ونظراً لمكانة جامعه وهو من كان يُعرف بالأستاذ لما وصل إليه من العلم والفهم، حاز هذا المسند على عناية العلماء جيلاً بعد جيل روايةً له وشرحاً وترتيباً وتلخيصاً.

أولاً ــ رواية المسند:

رواه عن مصنِّفه الإمام الحافظ ابن منده الأصبهاني (ت٣٩٥هـ)[١]، وعنه رواه ولده الحافظ عبد الوهَّاب أبو عمرو العبدي (ت٤٧٥هـ)[٢]، وأبو بكر المقرئ أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني (ت٤٦٠هـ)[٣]، وعنهما رواه الخوارزمي (ت٦٥٥هـ) في "جامع المسانيد" ومحمد بن يوسف الصالحي (ت٩٤٢هـ) في "عقود الجُمان"[٤]، ورواه أيضاً الإمام برهان الدين الكردري (ت٨٢٧هـ) في كتابه "الأمم لإيقاظ الهمم"، وعبد الله بن سالم البصري المكي (ت١١٣٤هـ) في ثبته، من طريق أبي عمرو عبد الوهَّاب ولد الحافظ ابن منده[٥].

ثانياً ــ شرح المسند:

شرحه العلامة جمال الدين محمود بن أحمد القونوي الدمشقي (ت٧٧٠هـ) وسمَّاه "المستند"[٦]، والحافظ قاسم بن قطلوبغا (ت٨٧٩هـ) وسمَّاه "أمالي مسانيد أبي حنيفة" وهو شرح "جامع المسانيد" للخوارزمي[٧]، والحافظ جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) وسمَّاه "التعليقة المنيفة على مسند أبي حنيفة"[٨]، و من أهم الشروح شرح العلَّامة علي القاري المكي (ت١٠١٤هـ) وسمَّاه "سند الأنام في شرح مسند الإمام"، كما شرحه الشيخ محمد حسن السنبهلي (ت١٣٠٥هـ)، وسمَّاه "تنسيق النظام"[٩].

---

(١) سبقت ترجمته في قسم الدراسة (ص١٠٥ - ١٠٦).

(٢) انظر "التقييد في معرفة رواة الأسانيد" لابن نقطة الحنبلي (ص٣٧٠) و"الكامل في التاريخ" لابن الأثير (٢٨٥/٨).

(٣) انظر "التقييد" لابن نقطة (ص١٥٧) و"تاريخ الإسلام" للذهبي (٤٧٩/٣٠).

(٤) انظر "جامع المسانيد" للخوارزمي (٦٩/١-٧٠٩) و"الأعلام" للزركلي (٨٧/٧) و"عقود الجُمان" للصالحي (ص٣٢٢) و"الأعلام" للزركلي (١٥٥/٧) .

(٥) هذا النقل الأخير مستفاد من "مسند الإمام" للحارثي بتحقيق لطيف الرحمن القاسمي (١٩/١).

(٦) ينظر "كشف الظنون" لحاجي خليفة (١٦٨٠/٢).

(٧) ينظر "كشف الظنون" لحاجي خليفة (١٦٨٠/٢).

(٨) المصدر السابق.

(٩) الإحالة مستفادة من "مسند الإمام" للحارثي بتحقيق لطيف الرحمن القاسمي (٢٥/١).

ثالثاً ــ اختصار المسند:

اختصره الإمام صدر الدين موسى بن زكريا الحصكفي (ت٦٥٠هـ)، وكتابه معروف باسم "مسند أبي حنيفة" للحصكفي، اختصر فيه مسند الحارثي وحذف الأسانيد إلى الإمام، وأضاف بعض روايات حمَّاد عن أبيه من "مسند ابن خَسرو" وهي قليلة جداً[١].

واختصره أيضاً الإمام صدر الدين أبو عبد الله محمد بن عباد الخلاطي (ت٦٥٢هـ)، وسمَّاه "مقصد المسند"[٢].

واختصره كذلك القاضي محمد بن أحمد بن مسعود المعروف بابن السراج القونوي الدمشقي (ت٧٧٠هـ) ورتبه على الأبواب الفقهية، وسمَّاه "المعتمد في أحاديث المسند"[٣].

واختصره الإمام إسماعيل بن عيسى بن دولة الأوغاني المكي، (ت٨٩٢هـ)، وسمَّاه "اختيار اعتماد المسانيد في اختصار أسماء بعض رجال الأسانيد" و ذكر فيه نبذة من مناقب الإمام أبي حنيفة[٤].

رابعاً ــ ترتيب المسند:

رتبه على الأبواب الفقهية الحافظ الفقيه زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله المصري (ت٨٧٩هـ)[٥] ، وقام الشيخ عابد السندي (ت١٢٥٧هـ) بترتيب مسند الحصكفي على الأبواب الفقهية، وسمَّاه "المواهب اللطيفة في الحرم المكي على مسند أبي حنيفة للإمام الحصكفي"[٦] .

كما رتَّب "مسند الحصكفي" على أبواب الفقه الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي (ت١٣٧٨هـ)[٧] ، وسمَّاه "هداية المكتفي بترتيب أحاديث الحصكفي".

---

(١) ينظر "مسند الحارثي" تحقيق لطيف الرحمن القاسمي (١٣/١).

(٢) ينظر "كشف الظنون" (١٦٨٠/٢) و"هدية العارفين" (١٢٥/٦).

(٣) ينظر "كشف الظنون" (١٧٣٢/٢) و"هدية العارفين" (١٦٣/٢).

(٤) ينظر "كشف الظنون" (١٦٨٠/٢).

(٥) المصدر السابق.

(٦) ينظر "مسند الحارثي" تحقيق لطيف الرحمن القاسمي (١٣/١-١٤).

(٧) ينظر "الأعلام" للزركلي (١٤٨/١).

القسم الثاني

قسم التحقيق

القسم الثاني
قسم التحقيق

أولاً: التعريف بالنسخ الخطية للمسند

للمخطوط عدة نسخ توزعت في مكتبات المخطوطات في بلاد عدة:

(١)- دمشق، المكتبة الظاهرية، وردت برقم (٤٦٩٦)، جاءت في (١٩٦) ورقة، تاريخها (٨٧٧هـ)[١].

(٢)- القاهرة، مكتبة دار الكتب المصرية: يوجد فيها ثلاث نسخ:

أ- برقم (١٦٥٩)، جاءت في (١٢٢) ورقة، تاريخها في القرن التاسع الهجري، بها خرم قليل في الآخر.

ب- برقم (٤٣٠)، جاءت في (٢٠٠) ورقة[٢].

ج- برقم (٧٦٨)، جاءت في (٥٢) ورقة، بها خرم في الوسط.

مكتبة الأزهر: يوجد نسخة برقم (١٩٣٠-١٢٤٤٠)، جاءت في (١٧٦) ورقة، تاريخها (١١٤٩هـ)[٣].

(٣)- قطر، دار الكتب القطرية برقم (٣٥)، جاءت في (٣٣٣) صفحة[٤].

(٤)- تركيا:

أ- مكتبة أحمد الثالث، برقم (٣٦٦)، جاءت في (١٢٢) ورقة، تاريخها (٧٣٣هـ)، بها خرم.

ب- مكتبة سليم آغا، برقم (٢٣٣)، جاءت في (١٦١) ورقة، تاريخها في القرن التاسع الهجري.

ج- مكتبة شهيد علي، برقم (٥٦٣)، جاءت في (١٦٠) ورقة، تاريخها في القرن الثامن الهجري[٥].

د- مكتبة الفاتح، برقم (٤٤٩٤)، جاءت في (١٠٤) ورقة، تاريخها (٦٠٤هـ)[٦].

---

(١) "الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية" صلاح محمد الخيمي (ص٢٣٧) و"تاريخ الأدب العربي" لكارل بروكلمان (٢٤١/٣)، و "تاريخ التراث العربي" لفؤاد سزكين (٤٢/٣/٣) وهذه النسخ محفوظة حالياً في مكتبة الأسد الوطنية.

(٢) "فهرس الكتب العربية" الموجود بدار الكتب المصرية لغاية (١٩٢١م) و ملحق بالكتب العربية الواردة للدار في سنتي (١٩٢٢-١٩٢٣م) والشهور الستة الأولى من سنة (١٩٢٤م) (١٤٦/١).

(٣) "تاريخ الأدب العربي" لبروكلمان (٢٤١/٣) و"تاريخ التراث العربي" لسزكين (٤٢/٣).

(٤) "المنتخب من مخطوطات في دار الكتب القطرية" (٤٢/٣).

(٥) "تاريخ الأدب العربي" لكارل بروكلمان (٢٤١/٣) و"تاريخ التراث العربي" لسزكين (٤٢/٣).

(٦) "نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا" جمعها د رمضان شنن (٤٢٤/١).

(٥)- ألمانيا، مكتبة برلين، برقم (١٩٢٨)، جاءت في (١٤٥) ورقة[١].

ثانياً: التعريف بالنسخ المعتمدة

اعتمدت في تحقيق المسند على أربع نسخ وهي كالتالي:

أولاً نسخة محمد الفاتح: وجعلتها النسخة الأم على أنها أقدم النسخ التي بين أيدينا، ورمزت لها بالرمز (ف).

وهذه النسخة محفوظة في مكتبة "محمد الفاتح" في استانبول، تحت رقم (٣:٤٤٣٩)، أولها (مناقب أبي حنيفة للصيمري) ثم يبدأ المسند من الورقة (٥٦/ب إلى ١٦١/أ)، وتقع في (١٠٤) لوحة، بوجهين لكل لوحة، والوجه يحتوي على ٢٥ سطراً، واسم ناسخها مجهول، وتاريخ نسخها (٦٠٤هـ) في دمشق، حيث جاء في الأسطر الأخيرة من خط الناسخ: ((تمّ الكتاب بحمد الله وعونه وصلواته على محمد وآله في آخر يوم من سنة أربع وستمئة بدمشق حماها الله تعالى)).

وقد جاء على اللوحة الأولى بخط إبراهيم بن علي القلقشندي: (كتاب مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة مما اعتنى بجمعه الإمام الحافظ الفقيه الأستاذ أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي رحمه الله)، وفي هذه اللوحة أيضاً شيوخ الإمام أبي حنيفة حسب المُسند، وسماعات كثيرة، تدل على شأن من اعتنى بها في علوم الحديث، وتداولها بين العلماء، ويلاحظ قلة السقط فيها، و تنقل هذه النسخة عن نسخة المريدية (كما هو مكتوب في أماكن متفرقة منها، حيث يكتب آخر الجزء...من نسخة المريدية عند كل آخر نهاية جزء).

كتبت بخط كوفي واضح إلى حد ما، واستخدم فيها الحبر الأسود فقط، وهي مقابلة ففي نهاية كل حديث أو فقرة أو إسناد نلاحظ وجود دائرة منقوطة (قلنسوة بيضاء ☉ قال بوجه كتب الى). ويلاحظ في هذه النسخة كثرة الأخطاء مقارنة مع نسختي المكتبة الظاهرية ونسخة سليم آغا، وهناك تشابه كبير بين نسخة محمد الفاتح ونسخة المكتبة الأزهرية كما سيأتي.

ثانياً نسخة سليم آغا: وقد رمزت لها بالرمز (س) وهي محفوظة في مكتبة "سليم آغا" في استانبول، تحت رقم (٢٣٣)، تقع في (١٦١لوحة)، ولكل لوحة وجهان، وفي كل وجه (٢١سطر)، وقد جاءت في ثمانية أجزاء، اسم ناسخها مجهول ويقدر تاريخها في القرن التاسع الهجري، وصفها: أولها (بسم الله الرحمن الرحيم، أخبرنا الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد البارع إمام المحدثين جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن زكي الدين

(١) "تاريخ الأدب العربي" لبروكلمان، و"تاريخ التراث العربي" لسزكين (٤٢/٣).

عبد الرحمن بن يوسف المزي)، وانتهت بقوله: (تم الكتاب بحمد الله وعونه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين رضي الله عنهم أجمعين).

كتبت هذه النسخة بخط واضح جميل، اعتنى فيها الناسخ بترتيب المخطوط، حيث استخدم اللون الأسود للكتابة، والحبر الأحمر في تمييز الأسانيد، ولوضع فاصلة كبيرة بين الحديث والآخر، أو للإشارة إلى المقابلة، كما اعتنى الناسخ فيها بالضبط لبعض الكلمات، وأغناها بالتصحيحات، كما أنَّ هذه النسخة هي أكثر النسخ اهتماماً بإيراد حرف التحويل (ح) وجلُّ ما أثبته منها.

ثالثاً نسخة المكتبة الظاهرية: وقد رمزت لها بالرمز (ظ)، تعود هذه النسخة إلى المكتبة الظاهرية بدمشق تحت (رقم٤٦٩٦)، تقع في (١٩٦ورقة) ولكل ورقة وجهان، في كل وجه (١٩سطر)، قياس الورق (٢١×١٥.٥)، اسم الناسخ مجهول، ويقدر تاريخها في القرن الثامن الهجري، كتبت بخط نسخي مع زخارف على الغلاف ، وعنونت بـــ: "مسند الإمام الأعظم"، المؤلف: أبو حنيفة النعمان بن ثابت [١٥٠هـــ،٧٦٧م]، ومن تخريج الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البخاري الحنفي، وصفها: كتب في أولها: (أخبرنا الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد البارع إمام المحدثين جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن زكي الدين عبد الرحمن بن يوسف المزي) في آخرها خرم استُدْرِكَ بخط محمد الخرزجي سنة (٨٧٧هـــ)، من ورقة (٣٧٦) إلى ورقة (٣٩٠)، فالنسخة ملفقة.

انتهت بقوله: (تم الكتاب بعون الله والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم علق ما خرم من هذه النسخة كاتب هذه الأحرف محمد محمد مقسم الخزرجي الحنفي عامل بلطفه الخفي، وقع الفراغ بالقاهرة بالبرد من رمضان المعظم قدر شهور سنة سبع وسبعين وثمانمئة فهو أحسن الله عاقبتها والتي عليها)، وتمتاز هذه النسخة بغناها بالتصحيحات، وفي آخرها رسالة في تحريم الحشيش للنسفي، منقولة من شرح التمرتاشي، كما يلاحظ أنه قد ضبط منها الشيء اليسير من الكلمات بالشكل، كما أنها تسقط ألِف (ثلاث) فتكتب دائماً بلا ألف (ثلث)، كما أنَّ التنوين فيها يكتب نوناً، والهمزة المتوسطة دائماً ترسم ياءً، وغير ذلك من موافقة للرسم السائد في ذلك الوقت.

ويلاحظ فيها التشابه بينها وبين نسخة سليم آغا.

رابعاً النسخة الأزهرية: ورمزت لها بالرمز (أ) ، وهي موجودة في دار الكتب المصرية في القاهرة برقم (١٩٣٠-٢١٤٤٠)، تقع في (١٧٦ورقة)، اسم الناسخ مجهول، وسنة النسخ (١١٤٩هـــ)، جاء في أولها: (حدثنا الشيخ الوالد أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده)، وهذه النسخة متشابهة مع نسخة محمد الفاتح إلى حد كبير، و يلاحظ فيها كثرة الأخطاء والتصحيفات.

ثالثاً: منهج التحقيق والتعليق

أولاً: منهج التحقيق

١- اعتمدت على نسخة محمد الفاتح ورمزت لها بالرمز "ف" بوصفها أصلاً أثبته في المتن كما هو.

٢- قمت بمقابلة النسخة الأم مع باقي النسخ مع الإشارة إلى الفروق في الحاشية مستخدمة الرموز التالية: "س" لنسخة سليم آغا، "أ" للنسخة الأزهرية، و"ظ" للنسخة الظاهرية، كما قابلت نسخة محمد الفاتح مع رواية ابن خسرو لمسند أبي حنيفة [١].

٣- أسقطت التنبيه إلى الفروق غير المؤثرة في معنى النص المحقَّق (كالاختلاف في صيغ الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم، و التبريك وما أشبهها) وذلك بحسب قواعد وأصول التحقيق.

٤- قمت بإثبات صيغة الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم والترحم والترضي تامةً دون الإشارة إلى ذلك في الحاشية[٢].

٥- قمت بإثبات صيغ التحديث كما جاءت في النسخة الأم "نسخة محمد الفاتح" وقد جاءت في غالبها مختصرة: (ثنا) و (نا) = (حدَّثنا)، و (أنا) و(أنبا) = (أخبرنا)، مع الإشارة إلا أنني لم أقم بإثبات الفروق في صيغ التحديث بين النسخ في حال وجودها[٣].

٦- أشرت إلى أماكن بداية كل لوحة من لوحات المخطوطة الأم ووضعتها بين معكوفتين، مع بيان وجه اللوحة برمز (أ) وظهر اللوحة برمز(ب) متبوعاً برقم اللوحة .

٧- بدأت بسطر جديد لكل إسناد مع ترقيم الأحاديث الأصل والمتابعات[٤]، ووضعت رقم الحديث الأصل ضمن معكوفتين [ ]، وأرقام المتابعات ضمن قوسين ( ).

٨- استخدمت القواعد الإملائية الحديثة في كتابة النص[٥]، مع ضبط النص كاملاً بالشَّكل.

٩- وضعت علامات الترقيم المختلفة للنص المحقَّق ليظهر بشكله الصحيح.

---

(١) وذلك في حال وجود الأحاديث برواية الحارثي في مسند الإمام أبي حنيفة برواية ابن خسرو.

(٢) غالباً ما جاء في النسخة الأم (محمد فاتح) صيغة الصلاة دون السلام على الرسول ولذلك أثبتها تامةً.

(٣) وذلك حسب إرشاد الدكتورة المشرفة مؤمنة الباشا لغاية عدم إثقال الحواشي بما لا فائدة من ذكره.

(٤) المتابعة هي: هي أن يُوافَق راوي الحديث على ما رواه من قبل راو آخر فيرويه عن شيخه أو عمن فوقه بشرط وحدة الصحابي، وهي نوعين تامة وقاصرة، فتكون تامة إن حصلت للراوي نفسه، وقاصرة إن حصلت لشيخه أو من فوقه مطلقاً. انظر"قفو الأثر" (٦٤/١) و"منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٤١٨).

(٥) كإثبات الألف في كلمة (ثلاث) والهمز بدل الياء كما في (عائشة) بدل (عايشة).

١٠- قمت بتصويب الأخطاء التي جاءت في النسخة الأم "ف" في الحاشية، مع الإشارة إلى النسخ أو المصادر التي أُخذ منها التصويب[١].

١١- قمت بإدراج الساقط من النسخة الأم "ف" ضمن المتن مع وضع السَّقْط بين معكوفتين، والإشارة في الحاشية إلى النسخ التي أُخذ منها السَّقْطُ.

١٢- قمت بإثبات حرف التحويل (ح) حيثما وجدته في إحدى النسخ الأربعة.

١٣- قمت بتمييز الآيات القرآنية الكريمة بوضعها ضمن قوسين مزهرين: ﴿ ﴾.

١٤- قمت بتمييز الأحاديث بوضعها بين قوسين مدببين : « ».

ثانياً: منهج التعليق

قمت بعدة أمور بغرض خدمة النصّ المحقَّق وزيادة بيانه وذلك بمايلي:

١- عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية وذلك في الهامش.

٢- ترجمة رجال الإسناد و التعريف بهم وذكر أقوال العلماء فيهم جرحاً أو تعديلاً: وقد عدت في سبيل ذلك إلى أمهات كتب التراجم والرجال والتاريخ والأنساب وقد نهجت في ترجمة الرجال النقاط التالية:

- ذكرت في الترجمة: **اسم الراوي** (مع ذكر الاختلاف على اسمه إن وجد) **ونسبه وكنيته و صنعته وما عرف به من لقب، وأقوال العلماء فيه جرحاً أو تعديلاً** وأختمها بذكر ما قاله الحافظ ابن حجر إن كان الراوي ممن ترجم له الحافظ في "تقريب التهذيب"، **وسنة وفاته وطبقته** إن وجدتها، فإن لم أذكر سنة الوفاة فذلك يعني أني لم أجد في ذلك شيئاً.
- راعيت في ترتيب الأقوال في الترجمة وفاة أصحابها.
- الأصل أني لا أذكر شيوخ الراوي ولا تلامذته، إلا في حال عدم وقوفي على مرتبة الراوي لعدم تناول علماء الجرح والتعديل له بأقوالهم، أو لإثبات سماعه من شيوخه أو عدمه عند الاختلاف في ذلك.
- اقتصرت في ترجمة الصحابة على اسم الصحابي ونسبه وكنيته وأشهر ما قيل فيه وسنة وفاته، إلا إذا كان الصحابي من غير المشهورين[٢].
- قمت بترجمة الراوي عند أول موضع لوروده في المسند، ولا أذكر بعد ذلك أني ترجمت له سابقاً إلا عند الضرورة كتمييزه عن راوٍ لتشابه في الاسم، أو لضرورة الحكم على إسناد الحديث.

---

(١) قمت بالتصويب فيما يخص أسماء الأعلام أو ألقابهم بحسب ما توفر بين يدي من معطيات.

(٢) كـ(سَبْرة بن مَعْبد الجهني) انظر الحديث رقم (١٠١)من قسم التحقيق.

- عند عدم عثوري لترجمة راوٍ -نظراً لجهالة كثير من شيوخ الإمام الحارثي- وقد وجدته مذكوراً في شيوخ أو تلاميذ أحد الرواة أذكر ذلك، و يكون اعتباري لحاله مجهولاً لعدم وقوفي على أقوال العلماء فيه.

٣- تخريج الأحاديث والحكم عليها: بدأت بالتخريج من صحيحي البخاري ومسلم والأصل أني أكتفي بالتخريج منهما إن كان الحديث فيهما، فإذا أضفت إليها شيئاً فذلك لغرض الوقوف على اللفظ المشابه للفظ المسند[١].

فإن لم يكن الحديث في الصحيحين خرجته من كتب السنن الأربعة إن كان فيها، وإلا فمن مظان كتب التخريج والرواية المختلفة. وأضفت إلى ذلك تخريج الخوارزمي للحديث في "جامع المسانيد" مكتفية بتخريجه لرواية الحارثي، ولم أعتمد في التخريج على كتابي "الآثار" لأبي يوسف ومحمد كما فعل من سبقني في هذا العمل مكتفية بمواضع التخريج التي ذكرتها.

أما بالنسبة للحكم على الأحاديث فذلك يكون للحديث الأصل وليس لكل الأسانيد نظراً لصعوبة ذلك أولاً ولتجنب الإطالة في الحواشي، واعتمدت في حكمي على الأحاديث على ما وقفت عليه من أقوال علماء الحديث، وعلى ما سبق ووجدته من أقوال في رواة الإسناد.

٤- ذكر شواهد الحديث في حال وجودها.

٥- التعريف بالأماكن والبلدان التي وردت في المسند بالعودة إلى كتب البلدان.

٦- شرح غريب الحديث واعتمدت في ذلك على مرجع لغوي وآخر في غريب الحديث.

٧- شرح الأحاديث: والأصل في ذلك اعتمادي على "شرح مسند أبي حنيفة" للملا علي القاري وإلا فمن كتب شروح الحديث المختلفة.

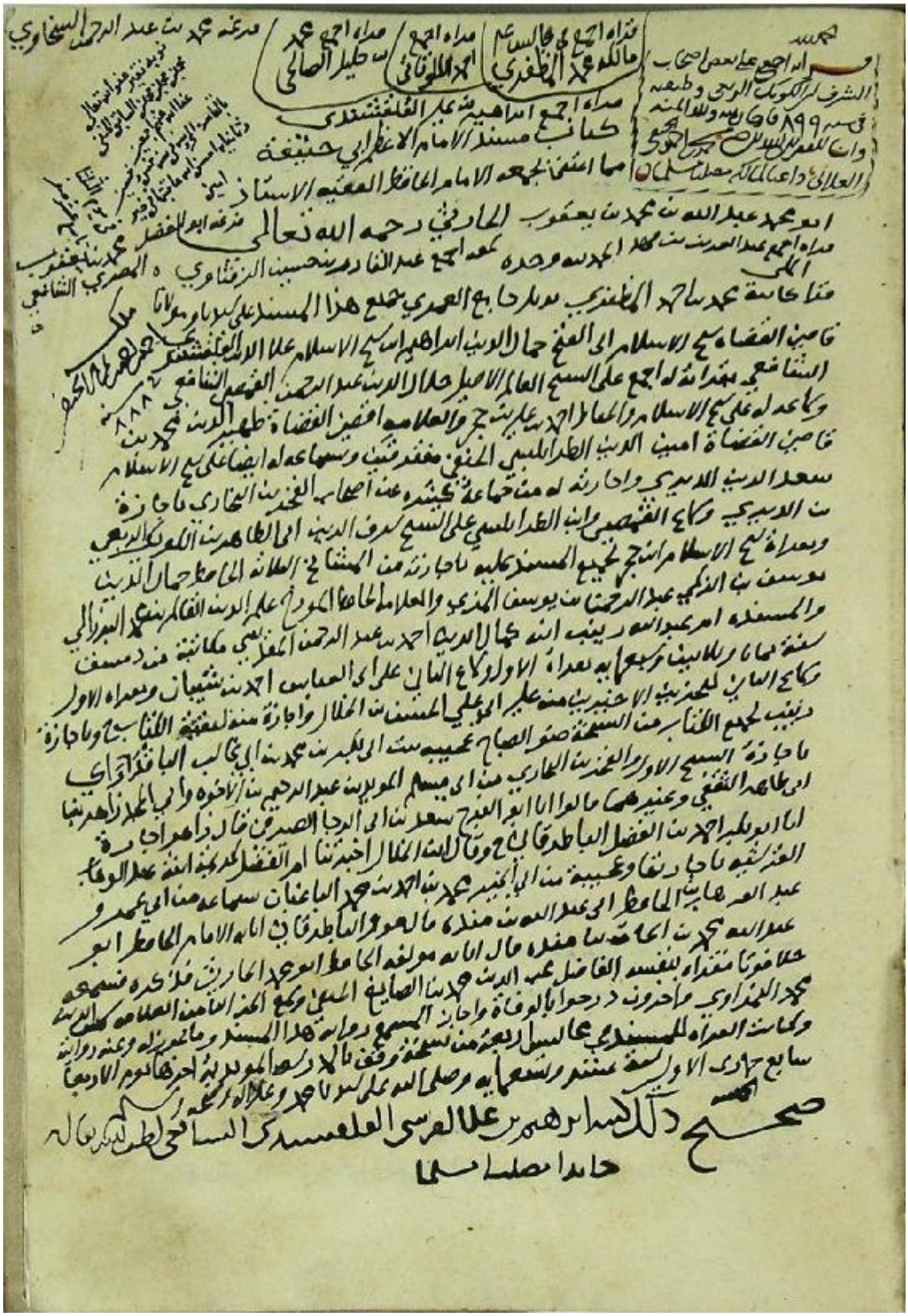
٨- توثيق الأحكام الفقهية للحديث: وذلك بالعودة إلى كتب الفقه المعتمدة للمذاهب الأربعة والإشارة إلى الحكم الفقهي بشكل مختصر إلا إذا كانت المسألة بحاجة إلى توضيح[٢].

---

(١) مثال ذلك كما في الحديث رقم (٤٤) و (٥٢) من قسم التحقيق.

(٢) كما في حكم المزارعة ووجوب صلاة الوتر انظر الحديث رقم (٣٦) و(٩٢) من قسم التحقيق.

نماذج
من النسخ الخطية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيه محمد وآله

ما اسنده الامام ابو حنيفة رحمه الله عن عطاء بن ابي رباح

حدثنا الشيخ الوالد ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة نا ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي نا محمد بن المنذر بن سعيد الهروي حدثه احمد بن عبد الله بن محمد الكندي بمصر نا نعيم بن حماد نا ابن المبارك نا ابو حنيفة عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نادا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة لا صلاة الا بقراءة ولو بفاتحة الكتاب ۞ حدثنا محمد بن اسحاق بن عثمان السمسار الحارثي نا جمعة بن عبد الله السلمي نا اسد بن عمرو عن ابي حنيفة عن عطاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طلع النجم رفعت العاهة عن كل اهل بلدة ۞ قال ابو محمد وهذا الحديث رواه وكيع ومحمد بن بشر ومصعب بن المقدام ومصعب ابظا عن داود الطائي وحماد بن ابي حنيفة والقاسم بن معن ويونس بن بكير والصلت بن الحجاج وسفيان بن عيينة ومحمد بن الحسن والحسن بن زياد واللؤلؤي وجماعة عن ابي حنيفة رحمه الله ۞ واما حديث وكيع فحدثنا عبد الله بن محمد بن علي البلخي نا محمد بن ابان نا وكيع ح وحدثنا سهل بن المتوكل نا محمد بن سلام انا وكيع ح وحدثنا اسحاق بن بشر ومحمد بن عبد الله بن محمد ابن موسى السعدي قالا نا يحيى بن جعفر نا وكيع عن ابي حنيفة رحمه الله ۞ واما حديث محمد بن ربيعة فاخبرنا صالح بن احمد بن ابي مقاتل القيراطي البغدادي قال حدثني عيسى ابن يوسف الطباع نا محمد بن ربيعة ح وحدثنا عبد الله بن عبد الله بن اسحاق بن خزيم نا احمد بن حرب الموصلي ومحمد بن سعيد بن غالب العطار قالا نا محمد بن ربيعة ح وحدثنا احمد بن حماد بن ابي ذبيان نا محمد بن ابان نا محمد بن ربيعة عن ابي حنيفة ۞ واما حديث داود الطائي فحدثنا احمد بن ابي صالح البلخي نا محمد بن خشنام الزاهد نا مصعب بن المقدام نا داود بن نصر الطائي ح واخبرنا صالح بن احمد بن ابي مقاتل نا شعيب بن ايوب نا مصعب ابن المقدام نا داود الطائي عن ابي حنيفة رحمه الله ۞ واما حديث مصعب بن المقدام عن ابي حنيفة نفسه فحدثنا قتيبة بن الفضل بن عبد الرحمن الطبري نا زكريا بن يحيى ۞ قال ابو محمد وكتب الي زكريا بن يحيى حدثنا ياسين بن النضر وابراهيم بن عبد الله السعدي قالا نا

وكان اسمه الطائي وانما سمي الطائي لانه كان يسكن طي وهو من الكوفة

ان علقمة عن عبد الله بن الحارث فقال بعضهم يزيد بن الحارث عن ابيه موسى عن النبي صلى
الله عليه وسلم ①

ما اسند ابو حنيفة عن الحارث بن عبد الرحمن الهمداني

حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن موسى السيباني نا محمد بن غالب الرقي نا سعيد بن
مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان نا ابو حنيفة عن الحارث بن عبد الرحمن عن الضحاك
ابن مزاحم عن علي بن ابي طالب انه دعا بوضوء فغسل كفيه ثلاثا ومضمض ثلاثا واستنشق
ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وغسل ذراعيه ثلاثا واخذ كفا من ماء فضربه على مقدم رأسه حتى
تحادر الماء على وجهه وغسل قوميه ثم قال هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا ②
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني نا احمد بن حمدون نا عبيد الله بن موسى عن ابي حنيفة
عن الحارث بن عبد الرحمن عن الضحاك عن علي رضي الله عنه انه دعا بوضوء فغسل كفيه ثلاثا ومضمض
واستنشق ثلاثا ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وغسل ذراعيه ثلاثا ثلاثا ثم اخذ بيمينه الماء
فوضعه على رأسه حتى سحن بحر ذقنه وعلى رجليه ثلاثا ثلاثا ثم قال هذا وضوء رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ③ هكذا قال الشيخ وقد حدث بهذا الحديث عن ابي حنيفة جماعة
ابو اسامة وابو قرام واسد بن عمرو وابو يوسف ومحمد واسحاق بن يوسف الازرق وحفص الحميري الحلبي
وابو مقاتل والحسن بن زياد واسد بن الفرات العدوي ④ واما حديث مصعب بن المقدام
حدثنا ابو احمد بن ابي عمران الحضرمي النيسابوري نا ابو بكر نا مصعب بن المقدام نا ابو حنيفة
واما حديث اسد بن عمرو حدثنا هارون بن هشام الكسائي نا ابو حفص نا اسد بن عمرو
عن ابي حنيفة ⑤ واما حديث ابي يوسف حدثنا محمد بن الحسن الزراد نا بشر بن
الوليد نا ابو يوسف عن ابي حنيفة ⑥ واما حديث اسحاق بن يوسف فاخبرنا احمد بن
احمد نا محمد بن احمد بن عبد الله نا احمد بن داود نا اسحاق بن يوسف عن ابي حنيفة ⑦ واما
حديث حفص الحميري الحلبي فاخبرنا صالح بن احمد بن مقاتل نا شعيب بن ايوب نا ابو يحيى
الحماني واخبرنا احمد بن محمد بن سعيد اخبرنا يعقوب بن محمد نا عبيد الحميري عن ابي حنيفة
واما حديث المقرئ فحدثنا ابو سعيد بن ابي اكرش سعيد الاسدي نا احمد بن هبيرة المقرئ
عن ابي حنيفة ⑧ واما حديث ابي مقاتل السمرقندي فحدثنا صالح بن محمد بن نصر الحافظ
نا حدث عن ابي مقاتل عن ابي حنيفة ⑨ واما حديث حسن بن الفرات فاخبرنا احمد بن

ان عبد الله عن الربيع بن سبرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة
يوم فتح مكة ○ صالح بن منصور بن نصر بن الصقيل حدثنا جدي نا نصر بن علي نا
عبد الله عن حنيفة عن يونس عن الربيع بن سبرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله ○ حدثنا احمد بن محمد حدثني احمد بن العباس البغدادي قال نا مسعود بن
جويرة نا المعافا بن عمران نا ابو حنيفة عن موسى الجهني عن ابيه عن الربيع بن سبرة عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم فتح مكة يعني نكاح المتعة ○
قال احمد بن محمد بن موسى ليس هو الجهني هو يونس ○ وحدثنا احمد بن محمد قال العكاني
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل كتاب جده اسماعيل بن يحيى الصيرفي فكان فيه عن ابي حنيفة
عن يونس عن ابيه عن الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن متعة النساء عام فتح مكة ○ حدثنا احمد وحمدان بن ذي النون نا يحيى
ابن موسى نا المقرئ عن يونس بن عبد الله عن ابيه عن الربيع بن سبرة الجهني
عن ابيه مثله ○

اخر الجزء السادس من نسخة المكتبة

تم الكتاب بحمد الله وعونه وصلواته على محمد وآله

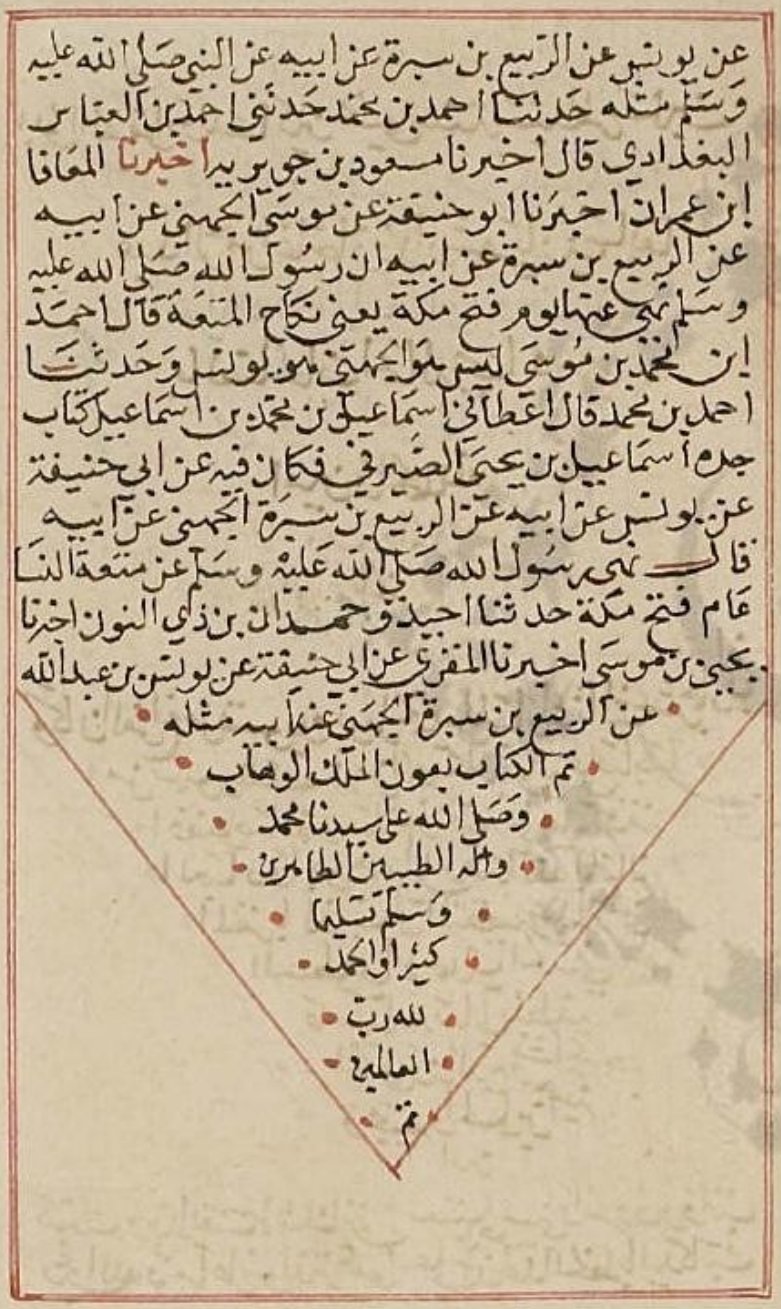
في اخر يوم من سنة اربع وستماية بدمشق حماها الله تعالى ع

ورووى في خبر حسن المعنى ان في جهنم واديا سعود منه جهنم في كل يوم سبعين فيوضع في
الوادي سبع افئدة وصبي خابن واكل اموال اليتامى ظلما وقلا المدون وعوقا الغزي
والظالمين للناس والمراءة المبينة ان يعملها والصبيان العساق والذي يحمي بالايام مسجد
ليأكل وورويان في جهنم حقا على الله تعالى ان يجاور فيه القراء والعلماء للرياء المتعلمين
العلم لغير وجه الله تعالى وسوء العلم في ان كرّ ويعطوهم به ولا يعملون بما علموا فان
الله تعالى يعذبهم عذابا حتى يصيح من عذابهم اهل السبع طبقات من النار وسعود ما لله مردد

من الدين وهذا من قلة الورع واتباع الهوى حدثنا احمد
ابن محمد اخبرنا الحسن بن صاحب اخبرنا داود السمسار
اخبرنا يحيى بن نصر بن حاجب اخبرنا ابو حنيفة عن خالد
ابن علقمة عن عبد الله بن الحارث عن ابي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال فنا امتي بالطعن والطاعون
فقيل يا رسول الله هذا الطعن قد علمنا ما هو فما الطاعون
قال وخز اعدائكم من الجن وفي كل شهادة قال عبد الله بن
محمد وهذا الحديث رواه ابو حنيفة ايضا عن زياد بن
علقمة عن عبد الله بن الحارث فقال بعضهم يزيد بن الحارث
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اسند الامام
ابي حنيفة عن الحارث بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن شريح
الشيباني اخبرنا محمد بن غالب الدانفي اخبرنا سعيد بن
مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان اخبرنا ابو حنيفة
عن الحارث بن عبد الرحمن عن الضحاك بن مزاحم عن علي بن
ابي طالب انه دعا بماء فتوضا فغسل كفيه ثلاثا ومضمض
ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وغسل
ذراعيه ثلاثا واخذ كفا من ماء فصبه على صلعته
حتى تخادر الماء عن راسه وغسل قدميه ثم قال هذا وضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن محمد
ابن سعيد الهمداني اخبرنا احمد بن حازم اخبرنا
عبيد الله بن موسى عن ابي حنيفة عن الحارث بن عبد
الرحمن عن الضحاك عن علي رضي الله عنه انه دعا بماء
فغسل كفيه ثلاثا ومضمض واستنشق ثلاثا وغسل
وجهه ثلاثا وغسل ذراعيه ثلاثا ثم اخذ بكفه
اليمنى ما فوضعه على راسه حتى جعل يتحدر عليه

وغسل

الصفحة الأخيرة من النسخة الأزهرية "أ"



عن يونس عن الربيع بن سبرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله حدثنا احمد بن محمد حدثني احمد بن العباس
البغدادي قال اخبرنا مسعود بن جويرية اخبرنا المعافا
ابن عمران اخبرنا ابو حنيفة عن موسى الجهني عن ابيه
عن الربيع بن سبرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عنها يوم فتح مكة يعني نكاح المتعة قال احمد
ابن محمد بن موسى ليس هو الجهني هو يونس وحدثنا
احمد بن محمد قال اعطاني اسماعيل بن محمد بن اسماعيل كتاب
جده اسماعيل بن يحيى الصيرفي فكان فيه عن ابي حنيفة
عن يونس عن ابيه عن الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النسا
عام فتح مكة حدثنا احمد وحمدان بن ذي النون اخبرنا
يحيى بن موسى اخبرنا المقرئ عن ابي حنيفة عن يونس بن عبد الله
عن الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه مثله
تم الكتاب بعون الملك الوهاب
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما
كثيرا والحمد
لله رب
العالمين
تم

الصفحة الأولى من نسخة سليم آغا "س"

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام العلامة الحافظ الناقد البارع امام المحدثين
جمال الدين ابو الحجاج يوسف ابن زكي الدين عبد الرحمن ابن يوسف
المزي امتع الله المسلمين ببقائه والمحدث العالم المسند شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن ابراهيم ابن غنايم ابن المهندس الحنفي قالا اخبرنا ابو العباس
احمد بن شيبان ابن نغلب الشيباني وقال ابن المهندس واخبرنا ايضا
الشيخ الامام فخر الدين ابو الحسن علي ابن احمد ابن عبد الواحد ابن البخاري
المقدسي قراءة عليه وانا اسمع قالا اخبرنا الشيخ ابو مسلم المويد
ابن عبد الرحيم ابن الاخوة وابو المجد زاهر ابن ابي طاهر الثقفي وغير واحد
اجازة قالوا اخبرنا ابو الفرج سعيد ابن ابي الرجا الصيرفي قال ابن الاخوة
قراءة عليه وقال زاهر اجازة قال اخبرنا ابو بكر احمد ابن الفضل ابن محمد بن
حمد الباطرقاني المقرئ قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسحاق ابن محمد ابن
يحيى ابن منده الحافظ قال اخبرنا الامام الحافظ ابو محمد عبد الله ابن محمد
ابن يعقوب ابن الحرث البخاري المصنف ثنا محمد ابن المنذر ابن سعيد الهروي حدثني
احمد بن عبد الله ابن محمد الكندي بمصر ثنا نعيم ابن حماد ثنا ابن المبارك ثنا
ابو حنيفة عن عطاء ابن ابي رباح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نادى
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة لا صلاة الا بقراءة ولو بفاتحة
الكتاب حدثنا محمد بن اسحاق ابن عثمان الشماشاري البخاري ثنا جمعة ابن عبد الله
السلمي ثنا اسد بن عمرو عن ابي حنيفة عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه

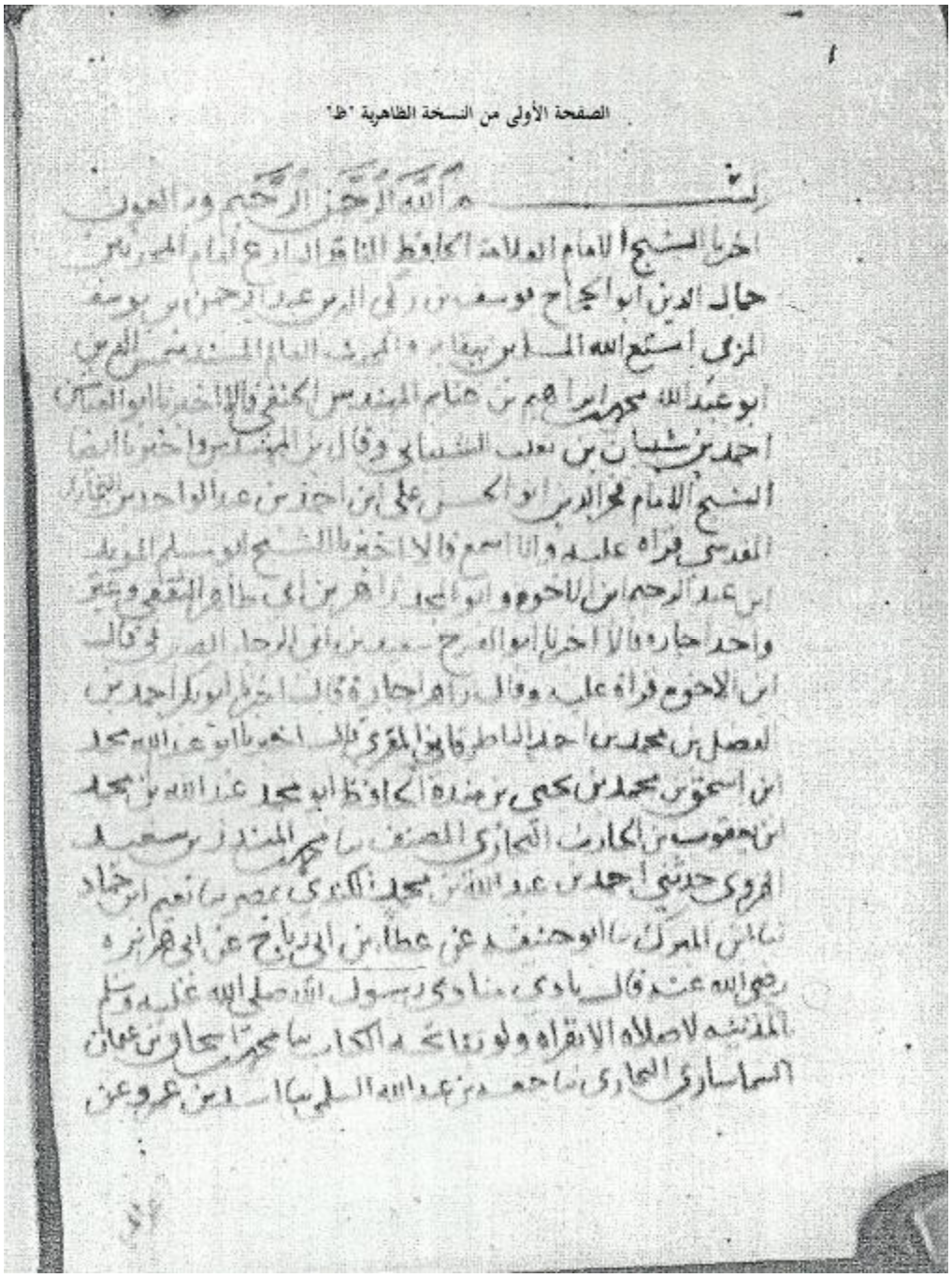
عن

الجميع وهو رواية هذا الحديث عن مالك بن عرفطة عن عبد خير عن علي
ابن ابي طالب فصحف الاسمين فقال بدل خالد مالك وبدل علقمة عرفطة
ولو كان هذا الغلط كان من ابي حنيفة لنسبوه الى الجهالة وقلة المعرفة
ولاخرجوه مثلا من الدين وهذا من قلة الورع واتباع الهوى • ثنا
احمد بن محمد ثنا الحسن بن صاحب ثنا داود السمسار ثنا يحيى بن نصر
ابن حاجب مثله ما اسنده ابو حنيفه عن الحرث بن عبد الرحمن
ابي هند الهمداني • ثنا عبد الله بن عبيد الله بن شريح الشيباني ثنا محمد بن
غالب الرافقي ثنا سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان حدثنا
ابو حنيفة عن الحرث بن عبد الرحمن عن الضحاك بن مزاحم عن علي بن
ابي طالب انه دعا بماء فتوضا فغسل كفيه ثلاثا ومضمض ثلاثا واستنشق
ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وغسل ذراعيه ثلاثا واخذ كفا من ماء فصبه
على صلعته حتى تحادر الماء عن راسه وغسل قدميه ثلاثا ثم قال هذا
وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم كاملا • قال الشيخ وقد حدث
بهذا الحديث عن ابي حنيفه مصعب بن المقدام واسد بن عمرو وابو
يوسف واسحاق بن يوسف الازرق وعبد الحميد الحماني والمقرئ
وابو مقاتل والحسن بن الفرات والقسم بن الحكم العرني فاما حديث
مصعب بن المقدام فحدثنا ابو احمد بن ياسين بن النصر النيسابوري
ثنا ابي ثنا مصعب بن المقدام ثنا ابو حنيفة واما حديث اسد بن عمرو
فحدثنا هرون بن هشام الكسائي ثنا ابو حفص احمد بن حفص ابنا اسد
ابن عمرو ابنا ابو حنيفة واما حديث ابي يوسف فحدثنا محمد بن الحسن
البزار ابنا بشر بن الوليد ابنا ابو يوسف عن ابي حنيفة واما حديث اسحق

الصفحة ما قبل الأخيرة من نسخة سليم آغا "س"

صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة عام الحج • ثنا احمد بن محمد بن سعيد
الهمداني بالكوفة حدثني عبد الله بن احمد بن بهلول قال هذا كتاب
جدي اسمعيل بن حماد فقرات فيه قال حدثني ابي والقسم بن
معن عن ابي حنيفة عن يونس بن عبد الله عن الربيع بن سبرة عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله • احمد بن محمد • ثنا محمود بن علي
ابن عبيد ابو عبد الرحمن ثنا ابي ثنا الصلت بن الحجاج الكوفي عن ابيه
عن ابي حنيفة عن يونس بن عبد الله عن ابيه عن الربيع بن سبرة عن ابيه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء عام
الفتح قال الصلت بن الحجاج وحدثني يونس بن عبد الله عن الربيع بن
سبرة عن ابيه مثله • ثنا حمدان بن ذي النون ببلخ ثنا ابرهيم بن سليمان
ابو زفر بن الهذيل عن ابي حنيفة عن يونس بن عبد الله عن الربيع بن سبرة
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة يوم فتح مكة •
صالح بن منصور بن نصر بالصغانيان • ثنا جدي ثنا نصر بن ابي عبد الملك
عن ابي حنيفة عن يونس عن الربيع بن سبرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله • ثنا احمد بن محمد حدثني احمد بن العباس البغدادي
قال ثنا مسعود بن جويرية ثنا المعافا ابن عمران ثنا ابو حنيفة عن
الجهني عن ابيه عن الربيع بن سبرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عنها يوم فتح مكة يعني نكاح المتعة • قال احمد بن محمد بن
موسى ليس هو الجهني هو يونس ثنا احمد بن محمد قال اعطاني اسمعيل
ابن محمد بن اسمعيل كتاب جده اسمعيل بن يحيى الصيرفي فكان فيه عن ابي
حنيفة عن يونس عن ابيه عن الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه قال

الصفحة الأولى من النسخة الظاهرية "ظ"



اعدائهم من الجن وفي كل جهاد. قال عبد الله بن محمد وهذا
الحديث رواه ابو حنيفة ايضا عن زياد بن علقمة عن عبد الله
ابن الحارث وقال بعضهم يزيد بن الحارث عن ابي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله **ما اسند ابو حنيفة**
عن الحارث بن عبد الرحمن ابي عبد الهادي **حدثنا**
عبد الله بن عبد الله بن سريح الشيباني نا محمد بن غالب الرقي
نا سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان نا
ابو حنيفة عن الحارث بن عبد الرحمن عن الضحاك بن مزاحم
عن علي بن ابي طالب انه دعا بماء فغسل كفيه ثلاثا ومضمض
ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وغسل ذراعيه ثلاثا
واخذ كفا من ماء فصبه على صلعته حتى جاوز الماء رأسه
وغسل قدميه ثلاثا ثم قال هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه
وسلم كاملا **حدثنا** احمد بن محمد بن سعيد الهادي نا
احمد بن خازم نا عبد الله بن موسى عن ابي حنيفة عن الحارث
ابن عبد الرحمن عن الضحاك عن علي رضي الله عنه انه دعا
بماء فغسل كفيه ثلاثا ومضمض واستنشق ثلاثا ثلاثا وغسل
وجهه ثلاثا وغسل ذراعيه ثلاثا ثلاثا ثم اخذ كفه اليمنى ماء
فوضعه على رأسه حتى جعل يخدر عنه وغسل رجليه ثلاثا ثلاثا
وقال هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم كاملا.

الصفحة الأخيرة من النسخة الظاهرية "ظ"

عن يونس بن عبد الله عن الربيع بن سبرة عن ابيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن المتعة يوم فتح مكة صالح بن منصور بن
نصر بالصفانيان حدثنا حدثنا نصر بن عبد الملك عن ابي حنيفة
عن الربيع بن سبرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا احمد بن محمد حدثني احمد بن العباس البغدادي قال ثنا
سعود بن جويرة ثنا المعافى بن عمران ثنا ابو حنيفة عن موسى الجهني
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم فتح
مكة يعني نكاح المتعة قال احمد بن محمد بن موسى الجهني هو يونس
حدثنا احمد بن محمد قال اعطاني اسماعيل بن محمد بن اسماعيل
كتاب جده اسماعيل بن يحيى الصيرفي فكان فيه عن ابي حنيفة
عن يونس عن ابيه عن الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة يوم فتح مكة حدثنا
احمد بن احمد بن ذي النون ثنا يحيى بن موسى ثنا المزني عن
ابي حنيفة رضي الله عنه عن يونس بن عبد الله عن ابيه عن
الربيع بن سبرة الجهني عن ابيه مسلم تم الكتاب بعون الله
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
على ما حرم من هذه النسخة كانت هذه الاحرف مجهرة مجهرة مقعرة الكرا
الخفي عامله بلطفه الخفي وقع الفراغ منها بالقاهرة بالمدرسة الناصرية
رمضان المعظم قدر من شهور سنة سبع وسبعين احسن الله عاقبتها والى

النص المحقق

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[1] أَبِي هِنْدٍ الهَمْدَانِيِّ[2]

[١]-(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ شُرَيْحٍ الشَّيْبَانِيُّ[3] نَا مُحَمَّدٌ بنُ غَالِبٍ الرَّافِقِيُّ[4] نَا سَعِيْدٌ بنُ مَسْلَمَةَ ابنِ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ[5] نَا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنِ الحارِثِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الضَّحَّاكِ بنِ مُزَاحِمٍ[6] عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب[7] أَنَّهُ دَعَا بماءٍ (فتوضَّأَ[8])، فغَسَلَ كَفَيْهِ ثلاثاً، ومَضْمَضَ ثلاثاً، و اسْتَنْشَقَ ثلاثاً،

---

(١) في "أ" أخطأ فتابع الاسم هكذا (الحارث بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن شريح الشيباني) موصولاً بما بعده.

(٢) هو الحارث بن عبد الرحمن أبو هند الهَمْدَانِيُّ الدَّالاني الكوفيُّ، أما في مسند ابن خسرو (ورقة١٥/ب) فأبو هند اسم جده وليس كنيته حيث وقع فيه: (أبو حنيفة عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي هند الهمداني)، وكذا في " تعجيل المنفعة" (٥٥٧/٢) قال الحافظ ابن حجر: (أبو هند جدُّ الحارث بن عبد الرحمن لا كنيته وهو همداني لا دالاني اه)، أما في "تهذيب التهذيب" فقد أورده ابن حجر في الكنى، وجعل أبا هند كنيته وقال: روى عن: أبي ظبيان الجَنْبِيِّ وأبي الجُلاس وأبي صالح باذام والضَّحاك بن مزاحم، روى عنه: أبو حنيفة النعمان بن ثابت ومحمد بن قيس الأسديُّ وهارون بن صالح الهمداني. انظر "تهذيب التهذيب" (٦٠٣/٤) و انظر "الجرح والتعديل" (٨٠/٣ترجمة٣٦٧) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٧٥/٦) قال الحافظ ابن حجر: مقبولٌ من السابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٨٤٢٩).

(٣) هو أبو عبد الرحمن عبدالله بن عبيد الله أبي الليث البخاري، ذكره ابن ماكولا في "الإكمال" (٢٧٦/٤) وقال: روى عن أبيه أبي الليث عبيد الله بن سُرَيج، حدث عنه أبو عمرو بن صابر وأبو العباس جعفر بن محمد المكي وأبو بكر محمد بن أحمد بن حرب البخاري، ولم يذكر ابن ماكولا فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا سنة وفاته. و كذلك ذكره السمعاني في شيوخ (يحيى بن أحمد الأديب البارابي) فقال: يروي الحديث عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عبيد الله بن شريح البخاري. "الأنساب" (٢٦/٢)، ولم يذكره بجرح أو تعديل و بهذا يكون مجهول الحال.

(٤) في "أ" (الدافعي) وليس ثمة دليل للترجيح، وهو: محمد بن غالب الأنطاكي
قال أبو حاتم: روى عن يحيى بن السكن وأبي الجواب، كتبت أطرافاً من حديثه ولم يقض لنا السماع منه. انظر "الجرح والتعديل" (٨/ ٥٥ ترجمة ٢٥٦) ولم يذكره بجرحٍ ولا تعديل، وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٣٩/٩).

(٥) هو سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأمويُّ ويقال مَسْلَمة بن أميّة بن هشام، كان ينزل الجزيرة
قال عنه ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن أبي حاتم سألت عنه أبي فقال: ليس بقوي، هو ضعيف الحديث ومنكر الحديث. "الجرح والتعديل" (٦٧/٤ترجمة٢٨١)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٧٤/٦)، وذكره في "المجروحين"(٣٢١/١) وقال: منكر الحديث جداً فاحش الخطأ في الأخبار. وضعفه النسائي و الدارقطني وقال: يعتبر به، وقال الساجي: صدوقٌ منكر الحديث، انظر "تهذيب التهذيب" (٤٣/٢) قال ابن حجر: ضعيفٌ من الثامنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٣٩٥).

(٦) هو الضحاك بن مزاحم الهِلاليُّ ، أبو القاسم، ويقال أبو محمد الخُراسانيُّ.
قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة مأمون، ووثقه ابن معين وأبو زرعة. انظر "الجرح والتعديل" (٤٥٨/٤ترجمة٢٠٢٤)
وذكره ابن حبان في" الثقات" (٤٨٠/٦) وقال: لقي جماعة من التابعين، ولم يشافه أحداً من الصحابة.
وقال ابن عدي: عرف بالتفسير وأما روايته عن ابن عباس وأبي هريرة وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر، وإنما اشتهر بالتفسير. "الكامل" (١٥٢/٥)، ووثقه العِجْليُّ و الدارقطني، قال الحسين بن الوليد: مات الضحاك سنة ست ومئة، وقال أبو نعيم: مات سنة خمس ومئة. انظر" تهذيب التهذيب" (٢٢٦/٢-٢٢٧) قال ابن حجر: صدوقٌ كثير الإرسال من الخامسة (يروي عمن لم يسمع منه). "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٩٧٨).

(٧) هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أبو الحسن كرم الله وجهه استشهد في رمضان سنة أربعين للهجرة. "الإصابة" (٥٧٠/٤).

(٨) (فتوضأ) ساقطة من "ظ ".

وغسلَ ذراعيهِ ثلاثاً، و أخذَ كفّاً منْ ماءٍ فصَبَّهُ على صلْعَتِهِ، حتَّى تحادرَ الماءُ عنْ رأسِهِ، وغسلَ قدميهِ[1]، ثمَّ قالَ: هذا وضوءُ رسولِ الله r (كاملاً[2]) [3] .

---

(١) في "س" و "ظ" زاد: (ثلاثاً).

(٢) (كاملاً) ساقطة من "أ".

(٣) أخرجه أصحاب السنن الأربعة: أبو داود في كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي r (رقم ١١١) بطريقه إلى خالد بن علقمة الهمداني عن عبد خيرٍ عن علي بلفظ قريب من لفظ المسند وكذلك (رقم ١١٢ و١١٣) ومن طرق أخرى عن علي (رقم ١١٤ و١١٥ و١١٦).

والترمذي في أبواب الطهارة، باب ما جاء في وضوء النبي r كيف كان ؟ (رقم ٤٨) من طريق أبي حية عن علي و(رقم ٤٩) من طريق عبد خير عن علي ولفظهما مقارب للفظ المسند وأخرجه مختصراً في باب ما جاء في الوضوء ثلاثاً ثلاثاً (رقم ٤٤) من طريق أبي حية.

والنسائي في كتاب الطهارة، باب بأي اليدين يستنثر (رقم٩١) مختصراً من طريق عبد خير عن علي، ومن هذا الطريق في باب غسل الوجه (رقم ٩٢) وباب عدد غسل الوجه (رقم٩٣) وباب غسل اليدين (رقم٩٤) ومن طريق أبي حية عن علي في باب عدد غسل اليدين (رقم٩٦)، وباب عدد غسل الرجلين (رقم١١٥)، وباب الانتفاع بفضل الوضوء (رقم١٣٦) مختصراً .

وابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها، باب المضمضة والاستنشاق من كف واحد (رقم ٤٠٤) من طريق عبد خيرٍ عن علي.

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٢٣٩/١-٢٤٠) برواية الحارثي.

والحديث قال عنه الترمذي: حسن صحيح ،وقال: حديث عليّ أحسن شيء في هذا الباب وأصح لأنه قد روي من غير وجه عن علي رضوان الله عليه. انظر"سنن الترمذي" (ص١٣– ١٤ حديث رقم ٤٤).

لكن الحديث في المسند ضعيف لأن شيخ الحارثي (عبد الله بن عبيد الله بن شريح) مجهول، وسعيد بن مسلمة ضعيف، ولأن رواية الضحاك عن علي منقطعة، كما قال ابن حجر. انظر"تعجيل المنفعة"(٦٨١/١). وقال ابن خسرو: تفرد أبو حنيفة بروايته عن الحارث بن عبد الرحمن (ورقة١٦/أ).

وللحديث شواهد صحيحة عن عدد من الصحابة منها: حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند البخاري في كتاب الوضوء، باب غسل الوجه باليدين من غُرفة واحدة (رقم١٤٠)، وحديث عثمان بن عفان رضي الله عنه عند البخاري في كتاب الوضوء، باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً (رقم١٥٨) ومسلم في كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء وكماله (رقم٢٢٦).

شرح الحديث: أصل المضمضة في اللغة التحريك ، ومنه مضمض النعاس في عينيه إذا تحركتا بالنعاس ، ثم اشتهر استعماله في وضع الماء في الفم وتحريكه، أما الاستنثار فهو إخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق، وأما الاستنشاق فهو إيصال الماء إلى داخل الأنف وجذبه بالنفس إلى أقصاه ، ويستحب المبالغة في المضمضة والاستنشاق إلا أن يكون صائماً فيكره ذلك، وقد أجمع المسلمون على أن الواجب في غسل الأعضاء مرة مرة ، وعلى أن الثلاث سنة ، وقد جاءت الأحاديث الصحيحة بالغسل مرة مرة، وثلاثاً ثلاثاً وبعض الأعضاء ثلاثاً وبعضها مرتين وبعضها مرة ، قال العلماء : فاختلافها دليل على جواز ذلك كله، واختلف العلماء في مسح الرأس فذهب الشافعي إلى أنه يستحب فيه المسح ثلاث مرات كما في باقي الأعضاء وذهب أبو حنيفة ومالك وأحمد والأكثرون إلى أن السُّنة مرة واحدة، وأجمع العلماء على وجوب غسل الوجه واليدين والرجلين واستيعاب جميعهم بالغسل، وانفردت الرافضة فقالوا: الواجب في الرجلين المسح، وأجمعوا على وجوب مسح الرأس، واختلفوا في قدر الواجب فيه فذهب الشافعي إلى أن الواجب ما يطلق عليه الاسم ولو شعرة واحدة، وذهب مالك وأحمد وجماعة إلى وجوب استيعابه، وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى: الواجب ربعه، واختلفوا في وجوب المضمضة والاستنشاق: فمذهب مالك والشافعي وأصحابهما أنهما سنتان في الوضوء والغسل، وفي المشهور من مذهب أحمد أنهما واجبتان في الوضوء والغسل لا يصحان إلا بهما، أما مذهب أبي حنيفة وأصحابه أنهما واجبتان في الغسل دون الوضوء . انظر "فتح الباري" لابن حجر(٣٥٤/١) و "شرح صحيح مسلم" للنووي (٤٠٧/١ وما بعدها).

(٢)([1] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَعِيْدٍ الهَمْدَانِيُّ[2] نَا أَحْمَدُ بنُ حَازِمٍ[3] نَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى[4] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ كَفَّيهِ ثَلاثَاً، وَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ ثَلاثَاً (ثَلاثَاً[5])، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثَاً، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاثَاً (ثَلاثَاً[6])، ثُمَّ أَخَذَ بِكَفِّهِ اليُمْنَى مَاءً فَوَضَعَهُ علَى رَأْسِهِ حتّى جَعَلَ (يَنْحَدِرُ[7]) عَليه (وعلَى[8]) رِجْلَيْهِ ثَلاثَاً (ثَلاثَاً[9]) ثُمَّ قَالَ: (هَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللهِ r كَامِلاً).

قَالَ الشَّيْخُ[10]: وقَدْ حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ: مُصْعَبُ بنُ المِقْدَامِ[11] وأَسَدُ بنُ عَمْرٍو[12]

=وانظر "بدائع الصنائع" للكاساني (٦٦/١-٧٠) و"حاشية الدسوقي" (١٣٦/١-١٤٧) و"مغني المحتاج" للشربيني (١٥٠/١-١٦٦) و"المغني" لابن قدامة (١٢٢/١-١٨٠).

(١) كل ما بين قوسين من قوله (حدّثنا) إلى قوله (كاملاً) ساقط من "س".

(٢) هو الحافظ العلامة أحد أعلام الحديث أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن أبو العباس الكوفي وهو المعروف بالحافظ ابن عقدة أجمع النقاد على حفظه إلا أنهم اتهموه في عدالته، وقد سبقت ترجمته في قسم الدراسة.

(٣) هو الإمام الحافظ الصدوق أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي له مسند كبير. ذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٤/٨) وقال: كان متقناً، قال الذهبي: توفي سنة ست وسبعين ومئتين في ذي الحجة. انظر "الجرح والتعديل" (٤٨/٢ ترجمة ٤٠) و"سير أعلام النبلاء" (٢٣٩/١٣-٢٤٠ترجمة١٢٠).

(٤) هو عبيد الله بن موسى بن باذام العبسيُّ مولاهم الكوفيُّ، أبو محمد الحافظ

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً كثير الحديث حسن الهيئة، وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس، وكان صاحب قرآن، مات سنة ثلاث عشرة ومئتين. "الطبقات الكبرى " (٣٦٨/٦ ترجمة٢٧٤٨)

ووثقه يحيى بن معين وأبو حاتم الرازي، انظر "الجرح والتعديل" (٣٣٤/٥ ترجمة١٥٨٢) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٥٢/٧) وقال: كان يتشيع، وقال العجلي: ثقة، وقال الساجي: صدوقٌ كان يفرط في التشيع. انظر "تهذيب التهذيب" (٢٨/٣-٢٩). قال ابن حجر: ثقةٌ كان يتشيع، من التاسعة. "تقريب التهذيب " (ترجمة٤٣٤٥).

(٥) (ثلاثاً) الثانية ساقطة من" أ".

(٦) (ثلاثاً) الثانية ساقطة من "أ".

(٧) في "أ" (يتحدر) وفي "ظ" (ينحدر عنه).

(٨) الصواب: (وغسل) كما في "أ" و" ظ".

(٩) (ثلاثاً) الثانية ساقطة من "أ".

(١٠) هو المصنف الحارثي.

(١١) هو مُصْعَبُ بنُ المِقْدَامِ الخَثْعَميُّ مولاهم الكوفيُّ.

قال أبو حاتم: صالح الحديث. "الجرح والتعديل" (٣٠٨/٨ ترجمة١٤٢٦). وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٧٥/٩).

ووثقه ابن معين والدارقطني، وقال أبو داود: لا بأس به، وضعفه علي ابن المديني و الساجي، وقال أحمد بن حنبل: كان رجلاً صالحاً رأيت له كتاباً فإذا هو كثير الخطأ، ثم نظرت في حديثه فإذا أحاديثه متقاربة عن الثوري، قال محمد بن عبد الله الحضرمي وغيره: مات سنة ثلاث ومئتين. انظر "ميزان الاعتدال" (١٢٢/٤ترجمة٨٥٧٢) و "تهذيب التهذيب" (٨٦/٤-٨٧). قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ له أوهام، من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٦٩٦).

(١٢) هو أسد بن عمرو بن عامر البجلي، أبو المنذر الكوفيُّ، قاضي واسط.

قال ابن سعد: كان عنده حديث كثير وهو ثقة إن شاء الله. "الطبقات الكبرى" (٢٣٩/٧)، وقال البخاري: صاحب رأي ليِّن "التاريخ الكبير" (٤٩/٢ترجمة١٦٤٦)، وقال أحمد: كان صدوقاً ولكن كان من أصحاب أبي حنيفة لا ينبغي أن يروى عنه شيء، وقال أبو

وأَبُو يُوسُفَ[١] وإِسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ[٢] وعَبْدُ الحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ[٣] والمُقْرِئُ[٤] وأَبُو مُقَاتِلٍ[٥] والحَسَنُ بنُ الفُرَاتِ[٦]، والقَاسِمُ بنُ الحَكَمِ العُرَنِيُّ[٧].

=حاتم: ضعيف الحديث لا يعجبني حديثه. انظر "الجرح والتعديل" (٣٣٧/٢ترجمة١٢٧٩)، وقال ابن حبان: من أصحاب الرأي كان يسوي الحديث على مذاهبهم. "المجروحين" (١٨٠/١)، قال ابن عدي: لم أر في أحاديثه شيئاً منكراً، وأرجو أن حديثه مستقيم وليس في أصحاب أبي حنيفة بعد أبي يوسف أكثر حديثاً منه. "الكامل" (٨٣/٢ ترجمة٢١٤). مات أسد بن عمرو سنة تسعين ومئة. انظر "العبر في خبر من غبر" (٣٠٥/١) و"الوافي بالوفيات" (٦/٩ ترجمة٣٩١٥).

(١) هو الإمام المجتهد قاضي القضاة يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الكوفي، من أنبل أصحاب الإمام أبي حنيفة وأعلمهم.
سبقت ترجمته في قسم الدراسة.

(٢) هو إسحاق بن يوسف بن مِرْداس المخزوميُّ الواسطيُّ المعروف بالأزرق .
قال أبو حاتم: صحيح الحديث، صدوقٌ لا بأس به، وقال ابن معين: ثقة. انظر "الجرح والتعديل" (٢٣٨/٢ترجمة٨٤١) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥٢/٦). ووثّقه أحمد والعجلي والبزار، قال خليفة وابن سعد وغير واحد: مات سنة خمس وتسعين ومئة. انظر "تهذيب التهذيب" (١٣١/١) قال ابن حجر: ثقةٌ من التاسعة "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٩٦).

(٣) في النسخة "أ" (الجماني) بالجيم المعجمة وهو خطأ وقد ذكره كذلك في كل المواضع التالية، وهو عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّانيُّ بكسر المهملة وتشديد الميم، أبو يحيى الكوفيُّ ولقبه بَشْمِين أصله خوارزمي.
قال ابن معين: ثقةٌ. انظر "الجرح والتعديل" (١٦/٦ترجمة٧٩)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٢١/٧)، وقال ابن عدي: هو وابنه ممن يكتب حديثه. "الكامل" (٣٢١/٥)، وقال أبو داود: كان داعية في الإرجاء، وقال النسائي: ليس بقوي، وقال في موضع آخر: ثقة، وقال ابن سعد وأحمد: كان ضعيفاً وقال العجلي: كوفي ضعيف الحديث مرجئ .قال هارون الحمّال: مات سنة اثنتين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٧٨/٢)، قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ يخطئ ورمي بالإرجاء، من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٧٧١).

(٤) هو عبد الله بن يزيد العدوي أبو عبد الرحمن المقرئ مولى آل عمر، أصله من البصرة وقيل من الأهواز، سكن مكة.
قال أبو حاتم: صدوقٌ. "الجرح والتعديل" (٢٠١/٥ ترجمة٩٣٩)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٤٢/٨)، وقال النسائي: ثقة، وقال الخليلي: ثقة، حديثه عن الثقات يحتج به ويتفرد بأحاديث، وكان ابن المبارك إذا سئل عنه قال: زَرْزَرَه يعني: ذهباً مضروباً خالصاً. قال البخاري: مات بمكة سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٥٩/٢-٤٦٠) قال ابن حجر: ثقةٌ فاضلٌ، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، من التاسعة، وهو من كبار شيوخ البخاري. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٧١٥).

(٥) هو حَفْص بن سَلْم الفزاري، أبو مقاتل السَّمَرْقَنْدي الخُرَاساني.
قال ابن حبان: كان صاحب تقشف وعبادة، ولكنه يأتي بالأشياء المنكرة التي يعلم من كتب الحديث أنه ليس لها أصل، وقد سئل عنه ابن المبارك فقال: خذوا عن أبي مقاتل عبادته وحسبكم، ونقل عن ابن مهدي أنه قال: لا تحل الرواية عنه، وقال: كان وكيع يكذبه. انظر "المجروحين" (٢٥٦/١). ونقل ابن عدي عن السعديِّ أنه قال: أبو مقاتل كان فيما حدث ينشئ للكلام الحسن إسناداً، ثم أورد له ابن عدي عدة أحاديث وقال عقبها: وأبو مقاتل له أحاديث كثيرة، ويقع في حديثه مثل ما ذكرته أو أعظم منه وليس هو ممن يعتمد على رواياته. انظر "الكامل" (٢٩٣/٣و٢٩٦ ترجمة٥١٥). وقال الحاكم والنقاش: روى أحاديث موضوعة، ووهاه الدارقطني. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٤٩/١-٤٥٠) قال الحافظ ابن حجر: مقبولٌ من الثامنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٨٣٨٩).

(٦) هو الحسن بن الفرات بن أبي عبد الرحمن التَّميمي، القزَّاز الكوفي.
قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: منكر الحديث. انظر"الجرح والتعديل"(٣٥٢/١و٣٢/٣ ترجمة١٣٣). قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ يهم من السابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٢٧٧).

(٧) هو القاسم بن الحكم بن كثير العُرينيُّ أبو أحمد الكوفيُّ قاضي همذان.

(٣) فَأَمَّا حَدِيثُ مُصْعَبَ بنِ المِقْدَامِ: فَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بنُ يَاسِينَ بنِ (النَّضْرِ[١]) النَّيْسَابُورِيُّ[٢] نَا أَبِي[٣] نَا مُصْعَبُ بنُ المِقْدَامِ نَا أَبُو حَنِيْفَةَ.

(٤) وَأَمَّا حَدِيْثُ أَسَدِ بنِ عَمْرٍو: فَحَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ هِشَامٍ الكِسَائِيُّ[٤] نَا أَبُو حَفْصٍ[٥] أَنَا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا أَبُو حَنِيْفَةُ.

(٥) وَأَمَّا حَدِيْثُ أَبِي يُوسُفَ: فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَزَّار[٦] أَنَا بِشْرُ بنُ الوَلِيدِ[٧] أَنَا أَبُو يُوسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

=قال أبو نعيم: كانت فيه غفلةٌ، وقال أبو زرعة: صدوقٌ، وقال أبو حاتم: محله الصدق يُكتب حديثه ولا يحتج به. انظر "الجرح والتعديل" (١٠٩/٧ترجمة٦٢٩). وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٦/٩). ووثقه أحمد ويحيى وأبو خيثمة وخلف بن سالم ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر و النسائي، قال أحمد بن صالح الأشج: مات سنة ثمان ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٠٩/٣) قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ فيه لِينٌ من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥٤٥٥).

(١) في "س" و "ظ" (النَّصر) بصاد مهملة، وفي "أ" (فحدثنا أحمد بن يس بن النَّصر) والصواب ما أُثبت.

(٢) هو محمد بن ياسين بن النضر، أبو أحمد تولى قضاء نيسابور، سمع أباه وابن رافع وغيرهما روى عنه أبو بكر المفيد والشيوخ. هذا ما قاله ابن ماكولا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر "الإكمال" لابن ماكولا (٢٧١/٧).

(٣) هو ياسين بن النضر بن يونس الباهلي، أبو سعيد القاضي النيسابوري. سمع النضر بن شميل وأبا معاوية الزعفراني وعبيد الله بن موسى وسعيد بن منصور وغيرهم. روى عنه: محمد بن عبد الوهاب العبدي ومحمد بن زَحْمَوَيْه وابناه أبو بكر وأبو أحمد وغيرهم. توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين ومئتين. انظر "الإكمال" لابن ماكولا (٢٧٠/٧-٢٧١) و "تاريخ الإسلام" للذهبي (ص٣٦٧) من حوادث (سنة٢٥١إلى٢٦٠هـ).

(٤) لم أحظ له بترجمة وإنما ذكره ابن ماكولا في شيوخ (محمد بن حامد بن أحمد بن حمدويه بن عبد الله بن الجراح الوزان البخاري). انظر "الإكمال" (٣٠٦/٧).

(٥) هو الفقيه العلَّامة شيخ ما وراء النهر أحمد بن حفص أبو حفص البخاري الحنفي فقيه المشرق.

ارتحل وصحب محمد بن الحسن مدةً وبرع بالرأي، قال الليث بن نصر الشاعر: تذاكرنا الحديث: (إن على رأس كل مئة سنة من يصلح أن يكون علم الزمان) فبدأت بأبي حفص أحمد بن حفص فقلت: هو في فقهه وعمله يصلح أن يكون علم الزمان. مات ببخارى في المحرم سنة سبع عشرة ومئتين انظر"سير أعلام النبلاء" (١٥٧/١٠ ترجمة٢٢).

(٦) ذُكِرَت في أغلب المواضع مهملة وصوابها (البزّار) وهو ما أثبته في باقي المواضع، وهو محمد بن الحسن بن مكي بن إبراهيم البلخي انفرد ابن حبان بذكره في "الثقات" (١٤٧/٩) وقال: يروي عن المكي بن إبراهيم روى عنه أهل بلده وكان قد كتب عن يحيى القطان وعبد الرحمن بن مكي. ولم يذكر فيه ابن حبان جرحاً ولا تعديلاً.

(٧) هو بشر بن الوليد بن خالد أبو الوليد الكندي الحنفي، المحدث الصادق قاضي العراق.

روى عن أبي يوسف كتبه وإملاءه وبه تفقه وتميز، كان إماماً واسع الفقه كثير العلم صاحب حديث وديانة وتعبد، وُقف في القرآن فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه لذلك. قال صالح جزرة: هو صدوقٌ لكنه لا يعقل كان خرف، وقال السليماني: منكر الحديث، وقال الآجري: سألت أبا داود: أبشر بن الوليد ثقة؟ قال: لا، وعن الدارقطني: ثقة، وقال مسلمة: كان ممن امتحن وكان أحمد يثني عليه، وقال البرقاني: ليس هو من شرط الصحيح. انظر"سير أعلام النبلاء" (٦٧٣/١٠ترجمة٢٤٩) و"لسان الميزان" (٣١٦/٢ ترجمة ١٥١٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٤٣/٨) وقال: مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

(٦) وأمَّا حَدِيْثُ إِسْحَاقَ بنِ يُوسُفَ [الأزرق[١]]: فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ[٢] نَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عَبْدِ المَلِكِ[٣] نا أَحْمَدُ بنُ دَاود[٤] أَنَا إِسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٧) وأَمَّا حَدِيْثُ عَبْدِ الحَمِيْدِ الحِمَّانِيِّ: فَأَخْبَرَنَا صَالِح بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ[٥] نَا شُعَيْبُ بنُ أَيُّوبَ[٦] نَا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ[٧] (ح وأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ[٨] نَا أَبِي[٩] نَا عَبْدُ الحَمِيْدِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ[١٠].

(٨) وأَمَّا حَدِيْثُ المُقْرِئِ: فَحَدَّثَنَا أَبِي [١١] وسَعِيْدُ بنُ ذَاكِرِ بنِ سَعِيْدٍ الأَسَدِّيُّ[١٢] قَالا نَا أَحْمَدُ بنُ زُهَيْر[١٣] أَنَا المُقرئُ عن أبي حَنِيْفَة.

---

(١) ما بين معكوفتين ليس في "ف" و"أ" و "ظ" وأثبتها من "س".

(٢) هو الحافظ ابن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد سبقت ترجمته.

(٣) في "أ" (أحمد بن محمد بن عبد الملك) ولم أعثر له على ترجمة.

(٤) هو أحمد بن داود أبو سعيد الحداد الواسطي: نزل بغداد وحدث بها.
قال يحيى بن معين: ثقةٌ لا بأس به، وقال مرة: كان ثقة صدوقاً. قال البخاري: مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومئتين. انظر "تاريخ بغداد" (١٣٨/٤ ترجمة١٨٢١) وقال ابن سعد: كان ثقة ومات قبل أن يحدّث ويكتب عنه "الطبقات الكبرى" (٢٥٥/٧ ترجمة٣٥٨٦).

(٥) هو أبو الحسين صالح بن أحمد بن أبي مقاتل يعرف بالقيراطي البزاز، أصله من هراة.
قال ابن حبان في "المجروحين" (٣٧٣/١): شيخ كتبنا عنه ببغداد يسرق الحديث يقلبه ولعله قد قلب أكثر من عشرة آلاف حديث، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال ابن عدي: ويرفع الموقوف ويصل المراسيل ويزيد في الأسانيد. انظر "الكامل" (١١٢/٥). وقال الدارقطني: متروكٌ كذاب دجال أدركناه ولم نكتب عنه، يحدث بما لم يسمع، وقال البرقاني: ذاهب الحديث، وقال الخطيب: كان يُذْكَر بالحفظ غير أن حديثه كثير المناكير، مات سنة ست عشرة وثلاثمئة. انظر "تاريخ بغداد" (٣٢٩/٩) و "لسان الميزان" (٢٧٨/٤ترجمة٣٨٤٦).

(٦) هو شُعيب بن أيوب بن رُزَيق الصَّريفيني القاضي، أصله من واسط.
ذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٠٩/٨) وقال: يخطئ ويدلس كل ما في حديثه من المناكير مدلسة، وقال الدارقطني: ثقةٌ ولي القضاء، وقال الحاكم: ثقةٌ مأمون، قال أبوالحسين: مات بواسط سنة إحدى وستين ومئتين. انظر " تهذيب التهذيب" (١٧١/٢). قال ابن حجر: صدوقٌ يدلس من الحادية عشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٧٩٤).

(٧) في "أ" (حديث عبد الحميد الحماني عن أبي حنيفة).

(٨) هو جعفر بن محمد بن مروان القطان الكوفي: قال الدارقطني: لا يحتج بحديثه، وذكره أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة وقال: كان ورعاً. انظر "ميزان الاعتدال" (٣٨١/١ترجمة١٤٥٩) و "لسان الميزان" (٤٧١/٢ترجمة١٩٠٩).

(٩) هو محمد بن مروان القطان: قال البرقاني عن الدارقطني: شيخٌ من الشيعة حاطب ليل متروكٌ لا يكاد يُحَدِّثُ عن ثقة. انظر "لسان الميزان" (٤٩٨/٧ترجمة٧٣٩٤).

(١٠) كل ما بين قوسين ساقط من "أ".

(١١) هو محمد بن يعقوب بن الحارث توفي سنة أربع وتسعين ومئتين. "الإكمال" لابن ماكولا (١٧٨/٣) ولم أعثر له على ترجمة.

(١٢) هو سعيد بن ذاكر بن سعيد البزاز، أبو عثمان البخاري الأسدي روى عن سعيد بن جناح وسعيد بن أيوب وأحمد بن حرب، روى عنه عبد الله بن محمد بن الحارث البخاري و إسحاق بن أحمد بن معروف وأبو نصر أحمد بن أبي سهيل ومحمد بن أحمد بن سعيد قاضي بخارى توفي سنة أربع وثمانين ومئتين. قاله ابن ماكولا ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر "الإكمال" (٣٧٢/٣).

(١٣) هو الحافظ الكبير أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي الأصل البغدادي أبو بكر بن أبي خيثمة.

(٩) وأَمَّا حَدِيْثُ أَبِي مُقَاتِلٍ السَمَرْقَنْدِيِّ: فَحَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مَنْصُورِ بنِ نَصْرٍ الصَّغَانِيُّ[١] نَا جَدِّي[٢] عَنْ أَبِي مُقَاتِلٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٠) وأَمَّا حَدِيْثُ حَسَنِ بنِ الفُرَاتِ: فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ /{١٣٩/ب} مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ[٣] قَالَ هَذَا كِتَابُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ[٤] فَقَرَأْتُ فِيهِ نَا يَحْيَى بنُ حَسنٍ[٥] حَدَّثَنِي زِيَادٌ بنُ حَسَنٍ[٦] عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١١) وأَمَّا حَدِيْثُ القَاسِمِ بنِ الحَكَمِ العُرَنِيِّ فَحَدَّثَنَا عَلِيٌّ بنُ الحَسَنِ بنِ (سَعْدٍ[٧]) الهَمْدَانِيُّ نَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ الهَمْدَانِيُّ[٨] نَا القَاسِمُ بنُ الحَكَمِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

=قال ابن أبي حاتم: كتب إلينا وكان صدوقاً. "الجرح والتعديل" (٥٢/٢ترجمة٥٧). قال الخطيب: كان ثقة عالماً متفنناً حافظاً. وقال الدارقطني: ثقةٌ مأمونٌ. قال ابن قانع: مات سنة تسع وسبعين ومئتين. انظر "تاريخ بغداد" (١٦٢/٤) و "لسان الميزان" (٤٦٣/١ترجمة٥١٤).

(١) هو أبو شعيب صالح بن منصور بن نصر بن الجراح الدارزنجي الصغاني روى عن قتيبة بن سعيد البغلاني ومحمد بن شجاع وغيرهما، روى عنه عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري ومحمد بن زكريا النسفي وجعفر بن محمد بن جديرة وجماعة، مات قبل سنة ثلاثمئة أو في حدودها. انظر " الأنساب" للسمعاني (٢٤٤/٥) و "معجم البلدان" (٤٨٠/٢).

(٢) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٣) هو الحسن بن علي بن عفَّان العامريُّ، أبو محمد الكوفيّ. قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وهو صدوقٌ. انظر "الجرح والتعديل" (٢٢/٣ترجمة٩٠)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٨١/٨) وقال الدارقطني: الحسن وأخوه محمد ثقتان، وقال مسلمة بن قاسم: كوفي ثقة. قال ابن عقدة: مات سنة سبعين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٠٦/١)، قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ من الحادية عشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٢٦١).

(٤) بحثت ولم أعثر له بترجمة.

(٥) ذُكِرَ في شيوخ (حمدان بن إبراهيم العامري الكوفي) انظر "تكملة الإكمال" لابن نقطة (٣٠٠/٢) ولم أعثر له على ترجمة.

(٦) هو زياد بن الحسن بن الفرات القزازُ التَّميميُّ الكوفيُّ .

قال أبو حاتم: منكر الحديث. انظر "الجرح والتعديل" (٥٢٩/٣ترجمة٢٣٩٢). وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٤٨/٨).

وقال الدارقطني: لا بأس به ، ولا يحتج به وأبوه وجده ثقتان. انظر "تهذيب التهذيب" (٦٤٥/١). وقال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ يخطئ من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٠٦٧).

(٧) في النسختين "أ" و"س" (سعيد) وهو تصحيف، وهو: أبو الحسن علي بن الحسن بن سعد الهمذاني، روى عن هارون بن إسحاق ومحمد بن وزير ورُسته ومحمد بن عبيد الهمذاني وعدة، روى عنه الحسن بن يزيد الدقاق، وسمع منه صالح بن أحمد الحافظ وقال: وثقه أبي، مات في رمضان سنة سبع عشرة وثلاث مئة. انظر "سير أعلام النبلاء" (٣٦/١٥-٣٧ترجمة٢٠).

(٨) هو محمد بن عبيد بن عبد الملك الأسدي، أبو عبد الله الهَمَذانيُّ الجلَّاب، كوفيُّ الأصل.

قال أبو زرعة: محمد بن عبيد عندنا إمام، وقال مرة: ثقةٌ، وقال الحسن بن يزداد الخشّاب: لو كان محمد بن عبيد ببغداد كان شبيهاً بأحمد بن حنبل. قال أبو شجاع: مات سنة تسع وأربعين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٦٤١/٣). وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩٩/٩). قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٦١١٧).

وفي"س" كرر (ثنا محمد بن عبيد الهمداني) مرة ثانية وهو سبق قلم على ما يبدو .

[٢]- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الأَشْرَسِ السُّلَمِيُّ[١] نَا الجَارُودُ بنُ يَزِيْد[٢] نَا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي هِنْدٍ الهَمْدَانِيُّ عَنْ الضَّحَّاكِ عَنْ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ r تَوَضَّأَ ثَلاثَاً ثَلاثَاً[٣].

[٣]- (١) حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ أَنَا شُعَيْبٌ بنُ أَيُّوبَ نَا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ نَا أَبُو حَنِيْفَةَ نَا الحَارِثُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الجُلَاسِ[٤] قَالَ: كُنْتُ (فِيْمَنْ[٥]) سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللهِ السَّبَائِيِّ[٦] كَلاماً عَظِيْمَاً[٧] فَأَتَيْنَا بِهِ عَلِيَّاً (وَنَحْنُ بِنَهْرِ[٨]) (عَرَفَةَ[٩]) فَوَجَدْنَاهُ فِي (الرَّحمة[١٠]) مُسْتَلْقِيَاً عَلَى ظَهْرِهِ وَرِدَاؤُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَاضِعَاً إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى فَسَأَلَهُ عَنْ الكَلَامِ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَقَالَ: أَتَرْوِيْهِ عَنْ اللهِ[١١]

---

(١) هو محمد بن أشْرَس السُّلَمي نيسابوري روى عن مكي بن إبراهيم وإبراهيم بن رستم وطائفة. متهمٌ في الحديث، وتركه أبو عبد الله الأخرم الحافظ وغيره. انظر "ميزان الاعتدال" (٦١/٤ترجمة٦٨٥٠) و "لسان الميزان" (٥٧٨/٦ترجمة٦٥١٤) وقال الخليلي: كبير معروف لكنه يروي عن الضعفاء فما يقع في حديثه من المناكير فمنهم. "الإرشاد" (٨٢٧/٣ترجمة٧٢٧).

(٢) هو أبو علي الجارود بن يزيد العامري النيسابوري، وقيل كنيته أبو الضحاك.
قال يحيى بن معين: الجارود ليس بشيء، وقال أبو حاتم: هو منكرُ الحديث لا يكتب حديثه كذاب. انظر "الجرح والتعديل" (٥٢٥/٢ترجمة٢١٨٣). وقال ابن حبان: يتفرد بالمناكير عن المشاهير ويروي عن الثقات ما لا أصل له. "المجروحين" (٢٢٠/١). وقال ابن عدي: كل من روى عنه الجارود من ثقات الناس وضعفائهم فالبلية فيهم من الجارود لا من يروي عنه فالجارود بيّن الأمر في الضعف. انظر "الكامل" (٤٣٠/٢ترجمة ٣٦١). وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال الحاكم: روى عن الثوري أحاديث موضوعة. انظر "ميزان الاعتدال" (٣٨٤/١ترجمة١٤٢٨) و"لسان الميزان" (٤١٠/٢ترجمة١٧٤٨).

(٣) سبق تخريجه وهنا جاء مختصراً وقد سبق شرحه أيضاً.
والحديث بهذا الإسناد ضعيف لمن فيه من الضعفاء ولأن رواية الضحاك عن علي منقطعة كما ذكر ابن حجر في "تعجيل المنفعة" (٦٨١/١).

(٤) في "ف" و "أ" (الحلاس) بالحاء المهملة وجاءت في بعض المواضع بالمعجمة، وما أثبته من "س" و "ظ" ومصادر ترجمته وهو الصواب. وهو: أبو الجُلاس الكوفيُّ غير منسوب روى عن: علي كرم الله وجهه هذا الحديث روى عنه: الحارث بن عبد الرحمن الهَمْداني. انظر "التاريخ الكبير" (٢١/٨ترجمة١٦٦) و"تهذيب التهذيب" (٥٠٦/٤). قال الحافظ ابن حجر: مجهولٌ من الثالثة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٨٠٢٩).

(٥) في "س" و "ظ" (ممن) وكلاهما صحيح والمعنى أي: من جمعٍ مَنْ سمع. "شرح مسند أبي حنيفة" للملا علي القاري (ص٤٤٨).

(٦) هو عبد الله بن وهب السبئي الحميري رئيس الخوارج وهو من الرافضة، وهو الذي قال لعلي: (أنت الإله)، فنفاه إلى المدائن، وزعم أصحابه أن علياً في السحاب وأن الرعد صوته والبرق سوطه. انظر "الأنساب" للسمعاني (٢٤/٧) و"الفصل في الملل" لابن حزم (٣٦/٥).

(٧) أي: بما يتعلق بذات الله تعالى أو صفاته أو نحو ذلك مما يعظم شأنه هنالك. "شرح مسند أبي حنيفة" للملا علي القاري (ص٤٤٨).

(٨) في "س" سقطت (ونحن) وفي "ظ" سقطت (بنهر) وهذا تصحيف والصواب (ونحن ننهر) كما سيأتي.

(٩) في"أ" (عنقه) وهو الصواب، وفي "س" و "ظ" (عِرْقَة) وهو تصحيف، وفي رواية الحصكفي (ننهز عنقه) أي: نضرب وندق عنقه في طريقه. "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٤٩). وانظر "جامع المسانيد" للخوارزمي (١٦٠/١) فيه: (نهز عنقه في طريقه).

(١٠) وكذلك في "أ" وهذا خطأ و في "س" و"ظ" (الرَّحْبة) بفتح الحاء وسكون وهو الصواب، أي رحبة مسجد الكوفة وهو ساحته وصنعة الموضع للطهارة والحكومة وأمثالها. انظر "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٤٩).

(١١) أي: وحياً بادعاء النبوة أو إلهاماً بادعاء الولاية. المصدر السابق (ص٤٤٩).

(أَوْ[1]) عَنْ كِتَابِهِ[2] أَوْ عَنْ رَسُولِهِ[3]؟ فَقَال: لا، قَالَ: فَعَمَّنْ؟ قَالَ: عَنْ نَفْسِي[4]، قَالَ: أَمَا أَنَّكَ لَو رَوَيْتَ عَنْ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَوْ عَنْ كِتَابِهِ أَوْ عَنْ رَسُولِهِ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ[5]، ولَو رَوَيْتَهُ عَنِّي أَوْجَعْتُكَ عُقُوبَةً[6] وكُنْتَ كَاذِبَاً[7] ، ولَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ r يَقُولُ: «**بَيْنَ يَدي السَّاعَةِ ثَلاثُون كَذَّاباً** »[8] وَأَنْتَ مِنْهُم[9].

(٢) حَدَّثَنَا سَهْلٌ بنُ خَلَفٍ البُخَارِيُّ القَطَّانُ[10] نَا أَحْمَدُ بنُ نَصرٍ العَتْكِيُّ[11] نَا أَبُو مُقَاتِلٍ حَفْصُ بنُ سَلْمٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (عَنْ[12]) أَبِي الجُلاس قَالَ: كُنْتُ فِيْمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللهِ السَّبَائِيِّ كَلاماً عَظِيْماً فَأَتَيْنَا بِهِ عَلِيَّاً فَوَجَدْنَاهُ فِي (الرَّحْبَةِ[13]) مُسْتَلْقِيَاً عَلَى ظَهْرِهِ وَرِدَاؤُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَاضِعَاً

---

(١) في "أ" (أم).

(٢) أي تصريحاً أو تلويحاً. "شرح مسند أبي حنيفة" (ص٤٤٩).

(٣) أي بوساطة أو بغيرها فإن طرق العلم منحصرة فيها. المصدر السابق (ص٤٤٩).

(٤) أي من تلقاء نفسي ومن جهة عقلي. المصدر السابق (ص٤٤٩).

(٥) أي حداً لردته عن دينه أو من سياسة علي رضي الله عنه. المصدر السابق بتصرف (ص٤٤٩).

(٦) أي تعزيراً. المصدر السابق (ص٤٤٩).

(٧) أي مردود الشهادة. المصدر السابق (ص٤٤٩).

(٨) هذا من كلام علي خطاباً له وهذا من علامات النبوة في أشراط الساعة. المصدر السابق (ص٤٤٩).

(٩) الحديث في المسند ضعيف لأن صالح بن أبي مقاتل متهم بالوضع، و أبو الجلاس مجهولٌ.

أخرجه أبو يعلى الموصلي في "المسند" في (مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه) (٣٤٩/١-٣٥٠) (رقم٤٤٩ و٤٥٠) من طريقه إلى هارون بن صالح الهمداني عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي الجُلاس قال: سمعت علياً يقول لعبد الله السَّبائي: ويلك، ما أفضى إلي بشيء كتمه أحداً من الناس ولقد سمعته يقول: «**إنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ ثَلاثِيْنَ كَذَّابَاً** » وإنَّكَ لَأَحَدُهُمْ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب "السنة" باب في ذكر الرافضة (ص٤٦٧رقم٩٨٢) من طريق هارون بن صالح عن الحارث، ولفظه كلفظ أبي يعلى.

وأخرجه الهيثمي في "مجمع الزوائد" كتاب الفتن، باب ما جاء في الكذابين بين يدي الساعة (٦٤٣/٧رقم١٢٤٨٦).

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (١٥٩/١-١٦٠) من رواية الحارثي. وفي مسند ابن خسرو : لم يرو هذا الإسناد وروى الإسنادين التاليين.

وللحديث شاهد صحيح عند البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: في كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (رقم٣٤١٣) ولفظه: «...**ولَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُون كَذَّابُون قَرِيْبَاً مِنْ ثَلَاثِيْن، كُلُّهُم يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ الله**».

وعند مسلم من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه: في كتاب الإمارة، باب الناس تبع لقريش (رقم١٨٢٢) ولفظه: « **إنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ كَذَّابِيْنَ فَاحْذَرُوهُمْ**».

(١٠) هو سهل بن خلف بن وردان القطان. روى عن إبراهيم بن سلام المكي وإسحاق بن حمزة والهيثم بن عمار وخشنام الشعراني روى عنه أبو عصمة أحمد بن محمد اليشكري وأبو حمزة الهيثم بن كابي بن حميد الفاريابي. توفي يوم الأحد لثمان بقين من رجب سنة ثمان وسبعين ومئتين. قاله ابن ماكولا في "الإكمال" (٣٩٤/٦) ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(١١) هو أبو بكر أحمد بن نصر بن أبي عبد الله العَتَكي السمرقندي. وفي مسند ابن خسرو سمَّى جده: عبد الملك (ورقة١٦/أ).

روى عن: سفيان بن عيينة وأنس بن عياض وحفص بن سلم الفزاري، روى عنه: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وداود بن سليمان القطان وطائفة. ذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٢/٨) وقال: كان رجلاً صالحاً مجتهداً في العبادة، مات سنة خمس وأربعين ومئتين. وانظر "سير أعلام النبلاء" (٢٤٠/١٢ترجمة٨٣) و"الأنساب" للسمعاني (١٣٠/٤ ترجمة٦٩٥٥).

(١٢) في "أ" (بن أبي الجلاس) وهو خطأ.

(١٣) (في الرحبة) ساقطة من "ظ".

إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى فَسَأَلَهُ عَنِ الكَلامِ فَتَكَلَّمَ[١] فَقَالَ: أَتَرْوِيْهِ عَنِ اللهِ أَوْ عَنْ كِتَابِهِ (أَوْ عَنْ رَسُولِهِ[٢])؟ قَالَ: لا، (قالَ: فَعَنِّي؟ قَالَ: لا[٣])، قَالَ: فَعَنْ مَنْ تَرْوِيْهِ؟ قَالَ: عَنْ نَفْسِي، قَالَ: أَمَا أَنَّكَ لَو رَوَيْتَهُ عَن اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى (أَوْ عَنْ كِتَابِهِ[٤]) أَوْ عَنْ رَسُولِهِ r ضَرَبْتُ عُنُقَكَ ولَو (رَوَيْتَ[٥]) عَنِّي أَوْجَعْتُكَ عُقُوبَةً وكُنْتَ كَاذِبَاً ولَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ r يَقُولُ:«**بَيْنَ يَدي السَّاعَةِ ثَلاثُونَ كَذَّابَاً**» وَأَنْتَ مِنْهُم[٦].

(٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَعِيْدٍ الهَمْدَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ[٧] أَنَا أَبُو بِلالٍ[٨] نَا أَبُو يُوسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الجُلاسِ قَالَ: كُنْتُ فِيْمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللهِ السَّبَائِيِّ كَلامَاً عَظِيْمَاً فَأَتَيْنَا بِهِ عَلِيَّاً (وسمي بنهر عنقه[٩]) فَوَجَدْنَاهُ فِي الرَّحْبَةِ مُسْتَلْقِيَاً عَلَى ظَهْرِهِ (وَرِدَاؤُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ[١٠]) وَاضِعَاً إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى فَسَأَلَهُ عَنْ الكَلامِ فَتَكَلَّمَ (بِهِ[١١]) فَقَالَ: أَتَرْوِيْهِ عَنِ اللهِ

---

(١) في "س" و"ظ" (فتكلم به).
(٢) ما بين قوسين ساقط من "س".
(٣) ما بين قوسين ساقط من "س".
(٤) ما بين قوسين ساقط من "ظ".
(٥) في "س" (رويته).
(٦) في "س" كرر السند السابق مع بعض التغيير مستدركاً بعض ما حذفه أول مرة كالتالي: (ثنا سَهْل بنُ خَلَف بنُ وَرْدَان القطَّان البُخاري ثنا أَحْمَد بنُ نَصْر العَتْكي ثنا أبو مُقَاتل حَفْص بن سَلْم عن أبي حنيفة عن الحارث بن عبد الرَّحمن عن أبي الجُلاس قال: كنتُ فيمَنْ سَمعَ عبدُ الله السبائي كلاماً عظيماً، فأَتينَا به علياً، فوجدناه في الرَّحْبَة مستلقياً على ظهره، ورداؤهُ تحت رأسِهِ واضعاً إحدى رجليه على الأُخرى، فسأله عن الكلام، فتكلَّم فقال له: أترويهِ عن الله أو عَنْ كِتَابِهِ أو عَنْ رَسُولِهِ؟ قال: لا، قال: فعني؟ ، قال: لا ، قال: فعمَّنْ؟ قال: عَنْ نفسي، قال: أَمَا أنَّك لو رويت عن الله أو عَنْ كتابه أو عن رسوله، لضربتُ عنقكَ ولو رويْتَ عني أوجعتُكَ عقوبةً، وكُنْتَ كاذباً، ولكنِّي سمعتُ رسولَ الله r يقولُ: «**بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ ثلاثُونَ كَذَّاباً** » وأَنْتَ مِنْهُم.
وفي مسند ابن خسرو(ورقة١٦/أ) ذكر الحديث بسنده إلى أحمد بن نصر بن عبد الملك العتكي السمرقندي نا أبو مقاتل حفص بن سلم الفزاري نا أبو حنيفة عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي الجلاس قال : سمعت علياً يقول لعبد الله السبائي سمعت رسول الله r يقول: «**إن بين يدي الساعة كذابين** » وإنك منهم، هكذا بلفظ مختصر.
(٧) هو قاسم بن محمد بن حمَّاد الدلال. حدث عن أبي بلال الأشعري وغيره. ضعفه الدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٩/٩) وقال: كنيته أبو محمد، يروي عن أبي نعيم كتب عنه أصحابنا. وأخرج له الحاكم في المستدرك. انظر "ميزان الاعتدال" (٣٧٧/٣ ترجمة٦٤٥٨) و"لسان الميزان" (٣٨٠/٦ترجمة٦١٢٩).
(٨) في مسند ابن خسرو (أبو بلال الأشعري) وهو الصواب قال أبو حاتم: سألته عن اسمه فقال: هو كنيتي. "الجرح والتعديل" (٣٥٠/٩ ترجمة١٥٦٦) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٩٩/٩) وسماه مرداس، وقال عنه: يغرب ويتفرد.
وقال أبو أحمد الحاكم: اسمه مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وقيل اسمه محمد ابن محمد وقيل عبد الله، قال الذهبي: وقوله هو أصح، ليّنه الدارقطني، قال الذهبي: الإمام المحدث أحد علماء الكوفة، مات قبل الثلاثين ومئتين. ويقال توفي سنة اثنتين وعشرين ومئتين. انظر "سير أعلام النبلاء" (٥٨٢/١٠ترجمة٢٠٥) و"لسان الميزان" (٢٦/٨ترجمة٧٦٤٧).
(٩) كتب ما بين قوسين هكذا في "ف" و"أ" أما في "س" و "ظ" (ونحن بنهر عِرْقَةَ) وكلاهما تصحيف والصواب (ونحن ننهر عنقه) كما سبق في (ص١٦٠) وهذه الجملة غير موجودة في مسند ابن خسرو .
(١٠) ما بين قوسين ليس في مسند ابن خسرو.
(١١) (به) ساقطة من "أ".

تَبَارَكَ وتَعَالَى أَوْ عَنْ كِتَابِهِ أَوْ (عَنْ[1]) رَسُولِهِ؟ قَالَ: لا، قَالَ: فَعَمَّنْ تَرْوِيهِ؟ قَالَ: عَنْ نَفْسِي/{١٤٠/أ} قَالَ: أَمَا أَنَّكَ لَو رَوَيْتَهُ عَن اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَوْ عَنْ كِتَابِهِ أَوْ عَنْ رَسُولِهِ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ ولَو رَوَيْتَهُ عَنِّي أَوْجَعْتُكَ عُقُوبَةً وكُنْتَ كَذَّابَاً[2]، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ r يَقُولُ: «**بَيْنَ يَدي السَّاعَةِ ثَلاثُونَ كَذَّابَاً**[3]».

(٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي نَا (عَبْدُ اللهِ[4]) بنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَن (الجَارُودِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[5]) عَنْ أَبِي الجُلاسِ قَالَ: كُنْتُ فِيْمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللهِ السَّبَائِيِّ كَلاماً ثُمَّ سَاقَ الحَدِيْثَ وفِي آخِرِهِ: وأَنْتَ مِنْهُم.

(٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَهْلُول[6] قَالَ: هَذَا كِتَابُ جَدِّي إِسْمَاعِيْلَ بنِ حَمَّادٍ[7] فَقَرَأْتُ فِيْهِ حَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ مَعْنٍ[8] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي هِنْدٍ عَنْ (أَبِي[9]) الجُلاسِ قَالَ[10] سَمِعْتُ عَلِيَّاً نَحْوَهُ إِلَى قَولِهِ ثَلاثِيْنَ كَذَّابَاً.

---

(١) (عن) ساقطة من "أ".

(٢) في مسند ابن خسرو روى الحديث إلى قوله (وكنت كاذباً) بدون ما بعده.

(٣) في "أ" زاد: (وأنت منهم).

(٤) في "س" و "ظ" (عبيد الله بن الزبير)، وهو أبو حبيب عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم القرشي الأسدي الكوفي.
قال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال مرة: لا يكتب حديثه، وقال ابن أبي حاتم: هو لين الحديث، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٤٥/٨). انظر "الضعفاء" لأبي زرعة الرازي (٤٩٦/٢) و"الجرح والتعديل" (٥/ ٥٦ ترجمة٢٦٣).

(٥) خطأ والصواب (الحارث بن عبد الرحمن) كما في "ظ"، وفي "س" (عن الحارث عن عبد الرحمن) وهو خطأ، وفي "أ" أخطأ فسماه (الجارود بن عبد الله).

(٦) هو عبد الله بن أحمد بن بهلول. ذكره أبو القاسم عمر بن العديم في "تاريخ حلب" وقال: حدَّث بالوجادة عن كتاب جده إسماعيل ابن حماد بن أبي حنيفة، وروى عنه عمر بن الحسن بن عمر القاضي الأشناني. انظر "الجواهر المضية" (٢٩٢/٢ترجمة٦٨٨) و"الطبقات السنية" (١٥٢/٤ترجمة١٠٣٢).

(٧) هو إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة يكنى أبا حيان، وقيل أبا عبد الله. تفقه على أبيه حماد والحسن بن زياد ولم يدرك جده.
قال صالح جزرة: ليس بثقة، وكذا قال مطيّن، وقال ابن عدي في "الكامل" (٥٠٩/١): إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة: ثلاثتهم قد ذكرتهم في كتابي هذا في جملة الضعفاء، وسبب ما أخذ عليه أنه كان من دعاة المأمون في المحنة بخلق القرآن، وأنه كان يقول هو ديني ودين أبي وجدي. مات إسماعيل سنة اثنتي عشرة ومئتين. انظر "تاريخ بغداد" (٢٤٣/٦) و"لسان الميزان" (١١٤/٢ترجمة١١٥٤) و"الطبقات السنية" (١٨٤/٢ترجمة٤٩٥).

(٨) هو القاسم بن مَعْن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المَسْعوديُّ، أبو عبد الله الكوفيُّ قاضيها.
قال ابن سعد: كان ثقة عالماً بالحديث والفقه والشعر وأيام الناس وكان يقال له: شعبيُّ زمانه، وكان سخياً. "الطبقات الكبرى" (٣٥٨/٦ ترجمة ٢٦٨٣)، ووثقه الإمام أحمد، وقال أبو حاتم: صدوقٌ ثقة، وكان أعلمهم بالعربية والفقه. انظر "الجرح والتعديل" (١٢٠/٧ترجمة ٦٨٧)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٣٩/٧)، وقال الآجري عن أبي داود: كان ثقة يذهب إلى شيء من الإرجاء، قال الحضرمي: مات سنة خمس وسبعين ومئة. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٢٢/٣). قال ابن حجر: ثقة فاضل من السابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٥٤٩٧).

(٩) (أبي) ساقطة من "ظ".

(١٠) في "س" (كنت سمعتُ).

(٦) حَدَّثَنَا (أَبُو[١]) العَبَّاسِ (أَحْمَدُ[٢]) بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القَلَانسي الرَّازِي قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ الجَرَّاحِ[٣] نَا أَبِي[٤] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الجُلاسِ قَالَ: كُنْتُ (فِيْمَنْ[٥]) سَمِعَ عَبْدَ اللهِ السَّبَائِيَّ كَلاماً عَظِيْمَاً فَأَتَيْنَا بِهِ عَلِيّاً ونَحْنُ (نَنْهَرُ[٦]) (عُنُقَهُ[٧]) فَوَجَدْنَاهُ في الرَّحْبَةِ مُسْتَلْقِيَاً عَلَى ظَهْرِهِ وَرِدَاؤُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَاضِعَاً إِحْدَى (يَدَيْهِ[٨]) عَلَى الأُخْرَى فَسَأَلَهُ عَنِ الكَلامِ.. وذَكَرَ الحَدِيْثَ بِطُولِهِ.

(٧) حَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ خَلَفٍ بنِ (مَرْوَانَ[٩]) القَطَّانُ البُخَارِيُّ نَا أَحْمَدُ بنُ نَصْرٍ العَتَكِيُّ نَا أَبُو مُقَاتِلٍ حَفْصُ بنُ سَلْمٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الجُلاسِ قَالَ: كُنْتُ فِيْمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللهِ السَّبَائِيِّ كَلاماً عَظِيْمَاً فَأَتَيْنَا بِهِ عَلِيَّاً فَوَجَدْنَاهُ في الرَّحْبَةِ مُسْتَلْقِيَاً عَلَى ظَهْرِهِ وَرِدَاؤُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَاضِعَاً إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى فَسَأَلَهُ عَنْ الكَلامِ فَتَكَلَّمَ فَقَالَ: أَتَرْوِيْهِ عَنِ اللهِ أَوْ عَنْ كِتَابِهِ/{١٤٠/ب} أَوْ عَنْ رَسُولِهِ قَالَ: لا، قَالَ: فَعَنِّي، قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَمَّنْ تَرْوِيْهِ؟ قَالَ: عَنْ نَفْسِي، قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَو (رَوَيْتَ[١٠]) عَنِ اللهِ أَوْ عَنْ كِتَابِهِ أَوْ عَنْ رَسُولِهِ (ضَرَبْتُ[١١]) عُنُقَكَ (ولَو[١٢]) (رَوَيْتَ[١٣]) عَنِّي أَوْجَعْتُكَ عُقُوبَةً وَكُنْتَ كَاذِبَاً ولَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ r يَقُولُ: «**بَيْنَ يَدْيِ السَّاعَةِ ثَلاثُونَ كَذَّابَاً**» وَأَنْتَ مِنْهُم.

(٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَعِيْدٍ الهَمْدَانِيُّ أَخْبَرَنِي القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ أَنَا أَبُو بِلالٍ نَا أَبُو يُوسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَن الحَارِثِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الجُلاسِ قَالَ: كُنْتُ فِيْمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللهِ السَّبَائِيِّ كَلاماً عَظِيْمَاً فَأَتَيْنَا بِهِ عَلِيَّاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ونَحْنُ (نَنْهَرُ[١]) (عنقه[٢]) فَوَجَدْنَاهُ في الرَّحْبَةِ مُسْتَلْقِيَاً عَلَى ظَهْرِهِ

---

(١) (أبو) ساقطة من "س".

(٢) في "أ" (محمد بن عبد الرحمن) وهو خطأ وهو: أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن خالد القلانسي، هكذا وجدته في "تاريخ دمشق" (٣٩٩/١٢) وفي (١٥٥/٥٥)، وهو مجهول الحال ذكره المزي في تلاميذ (عمرو بن الفرات)، كما ذكره الذهبي في تلاميذ (عبد الله بن الجراح)، ولم أجد فيه شيئاً من جرح أو تعديل. انظر "تهذيب الكمال" للمزي (٢٠/٢٢) و"تاريخ الإسلام" للذهبي (٢١٣/١٧).

(٣) هو عبد الله بن الجرّاح بن سعد التيمي، أبو محمد القُهُستاني سكن نيسابور. قال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: كان كثير الخطأ ومحله الصدق. "الجرح والتعديل" (٢٧/٥ترجمة١٢٢) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٥٦/٨) وقال: مستقيم الحديث، وقال النسائي: ثقة، وقال الحاكم: محدث كبير سكن نيسابور وبها انتشر علمه، قال أبو قريش محمد بن جمعة: مات سنة اثنتين وثلاثين ومئتين، وقال الخليلي: دخل قزوين سنة اثنتين وثلاثين ومات بقُهُستان سنة سبع وثلاثين ومئتين. انظر"تهذيب التهذيب"(٣١٢/٢-٣١٣) قال ابن حجر: صدوقٌ يخطئ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٢٤٨).

(٤) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٥) في "س" (ممن).

(٦) في"ف" كتبت بغير إعجام (نقط)، وأثبتها كما في "جامع المسانيد" (١٦٠/١) وفي "أ" و "س"و "ظ" (بنهر) وهو تصحيف.

(٧) في "س" و "ظ" (عرقة) وهو تصحيف.

(٨) في "أ" و "ظ" (رجليه).

(٩) وكذلك في "أ" (مروان) وهو خطأ وصوابه: وردان كما في "ظ" وقد سبقت ترجمته.

(١٠) في "ظ" (رويته).

(١١) في "ظ" (لضربت).

(١٢) في "أ" (أو) .

(١٣) في "ظ" (رويته).

(١) في "أ" (بنهر) وهو تصحيف.

(٢) في "ظ" (وهو بنهر عرْقَة) وهو تصحيف.

وَرِدَاؤُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَاضِعَاً إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى فَسَأَلَهُ عَنْ الكَلامِ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَقَالَ: أَتَرْوِيْهِ عَنْ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَوْ عَنْ كِتَابِهِ أَوْ عَنْ رَسُولِهِ قَالَ: لا، قَالَ: فَعَمَّنْ تَرْوِيْهِ ؟ قَالَ: عَنْ نَفْسِي، قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَو رَوَيْتَهُ عَنْ اللهِ أَوْ عَنْ كِتَابِهِ أَوْ عَنْ رَسُولِهِ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ وَلَو رَوَيْتَهُ عَنِّي أَوْجَعْتُكَ عُقُوبَةً وَكُنْتَ كَذَّابَاً، [وَلَكِنِّي[1]] سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ r يَقُولُ: «**بَيْنَ يَدي السَّاعَةِ ثَلاثُونَ كَذَّابَاً**[2]» .

(٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَعِيْدٍ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي نَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الجُلاسِ قَالَ: كُنْتُ فِيْمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللهِ السَّبَائِيِّ كَلامَاً، ثُمَّ سَاقَ الحَدِيْثَ وفِي آخِرِهِ: وَأَنْتَ مِنْهُمْ.

(١٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ نَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَهْلُولٍ قَالَ: هَذَا كِتَابُ جَدِّي إِسْمَاعِيْلَ بنِ حَمَّادٍ فَقَرَأْتُ فِيْهِ حَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ مَعْنٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي الجُلاسِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّاً نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ ثَلاثِيْنَ كَذَّابَاً[3].

(١١) [حَدَّثَنَا[4]] (أَبُو[5]) العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القَلانِسِيُّ الرَّازِيُّ نَا عَبْدُ اللهِ بنُ الجَرَّاحِ نَا أَبِي عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ (أَبِي[6]) الجُلاسِ قَالَ: كُنْتُ فِيْمَنْ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ السَّبَائِيَّ كَلامَاً عَظِيْمَاً فَأَتَيْنَا بِهِ عَلِيَّاً ونَحْنُ (بِنَهرِ[7]) (عنقه[8]) فَوَجَدْنَاهُ فِي الرَّحْبَةِ مُسْتَلْقِيَاً عَلَى ظَهْرِهِ وَرِدَاؤُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَاضِعَاً إِحْدَى (يَدَيْهِ[9]) عَلَى الأُخْرَى فَسَأَلَهُ عَنْ الكَلامِ وَذَكَرَ الحَدِيْثَ بِطُوْلِهِ.

[٤]- (١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضْلِ[1] وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ بِشْرٍ[2] قَالا نَا مَكِّيُّ بنُ إِبْرَاهِيْمَ[3] نَا أَبُو حَنِيْفَةَ

---

(١) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و "ظ" وأثبته من "أ".

(٢) في "أ" زاد (و أنت منهم).

(٣) في "أ" زاد (وأنت منهم) .

(٤) ما بين معكوفتين ليس في "ف" وأثبته من "س" و "ظ" وفي "أ" (أخبرنا) .

(٥) (أبو) ساقطة من "س".

(٦) ما بين قوسين ساقط من "أ" .

(٧) الصواب (ننهر) كما سبق.

(٨) في "س" و "ظ" (عِرْقَةَ) وهو تصحيف.

(٩) في "أ" (رجليه).

(١) هو أبو يحيى عبد الصمد بن الفضل بن موسى بن هانئ بن مسمار البلخي، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٤١٦/٨) وقال: روى عن عبد الله بن موسى روى عنه أهل بلده مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ومئتين، ووثقه الدارقطني، انظر "العلل الواردة في الأحاديث النبوية" (١٣٨/٥).

(٢) هو إسماعيل بن بشر الغزال. ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٠٦/٨) وقال: من أهل بلخ يروي عن مكي بن إبراهيم، حدثني عنه محمد بن يحيى بن يحيى، ووثقه الخليلي. "الإرشاد" (٩٣٣/٣).

(٣) هو الحافظ مَكِّيُّ بن إبراهيم بن بَشير بن فَرْقَد وقيل فَرْقَد بن بَشير التَّميميُّ الحَنْظَليُّ ، أبو السَّكن البَلْخيُّ.
قال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً في الحديث. "الطبقات الكبرى" (٢٦٣/٧ترجمة٣٦٤٥)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥٢٦/٧) وقال عنه يحيى بن معين: صالح، وقال أبو حاتم: محله الصدق. انظر "الجرح والتعديل" (٤٤١/٨ترجمة٢٠١١). ووثقه الإمام أحمد

عَنْ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ[١] عَنْ أُمِّ هَانِئٍ[٢] أَنَّ النَّبِيَّ r (يَوْمَ[٣]) افْتَتَحَ مَكَّةَ وَضَعَ لأمَتَهُ[٤] وَدَعَا بِمَاءٍ (فَصَبَّهُ[٥]) (عَلَيْهَا[٦]) ثُمَّ دَعَا بِثَوْبٍ وَاحِدٍ فَصَلَّى فِيْهِ[٧].

=والعجلي و الدارقطني و قال الخليلي: ثقة متفق عليه، أرخ ابن سعد وفاته سنة خمس عشرة ومئة. انظر "تهذيب التهذيب" (١٥٠/٤-١٥١) و"سير أعلام النبلاء" (٥٤٩/٩ ترجمة٢١٤). قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٨٧٧).

(١) هو باذام ويقال: باذان، أبو صالح ، مولى أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها
قال ابن المديني عن يحيى القطان: لم أر أحداً من أصحابنا تركه وما سمعت أحداً من الناس يقول فيه شيئاً، وقال أحمد: كان ابن مهدي ترك حديث أبي صالح ، وعن ابن معين: ليس به بأس وإذا روى عن الكلبي فليس بشيء، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. انظر "الجرح والتعديل" (٤٣١/٢ ترجمة١٧١٦) و"المجروحين" لابن حبان (١٨٥/١)، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه تفسير وما أقل ما له من المسند، ولم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه. "الكامل" (٧١/٢)، وقال ابن حجر: وثّقه العجلي وحده، وقال ابن حجر أيضاً: ضعيفٌ يُرْسِلُ من الثالثة. انظر "تهذيب التهذيب" (٢١١/١) و"تقريب التهذيب" (ترجمة٦٣٤).

(٢) هي أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمية، ابنة عم النبي r قيل اسمها فاختة وقيل فاطمة وقيل هند والأول أشهر قال الترمذي وغيره: عاشت بعد علي. "الإصابة" (٣١٧/٨-٣١٨).

(٣) ما بين قوسين ساقط من "أ" .

(٤) اللأَمة مَهْموزة وقد يُتْرك الهمز تَخفيفاً، هي: الدِّرْع، وقيل : السِّلاح، ولأمَةُ الحَرب: أدَاتُه، وقيل: إنما سمّي لأمةً لأَنها تُلائم الجسد وتلازمه. انظر مادة لأم في "النهاية في غريب الأثر" (٥٧٨/٢) و"لسان العرب" (٢١٢/١٢).

(٥) في "أ" (فصبته) .

(٦) الصواب (عليه) كما في "س" و "ظ"، والمعنى أنه أفاضه على بدنه جميعاً، أي اغتسل. انظر "شرح مسند أبي حنيفة" (ص٤٥٠).

(٧) الحديث في المسند ضعيف لضعف أبي صالح، وأصله صحيح أخرجه الشيخان: البخاري في كتاب الصلاة ، باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به (رقم ٣٥٠) من طريق مالك بن أنس عن أبي النضر عن أبي مرة مولى أم هانئ عن أم هانئ ولفظه: قالت أم هانئ: ذهبتُ إلى رسول الله r عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره، قالت: فسلمت عليه فقال: «**مَنْ هَذِهِ؟** » فقلتُ: أنا أم هانئ بنت أبي طالب، فقال: «**مَرْحَبَاً بِأُمِّ هَانِئٍ** » فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفاً في ثوب واحد فلما انصرف قلت: يا رسول الله زعم ابن أمي أنه قاتل رجلاً قد أجرته فلان بن هبيرة، فقال رسول الله r : «**قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ** » قالت أم هانئ: (وذاك ضحى). وقد أخرجه في مواضع أخرى من طريق آخر سأذكره بعد قليل وبألفاظ مختصرة.
وأخرجه مسلم في كتاب الحيض باب تستر المغتسل بثوب ونحوه (رقم ٣٣٦) من طريق البخاري وبلفظ مقارب له.
وفي كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتان ....(رقم ٣٣٦) من طريق عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال ما أخبرني أحد أنه رأى النبي r يصلي الضحى إلا أم هانئ فإنها حدثت أن النبي r دخل بيتها يوم فتح مكة فصلى ثمان ركعات ما رأيته صلى صلاة قط أخف منها غير أنه كان يتم الركوع والسجود . وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٣٨٣/١-٣٨٤) من رواية الحارثي.
شرح الحديث: في الحديث جواز الصلاة في الثوب الواحد ، والالتحاف به، والالتحاف هو المخالفة بين طرفي الثوب على العاتقين، وفيه استحباب صلاة الضحى واتفق العلماء على أنها سنة مؤكدة وأن أقلها ركعتان وأكملها ثمان ركعات وبينهما أربع أو ست. انظر "شرح صحيح مسلم" للنووي (٨١٧/٢) و"فتح الباري" لابن حجر (٦١٩/١). وانظر "بدائع الصنائع" (٥١٤/١) و"مغني المحتاج" (٥١٤/١) و"المغني" (٢٩٢/٢-٢٩٣).

(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ عُثْمَانَ السِّمْسَارُ[١] نَا جُمْعَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ[٢] نَا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ أَنَّ النَّبِيَّ r يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ وَضَعَ لأُمَتَهُ وَدَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ (عَلَيْهِ[٣]) ثُمَّ دَعَا بِثَوْبٍ /{١٤١/أ} وَاحِدٍ فَصَلَّى فِيْهِ مُتَوَشِّحاً .

(حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ عُثْمَانَ السِّمْسَارُ نَا جُمْعَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ نَا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ أَنَّ النَّبِيَّ r يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ وَضَعَ لأُمَتَهُ وَدَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَا بِثَوْبٍ وَاحِدٍ فَصَلَّى فِيْهِ مُتَوَشِّحاً[٤]).

(٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بنِ الحَسَنِ بنِ سَعِيْدِ بنِ عُثْمَانَ[٥] قِرَاءَةً نَا أَبِي[٦] نَا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ مِثْلَهُ.

(٤) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنِ مُحَمَّدٍ[٧] حَدَّثَنَا (الحُسَيْنُ[٨]) بنُ عَلِيٍّ نَا أَبُو يُوْسُفَ وأَسَدُ ابنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ مِثْلَهُ.

(٥) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ نَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ[١] نَا أَحْمَدُ بنُ دَاودَ الأَيْلِيُّ أَنَا إِسْحَاقُ ابنُ الأَزْرَقِ[٢] نَا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ r وَضَعَ لأُمَتَهُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَأُتِيَ بِهِ فِي جَفْنَةٍ[٣] فِيْهَا (خُبْزٌ[٤]) وَضَرُ[٥] العَجِيْنِ فَاسْتَتَرَ (بِثَوْبٍ[٦]).

---

(١) هو محمد بن إسحاق بن عثمان البخاري السمسار. ذكره المزي في "تهذيب الكمال" (١٢٠/٥ترجمة٩٦٢) في تلاميذ جمعة بن عبد الله البلخي، ولم أعثر له على ترجمة.

(٢) هو جمعة بن عبد الله بن زياد بن شدَّاد السُّلَميّ، أبو بكر البَلْخِيُّ، ويقال إن جمعة لقب واسمه يحيى.
ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٦٥/٨) وقال: مستقيم الحديث كان ينتحل مذهب الرأي قديماً ثم انتحل السنن وجعل يذبُّ عنها. قال اللالكائي: مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٣١٤/١). قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ من العاشرة "تقريب التهذيب" (ترجمة ٩٦٤).

(٣) في "أ" (عليها) وهو خطأ.

(٤) كل ما بين قوسين مكرر خطأً من الناسخ في "ف" و ليس موجوداً في "أ" و "س" و "ظ" .

(٥) هو أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان القرشي، صاحب كتاب "النوادر" الذي عده بعض الأصحاب من الأصول رواه عنه ابن عقدة. انظر "طبقات أعلام الشيعة" لآغا بزرك الطهراني (٢٣/١) ولم أعثر له على ترجمة.

(٦) هو الحسن بن سعيد بن عثمان الخراز الكوفي، لم أحظ له بترجمة و ذكره ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٦٥/٤٤).

(٧) هو منذر بن محمد بن المنذر، روى عن أبيه روى عنه ابن عقدة. قال الدارقطني: ليس بالقوي وقال في غرائب مالك: ضعيف. انظر "ميزان الاعتدال" (١٨٢/٤ترجمة٨٧٦٣) و"لسان الميزان" (١٥٣/٨ترجمة٧٩١٥).

(٨) في "أ" (الحسن) وهو تصحيف.

(١) في "أ" (أحمد بن محمد بن عبد الملك) وهو خطأ والصواب ما أثبت.

(٢) هو إسحاق بن يوسف الأزرق سبقت ترجمته.

(٣) الجَفْنة: أعظمُ ما يكونُ من القِصاع والجمع جِفانٌ وجِفَنٌ. "لسان العرب" (مادة جفن٣١٠/٢).

(٤) ما بين قوسين ساقط من "س" و "ظ" وهو الصواب.

(٥) الوَضَرُ: هو الدَّرَنُ والدَّسم وهو وسخ الدَّسم واللبن وغسالة السِّقاء والقصعة ونحوهما. انظر مادة وضر في "التهاية" لابن الأثير (٨٥٧/٢) و"لسان العرب" (٣٢٥/١٥)، وفيه دليل على أن الماء إذا اختلط بطاهر وتوضأ أي للتنظيف، أو لقصد الطواف ونحوه لم يضره إلا إذا أخرجه عن طبع الماء. "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٥١).

(٦) (بثوب) ساقطة من "س" .

فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَعَا بِثَوْبٍ فَتَوَشَّحَ بِهِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ[1] . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: وهي الضُّحَى.

(٦) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي[2] حَدَّثَنِي عَمِّي[3] (عَنْ[4]) الحَسَنِ ابنِ سَعْدٍ[5] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلِه.

(٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضْلِ وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ بِشْرٍ قَالا نَا شَدَّادُ بنُ حَكِيْمٍ[6] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ أَنَّ النَّبِيَّ r وَضَعَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ لأُمَتَه (وَدَعَا بِمَاءٍ فَأُتِيَ بِهِ[7]) فِي جَفْنَةٍ فِيْهَا أَثَرُ عَجِيْنٍ فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى أَرْبَعاً أَوْ رَكْعَتَيْنِ[8] فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد بهذه الرواية في مسند أم هانئ (٣٧٨/٤٥ رقم٢٧٣٨٠) من طريق أبي مرة مولى عقيل عن أم هانئ قالت: أتيت رسول الله r وهو بأعلى مكة فلم أجده، ووجدت فاطمة فجاء رسول الله r وعليه أثر الغبار فقلت: (يا رسول الله إني قد أجرت حموين لي وزعم ابن أمي أنه قَاتِلُهُمَا) قال : «**قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ**»، ووضع له غُسْلٌ في جَفْنَةٍ فلقد رأيت أثر العجين فيها فتوضأ أو قال اغتسل وصلى الضحى في ثوب مشتملاً به. و (٣٨٢/٤٥ رقم٢٧٣٨٦) من طريق يوسف بن ماهك أنه دخل على أم هانئ بنت أبي طالب فسألها عن مدخل رسول الله r يوم الفتح فسألها هل صلى عندك النبي r فقالت: دخل في الضحى فسكبت له في صحفة لنا ماء إني لأرى فيها وَضَرَ العجين. وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٣٧٨/١و٣٨٤).

شرح الحديث: قال النووي: (استدل به أصحابنا وجماهير العلماء على استحباب جعل الضحى ثمان ركعات، وتوقف فيه القاضي_أي عياض_ وغيره ومنعوا دلالته، قالوا: لأنها إنما أخبرت عن وقت صلاته ، لا عن نيتها، فلعلها كانت صلاة شكر الله تعالى على الفتح ، وهذا الذي قالوه فاسد ، بل الصواب صحة الاستدلال به ، فقد ثبت عن أم هانئ أن النبي r يوم الفتح صلى سبحة الضحى ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين). "شرح صحيح مسلم" للنووي (٨١٨/٢).

قال الحافظ ابن حجر: وجمع ابن القيم في "زاد المعاد" الأقوال في صلاة الضحى فبلغت ستة: الأول مستحبة ، والقول الثاني لا تشرع إلا لسبب ، واحتجوا بأنه r لم يفعلها إلا بسبب ، واتفق وقوعها وقت الضحى ، وتعددت الأسباب: فحديث أم هانئ في صلاته يوم الفتح كان بسبب الفتح وأن سنة الفتح أن يصلي ثمان ركعات، القول الثالث: لا تستحب أصلاً ، القول الرابع: يستحب فعلها تارةً وتركها تارةً بحيث لا يواظب عليها، الخامس: تستحب صلاتها، و السادس: أنها بدعة. انظر "زاد المعاد" لابن القيم (٣٤١/١- ٣٥٩) و "فتح الباري" لابن حجر (٧٠/٣) وانظر "حاشية ابن عابدين" (٢٩١/٤-٢٩٥) و"حاشية الدسوقي" (٤٩١/١) و"مغني المحتاج" (٦١٢/١-٦١٣) و"المغني" (٥٤٩/٢-٥٥١).

(٢) هو محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي ذكره المزي في تلاميذ (علي بن ظبيان). انظر "تهذيب الكمال" (٤٩٧/٢٠)، وفي تلاميذ (القاسم بن معن) (٤٥٠/٢٣) ولم أعثر له على ترجمة.

(٣) هو الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، منكر الحديث، ذكره ابن حجر في "لسان الميزان" (٥٠/٣) في ترجمة (الحسن بن سعد المعتزلي) وقال: رأيت في "مصنفي الشيعة الإمامية" الحسن بن سعد بن سعيد بن أبي الجهم، روى عن أبيه، وعنه ابن أخيه محمد ابن المنذر بن سعد، و له كتاب فيه قراءات أهل البيت فيه أشياء أنكرت عليه.

(٤) الصواب حذف (عن) لأن الحسين بن سعيد هو عم منذر بن محمد والله تعالى أعلم.

(٥) في "س" و "ظ" (الحسين بن سعيد) وقد سمَّاه ابن حجر الحسن بن سعد.

(٦) هو شدّاد بن حكيم، أبو عثمان البلخي. من قدماء شيوخ بلخ سمع أبا جعفر الرازي والثوري وأقرانهما روى نسخة عن زفر بن الهذيل قال الخليلي: هو صدوق غير مخرج في الصحيحين. "الإرشاد" (٩٣١/٣ترجمة٨٥٤) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣١٠/٨) وقال: كان مرجئاً مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات غير أني أحب مجانبة حديثه لتعصبه في الإرجاء وبغضه من انتحل السنن أو طلبها. مات في آخر سنة عشر ومئتين. وانظر "الجواهر المضيّة" (٢٤٨/٢ترجمة٦٤١).

(٧) ما بين قوسين جاء في "أ" هكذا: (وعا فأتي فأتي به) وهو خطأ من الناسخ .

(٨) قال ابن حجر: واختلف في عددها فقيل أقلها ركعتان وأكثرها اثنتا عشرة ، وقيل أكثرها ثمان ، وقيل كالأول لكن لا تشرع ستاً ولا عشر، وقيل كالثاني لكن لا تشرع ستاً، وقيل ركعتان فقط ، وقيل أربعاً فقط، وقيل لا حد لأكثرها. انظر "فتح الباري" لابن حجر (٧٠/٣).

(٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ عُثْمَانَ[١] السِّمْسَارُ نَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيْد[٢] بِنَيْسَابُورَ[٣] نَا المُقْرِئُ [ثنا أَبُو حَنِيْفَةَ[٤]] ح وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَلْخِيُّ[٥] وَعَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ شُرَيْحٍ قَالا نَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ[٦] نَا المُقْرِئُ نَا أَبُو حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوِه.

(٩) (أَخْبَرَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ البزَّاز البَغْدَادِيُّ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ سُوَيْدِ بنِ مَنْجُوف[٧] نَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيْلُ[٨] نَا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ الحَارِثِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ عَنْ النَّبِيِّ r أَنَّهَا رَأَتْهُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ[٩] عَلَيْهِ ثُمَّ تَوَشَّحَ بِثَوْبٍ وَصَلَّى مُتَوَشِّحاً[١٠]).

[٥]- (١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً حَدَّثَنِي أَبِي[١١] نَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَامِرٍ[١] أَنَّهُ كَانَ [يُحَدِّثُ عَنْ مَغَازِي رَسُوْلِ اللهِ r فِي

---

(١) في "أ" (أحمد بن إسحاق بن عثمان) وهو خطأ والصواب (محمد) .

(٢) هو محمد بن يزيد بن عبد الله، أبو عبد الله السُّلَمِي النيسابوري الفقيه لقبه مَحْمِش بالحاء المهملة والشين المعجمة كان شيخ الحنفية في عصره بنيسابور، وبإزاء محمد بن يحيى الذهلي لأصحاب الحديث، قال الحاكم: توفي سنة تسع وخمسين ومئتين. انظر "الجواهر المضيّة" (٣٩٩/٣-٤٠٠ترجمة١٥٧٦) و"الوافي بالوفيات" (٢١٦/٥ترجمة٢٢٨٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٤٥/٩) وقال: يروي عن يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأبي نعيم، روى عنه أهل بلده وكانت فيه دعابة.

(٣) في "أ" و "س" و "ظ" (نيسابوري).

(٤) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و من "أ"، وأثبته من "س" و "ظ" .

(٥) هو أبو علي عبد الله بن محمد بن علي بن جعفر البلخي .
قال الخطيب: كان أحد أئمة أهل الحديث حفظاً وإثباتاً وثقة وإكثاراً ، وله كتب مصنفة في التواريخ والعلل وغير ذلك. "تاريخ بغداد" (٩٤/١٠ترجمة٥٢١٣). وقال أحمد بن الخضر الشافعي: لما قدم أبو علي نيسابور عجزوا عن مذاكرته. توفي سنة خمس وتسعين ومئتين وقيل سنة أربع. انظر "تذكرة الحفاظ" (٦٩٠/٢).

(٦) هو عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي ميسرة أو مسرّة، أبو يحيى المكي.
قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بمكة ومحله الصدق. انظر "الجرح والتعديل" (٦/٥ترجمة٢٨) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٦٩/٨) مات سنة تسع وسبعين ومئتين. انظر "تذكرة الحفاظ" (١٥٥/٢).

(٧) هو أَحْمَدُ بن عبد الله بن سُوَيْد بن مَنْجُوف السَّدُوسي المَنجوفي أبو بكر ، وقد ينسب إلى جده.
ذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٠/٨) وقال النسائي: صالح ، وقال ابن إسحاق الحبال: بصري ثقة. قال ابن عساكر: مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٣١/١) قال الحافظ ابن حجر : صدوقٌ من الحادية عشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٥٨).

(٨) هو الضَّحَّاك بن مَخْلَد بن الضَّحَّاك بن مسلم بن الضَّحَّاك الشَّيْبانيُّ ، أبو عاصم النبيل البَصْريُّ.
قال ابن سعد: كان ثقة فقيهاً. "الطبقات الكبرى" (٢١٦/٧ترجمة٣٣٣٦) ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم: صدوقٌ وهو أحب إلي من روح بن عبادة. انظر "الجرح والتعديل" (٤٦٣/٤ترجمة ٢٠٤٢). وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٨٣/٦) قال ابن سعد وخليفة وغير واحد: مات سنة اثنتي عشرة ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٢٢٥/٢) قال ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٢٩٧٧).

(٩) في "أ" (فصبته).

(١٠) كل ما بين قوسين ساقط من "س".

(١١) هو محمد بن مروان القطان سبقت ترجمته.

(١) هو عامر بن شَرَاحيل بن عبد وقيل عامر بن عبد الله بن شَرَاحيل الشَّعبيُّ الحِمْيَريُّ أبو عمرو الكوفيُّ من شَعب هَمْدَان.

حَلْقَةٍ فِيْهَا ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّهُ[1]] لَيُحَدِّثُ حَدِيثاً كَأَنَّهُ شَهِدَ للقوم[2].

(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي هِنْدٍ عَنْ (أَسنافهم[3]) أَنَّ عَامِراً كَانَ يُحَدِّثُ فِي حَلَقَةٍ فِيْهَا ابنُ عُمَرَ[4] عَنْ مَغَازِي رَسُولِ اللهِ r فَقَالَ ابنُ عُمَرَ: إِنَّهُ لَيُحَدِّثُ حديثاً (كَأَنَّهُ[5]) شَهِدَ القَوْمَ.

[٦]- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ (سَعْدٍ[6]) نَا عَمْرُو بنُ حُمَيْدٍ[7] عَنْ المُسَيِّبِ بنِ/{١٤١/ب} شَرِيْكٍ[8] نَا

=جاء عن الشَّعبي أنه قال: أدركت خمسمئة من الصحابة، وقال ابن عيينة : كانت الناس تقول بعد الصحابة: ابن عباس في زمانه والشَّعبي في زمانه و الثَّوري في زمانه ، وقال ابن معين وأبو زرعة وغير واحد: الشَّعبي ثقة . مات بعد المئة وله نحو من ثمانين. انظر "الجرح والتعديل" (٣٢/٦ترجمة١٨٠٢) و"الثقات" لابن حبان (١٨٥/٥) و"تهذيب التهذيب" (٢٦٤/٢-٢٦٥).

قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ مشهور فقيه فاضل من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٠٩٢).

(١) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و "أ" وأثبته من "س" و "ظ".

وفي مسند ابن خسرو (ورقة١٦/أ) : ساق الحديث من طريقه إلى جعفر بن محمد بن مروان قال: نا أبي نا عبد الله بن الزبير (والصواب عبيد الله) عن أبي حنيفة عن ابن أبي هند الهمداني عن عامر الشعبي أنه كان يحدث عن مغازي رسول الله في حلقة فإذا ابن عمر إنه ليحدث حديثاً كأنه شاهد القوم.

(٢) لم أجد له تخريجاً إلا في "جامع المسانيد" للخوارزمي (٢٩٨/٢) من رواية الحارثي، والحديث ضعيف الإسناد لما فيه من الضعفاء والمتروكين.

وفي "تهذيب التهذيب" في ترجمة الشعبي (٢٦٤/٢): قال عبد الملك بن عمير: مرّ ابن عمر على الشعبي وهو يحدث بالمغازي فقال: لقد شهدت القوم فلهو أحفظ لها وأعلم بها . والقصة مذكورة في "طبقات الفقهاء" لأبي إسحاق الشيرازي (٨١/١) و"تذكرة الحفاظ" للذهبي (٨٢/١) و"طبقات الحفاظ" للسيوطي (٤/١الطبقة الثالثة).

والمعنى أي: يحدث عامر حديثاً صحيحاً، كأنه حضرهم حال رحالهم وقتالهم وسائر أفعالهم، وعرف رجالهم، وبقية أحوالهم. "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٥٢).

(٣) كذا في "ف" و "أ" وهو خطأ ، والصواب (أشياخهم) كما في "س" و "ظ" .

(٤) في "أ" بزيادة: (إنه ليحدث حديثاً) عن مغازي.

(٥) في "أ" (كان) وهو تصحيف.

(٦) في "ظ" (سعيد) وهو أبو الحسن علي بن الحسن بن سعد الهمذاني سبقت ترجمته.

(٧) هو عَمْرُو بنُ حُمَيْدٍ قاضي الدينور.

ذكره ابن حبان في "الثقات"(٤٨٣/٨) وقال: صدوق في الرواية وفي القلب منه شيء. وقال الذهبي: هالكٌ أتى بخبر موضوع اتهم به ، وقد ذكره السُّليماني في عداد من يضع الحديث. "ميزان الاعتدال" (٢٥٦/٣ترجمة ٦٣٥٦) وانظر "الكشف الحثيث" (ص٢٠١ترجمة٥٦٦).

(٨) هو المسيَّب بن شريك ، أبو سعيد التميميُّ الشَّقريُّ الكوفيُّ

قال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه ، وعن يحيى بن معين: لا شيء ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث كأنه متروك. انظر "الجرح والتعديل" (٢٩٤/٨ترجمة١٣٥٣) وذكره ابن حبان في "المجروحين" (٢٤/٣) وقال: كان شيخاً صالحاً كثير الغفلة لم تكن صناعة الحديث من شأنه يروي فيخطئ لا يجوز الاحتجاج به. وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال مسلم وجماعة: متروك، وقال النسائي: رديء الحفظ لا يكتب حديثه، وقال الدارقطني: ضعيف. انظر "لسان الميزان" (٦٦/٨ ترجمة٧٧٥٠).

أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ [الرَّحمنِ[١]] عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الخَوْلاني[٢] قَالَ: لَمَّا نَزَلَ مُعَاذُ[٣] حِمْصَ[٤] أَتَاهُ رَجُلٌ شَابٌ فَقَالَ: مَا تَرَى فِي رَجُلٍ وَصَلَ الرَّحِمَ، وَبَرَّ، وَصَدَقَ الحَدِيْثَ، وَأَدَّى الأَمَانَةَ، (وَعَفَّ[٥]) بَطْنَهُ وَفَرْجَهُ[٦]، وَعَمِلَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ خَيْرٍ (مِنْ[٧]) غَيْرَ أَنَّهُ يَشُكُّ فِي اللهِ وَرَسُولِهِ وَقَالَ: إِنَّهَا تُحْبِطُ مَا كَانَ مَعَهَا مِن الأَعْمَالِ قَالَ فَمَا تَرَى فِي رَجُلٍ رَكِبَ المَعَاصِي وَسَفَكَ الدِّمَاءَ وَاسْتَحَلَّ الفُرُوجَ وَالأَمْوَالَ غَيْرَ أَنَّهُ (شَهِدَ[٨]) أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ اللهَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مُخْلِصاً قَالَ: أَرْجُو لَهُ وَأَخَافُ عَلَيْهِ[٩] قَالَ: يَقُولُ الفَتَى: وَاللهِ لَئِنْ كَانَتْ التِّي أَحْبَطَتْ مَا مَعَهَا مِنْ عَمَلٍ مَا يَضُرُّ هَذِهِ مَا عَمِلَ مَعَهَا ثُمَّ انْصَرَفَ قَالَ: مُعَاذٌ مَا أَزْعُمُ أَنَّ رَجُلاً أَفْقَهُ بِالسُّنَةِ مِنْ هَذَا[١٠].

---

(١) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" وأثبته من "أ" و "س" و "ظ".

(٢) هو أبو مسلم الخَوْلانيُّ اليَمَانيُّ الزَّاهد الشَّاميُّ ، اسمه عبد الله بن ثُوَب، ويقال: ابن أَثْوَب، ويقال ابن عبد الله، ويقال ابن عوف، ويقال ابن مِشْكم، ويقال اسمه يعقوب بن عوف. ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام وقال: كان ثقة "الطبقات الكبرى" (٣١٢/٧ ترجمة٣٨٣٤)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٨/٥) ووهم فقال أنه أسلم في زمن معاوية، والصحيح أنه أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وآله سلم، وقال ابن حبان: كان من عباد أهل الشام وزهادهم. ووثقه ابن معين و العجلي. انظر "تهذيب التهذيب" (٥٨٨/٤) وقال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ عابد من الثانية رحل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يدركه وعاش إلى زمن يزيد بن معاوية. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٨٣٦٧).

(٣) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس، أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي الإمام المقدم في علم الحلال والحرام، شهد العقبة وبدر والمشاهد كلها، توفي بالطاعون في الشام سنة سبع عشرة أو التي بعدها وهو قول الأكثر. انظر "الإصابة" (١٣٦/٦وما بعدها).

(٤) حمص: بلد مشهور قديم مسوّر في الشام بين دمشق وحلب في نصف الطريق."معجم البلدان" (٣٤٧/٢رقم٣٩١٤).

(٥) في "أ" (عطف) وهو تصحيف .

(٦) عفَّ بطنه من جهة حيث لم يأكل الحرام، وعفَّ فرجه فاحترز من الزنا ونحوه. "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٥٣).

(٧) في "س" (من) محذوفة وهو الصواب وفي "ظ" جاء كما في الأصل وكتب في الهامش (صوابه: غير أنه يشك في الله ورسوله).

(٨) في "أ" و "س" و "ظ" (يشهد).

(٩) أي أرجو له النجاة لإيمانه وأخاف عليه من جهة عصيانه فإن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، وهذا الذي صدر عن معاذ من الجوابين هو المطابق لمذهب أهل السنة والجماعة في المسألتين. "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٥٣).

(١٠) لم أجد له تخريجاً إلا في "جامع المسانيد" للخوارزمي (١٦١/١) والحديث ضعيف بسبب ضعف رواته، وفي مسند ابن خسرو (ورقة١٦/ب) ساق الحديث من طريقه إلى محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي مسلم الخولاني عن معاذ بن جبل قال: (أتاه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن الرجل يعمل بأعمال حسنة كلها يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويحج البيت ويصوم رمضان ويؤدي الفرائض كلها إلا أنه شك في الله ورسوله فقال: هيهات هيهات أحبطت هذه ما كان معها من حسن، قال فإن وحد الله وترك الفرائض؟ قال: أرجو له وأخاف عليه، قال: يقول الرجل: والله لئن كانت تلك تحبط ما معها من حسن إن هذه لما معها من شيء أحبط ، قال: فلما ولّى الرجل قال: ما يزعم أن في هذا المصر رجلاً أعلم من هذا الرجل).

قال القاري: وفيه إشكال لأن ظاهر كلام الفتى مذهب المرجئة القائلين بأن المعصية لا تضر مع الإيمان، كما أن الطاعة لا تنفع مع الكفر وزعمهم أن الواحد من المكلفين إذا قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وفعل بعد ذلك سائر المعاصي لم يدخل النار أصلاً ولا ينبغي أن يتوهم أن هذا الكلام من معاذ مرضي له ، ومستحسن عنده، ولعل تأويل كلام الفتى أن المعصية لا تضر ضرراً كلياً بحيث يبقى صاحبها في النار مخلداً ولا يدخل الجنة أبداً ولا بد من هذا التأويل في كلامه إذ لم يقل أحد من الصحابة بالإرجاء. انظر "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٥٤).

وقد قال الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى: ((ولا نكفّر مسلماً بذنب من الذنوب وإن كانت كبيرة إذا لم يستحلها، ولا نزيل عنه اسم الإيمان ونسميه مؤمناً حقيقة، ويجوز أن يكون مؤمناً فاسقاً غير كافر.)) "الفقه الأكبر" لأبي حنيفة مع شرح القاري عليه (ص١١٧) وانظر "الملل والنحل" للشهرستاني (١٣٨/١).

وقد فصلت في بيان معنى الإرجاء وما اتهم به الإمام في ذلك في قسم الدراسة.

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ يَحْيَى بنِ عَبْدِ اللهِ الجَابِرِ[1][2]

[٧]- (١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ قَالَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ حَمْزَةَ بنِ حَبِيْبٍ[3] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ يَحْيَى بنِ عَبْدِ الله عَنْ أَبِي مَاجِدٍ الحَنَفِيِّ[4] عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ[5] قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ بِابنِ أَخٍ لَهُ نَشْوَانَ[6]، قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ[7]، (فَأَمَرَ بِهِ[8]) فَحُبِسَ، حَتَّى إِذَا صَحَا[9]، وَدَعَا بِالسَّوْطِ[10]، فَقَطَعَ ثَمَرَتَهُ،

---

(١) هو يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر ويقال: المجبّر، مولاهم، أبو الحارث الكوفيُّ كان يجبّر الأعضاء .
قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ليس به بأس، وعن يحيى بن معين: ضعيف الحديث ، وقال مرة : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم: ضعيف انظر "الجرح والتعديل" (١٦١/٩ترجمة ٦٦٧)، وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة وليس فيه حديث منكر وأرجو أنه لا بأس به "الكامل" (٢٩/٩ ترجمة ٢١٠٥) وقال النسائي: ضعيف، وقال الجوزجاني: غير محمود، وقال الدارقطني: كوفي يعتبر به ولا يتابع على أحاديثه ولا يكاد يروي عن شيوخه غيره ، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي. انظر "تهذيب التهذيب" (٣٦٨/٤).
قال الحافظ ابن حجر: لَيِّنُ الحديث من السادسة وروايته عن المقدام مرسلة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٧٥٨١).

(٢) في مسند ابن خَسرو (ورقة ٨٥/أ و ب).

(٣) هو أبو عُمارة حمزة بن حبيب بن عُمارة الزيّات القارئ الكوفيُّ التيميُّ مولاهم أحد السبعة الأئمة وهو من أقران أبي حنيفة، ولد سنة ثمانين. عن أحمد أنه قال: حمزة الزيات ثقة في الحديث ، ووثقه ابن معين أيضاً. انظر"الجرح والتعديل" (٢٠٩/٣ترجمة ٩١٦). وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٢٨/٦) وقال النسائي : ليس به بأس، وقال أبو حنيفة : غلب حمزةُ الناسَ على القرآن والفرائض، قال الأزدي والساجي : صدوقٌ في الحديث ليس بمتقن، قال محمد بن عبد الله الحضرمي: مات بحلوان سنة ثمان وخمسين ومئة، ويقال سنة ست وخمسين. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٨٨/١-٤٨٩). قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ زاهد ربما وهم من السابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ١٥١٨).

(٤) هو أبو ماجد ويقال أبو ماجدة الحنفيُّ العِجْليُّ الكوفيُّ، اسمه عائذ بن نَضْلة قاله أبو حاتم. "الجرح والتعديل" (١٦/٧ترجمة ٧٥) روى عن ابن مسعود في السير بالجنازة، روى عنه أيوب ويحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر. قال علي ابن المديني: لا نعلم أن أحداً روى عنه غير يحيى الجابر ، وقال ابن عيينة: قلت ليحيى الجابر أمتحنه: من أبو ماجد؟ قال: شيخ طرأ علينا من البصرة، وقد روى غير حديث منكر، ونقل البخاري أيضاً هذا القول عن ابن عيينة. "التاريخ الكبير" (٢٨٦/٨). وقال الترمذي: مجهول، وقال النسائي: منكر الحديث روى عنه يحيى الجابر ولم يكن غير يحيى حفظ منه، وقال الدارقطني: مجهولٌ متروك، وقال الساجي: مجهول منكر الحديث ، وقال أحمد: لا يُعرَف. انظر "التاريخ الكبير" (٧٣/٩) و"الضعفاء والمتروكين" للنسائي (٢٥٣/١) و"الكامل" لابن عدي(٢٠١/٧) و"تهذيب التهذيب" (٥٧٩/٤) قال الحافظ ابن حجر: مجهولٌ لم يرو عنه غير يحيى الجابر من الثانية. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٨٣٣٤).

(٥) هو عبد الله بن مسعود بن غافل الهُذلي، أبو عبد الرحمن مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة ثلاث."الإصابة" (٢٣٣/٤).
و في مسند ابن خسرو: أولاً ذكره مختصراً بلفظ: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله r : ينبغي للإمام إذا رفع إليه حد ألا يقطعه حتى يقيمه.

(٦) أي سكران وزناً ومعنى. "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٥٦).

(٧) قال القاري: في فتاوى قاضي خان قال أبو حنيفة: السكران من لا يعرف الأرض من السماء ولا الرجل من المرأة، وقال صاحباه: إذا اختلط كلامه فصار غالب كلامه الهذيان فهو سكران، والفتوى على قولهم. انظر المصدر السابق.

(٨) في "أ" (فأقر به) وهو تصحيف، وفي "س" (فأمر له به) وفي مسند ابن خسرو (فأمر به عبد الله) والمعنى: أمر بحبسه. "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٥٦).

(٩) في "س" (حتى إذا أصحي) أي دخل في الصحو وأفاق عن السكر وإجماع الأئمة الأربعة على أنه لا يحد السكران حتى يزول عنه السكر تحصيلاً لمقصود الزجر ليدرك ألم الحد. انظر "شرح مسند أبي حنيفة" (ص٤٥٦).

(١٠) في"أ" (بالبسوط) وهو تصحيف.

ثُمَّ دَقَّهُ[١]، وَدَعَا جَلاّداً، فَقَالَ: اجْلُدْ وارْفَعْ يَدَكَ فِي جَلْدِكَ، ولا تُبْدِ[٢] ضِبْعَيْكَ[٣]، قَالَ: وَأَنْشَأَ[٤] عَبْدُ اللهِ يَعُدُّ، حَتَّى إِذَا أَكْمَلَ ثَمَانِيْنَ جَلْدَةً، خَلَّى سَبِيْلَهُ، فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَاللهِ إِنَّه لابنُ أَخِي، وَمَالِي وَلَدٌ غَيْرُهُ، فَقَالَ : بِئْسَ العَمُّ[٥] واللهِ، وَالِي اليَتِيْمِ [أَنْتَ[٦]] كُنْتَ [واللهِ مَا[٧]] أَحْسَنْتَ أَدَبَهُ صَغِيْرَاً، ولا سَتَرْتَهُ[٨] كَبِيْرَاً[٩]، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا[١٠] فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ حَدٍّ أُقِيْمَ فِي الإِسْلامِ، لِسَارِقٍ أُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ r ، فَلَمَّا قَامَتْ عَلَيْهِ البَيِّنَةُ قَالَ: «**انْطَلِقُوا بِهِ فَاقْطَعُوهُ**» فَلَمَّا انْطُلِقَ بِهِ لِيُقْطَعَ، نُظِرَ إِلى وَجْهِ النَّبِيِّ r كَأَنَّمَا سُفِيَ[١١] عَلَيْهِ الرَّمَادُ[١٢]، فَقَالَ (لَهُ[١٣]) بَعْضُ جُلَسَائِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ واللهِ لَكَأَنَّ هَذَا قَد اشْتَدَّ عَلَيْكَ؟، قَالَ: « **ومَا يَمْنَعُنِي**[١٤]**أَلاّ يَشْتَدَّ**[١٥] **عَلَيَّ أَنْ تَكُونُوا أَعْوَانَ الشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيْكُمْ**[١٦]»، قَالُوا : فَلَولا خَلَّيْتَ سَبِيْلَهُ؟ قَالَ: « **أَفَلا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتُونِي**[١٧] **بِهِ، فَإِنَّ الإِمَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِ حَدٌّ فَلَيْسَ يَنْبَغِي**[١٨] **لَهُ أَنْ يُعَطِّلَهُ**[١٩]»

---

(١) في مسند ابن خسرو: (ثم دق طرفه).

(٢) في "أ" (ولا يبدُ) أي لا تظهر.

(٣) الضَّبْعُ بسكون الباء وسَطُ العَضُدِ بلحمه يكون للإنسان وغيره والجمع أَضْبَاعٌ مثلُ فَرْخٍ وأَفْراخٍ وقيل العَضُدُ كلُّها، ويقال للإِبْط الضَّبْعُ للمُجَاورة، وهو المقصود هنا. انظر "النهاية" لابن الأثير (٦٩/٢) و"لسان العرب" (مادة ضبع١٦/٨) والمعنى: ارفع يدك رفعاً متوسطاً. "شرح مسند أبي حنيفة" (ص٤٥٧).

(٤) في مسند ابن خسرو (و أقبل).

(٥) في "س" و"ظ" ومسند ابن خسرو (بِئْسَ لعَمْرُ الله).

(٦) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و"أ" وأثبته من "س" و"ظ".

(٧) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و"أ" وأثبته من "س" و"ظ".

(٨) في مسند ابن خسرو (ولا سترت عليه).

(٩) المعنى أن الواجب كان عليك أن تؤدب بالعلم والعمل ليكون صالحاً، والغالب أنك لو أدبته صغيراً ما كان يفسق كبيراً ، ثم لما قدر أنه ارتكب حداً من حدود الله التي يتعلق بها حقوق العباد كان اللائق بك أن تستره ، ولم يأت به الأمير أن يزجره. "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٥٧).

(١٠) أي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما في مسند ابن خسرو : (ثم أنشأ عبد الله يحدثنا) .

(١١) في مسند ابن خسرو(أُسْقِيَ) وسَفَتِ الرِّيحُ التُّرابَ تَسْفِيه سفياً: ذَرَتْهُ، أو حَمَلَتْه، فهو سافٍ وسَفِيٌّ. انظر"لسان العرب "مادة سفا (٢٩٠/٦) فالمعنى كأنه ذُرَّ في وجهه r الرماد.

(١٢) في "أ" (التراب).

(١٣) (له) ساقطة من "أ".

(١٤) في مسند ابن خسرو (وما لي).

(١٥) في "أ" (يشد).

(١٦) في مسند ابن خسرو (المسلم)، وفيه دليل على أن المؤمن وإن سرق لا يخرج عن الإيمان،كما هو مذهب أهل السنة والجماعة خلافاً للخوارج والمعتزلة. "شرح مسند أبي حنيفة" (ص٤٥٨).

(١٧) في "س" (يأتوني).

(١٨) في "س" سقطت (ينبغي).

(١٩) في مسند ابن خسرو: زاد (حتى يقيم).

قَالَ: ثُمَّ تَلا[1] هَذِهِ الآيَةَ: [ÖÓ§ø9 ª! $•ÿÿø‹ƒ b& bq7ÿÊ ÿ¼& ¢ÞÇ sÿÓÁ‹ør ¢qÇÈ‹ør]

[îì Ïm§ Öqÿø‹ î ª! $ør][2].[3]

(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قَالَ: هَذَا كِتَابُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ[فَقَرَأْتُ فِيْه[4]] نَا يَحْيَى بنُ الحَسَنِ نَا زِيَادٌ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ يَحْيَى التَّيْمِيّ[5] عَنْ أَبِي مَاجِدٍ الحَنَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِهَذَا.

(٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ نَا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ[6] نَا أَبُو يُوسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِهَذَا.

---

(١) في "أ" سقطت (تلا).

(٢) ما بين معكوفتين من مسند ابن خسرو، والآية من سورة النور (الآية ٢٢).

(٣) الحديث في المسند ضعيف لضعف يحيى بن عبد الله الجابر ولجهالة أبي ماجد الحنفي، ويرتقي إلى الحسن بشواهده.

وقد أخرجه الإمام أحمد في"المسند": في مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٢٤٥/٦ رقم٣٧١١) من طريق المسعودي عن يحيى بن الحارث الجابر عن أبي ماجد قال أتى رجلٌ ابن مسعود بابن أخ له، فقال له: إن هذا ابن أخي وقد شرب، فقال عبد الله: لقد علمت أول حد كان في الإسلام امرأة، سرقت فقطعت يدها فتغير لذلك وجه رسول الله r تغيراً شديداً ثم قال:

[îì Ïm§ Öqÿø‹ î ª! $ør ÖÓ§ø9 ª! $•ÿÿø‹ƒ b& bq7ÿÊ ÿ¼& ¢ÞÇ sÿÓÁ‹ør ¢qÇÈ‹ør] فالسارق هنا امرأة.

وأخرجه في موضع آخر (٨٤/٧رقم٣٩٧٧) مختصراً بدون قصة الرجل، وفيه أن السارق رجل، كما في مسند أبي حنيفة: من طريق سفيان عن يحيى بن عبد الله الجابر عن أبي الماجد قال: جاء رجلٌ إلى عبد الله فذكر القصة وأنشأ يحدث عن رسول الله r قال: إن أول رجل قطع في الإسلام أو من المسلمين رجل أتي به النبي r ...الحديث، بما يشبه لفظ المسند.

وأخرجه أيضاً الحاكم في "المستدرك" في كتاب الحدود (٣٨٢/٤) بدون قصة الرجل ولفظه قريب من المسند وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت الذهبي .

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" في كتاب الأشربة والحد فيها، باب ما جاء في الستر على أهل الحدود (٣٣١/٨) بطريق المسند نفسه وقريب من لفظه.

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٢٠٣/٢) من رواية الحارثي. وانظر "جامع المسانيد" (٢١٨/٢-٢١٩).

شواهد الحديث: قوله: (أن تكونوا أعوان الشيطان على أخيكم) له شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاري كتاب الحدود، باب ما يكره من لعن شارب الخمر (رقم٦٣٩٩) بلفظ: (لا تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيطَانِ عَلَى أَخِيْكُمْ).

وقوله: (فَإِنَّ الإِمَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِ حَدٌّ فَلَيْسَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُعَطِّلَهُ) له شاهد من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه عند أبي داود كتاب الحدود، باب يعفى عن الحدود ما لم تبلغ السلطان (رقم٤٣٧٦) بلفظ: (تَعَافُوا الحُدُودَ فِيْمَا بَيْنَكُم ، فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ) والنسائي في كتاب قطع السارق، باب ما يكون حرزاً وما لا يكون (رقم٤٨٩٠).

(٤) ما بين معكوفتين ليس في "ف" و"س" و"ظ" و أثبته من "أ".

(٥) في "أ" (التميميُّ) وهو خطأ.

(٦) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي[١] حَدَّثَنِي عَمِّي[٢] عَنْ أَبِيْهِ[٣] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِهَذَا[٤].

(٥) (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي نَا أَيُّوبُ[٥]عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِهَذَا[٦]).

(٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ/{١٤٢/أ} مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ نَا يَحْيَى بنُ مُوسَى[٧] نَا مُحَمَّدُ بنُ مُيَسَّرٍ أَبُو سَعْدٍ الصَّغَانِيُّ[٨] نَا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ يَحْيَى التَّيْمِيِّ[٩]عَنْ أَبِي مَاجِدٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُوْدٍ أَنَّ رَجُلاً (أَتَى[١٠]) بِابْنِ أَخٍ لَهُ سَكْرَان فَقَالَ: تَرْتِرُوهُ[١١] وَ مَزْمِزُوهُ و اسْتَنْكِهُوهُ، فَتُرْتِرَ و مُزْمِزَ و اسْتُنْكِهَ، فَوَجَدُوا مِنْهُ رِيْحَ شَرَابٍ، فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ فَلَمَّا صَحَا دَعَا بِهِ، وَ دَعَا (بِسَوْطٍ[١٢]) فَأَمَرَ بِهِ فَقَطَعَ ثَمَرَتَهُ.. وَذَكَرَ الحَدِيْثَ بِطُوْلِه[١٣].

---

(١) هو محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي. بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٢) هو الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، منكر الحديث، سبقت ترجمته.

(٣) هو سعيد بن أبي الجهم الكوفي أبو الحسين قال ابن الأثير: عرض على حمزة الزيات، عرض عليه أحمد بن مصرف اليامي. "غاية النهاية في طبقات القراء" (٣٠٦/١ترجمة١٣٤١) ولم أجد له ترجمة.

(٤) في "أ" سقطت (بهذا).

(٥) هو أيوب بن هانئ بن أيوب الحنفيُّ الكوفيُّ روى عن: سفيان الثوري، روى عنه: محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم، قال الحافظ ابن حجر: قرأت بخط الذهبي: مجهول من التاسعة. "تهذيب التهذيب" (٢٠٩/١) و"تقريب التهذيب" (ترجمة٦٢٩) و"ميزان الاعتدال" (٢٩٤/١ترجمة١١١١).

(٦) كل ما بين قوسين ساقط من "ظ".

(٧) هو يحيى بن موسى بن عبد ربه الحُدَّاني أبو زكريا البلخيُّ ، لقبه خَتّ بفتح المعجمة وتشديد المثناة، وقيل هو لقب أبيه. ذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٦٧/٩)، وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة، وقال ابن إسحاق: ثقة مأمون، قال البخاري: مات سنة أربعين ومئتين. انظر "الجرح والتعديل" (١٨٨/٩ترجمة٧٨١) و"تهذيب التهذيب" (٣٩٣/٤). قال الحافظ ابن حجر: ثقة من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٦٥٥).

(٨) هو مُحَمَّدُ بنُ مُيَسَّر الجُعْفِيُّ أبو سعد الصَّاغانيُّ البَلْخيُّ نزيل بغداد ويقال له: محمد بن أبي زكريا.
قال البخاري: فيه اضطراب. "التاريخ الكبير" (٢٤٥/١ترجمة٧٧٨)، وقال ابن حبان: مضطرب الحديث كان ممن يقلب الأسانيد لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات. "المجروحين" (٢٧١/٢)، وعن يحيى بن معين: ليس هو بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن عدي: الضعف بيّن على رواياته. انظر "الكامل" (٤٦٠/٧ ترجمة١٦٩٦) و"تهذيب التهذيب" (٧١٤/٣). قال الحافظ ابن حجر: ضعيفٌ ورُمِي بالإرجاء من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٣٤٤).

(٩) في "أ" (التميميُّ) وهو خطأ .

(١٠) في "س" و"ظ" (أتاه).

(١١) في "أ" (تزيروه) وهو تصحيف من الناسخ. ومعنى التَّرْتَرَةِ: تحريك الشيء، قال أبو عمرو: هو أن يُحَرِّكَ ويُزَعْزِعَ ويُسْتَنْكَهَ حتى يوجد منه الريح ليعلم ما شرب وهي التَّرْتَرَةُ والمَزْمَزَةُ والتَّلْتَلَةُ وفي رواية (تَلْتِلُوه) ومعنى الكل التحريك. انظر "النهاية في غريب الأثر" لابن الأثير (مادة ترر١٨٧/١)، و "لسان العرب" (مادة ترتر٢٨/٢).

(١٢) في "س" (لسوطه) وهو تصحيف.

(١٣) أخرج الحديث بهذا اللفظ: عبد الرزاق في "المصنف" (٣٧٠/٧ وما بعدها) من طريق الثوري عن يحيى بن عبد الله عن أبي ماجد عن ابن مسعود ولفظه مقارب للفظ المسند. والحميدي في "المسند" أحاديث عبد الله بن مسعود (٢٠١/١ رقم٨٩) بمثل عبد الرزاق. والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٩/٩ رقم٨٥٧٢). والبيهقي في "السنن الكبرى" كتاب الأشربة والحد فيها، باب ما جاء في صفة السوط والضرب (٣٢٦/٨). وانظر "جامع المسانيد" للخوارزمي (٢٠٣/٢-٢٠٤). وإسناد الحديث ضعيف لضعف محمد ابن الميسر ويحيى بن عبد الله الجابر وجهالة أبي ماجد الحنفي.

(٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ نَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ المُسْتَوْرِد[١] حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بنُ مكرم[٢] نَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْر[٣] أَنْا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ يَحْيَى بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي مَاجِدٍ الحَنَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ أَنَّه حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ قَالَ: (إِنَّ[٤]) أَوَّلَ حَدٍّ أُقِيْمَ في الإِسْلامِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ r أُتِيَ بِسَارِقٍ فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَتْ يَدُهُ فَلَمَّا انْطَلَقُوا بِهِ نَظَرُوا إِلَى[٥] رَسُولِ اللهِ r كَأَنَّمَا سُفِيَ في وَجْهِهِ الرَّمَادُ فَقَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّهُ شُقَّ عَلَيْكَ فَقَالَ: «**لَا يَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ (تَكُون[٦]) أَعْوَانًا (للشَيَاطِيْن[٧]) عَلَى أَخِيْكُمْ؟!**» (قَالُوا: أَفَلا تَدَعُهُ؟ قَالَ: « **أَفَلا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتُونِي بِهِ؟! فَإِنَّ الإِمَامَ إِذَا رُفِعَ إِلَيْهِ الحَدُّ[٨]) فَلَيْسَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَدَعَهُ حَتَّى يُمْضِيَهُ**» ثُمَّ تَلاَ:

[#ptsyöÁ‹9r (qçRè‹9r] إِلَى آخِرِ الآيَةِ[٩].

(٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ[١٠] و عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ شريح قَالا نَا عِيْسَى بنُ أَحْمَدَ[١١] نَا المُقْرِئُ ح

وحَدَّثَنَا أَبِي[١] و سَعِيْدُ بنُ ذَاكِرِ بنِ سَعِيْدٍ الأَسْدِيِّ نَا أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ نَا المُقْرِئُ ح.

---

(١) هو عبد الله بن أحمد بن المستورد الأشجعي، من أهل الكوفة يروي عن أبي نعيم وأهل العراق، كذا قال ابن حبان في "الثقات" (٣٦٨/٨-٣٦٩) وقال: حدثنا عنه أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي بمكة، ولم يذكره بجرح أو تعديل.

(٢) هو عُقبة بن مُكْرَم بنُ عُقْبَة بن مُكْرَم الضَّبِّيُّ الهلاليُّ ، أبو مُكْرَم الكوفيُّ.
قال أحمد بن علي الأبار عن عبد الله بن عمر: ثقة، وقال الآجري عن أبي داود: ليس به بأس، ولم أكتب عنه، وقال الحضرمي: مات سنة أربع وثلاثين ومئتين وكان صدوقاً. انظر "تهذيب التهذيب" (١٢٨/٣). قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٦٥٢) ذكره للتمييز.

(٣) هو يُونُسُ بن بُكَيْر بن واصل الشَّيبانيُّ أبو بكر، ويقال أبو بُكَيْر الجَمَّال الكوفيُّ الحافظ.
قال الدوري عن ابن معين: كان صدوقاً، وقال أبو حاتم: محله الصدق. انظر "الجرح والتعديل" (٢٣٦/٩ترجمة٩٩٥)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦٥١/٧)، وقال العجلي: لا بأس به، وقال الآجري عن أبي داود: ليس هو عندي بحجة، وقال النسائي: ليس بالقوي، قال مطيّن وغيره: مات سنة تسع وتسعين ومئة. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٦٦/٤)، قال ابن حجر: صدوقٌ يخطئ من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٩٠٠).

(٤) (إِنَّ) ساقطة من "أ".

(٥) في "س" و "ظ" زاد : (وجه).

(٦) في "أ" و "ظ" (تكونوا) وهو الصواب، وفي "س" (يكونوا).

(٧) في "س" و"ظ" (للشيطان).

(٨) ما بين قوسين من قوله (قالوا أفلا تدعه....الحد) ساقط من "س" وكتب في الهامش .

(٩) انظر "جامع المسانيد" (٢١٨/٢).

(١٠) هو عبد الله بن محمد بن علي و هنا نسبه إلى جده وقد سبقت ترجمته.

(١١) هو عيسى بن أحمد بن عيسى بن وَرْدَان العَسْقلانيُّ، أبو يحيى البَلْخِيُّ من عسقلان بَلْخ.
قال أبو حاتم: صدوقٌ. "الجرح والتعديل" (٢٧٢/٦ترجمة١٥٠٩) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٩٦/٨) وقال: مات سنة ثمان وستين ومئتين، وقال النسائي: ثقة، وقال الخليلي: كان ثقة كبيراً في العلماء يعرف بابن البغدادي وله أحاديث يتفرد بها. انظر "تهذيب التهذيب" (٣٥٥/٣)، قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ يغرب من الحادية عشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٥٢٨٦).

(١) هو والد الحارثي محمد بن يعقوب بن الحارث توفي سنة أربع وتسعين ومئتين. "الإكمال" لابن ماكولا (١٧٨/٣) ولم أعثر على ترجمة له.

وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ و أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ[١] الهَمْدَانِيُّ قَالا نَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ المَكِّيُّ نَا المُقْرِئُ نَا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ يَحْيَى بنِ (عُبَيْدِ اللهِ[٢]) عَنْ أَبِي مَاجِدٍ الحَنَفِيِّ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ بِابْنِ أَخِيْهِ نَشْوَانَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ، فَطَلَبَ (لَهُ[٣]) عَبْدُ اللهِ عُذْرَاً، فَلَمْ يَجِدْ لَهُ عُذْرَاً، فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ، فَلَمَّا صَحَا دَعَا بِهِ، وَدَعَا بِسَوْطٍ فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَتْ ثَمَرَتُهُ، ثُمَّ دَقَّ رَأْسَهُ، ثُمَّ دَعَا بِجَلَادٍ فَقَالَ: اجْلِدْهُ ولا تَمُدَّ ضِبْعَيْكَ، ثُمَّ أَنْشَأَ عَبْدُ اللهِ يَعُدُّ لَهُ، حَتَّى إِذَا أَكْمَلَ (ثَلاثِيْنَ[٤]) جَلْدَةً، خَلَّى سَبِيْلَهُ، فَقَالَ الشَّيْخُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ واللهِ إِنَّهُ (لَا يراحى من مالي[٥]) وَلَدٌ غَيْرُهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: بِئْسَ لَعَمْرُو اللهِ وَالِي اليَتِيْمِ أَنْتَ! واللهِ مَا أَحْسَنْتَ أَدَبَهُ صَغِيْرَاً ولا سَتَرْتَهُ كَبِيْرَاً، ثُمَّ أَنْشَأَ عَبْدُ اللهِ يُحَدِّثُنَا فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ حَدٍّ أُقِيْمَ في الإسلامِ لِسَارِقٍ أُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ r فَلَمَّا قَامَتْ عَلَيْهِ البَيِّنَةُ قَالَ: انْطَلِقُوا بِهِ فَاقْطَعُوهُ فَلَمَّا انْطَلَقَ لِيُقْطَعَ نُظِرَ إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللهِ r كَأَنَّمَا يُسْفَا عَلَيْهِ الرَّمَادُ مِنْ شِدَّةِ ذَلِكَ عَلَيْهِ،وقَالَ بَعْضُ جُلَسَائِهِ: يا رَسُولَ اللهِ لَكَأَنَّ هَذَا قَد اشْتَدَّ عَلَيْكَ؟ (قَالَ[٦]): «**وَمَا يَمْنَعُنِي أَلاّ يَشْتَدَّ عَلَيَّ أَنْ (تَكُونُوا[٧]) أَعْوَانَاً (للشَّيَاطِيْنِ[٨]) عَلَى أَخِيْكُمْ؟**» قَالُوا: أَفَلا خَلَّيْتَ سَبِيْلَهُ؟ قَالَ: «**هَلاّ كَانَ قَبْلَ أَنْ تَأْتُونِي بِهِ فَإِنَّ الإِمَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِ الحَدُّ فَلا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ (يُعَطِّلَهُ[٩])** » ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ: **[ولْيَعْفُوا ولْيَصْفَحُوا أَلا/{١٤٢/ب} تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ]**.[١٠]

(٩) حَدَّثَنَا (سُهَيْلُ[١١]) بنُ بِشْرَ نا الفَتْحُ بنُ عَمْرُو[١٢] نا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ[١٣]ح

---

(١) في "ظ" (أحمد بن سعيد) نسبه إلى جده.

(٢) الصواب (عبد الله) كما في "أ" و "س"، وفي "ظ" (عبيد الله) وكتب في الهامش (عبد الله).

(٣) في "أ" (به) وهو تصحيف.

(٤) في "أ" و "س" و "ظ" (ثمانين) وهو الصواب .

(٥) هكذا في "ف" و "أ" والصواب كما في "س" و "ظ" (والله إنه لابن أخي وما لي ولد غيره) .

(٦) (قال) ساقطة من "أ".

(٧) في "س" (يكونوا).

(٨) في "س" و "ظ" (للشيطان).

(٩) في "أ" (يعطيه) وهو تصحيف من الناسخ..

(١٠) انظر "جامع المسانيد" (٢١٨/٢).

(١١) الصواب (سهل بن بشر) كما في "أ" و "س" و "ظ" وهو: أبو سهيل سهل بن بشر الكندي. ذكره السمعاني في شيوخ (إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الغِيْشَتي). انظر "الأنساب" (٢٠٢/٩) ولم أعثر على ترجمة له.

(١٢) في "أ" (الفتح بن عمر) وهو: الفتح بن عمرو الكسي الوراق. قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: صدوق. "الجرح والتعديل" (٩١/٧ترجمة٥١٦) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٤/٩) وقال: مستقيم الحديث، وقال السمعاني: هو مستقيم الحديث صدوق. "الأنساب" (٤٢٩/١٠) وقال ابن حجر: رحَّال سمع يزيد بن هارون وطبقته. "تبصير المنتبه" (١٢١٨/٣).

(١٣) هو الحسن بن زياد، أبو علي اللؤلؤي نسبة إلى بيع اللؤلؤ، وهو كوفي نزل بغداد مات سنة أربع ومئتين. سبقت ترجمته في قسم الدراسة، وأصح ما يقال فيه أنه صدوقٌ قد يتوهم في بعض الروايات.

وحَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ[١] نا الوَلِيْدُ بنُ حَمَّادٍ[٢] نا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ يَحْيَى بنِ الحَارِثِ (التَّيْمِيِّ[٣]) عَنْ (أَبِي مَاجِدَةَ[٤]) الحَنَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ فَذَكَرَ الحَدِيْثَ بِطُولِهِ إِلاّ أَنَّهُ (قَالَ[٥]): (جَاءَ[٦]) بابنِ أَخٍ لَهُ نَشْوَانَ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ، وقَالَ: وارْفَعْ يَدَكَ في جَلْدِكَ ولا تُبْدِ ضِبْعَيْكَ، و (قامل) [٧] الشَّيْطَانَ عَلَى أَخِيْكُمْ المُسْلِمُ، وقَالَ: فَلَيْسَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُعَطِّلَهُ حَتَّى يُقِيْمَه[٨].

(١٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ حَدَّثَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ نا أَبِي عَنْ حَسَنَ بنِ زِيْادٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ يَحْيَى بنِ الحَارِثِ (التَّيْمِيِّ[٩]) عَنْ (عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي مَاجِدَةَ[١٠]) الحَنَفِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ (مِثْلَهُ.

(١١) أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنِ عَبْدِ اللهِ[١١]) المَسْرُوقِيُّ[١٢] قَالَ: هَذَا كِتَابُ جَدِّي فَقَرَأْتُ فِيْهِ: حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي مَاجِدَةَ[١٣] الحَنَفِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ حَدٍّ أُقِيْمَ في الإِسْلامِ ...نَحْوَ قَوْلِ زِيَادٍ[١٤].

---

(١) هو أبو القاسم حمَّاد بن أحمد بن حمَّاد القاضي السلمي الزاهد. ذكره السمعاني فيمن اشتهر بلقب الزاهد فقال: وبمرو حماد ابن أحمد القاضي السلمي. انظر "الأنساب" (٢٢٦/٦) وذكره ابن ماكولا في شيوخ (محمد بن الحسين بن محمد الحدادي).انظر "الإكمال" (٢٦٩/٢) و ذكره الذهبي في شيوخ (محمد بن عبد الله بن إبراهيم الزاهد) انظر "تاريخ الإسلام" (ص٣٥٩)من حوادث (سنة ٣٤٦هـ) ولم أعثر له على ترجمة.

(٢) هو الوليد بن حمَّاد اللؤلؤي وهو ابن أخي الحسن بن زياد روى عن الحسن بن زياد، روى عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة. قال أبو إسحاق الثعالبي: لا يُدرى من هو. انظر "الجواهر المضية" (٥٧٩/٣ترجمة١٧٨٨) و"لسان الميزان" (٣٨٢/٨ترجمة٨٣٥٣). وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٢٦/٩) وقال: من أهل الكوفة، يروي عن أبي يوسف والكوفيين، روى عنه محمد بن عثمان.

(٣) في "أ" (التميمي) وهو خطأ.

(٤) في "أ" و "س" و "ظ" (أبي ماجد) وهو الصواب.

(٥) سقطت (قال) من "ظ".

(٦) في "س" و "ظ" (جاء رجل).

(٧) كذا في "ف" و "أ" وهو تصحيف والصواب: (قال) كما في "س" و "ظ".

(٨) في "س" و "ظ" (يقيم).

(٩) في "أ" (التميمي).

(١٠) في "أ" : (عبد الله بن ماجدة) وفي "س" : (عبد الله أبي ماجد) وفي "ظ" : (عبد الله بن أبي ماجد) ويبدو أن جميعها خطأ والصواب أبي ماجد الحنفي كما في الأسانيد السابقة.

(١١) ما بين قوسين ساقط من "أ" وجاء فيه : (عن عبد الله والمسروتي).

وهو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو عبد الله المسروقي: حدث عن وجوده في كتاب جده. روى عنه: محمد بن مخلد في مسند أبي حنيفة. انظر "تاريخ بغداد" (٤٣٠/٥ترجمة٢٩٤٤).

(١٢) في "أ" (المسروتي) وهو تصحيف.

(١٣) في "أ" : (عن يحيى بن عبد الله عن أبي ماجد الحنفي) وهو الصواب ، وفي "س" و "ظ" : (عن عبد الله أبي ماجد الحنفي) .

(١٤) انظر "جامع المسانيد" للخوارزمي (٢١٩/٢).

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ[1]: اخْتُلِفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ فِي (هَذِهِ الأَسَانِيْدِ[2]) فَرَوَى بَعْضُهُم : عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ يَحْيَى بنِ عَبْدِ اللهِ (التَّيْمِيِّ[3]) عَنْ (أَبِي حامد[4]) الحَنَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ.

و رَوَى بَعْضُهُم: عَنْ يَحْيَى بنِ (عُبَيْدِ اللهِ[5]) عَنْ أَبِي مَاجِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ.

و رَوَى بَعْضُهُم: عَنْ يَحْيَى بنِ الحَارِثِ عَن عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي مَاجِدٍ الحَنَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ.

(والصَّحِيْحُ [مَنْ[6]] رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بنِ عَبْدِ اللهِ الحَنَفِيِّ عَنْ أَبِي مَاجِدٍ الحَنَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ[7]).

وكَذَلِكَ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ[8] وزُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ[9] وجَرِيْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ[10]وسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ[11] وغَيْرُهُمْ، ومَنْ رَوَى غَيْرَ هَذَا فَالخَطَأُ (فِيْهِ[12]) لا مِنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

فَأَمَّا مَنْ رَوَى عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِمِثْلِ مَا (رَوَاهُ[13]) سُفْيَانُ (الثَّوْرِيُّ[14]) وزُهَيْرٌ وهَؤُلاءِ هم: حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ والحَسَنُ بنُ الفُرَاتِ وأَبُو يُوسُفَ وسَعِيْدُ بنُ أَبِي الجَهْمِ وأَيُّوبُ بنُ هَانِئٍ ويُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ و(أَبُو سَعْدٍ[15]) الصَّغَانِيُّ فَقَالُوا: عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ يَحْيَى بنِ عَبْدِ اللهِ الجَابِرِ عَنْ أَبِي مَاجِدٍ الحَنَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ ، و مَنْ رَوَى غَيْرَ هَذَا اللَّفْظِ فَالخَطَأُ مِنْهُمْ .

---

(١) هو المصنف الحارثي.

(٢) في "س" و "ظ" : (هذا الإسناد).

(٣) في "أ" (التميميّ) وهو خطأ.

(٤) تصحيف من الناسخ والصواب (ماجد) كما في بقية النسخ "أ" و"س" و"ظ".

(٥) في "س" و "ظ" (عبد الله) وهو الصواب.

(٦) ما بين معكوفتين ليس في "ف" وأثبته من "س" و "ظ" أما في "ف" : (والصحيح ورواه).

(٧) كل ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٨) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوريُّ أبو عبد الله الكوفيُّ أمير المؤمنين في الحديث: ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ عابدٌ إمامٌ حجةٌ من رؤوس الطبقة السابعة ومن أقران أبي حنيفة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين ومئة وله أربع وستون. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٤٤٥).

(٩) هو زُهَير بن معاوية بن حُدَيج أبو خَيْثَمة الجُعْفي الكوفي نزيل الجزيرة ثقةٌ ثبتٌ، من السابعة، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومئة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٠٥١).

(١٠) في "س" و "ظ" (جرير بن عبد الحميد) وهو الصواب وهو: جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّيُّ الكوفيُّ نزيل الرَّي وقاضيها : ثقةٌ صحيح الكتاب قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه مات سنة ثمان وثمانين ومئة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٩١٦).

(١١) هو سفيان بن عُيَيْنة بن أبي عِمْران ميمون الهِلاليُّ، أبو محمد الكُوفيُّ ثم المَكِّيُّ ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ إمامٌ حُجَّةٌ، إلا أنه تغير حفظه بأَخَرَة، وكان ربما دلس ولكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان من أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومئة، وله إحدى وتسعون سنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٤٥١).

(١٢) الصواب (منه) كما في "س" و "ظ".

(١٣) في "أ" (روى).

(١٤) سقطت (الثوري) من "س".

(١٥) في "أ" و "س" (أبو سعيد) والصواب (أبو سعد).

وَأَمَّا مَنْ ذَكَرَ عَنْ يَحْيَى بنِ الحَارِثِ فَهُوَ يَحْيَى بنُ عَبْدِ اللهِ (بنِ الحَارِثِ[1])، هَكَذَا قَالَ زُهَيْرُ عَنْ يَحْيَى (التَّيْمِيِّ[2]) أَبُو الحَارِثِ الجَابِرُ أَنَّ أَبَا مَاجِدٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيْفَةَ حَدَّثَهُ، وقَدْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ ابنِ نَصْرٍ المَالِكِيِّ[3] نا الحُمَيْدِيُّ[4] نَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: قُلْتُ لِيَحْيَى الجَابِرِ مَنْ أَبُو مَاجِدٍ الحَنَفِيُّ؟ قَالَ: أَعْرَابِيٌّ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ اليَمَنِ[5].

(١) في "س" و "ظ" (أبو الحارث) وهو خطأ.

(٢) في "أ" (القيمي) وهو تصحيف من الناسخ .

(٣) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٤) هو عبد الله بن الزُّبير بن عيسى القرشي الأسدي الحُمَيدي المكي أبو بكر ، من كبار شيوخ البخاري وهو ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ و أجلُّ أصحاب ابن عيينة من العاشرة مات بمكة سنة تسع عشرة ومئتين وقيل بعدها ، قال الحاكم : كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره .انظر "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٣٢٠).

(٥) في "التاريخ الكبير" للبخاري في ترجمة أبي ماجد (٧٣/٩ترجمة٦٨٧) قال الحميدي عن ابن عيينة قلت ليحيى الجابر: من أبو ماجد؟ قال: طير طرأ علينا وهو منكر الحديث. وفي "تهذيب التهذيب"(٥٧٩/٤): قال ابن عيينة قلت ليحيى الجابر أمتحنه: من أبو ماجد ؟ قال: شيخ طرأ علينا من البصرة . ولم أجد قوله (من اليمن) فلعله خطأ، والصواب (من البصرة) كما في التهذيب والله تعالى أعلم . وانظر "جامع المسانيد" (٢١٩/٢-٢٢٠).

مَا أَسْنَدَ أَبو حَنِيْفَةَ عَنْ مُسْلِمِ بنِ أَبِي عِمْرَانَ[١]"

[٨]- كَتَبَ إِلَيَّ صَالِحُ بنُ أَبِي رُمَيْحٍ[٢] نا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سُلَيْمَانَ[٣] ح

وحَدَّثَنَا نُجَيْحُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ[٤] نا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ[٥] نا هَيَّاجُ بنُ بِسْطَامٍ[٦] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ مُسْلِمِ بنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ شُعَيْبٍ[٧] بنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ[٨] /{١٤٣/أ} عَنِ النَّبِيِّ r قَالَ:« **إِنَّ اللهَ كَرِهَ لَكُم**[٩] **الخَمْرَ والمَيْسِرَ والمِزْمَارَ والكُوبَةَ**[١٠] **والدُّف**[١١]».

---

(١) هو مُسْلِمُ بن عِمْران ويقال ابن أبي عِمْران البَطِين، أبو عبد الله الكوفيُّ
قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة. انظر "الجرح والتعديل" (١٩١/٨ترجمة٨٤٠) و"تهذيب التهذيب" (٧٠/٤-٧١)
قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ من السادسة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٦٣٨).

(٢) هو صالح بن أبي رميح. مجهول الحال ذكره الخطيب في شيوخ (محمد بن محمد بن سليمان النسفي) انظر "تاريخ بغداد" (٢١٩/٣) وذكره السمعاني في شيوخ (أبي حامد أحمد البَغُولَني) انظر "الأنساب" (٢٥٤/٢) و ذكره ابن ماكولا في تلاميذ (إسحاق بن أحمد السامانى) انظر "الإكمال" (١٤٩/٥) ولم أعثر له على ترجمة.

(٣) في "أ" (كتب إلي صالح بن أبي رميح أخبرنا محمد بن رميح أخبرنا محمد بن سليمان) وهو تصحيف، وفي "ظ" (محمد بن سليمان). وهو محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن، أبو بكر الأزدي الواسطي المعروف بابن الباغندي.
قال الخطيب: كان كثير الحديث، وكان فهماً حافظاً عارفاً وبلغني أن عامة ما حدث به كان يرويه من حفظه، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح. وقال حمزة السهمي: سألت أحمد بن عبدان عنه فقال: كان يخلط ويدلس، وقال الدارقطني: كان كثير التدليس يحدث بما لم يسمع وربما سرق، قال ابن قانع: مات ابن الباغندي سنة اثنتي عشرة وثلاثمئة. انظر "تاريخ بغداد" (٢٠٩/٣-٢١٣ترجمة١٢٥٨) و"طبقات الحفاظ" (ص٣١١-٣١٢ترجمة٧١٣).

(٤) هو نجيح بن إبراهيم بن محمد الكرماني: كوفي كان يتفقه روى عن أبي نعيم وأهل الكوفة، حدث عنه الدغولي وغيره. ذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٢٠/٩) وقال: يغرب، وقال مسلمة بن قاسم: أخبرنا عنه ابن الأعرابي، وكان بالكوفة قاضياً وهو ضعيف. انظر "لسان الميزان" (٢٥٤/٨ترجمة٨١٠٤).

(٥) هو شُرَيْح بن مَسْلَمَة التَّوخيُّ الكوفيُّ. قال أبو حاتم: صدوقٌ. "الجرح والتعديل" (٣٣٥/٤ترجمة١٤٦٩) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣١٤/٨) وقال الدارقطني: ثقة، قال مُطيّن: مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين. "تهذيب التهذيب" (١٦٢/٢). وقال ابن حجر : صدوق من قدماء العاشرة "تقريب التهذيب" (ترجمة ٢٧٧٦).

(٦) هو هيَّاجُ بن بِسْطام التَّيميُّ البُرجُميُّ الحنظليُّ، أبو خالد الخُراساني الهَرَويُّ.
قال الدوري عن ابن معين: ضعيف الحديث ليس بشيء، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. انظر "الجرح والتعديل" (١١٢/٩ترجمة٤٧٤) قال ابن حبان: كان ممن يروي المعضلات عن الثقات ويخالف الأثبات فهو ساقطٌ الاحتجاج به "المجروحين" (٩٦/٣) وقال أبو داود وأحمد بن حنبل: متروك الحديث. وقد روي عن مكي بن إبراهيم قال: ما علمنا الهياج إلا ثقة صادقاً عالماً، وقال يحيى بن أحمد الهروي: كل ما أنكر على الهياج فهو من جهة ابنه فإن الهياج في نفسه ثقة. انظر "تهذيب التهذيب" (٢٩٣/٤) قال الحافظ ابن حجر: ضعيفٌ روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة، من السابعة مات سنة سبع وسبعين ومئة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٣٥٥) .

(٧) خطأ والصواب (سعيد) كما في "س" و "ظ" وهو: سعيدُ بنُ جُبَيْر بن هشام الأسديُّ مولاهم الكوفيُّ : ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى مرسلة، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٢٧٨) وانظر "تهذيب التهذيب" (٩/٢).

(٨) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس ابن عم رسول الله r حبر الأمة وترجمان القرآن مات بالطائف سنة ثمان وستين في قول الجمهور. "الإصابة" (١٤١/٤).

(٩) أي: حرَّم عليكم. "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٦١).

(١٠) الكُوبَة: هي النَّرْد، وقيل الطَّبْل، وقيل البَرْبَط أي الطَّبْلُ الصَّغير المُخَصَّرُ. انظر مادة كوب في "النهاية" لابن الأثير (٥٦٧/٢) و"لسان العرب" (١٨٢/١٢).

(١١) الحديث في المسند ضعيف فيه من جُهل حاله (صالح بن أبي رميح) وضعيفان (نجيح بن إبراهيم وهياج بن بسطام).

حَدِيْثٌ رَوَى[1] عَنْ مَنْصُورٍ[2]

=وقد أخرجه أبو داود في كتاب الأشربة، باب في الأوعية (رقم٣٦٩٦) من طريق سفيان عن علي بذيمة عن قيس بن حبتر النهشلي عن ابن عباس قال: إنَّ وفد عبد القيس قالوا: يا رسول الله فيما نشرب؟ قال: «**لا تشربوا في الدُّبَّاء ولا في المُزَفَّت ولا في النَّقيرِ وانتبذوا في الأسقيةِ** »..... ثم قال: «**إن الله حرّم عليَّ _أو حُرِّمَ_ الخمر والميسر والكُوبَة**»، قال: « **وكل مُسْكِرٍ حرام**» قال سفيان: فسألت علي بن بذيمة عن الكوبة قال: الطبل وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد في "المسند" (٢٧٩/٤-٢٨٠) (رقم٢٤٧٦). بطريق أبي داود نفسه ولفظه.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٨٩/٨) (رقم٧٣٨٤) من طريق هشام الدستوائي عن عباد بن أبي علي عن شيبة بن المساور عن ابن عباس أن النبي r حرّم شُنّة الخمر، والميسر، والمعازف، والمزامير، والدُف، والكَوْنَةَ.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (باب ما جاء في ذم الملاهي من المعازف والمزامير ونحوها) (٢٢١/١٠) بمثل حديث أبي داود، ثمَّ من طريق عبد الكريم الجزري عن أبي هاشم الكوفي عن ابن عباس -موقوفاً عليه- قال: الدُّفُ حرامٌ والمعازفُ حرامٌ والكُوبةُ حرامٌ والمزمارُ حرامٌ. (٢٢٢/١٠). وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٢٠٥/٢) من رواية الحارثي.

في الحديث دليل على تحريم كل ما ذكر: الخمر شربها وبيعها واستعمالها، والميسر وهو المقامرة بأنواعها وأحوالها بالاتفاق بين المذاهب، والمعازف وآلات اللهو ومنها النرد كما دل على معناه(الكوبة).

أمَّا تحريم الخمر والميسر فثابت بالقرآن والسنة، فمن ذلك قوله تعالى: [ÚÅÅ¿Ø¢Ø¨Ø± ëÕƒøÅ$JR) {pÆB#ä ûï¼%Ø$Ø$Ø$

[٩]- كَتَبَ إِلَيَّ صَالِحُ بنُ أَبِي رُمَيْحٍ نا الفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ الرَّازِيُّ[١] نا إِسْحَاقُ بنُ بَهْلُولٍ[٢] نا الوَلِيْدُ بنُ القَاسِمِ[٣] عَنِ النُّعْمَانِ[٤] عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ[٥] عَنْ مَسْرُوْقٍ[٦] عَنْ عَائِشَةَ[٧] قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ r إِذَا أُتِيَ بِمَرِيْضٍ يَدْعُو لَهُ (وَ[٨]) (يَقُولُ[٩]): «**أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلاّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمَاً**[١٠]».

=التهذيب" (١٥٩/٤-١٦٠) قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ وكان لا يدلّس من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٩٠٨). وسيفرد الحارثي لمنصور مسنداً مستقلاً بعد صفحات.

(١) هو الفضل بن العباس، أبو بكر الرازي المعروف بفضلك الصَّائغ قال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتاً حافظاً، وقال شعيب بن إبراهيم البيهقي والد أبي الحسن الفقيه الثقة المأمون يقول: فضلك الرازي وهو الفضل بن العباس إمام عصره في معرفة الحديث. "تاريخ بغداد" (٣٦٧/١٢-٣٦٨ترجمة٦٨٠٣) وقال الذهبي: الإمام الحافظ المحقق صاحب التصانيف. مات سنة سبعين ومئتين. "سير أعلام النبلاء" (٦٣٠/١٢ترجمة٢٤٩).

(٢) هو إسحاق بن بهلول بن حسان الأنباري، أبو يعقوب التنوخي الحافظ الثقة العلَّامة.
سئل عنه أبو حاتم فقال: صدوقٌ. "الجرح والتعديل" (٢١٥/٢ترجمة٧٣٦) و ذكره ابن حبان في "الثقات" (١١٩/٨). وقال ابن صاعد: حدث إسحاق بن بهلول من حفظه ببغداد بأكثر من خمسين ألف حديث، قال الخطيب: له مسند كبير وكان ثقة. مات بالأنبار سنة اثنتين وخمسين ومئتين وقد قارب التسعين. انظر "تاريخ بغداد" (٣٦٦/٦) و"سير أعلام النبلاء" (٤٨٩/١٢ ترجمة١٧٨).

(٣) هو الوليد بن القاسم بن الوليد الهَمْداني الخبذعي الكوفي. سُئِل يحيى بن معين عنه فقال: ضعيف الحديث. انظر "الجرح والتعديل" (١٣/٩ترجمة٥٨) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٢٤/٩) وذكره في "المجروحين" (٨٠/٣) وقال: كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، وقال ابن عدي: إذا روى عن ثقة وروى عنه ثقة فلا بأس به. "الكامل" (٣٦٨/٨ترجمة٢٠٠٧) وسئل عنه أحمد فقال: ثقة كتبنا عنه، قال مطيّن: مات سنة ثلاث وثمانين ومئة. انظر "تهذيب التهذيب" (٣٢٢/٤) قال ابن حجر: صدوقٌ يخطئ من الثامنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٧٤٤٧).

(٤) هو الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى ، وفي "أ" (النعمان بن منصور) وهو تصحيف .

(٥) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النَّخَعِيُّ ، أبو عِمران الكوفيُّ الفقيه .قال أبو حاتم لم يلقَ أحداً من الصحابة إلا عائشة ولم يسمع منها وأدرك أنساً ولم يسمع منه، وقال أبو زرعة: هو علم من أعلام أهل الإسلام وفقيه من فقهائهم. انظر "الجرح والتعديل" (١٤٥/٢ترجمة٤٧٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٤)، قال الأعمش : كان إبراهيم صيرفي الحديث، وقال الشعبي: ما ترك أحداً أعلم منه. انظر "تهذيب التهذيب" (٩٢/١) قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ إلا أنه يرسل كثيراً من الخامسة، مات سنة ست وتسعين. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٧٠).

(٦) هو مسروق بن الأَجْدع بن مالك الهَمْدانيُّ الوَداعيُّ العابد أبو عائشة الكوفيُّ .
قال الشعبي: ما رأيت أَطلب للعلم منه، وقال يحيى بن معين: مسروق ثقة لا يُسأل عن مثله. انظر "الجرح والتعديل" (٣٩٦/٨ ترجمة١٨٢٠) و"الثقات" (٤٥٦/٥) و"تهذيب التهذيب" (٥٩/٤).

(٧) هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق ماتت سنة ثمان وخمسين عند الأكثر وقيل سنة سبع. "الإصابة" (٢٠/٨).

(٨) في "س" و "ظ" سقطت (و).

(٩) في "أ" (قال).

(١٠) الحديث في المسند ضعيف لجهالة حال صالح بن أبي رميح وأصله صحيح أخرجه الشيخان: البخاري في كتاب المرضى، باب دعاء العائد للمريض (رقم٥٣٥١) بطريق المسند نفسه، وفيه :أن رسول الله r كان إذا أتى مريضاً أو أُتِيَ به ، وفيه: وأنت الشافي. وانظر (رقم٥٤١١) و (رقم٥٤١٨).

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ مَعْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١] بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ[٢]

[١٠]- (١) أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ بِبَغْدَادَ حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بنُ أَيُّوبَ نا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ نا أَبُو حَنِيْفَةَ نا مَعْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا كَذَبْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلاّ كِذْبَةً وَاحِدَةً، كُنْتُ أُرَحِّلُ[٣] لِرَسُولِ اللهِ r فَأُتِيَ (بِرَحل[٤]) فَسَأَلَنِي: أَيُّ (رِحلَةٍ[٥]) أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ r فَقُلْتُ: الطَّائِفِيَّةُ المُنَكَّبَةُ[٦]، وكَانَ النَّبِيُّ r يَكْرَهُهَا فَسَأَلَ[٧]: «**مَنْ رَحَّلَ (لَهُ[٨]) هَذِهِ؟**» فَقَالُوا: رَحَّالُكَ فَقَالَ: « (**أَيْنَ[٩]**) **ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ فَلْيُرَحَّلْ لَنَا**[١٠]».

=ومسلم في كتاب السلام، باب استحباب رقية المريض (رقم٢١٩١) بطريق المسند نفسه وفيه: (أن رسول الله r كان إذا عاد مريضاً). وانظر "جامع المسانيد" للخوارزمي (١٦٢/١).

شرح الحديث: مَعْنَى (لَا يُغَادِر سَقَمًا) أَيْ لَا يَتْرُك ، وفائدة التقييد بذلك أنه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر يتولد منه ، فكان يدعو له بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء. "فتح الباري" لابن حجر (١٦٢/١٠)

و(السَّقَم) بِضَمِّ السِّين وَإِسْكَان الْقَاف ، وَبِفَتْحِهِمَا ، لُغَتَانِ؟.. انظر "شرح صحيح مسلم" للنووي (٢٢٣٥/٤).

قال الحافظ ابن حجر: وقد استشكل الدعاء للمريض بالشفاء مع ما في المرض من كفارة الذنوب والثواب كما تضافرت الأحاديث بذلك ، والجواب أن الدعاء عبادة ، ولا ينافي الثواب والكفارة لأنهما يحصلان بأول مرض وبالصبر عليه ، والداعي بين حسنتين: إما أن يحصل له مقصوده، أو يعوض عنه بجلب نفع أو دفع ضر، وكلٌّ من فضل الله تعالى. "فتح الباري" لابن حجر (١٦٢/١٠و١٦٣).

(١) هو مَعْن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذَلِيُّ المَسْعوديُّ الكوفيُّ، أبو القاسم القاضي.

قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. "الطبقات الكبرى" (٣٠٥/٦ترجمة٢٣٧٤)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٩١/٧) وعن يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالحٌ. انظر "الجرح والتعديل" (٨/ ٢٧٧ترجمة١٢٧٠). قال العجلي: كان على قضاء الكوفة وكان صارماً عفيفاً مسلماً جامعاً للعلم. "تهذيب التهذيب" (١٢٩/٤). قال ابن حجر: ثقة من كبار السابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٨١٩).

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذليُّ

قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة قليل الحديث وقد تكلموا في روايته عن أبيه، فممن قال أنَّه لقي أباه: علي بن المديني وسفيان الثوري وشريك ويحيى بن معين وأبو حاتم، وفي قول آخر لابن معين عبد الرحمن وأبو عبيدة لم يسمعا من أبيهما، وقال أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد: مات عبد الله بن مسعود وعبد الرحمن ابن ست سنين أو نحوها. ووثقه ابن حبان وابن معين والعجلي ، وقال أبو حاتم: صالح. انظر "الجرح والتعديل" (٢٤٨/٥ترجمة١١٨٥) و"الثقات" (٧٦/٥) و"تهذيب التهذيب" (٥٢٦/٢). قال الحافظ ابن حجر: ثقة من صغار الثانية مات سنة تسع وسبعين وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٣٩٢٤).

(٣) أي أصنعُ رحلَ الدَّابة، وهي للبعير بمنزلة السرج للفرس. "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٢٧).

(٤) كذا في "ف" و "أ" والظاهر أنها (برجل) وفي "س" و "ظ" (رَحَّال).

(٥) في "أ" و "س" و "ظ" (رَحْل) وهو الصواب. والرَّحْل: مَرْكَبٌ للبعير والناقة وجمعه أَرْحُلٌ و رِحَالٌ. انظر "لسان العرب" (مادة رحل ١٧٢/٥).

(٦) الطَّائفية: نسبة إلى الطَّائف وهي موضع معروف من الحجاز، مُنكبَّة: النَّكَبُ بالتحريك المَيَلُ في الشيءِ، ومنه يقال: نَكَبْتُ الإناءَ نَكْباً ونَكَّبْتُه تَنْكيباً إذا أمَالَه وكبَّه. انظر مادة نكب "النهاية" لابن الأثير (٧٩٢/) و"لسان العرب" (٢٧٥/١٤) و"شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٢٧).

(٧) في "س" (فقال).

(٨) (له) ساقطة من "أ" و "س" وفي "ظ" (لنا).

(٩) في "س" و "ظ" (مُروا ابن أم عبد).

(١٠) الحديث في المسند ضعيف لضعف صالح بن أبي مقاتل، كما أنَّ سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه قد اختُلف فيه كما سبق. أخرجه أبو يعلى الموصلي في "المسند" (١٧٦/٩ رقم٥٢٦٨) من طريق أبي يوسف عن أبي حنيفة عن الهيثم بن حبيب عن عبد الله بن مسعود ولفظه قريب من المسند وفيه: (فقال: أي راحلة أعجب إلى رسول الله r) و (قال: ردوا الراحلة إلى ابن مسعود) و الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧٤/١٠رقم١٠٣٦٦) من طريق زفر بن الهذيل عن أبي حنيفة عن معن ابن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود ولفظه قريب من المسند وفيه زيادة في آخر الحديث: (فأعيدت إلي الرحلة).

(٢) حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ (زَيْدٍ[١]) بنِ الخَطَّابِ التِرْمِذِيُّ نا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ[٢] نا حَمَّادُ بنُ أَبِي حَنِيْفَةَ[٣] عَنْ أَبِيْهِ عَنْ مَعْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَا كَذَبْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلاّ كِذْبَةً وَاحِدَةً كُنْتُ أُرَحِّلُ للنَّبِيِّ r فَأُتِيَ (بِرجال[٤]) مِنَ الطَّائِفِ فَسَأَلَنِي: أَيُّ (الرَّاحِلَةِ[٥]) أَحَبُّ إِلَى النَّبِيِّ r ، فَقُلْتُ: الطَّائِفِيَّةُ المُنَكَّبَةُ، وكَانَ يَكْرَهُهَا (رَسُولُ اللهِ r[٦]) فَلَمَّا أُتِيَ بِهَا قَالَ: « **مَنْ رَحَّلَ لَنَا هَذَا؟**» قَالُوا: رَحَّالُكَ، قَالَ: «**مُرُوا ابْنَ [أُمِّ[٧]] عَبْدٍ فَلْيُرَحِّلْ لَنَا** » (فَاعْتَدْتُ[٨]) إِلَى (الرِحْلَةِ[٩]).

(٣) حَدَّثَنَا بَدْرُ بنُ الهَيْثَمِ بنِ خَلَفٍ الحَضْرَمِيُّ[١٠] بِبَغْدَادَ نا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ أَبُو كُرَيْبٍ[١١] نا أَبُو مُعَاوِيَةَ[١٢] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ مَعْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُوْدٍ ذَكَرَ[١٣] النَّبِيَّ r قَالَ: جِيءَ (بِرِجَالٍ[١٤]) مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ قَالَ: (فَجَاءَنِي[١٥]) الطَّائِفِيُّ فَقَالَ: أَيُّ (الرَاحِلَةِ[١٦]) أَحَبُّ إِلَيْهِ؟ قُلْتُ:

=وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٢١٧/١) من رواية الحارثي. وانظر "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٩٠/٣٣)

قال القاري: وهذه الكذبة ربما يقال إنها ليست مذمومة من وجه، إذ هي في سبيل الله ورضى رسوله r، حيث خاف أن تفوته هذه الخدمة المعظمة. "شرح مسند أبي حنيفة" (ص٤٢٧).

(١) في "س" و "ظ" حاتم بن بُور، وفي "جامع المسانيد" (٢١٧/١) (حاتم بن محمد) وصححت في الهامش بأبي حاتم، وقد بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٢) هو صالح بن محمد الترمذي. قال الذهبي: متهم ساقطٌ، وذكره ابن حبان في "المجروحين" (٣٧٠/١) وقال: كان رجل سوء مرجئاً جهمياً داعيةً إلى البدع يبيع الخمر ويبيح شربه، لا تحلُّ كتابة حديثه ولا الرواية عنه لم يكتب عنه أصحاب الحديث وإنما وقع روايته عند أهل الرأي. انظر "ميزان الاعتدال" (٢٧٦/٢-٢٧٧) و"لسان الميزان" (٢٩٦/٤-٢٩٧ترجمة٣٨٨٢).

(٣) هو أبو إسماعيل حمَّاد بن الإمام أبي حنيفة.

ضعيف الحديث، قال ابن عدي:لا أعلم له رواية مستوية. "الكامل" (٣٥/٣). وقد كان على مذهب أبيه وكان من الصلاح والخير على قَدَم عظيم، توفي في ذي القعدة سنة ست وسبعين ومئة. انظر "وفيات الأعيان" (٢٠٥/٢) و"الجواهر المضيّة" (١٥٣/٢).

(٤) صوابها (برحَّال) كما في "أ" ، وفي "س" و "ظ" (رحَّال).

(٥) في "س" و "ظ" (الرحلة).

(٦) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٧) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و "أ" وأثبته من "س" و "ظ" .

(٨) في "أ" و "س" و "ظ" (فأُعيدت إلي) وهو الصواب .

(٩) في "أ" (الراحلة).

(١٠) هو بدر بن الهيثم بن خلف، أبو القاسم اللخمي الكوفي القاضي المعمّر نزيل بغداد

قال الدارقطني: بلغ مئة وسبع عشرة سنة وكان نبيلاً أدرك أبا نعيم الفضل بن دكين، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة، توفي في شوال سنة سبع عشرة وثلاث مئة. انظر "تاريخ بغداد" (١٠٧/٧) و"سير أعلام النبلاء" (٥٣٠/١٤ترجمة٣٠٤) و "العبر" (١٧٥/٢).

(١١) هو محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهَمْدانيُّ، أبو كُرَيْب الكوفيُّ الحافظ .

سئل عنه أبو حاتم فقال: صدوقٌ. "الجرح والتعديل" (٥٢/٨ترجمة٢٣٩)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٠٥/٩)، قال أبو علي النيسابوري: سمعت أبا العباس بن عقدة يقدمه في الحفظ والمعرفة على جميع مشايخهم ويقول: ظهر لأبي كُرَيْب بالكوفة ثلاث مئة ألف حديث، قال البخاري وغير واحد: مات سنة ثمان وأربعين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٦٦٧/٣-٦٦٨)، قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٢٠٤).

(١٢) هو محمد بن خَازِم أبو معاوية الضَّرير الكوفيُّ، عَمِيَ وهو صغير: ثقةٌ أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومئة، وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥٨٤١).

(١٣) في "س" و "ظ" (أن النبي r).

(١٤) في "س" و "ظ" (برحَّال) وهو الصواب.

(١٥) في "أ" (فجاء بن الطائفي) وهو تصحيف.

(١٦) في "س" و"ظ" (الرحلة).

الطَّائِفِيَةُ الْمُنَكَّبَةُ، فَخَرَجَ فَقَالَ: « **مَنْ صَاحِبُ هَذِهِ (الرِحْلَةِ[١])؟)** » قَالُوا: الطَّائِفِيُّ، قَالَ: « **لا حَاجَةَ لَنَا بِهِ**».

(٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَعِيْدٍ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي نا (عَبْدُ اللهِ[٢]) بنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ مَعْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا كَذَبْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلاّ كِذْبَةً [وَاحِدَةً[٣]]، كُنْتُ أُرَحِّلُ لِلنَّبِيِّ **r** فَأُتِيَ (بِرِجَالٍ[٤]) مِنَ الطَّائِفِ..، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيْثِ حَمَّاد بنِ/{١٤٣/ب} أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُضْوَانَ[٥] نا مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ[٦] أنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ[٧] أَنَا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ مَعْنِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [عَنْ أَبِيْهِ[٨]] عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ: مَا كَذَبْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلاّ كِذْبَةً وَاحِدَةً، قِيْلَ: ومَا هي يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: كُنْتُ أُرَحِّلُ لِرَسُولِ اللهِ **r** فَأَتَى (رِجَالٌ[٩]) مِنَ الطَّائِفِ لِيُرَحِّلَ لَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: مَنْ كَانَ يُرَحِّلُ لِرَسُولِ اللهِ **r**؟ فَقِيْلَ (لَهُ[١٠]): ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ، قَالَ: فَأَتَانِي فَقَالَ: أَيُّ (الرَّاحِلَةِ[١١]) كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ **r** ؟ فَقُلْتُ: الطَّائِفِيَّةُ المُنَكَّبَةُ، قَالَ: فَرَحَّلَ بِهَا لِرَسُولِ اللهِ [**r** فَرَكِبَ فِيْهَا[١٢]] (وكَانَ[١٣]) مِنْ أَبْغَضِ الرَّاحِلَةِ إِلَى رَسُولِ اللهِ **r** قَالَ: «**مَنْ رَحَّلَ هَذَا؟**» قَالَ: الرَّجُلُ الطَّائِفِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ **r**:

---

(١) في "أ" (الراحلة) .

(٢) الصواب (عبيد الله بن الزبير) كما في "س" و "ظ" وقد سبقت ترجمته.

(٣) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و "أ" وأثبته من "س" و"ظ" .

(٤) في "أ" و "س" و "ظ" (برحَّال) وهو الصواب.

(٥) هو أبو محمد أحمد بن رضوان بن تاودار بن حمار بن قتيبة البخاري الجَمَلي لقبه الجمل هكذا سمَّاه ابن ماكولا في "الإكمال" (٥٤٨/٢) ولم يذكره بجرح ولا تعديل. وسمَّاه ابن حجر محمد وهو الصواب. انظر " تبصير المنتبه" (٢٦٣/١) توفي سنة ست وثمانين ومئتين.

(٦) هو محمد بن سلَام بن فرج السُّلميُّ مولاهم البخاري، أبو عبد الله البيكندي الكبير محدث ما وراء النهر، أدرك مالكاً ولم يسمع منه. قال عبيد بن شريح سمعته يقول: إني لأحفظ نحو خمسة آلاف حديث. قال: وكان محمد بن سلام من كبار المحدثين = وله حديث كثير ورحلة ومصنفات في كل باب من العلم. قال البخاري وغيره: مات سنة سبع وعشرين ومئتين. انظر "سير أعلام النبلاء" (٦٢٨/١٠ترجمة٢١٨) و"تهذيب التهذيب" (٥٨٥/٣)، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٧٥/٩)، قال الحافظ ابن حجر: الراجح التخفيف في لام أبيه وهو ثقةٌ ثبتٌ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥٩٤٥).

(٧) هو محمد بن الحسن بن فرقد العلامة فقيه العراق، أبو عبد الله الشيباني الكوفي توفي سنة تسع وثمانين ومئة بالري وقد سبقت ترجمته في قسم الدراسة.

(٨) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و "ظ" وأثبته من "أ" و "س".

(٩) في "س" و "ظ" (رحَّال) وهو الصواب .

(١٠) سقطت (له) من "س" و "ظ" .

(١١) في "س" و "ظ" (الرِّحال).

(١٢) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و "أ" وأثبته من "س" و "ظ" .

(١٣) في "س" و"ظ" (وكانت) وهو الصواب.

« **مُرُوا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ فَلْيُرَحِّلْ لَنَا**» قَالَ: (فَرَدَّ[١]) (الرِحْلَةَ[٢]) إِلَيَّ.

(٦) [أَخْبَرَنَا[٣]] مُحَمَّدُ بنُ سَعِيْدٍ الهَرَوِيُّ[٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الكِنْدِيُّ[٥] نا عَلِيُّ بنُ مَعْبَدِ بنِ شَدَّادٍ[٦] نا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلِهِ.

(٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ الحَسَنِ بنِ عُثْمَانَ[٧] حَدَّثَنِي جَدِّي الحَسَنُ بنُ عُثْمَانَ[٨] نا مَخْلَدُ بنُ عَمْرٍو[٩] ([١٠]) عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ مَعْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ: مَا كَذَبْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا كِذْبَةً وَاحِدَةً، كُنْتُ أُرَحِّلُ لِلنَّبِيِّ **r**، فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الطَّائِفِ فَسَأَلَنِي: أَيُّ (الرَاحِلَةِ[١١]) أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ **r**؟ فَقُلْتُ: الطَّائِفِيَّةُ المُنَكَّبَةُ، وكَانَ يَكْرَهُهَا رَسُولُ اللهِ **r**، قَالَ: « **مَنْ رَحَّلَ لَنَا هَذِهِ؟**» قَالُوا: رَحَّالُكَ، قَالَ: « **مُرُوا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ فَلْيُرَحِّلْهَا**» قَالَ: (فَأُعِدْتُ[١٢]) إِلَى الرِحْلَةِ.

---

(١) في "س" (فرُدَّت) وفي "ظ" (فردُّوا).

(٢) في "أ" (الراحلة) .

(٣) ما بين معكوفتين من "أ" وليس في "ف" و "س" و "ظ" .

(٤) هو الحافظ المتقن محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، أبو عبد الرحمن الملقب شَكَر. ربما نُسِبَ إلى جده
قال الذهبي: كان واسع الرواية جيد التصنيف، مات سنة ثلاث وثلاث مئة. انظر "سير أعلام النبلاء" (٢٢١/١٤ترجمة١٢٣) و"تذكرة الحفاظ" (٧٤٨/٢).

(٥) هو أحمد بن عبد الله بن محمد أبو علي الكِنْديّ الخراساني يعرف باللَّجلاج .
قال ابن عدي: حدث بأحاديث مناكير لأبي حنيفة، ثم روى ابن عدي عدة أحاديث من طريقه عن أحمد بن عبد الله، ثم قال: وهذه الأحاديث لأبي حنيفة لم يحدث بها إلا أحمد بن عبد الله هذا، وهي بواطيل عن أبي حنيفة، ولا يُعرف أحمد بن عبد الله هذا إلا بهذه الأحاديث. انظر "الكامل" (٣٢٠/١ترجمة٣٥) و"لسان الميزان" (٥٠٤/١ترجمة٥٨٢).

(٦) هو عليُّ بن معبْد بن شدَّاد العَبْديُّ ، أبو الحسن ويقال أبو محمد الرَّقيُّ نزيل مصر
قال أبو حاتم: ثقة. انظر "الجرح والتعديل" (٢٠٥/٦ترجمة١١٢٤)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٦٧/٨) وقال: مستقيم الحديث. وقال ابن يونس: روى عن محمد بن الحسن الجامع الكبير والصغير، وحدَّث بمصر وتوفي بها سنة ثمان عشرة ومئتين، وقال الحاكم: هو شيخٌ من جلّة المحدثين. انظر "تهذيب التهذيب" (١٩٣/٣-١٩٤) قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ فقيهٌ من كبار العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٨٠١).

(٧) في "أ" (يحيى بن إسماعيل بن عثمان)، وهو: أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن الحسن بن عثمان السبيعي البخاري الهمْداني، مجهول الحال، ذكره ابن ماكولا في "الإكمال" (٥٧٣/٤) ولم ينقل فيه جرحاً ولا تعديلاً، توفي سنة سبع وثلاثمئة هـ.

(٨) هو أبو علي الحسن بن عثمان بن الفضيل بن يزيد السبيعي البخاري القاضي، مجهول الحال، ذكره ابن ماكولا والسمعاني، ولم يقولا فيه جرحاً ولا تعديلاً، توفي سنة تسع وعشرين ومئتين. انظر "الإكمال" (٥٧٣/٤) و"الأنساب" (٧٠/٧).

(٩) هو مخلد بن عمرو البلخي، ذكره ابن حبان في"الثقات" (١٨٦/٩) وقال: شيخ يروي عن الفضيل بن عياض وأهل العراق حدثنا عنه زكريا بن مسلم الفرخاجردي بالرقة، لم أر في حديثه ما يوجب أن يعدل به عن الثقات إلى المجروحين، وإني قبلت روايته.

(١٠) كل ما بين قوسين إلى الصفحة التالية ساقط من "أ".

(١١) في "س" و "ظ" (الرحلة).

(١٢) في "س" و "ظ" (فأعيدت إلي).

[١١]- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ زِيَادٍ الرَّازِيُّ[١] نا عَمْرُو بنُ حُمَيْدٍ القَاضِي نا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَيَّاشٍ[٢] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ مَعْنٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ **r** قَالَ: « **اشْتَرُوا عَلَى اللهِ**» قَالَ: وكَيْفَ ذَلِكَ يا رَسُولَ اللهِ؟ (قَالَ: وكَيْفَ ذَلِكَ يا رَسُولَ اللهِ؟[٣]) قَالَ: « **تَقُولُونَ بِعْنَا إِلَى مَقَاسِمِنَا وَمَغَانِمِنَا**[٤]».

---

(١) هو محمد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله، أبو عبد الله الطيالسي الرازيُّ كان محدثاً جوالاً وعمّر طويلاً
قال أبو جعفر الصفّار: تكلموا فيه وكان فهماً بالحديث مسناً، وقال الدارقطني: متروك وفي موضع آخر: ضعيف، قال الخطيب البغدادي: سألت عنه أبا بكر البرقاني فقال: بئس الرجل، كان حياً سنة ثلاث عشرة وثلاثمئة. انظر "تاريخ بغداد" (٤٠٤/١) و"سير أعلام النبلاء" (٤٥٨/١٤ترجمة٢٥٠).

(٢) هو إسماعيل بن عيَّاش بن سُليم العَنْسيُّ، أبو عتبة الحمصيُّ
قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ في روايته عن أهل بلده مخلِّطٌ في غيرهم ، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومئة وله بضع وسبعون سنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٧٣).

(٣) ما بين قوسين مكرر خطأً من الناسخ في"ف"، وليس موجوداً في "أ" و "س" و"ظ".

(٤) الحديث في المسند ضعيفٌ ، لضعف شيخ الحارثي محمد بن إبراهيم، وعمرو بن حميد متهم في عدالته، أخرجه أبو يعلى الموصلي في "المسند" (٢٧٤/٩-٢٧٥ رقم٥٣٩٦) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود ، ولفظه: (قال: جاءه رجل فقال: أسمعت رسول الله **r** يقول في الخيل شيئاً؟ قال: نعم، سمعت رسول الله **r** يقول: « **الخيلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيْهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، اشْتَرُوا عَلَى اللهِ واسْتَقْرِضُوا عَلَى اللهِ**» قيل: يا رسول الله كيف نشتري على الله ونستقرض على الله ؟ قال: « **قُولُوا أَقْرَضْنَا إِلَى مَقَاسِمِنَا ، وبِعْنَا إِلَى أَنْ يَفْتَحَ اللهُ لَنَا، لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ جِهَادُكُمْ خَضِراً ، وسَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَشُكُّونَ في الجِهَادِ ، فَجَاهِدُوا في زَمَانِهِمْ ثُمَّ اغْزُوا، فَإِنَّ الغَزْوَ يَوْمَئِذٍ أَخْضَرُ** ».
وأخرجه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥٠٩/٥) في باب القرض للجهاد وفضله، بطريق أبي يعلى نفسه ولفظه، وقال: فيه بقية وهو مدلس وبقية رجاله ثقات، وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (١٩/٢) من رواية الحارثي.
الحديث في المسند كما سبق، ضعيفٌ لضعف رجاله إلى أبي حنيفة، و لانقطاعه بين معن بن عبد الرحمن وجدِّه عبد الله بن مسعود.
وأول الحديث عند أبي يعلى (الخيلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيْهَا الخيرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ) مخرج في الصحيحين وغيرهما، أخرجه البخاري من حديث عبد الله بن عمر في كتاب الجهاد، باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (رقم٢٦٩٤)، وأخرجه مسلم في كتاب الإمارة، باب فضيلة الخيل وأن الخير معقود بنواصيها (رقم١٨٧١)، وأخرجه البخاري من حديث عروة بن الجعد البارقي، في باب الجهاد ماضٍ مع البرِّ والفاجر، (رقم٢٦٩٥) بزيادة: (الأجر والمغنم)، ومسلم في باب فضيلة الخيل (رقم ١٨٧٣).

[١٢]- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ زِيَادٍ الرَّازِيُّ نا عَمْرُو بنُ حُمَيْدٍ نا سُلَيْمَانُ بنُ عَمْرو النَّخَعِيُّ(١))(٢)عَنْ أَبِي حَنْظَلَةَ(٣) عَنْ مَعْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٤) قَالَ: وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي أَعْرِفُهُ(٥) عَنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ: نُهِيْنَا أَنْ تُؤْتَى النِسَاءُ فِي مَحَاشِهِنَّ(٦).

---

(١) هو سليمان بن عمرو، أبو داود النخعيُّ قال أبو طالب عن أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث، وقال أحمد بن أبي مريم عن يحيى: معروف بوضع الحديث، وقال البخاري: متروكٌ رماه قتيبة وإسحاق بالكذب، وقال يزيد بن هارون: لا يحل لأحد أن يروي عنه، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث متروك الحديث كان كذاباً، وقال ابن حبان: كان رجلاً صالحاً في الظاهر إلا أنه كان يضع الحديث وضعاً وكان قدرياً. "المجروحين" (٣٣٣/١)، قال ابن حجر: الكلام فيه لا يحصر فقد كذبه ونسبه إلى الوضع من المتقدمين والمتأخرين ممن نقل كلامهم في الجرح والعدالة أو ألفوا فيه فوق الثلاثين نفساً. انظر "الجرح والتعديل" (١٣٢/٤ترجمة٥٧٦) و"لسان الميزان" (١٦٣/٤ترجمة٣٦٣٣).

(٢) إلى هنا ساقط من "أ".

(٣) خطأ والصواب (أبي حنيفة) كما في "أ" و "س" و "ظ".

(٤) في "س" (معن بن عمرو بن عبد الرحمن) وهو خطأ من الناسخ.

(٥) هذا من الرواية بالوجادة وقد سبق تعريفها والاختلاف في قبول العمل بها في قسم الدراسة (ص٨١-٨٢)، فقد قَبِلَها الشافعي وطائفة من أصحابه وأرباب التحقيق وردَّها غيرهم. انظر "منهج النقد" د نور الدين عتر (ص٢٢١).

(٦) في "أ" (محاسنهن) وفي "ظ" (فحاشهن) وكلاهما تصحيف. والمحاش جمع: محشة وهو الدبر. انظر "لسان العرب" (مادة حشش ١٩٠/٣).

والحديث أخرجه: ابن أبي شيبة في "المصنف" في كتاب النكاح، باب ما جاء في إتيان النساء في أدبارهن وما جاء فيه من الكراهة (٣٦٣/٣رقم٦) من طريق أبي عبد الله الشقري عن أبي القعقاع الجرمي ولفظه: عن ابن مسعود قال: (محاش النساء عليكم حرام).

والدارمي في "المسند" باب من أتى امرأته في دبرها (٧٣٣/١-٧٣٤ رقم١١٧٧) بطريق ابن أبي شيبة نفسه ولفظه: (جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال: يا أبا عبد الرحمن آتي امرأتي حيث شئت؟ قال: نعم، قال: ومن أين شئت؟ قال: نعم، قال: وكيف شئت؟ قال: نعم، فقال له رجلٌ: يا أبا عبد الرحمن إن هذا يريد السوء قال : (لا، محاش النساء عليكم حرام).

والطبراني في "المعجم الكبير" (٢١٤/١٠رقم١٠٥٠٨) بطريق ابن أبي شيبة ولفظه .

والبيهقي في "السنن الكبرى" في كتاب النكاح، باب إتيان النساء في أدبارهن (١٩٩/٧) من طريق أبي القعقاع قال: شهدت وأنا غلام أو يافع قال: جاء رجل إلى عبد الله ...قريب من لفظ الدارمي وهذا يؤكد سماع أبي القعقاع لابن مسعود فالحديث بهذا الإسناد حسن.

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (١٢٤/٢) من رواية الحارثي.

والحديث في المسند ضعيف لضعف رواته، ولشبهة الانقطاع بين عبد الرحمن وأبيه عبد الله بن مسعود.

و لكنَّ الحديث وإن لم يقوَ إسناده فمعناه صحيح بدليل الكتاب والسنة الصحيحة:

أما في الكتاب فهو قوله تعالى: [Ïm‹Ï¹ ãNä3ÏG≈tƒ#uä ãAqà)tƒ ÏM≈¨Zy_ ÏM≈tƒ$t↔Î/ ÏM≈¨Zy_

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ عَوْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُوْدٍ[١]

[١٣]- (١) حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ نا شُعَيْبُ بنُ أَيُّوبَ نا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ عَوْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فِيَّ سَبْعُ خِصَالٍ لَيْسَتْ فِي وَاحِدَةٍ مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللهِ r، تَزَوَّجَنِي وَأَنَا بِكْرٌ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ أَحَدَاً مِنْ نِسَائِهِ بِكْرَاً غَيْرِي، (وَنَزَلَ[٢]) جِبْرِيْلُ (بِصُورَتِي عَلَيْهِ[٣])[٤] قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي وَلَمْ يَنْزِلْ بِصُورَةِ أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ غَيْرِي، وَأَرَانِي جِبْرِيلَ/{١٤٤/أ} وَلَمْ يُرِهِ أَحَداً مِنْ (أَزْوَاجِهِ[٥]) غَيْرِي[٦]، وكُنْتُ مِنْ أَحَبِّهِنَّ إِلَيْهِ نَفْسَاً (وَوَالِدَاً[٧])، وكَانَ جِبْرِيْلُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ (الوَحْيُ[١]) وأَنَا مَعَهُ في (سَعَادَه[٢])، وَلَمْ يَكُنْ يَأْتِيْهِ وهو مَعْ أَحَدٍ مِنْ (أَزْوَاجِهِ[٣]).

---

(١) هو عَوْن بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود الهُذليُّ ، أبو عبد الله الكوفيُّ الزاهد .
قال ابن سعد: كان ثقة كثير الإرسال. "الطبقات الكبرى" (٣١١/٦ترجمة٢٤٠٩)، ووثقه يحيى بن معين. "الجرح والتعديل" (٣٨٤/٦ ترجمة٢١٣٨). وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان من عباد أهل الكوفة وقرائهم. "الثقات" (٢٦٣/٥).
ووثقه أحمد والعجلي والنسائي. انظر "تهذيب التهذيب" (٣٣٨/٣-٣٣٩). قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ عابدٌ من الرابعة، مات قبل سنة عشرين ومئة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥٢٢٣).

(٢) في "س" و "ظ" (ونزول).

(٣) في "س" و "ظ" (عليه بصورتي).

(٤) أخرج الترمذي في المناقب، باب من فضل عائشة رضي الله عنها (رقم٣٨٨٠) عنها أنها قالت: أَنَّ جِبْرِيْلَ جَاءَ بِصُوْرَتِهَا فِي خِرْقَةِ حَرِيْرٍ خَضْرَاءَ إِلَى النَّبِيِّ r فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ. وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عمرو بن علقمة.

(٥) في "أ" (نسائه).

(٦) أخرج البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أن النبي r قال لها: « **يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيْلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ**» قالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى، تريد النبي r. أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (رقم٣٠٤٥) ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب في فضائل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها (رقم٢٤٤٧).
ولكن هذا فيه إشكال وهو أنه قد روى الشيخان مثل ذلك عن أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها عن أبي هريرة قال: أتى جبريل النبي r فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك، .... فاقرأ عليها السلام من ربها ..الحديث، أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب تزويج النبي r خديجة وفضلها رضي الله عنها (رقم ٣٦٠٩) ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها (رقم٢٤٣٢). وعلى هذا فيلزم تأويل قولها بأنها أرادت رؤية جبريل بعد البيعة بالرسالة وأما قضية خديجة فكانت أيام النبوة. انظر "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٦٦).

(٧) في "أ" و "ظ" (و ولداً). والصواب (والداً)، وفي الصحيحين من حديث عمرو بن العاص أنه سأل النبي r عن أحب الناس إليه فقال: «**عَائِشَةُ** »، فقال: ومن الرجال؟ فقال: «**أَبُوهَا**». أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي r: لو كنت متخذاً خليلاً (رقم٣٤٦٢)، ومسلم في كتاب الفضائل، باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه (رقم٢٣٨٤).

(١) في "س" و "ظ" (بالوحي) وهو الصواب.

(٢) في "س" و "ظ" (شِعَارِهِ) وهو الصواب والشِعار: هو ما ولي شَعَرَ جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب والجمع أَشْعِرَةٌ وشُعُر، وهو الثوبُ الذي يلي الجَسَد لأنه يلي شَعره. انظر مادة شعر في "النهاية" لابن الأثير (٨٧٣/١) و"لسان العرب" (١٣٤/٧).

(٣) روى البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب فضل عائشة رضي الله عنها (رقم٣٥٦٤) من حديث عائشة: أنَّ الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة فاشتكت أزواجه إلى أم سلمة فأرسلْنَها إلى النبي r تقول له أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيثما كان

ونَزَلَ فِيَّ آيَاتٌ مِنَ القُرْآنِ[١] (كَادَ[٢]) يَهْلَكُ[٣] فِيْهَا فِئَامٌ[٤] مِنَ النَّاسِ ومَاتَ (فِي[٥]) لَيْلَتِي (ويَوْمِي[٦]) بَيْنَ سَحْرِي ونَحْرِي[٧] r[٨].

(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السِّمْسَارُ نا إِبْرَاهِيْمُ بنُ يُوسُفَ[١] نا أَبُو يُوسُفَ ح وأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ

=فأعرض عنها ثلاث مرات وقال لها في الثالثة: « **يَا أُمَّ سَلَمَةَ لَا تُؤْذِيْنِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ واللهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الوَحْيُ وأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرَهَا**».

(١) وهي في تبرئتها رضي الله عنها من حديث الإفك، والآيات في أوائل سورة النور من قوله تعالى: [Ä ùÝ¥ ¾ ÷ ¾ Ï ¾ ¾ ¾

ابنِ سَعِيْدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ (سَعْدٍ[١]) (العُوفِيُّ نا أَبِي[٢] نا أَبُو يُوسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ عَوْنٍ (بنِ عَبْدِ اللهِ[٣]) عَنْ الشَّعْبِيِّ[٤]) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: (كَانَ فِيَّ سَبْعُ (خِصْلَةٍ[٥]) لَمْ تَكُنْ فِي أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِهِ r غَيْرِي ، (و[٦]) أَتَاهُ جِبْرِيْلُ بِصُورَتِي (ولَمْ[٧]) يَأْتِهِ بِصُوْرَةِ أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ غَيْرِي، وكُنْتُ أَحَبَّهُنَّ إِلَيْهِ نَفْسَاً (ووَالِداً[٨])، ونَزَلَ فِيَّ آيَاتٌ مِنَ القُرْآنِ كَادَ يَهْلَكُ فِيَّ فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، وتُوفِّيَ فِي لَيْلَتِي وفِي دَوْلَتِي[٩] وفِي بَيْتِي وبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي.

(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضْلِ نا المُقْرِئُ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ عَوْنٍ (بنِ عَبْدِ اللهِ[١٠]) عَنْ الشَّعْبِيِّ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: ((إِنَّ (فِيَّ[١١]) لَسَبْعُ خِصَالٍ مَا هُنَّ فِي أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِهِ، تَزَوَّجَنِي بِكْرَاً ولَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرَاً غَيْرِي، وَأَتَاهُ جِبْرِيْلُ بِصُورَتِي قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي ولَمْ يَأْتِهِ بِصُورَةِ أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِهِ غَيْرِي، وكُنْتُ (أَحَبَّهُمْ[١]) إِلَيْهِ نَفْسَاً (وأَبَاً[٢])، (وأُنْزِلَ[٣]) فِيَّ (عُذْرٌ[٤]) (كَادَ[٥]) (يَنْزِلُ[٦]) فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، ومَاتَ فِي يَوْمِي ولَيْلَتِي وبَيْنَ سَحْرِي ونَحْرِي، وأَرَانِي جِبْرِيْلَ ولَمْ يُرِهِ أَحَداً (مِنْ نِسَائِهِ[٧]) غَيْرِي)).

---

(١) في "أ" (محمد بن سعيد) وهو تصحيف من الناسخ، وهو محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية، أبو جعفر العوفي.
قال الخطيب: كان ليناً في الحديث، وروى الحاكم عن الدارقطني أنه ذكره فقال: لا بأس به. توفي سنة ست وسبعين ومئتين.
انظر "ميزان الاعتدال" (١٢٧/٤ترجمة٧١٥٣) و"الوافي بالوفيات" (٨٩/٣ترجمة١٠١٠) و"تاريخ بغداد" (٣٢٢/٥ترجمة٢٨٤٥) و"لسان الميزان" (١٥٠/٧ترجمة٦٨٢٣).

(٢) هو سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي. قال أحمد فيه: جهمي، وقال: ولم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه، ولا كان موضعاً لذاك حكاه الخطيب. انظر "تاريخ بغداد" (١٢٦/٩ترجمة٤٧٤٣) و "لسان الميزان" (٣٣/٤ترجمة٣٣٨٨).

(٣) في "أ" (عون بن عبد الرحمن) وهو خطأ.

(٤) كل ما بين قوسين ساقط من "ظ".

(٥) في "أ" (خصال) وهو الصواب.

(٦) (و) ساقطة من "أ" و "س" و "ظ" وهو الصواب.

(٧) في "ظ" (فلم).

(٨) في "أ" و "ظ" (وولداً) والصواب (والداً) كما سبق.

(٩) هكذا وجدتها في "ف" وجميع النسخ ولعلها (دولج) وتصحفت مع النساخ، فقد وجدت أن معنى الدَّولجُ هو المخدْعُ وهو البيتُ الصغيرُ داخل البيت الكبير .انظر "النهاية " لابن الأثير (مادة دولج٥٨٩/١) وهو أقرب للمقصود هنا والله تعالى أعلم.

(١٠) في "أ" (عون بن عبد الرحمن) وهو خطأ.

(١١) في "أ" (أفي) وهو تصحيف من الناسخ.

(١) الصواب (أحبَّهن) كما في "أ" و "س" و "ظ".

(٢) في "أ" (و ولداً) وهو خطأ.

(٣) في "أ" (ونزل).

(٤) في "أ" (آيات من القرآن).

(٥) في "أ" سقطت (كاد) .

(٦) الصواب (يهلك) كما في "أ" و "س" و "ظ".

(٧) (من نسائه) ساقطة من "أ" وفي "س" و "ظ" (من أزواجه) وإسناد الحديث صحيح، فكل من فيه ثقات.

[١٤]- حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ[١] نا الوَلِيْدُ بنُ حَمَّادٍ الكُوفِيُّ أنا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ (أنا[٢]) أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ عَوْنٍ (بنِ عَبْدِ اللهِ[٣]) (عَنْ أَبِيْهِ[٤])عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ r بَيْتَهُ أَرْسَلَ وَالِدَتَهُ أُمَّ عَبْدٍ تَدْخُلُ إِلَى النَّبِيِّ r فِي (بَيْتِهِ[٥]) تَنْظُرُ إِلَى هَدْيِ النَّبِيِّ r ودَلِّهِ وسَمْتِهِ[٦] فَتُخْبِرُهُ بِذَلِكَ فيشتبه[٧] بِهِ[٨].

[١٥]- حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ نا الوَلِيْدُ بنُ حَمَّادٍ أنا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ عَوْنٍ (بنِ عَبْدِ اللهِ[١]) عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ (حَصْرِ[٢]) رَسُوْلِ اللهِ r.

[١٦]- حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ نا الوَلِيْدُ بنُ حَمَّادٍ أنا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ عَوْنٍ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ عَصَا رَسُوْلِ اللهِ r[٣].

---

(١) هو يحيى بن إسماعيل بن عثمان سبق ذكره وهو مجهول الحال.

(٢) (أنبأنا) ساقطة من "أ".

(٣) في "أ" (عون بن عبد الرحمن) وهو خطأ.

(٤) (عن أبيه) ساقطة من "ظ"، و هو عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذلي، أبو عبد الله، ابن أخي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أدرك النبي r ورآه. قال ابن سعد: كان ثقةً. "الطبقات الكبرى" (١٧٤/٦ترجمة٢٠٠٥) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٧/٥) وانظر "تهذيب التهذيب" (٣٨١/٢). قال الحافظ ابن حجر: وثّقه العجلي وجماعة وهو من كبار الثانية مات بعد السبعين. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٤٦١).

(٥) (بيته) غير واضحة في "أ".

(٦) قال ابن الأثير الجزري: قد تكرّر ذكر الدَّلّ في الحديث، وهو والهدْيُ والسَّمْتُ عبارةٌ عن الحالة التي يكونُ عليها الإنسانُ من السَّكينة والوَقار، وحُسْن السِّيرة والطَّريقة واستقامةِ المَنْظر والهيئة. "النهاية" (مادة دلل٥٨٠/١).

(٧) الصواب (فيتَشبَّه) كما في"س" و"ظ"، وفي "أ" (فنسبته) و هو تصحيف.

(٨) لم أجد له تخريجاً إلا في "جامع المسانيد" للخوارزمي (٢١٩/١) من رواية الحارثي.

الحديث ضعيف لجهالة حال شيخ الحارثي، وجهالة الوليد بن حماد، ويشهد لمعناه ما رواه البخاري: في كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عبد الله بن مسعود (رقم٣٥٥١) عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سألنا حذيفة عن رجل قريب السَّمت والهَدي من النبي r حتى نأخذ عنه فقال: ماأعرف أحداً أقرب سمتاً وهَدْيًا ودلاّ بالنبي r من ابن أم عبد، وروى البخاري في الموضع نفسه (رقم٣٥٥٢) ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه (رقم٢٤٦٠) عن أبي موسى الأشعري قال: قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حيناً، ما نرى إلا أنَّ عبد الله بن مسعود رجلٌ من أهل بيت النبي r، لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي r.

شرح الحديث: كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حريصاً كما باقي الصحابة على اتباع النبي r في كل أحواله وصفاته، فإذا دخل النبي r عند إحدى زوجاته ولم يتمكن عبد الله من الاطلاع على أفعاله، أرسل أمه تدخل إلى بيت النبي r وتخبره بجميع ما رأته هنالك فيتشبَّه بالنبي في جميع أقواله وأفعاله ويتبعه في جميع أحواله صلوات الله وسلامه عليه. انظر "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٦٨).

(١) في "أ" (عون بن عبد الرحمن) وهو خطأ.

(٢) في "س" و "ظ": (حصير) وهو الصواب، ومعناه صاحب سجادته r. "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٦٩) ولم أجد له تخريجاً إلا في "جامع المسانيد" للخوارزمي (٢٢٠/١).

(٣) لم أجد له تخريجاً إلا في "جامع المسانيد" للخوارزمي (٢٢٠/١) من رواية الحارثي.

[١٧]- حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ نا الوَلِيْدُ بنُ حَمَّادٍ أنا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ عَوْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ (عَنْ أَبِيْهِ[١]) أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ رِدَاءِ رَسُوْلِ اللهِ r[٢].

[١٨]- (حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ نا الوَلِيْدُ بنُ حَمَّادٍ أنا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ عَوْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ [عَنْ أَبِيْهِ[٣]]عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ (الرِحْلَةِ[٤]) /{١٤٤/ب} لِرَسُوْلِ اللهِ r[٥]).

[١٩]- حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ نا الوَلِيْدُ بنُ حَمَّادٍ أنا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ عَوْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ سِوَاكِ رَسُوْلِ اللهِ r و صَاحِبَ المِيْضَأَةِ[٦] وصَاحِبَ النَّعْلَيْنِ[٧][٨].

---

(١) (عن أبيه) محذوفة في "أ" و "س" و "ظ" وهو الصواب.

(٢) لم أجد له تخريجاً إلا في "جامع المسانيد" للخوارزمي (٢٢٠/١) من رواية الحارثي.

(٣) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" وأثبته من "س" و "ظ".

(٤) سبق هذا قبل حديثين ينظر (الحديث رقم ١٠) وفيه: (كنت أرحِّل للنبي r ...) وانظر "جامع المسانيد" (٢٢٠/١).

(٥) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٦) هي بالقَصْرِ وكَسْر الميم وقَد تُمدّ: مِطْهَرَةٌ كَبيرة يُتَوَضَّأ منها. وَوَزْنُها مِفْعَلَة ومِفْعَالة والميم زائدة. "النهاية" لابن الأثير (مادة ميض٦٩٥/٢).

(٧) النَّعْل: مُؤنثة وهي التي تُلْبَس في المشْي. "النهاية " لابن الأثير (مادة نعل٧٦٥/٢).

(٨) لم أجد له تخريجاً إلا في "جامع المسانيد" للخوارزمي (٢٢١/١) من رواية الحارثي، وكل هذه الأحاديث في المسند من (رقم١٥إلى ١٩) إسنادها ضعيف، لجهالة حال يحيى بن إسماعيل، والوليد بن حماد، ويشهد لمعناها ما رواه البخاري في باب مناقب عبد الله بن مسعود (رقم٣٥٥٠) عن علقمة: أنه دخل الشام فلقي أبا الدرداء فسأله: من أين أنت؟ قال علقمة: من أهل الكوفة، قال أبو الدرداء: أفلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد والمِطْهرة) يعني عبد الله بن مسعود.

وقال ابن عبد البَّر: كان ابن مسعود يلج عليه r ويلبسه نعليه ويمشي أمامه ويستره إذا اغتسل، ويوقظه إذا نام، وكان يعرف في الصحابة بصاحب السواد والسواك. انظر "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" (٩٨٨/٣).

ما أَسْنَدَ[1] أبو حَنِيْفَةَ عَن إسماعيلَ بنِ عبدِ المَلِكِ[2]

[٢٠]- (١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ بَدْرٍ القُرَشِيُّ[3] و جَبْهَانُ بنُ أَبِي الحَسَنِ[4] قَالا نا عَلِيُّ بنُ حَكِيْمٍ[5] نا أَبُو مُقَاتِلٍ السَمَرْقَنْدِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ (قَالَتْ[6]): قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r : « **إِنَّ اللهَ خَلَقَ فِي الجَنَّةِ مَدِيْنَةً مِنْ مِسْكٍ إِذْفِر[7]، مَاؤُهَا[8] السَّلْسَبِيْلُ[9]، وشَجَرُهَا خُلِقَتْ مِنْ نُوْرٍ، و فِيْهَا حُوْرٌ[10] حِسَانٌ عَلَى كُلِّ (وَاحِدٍ[11]) سَبْعُونَ ذُؤَابَةً[12] لَو أَنَّ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَشْرَفَتْ[1]**

---

(١) في "أ" (ما أسنده الإمام أبي حنيفة) وسقط ما بعدها (عن إسماعيل بن عبد الملك).

(٢) هو إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّفَيْر الأسديُّ، أبو عبد الملك المكي ابن أخي عبد العزيز بن رُفَيْع.
قال ابن المديني عن يحيى القطان: تركت إسماعيل بن عبد الملك ثم كتبت عن سفيان عنه، وقال عبد الرحمن بن مهدي: اضرب على حديثه ، وقال الفلاس: كان عبد الرحمن ويحيى لا يحدثان عنه، قال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث وليس حدُّه الترك. انظر "الجرح والتعديل" (١٨٦/٢ترجمة٦٢٩) وذكره ابن حبان في "المجروحين" (١٢١/١) وقال: كان سيء الحفظ رديء الفهم يقلب ما يروي وقال البخاري: يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الآجري عن أبي داود: ضعيف، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه. انظر "تهذيب التهذيب" (١٦٠/١) قال ابن حجر: صدوقٌ كثير الوهم من السادسة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٦٥).

(٣) هو يحيى بن بدر بن يحيى بن بدر بن الجهم أبو الفضل القرشي السامي: سكن سمرقند وحدث بها عن علي بن الجعد وطبقته روى عنه السمرقنديون، وقد حدث عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني، روى عنه: أبو بكر أحمد بن إسماعيل الفقيه وأحمد بن صالح بن عجيف الكاتب وغيرهم. سُئل عنه صالح بن محمد الأسدي فقال: صدوقٌ أنكرت عليه حديثاً. انظر "تاريخ بغداد" (٢٢٣/١٤ترجمة٧٥١٩).

(٤) الصواب هو جَيْهَان بن خيْب (أوله خاء معجمة مكسورة وبعدها ياء) الفرغاني وهو ابن أبي الحسن، حدث عنه: عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري. هكذا قال عنه ابن ماكولا في "الإكمال" لابن ماكولا (١٥٧/٢) ولم يذكره بجرح ولا تعديل، وانظر "تبصير المنتبه"(٢٦٨/١).

(٥) هو عليُّ بن حكيم بن زاهر الخراساني، أبو الحسن السَّمرقنديُّ
قال الخطيب: كان فقيهاً زاهداً ويعرف بعلي البكَّاء من كثرة بكائه جاور بمكة نحواً من عشرين سنة وكان ثقة، انظر "تهذيب التهذيب" (١٥٨/٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٦٦/٨) وقال: كان صاحب سنة وفضل قد كتب أصناف وكيع كلها عنه ومات سنة خمس وثلاثين ومئتين. وانظر "تهذيب التهذيب" (١٥٨/٣) قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ عابدٌ من العاشرة، ذكره للتمييز. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٧٢٤).

(٦) في "أ" (قال) وهو تصحيف.

(٧) الذَّفر: هو شِدَّةُ ذَكاء الريح من طِيب أَو نَتْن، ويُفْرَق بينهما بِما يُضاف إليه ويُوصَف به. انظر مادة ذفر في "النهاية " لابن الأثير (٦٠٥/١) و"لسان العرب" (٤٥/٥).

(٨) في "س" زاد (من السلسبيل).

(٩) السلسبيل: هو الرَّحِيق الخَمْر، والسَّلْسَبِيل: السَّهْل المَدْخَل في الحَلْق، ويقال شَرابٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ وسَلْسَبِيلٌ، وهو اسم عين في الجنة، انظر "لسان العرب" (مادة سلسل) واللام هنا للعهد المذكور في قوله تعالى: [﴿ ﴾] سورة الإنسان (الآية١٨). "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٧٠).

(١٠) قال ابن الأثير: قد تكرر ذكر الحُور العين في الحديث وهُنَّ نِسَاء أهل الجنة واحِدَتهُنَّ حَوْراء وهي الشديدة بياض العين الشديدةُ سوادها. "النهاية" (مادة حور ٤٤٩/١).

(١١) في "أ" و "س" و "ظ" (واحدة) وهو الصواب.

(١٢) الذُّؤابة: هي الناصية أو منبتها من الرأس، والذَّوائبُ: جمع ذُؤَابَةٍ وهي الشَّعرُ المضفُور من شَعر الرَّأسِ. انظر مادة ذأب في "النهاية" لابن الأثير (/٥٩٧) و"لسان العرب" (٣٧٧/١).

(١) أي اطلعت فيها مع كشف وجهها أو شيء من بدنها. انظر "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٧٠).

فِي الأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، ولَمَلَأَتْ مِنْ طِيْبِ رِيْحِهَا (بَيْنَ[1]) السَّمَاءِ والأَرْضِ،» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ لِمَنْ هَذَا؟ قَالَ: « **(مَنْ[2]) كَانَ سَمْحَاً[3] فِي التَقَاضِي[4]»**.

(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بنُ يَزِيْدٍ بنِ أَبِي خَالِدٍ البُخَارِيُّ[5] نا الحَسَنُ بنُ صَالِحٍ[6] نا أَبُو مُقَاتِلٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **r** : « **لَو أَنَّ وَاحِدَةً مِنَ الحُورِ العِيْنِ أَشْرَفَتْ فِي الأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ ولَمَلَأَتْ مِنْ طِيْبِ رِيْحِهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ»** فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ لِمَنْ هَذَا؟ قَالَ: « [7] **لِمَنْ كَانَ سَمْحَاً فِي التَّقَاضِي»**[8].

(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بنُ يَزِيْدٍ بنِ أَبِي خَالِدٍ البُخَارِيُّ نا الحَسَنُ بنُ صَالِحٍ نا أَبُو مُقَاتِلٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **r** : « **لَو أَنَّ وَاحِدَةً مِنَ الحُورِ العِيْنِ أَشْرَفَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ ولَمَلَأَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ مِنْ طِيْبِهَا»**.

---

(١) في "س" و "ظ" (ما بين).

(٢) في "س" و "ظ" (لمن).

(٣) أي سهلاً ذا يسر ومسامحة في طلب قضاء حقه ديناً أو عيناً. انظر "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٧١).

(٤) لم أجد له تخريجاً إلا في "جامع المسانيد" للخوارزمي (٧٠/٢) من رواية الحارثي.

والحديث ضعيف الإسناد لجهالة حال جيهان بن أبي الحسن شيخ الحارثي، وضعف أبي مقاتل السمرقندي، وأبي صالح باذان، كما أن شيخ أبي حنيفة صدوقٌ كثير الوهم كما وصفه ابن حجر.

وقد أخرج ابن ابي شيبة في "المصنف" (١٢٢/١٣) قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا رَبِيعَة بْنُ كُلْثُومٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **r** : «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَشْرَفَتْ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ، لَمَلأَتِ الأَرْضَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَلَنَصِيفُ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، هَلْ تَدْرُونَ مَا النَّصِيفُ؟ هُوَ الْخِمَارُ.**»

وأخرج الطبراني في "المعجم الكبير" (٥٩/٦رقم٥٥١٢) من طريق سيَّار بن حاتم ثنا جعفربن سليمان و الحارث بن نَبْهَان عن مالك بن دينار عن شَهْر بن حَوشَب عن سعيد بن عامر بن حذيم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ((لوأنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجنَّةِ أَشْرَفَتْ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ لمَلأَتْ الأَرْضَ رِيْحَ مِسْكٍ، ولأَذْهَبَتْ ضَوْءَ الشَّمْسِ والقَمَرِ)). قال الهيثمي: في الإسناد الحسن بن عنبسة الوراق ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات في بعضهم ضعف. "مجمع الزوائد" (٧٧١/١٠).

وقوله (لمن كان سمحاً في التقاضي) له شاهد أخرجه البخاري في كتاب البيوع، باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع (رقم١٩٧٠) من حديث جابر رضي الله عنه: أن رسول الله **r** قال: « **رَحِمَ اللهُ رَجُلاً سَمْحَاً إِذَا بَاعَ وإِذَا اشْتَرَى وإِذَا اقْتَضَى** ».

(٥) هو محمد بن يزيد بن أبي خالد البخاري الكلاباذي، مجهول الحال لم أعثر له على ترجمة، وجدته عند ابن عدي في "الكامل" (١٠٩/٥) عند روايته لحديث عن الحارثي.

(٦) هو الحسن بن صالح بن حيّ وهو حيّان بن شُفَيّ الهمداني الثوري.

قال أحمد: الحسن بن صالح أثبت في الحديث من شريك، وقال أبو زرعة: اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد، وقال أبو حاتم: ثقةٌ حافظ متقن. انظر "الجرح والتعديل" (١٨/٣ترجمة٦٨)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٦٤/٦-١٦٥) وقال: كان فقيهاً ورعاً، وقال النسائي: ثقة، قال أبو نعيم: مات سنة تسع وستين ومئة.انظر "تهذيب التهذيب" (٣٩٨/١-٣٩٩) قال ابن حجر: ثقةٌ فقيه عابد رمي بالتشيع من السابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٢٥٠).

(٧) في "س" زاد: (هذا لمن).

(٨) إسناد الحديث ضعيف، شيخ الحارثي مجهول الحال، وأبو مقاتل منكر الحديث، وإسماعيل بن عبد الملك صدوقٌ كثير الوهم.

(٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنُ سَعِيْدٍ الهَمْدَانِيُّ الكُوفِيُّ نا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الطَالَقَانِيُّ[١] نا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ أَبُو جَعْفَرٍ الطَايْكَانِيُّ[٢] نا أَبُو مُقَاتِلٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : «**إِنَّ لِلَّهِ مَدِيْنَةً خُلِقَتْ مِنْ مِسْكٍ إِذْفِرٍ مُعَلَّقَةً تَحْتَ العَرْشِ، وشَجَرُهَا مِنَ النُّورِ، ومَاؤُهَا[٣] السَّلْسَبِيْلُ، وحُورُ عِيْنِهَا (خُلِقْنَ [٤] مِنْ نَبَاتِ الجِنَانِ، عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ (مِنْهُنَّ[٥] سَبْعُونَ ذُؤَابَةً، لَو أَنَّ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ عُلِّقَتْ فِي المَشْرِقِ لَأَضَاءَتْ (أَهْلَ[٦]) المَغْرِبِ**».

[٢١]- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَعِيْدٍ الهَمْدَانِيُّ نا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الطَالَقَانِيُّ نا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ نا أَبُو مُقَاتِلٍ (حَفْصُ بنُ (سَلْمٍ[٧]) السَمَرْقَنْدِيُّ[٨]) (عَنْ[٩]) أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : « **مَنْ شَدَّدَ عَلَى أُمَّتِي/{١٤٥/أ} فِي التَقَاضِي إِذَا كَانَ مُعْسِراً شَدَّدَ اللهُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ**[١٠]».

[٢٢]- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَعِيْدٍ الهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الطَالَقَانِيُّ نا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ أَبُو جَعْفَرٍ الطَايْكَانِيُّ نا أَبُو مُقَاتِلٍ حَفْصُ بنُ (سَلْمٍ[١١]) السَمَرْقَنْدِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ

---

(١) في "أ" (محمد بن أحمد بن عبد الله الطالقاني) وقد بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٢) في "أ" (أبو جعفر الطحاوي) وفي "ظ" (أبو جعفر الطالقاني) وكلاهما خطأ.

والصحيح هو: محمد بن القاسم بن مُجَمِّع الطايكاني وهو من أهل بلخ لأن طايكان هي بليدة بنواحي بلخ. انظر "الأنساب" للسمعاني (١٨٥/٨). قال ابن حبان: روى عنه أهل خراسان أشياء لا يحل ذكرها في الكتب. "المجروحين" (٣١١/٢) وقال الحاكم: كان يضع الحديث، وقال أبو عبد الله: حدث بنيسابور وفي طريق مكة بأحاديث موضوعة، وكذا قال أبو نعيم، وقال الجوزقاني: كان يضع الحديث ويكذب، انظر "ميزان الاعتدال" (١١/٤ترجمة٨٠٦٩) و"لسان الميزان" (٤٤٤/٧ترجمة٧٣١٤).

(٣) في "أ" زاد (من السلسبيل).

(٤) في "أ" (خلقهن).

(٥) في "س" و "ظ" (منها).

(٦) سقطت (أهل) من "ظ.

(٧) في "س" (سالم) وهو خطأ.

(٨) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٩) في "أ" (أخبرنا).

(١٠) لم يروِ ابن خسرو عن إسماعيل بن عبد الملك سوى هذا الحديث بطريق المسند نفسه (ورقة١١/ب)، ولم أجد للحديث تخريجاً إلا في "جامع المسانيد" للخوارزمي (٧١/٢) من رواية الحارثي.

و الحديث موضوع فيه محمد بن القاسم متهم بالوضع، ولكن يشهد لمعناه كما سبق حديث جابر عند البخاري (رقم١٩٧٠): « **رَحِمَ اللهُ رَجُلاً سَمْحَاً إِذَا بَاعَ وإِذَا اشْتَرَى وإِذَا اقْتَضَى**». وروى ابن ماجه في أبواب الصدقات، باب إنظار المعسر (رقم٢٤١٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله r : « **مَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ**».

(١١) (سَلَم) في "أ" ساقطة، وفي "س" (سالم) وهو خطأ.

إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ أَبِي (صَالِحٍ[1]) عَنْ أُمِّ هَانِئٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ r قَالَ: « **الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ومَا فِيْهَا مَلْعُونٌ إِلاّ المُؤْمِنِيْنَ ومَا كَانَ لِلَّهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى**[2]».

[٢٣]- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي (جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ[3]) نا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ أَبُو جَعْفَرٍ الطَايْكَانِيُّ نا أَبُو مُقَاتِلٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ[4] عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : « **يَا عَائِشَةُ لِيَكُنْ سِوَارَكِ** [5] **العِلْمُ**[6] **والقُرْآنُ**»[7].

[٢٤]- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ[8] نا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ نا أَبُو مُقَاتِلٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ r نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَآهُ جَائِعاً[9] فَقَالَ: « **يَا عَلِيُّ مَا أَجَاعَكَ**[10]؟» قَالَ: أَيْ[11] رَسُولَ اللهِ، لَمْ أَشْبَعْ مُنْذُ كَذَا وكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ r : « **أَبْشِرْ بِالجَنَّةِ**[12]».

---

(١) في "أ" (عاصر) وهو تصحيف من الناسخ.

(٢) لم أجد له تخريجاً إلا عند الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٧٢/٢) من رواية الحارثي.

الحديث موضوع، وروى الترمذي في كتاب الزهد، باب منه (رقم٢٣٢٢) عن أبي هريرة قال: (سمعت رسول الله r يقول ألا إن الدنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها إلا ذكر الله وما والاه، وعالمٌ أو متعلمٌ) قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب. وأخرجه ابن ماجه أيضاً بلفظ الترمذي في كتاب الزهد، باب مثل الدنيا (رقم٤١١٢).

وقد أخرج ابن أبي شيبة في "المصنف" كتاب الزهد (٢٢١/١٢رقم٣٥٥٩٦) من طريق بلال بن سعد الكندي عن أبيه عن أبي الدرداء أنه كان إذا ذكر الدنيا قال: (إنها ملعونة ملعون ما فيها).

(٣) الصواب (محمد بن أحمد) كما في "س" و "ظ" وهو محمد بن أحمد الطالقاني مجهول الحال.

(٤) في "أ" (عن عبد الملك) وهو خطأ.

(٥) السُّوارُ من الحُلِيِّ معروفٌ وتكسر السين وتُضمُّ وجمعه أسْوِرة ثم أسَاوِرَ وأسَاوِرَة. "النهاية" لابن الأثير (مادة سور ٨٢٣/١).

(٦) المراد بالعلم الحديث ، فإنه به يعلم القرآن وغيره ، فلكونه أعم تقدم. "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٧٣).

(٧) لم أجد له تخريجاً إلا في "جامع المسانيد" للخوارزمي (٢٢١/١) من رواية الحارثي، وعزاه أيضاً إلى مسند طلحة.

والحديث موضوع فأبو جعفر الطايكاني متهم بوضع الحديث، وشيخه أبو مقاتل منكر الحديث، كما أنَّ كل ما سبق من الأحاديث وجدتها في "ميزان الاعتدال" (١١/٤-١٢) و"لسان الميزان" (٤٤٤/٧) ثم قال الذهبي عقبها: (فهذا من اختلاق الطايكاني مع أن شيخه حفصاً كُذِّب)، وعلى هذا تكون هذه الأحاديث موضوعة.

(٨) هو محمد بن أحمد الطالقاني مجهول الحال، لم أعثر له على ترجمة.

(٩) أي مكاشفة أو ملاحظة ناشئة من آثار الجوع ، كالضعف والصفرة. "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٧٣).

(١٠) أي: أيُّ شيءٍ جعلك جائعاً؟ أصوم أو ترك أكل اختياراً أو اضطراراً. المصدر السابق.

(١١) في "أ" (إني يا رسول الله) وفي "س" و "ظ" (يا رسول الله إني لم أشبع).

(١٢) لم أجد له تخريجاً إلا عند الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٢٢١/١) من رواية الحارثي، وعزاه أيضاً إلى مسند طلحة وقال: مثل إسناد أبي محمد البخاري سواء غير أنه قال: قال له رسول الله r : «**أَبْشِر بِشَهَادَةِ الدُّنْيَا وسَعَادَةِ العُقْبَى**».

والحديث موضوع فيه (محمد بن أحمد الطالقاني) مجهول الحال، وأبو جعفر الطايكاني يضع الحديث، وشيخه أبو مقاتل منكر الحديث.

[٢٥]- (١) (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ نا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ[١]) نا أَبُو مُقَاتِلٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ عَنْ النَّبِيِّ r [قال[٢]]: « **فِي القَبْرِ ثَلاثٌ**[٣]: **سُؤَالٌ عَنْ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**[٤]، **وَدَرَجَاتٌ فِي الجِنَانِ**[٥]، **وَقِرَاءَةُ القُرْآنِ (عِنْدَ**[٦]) **رَأْسِكَ**».

(٢) ([٧]حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ نا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ نا أَبُو مُقَاتِلٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ عَنْ النَّبِيِّ r قَالَ : «**فِي القَبْرِ ثَلاثٌ (سُؤَالٌ**[٨]) **عَنْ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَدَرَجَاتٌ فِي الجِنَانِ، وَقِرَاءَةٌ لِلْقُرْآنِ عِنْدَ رَأْسِكَ**[٩]»).

[٢٦]- (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ[١٠]) نا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ نا أَبُو مُقَاتِلٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : « **مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللهَ يَغْفِرُ لَهُ فَهُوَ مَغْفُوْرٌ (لَهُ**[١١]) » [١٢].

---

(١) ما بين قوسين كتب في "أ" هكذا": (حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم) وهو سهو من الناسخ.

(٢) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و"ظ" وأثبته من "أ" و "س" .

(٣) أي: خصال. "شرح مسند أبي حنيفة" (ص٤٧٤).

(٤) أي: سؤال الملكين عن ربه ودينه ونبيه، وقد ثبت في الصحيحين من حديث أنس عن النبي r قال: « **العبدُ إذا وُضِعَ في قبرِهِ وتُوُلِّيَ وذهبَ أصحابُهُ، حتَّى إنَّه لَيسمعُ قَرعَ نعالِهِمْ، أَتاهُ مَلَكانِ فأَقْعَداهُ فيقُولانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تقولُ في هذَا الرَّجُلِ مُحمَّدٍ r؟ فيقولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ ورَسُولُهُ فيُقَولُ انظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنْ الْجَنَّةِ قَالَ النَّبِيُّ r فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيُقَالُ لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ**». أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب الميت يسمع خفق النعال (رقم١٢٧٣) ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة والنار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه (رقم٢٨٧٠).

(٥) روى البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن عمر أن رسول الله r قال: « **إِنَّ أَحَدَكُمْ إذا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بالغَدَاةِ والعَشِي، إِنْ كَانَ منْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ،و إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ فيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حتَّى يَبْعَثَكَ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ**» البخاري في كتاب الجنائز، باب الميّت يعرض عليه بالغداة والعشي (رقم١٣١٣)، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة والنار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه (رقم٢٨٦٦).

(٦) في "أ" (على).

(٧) كل ما بين قوسين إلى قوله (رأسك) ساقط من "س".

(٨) (سؤال) سقطت من "أ" وكتبت في الهامش.

(٩) الحديث لم أجد له تخريجاً إلا عند الخوارزمي في "جامع المسانيد" (١١١/١) من رواية الحارثي وفي آخره (فعليكم بالقرآن) و الحديث موضوع لاتهام محمد بن القاسم أبي جعفر الطايكاني بوضع هذه الأحاديث، مع ضعف شيخه أبي مقاتل أيضاً، وضعف أبي صالح باذان.

(١٠) ما بين قوسين كتب في "أ" كمايلي: (حدثنا محمد بن أحمد أخبرنا أحمد بن محمد) وهو سهو من الناسخ، ومحمد بن أحمد هو أبو عبد الله الطالقاني مجهول الحال.

(١١) (له) سقطت من "س" و "ظ" .

(١٢) لم أجد له تخريجاً إلا عند الخوارزمي في "جامع المسانيد" (١٦٥/١) من رواية الحارثي، والحديث موضوع لما سبق وبينته قبل أسطر، وفي معنى الحديث روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي r : «**إِنَّ عَبْداً أَصَابَ ذَنْباً وَرُبَّمَا قَالَ أَذْنَبَ ذَنْباً فَقَالَ رَبِّ أَذْنَبْتُ وَرُبَّمَا قَالَ أَصَبْتُ فَاغْفِرْ لِي فَقَالَ رَبُّهُ أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْباً أَوْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَقَالَ رَبِّ أَذْنَبْتُ أَوْ أَصَبْتُ آخَرَ فَاغْفِرْهُ فَقَالَ أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ**

[٢٧]- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ نا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ نا أَبُو مُقَاتِلٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : « **مَا مِنْ مُؤْمِنٍ جَاعَ يَوْمَاً فَاجْتَنَبَ المَحَارِمَ ولَمْ يَأْكُلْ مَالَ المُسْلِمِيْنَ بَاطِلَاً إِلَّا أَطْعَمَهُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى [يَوْمَ القِيَامَةِ(١)] مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ(٢)**».

[٢٨]- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ نا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ نا أَبُو مُقَاتِلٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r : « **إِنَّ يَوْمَ القِيَامَةِ ذُو حَسْرَةٍ ونَدَامَةٍ(٣)**»(٤).

=**لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْباً وَرُبَّمَا قَالَ أَصَابَ ذَنْباً قَالَ رَبِّ أَصَبْتُ أَوْ قَالَ أَذْنَبْتُ آخَرَ فَاغْفِرْهُ لِي فَقَالَ أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثَلَاثاً فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ**» البخاري في كتاب التوحيد، باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: [«!$N»-.{qâ&ÏÞ&šc r‰/ÞÃ] (رقم ٧٠٦٨)، ومسلم في كتاب التوبة، باب قبول التوبة من الذنوب (رقم٢٧٥٨).

(١) ما بين معكوفتين من "س" و "ظ" وهو ساقط من "ف" و "أ".

(٢) لم أجد له تخريجاً إلا عند الخوارزمي في "جامع المسانيد" (١١٢/١) من رواية الحارثي، والحديث موضوع.

(٣) وهو مستفاد من قوله تعالى: [ÍŽ6tø$Pq/ Ód&ÉR&r] سورة مريم (الآية٣٩)، وقد روي عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله r : « **لَيْسَ يَتَحَسرُ أَهلُ الجنَّةِ إِلَّا على ساعةٍ مرَّتْ بهم لم يَذْكُروا اللهَ فيها**» أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩٤/٢٠رقم١٨٢) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥٥/٢ رقم ٥٠٩). قال الهيثمي: رجاله ثقات وفي شيخ الطبراني محمد بن إبراهيم الصوري خلاف. " مجمع الزوائد" (٧٠/١٠).

(٤) لم أجد له تخريجاً إلا عند الخوارزمي في "جامع المسانيد" (١٦٥/١) من رواية الحارثي. وقد سبق أن كل هذه الأحاديث وجدتها في "ميزان الاعتدال" (١١/٤-١٢) و"لسان الميزان" (٤٤٤/٧) ثم قال الذهبي عقبها: أنها من اختلاق الطايكاني.

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ مَنْصُوْرِ بنِ المُعْتَمِرِ أَبي عَتَّابٍ السُّلميِّ[1]/{١٤٥/ب}

[٢٩]- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي عَمِّي جِبْرِيْلُ بنُ يَعْقُوْبَ[2] نا عَلِيُّ بنُ حَكِيْمٍ السَمَرْقَنْدِيُّ نا سُلَيْمَانُ بنُ مُسْلِمٍ المَكِّيُّ الخَشَّابُ[3]عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ح قَالُوا نا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ نا شُعَيْبُ بنُ اللَّيْثِ السَمَرْقَنْدِيُّ[4] نا عَلِيُّ بنُ حَكِيْمٍ نا (سُلَيْمَانُ[5]) بنُ مُسْلِمٍ المَكِّيُّ الخَشَّابُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ مَنْصُوْرٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ[6] عَنْ حُذَيْفَةَ[7] قَالَ: ((رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ r يَبُوْلُ عَلَى سُبَاطَةِ قَوْمٍ قَائِماً[8])).

---

(١) هو منصور بن المُعْتَمر بن عبد الله بن رُبَيِّعة السُّلَميُّ، أبو عتَّاب الكوفيُّ ،ثقةٌ ثبتٌ، وقد سبقت ترجمته.

(٢) هو أبو صالح جبريل بن يعقوب بن الحارث بن الخليل، قال ابن ماكولا: روى عن: علي بن إسحاق الحنظلي وأحمد بن نصر العتكي وعبد الله بن عبد الرحمن، روى عنه: ابن أخيه عبد الله بن محمد بن الحارث بن الخليل، ولم يذكره ابن ماكولا بجرح ولا تعديل انظر" الإكمال" (١٧٧/٣).

(٣) في "س" و "ظ" (سليم بن مسلم) وكلاهما صواب، فمن العلماء من سمّاه سليمان فقيل أنهما واحد، وممن فرق بينهما ابن عدي وهو سَليم بن مسلم المكي، أبو مسلم الخشّاب الكاتب، واختلف في سين سليم فقيل بفتحها وقيل: بالتصغير، قال أحمد: لا يساوي حديثه شيئاً، وقال يحيى بن معين: ليس بثقة، وفي رواية أخرى قال: جهمي خبيث، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث. "الجرح والتعديل" (٣١٥/٤ترجمة١٣٦٨)، وذكره ابن حبان في "المجروحين" (٣٥٤/١) وقال: يروي عن الثقات الموضوعات الذي يتخايل إلى المستمع لها وإن لم يكن الحديث صناعته أنها موضوعة، وقال النسائي: متروك الحديث. انظر "لسان الميزان" (١٨٦/٤و ١٨٩ترجمة٣٦٧٣) و"الكامل" لابن عدي (٣٣٧/٤ ترجمة٧٧٧).

(٤) هو شعيب بن الليث، أبو صالح الشرغي الكاغذي، سكن سمرقند.

حدث عن إبراهيم بن المنذر الحزامي وأبي مصعب الزهري ومحمد بن سلام وحميد بن قتيبة وسفيان بن وكيع وأبي كريب روى عنه أبو حفص أحمد بن حاتم بن حماد ومحمد بن أحمد بن مردك توفي بسمرقند في رجب سنة اثنتين وسبعين ومئتين. هكذا قال ابن ماكولا ولم يذكره بجرح ولا تعديل. انظر"الإكمال" (١٥٢/٥) و"تبصير المنتبه" لابن حجر (٨٠٨/٢).

(٥) في "س" و "ظ" (سليم) وكذلك في كل المواضع التالية.

(٦) هو شقيق بن سَلَمة الأسديِّ ، أبو وائل الكوفيُّ.

أدرك النبي r ولم يره، وروى عن جمع من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم.

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث. "الطبقات الكبرى" (١٥٩/٦ترجمة١٩٨٤) وقال يحيى بن معين: ثقة لا يسأل عنه. "الجرح والتعديل" (٣٧١/٤ترجمة١٦١٣)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٥٤/٤)، قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مئة سنة. "تقريب اتهذيب" (ترجمة٢٨١٦).

(٧) هو حذيفة بن اليمان العبسي صاحب سر رسول الله r استعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات سنة ست وثلاثين بعد بيعة علي بأربعين يوماً. "الإصابة" (٤٤/٢).

(٨) الحديث في المسند ضعيف، لجهالة حال جبريل بن يعقوب، وشعيب بن الليث، وضعف سليمان بن مسلم وأصله صحيح أخرجه الشيخان: البخاري في كتاب الوضوء ، باب البول قائماً وقاعداً (رقم٢٢٢) من طريق الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة ولفظه: (أَتَى النَّبيُّ r سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِماً ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ) وانظر باب البول عند صاحبه (رقم٢٢٣) وباب البول عند سباطة قوم (رقم ٢٢٤)، وفي كتاب المظالم ، باب الوقوف والبول عند سباطة قوم (رقم٢٣٣٩) من طريق منصور عن أبي وائل عن حذيفة ، ولفظه: لقد أتى النبي r سباطة قوم فبال قائماً.

ومسلم في كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين (رقم٢٧٣) من طريق الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة ولفظه: (كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ r فَانْتَهَى إِلَى سُبَاطَةِ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِماً فَتَنَحَّيْتُ فَقَالَ: ادْنُهُ، فَدَنَوتُ حتَّى قُمْتُ عِنْدَ عَقِبَيْهِ فَتَوَضَّأَ فَمَسَحَ على خُفَّيْهِ). وانظر الحديث الذي بعده .

[٣٠]- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ بنِ سَعِيْدٍ الهَرَوِيُّ[١] نا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الكِنْدِيُّ[٢] نا إِبْـرَاهِيْمُ بـنُ الجَرَّاحِ[٣] نا أَبُو يُوْسُفَ عَنْ أَبي حَنِيْفَةَ عَنْ مَنْصُوْرٍ بنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْـدِ اللهِ[٤] قَالَ: قَالَ رَسُولُ r : «**لا يَجُوْزُ لِلْمَعْتُوهِ[٥] طَلاقٌ ولا بَيْعٌ ولا شِرَاءٌ[٦]**».

=ومعنى السُّباطة: هي الموضعُ الذي يُرْمَى فيه الترابُ والأوساخ وما يُكْنَس من المَنازل . وقيل هي الكُناسة نفْسُها . وإضافتُها إلى القَوم إضافةُ تخصيص لا مِلْك لأنها كانت مَوَاتاً مُباحة. انظر"النهاية " لابن الأثير (مادة سبط٧٤٩/١).

وأما سبب بوله r قائماً فذكر العلماء فيه أوجهاً: الأول أنَّ العرب كانت تستشفي لوجع الصلب بالبول قائماً، الثاني: أن سببه ما روي في رواية ضعيفة رواها البيهقي وغيره: (أنَّه r بَالَ قائماً لعلّة بمأْبَضِهِ)، البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠١/١)، و(المأْبَضُ) هو باطن الركبة، والثالث: أنه r لم يجد مكاناً للقعود فاضطر إلى القيام لكون الطرف الذي من السباطة كان عالياً مرتفعاً، والرابع: أنه بال قائماً لكونها حالة يؤمن فيها خروج الحدث من السبيل الآخر في الغالب بخلاف حالة القعود، والخامس: أنه r فعله للجواز في هذه المرة ، وكانت عادته المستمرة يبول قاعداً ، يدل عليه حديث عائشة رضي الله عنها قالت: (مَنْ حَدَّثَكُم أَنَّ النَّبِيَّ r كَانَ يَبُولُ قَائِماً فَلا تُصَدِّقُوهُ، مَا كَانَ يَبُولُ إِلاّ قَاعِداً) أخرجه الترمذي في أبواب الطهارة، باب ما جاء في النهي عن البول قائماً (رقم١٢) وقال بعده: حديث عائشة أحسن شيء في الباب وأصحّ، وأخرجه النسائي في كتاب الطهارة، باب البول في البيت جالساً (رقم٢٩).

وأما بوله r في سباطة قوم فيحتمل أوجهاً: أظهرها: أنهم كانوا يؤثرون ذلك ولا يكرهونه بل يفرحون به، والوجه الثاني: أنها لم تكن مختصة بهم بل كانت بفناء دورهم للناس كلهم فأضيفت إليهم لقربها منهم . والثالث: أن يكونوا أدنوا لمن أراد قضاء الحاجة إما بصريح الإذن وإما بما في معناه. انظر"شرح صحيح مسلم" للنووي (٤٥٠/١و٤٥١).

وقد قال العلماء باستحباب البول قاعداً لئلا يترشش عليه، ويكره البول قائماً إلا لعذر. انظر "حاشية ابن عابدين" (٤٤٠/٢-٤٤١) و"حاشية الدسوقي" (١٦٩/١) و"مغني المحتاج" (١٣٧/١-١٣٨) و"المغني" (٢١٤/١) و"الفقه الإسلامي وأدلته" د وهبة الزحيلي (٣٥٦/١).

(١) هو الحافظ محمد بن المنذر الهروي لقبه شَكَر سبقت ترجمته.

(٢) في مسند ابن خسرو (أحمد بن عبد الله الكوفي) ورقة(٧٥/أ)، وهو الملقب باللَّجلاج، ضعيف منكر الحديث سبقت ترجمته.

(٣) هو إبراهيم بن الجراح بن صَبِيح مولى بني تيم من أهل مرو الروذ سكن الكوفة وولي القضاء بمصر خمساً وعشرين سنة، تفقه على أبي يوسف وسمع منه الحديث وكتب عنه "الأمالي" . ذكره ابن حبان في "الثقات"(٦٩/٨) وقال: من أصحاب الرأي، يخطئ، وقال الشيرازي في"طبقات الفقهاء" (ص١٣٩): هو لين الرواية عندهم. مات بمصر سنة سبع عشرة ومئتين. انظر "لسان الميزان" (٢٥٧/١ترجمة٨٣) و"الجواهر المضيّة" للقرشي (٣٦/١) و"الطبقات السنية" لتقي الدين الحنفي (١٨٩/١ترجمة٢٩).

(٤) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي أحد المكثرين عن رسول الله r كان آخر الصحابة موتاً بالمدينة سنة ثمان وسبعين وقيل سنة أربع وقيل ثلاث وسبعين. "الإصابة" (٤٣٤/١).

(٥) المعتوه: هو المَجْنُونُ المُصَاب بعَقْله، وقد عُتِه فهو مَعْتُوه. "النهاية" لابن الأثير (مادة عته١٦٠/٢)، وقيل: هو قليل الفَهْم، المختلط الكلام، الفاسد التدبير، لكن لا يضرب ولا يشتم بلا سبب بخلاف المجنون. انظر "حاشية ابن عابدين" (١٤١/٩) و"شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٧٦). وقال الحافظ ابن حجر: والمراد بالمعتوه: الناقص العقل، فيدخل فيه الطفل والمجنون والسكران. انظر "فتح الباري" (٤٩٢/٩).

(٦) في مسند ابن خسرو روى الحديث بطريق المسند نفسه ولفظه ورقة (٧٥/أ). والحديث في المسند ضعيف، لضعف أحمد بن عبد الله الكندي، وإبراهيم بن الجراح ليّن الحديث، ولم أجد للحديث تخريجاً عن جابر إلا في "جامع المسانيد" (٤٠/٢) من رواية الحارثي. وقد أخرج ابن عدي حديث جابر في "الكامل" (٣٢٠/١) في ترجمة أحمد بن عبد الله الكندي وقال عقبه: وهذه الأحاديث لأبي حنيفة لم يحدث بها إلا أحمد بن عبد الله هذا وهي بواطيل عن أبي حنيفة ولا يعرف أحمد بن عبد الله هذا إلا بهذه الأحاديث.

و للحديث شواهد عن علي وأبي هريرة رضي الله عنهما، فقد أخرج البخاري في كتاب الطلاق، باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون وأمرهما ... (١٨٩٣/٣) تعليقاً : وقال عليٌّ: وكلُّ الطلاق جائزٌ إلا طلاق المعتوه.

وأخرجه مسنداً: عبد الرزاق في "المصنف" (٤٠٩/٦رقم١١٤١٥) باب طلاق المكره من طريق الأعمش عن إبراهيم عن عابس ابن ربيعة عن علي رضي الله عنه. و ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٩٣/٦) باب ما قالوا في طلاق المعتوه، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٥٩/٧).

[٣١]- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَقْدُمَةَ بنِ يَسَارٍ[١] الزَّاهِدُ نا اللَّيْثُ بنُ مساور[٢] نا إِسْحَاقُ بنُ يُوْسُفَ الأَزْرَقُ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ مَنْصُوْرٍ[٣] عَنْ مُجَاهِدٍ[٤] عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيْفٍ يُقَالُ لَهُ: الحَكَمُ (أَو[٥]) ابنُ الحَكَمِ[٦] عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ r فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَهُ[٧] فِي مَوَاضِعَ طَهُوْرِهِ[٨].

=وأخرج الترمذي في كتاب الطلاق واللعان، باب ما جاء في طلاق المعتوه (رقم١١٩١) من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله r: « **كُلُّ طَلَاقٍ جَائِزٌ إِلَّا طَلَاقَ المَعْتُوهِ المَغْلُوْبِ عَلَى عَقْلِهِ**» قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء بن عجلان وعطاء بن عجلان ضعيف ذاهب الحديث.

قال الترمذي: العمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي r وغيرهم: أن طلاق المعتوه المغلوب على عقله لا يجوز إلا أن يكون معتوهاً يفيق الأحيان فيُطلّق في حال إفاقته.

قال الحافظ ابن حجر: والجمهور على عدم جواز ما يصدر من المعتوه، وفيه خلاف قديم ذكره ابن أبي شيبة من طريق نافع أن المجبّر بن عبد الرحمن طلق امرأته وكان معتوهاً فأمرها ابن عمر بالعدة، فقيل له: إنه معتوه، فقال: إني لم أسمع الله استثنى للمعتوه طلاقاً ولا غيره، وذكر ابن أبي شيبة عن الشعبي وإبراهيم وغير واحد مثل قول علي بعدم وقوع طلاق المعتوه. انظر "المصنف" لابن أبي شيبة (٣١/٥-٣٢) و"فتح الباري" (٤٩٢/٩).

ولا يقع طلاق المعتوه عند الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة. انظر "حاشية ابن عابدين" (١٤١/٩) و"مواهب الجليل" للحطاب الرعيني (٣٠٨/٥) و"المجموع" (٢٠٤/١٨) و"المغني" (٣٤٥/١٠).

(١) في "س" و"ظ" (محمد بن قدامة بن سيار) والصواب هو: محمد بن قُدامة بن يسار البلخيُّ الزَّاهد

روى عن : أبي كُريب والحسن بن حمَّاد وسجَّادة ويحيى بن موسى البلخيُّ ، روى عنه: عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي. قال الذهبي: لا أعرفه. "ميزان الاعتدال" (١٥/٤)، وقال ابن حجر: مقبولٌ من الثانية عشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٢٤٠) وقد ذكره للتمييز. وانظر "تهذيب التهذيب" (٦٨٠/٣).

(٢) هو الليث بن مساور البلخي. قال الأزدي: ضعيفٌ، نقله ابن الجوزي في "الضعفاء" (٢٩/٣)، وقد ذكره ابن ماكولا في "الإكمال" (٢١/١) في شيوخ (أحيد بن الحسين الباملياني)، والسمعاني في "الأنساب" (٢٨٥/١).

(٣) في "أ" زاد: (بن المعتمر).

(٤) هو مجاهد بن جَبْر ، أبو الحجَّاج المخزوميُّ مولاهم المكيُّ

قال ابن سعد: كان فقيهاً عالماً ثقة كثير الحديث. "الطبقات الكبرى" (٢٠/٦ترجمة١٥٤١) قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ إمامٌ في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومئة، وله ثلاثٌ وثمانون. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٤٨١).

(٥) في "س" (و) وهو خطأ.

(٦) هو الحكم بن سفيان بن عثمان بن عامر الثقفيُّ

قال أبو زرعة وإبراهيم الحربي له صحبة ، وقال أحمد والبخاري وابن عيينة ليست له صحبة ، قال البخاري: قال بعض ولد الحكم ابن سفيان إنه لم يدرك النبي r . "التاريخ الكبير" (٣٢٩/٢ترجمة٢٦٤٧) روى عنه مجاهد وقد اختلف عليه فيه على عدة أوجه، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨٥/٣) وقال: يخطئ الرواة في اسمه واسم أبيه

قال الحافظ ابن حجر: في حديثه اضطراب كثير. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٦٣/١) و"الإصابة" (١٠٣/٢) و"تقريب التهذيب" (ترجمة١٤٤٢) ولم أعثر على ترجمة لأبيه.

(٧) النّضحُ: هو أن يأخُذ قليلاً من الماء فيرُشَّ به مَذاكيرَه بعد الوضوء لِيَنْفِيَ عنه الوَسْواس وقد نَضَح عليه الماءَ ونَضَحه به إذا رَشَّه عليه. انظر "النهاية" لابن الأثير (مادة نضح٧٥٤/٢).

(٨) الحديث في المسند ضعيف لضعف الليث بن مساور، واضطراب الحديث عن الحكم بن سفيان، وقد أخرجه: أبو داود في كتاب الطهارة، باب في الانتضاح (رقم ١٦٦) من طريق سفيان عن منصور عن مجاهد عن سفيان بن الحكم الثقفي أو الحكم ابن سفيان الثقفي قال : كان رسول الله r إذا بال يتوضأ وينتضح. وقال أبو داود بعده: وافق سفيان جماعة على هذا الإسناد ، قال بعضهم الحكم أو ابن الحكم.

[٣٢]- (١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الحَافِظُ نا يَحْيَى بنُ مُوسَى[١] نا الْمُقْرِئُ[٢] نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ مَنْصُوْرٍ عَنْ سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعْدِ[٣] عَنْ عُبَيْدِ بنِ نَسْطَاسَ[٤]عَنْ ابْنِ مَسْعُوْدٍ أَنَّهُ قَالَ: مِنَ السُّـــنَّةِ أَنْ يُحْمَلَ بِجَوَانِبِ السَّرِيْرِ الأَرْبَعِ فَمَا زِدْتَ (عَنْ[٥]) ذَاكَ فَهُوَ نَافِلَةٌ[٦].

= ثم جاء به برقم (١٦٧) من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن رجل من ثقيف عن أبيه قال: رأيت رسول الله r بال ثم نضح فرجه .ثم رقم (١٦٨) عن منصور عن مجاهد عن الحكم أو ابن الحكم عن أبيه أن النبي r بال ثم توضأ ونضح فرجه.

والنسائي في كتاب الطهارة، باب النضح (رقم١٣٤) عن مجاهد عن الحكم عن أبيه ، و(رقم ١٣٥) عن مجاهد عن الحكم بن سفيان قال: رأيت رسول الله r توضأ ونضح فرجه .

وابن ماجه في الطهارة وسننها، باب ما جاء في النضح بعد الوضوء (رقم ٤٦١) عن مجاهد عن الحكم بن سفيان أنه رأى رسول الله r توضأ ثم أخذ كفاً من ماء فنضح به فرجه.

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٢٤١/١) من رواية الحارثي.

وهكذا وجدتُ أن الحديث فيه اضطراب كثير ، كما قال الترمذي: اضطربوا في هذا الحديث. "سنن الترمذي" باب ما جاء في النضح بعد الوضوء، الحديث (رقم٥٠).

لكن يشهد لمعناه حديث عائشة الذي رواه مسلم، في كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة (رقم٢٦١): (عَشْرٌ مِنَ الفِطْرَةِ..ومِنْهَا: انْتِقَاصُ المَاءِ) قال النووي: (وقيل هوالانتضاح، وقد جاء في رواية (الانتضاح)، بدل انتقاص الماء قال الجمهور: الانتضاح نضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس، وقيل: هو الاستنجاء بالماء). "شرح صحيح مسلم" للنووي (٤٣٨/١) و لكن المعنى الأول هو المقصود كما قال أكثر العلماء.

قال العلماء أن من وجد بللاً بعد وضوئه ولم يكن ذلك البلل بولاً ولا نجاسةً، كان ذلك من باب الوسوسة التي يجب قطعها، فينبغي عليه أن ينضح فرجه بالماء قطعاً لهذه الوسوسة حتى إذا أحس شيئاً من ذلك أحاله إلى ذلك الماء. انظر "بدائع الصنائع" (١٤٠/١) و"حاشية الدسوقي" (١٣٢/١-١٣٣) و"مغني المحتاج" (١٤٨/١) و"المغني" (٢٠١/١).

(١) هو يحيى بن موسى بن عبد ربه الحُدَّاني أبو زكريا البلخيُّ ،لقبه خَتّ، ثقة، سبقت ترجمته.

(٢) هو عبد الله بن يزيد العدوي أبو عبد الرحمن المقرئ، ثقة، سبقت ترجمته.

(٣) هو سالم بن أبي الجَعْد واسمه رافع ، الأشجعيُّ مولاهم الكوفيُّ

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. "الطبقات الكبرى" (٢٩٦/٦ترجمة٢٣٣٥) ووثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي وابن حبان انظر "الجرح والتعديل" (١٨١/٤ترجمة٧٨٥) و"الثقات" (٣٠٥/٤) وقال إبراهيم الحربي: مجمع على ثقته. انظر "تهذيب التهذيب" (٦٧٤/١-٦٧٥) قال الحافظ ابن حجر: ثقة وكان يرسل كثيراً ، من الثالثة، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مئة أو بعد ذلك ولم يثبت أنه جاوز المئة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢١٧٠).

(٤) هو عُبَيْد بنُ نِسْطاس بن أبي صَفية العامريُّ الكوفيُّ

وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان. انظر "الجرح والتعديل" (٣/٦-٤ترجمة١٣) و"الثقات" (١٣٨/٥) و"تهذيب التهذيب" (٤٠/٣) قال الحافظ ابن حجر: ثقة من الثالثة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٣٩٥) .

(٥) في "س" و "ظ" (على).

(٦) الحديث في المسند منقطع لأن عبيد بن نسطاس لم يسمع الحديث عن ابن مسعود وبينهما (أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود)، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود كما ذكر ذلك أبو حاتم وابن حبان. انظر "المراسيل" لابن أبي حاتم (٢٥٦/١-٢٥٧) و"الثقات" لابن حبان (٥٦١/٥) و"شرح السندي لسنن ابن ماجه" (٢٠٩/٢).

وهذا الحديث موقوف على الصحابي، والأصح أنه مسند مرفوع لأن الظاهر أنه لا يريد به إلا سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم وما يجب اتباعه. انظر "مقدمة ابن الصلاح" (ص٢٨) و"نزهة النظر" لابن حجر (ص١٠٨) و"تدريب الراوي" (١٨٨/١).

أخرجه ابن ماجه في سننه في أبواب ما جاء في الجنائز ، باب ما جاء في شهود الجنائز (رقم١٤٧٨) من طريق عبد الرزاق التالي، ولفظه قريب من المصنف .

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٥١٢/٣رقم ٦٥١٧) من طريق الثوري ومعمر عن منصور عن عبيد بن نسطاس عن أبي عبيدة عن ابن مسعود ، ولفظه: (إِذَا تَبِعَ أَحَدُكُمْ الجَنَازَةَ فَلْيَأْخُذْ بِجَوَانِبِهَا كُلِّهَا، فَإِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ ثُمَّ لِيَتَطَوَّع بَعْدُ أَو يَتْرُك).

وقَدْ حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيْثِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ[١] وشُعَيْبٌ بنُ إِسْحَاقَ[٢] وعَلِيٌّ بنُ يَزِيْدَ الصُّدَائِيُّ[٣] ويُوْنُسُ بنُ بُكَيْرٍ وأَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ وعُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى والحَسَنُ بنُ الفُرَاتِ وسَعِيْدٌ بنُ أَبِي الجَهْمِ ومُحَمَّدٌ بنُ مَسْرُوق[٤] وإِبْرَاهِيْمُ[٥] وزُفَرُ بنُ الهُذَيْلِ وأَبُو يُوسُفَ وأَسَدُ بنُ عَمْرٍو ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ والحَسَنُ بنُ زِيَادٍ[٦].

= وابن أبي شيبة في "المصنف" باب ما قالوا فيما يجزي من حمل جنازة (١٦٨/٣) من طريق عبد الرزاق ، وقريب من لفظه. والطبراني في "المعجم الكبير" (٣١٩/٩رقم٩٥٩٧) من طريق عبد الرزاق وقريب من لفظه. والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٠/٤) وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٤٥١/١) من رواية الحارثي.

شرح الحديث: المقصود بالسرير: نعش الميت، والسُّنة حمله من أطرافه الأربعة، كل جانب أربعين خطوة كما في رواية، والزيادة عليه هي زيادة في الخير حاصلة وتكون السنة بها كاملة، وقد روى ابن عساكر عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً: «**مَنْ حَمَلَ بِجَوَانِبِ السَّرِيْرِ الأَرْبَعِ غُفِرَ لَهُ أَرْبَعِيْنَ كَبِيْرَةً**». "تاريخ دمشق" (٨١/٢٧). انظر "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٧٨).

وقد اختلف الفقهاء في كيفية حمل الجنازة فقال الحنفية والحنابلة أن السُّنة أن يحملها أربعة نفر من جوانبها الأربع، ودليلهم الحديث الذي بين أيدينا، وقال الشافعية بأن السنة حملها بين العمودين، بأن يحملها رجلان يتقدم أحدهما فيضع جانبي الجنازة على كتفيه، ويتأخر الآخر فيفعل مثل ذلك، واستدلوا بحديث: (أَنَّ النَّبِيَّ r حَمَلَ جَنَازَةَ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ بَيْنَ العَمُوْدَيْنِ). أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤٣١/٣) وانظر "الأم" للشافعي (٣٠٧/١)، وقال المالكية أن لا مزية لعدد على عدد ومنهم من ندب الأربعة. انظر "بدائع الصنائع" (٤٢/٢-٤٣) و"مغني المحتاج" (٩٣٨/١) و"حاشية الدسوقي" (٦٥٨/١) و"المغني" (٤٠٢/٣-٤٠٣).

(١) هو سابق بن عبد الله أبو سعيد، ويقال أبو أميّة، ويقال أبو المهاجر الرقّي المعروف بالبربري الشاعر، وهو قاضي الرقة وإمام مسجدها و أحد الزهّاد المشهورين، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٣٣/٦) وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة عن مطرف وأبي حنيفة، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة. انظر "الجرح والتعديل" (٣٠٧/٤ترجمة١٣٤٠) و"الكامل" لابن عدي (٥٤٩/٤) و"لسان الميزان" (٥/٤ترجمة٣٣٢٨) و"الوافي بالوفيات" (٦٩/١٥ترجمة٩١).

(٢) هو شُعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الدمشقي الأمويُّ مولى رملة بنت عثمان أصله من البصرة
قال أحمد: ثقة ما أصح حديثه وأوثقه، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوقٌ. انظر "الجرح والتعديل" (٣٤١/٤ترجمة١٤٩٨) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٣٩/٦) وقال: مات سنة تسع وثمانين ومئة. وقال دحيم والنسائي: ثقة. "تهذيب التهذيب" (١٧١/٢) قال ابن حجر: ثقةٌ رمي بالإرجاء من كبار التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٧٩٣).

(٣) هو علي بن يزيد بن سليم الصُّدَائيُّ بضم المهملة وتخفيف الدال، أبو الحسن الكوفي الأكفاني.
قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ما كان به بأس، وقال أبو حاتم: ليس بقوي منكر الحديث عن الثقات. انظر "الجرح والتعديل" (٢٠٩/٦ترجمة١١٤٣) وقال ابن عدي: أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات..وعامة ما يرويه لا يتابع عليه. "الكامل" (٣٦٢/٦و٣٦٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٦٢/٨) وانظر "تهذيب التهذيب" (١٩٩/٣) قال الحافظ ابن حجر: فيه لين من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٤٨١٦).

(٤) هو محمد بن مَسْرُوق بن مَعْدَان بن المَرْزُبَان، أبو عبد الرحمن الكِنْدي الكوفي الأصل نزيل مصر وقاضيها.
روى عن عبد الله بن الوليد الرصافي وإسحاق بن الفرات، وسفيان الثوري، وأبي جناب الكلبي وشيبان بن عبد الرحمن، روى عنه عبد الله بن وهب، وسعيد بن أبي مريم، وسليمان بن عبد الرحمن وموسى بن عبد الرحمن المسروقي - وهو ابن ابنه، وسعيد بن عفير، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان. ذكره ابن حبان في "الثقات" (٦٨/٩) قال يحيى بن بكير: مَا كَانَ بأحكام محمد بن مسروق بأس. توفي سنة خمس وثمانين ومئة. انظر "رفع الإصر عن قضاة مصر" لابن حجر (٤١٥/١) و"الجرح والتعديل" (١٠٤/٨ترجمة٤٤٧).

(٥) هو جدّ عمرو بن الحسين بن أبي الأحوص ولم أعثر له على ترجمة.

(٦) جميع تلاميذ الإمام هؤلاء سبقت ترجمتهم.

(٢) فَأَمَّا حَدِيْثُ سَابِقٍ فَأُخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَعِيْدٍ[١] حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى[٢] نـــا أَبُو فَرْوَةَ[٣]، حَدَّثَنِي أَبِي[٤] عَنْ سَابِقٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٣) وأَمَّا حَدِيْثُ شُعَيْبِ بنِ إِسْحَاقَ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ نا يُوسُفُ بنُ مُوسَى[٥] نا عَبْدُ الـــرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ شُعَيْبِ بنِ إِسْحَاقَ[٦] أَخْبَرَنِي جَدِّي شُعَيْبُ[٧] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٤) وأَمَّا حَدِيْثُ عَلِيٍّ بنِ يَزِيْدَ الصُّدَائِيِّ فَأَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ الزُّبَيْرِ[٨] نا رُوْحُ بنُ الفَرَجِ[٩] نا عَلِيُّ بنُ يَزِيْدَ الصُّدَائِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

---

(١) هو الحافظ ابن عقدة.

(٢) هو الإمام الحافظ الرحال أبو محمد جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج، نزيل حلب، ويقال له جَعْفَرك.
قال الخطيب البغدادي: كان ثقة حافظاً عالماً عارفاً. قال حمزة بن يوسف: سألت أبا الحسن الدارقطني عن جعفر بن محمد النيسابوري الحافظ فقال: ثقة مأمون وعن مثله يسأل. قال محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ: ثقة مأمون حجة، توفي بحلب سنة سبع وثلاثمئة. انظر "تاريخ بغداد" (٢٠٣/٧-٢٠٤) وقال عنه الذهبي: وثقه غير واحد ونعتوه بالحفظ والمعرفة. انظر "سير أعلام النبلاء" (٢٦٥/١٤ترجمة١٧٢).

(٣) هو يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الجزري الرهاوي، قال ابن معين: ليس بثقة، انظر "تاريخ ابن معين" (٤١١/٤) وقال النسائي: متروك الحديث. "الضعفاء" للنسائي (ص٢٥٢) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٧٦/٩) وقال: مات بالرها سنة تسع وستين ومئتين.

(٤) هو محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد أبو عبد الله المشهور بابن أبي فروة التميمي الجَزَري الرهاوي
روى له النسائي في مسند علي وابن ماجه في التفسير وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧٤/٩) قال الحافظ ابن حجر: ليس بالقوي من التاسعة مات سنة عشرين ومئتين. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٣٩٩).

(٥) في "أ" (أبو يوسف بن موسى) وهو: أبو يعقوب يوسف بن موسى بن عبد الله بن خالد بن حموك المروروذي
قال الخطيب البغدادي: كان من أعيان محدثي خراسان مشهوراً بالطلب والرحلة في الحديث إلى الآفاق البعيدة، وكان ثقة توفي بمروروذ سنة ست وتسعين ومئتين. انظر "تاريخ بغداد" (٣٠٨/١٤) و"الإكمال" لابن ماكولا (١٤٣/١)

(٦) هو عبد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق القرشي الدمشقيُّ، أبو بكر.
قال ابن عدي: حدثنا ابن حماد سمعت شعيب بن شعيب بن إسحاق يقول: عبد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق يكذب، وما حمله على الكذب إلا ابنه يحيى، وقال ابن عدي: حدثنا عنه عليّك الرازي عن جده شعيب عن أبي حنيفة بنسخة مستقيمة انظر "الكامل" (٥١٦/٥ترجمة١١٥٣) و"ميزان الاعتدال" (٥٧٧/٢ترجمة٤٩١٠) و"لسان الميزان" (١١٢/٥ ترجمة ٤٦٥٤).

(٧) هو شُعيب بن إسحاق الدمشقي ثقةٌ سبقت ترجمته.

(٨) لعله أحمد بن محمد بن الزبير الاطرابلسي ويعرف بابن شقير، روى عن عبد الملك بن إبراهيم الجدي والمؤمل بن اسماعيل وزيد ابن يحيى بن عبيد، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وهو صدوق. انظر "الجرح والتعديل" (٧٣/٢ترجمة١٤٥).

(٩) هو رَوْح بن الفَرَج القطَّان أبو الزَّنْبَاع المصريّ
قال الخطيب: كان ثقة، قال ابن يونس: توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٦١٦/١) قال ابن حجر: ثقةٌ من الحادية عشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٩٦٧).

(٥) وأَمَّا حَدِيْثُ يُوْنُسَ بنِ بُكَيْرٍ فَحَدَّثَنَا صَالِحٌ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ القِيْرَاطِيُّ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا الصُوفِيُّ[١] نا عُقْبَةُ بنُ مَكْرَمٍ الضبي نا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ نا أَبُو حَنِيْفَةَ.

(٦) وأَمَّا حَدِيْثُ أَيُّوبَ بنِ هَانِئٍ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي أَبِي[٢] أَنَا أَيُّوبُ بنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٧) وأَمَّا حَدِيْثُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُوسَى (فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ نا أَحْمَدُ بنُ حَازِمٍ نا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى[٣]) عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٨) وأَمَّا حَدِيْثُ الحَسَنِ بنِ فُرَاتٍ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قَالَ هَذَا كِتَابُ/{١٤٦/أ} (الحَسَنِ[٤]) بنِ عَلِيٍّ فَقَرَأْتُ فِيْهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ حَسَنٍ حَدَّثَنِي زِيَادُ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٩) وأَمَّا حَدِيْثُ سَعِيْدِ بنِ أَبِي الجَهْمِ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي (حَدَّثَنِي[٥]) عَمِّي[٦] عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٠) وأَمَّا حَدِيْثُ إِبْرَاهِيْمَ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي الحُسَيْنُ بنُ عُمَرَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ[٧] حَدَّثَنِي أَبِي نا أَبُو حَنِيْفَةَ.

(١١) وأَمَّا حَدِيْثُ مَسْرُوْقٍ[٨] فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ المَسْرُوقِيُّ[٩] قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ (أَبِي[١٠]) نا أَبُو حَنِيْفَةَ.

(١٢) وأَمَّا حَدِيْثُ زُفَرَ بنِ الهُذَيْلِ فَحَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضْلِ نا شَدَّادُ بنُ حَكِيْمٍ عَنْ زُفَرَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

---

(١) هو أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي البناني الصوفي من أهل الكوفة. قال أبو حاتم: ثقة. "الجرح والتعديل" (٨٢/٢ ترجمة١٨٩)، و ذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٠/٨-٤١) وقال النسائي: لا بأس به، قال ابن عقدة: توفي في ربيع الأول سنة أربع وستين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٥١/١) قال ابن حجر: ثقة من الحادية عشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٢٤).

(٢) هو محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٣) كل ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٤) الصواب (الحسين) كما في "س" و "ظ".

(٥) (حدثني) سقطت من "ظ".

(٦) هو الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، منكر الحديث سبقت ترجمته.

(٧) هو أبو عبد الله الحسين بن عمر بن إبراهيم بن عمر بن عفيف الثقفي الكوفي
قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، مات سنة ثلاثمئة. "تاريخ بغداد" (٨١/٨).

(٨) في "س" و "ظ" (محمد بن مسروق) وهو الصواب.

(٩) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد المسروقي قال الخطيب البغدادي: (حدث عن وجوده في كتاب جده روى عنه محمد بن مخلد في مسند أبي حنيفة)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، انظر "تاريخ بغداد" (٤٣٠/٥).

(١٠) الصواب (جديّ) وهو محمد بن مسروق سبقت ترجمته.

(١٣) وأَمَّا حَدِيْثُ أَبِي يُوسُفَ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ[١] البزَّاز قَالَ أَنَا بِشْرُ بنُ الوَلِيْدِ عِنْ أَبِي يُوسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٤) وأَمَّا حَدِيْثُ أَسَدِ بنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بنُ إِسْحَاقَ السِمْسَارُ قَالَ نا جُمْعَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ نا أَسَدُ ابنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٥) وأَمَّا حَدِيْثُ مُحَمَّدٍ بنِ الحَسَنِ فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بنُ رِضْوَانَ نا مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٦) وأَمَّا حَدِيْثُ الحَسَنِ بنِ زِيَادٍ فَحَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ الهَمْدَانِيُّ نا الحَسَنُ بنُ عُثْمَانَ جدي قَالَ أَنَا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

---

(١) في "أ" و "س" (محمد بن الحسن) وهو الصواب وفي "ظ" (أحمد بن البزاز).

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ مُسْلِمٍ بنِ سَالِمٍ أَبي فَرْوَةَ الجُهَنِيِّ[1]

[٣٣]- (١) [حَدَّثَنَا[2]] عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ أَبُو عَلِيٍّ البَلْخِيُّ نا إِبْرَاهِيْمُ بنُ هَانِئٍ[3] نا عُبَيْدُ اللهِ ابـــنُ مُوسَى نا النُّعْمَانُ بنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى[4] قَالَ: نَزَلْنَا مَعْ حُذَيْفَةَ[5]عَلَى دُهْقَانَ[6] بِالمَدَائِنِ[7]، فَأُتِيَ بِالطَّعَامِ فَطَعِمْنَا مِنْهُ، ثُمَّ (دَعَا حُذَيْفَةُ بِشَرَابٍ[8]) فَأُتِيَ بِشَرَابٍ فِي إِنَاءٍ فِضَّةٍ، فَضَرَبَ بِهِ وَجْهَهُ[9] فَسَاءَنَا مَا صَنَعَ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ لِمَ صَنَعْتُ بِهِ هَذَا؟ فَقُلْنَا: لَا، فَقَالَ: إِنِّي نَزَلْتُ فِي العَامِ المَاضِي فَدَعَوتُ بِشَرَابٍ فَأَتَانِي بِشَرَابٍ فِيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ r نَهَانَا أَنْ نَأْكُلَ فِي آنِيَةِ[10] الذَّهَبِ والفِضَّةِ وأَنْ نَشْرَبَ (مِنْهَا[1]) وَأَنْ نَلْبِسَ الحَرِيْرَ والدِّيْبَاجَ[2]، فَإِنَّهَا لِلْمُشْرِكِيْنَ فِي الدُّنْيَا و(هِيَ[3]) لَنَا فِي الآخِرَةِ[4].

---

(١) هو مسلم بن سالم النَّهدي ، أبو فروة الأصغر الكوفيُّ، ويعرف بالجُهَنيِّ لنزوله فيهم.
قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ليس به بأس. "الجرح والتعديل" (٢٦٢/٨ترجمة١١١٠) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٩٥/٥) وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به. انظر "تهذيب التهذيب" (٦٩/٤) قال الحافظ ابن حجر: مشهورٌ بكنيته صدوقٌ من السادسة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٦٢٧).

(٢) ما بين معكوفتين أثبته من "أ" و "ظ" وهو ساقط من "ف" و"س".

(٣) هو إبراهيم بن هانئ، أبو إسحاق النيسابوري نزيل بغداد
قال أبو حاتم: هو ثقة صدوقٌ. "الجرح والتعديل" (١٤٤/٢ترجمة٤٧٢) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨٣/٨) وقال: (كان من إخوان أحمد بن حنبل ممن جالسه على الحديث والدين)، وقال عنه أحمد: ثقة، وقال الدارقطني: ثقة فاضل ، وقال الحاكم: ثقة مأمون، قال أبو الحسين بن المنادي: مات في ربيع الآخر سنة خمس وستين ومئتين. انظر "سير أعلام النبلاء" (١٧/١٣ ترجمة١٠).

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدنيُّ ، أبو عيسى الكوفيُّ
قال عطاء بن السائب عن عبد الرحمن: أدركت عشرين ومئة من الأنصار صحابة ، قال عبد الله بن الحارث بن نوفل: ما ظننت أن النساء ولدن مثله. ووثقه ابن معين، وقال العجلي: كوفيٌّ تابعيٌّ ثقة. "تهذيب التهذيب" (٥٤٨/٢) قال الحافظ ابن حجر: ثقة من الثانية ، اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين، قيل إنه غرق. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٩٩٣).

(٥) أي حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

(٦) الدِّهْقَان بكسر الدال وضمها : رئيسُ القَرْية ومُقدَّم التُّنَّاء وأصحاب الزِّراعة وهو فارسي مُعَرَّبٌ ونُونُه أصليةٌ. "النهاية " لابن الأثير (٥٩٢/١) و"لسان العرب" (مادة دهق٤٢٨/٤) .

(٧) المدائن اسم بلفظ جمع مدينة، وهو بلد عظيم على دجلة بينها وبين بغداد سبعة فراسخ كانت مسكن ملوك الفرس ، وبها إيوان كسرى المشهور ، وكان فتحها على يد سعد بن أبي وقاص في خلافة عمر سنة ست عشرة وقيل : قبل ذلك ، وكان حذيفة عاملاً عليها في خلافة عمر ثم عثمان إلى أن مات بعد قتل عثمان. انظر "فتح الباري" لابن حجر (١١٦/١٠).

(٨) في "أ" (ادعي حذيفة شراب) وهو خطأ من الناسخ.

(٩) في مسند ابن خسرو (فأخذ حذيفة الإناء فضرب به وجهه).

(١٠) في "أ" (إناء)، وحذفت في مسند ابن خسرو.

(١) في "س" و "ظ" ومسند ابن خسرو (فيها).

(٢) هو الثِّيابُ المُتَّخذة من الإبْرِيسَم فارسي مُعرَّبٌ وقد تفتح دالُه. "النهاية" لابن الأثير (مادةدبج٥٤٩/١).

(٣) (هي) ساقطة من "أ".

(٤) الحديث في المسند صحيح الإسناد، وقد أخرجه البخاري ومسلم: البخاري في كتاب الأطعمة ، باب الأكل في إناءٍ مفضَّضٍ (رقم٥١١٠) من طريق مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ولفظه: أنهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسيٌّ فلما وضع

(٢) [١]حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ نا أَحْمَدُ بنُ حَازِمٍ نا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى أَنْا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ مِثْلَهُ.

(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بن شريح نا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ الكُوفِيُّ[١] نا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى بِإِسْنَادِهِ مِثْلِهِ إِلاّ أَنَّهُ قَالَ: (وإِنَّهُمَا[٢]) لِلْمُشْرِكِيْنَ فِي الدُّنْيَا (وهُمْ[٣]) لَنَا فِي الآخِرَةِ.

=القدح في يده رماه به وقال: لولا أني نهيته غير مرة ولا مرتين، كأنه يقول: لم أفعل هذا ولكني سمعت النبي r يقول: «**لا تَلْبَسُوا الحَرِيْرَ ولا الدِّيْبَاجَ، ولا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ والفِضَةِ ولا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيا ولَنَا فِي الآخِرَةِ**».

وأخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء ... (رقم ٢٠٦٧) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي فروة عن عبد الله بن عكيم عن حذيفة، ولفظه قريب من لفظ المسند، ثم روى الحديث من طريق مجاهد والحكم عن ابن أبي ليلى .

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٢/٣١٤-٣١٥) من رواية الحارثي.

ويستفاد من الحديث حرمة استعمال أواني الذهب والفضة للأكل والشرب للرجال والنساء، وحرمة لبس الذهب والحرير والديباج للرجال وحلُّها للنساء، لعموم الحديث في الحرير والذهب: «**إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي حِلٌّ لِإِنَاثِهَا**»، رواه ابن ماجه في كتاب اللباس، باب لبس الحرير والذهب (رقم٣٥٩٥)عن سيدنا علي رضي الله عنه.

قال النووي: (وأما خاتم الذهب فهو حرام على الرجل بالإجماع ، وكذا لو كان بعضه ذهباً وبعضه فضة

وأما لبس الحريروالإستبرق والديباج والقسي، وهو نوع من الحرير، فكله حرام على الرجال، سواء لبسه للخيلاء أو غيرها، إلا أن يلبسه للحكة فيجوز في السفر والحضر، وأما النساء فيباح لهن لبس الحرير وجميع أنواعه، وخواتيم الذهب، وسائر الحلي منه، ومن الفضة، سواء المزوجة، وغيرها، والشابة والعجوز والغنية والفقيرة هذا الذي ذكرناه من تحريم الحرير على الرجال وإباحته للنساء هو مذهبنا ومذهب الجماهير وحكى القاضي عياض عن قوم إباحته للرجل والنساء ، وعن ابن الزبير تحريمه عليهما ، ثم انعقد الإجماع على إباحته للنساء ، وتحريمه على الرجال ويدل عليه الأحاديث المصرحة بالتحريم). انظر "شرح صحيح مسلم" للنووي (٤/٢١٣٣) وانظر "بدائع الصنائع" (٤/٣١٤-٣١٧) و"حاشية الدسوقي" (١/١٠٢-١٠٦) و"مغني المحتاج" (١/١٠٤-١٠٨) و(٢/٧٤-٨٣) و"المغني" (١٢/٥١٨-٥١٩).

ويستفاد من الحديث أيضاً: تعزير من ارتكب معصية لا سيما إن كان قد سبق نهيه عنها كقضية الدهقان مع حذيفة . وفيه أنه لا بأس أن يعزر الأمير بنفسه بعض مستحقي التعزير . وفيه أن الأمير والكبير إذا فعل شيئاً صحيحاً في نفس الأمر، ولا يكون وجهه ظاهراً فينبغي أن ينبه على دليله وسبب فعله ذلك. وأما قوله r : «**فإنه لهم في الدنيا ، وهو لكم في الآخرة**» أي إن الكفار إنما يحصل لهم ذلك في الدنيا ، وأما الآخرة فما لهم فيها من نصيب . وأما المسلمون فلهم في الجنة الحرير والذهب، وما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر وليس في الحديث حجة لمن يقول: الكفار غير مخاطبين بالفروع لأنه لم يصرح فيه بإباحته لهم، وإنما أخبر عن الواقع في العادة أنهم هم الذين يستعملونه في الدنيا، وإن كان حراماً عليهم كما هو حرام على المسلمين. انظر "شرح صحيح مسلم" للنووي (٤/٢١٣٥).

(١) في مسند ابن خسرو لم يذكر سوى السند السابق فقط.

(١) هو محمد بن إسحاق بن عون ويقال خلف البكائي العامري، أبو بكر الكوفيّ

روى عن خالد بن مخلد وعبيد الله بن موسى وقبيصة وغيرهم، روى عنه ابن ماجه وأبو عوانة ومحمد بن المنذر شكر وابن عقدة وغيرهم، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/١٢٥) قال ابن عقدة: مات في شعبان سنة أربع وستين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٣/٥٠٣) قال ابن حجر: صدوقٌ من الحادية عشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥٧٢٢).

(٢) في "س" (فإنهما) .

(٣) في "س" و "ظ" (وهما).

(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُضْوَانَ (الجبلي[١]) نا مُحَمَّدُ بنُ سَلامٍ أَنَا (مُحَمَّدُ بنُ سَلامٍ[٢]) نا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ أَنَا أَبُو حَنِيْفَةَ نا أَبُو فَرْوَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: نَزَلْتُ مَعَ حُذَيْفَةَ عَلَى دُهْقَانَ بِالمَدَائِنِ فَأُتِيَ بِطَعَامٍ فَطَعِمْنَا[٣] فَدَعَا حُذَيْفَةُ بِالشَّرَابِ، فَأَتَاهُ بِشَرَابٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَأَخَذَ الإِنَاءَ فَضَرَبَ بِهِ[٤] وَجْهَهُ فَسَاءَنَا الذِّي صَنَعَ (بِهِ[٥])، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ لِمَ صَنَعْتُ هَذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: نَزَلْتُ[٦]/{١٤٦/ب} فِي العَامِ المَاضِي فَأَتَانِي بِشَرَابٍ فِيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ r نَهَانَا أَنْ نَأْكُلَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، وأَنْ نَشْرَبَ (مِنْهَا[٧])، ولَا نَلْبَسَ الحَرِيْرَ ولَا الدِّيْبَاجَ[٨] فَإِنَّهُمَا لِلْمُشْرِكِيْنَ فِي الدُّنْيَا (وهُمَا[٩]) لَنَا فِي الآخِرَةِ.

(٥) حَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ بِشْرٍ الكِنْدِيُّ نا الفَتْحُ بنُ عَمْرٍو أَنَا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ أَنَا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي فَرْوَةٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ حُذَيْفَةَ فَنَزَلْنَا مَعَهُ عَلَى دُهْقَانَ بِالمَدَائِنِ (فَأَتَى[١٠]) بِطَعَامٍ فَطَعِمْنَا، ثُمَّ (أَتَى[١١]) بِشَرَابٍ فِي إِنَاءِ فِضَّةٍ فَتَنَاوَلَهُ فَضَرَبَ وَجْهَ الدُهْقَانَ فَسَاءَنَا مَا صَنَعَ (بِهِ[١٢])، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ لِمَ صَنَعْتُ هَذَا؟ قُلْنَا: لا، قَالَ: فَإِنِّي نَزَلْتُ بِهِ فِي العَامِ المَاضِي (فَأَتَى[١٣]) بِالشَّرَابِ فِي هَذَا الإِنَاءِ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ r نَهَانَا أَنْ نَأْكُلَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ وأَنْ نَشْرَبَ فِيْهَا ،ونَهَانَا أَنْ نَلْبَسَ الدِّيْبَاجَ والحَرِيْرَ (والخَزَّ[١]) ، وقَالَ: « **إِنَّمَا هُو لِلْمُشْرِكِيْنَ فِي الدُّنْيَا وهُوَ لَنَا فِي الآخِرَةِ**».

(٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البزَّار أَنَا بِشْرُ بنُ الوَلِيْدِ أَنَا أَبُو يُوْسُفَ ح

وأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ (الهَمْدَانِيُّ أَخْبَرَنِي المُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ نا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ[٢]) بنِ عَلِيٍّ نا أَبُو يُوْسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِهَذَا.

(٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ نا أَبِي نا أَيُّوبُ بنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِهَذَا.

---

(١) في "س" و "ظ" (الجمل) وهو الصواب كما سبق في ترجمته.
(٢) ما بين قوسين مكرر خطأً من الناسخ .
(٣) في "س" زاد (منه).
(٤) في "أ" (فضرب به في وجهه).
(٥) (به) ساقطة من "أ" .
(٦) في "س" و "ظ" (نزلت به).
(٧) في "س" (فيها).
(٨) في "س" و "ظ" (وأن نلبس الحرير والديباج) .
(٩) في "ظ" (وهم).
(١٠) في "س" و "ظ" (فأتانا).
(١١) في "س" و "ظ" (أتانا).
(١٢) في "س" سقطت (به) .
(١٣) في "س" و "ظ" (فأتانا).
(١) في "س" و "ظ" سقطت (والخز) وهو: ثياب تُنْسَج من صُوف وإبْرَيسم. "النهاية" لابن الأثير (٤٨٧/١) و"لسان العرب" (٨١/٤).
(٢) كل ما بين قوسين ساقط من "أ".

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ[١] عَنْ مُسْلِمِ بنِ كَيْسَانَ[٢] أَبِي عَبْدِ اللهِ المُلاَئِيِّ[٣]

[٣٤]- (١) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ الهَمْدَانِيُّ أَنَا الحَسَنُ[٤] بنُ عُمَرَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ نا أَبِي[٥] نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ[٦] قَالَ: سَافَرَ النَّبِيُّ r فِي رَمَضَانَ يُرِيْدُ مَكَّةَ فَصَامَ وصَامَ النَّاسُ مَعَهُ[٧].

---

(١) في مسند ابن خسرو ورقة (٦٧/ب) وورقة (٧٤/أ).

(٢) في "ظ" (كيسا) وهو سهو من الناسخ.

(٣) هو مسلم بن كَيْسان الضَّبِّيُّ الملائيُّ البرَّاد، أبو عبد الله الكوفيُّ الأعور .

قال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد وابن مهدي لا يحدثان عن مسلم الأعور، وكان شعبة وسفيان يحدثان عنه وهو منكر الحديث جداً . وكان أحمد بن حنبل يضعفه ، وقال عنه ابن معين : لا شيء، وقال مرة: إنه اختلط ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: يتكلمون فيه وهو ضعيف الحديث، انظر "الجرح والتعديل" (١٩٢/٨ترجمة٨٤٤). و كذلك قال البخاري. "التاريخ الكبير" (٢٧١/٧ترجمة١١٤٥). وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به "المجروحين" (٨/٣) وانظر "تهذيب التهذيب" (٧١/٤). قال الحافظ ابن حجر: ضعيفٌ من الخامسة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٦٤١).

(٤) الصواب (الحسين) كما في "س" و "ظ"، وهو الحسين بن عمر بن أبي الأحوص، ثقةٌ، سبقت ترجمته.

(٥) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٦) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم أبو حمزة الأنصاري خادم رسول الله r وأحد المكثرين عنه، عمّر ببركة دعاء النبي r له ومات سنة تسعين وقيل: إحدى أو اثنتين أو ثلاث وتسعين. "الإصابة" (١٢٦/١).

(٧) لم يذكر ابن خسرو الحديث بهذا اللفظ وإنما باللفظ الذي سأذكره في الصفحة التالية.

إسناد الحديث ضعيف فابن عقدة شيخ الحارثي متهم في عدالته، وإبراهيم جد ابن أبي الأحوص مجهول، وشيخ أبي حنيفة ضعيف.

لكنَّ أصل الحديث عند البخاري في كتاب الصوم، باب لم يعب أصحاب النبي r بعضهم بعضاً في الصوم والإفطار (رقم١٨٤٥) عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ r فَلَمْ يَعِبْ الصَّائِمُ على المُفْطِرِ، ولَا المُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ .

وعند مسلم في كتاب الصيام، باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية...(رقم١١١٨) عن حميد قال: سئل أنس رضي الله عنه عن صوم رمضان في السفر؟ فقال: سافرنا مع رسول الله r في رمضان فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس لفظه قريب من لفظ المسند وهو عند البخاري في كتاب الصوم ، باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر (رقم ١٨٤٢) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما : (أَنَّ رَسُولَ الله r خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ في رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الكَدِيْدَ أَفْطَرَ فَأَفْطَرَ النَّاسُ) .قال البخاري: والكَدِيْدُ ماءٌ بين عُسْفَان وقُدَيْدٍ.

ومثله عند مسلم في كتاب الصيام ، باب جواز الصوم والفطر في رمضان للمسافر في غير معصية (رقم١١١٣) ولفظه: (سَافَرَ رَسُولُ اللهِ r فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عَسفَانَ ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فِيْهِ شَرَابٌ فَشَرِبَهُ نَهَاراً لِيَرَاهُ النَّاسُ ثُمَّ أَفْطَرَ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ). قال ابن عباس رضي الله عنهما: فَصَامَ رَسُولُ اللهِ r وأَفْطَرَ فَمَنْ شَاءَ صَامَ ومَنْ شَاءَ أَفْطَرَ.

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٤٩٤/١) من رواية الحارثي.

قال النووي: اختلف العلماء في صوم رمضان في السفر ، فقال بعض أهل الظاهر : لا يصح صوم رمضان في السفر ، فإن صامه لم ينعقد ، ويجب قضاؤه ؛ لظاهر الآية [•zéÐ$f& ôÏB ø‰ÉÚù 9y™ 4?ã ¤& $ÒƒÍD b$Ÿ2 ãBr] سورة البقرة (الآية١٨٥) ولحديث «**لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ**» أخرجه أبو داود من حديث جابر في كتاب الصيام، باب اختيار الفطر(رقم٢٤٠٧) والنسائي في كتاب الصيام، باب العلة التي من أجلها قيل ذلك (رقم٢٢٥٩)، وقال جماهير العلماء وجميع أهل الفتوى : يجوز صومه في السفر ، وينعقد ويجزيه ، واختلفوا في أن الصوم أفضل أم الفطر أم هما سواء ؟ فقال مالك وأبو حنيفة والشافعي والأكثرون: الصوم أفضل لمن أطاقه بلا مشقة ظاهرة ، ولا ضرر ، فإن تضرر به ، فالفطر أفضل ، واحتجوا بصوم النبي r، وعبد

(٢) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي (الحَسَنُ[١]) بنُ حَمَّادِ بنِ حَكِيْمٍ الطَّالَقَانِيُّ نا أَبِي[٢] نا خَلَفُ بنُ (بِشْرٍ[٣]) الزَّيَّاتُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ مُسْلِمٍ الأَعْوَرِ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: سَافَرَ رَسُولُ اللهِ r فَصَامَ وصَامَ النَّاسُ مَعَهُ.

(٣) حَدَّثَنَا هَارُوْنُ بنُ هِشَامٍ الكِسَائِيُّ نا أَبُو حَفْصٍ أَحْمَدُ بنِ حَفْصٍ نا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ مُسْلِمٍ الأَعْوَرِ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ r أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ المَدِيْنَةِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ فَشَكَا النَّاسُ إِلَيْهِ (لا يجهْد[٤]) فَأَفْطَرَ فَلَمْ يَزَلْ مُفْطِراً حَتَّى أَتَى مَكَّةَ[٥].

وَقَدْ حَدَّثَ بِمِثْلِ هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ حَمْزَةُ بنُ حَبِيْبٍ الزَّيَّاتُ وزُفَرُ بنُ الهُذَيْلِ وأَبُو يُوْسُفَ وحَمَّادُ بنُ أَبِي حَنِيْفَةَ ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ والحَسَنُ بنُ زِيَادٍ والحَسَنُ بنُ الفُرَاتِ وسَعِيْدُ بنُ أَبِي الجَهْمِ وأَيُّوبُ بنُ هَانِئٍ وسَعِيْدُ ابنُ مَسْرُوقٍ[١] وسَابِقٌ الشَّاعِرُ[٢] وعُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى وأَبُو مُقَاتِلٍ.

(٤) فَأَمَّا حَدِيْثُ حَمْزَةَ بنِ حَبِيْبٍ الزَّيَّاتِ: (فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ حَمْزَةَ بنِ أَبِي حَبِيْبٍ[٣] الزَّيَّاتِ[٤]) عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ /{١٤٧/أ} عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: سَافَرَ النَّبِيُّ r فِي رَمَضَانَ يُرِيْدُ مَكَّةَ فَصَامَ وصَامَ المُسْلِمُونَ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيْقِ شَكَا بَعْضُ المُسْلِمِيْنَ الجُهْدَ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَفْطَرَ وأَفْطَرَ المُسْلِمُونَ مَعَهُ.

=الله بن رواحة وغيرهما ، وبغير ذلك من الأحاديث ؛ ولأنه يحصل به براءة الذمة في الحال. وقال سعيد بن المسيب والأوزاعي وأحمد وإسحاق وغيرهم: الفطر أفضل مطلقاً وقال بعض العلماء : الفطر والصوم سواء ؛ لتعادل الأحاديث والصحيح قول الأكثرين والله أعلم. انظر "شرح صحيح مسلم" للنووي (١١٤٢/٣). وانظر "بدائع الصنائع" (٢٤٧/٢-٢٥٠) و"حاشية الدسوقي" (٨٠٤/١) و"مغني المحتاج" (٧٤٠/١) و"المغني" (٤٠٦/٤-٤٠٨).

(١) في "س" (الحسين) وفي "أ" (الحسن بن عمر بن حكيم) وقد بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٢) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٣) في "س" و "ظ" (خلف بن ياسين الزيات) وهو الصواب: وهو خلف بن ياسين بن معاذ الزيات: قال ابن عدي: أظنه واسطياً، يروي عن أبيه وشعبة. روى له ابن عدي حديث (تفترق أمتي على إحدى وسبعين فرقة..) ثم قال: لم أر لخلف بن ياسين هذا غير هذا الحديث وإن كان له غيره فليس له إلا دون خمسة أحاديث ورواياته عن مجهولين، وقال العقيلي: هو وشيخه مجهولان بالنقل والحديث غير محفوظ. انظر "الكامل" (٥١٦/٣ترجمة٦١٣) و "لسان الميزان" (٣٧٣/٣ترجمة٢٩٧٠).

(٤) هكذا في "ف" و "أ" والصواب : (الجهد) كما في "س" و "ظ" وفي نسخة ابن خسرو (فشكا الناس إليه في بعض الطريق الجهد فأفطر حتى أتى مكة).

(٥) أخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٤٩٥/١) من رواية الحارثي.

وروى ابن خسرو الحديث بهذا اللفظ من طريق أبي يوسف وأسد بن عمرو عن أبي حنيفة عن مسلم الأعور ثم ذكر إسناداً آخر من طريق سابق عن أبي حنيفة مثله (ورقة ٧٤/ أ).

(١) هو سعيد بن مسروق الكِندي أخو محمد بن مسروق قاضي مصر، روى عن: إسماعيل بن أبي خالد وابن أبي ليلى، روى عنه: ابنه علي لم يذكره أبو حاتم بجرح ولا تعديل. انظر "الجرح والتعديل" (٦٦/٤ترجمة٢٧٩).

(٢) هو سابق البربري الذي سبقت ترجمته.

(٣) خطأ من الناسخ والصواب (حمزة بن حبيب) كما في "س" و "ظ".

(٤) كل ما بين قوسين ساقط من "أ" .

(٥) وأَمَّا حَدِيْثُ زُفَرَ بنِ الهُذَيْلِ فَحَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ (بنُ الفَضْلِ[١]) وإِسْمَاعِيْلُ بنُ بِشْرٍ قَالا نا شَدَّادُ ابنُ حَكِيْمٍ أَنَا زُفَرُ بنُ الهُذَيْلِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ نَحْوِهِ.

(٦) وأَمَّا حَدِيْث أَبِي يُوْسُفَ فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البزَّار نا بِشْرُ بنُ الوَلِيْدِ نا أَبُو يُوْسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٧) وأَمَّا حَدِيْثُ حَمَّادٍ بنِ أَبِي حَنِيْفَةَ فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمَيْحِ بنِ سُرَيْحٍ[٢] وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَهْلٍ البَاهِلِيُّ[٣] قَالا نا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ نا حَمَّادُ بنُ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِيْهِ.

(٨) وأَمَّا حَدِيْثُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُضْوَانَ (نا مُحَمَّدُ بنُ سَلامٍ[٤]) أَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٩) [وأَمَّا حَدِيْثُ الحَسَنِ بنِ زِيَادٍ فَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ ثنا الوَلِيْدُ بنُ حَمَّادٍ أَنْبَا الحَسَنُ بنُ زِيْادٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ح [٥]] وحَدَّثَنَا أَبُو سُهَيْلٍ سَهْلُ بنُ بِشْرٍ نا الفَتْحُ بنُ عَمْرٍو أَنَا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٠) وأَمَّا حَدِيْثُ [الحَسَنِ بنِ الفُرَاتِ فَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا[١]] الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قَالَ هَذَا كِتَابُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ فَقَرَأْتُ فِيْهِ نا يَحْيَى بنُ حَسَنٍ نا زِيَادُ بنُ الحَسَنِ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١١) وأَمَّا حَدِيْثُ سَعِيْدِ بنِ [أَبِي[٢]] الجَهْمِ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي المُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٢) وأَمَّا حَدِيْثُ أَيُّوبَ بنِ هَانِئٍ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي المُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي نا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

---

(١) في "ظ" سقطت (بن الفضل).

(٢) هو محمد بن رُميح أبو رُميح الترمذي حدث بمكة عن النضر بن سلمة ومحمد بن موسى الحرشي، حدث عنه علي بن مهرويه ولم يذكر فيه أحدٌ جرحاً ولا تعديلاً. انظر "تكملة الإكمال" لابن نقطة (٧١٨/٢ترجمة٢٦٠٣)

(٣) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٤) ما بين قوسين ساقط من "أ" .

(٥) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" وقد أثبته من "س" و "ظ" وفي "أ" ذُكر فقط قوله: (وأما حديث الحسن بن زياد) وما بعده ساقط إلى قوله: (وحدثنا أبو سهيل).

(١) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" وأثبته من "س" و"ظ" و "أ".

(٢) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و "أ" وأثبته من "س" و "ظ".

(١٣) وأَمَّا حَدِيْثُ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوقٍ فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ بنِ عَبْدِ اللهِ الطَّبَرِيُّ[١] بِالرَّيِّ نا عَلِيُّ بنُ سَعِيْدٍ[٢] حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٤) وأَمَّا حَدِيْثُ سَابِقٍ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ مُوسَى نا أَبُو فَرْوَةَ حَدَّثَنِي أَبِي نا سَابِقٌ نا أَبُو حَنِيْفَةَ.

(١٥) وأَمَّا حَدِيْثُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُوسَى فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ نا أَحْمَدُ بنُ حَازِمٍ نا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٦) وأَمَّا حَدِيْثُ أَبِي مُقَاتِلٍ (فَحَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مَنْصُورِ بنِ نَصْرٍ الصَّغَانِيُّ نا جَدِّي عَنْ أَبِي مُقَاتِلٍ[٣]) عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

[٣٥]- ح وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ (الحَسَنِ[٤]) الكَشِّيُّ نا شُعَيْبُ بنُ أَيُّوبَ نا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ مُسْلِمٍ المِلائِيِّ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ r يُجِيْبُ دَعْوَةَ المَمْلُوكِ ويَعُودُ المَرِيْضَ ويَرْكَبُ الحِمَارَ[٥].

---

(١) هو أبو الحسين محمد بن صالح بن عبد الله الصيمري الطبري السروي، قال أبو عبد الله الحكم: فيه نظر، وقال الذهبي: فيه لين. انظر "المغني في الضعفاء" (٥٩١/٢) و"لسان الميزان" (١٩٩/٧ترجمة٦٩٠٩).

(٢) هو علي بن سعيد بن مسروق الكِنديُّ، أبو الحسن الكوفيّ. قال أبو حاتم: صدوقٌ. "الجرح والتعديل" (٨٩/٦ترجمة١٠٤٢) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٧٥/٨) وقال النسائي: ثقة، وفي موضع آخر قال: لا بأس به، قال محمد بن عبد الله الحضرمي: ثقة مات سنة تسع وأربعين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (١٦٥/٣) قال ابن حجر: صدوقٌ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٧٣٨).

(٣) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٤) في "س" و "ظ" (علي بن الحسين) وقد بحثت عنه ولم أجد له ترجمة.

(٥) هذا الحديث غير موجود في مسند ابن خسرو.

وقد أخرجه: الترمذي في أبواب الجنائز ، باب آخر في سنة عيادة المريض وشهود الجنازة (رقم ١٠١٧) من طريق علي بن مسهر عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله r يعود المريض ويشهد الجنازة ويركب الحمار ويجيب دعوة العبد ، وكان يوم بني قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه إكاف ليف).قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم عن أنس ، ومسلمٌ الأعور يضعَّف وهو مسلم بن كيسان الملائي تُكلم فيه.

وأخرجه ابن ماجه في الزهد، باب البراءة من الكبر والتواضع (رقم٤١٧٨) ولفظه: كان رسول الله r يعود المريض ويشيع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، وكان يوم قريظة والنضير على حمار، ويوم خيبر على حمار مخطوم برسن من ليف ، وتحته إكاف من ليف.

وقد أخرجه الحاكم في "المستدرك" في كتاب التفسير، من تفسير سورة ق (٤٦٦/٢) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٧٧/٢) من رواية الحارثي.

والحديث ضعيفٌ، لجهالة حال شيخ الحارثي، وضعف شيخ أبي حنيفة، ولكن يشهد لمعناه الكثير من الأحاديث الصحيحة التي تدل على تواضعه r.

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ[1] عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عُثْمَانَ بنِ عَاصِمٍ الأَسَدِيِّ[2]

[٣٦]- (١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ[3] وصَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ البــزَّاز البَغْــدَادِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ النَيْسَابُورِيُّ السَّرَّاجُ[4] قَالُوا نا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ كَرَامَةَ[5] نا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى

=فقد أخرج البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٨٥/١٠رقم٧٨٤٣) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: ((كَانَ رَسُولُ الله r يَجْلِسُ عَلَى الأَرْضِ، ويَأْكُلُ عَلَى الأَرْضِ، ويَعْتَقِلُ الشَّاةَ، ويُجِيْبُ دَعْوَةَ المَمْلُوكِ)). وعن مجاهد، قال: ((لَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ العَوَالِي يَدْعُو رَسُولَ اللهِ r شَطْرَ اللَّيْلِ عَلَى خُبْزِ الشَّعِيْرِ فَيُجِيْبَهُ)).

والحديث يدل على كمال تواضعه صلى الله عليه وآله وسلم فقد كان يجيب دعوة العبد المعتق مهما كانت الدعوة يسيرة، وقد جاء في صحيح البخاري، في كتاب الهبة وفضلها، باب القليل من الهبة (رقم٢٤٢٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي r قال: «**لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ**».

وكان يعود المريض ولو كان فقيراً، و كان يركب الحمار مع اقتداره على الخيل والناقة والبغل وقد جاء في صحيح البخاري ومسلم من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله r رَكِبَ على حِمَارٍ على إِكَافٍ عَلَيْهِ قَطِيْفَةٌ، وأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَاءَهُ. البخاري في كتاب الجهاد، باب الرِّدف على الحمار (رقم٢٨٢٥) ومسلم في كتاب الجهاد والسير، باب دعاء النبي r وصبره على أذى المنافقين (رقم١٧٩٨).

(١) في مسند ابن خسرو انظر(ورقة ٦٠/ب) لكنه لم يذكر الأسانيد الموجودة في هذه الصفحة.

(٢) هو عثمان بن عاصم بن حُصين، أبو حَصين الأسديُّ الكوفيُّ.

قال أحمد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهدي: أربعة من أهل الكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو مخطئ منهم أبو حَصين، وعدَّه ابن مهدي في أثبات أهل الكوفة. وقال أحمد: كان صحيح الحديث، وقال ابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة والنسائي وابن خراش: ثقة. انظر "الجرح والتعديل" (١٦٠/٦ترجمة٨٨٣) و"سير أعلام النبلاء" (٤١٢/٥ ترجمة١٨٢) و"تهذيب التهذيب" (٦٥/٣-٦٦) ذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٠٠/٧) وقال: مات سنة ثمان وعشرين ومئة، وقد قيل سنة سبع، قال ابن حجر: فروايته عن الصحابة عند ابن حبان مرسلة وهو الذي يظهر لي. "تهذيب التهذيب" (٦٦/٣). قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ سُنِّيٌ وربما دلس من الرابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٤٨٤).

(٣) هو الحافظ الحجة يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد البغدادي مولى بني هاشم، عني بالأثر وجمع وصنف وارتحل إلى الشام والعراق ومصر والحجاز. قال أبو علي النيسابوري: لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحد في فهمه والفهم عندنا أجل من الحفظ، وقال الخليلي: ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه ، وقال الدارقطني: ثقةٌ ثبتٌ حافظ. قال الذهبي: رحّال جوّال عالم بالعلل والرجال مات سنة ثماني عشرة وثلاثمئة. انظر "سير أعلام النبلاء" (٥٠١/١٤ ترجمة٢٨٣) و"العبر" (١٧٩/٢).

(٤) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج النيسابوري، أبو العباس الثقفي الإمام الحافظ الثقة صاحب المسند الكبير

قال أبو حاتم: هو صدوقٌ ثقة. "الجرح والتعديل" (١٩٦/٧ترجمة١١٠٥) وقال الخطيب: كان من المكثرين الثقات الصادقين الأثبات عني بالحديث وصنف كتباً كثيرة. "تاريخ بغداد" (٢٤٨/١ترجمة٧٣) مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة بنيسابور عن بضع وتسعين سنة. انظر "سير أعلام النبلاء" (٣٨٨/١٤ترجمة٢١٦).

(٥) هو محمد بن عثمان بن كَرامة العِجْليُّ مولاهم، أبو جعفر وقيل أبو عبد الله الكوفيُّ. كان ورَّاق عبيد الله بن موسى.

قال أبو حاتم: صدوقٌ. "الجرح والتعديل" (٢٥/٨ترجمة١١٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١١٧/٩)

قال ابن عقدة: سمعت محمد بن عبد الله بن سليمان وداود بن يحيى يقولان كان صدوقاً، وقال أبو محمد بن الجارود: ذكرته لمحمد بن يحيى فأحسن القول فيه. قال محمد بن عبد الله الحضرمي: مات سنة ست وخمسين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٦٤٥/٣). قال الحافظ ابن حجر: ثقة من الحادية عشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦١٣٤).

ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الحَافِظُ البَلْخِيُّ نا إِبْرَاهِيْمُ بنُ هَانِئٍ النَيْسَابُورِيُّ نا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

[ح وأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ الهَمْدَانِيُّ الكُوفِيُّ ثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَازِمٍ ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ(١)]

ح وَحَدَّثَنَا /{١٤٧/ب} أَبِي(٢) نا أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ وسَعِيْدٌ بنُ مَسْعُوْدٍ(٣) قَالا نا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ(٤) بنِ خَدِيْجٍ(٥) عَنْ النَّبِيِّ r أَنَّهُ مَرَّ بِحَائِطٍ فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ: « **لِمَنْ هَذَا؟**» فَقُلْتُ: لِي قَالَ: « **مِنْ أَيْنَ هُوَ لَكَ؟**» قُلْتُ: اسْتَأْجَرْتُهُ، قَالَ: « **فَلا تَسْتَأْجِرْهُ بِشَيءٍ مِنْهُ**» (٦).

---

(١) كل ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و "أ" و"ظ" وأثبته من "س".

(٢) هو محمد بن يعقوب بن الحارث والد الحارثي، توفي سنة أربع وتسعين ومئتين. "الإكمال" لابن ماكولا (١٧٨/٣) ولم أقف على ترجمة له.

(٣) هو المحدث المسند سعيد بن مَسْعُود بن عبد الرحمن، أبو عثمان المروزي وهو والد أبي العباس أحمد بن سعيد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٧١/٨)، قال الذهبي: أحد الثقات توفي سنة إحدى وسبعين ومئتين. انظر "سير أعلام النبلاء" (٥٠٤/١٢ترجمة١٨٤).

(٤) في "س" (عن ابن رافع عن أبيه) وهو الصواب وفي"ظ" (عن ابن رافع بن خديج) وكتب في الهامش (صوابه ابنه). وستأتي الرواية مفسرةً في الصفحة التالية والظاهر أن ابن رافع هو رِفَاعة، وستأتي ترجمته في الصفحة التالية.

(٥) هو رَافع بن خَدِيْج بن رَافع بن عُدَيّ الأنصاري، أبو عبد الله أو أبو خَديج. استصغره النبي r يوم بدر وأجازه في أحد فشهدها وما بعدها ، روى عن النبي r وعن عمه ظُهير بن رافع ، روى عنه ابنه عبد الرحمن وحفيده عَبَاية بن رفاعة. قال البخاري: مات في زمن معاوية. "الإصابة" (٤٣٦/٢).

(٦) الحديث في المسند بإسناده الأول ضعيف، لأن فيه صالح بن أبي مقاتل وهو متهم بالوضع، أما الإسناد الثاني فصحيح كل رجاله ثقات، وفي الإسناد الثالث ابن عقدة وهو حافظ اتهم في عدالته، وفي الرابع والد الحارثي مجهول الحال، ويكون بمجموع طرقه صحيحاً، وأصل الحديث صحيح أخرجه البخاري في كتاب المزارعة، باب ما كان أصحاب النبي r يواسي بعضهم بعضاً في الزراعة والثمرة (رقم٢٢١٤) من طريق أبي النجاشي مولى رافع بن خديج سمعت رافع بن خديج بن رافع عن عمه ظُهَيْر بن رافع قال ظُهَيْر: لقد نهانا رسول الله r عن أمر كان بنا رافقاً، قلتُ: ما قال رسول الله r فهو حقٌ، قال دعاني رسول الله r قال: « **ما تصنعون بمحاقلكم؟**» قلت: نؤاجرها على الربع وعلى الأوسق من التمر والشعير، قال: « **لا تفعلوا ازْرَعُوها أو أَزْرِعُوها أو أَمْسِكُوها**» قال رافعٌ: قُلتُ: سمعاً وطاعةً.

وأخرجه مسلم في كتاب البيوع، باب كراء الأرض (رقم١٥٤٧) من طريق سالم بن عبد الله أنَّ عبد الله بن عمركان يكري أراضيه حتى بلغه أن رافع بن خديج الأنصاري كان ينهى عن كراء الأرض فلقيه عبد الله فقال: يا ابن خديج! ماذا تحدث عن رسول الله r في كراء الأرض؟ قال رافع بن خديج لعبد الله: سمعت عَمَّي وكانا قد شهدا بدراً يحدثان أهل الدار أنَّ رسول الله r نهى عن كراء الأرض، قال عبد الله: لقد كنت أعلم في عهد رسول الله r أن الأرض تكرى، ثمَّ خشي عبد الله أن يكون رسول الله r أحدث في ذلك شيئاً لم يكن علمه فترك كراء الأرض.

أما عن لفظ المسند فأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٥٣/٤رقم٤٢٣١) بطريق المسند نفسه عن عبيد الله بن موسى عن أبي حنيفة عن أبي حصين عن ابن رافع بن خديج عن النبي r : أنَّه مرَّ بحائط فأعجبه فقال: «**لمن هذا؟**» قلت: هو لي، قال: «**من أين لك هذا؟**» قلت: استأجرته، قال: «**لا تستأجره بشيء**».

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٤٥/٢) من رواية الحارثي.

(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البزَّار البَلْخِيُّ نا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ الوَاسِطِيُّ[١] نا مُحَمَّدُ بنُ رَبِيْعَةَ[٢] ومُحَمَّدُ ابنُ يَزِيْدَ الوَاسِطِيُّ[٣] قَالا حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ (أَبِي[٤]) رَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ عَنْ رَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ

=الحكم الفقهي: المزارعة لغةً: مفاعلة من الزرع وهو الإنبات. وشرعاً: عقد على الزرع ببعض الخارج وقد تسمى المخابرة والمحاقلة، فهي عقد استثمار أرض زراعية بين صاحب الأرض وآخر يعمل في استثمارها على أن يكون المحصول بينهما بالحصص التي يتفقان عليها. انظر "حاشية ابن عابدين" (٩/٣٣٠-٣٣١) و"الفقه الإسلامي وأدلته" للدكتور وهبة الزحيلي (٦/٤٦٨٣-٤٦٨٤).

مشروعيتها: لم يجز أبو حنيفة وزُفَر المزارعة وقالا بفسادها، وكذلك الشافعي لم يجز المزارعة وإنما تجوز عنده فقط تبعاً للمساقاة للحاجة ودليلهم نهي النبي **r** عنها وهو الحديث الذي بين أيدينا، ولأن أجر المزارع وهو مما تخرجه الأرض إما معدوم أو مجهول وكلاهما مفسد لعقد الإجارة.

وقال صاحبا أبي حنيفة ومالك وأحمد وهو رأي جمهور الفقهاء: بأن المزارعة جائزة ودليلهم معاملة النبي **r** أهل خيبر بشطر ما يخرج من ثمر أو زرع. متفق عليه: البخاري في كتاب المزارعة، باب المزارعة بالشطر ونحوه (رقم٢٢٠٣)، ومسلم في كتاب المساقاة والمزارعة، باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع (رقم١٥٥١) ولأنها عقد شركة بين المال والعمل فتجوز كالمضاربة لدفع الحاجة فصاحب المال قد لا يحسن الزراعة، والعامل يتقنها فيتحقق بتعاونهما الخير والإنتاج، والعمل والفتوى عند الحنفية على قول الصاحبين لحاجة الناس إليها وهذا هو الراجح. انظر "حاشية ابن عابدين" (٩/٣٣١وما بعدها) و"حاشية الدسوقي" (٣/٥٧٥-٥٨٢) و"مغني المحتاج" (٣/٢٥٢-٢٥٣) و"المغني" (٧/٢٩٦-٣١٤) و"الفقه الإسلامي وأدلته" للدكتور وهبة الزحيلي (٦/٤٦٨٤-٤٦٨٥).

قال الإمام السرخسي: يستفاد من الحديث أن رسول الله **r** كان يعجبه من الدنيا ما يعجب غيره ولكنه كان لا يركن إليه، وفي قول رافع رضي الله عنه: (لي استأجرته) دليل على أن الشيء يضاف إلى المرء ، وإن كان لا يملكه حقيقة فإن رسول الله **r** لم ينكر ذلك عليه. انظر "المبسوط" للسرخسي (كتاب الإجارات١٥/٧٨و٧٩).

(١) ذكر ابن خسرو هذا الإسناد من طريق محمد بن حرب بطريق المسند نفسه.

وهو محمد بن حَرْب بن خَربان النَّشائيُّ ويقال النشاستجيُّ ، أبو عبد الله الواسطيُّ

قال أبو حاتم: صدوقٌ. "الجرح والتعديل" (٧/٢٣٧ترجمة١٣٠١) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/١٢٥) وقال أبو القاسم الطبراني: كان ثقة، مات سنة خمس وخمسين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٣/٥٣٧) قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ من صغار العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥٨٠٤).

(٢) هو محمد بن ربيعة الكِلابيّ الرؤاسي الكوفي، أبو عبد الله ابن عم وكيع.

قال الدوري عن ابن معين: ليس به بأس، وعن ابن أبي خيثمة عن ابن معين قال: ثقة صدوقٌ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. انظر "الجرح والتعديل" (٧/٢٥٢ترجمة١٣٨٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/٤٤٣) وقال أبو داود ومحمد بن إبراهيم بن فُرْنَة والدارقطني: ثقة، انظر "تهذيب التهذيب" (٣/٥٦١) قال ابن حجر: صدوقٌ من التاسعة مات بعد التسعين. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥٨٧٧).

(٣) هو محمد بن يزيد الكلاعيُّ، أبو سعيد الواسطيُّ مولى خولان شاميُّ الأصل

قال أحمد بن حنبل: كان ثبتاً في الحديث، وقال ابن معين وأبو داود والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. انظر "الجرح والتعديل" (٨/١٢٦ترجمة٥٦٨) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/٤٤٢) وقال: مات سنة ثمان وثمانين ومئة وفي موضع آخر قال: مات سنة تسعين ويقال سنة تسع وثمانين ومئة. "الثقات"(٩/٤٧) وانظر "تهذيب التهذيب" (٣/٧٣٥). قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ عابدٌ من كبار التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٤٠٣).

(٤) "أبي رافع" خطأ والصواب (ابن رافع بن خديج) كما في "أ" و "س" و "ظ" ومسند ابن خسرو (ورقة ٦٣/ ب).وستأتي الرواية مفسرةً في الصفحة التالية والظاهر أن ابن رافع هو رِفَاعة، وستأتي ترجمته في الصفحة التالية.

أَنَّ النَّبِيَّ r مَرَّ بِحَائِطٍ فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ: «**لِمَنْ هَذَا؟**» فَقُلْتُ: لِي، وقَدْ اسْتَأْجَرْتُهُ[١]، فَقَالَ: «**لا تَسْتَأْجِرْهُ بِشَيءٍ مِنْهُ**».

(٣) أَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَرَأْتُ (فِي[٢]) كِتَابِ حَمْزَةَ بنِ حَبِيْبٍ الزَّيَّاتِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ (أَبِي[٣]) رَافِعٍ عَنْ رَافِعٍ عَنْ النَّبِيِّ r مِثْلِهِ[٤].

(٤) حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ نا جَعْفَرُ بنُ أَبِي عُثْمَانَ[٥] نا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ المَقْدميُّ[٦] نا المُقْرِئُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَن نا أَبُو حَنِيْفَة عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ (عُبَادَةَ[٧]) بنِ رِفَاعة بنِ رَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ عَنْ أَبِيْهِ[٨] عَنْ رَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ (عَنْ أَبِيْهِ عَنْ رَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ[٩]) أَنَّ رَسُولَ اللهِ r مَرَّ بِحَائِطٍ فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ: « **لِمَنْ هَذَا؟**» فَقَالُوا: لِرَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ ، فَقَالَ رَافِعٌ: هُوَ لِي يا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «**مِنْ أَيْنَ هُوَ لَكَ؟**» فَقَالَ: اسْتَأْجَرْتُهُ، فَقَالَ: « **لا تَسْتَأْجِرْهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ**».

---

(١) في مسند ابن خسرو: (فقلت: استأجرته بشيء منه) و ما بعدها محذوف .

(٢) (في) ساقطة من "ظ" .

(٣) الصواب (ابن رافع).

(٤) هذا الإسناد غير موجود في مسند ابن خسرو.

(٥) هو جعفر بن محمد بن أبي عثمان أبو الفضل الطيالسي قال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتاً صعب الأخذ حسن الحفظ. قال علي بن المنادي: توفي شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومئتين وكان مشهوراً بالإتقان والحفظ والصدق. انظر "تاريخ بغداد" (١٨٨/٧ترجمة٣٦٤٠) وقال الذهبي: الإمام الحافظ المجوّد أحد الأعلام. "سير أعلام النبلاء" (٣٤٦/١٣ترجمة١٦٢).

(٦) هو محمد بن أبي بكر بن علي المَقَّدميُّ، أبو عبد الله الثقفيُّ مولاهم البصريُّ
قال عبد الخالق بن منصور: قلت ليحيى: أكتب عنه أحاديث أبيه، قال: اكتب، وقال أيضاً عن يحيى: صدوقٌ
وقال أبو زرعة: بصري ثقة وقال أبو حاتم: صالح الحديث محله الصدق. انظر "الجرح والتعديل" (٢١٣/٧ترجمة١١٧٨) و"تهذيب التهذيب" (٥٢٣/٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨٥/٩) وقال: مات في أول سنة أربع وثلاثين ومئتين. قال الحافظ ابن حجر: ثقة من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥٧٦١).

(٧) الصواب (عَبَاية) كما في "ظ" وهو: عَباية بن رِفَاعة بن رَافع بن خَدِيْج الأنصاريُّ الزُّرقيُّ ، أبو رفاعة المدنيُّ.
قال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة. انظر "الجرح والتعديل" (٢٩/٧ترجمة١٥٤)، وكذا قال النسائي، انظر "تهذيب التهذيب" (٢٩٧/٢). وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٨١/٥). قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ من الثالثة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣١٩٦).

(٨) هو رِفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري الحارثيُّ المدنيُّ
روى عن أبيه حديثاً واحداً ، روى عنه: ابنه عباية قاله أبو الأحوص، وعن سعيد بن مسروق عنه عن أبيه عن جده، وقال الثوري وشعبة وغير واحد عن سعيد بن مسروق عن عباية عن جده وهو المحفوظ. انظر "تهذيب التهذيب"(٦٠٨/١)
وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٤٠/٤) وقال: يكنى أبا خديج، مات في ولاية الوليد بن عبد الملك. قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ من الثالثة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٩٤٥).

(٩) ما بين قوسين مكرر خطأً من الناسخ.

(٥) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَعِيْدٍ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قَالَ هَذَا كِتَابُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ فَقَرَأْتُ فِيْهِ نا يَحْيَى بنُ حَسَنٍ حَدَّثَنِي زِيَادُ بنُ حَسَنٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ (أَبِي حُصَيْنٍ[١]) عَنْ (عُبَادَةَ[٢]) ابنِ رَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ عَنْ رَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ أَنَّ النَّبِيَّ r مَرَّ بِحَائِطٍ فَأَعْجَبَهُ...وذَكَرَ مِثْلَهُ.

(٦) [أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ عَبَايَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلِهِ[٣]].

(٧) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي المُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي عَمِّي [عَنْ أَبِيْهِ[٤]] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ (عَبَايَةَ[٥]) بِإِسْنَادِهِ نَحْوِهِ.

(٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُضْوَانَ نا مُحَمَّدُ بنُ سَلامٍ أنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ (أَبِي رَافِعٍ[٦]) عَنْ رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ r بِمِثْلِ مَتْنِهِ سَوَاءٌ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ[٧]: وقَدْ حَدَّثَ بِمِثْلِ هَذَا الإِسْنَادِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ أَسَدُ بنُ عَمْرٍو وأَبُو يُوْسُفَ والحَسَنُ بنُ زِيَادٍ ويَحْيَى (بنُ نصير[٨]) بن حَاجِبٍ و المَسْرُوقِيُّ.

(٩) فَأَمَّا حَدِيْثُ أَسَدِ بنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ عُثْمَانَ السِمْسَارُ البُخَارِيُّ نا (جُمْعَةُ بَلْخِيُّ ابنُ عَبْدِ اللهِ[٩]) نا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو [١٠]ح.

---

(١) في "أ" (أبي عاصم) وهو تصحيف من الناسخ.

(٢) الصواب (عَبَاية) كما في "س" و "ظ" وفي "أ" (عباد) وهو تصحيف.

(٣) كل ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و "أ" وأثبته من "س" و "ظ" .

(٤) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" وأثبته من "أ" و "س" و "ظ" .

(٥) في "أ" (عثمان) وهو خطأ من الناسخ.

(٦) في "س" و "ظ" (ابن رافع) وهو الصواب.

(٧) هو المصنف الحارثي

(٨) الصواب (يحيى بن نصر) كما في "س" و "ظ"، وهو: يحيى بن نصر بن حاجب بن عمرو بن سلمة القرشي: من أهل مرو نزل بغداد وحدث بها، سئل عنه أبو زرعة فقال:ليس بشيء، وقال أبو حاتم: تكلم الناس فيه، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٥٤/٩)، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. مات يحيى بن نصر بن حاجب سنة خمس عشرة ومئتين ببغداد. انظر "تاريخ بغداد" (١٥٩/١٤ترجمة٧٤٧٤) و"الجرح والتعديل" (١٩٣/٩ترجمة٨٠٥) و"الكامل" لابن عدي (١١٠/٩ترجمة٢١٤٦)

(٩) في "أ" (جمعة بن عبد الله البلخي) وفي "ظ" (جمعة بن عبد الله) وهو الصواب وسبقت ترجمته.

(١٠) في "ف" وضعت إشارة هاهنا وكتب في الهامش (آخر الجزء السابع من النسخة المؤيدية) وفي "س" (آخر الجزء السابع والحمد لله رب العالمين).

(١٠) وأنا (أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ بنُ إِسْحَاقَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ يَحْيَى بنِ مَنْدَه[١] رَحِمَهُ اللهُ قَالَ نا[٢]) أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ[٣] قَالَ وأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ[٤] نا أَسَدُ[٥] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١١) وأَمَّا حَدِيْثُ أَبِي يُوْسُفَ فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ (بنُ الحُسَيْنِ[٦]) البزّار أنا بِشْرُ بنُ الوَلِيْدِ أنا أَبُو يُوْسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٢) وأَمَّا حَدِيْثُ الحَسَنِ بنِ زِيَادٍ فَحَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ (بَشِيْرٍ[٧]) الكِنْدِيُّ/{١٤٨/أ} أَنا الفَتْحُ بنُ عَمْرٍو أنا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ ح وحَدَّثَنَا (نا[٨]) حَمَّادُ بنُ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ نا الوَلِيْدُ بنُ حَمَّادٍ نا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ ح وأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ (عُبَيْدٍ[٩]) قَالَ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي نا حَسَنُ بنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٣) وأَمَّا حَدِيْثُ يَحْيَى بنُ نَصْرِ بنِ حَاجِبٍ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ نا الحَسَنُ بنُ صَاحِبٍ[١٠] نا دَاوُدُ السِّمْسَارُ[١١] نا يَحْيَى بنُ نَصْرٍ نا أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٤) وأَمَّا حَدِيْثُ المَسْرُوقِيِّ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ نا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ المَسْرُوقِيُّ قَالَ هَذَا كِتَابُ جَدِّي فَقَرَأْتُ فِيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيْفَةَ وقَالَ فِيْهِ:(فَأَعْجَبَهُ عِمْرَانُهُ) [١٢].

---

(١) هو الإمام الحافظ الجوَّال أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، ارتحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر وسمع الكثير وصنّف التصانيف، مات سنةخمس وتسعين وثلاث مئة. "سير أعلام النبلاء" (٢٨/١٧وما بعدهاترجمة١٣).

(٢) ما بين قوسين ساقط من "ظ".

(٣) هو المصنف الحارثي.

(٤) في "أ" (حسين بن علي) نسبه إلى جده وهو حسين بن محمد بن علي سبقت ترجمته.

(٥) في "أ" (أسد بن عمرو).

(٦) الصواب (الحسن).

(٧) الصواب (سهل بن بشر) كما في "أ" و "س" و "ظ" .

(٨) كتبت خطأً من الناسخ.

(٩) الصواب (أحمد بن محمد بن سعيد) كما في "س" و "ظ".

(١٠) في "ظ" (الحسن بن حاجب) وهو خطأ وهو: الإمام الحافظ الجوّال الحسن بن صاحب بن حميد أبو علي الشاشي: أحد الرحالين كتب ببلاد خراسان والجبال والعراق والحجاز والشام وقدم بغداد في سنة إحدى عشرة وثلاثمئة وحدث بها، قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، قال علي بن بندار الزاهد: توفي سنة أربع عشرة وثلاثمئة. انظر "تاريخ بغداد" (٣٣٣/٧ ترجمة٣٨٤٧) و"سير أعلام النبلاء" (٤٣١/١٤ ترجمة٢٣٧).

(١١) هو أبو سليمان داود بن علي بن خلف المعروف بالظاهري، الأصبهاني الفقيه المشهور رأس أهل الظاهر.
قال الخطيب: في كتبه حديث كثير إلا أنَّ الرواية عنه عزيزة جداً، ونقل ابن الجوزي عن الأزدي قوله: تركوه، انظر "تاريخ بغداد" (٣٦٩/٨) و"الضعفاء" لابن الجوزي (٢٦٦/١) و"لسان الميزان" (٤٠٥/٣ ترجمة٣٠٤١).

(١٢) انظر هذه الروايات في "جامع المسانيد" (٤٦/٢).

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ[1] عَنْ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوْقٍ الثَّورِيِّ[2] وهُو أَبُو سُفْيَانَ بنُ سَعِيْدٍ الثَّورِيُّ

[٣٧]- (١) حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بنُ ذِي النُّونِ[3] وإِسْمَاعِيْلُ بنُ بِشْرٍ قَالَا نا مَكِّيُّ بنُ إِبْرَاهِيْمَ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوقٍ عَنْ (عُبَادَةَ[4]) بنِ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ أَنَّ بَعِيْرَاً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَدَّ[5]، فَطَلَبُوهُ فَلَمَّا أَعْيَاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوهُ رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ مَقْتَلَهُ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ r (فَأَمَرَهُمْ[6]) بِأَكْلِهِ وقَالَ: «**إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ[7] كَأَوَابِدِ الوَحْشِ فَإِذَا خَشِيْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً فَاصْنَعُوا مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ بِهَذَا ثُمَّ كُلُوهُ[8]**».

---

(١) في "س" (ما أسنده أبو حنيفة عن سعد بن مسروق) والصواب سعيد.

(٢) هو سعيد بن مسروق الثوريُّ الكوفيُّ

قال ابن معين وأبو حاتم والعجلي والنسائي: ثقة. انظر "الجرح والتعديل" (٦٦/٤ترجمة٢٧٨) و"تهذيب التهذيب" (٤٢/٢-٤٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٧١/٦). قال الحافظ ابن حجر: ثقة من السادسة ، مات سنة ست وعشرين ومئة وقيل بعدها. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٣٩٣).

(٣) هو حمدان بن ذي النون بن مخلد بن عبد الوهاب البلخي

ذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٢٠/٨) وقال: مستقيم الحديث يغرب. وانظر "لسان الميزان" (٢٨٣/٣ترجمة٢٧٦٣)

(٤) الصواب (عباية) كما في "س" و "ظ" ومسند ابن خسرو.

(٥) ندَّ البعير يَنِدُّ نُدوداً إذا شرد، وندَّت الإبل: نفرت وذهبت شروداً فمضت على وجوهها. انظر "النهاية" (٧٢٥/٢) و"لسان العرب" (مادة ندد ٨٩/١٤)

(٦) في "س" و "ظ" (فأمر).

(٧) الأوابد: جمع آبدة وهي التي توحشت ونفرت من الإنس. انظر "النهاية" لابن الأثير (٢٩/١) و"لسان العرب" (مادة أبد ٤١/١)

(٨) الحديث برواية الحارثي حسن ليس فيه من اتهم في عدالته، ويرتقي إلى الصحيح في أصله فقد أخرجه الشيخان:

البخاري في كتاب الشركة ، باب قسمة الغنم (رقم٢٣٥٦) من طريق سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده، ولفظه: (كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ r بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ فَأَصَابُوا إِبِلًا وَغَنَمًا، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ r فِي أُخْرَيَاتِ الْقَوْمِ، فَعَجِلُوا وَذَبَحُوا وَنَصَبُوا الْقُدُورَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ r بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشَرَةً مِنْ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ، فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَأَهْوَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: « **إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا**» فَقَالَ جَدِّي: إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ الْعَدُوَّ غَدًا، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدًى أَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ؟ قَالَ: «**مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوهُ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ**» وأخرجه في مواضع أخرى بتمامه أو مختصراً لن أذكرها منعاً من الإطالة.

ومسلم في كتاب الأضاحي، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم إلا السن وسائر العظام (رقم١٩٦٨) بطريق المسند نفسه ولفظه قريب من لفظ البخاري. وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٢٤٧/٢) من رواية الحارثي

قال النووي: وفي هذا الحديث دليل لإباحة عقر الحيوان الذي يند، ويعجز عن ذبحه ونحره، والحيوان المأكول الذي لا تحل ميتته ضربان: مقدور على ذبحه ، ومتوحش ، فالمقدور عليه لا يحل إلا بالذبح في الحلق واللبة ، وهذا مجمع عليه ، وسواء في هذا الإنسي والوحشي، وأما المتوحش كالصيد فجميع أجزائه يذبح ما دام متوحشاً، وأما إذا توحش إنسي بأن ند بعير أو بقرة أو فرس أو شردت شاة أو غيرها فهو كالصيد، فيحل بالرمي إلى غير مذبحه وهذا مذهب الجمهور، أما مذهب مالك فقال: لا يحل إلا بذكاة في حلقه كغيره. دليل الجمهور حديث رافع المذكور. انظر "شرح صحيح مسلم" (٢٠٤٠/٤) و"بدائع الصنائع" (١٦١/٤) و"حاشية الدسوقي" (١٦٢/٢) و"مغني المحتاج" (٥٢٦/٥-٥٢٧) و"المغني" (٢٩١/١٣-٢٩٣).

(٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الأَشْرَسِ السلمي نا الجَارُودُ بنُ يَزِيْدَ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوقٍ عَنْ (عُبَادَةَ[١]) بنِ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ أَنَّ بَعِيْرَاً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَدَّ، فَطَلَبُوهُ فَلَمَّا أَعْيَاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوهُ رَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ مَقْتَلَهُ (فَقَتَلَهُ[٢])، فَسُئِلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «**إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الوَحْشِ فَإِذَا خَشِيْتُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا كَمَا صَنَعْتُمْ بِهَذَا[٣] ثُمَّ كُلُوهُ**».

(٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بنِ حُبَيِّب[٤] قَالَتْ سَمِعْتُ أَبِي[٥] يَقُولُ هَذِهِ كُتُبُ (حَمْزَةَ بنِ حَبِيْب[٦]) الزَّيَّاتِ فَقَرَأْتُ فِيْهَا نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوقٍ عَنْ (عُبَادَةَ[٧]) عَنْ رَافِعٍ قَالَ: إِنَّ بَعِيْرَاً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَدَّ، فَطَلَبُوهُ فَلَمَّا أَعْيَاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوهُ (رَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ مَقْتَلَهُ فَقَتَلَهُ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ **r** عَنْ أَكْلِهِ[٨]) ، فَقَالَ: « **إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الوَحْشِ فَإِذَا خَشِيْتُمْ مِنْ شَيءٍ مِنْهَا فَاصْنَعُوا مَا صَنَعْتُمْ بِهَذَا ثُمَّ كُلُوهُ**».

(٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ نا أَحْمَدُ بنُ حَازِمٍ[٩] نا (عَبْدُ اللهِ[١٠]) بنُ مُوسَى ح قَالَ وحَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ صَاعِدٍ نا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ كَرَامَةَ نا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوقٍ (عَنْ عَبَايَةَ[١١]) ابنِ رَافِعٍ عَنْ رَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ عَنْ النَّبِيِّ **r** أَنَّ بَعِيْرَاً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَدَّ، فَطَلَبُوهُ فَلَمَّا أَعْيَاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوهُ رَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَأَصَابَهُ فَسَأَلُوا النَّبِيَّ **r** /{١٤٨/ب} عَنْ أَكْلِهِ فَقَالَ: «**إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الوَحْشِ فَإِذَا خَشِيْتُمْ عَلَى شَيءٍ مِنْهَا فَاصْنَعُوا مَا صَنَعْتُمْ بِهَذَا[١٢] ثُمَّ كُلُوهُ**».

(٥) حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ البزَّاز نا مُحَمَّدُ بنُ شَوكَر[١٣] نا القَاسِمُ بنُ الحَاكِمِ[١٤] نا أَبُو حَنِيْفَةَ نا سَعِيْدُ بنُ مَسْرُوقٍ عَنْ (عَبَايَةَ[١٥]) بنِ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ عَنْ النَّبِيِّ **r** أَنَّ بَعِيْرَاً

---

(١) صوابه (عباية) كما في "س" وفي "ظ" (عباية بن رافع بن خديج) وفي الهامش كتب (عن رافع).

(٢) (فقتله) ساقطة من "أ".

(٣) في "أ" (بها).

(٤) لم أعثر لها على ترجمة وإنما ذُكرت تمييزاً في "الإكمال" لابن ماكولا (٣٠٠/٢) في ترجمة محمد بن حُبَيِّب، وفي "تبصير المنتبه" لابن ناصر الدين الدمشقي (٤٠٨/١).

(٥) هو محمد بن حُبَيِّب بن حبيب الكوفي ابن أخي حمزة الزيّات. حدَّث عن كتاب عمّه حمزة، روت عنه ابنته فاطمة. انظر "الإكمال" لابن ماكولا (٣٠٠/٢) و"تبصير المنتبه" (٤٠٨/١) ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٦) في "أ" (حبيب بن حمزة) وهو خطأ من الناسخ.

(٧) الصواب (عباية) كما في "س" و "ظ".

(٨) كل ما بين قوسين ساقط من "ظ".

(٩) في "أ" (أحمد بن محمد بن حازم) وهو خطأ من الناسخ، وهو الحافظ أحمد بن حازم بن أبي غرزة سبقت ترجمته.

(١٠) الصواب (عبيد الله بن موسى) كما في "أ" و "س" و "ظ".

(١١) في "أ" (وعن عبادة) وهو خطأ.

(١٢) في "أ" (بها).

(١٣) في "أ" (محمد بن شوكة) وهو: محمد بن شوكر بن رافع بن شداد أبو جعفرالطوسي.
وثقه الخطيب البغدادي. "تاريخ بغداد" (٣٧٧/١) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١١٠/٩).

(١٤) الصواب (القاسم بن الحكم) كما في "أ" و "س" و "ظ".

(١٥) في "أ" (عبادة) وهو خطأ.

مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَدَّ[1]، قَالَ: فَطَلَبُوهُ فَلَمَّا أَعْيَاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوهُ رَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ مَقْتَلَهُ فَقَتَلَهُ فَسَأَلُوا رَسُولَ اللهِ r عَنْ أَكْلِهِ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهِ، وقَالَ: « **إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الوَحْشِ فَإِذَا خَشَيْتُمُ شَيْئَاً مِنْ ذَلِكَ فَاصْنَعُوا هَكَذَا**».

(٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي صَالِحٍ[2] نا يَعْقُوبُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِسْرَائِيلَ[3] نا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ[4] نا (عَلِيٌّ[5]) بنُ مُسْهِرٍ[6] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوقٍ عَنْ (عَبَايَةَ[7]) بنِ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ خَدِيْجٍ أَنَّ بَعِيْرَاً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَدَّ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ r عَنْ أَكْلِهِ فَقَالَ: « **(كُلُوهُ[8]) فَإِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الوَحْشِ**» [9].

(٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَسْرُوقِيُّ[10] قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي مُحَمَّدِ بنِ مَسْرُوقٍ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوقٍ عَنْ (عَبَايَةَ[11]) بنِ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعٍ عَنْ النَّبِيِّ r أَنَّ بَعِيْرَاً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَدَّ، فَطَلَبُوهُ.. فَذَكَرَ الحَدِيْثَ نَحْوَهُ.

---

(١) في "ظ" (أن بعيراً ندَّ من إبل الصدقة).

(٢) بحثت و لم أعثر له على ترجمة.

(٣) في "س" و "ظ" (يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل) وهو الصواب وهو: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن كامجر أبو يوسف المعروف والده بإسحاق بن أبي إسرائيل مروزي الأصل. حدث عن: أبيه وعن داود بن رُشَيْد وأحمد بن عبد الصمد الأنصاري والحسن بن شبيب المؤدب وعمر بن شبة النميري، روى عنه: المفضل بن سلمة بن عاصم وعبد الصمد بن علي الطَّستي وأبو القاسم الطبراني. قال الدارقطني: لا بأس به. انظر "تاريخ بغداد" (٢٩١/١٤ ترجمة٧٥٩١) و"تاريخ الإسلام" (٣٣٧/٢١ وفيات سنة٢٩٠).

(٤) هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم، أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي صاحب "المسند" و"التفسير" سئل عنه ابن معين فقال: ثقة ، وقال الحسين بن حبان عن يحيى: ابنا أبي شيبة: عثمان وعبد الله ثقتان صدوقان ليس فيهما شك، وقال أبو حاتم: صدوقٌ، قال محمد بن عبد الله الحضرمي وغيره: مات عثمان بن أبي شيبة في المحرم سنة تسع وثلاثين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٧٧/٣-٧٨). قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ شهير وله أوهام، من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٥١٣).

(٥) في "أ" (عثمان بن مسهر) وهو خطأ من الناسخ.

(٦) هو علي بن مُسْهِر القرشيُّ أبو الحسن الكوفيُّ الحافظ قاضي الموصل.
قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث أثبت من أبي معاوية، وقال أبو زرعة: صدوقٌ ثقة. انظر "الجرح والتعديل" (٢٠٤/٦ترجمة١١١٩) ووثقه النسائي والعجلي انظر "تهذيب التهذيب" (١٩٣/٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢١٤/٧) وقال: مات سنة تسع وثمانين ومئة، قال الحافظ ابن حجر: ثقة له غرائب بعد أن أضرَّ من الثامنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٨٠٠).

(٧) في "أ"(عبادة) وهو خطأ.

(٨) في "أ" (فقال كلوه فقال إن لها أوابد).

(٩) انظر هذه الروايات في "جامع المسانيد" (٢٤٧/٢).

(١٠) في "أ" (محمد بن عبد الرحمن المسروقي).

(١١) في "أ" (عبادة) وهو خطأ.

(٨) (حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ نا أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ نا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيْدَ المُقْرِئُ وعُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى قَالَا نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ سَعِيْدٍ بنِ مَسْرُوقٍ عَنْ (عَبَايَةَ[١]) بنِ رِفَاعَةَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ[٢]).

(٩) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ أَبُو عَبْدِ اللهِ البَلْخِيُّ[٣] نا اللَّيْثُ بنُ مُسَاوِرٍ نا إِسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ سَعِيْدٍ بنِ مَسْرُوقٍ عَنْ (عَبَايَةَ[٤]) بنِ رِفَاعَةَ (عَنْ[٥]) رَافِعِ بنِ خَدِيْجٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ النَّبِيِّ r نَحْوَهُ[٦].

[٣٨]- قَالَ الشَّيْخُ[٧]: كَتَبَ إِلَيَّ صَالِحُ بنُ أَبِي رُمَيْحٍ التِرْمِذِيُّ نا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحَدَّادُ أَبُو عَلِيٍّ[٨] قَبْلَ أَنْ (يَخْرُجَ[٩]) إِلَى بَابِ الشَّامِ نا زَيْدٌ بنُ حُبَابٍ العُكْلِيُّ[١٠] نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ سَعِيْدٍ بنِ مَسْرُوقٍ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ التَّيْمِيُّ[١١] عَنْ عُمَرَ بنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ[١٢] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ

---

(١) في "أ" (عبادة) وهو خطأ.

(٢) كل ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٣) في "س" و "ظ" (عمران بن عبد الله البلخي) وقد بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٤) في "أ" (عبادة) وهو خطأ.

(٥) في "س" و "ظ" (بن) وهو الصواب .

(٦) انظر "جامع المسانيد" (٢/٢٤٧-٢٤٨).

(٧) هو المصنف الحارثي.

(٨) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٩) في "س" (خرج) وهو خطأ.

(١٠) هو زيدُ بن حُباب بن الريَّان ويقال رومان التميميُّ أبو الحسين العُكْليُّ الكوفيُّ

قال علي بن المديني ويحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوقٌ صالح الحديث. انظر "الجرح والتعديل" (٣/٥٦١ ترجمة٢٥٣٨).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٢٥٠) وقال: كان ممن يخطئ يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير. قال أحمد بن حنبل: كان صاحب حديث كيّساً، ووثقه العجلي، قال أبوهشام الرفاعي وغيره: مات سنة ثلاث ومئتين انظر "تهذيب التهذيب" (١/٦٦١) قال الحافظ ابن حجر: رحل في طلب الحديث فأكثر منه وهو صدوقٌ يخطئ في حديث الثوري من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢١٢٤).

(١١) في "أ" (التميمي) وهو خطأ، وهو إبراهيم بن يزيد بن شَرِيْك التَّيميّ، أبو أسماء الكوفيّ

قال يحيى بن معين وأبو زرعة: ثقة، زاد أبو زرعة: مرجئ مرضي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، انظر "الجرح والتعديل" (٢/١٤٥ترجمة٤٧٤)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/٧) مات سنة اثنتين وتسعين، وقال الواقدي: سنة أربع وتسعين. انظر "تهذيب التهذيب" (١/٩٢)، قال ابن حجر: ثقةٌ إلا أنه يرسل ويدلّس، من الخامسة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٦٩).

(١٢) في "س" و "ظ" (عَمْرو بن ميمون) وهو الصواب وفي "أ" صحفت إلى (عمر بن ملتمون).

و هو عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله ويقال: أبو يحيى الكوفيُّ. أدرك الجاهلية ولم يلق النبي r

قال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وقال ابن معين والنسائي: ثقة، وقال أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق: كان أصحاب النبي r يرضون بعمرو بن ميمون، قال أبو نعيم وغيره: مات سنة أربع وسبعين، ويقال سنة خمس وسبعين. انظر "الجرح والتعديل" (٦/٢٥٨ترجمة١٤٢٢) و"تهذيب التهذيب" (٣/٣٠٧)، وقال ابن عبد البر: أدرك النبي r وصدق إليه وكان مسلماً في حياته. "الاستيعاب" (٣/١٢٠٥ترجمة١٩٥٩). قال الحافظ ابن حجر: مخضرمٌ مشهور ثقة عابد. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥١٢٢).

الجَدَلِيِّ[1] عَنْ خُزَيمَةَ بنِ ثَابِتٍ[2] أَنَّ رَسُولَ اللهِ r سُئِلَ عَنْ المَسْحِ عَلَى الخُفَيْنِ قَالَ: « **لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ولَيَالِيْهِنَّ وللْمُقِيْمِ يَومٌ ولَيْلَةٌ**» [3].

---

(١) هو أبو عبد الله الجَدَلي الكوفيُّ اسمه: عبد بن عبد وقيل عبد الرحمن بن عبد.
قال حرب بن إسماعيل: قيل لأحمد بن حنبل: أبو عبد الله الجدليِّ معروف؟ قال: نعم ووثّقه. وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة انظر "الجرح والتعديل" (٩٣/٦ترجمة٤٨٤). وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٠٢/٥) ووثّقه العجلي. انظر "تهذيب التهذيب" (٥٤٧/٤). قال الحافظ ابن حجر: ثقة رمي بالتشيع من كبار الثالثة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٨٢٠٧)

(٢) هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه الأنصاري الأوسي الخطمي، من جعل النبي r شهادته بشهادة رجلين
قاتل مع علي رضي الله عنه واستشهد في صفين. "الإصابة" (٢٧٨/٢).

(٣) الحديث في المسند ضعيف، لجهالة حال صالح بن أبي رميح والحسن بن علي الحداد، كما أن البخاري قال: لا يعرف لأبي عبد الله الجدلي سماع من خزيمة كما سيأتي في "علل الترمذي" بعد أسطر، والحديث أخرجه الثلاثة: الترمذي في أبواب الطهارة، باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم (رقم ٩٥) بطريق المسند نفسه ولفظه: « **لِلمُسَافِرِ ثَلَاثٌ ولِلمُقِيْمِ يَوْمٌ** ».
وأبو داود في كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح (رقم ١٥٧) من طريق شعبة عن الحكم وحماد عن إبراهيم عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة ولفظه: «**المَسْحُ عَلَى الخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ولِلْمُقِيْمِ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ** » وهذا السند لا يصح لأن إبراهيم لم يسمع الحديث من أبي عبد الله الجدلي كما قال الترمذي نقلاً عن شعبة "سنن الترمذي" أبواب الطهارة (ص ٢٦).
وابن ماجه في أبواب الطهارة وسننها، باب ما جاء في التوقيت في المسح للمقيم والمسافر (رقم ٥٥٣) من طريق إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون عن خزيمة ولفظه: «**جَعَلَ رَسُولُ اللهِ r لِلْمُسَافِرِ ثَلاثَاً ولَو مَضَى السَّائِلُ عَلَى مَسْأَلَتِهِ لَجَعَلَهَا خَمْسَاً**» و(رقم ٥٥٤) من طريق سلمة بن كهيل عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عمرو بن ميمون عن خزيمة بن ثابت عن النبي r قال: « **ثَلاثَةُ أَيَّامٍ** » أَحْسبه قَالَ: «**ولَيَالِيْهِنَّ لِلْمُسَافِرِ فِي المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ** ».
وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٢٨٢/١) من رواية الحارثي وانظر (٢٨٦/١ و٢٩٢).
قال الترمذي رحمه الله تعالى عقب الحديث: (وذُكِرَ عن يحيى بن معين أنه صحح حديث خزيمة بن ثابت في المسح) ، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وفي كتاب "العلل الكبير" باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم (١٧٢/١وما بعدها).
قال الترمذي: سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: لا يصح عندي حديث خزيمة بن ثابت في المسح لأنه لا يعرف لأبي عبد الله الجدلي سماع من خزيمة وكان شعبة يقول: لم يسمع إبراهيم النخعي من أبي عبد الله الجدلي حديث المسح وحديث عمرو بن ميمون عن أبي عبد الله الجدلي هو أصح وأحسن.
شرح الحديث: هذا الحديث يدل على توقيت المسح بالثلاثة الأيام للمسافر وباليوم والليلة للمقيم، قال أبو عيسى الترمذي في جامعه: وهو قول العلماء من أصحاب النبي r والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء مثل سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق قالوا: يمسح المقيم يوماً وليلة، والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وقد روي عن بعض أهل العلم أنهم لم يوقتوا في المسح على الخفين، وهو قول مالك بن أنس والتوقيت أصح، والتوقيت هو مذهب أبي حنيفة وأصحابه والأوزاعي والحسن بن صالح بن حي وداود الظاهري وابن جرير الطبري والجمهور، وأما ابتداء مدة المسح فقال الشافعي وأبو حنيفة وكثير من العلماء: إن ابتداء المدة من حين الحدث بعد لبس الخف لا من حين اللبس ولا من حين المسح ونقل عن الأوزاعي وأبي ثور وأحمد أنهم قالوا : إن ابتدائها من وقت اللبس والله أعلم. انظر"عون المعبود" (١٣٢/١و١٣٣) و"بدائع الصنائع" (٧٨/١-٨١) و"حاشية الدسوقي" (٢٢٦/١-٢٣٥) و"مغني المحتاج" (١٩٢/١-٢٠٤) و"المغني" (٣٨٦/١-٣٨٨).

[٣٩]- قَالَ الشَّيْخُ[١]: كَتَبَ إِلَيَّ صَالِحُ بنُ أَبِي رُمَيْحٍ حَدَّثَنَا نَصْرٌ بنُ يَحْيَى[٢] نا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوقٍ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ r : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدَاً فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» [٣].

---

(١) هو المصنف الحارثي.

(٢) هو نصر بن يحيى البلخي لم أعثر على ترجمة له.

(٣) الحديث في المسند ضعيف الإسناد لضعف شيخ الحارثي، وجهالة حال نصر بن يحيى، وأصله صحيح فقد أخرجه الشيخان:
البخاري في كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي r (رقم ١٠٨) من طريق عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس رضي الله تعالى عنه أنه قال: إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثاً كثيراً أن النبي r قال: « **مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبَاً فَلْيَتَبَوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».
ومسلم في المقدمة، باب تغليظ الكذب على رسول الله r (رقم٢) من طريق إسماعيل ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه بلفظ البخاري نفسه.
وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (١١٢/١) من رواية الحارثي.
هذا الحديث بلغ حد التواتر وله شواهد عن جمع كبير من الصحابة منهم: أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وأبو هريرة وعبد الله ابن مسعود والزبير وسعيد بن زيد وعبد الله بن عمرو وجابر وابن عباس وأبو سعيد الخدري وعمرو بن عنبسة وعقبة بن عامر ومعاوية وبريدة وأبو موسى الأشعري وأبو أمامة وعبد الله بن عمر والمُنْقَع و أوس الثقفي رضي الله تعالى عنهم جميعاً.
انظر "جامع الترمذي" أبواب العلم، باب ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله r (ص ٦٠٤).
قال النووي: وأما متن الحديث فهو حديث عظيم في نهاية من الصحة، وقيل إنه متواتر ذكر أبو بكر البزار في "مسنده" (١٨٨/٣) أنه رواه عن النبي عليه السلام نحو من أربعين نفساً من الصحابة رضي الله عنهم، وقال الصيرفي أنه روي عن أكثر من ستين صحابياً مرفوعاً، وقال ابن منده أن من رووه سبعة وثمانون، وذكر بعض الحفاظ أنه روي عن اثنين وستين صحابياً، وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنة، ولا يعرف حديث اجتمع على رواية العشرة إلا هذا .انظر "شرح صحيح مسلم" (٥٣/١).
شرح الحديث: قال النووي: قوله r : (فليتبوأ مقعده من النار)، قال العلماء: معناه فلينزل وقيل فليتخذ منزله من النار، وقال الخطابي: أصله من مباءة الإبل وهي أعطانها، ثم قيل: إنه دعاء بلفظ الأمر أي بوأه الله ذلك، وكذا: فليلج النار، وقيل: هو خبر بلفظ الأمر، أي معناه: فقد استوجب ذلك فليوطن نفسه عليه، وأما الكذب فهو عند المتكلمين من أصحابنا : الإخبار عن الشيء على خلاف ما هو ، عمداً كان أو سهواً ، هذا مذهب أهل السنة، واعلم أن هذا الحديث يشتمل على فوائد وجمل من القواعد:
إحداها: تقرير هذه القاعدة لأهل السنة أن الكذب يتناول إخبار العامد والساهي عن الشيء بخلاف ما هو.
الثانية : تعظيم تحريم الكذب عليه r وأنه فاحشة عظيمة وموبقة كبيرة ولكن لا يكفر بهذا الكذب إلا أن يستحله هذا هو المشهور من مذاهب العلماء من الطوائف. وتفرد أبو محمد الجويني والد إمام الحرمين أبي المعالي بقوله: يكفر متعمد الكذب عليه r. الثالثة : أنه لا فرق في تحريم الكذب عليه r بين ما كان في الأحكام وما لا حكم فيه كالترغيب والترهيب والمواعظ وغير ذلك فكله حرام من أكبر الكبائر وأقبح القبائح بإجماع المسلمين الذين يعتد بهم في الإجماع، خلافاً للكرامية الطائفة المبتدعة في زعمهم الباطل أنه يجوز وضع الحديث في الترغيب والترهيب، الرابعة : يحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعاً أو غلب على ظنه وضعه. انظر "شرح صحيح مسلم" للنووي (٥٣/١وما بعدها) بتصرف.

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ[1] عَنْ عُدَيِّ بنِ ثَابِتٍ[2] /{١٤٩/أ}

[٤٠]- (١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضْلِ نا مَكِّيُّ بنُ إِبْرَاهِيْمَ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ عُدَيِّ بنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ[3] عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ[4] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[5] أَنَّ رَسُولَ اللهِ r نَهَى عَنْ صَوْمِ الوِصَالِ وصَوْمِ الصَّمْتِ[6].

---

(١) في مسند ابن خسرو (ورقة٦٢/ب).

(٢) هو عُدَيُّ بن ثابتٍ الأنصاريُّ الكوفيُّ، جده لأمه عبد الله بن يزيد الخَطْمِيُّ الصحابي المعروف، وقيل هو عدي بن أبان بن ثابت بن قيس وثابت صحابي معروف. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة وقال أبو حاتم: صدوقٌ وكان إمام مسجد الشيعة وقاصّهم. "الجرح والتعديل" (٢/٧ترجمة٥) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٧٠/٥) وقال ابن معين: شيعي مفرط، وقال العجلي والنسائي: ثقة. قال ابن قانع: مات سنة ست عشرة ومئة. انظر "تهذيب التهذيب" (٨٥/٣). قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ رُمي بالتشيع من الرابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٤٥٣٩).

(٣) هو أبو حازم الأشجعيُّ الكوفيُّ واسمه سَلْمان، مولى عزّة الأشجعية
قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث صالحة. "الطبقات الكبرى" (٢٩٨/٦ترجمة٢٣٤٤). وعن عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة وعن يحيى بن معين: ثقة. "الجرح والتعديل" (٢٩٨/٤ترجمة١٢٩٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٣٣/٤) ووثقه العجلي وأبو داود وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة، قيل مات في خلافة عمر بن عبد العزيز. انظر "تهذيب التهذيب" (٦٩/٢) قال الحافظ ابن حجر: ثقة من الثالثة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٤٧٩).

(٤) هو سُلَيْمُ بن أسود بن حنظلةَ أبو الشَّعْثاء المحاربيُّ الكوفيُّ
قال الميموني عن أحمد: بَخٍ، يعني يوثقه، وقال أبو حاتم: هو من التابعين لا يسأل عنه، و قال يحيى بن معين: كوفي ثقة. انظر "الجرح والتعديل" (٢١١/٤ترجمة٩١٠). وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٢٨/٤) ووثقه النسائي والعجلي وابن خراش قال ابن سعد: توفي زمن الحجاج، وأرخه ابن قانع سنة خمس وثمانين. انظر "تهذيب التهذيب" (٨١/٢)، قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ باتفاق من كبار الثالثة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٥٢٤).

(٥) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي على أشهر ما قيل في اسمه وهو بكنيته أشهر وهو من أكثر الصحابة حديثاً توفي سنة سبع وخمسين. انظر "الإصابة" (٤٢٥/٧وما بعدها).

(٦) الجملة الأولى من الحديث (النهي عن الوصال في الصوم) لها أصل عند البخاري في كتاب الصوم، باب التنكيل لمن أكثر الوصال (رقم ١٨٦٤) من طريق الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله r عن الوصال في الصوم، فقال له رجل من المسلمين: إنك تواصل يا رسول الله قال: « **وأيكم مثلي، إني أبيت يطعمني ربي ويسقين**» فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوماً ثم يوماً ثم رأوا الهلال فقال: « **لو تأخر لزدتكم**».
و(رقم ١٨٦٥) ولفظه: «**إياكم والوصال**» مرتين ....الحديث.
وعند مسلم في كتاب الصيام، باب النهي عن الوصال (رقم ١١٠٣) بما يشبه لفظ البخاري.
وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٤٧٦/١) من رواية الحارثي.
وللحديث شاهد من حديث النزال بن سبرة عن علي قال: سمعت رسول الله r يقول: « **لا طلاق إلا بعد نكاح ولاعتق قبل ملك ولا رضاع بعد فصال ولا وصال في الصيام ولا صمت يوم إلى الليل**». وفي إسناده جويبر بن سعيد وهو ضعيف، و روى الحديث مرفوعاً تارة وموقوفاً تارة أخرى. قال عبد الرزاق: قال سفيان لمعمر: إن جويبر حدثنا بهذا الحديث ولم يرفعه، قال معمر: وحدثنا به مراراً ورفعه. انظر "السنن الكبرى" للبيهقي (٤٦١/٧) و"عقود الجواهر المنيفة" لمحمد مرتضى الزبيدي (١١٧/١).
وروى أبو داود الجملة الثانية من الحديث في كتاب الوصايا، باب ما جاء متى ينقطع اليتم (رقم ٢٨٧٣) عن علي رضي الله عنه قال: حفظت عن رسول الله r : « **لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم إلى الليل** ».

(٢) حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ[١] نا إِبْرَاهِيْمُ (بنُ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيُّ[٢])[٣] نا مُصْعَبُ بنُ المِقْدَامِ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ عُدَيِّ بنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ r نَهَى عَنْ صَوْمِ الوِصَالِ وصَوْمِ الصَّمْتِ.

=قال الحافظ ابن حجر: أعلَّه العقيلي ، وعبد الحق ، وابن القطان ، والمنذري ، وغيرهم ، وحسنه النووي متمسكاً بسكوت أبي داود عليه، وله شواهد عن حنظلة بن حنيفة عن جده وعن جابر بن عبد الله وعن أنس. انظر "تلخيص الحبير" (١٠١/٣).

ولما كان رجال السند في مسند أبي حنيفة ثقات، وأصل الحديث في الصحيحين وله شواهد فهو حديث صحيح.

شرح الحديث:

صوم الوصال: هو المواصلة، بلا تخلل أكل وشرب، بأن لا يفطر يومين أو يوماً أو أياماً. انظر "شرح مسند أبي حنيفة" للملا علي القاري (ص٤٨٧).

قال النووي: (اتفق أصحابنا على النهي عن الوصال وهو صوم يومين فصاعداً من غير أكل أو شرب بينهما، ونص الشافعي وأصحابنا على كراهته ولهم في هذه الكراهة وجهان أصحهما: أنها كراهة تحريم، والثاني: كراهة تنزيه، وبالنهي عنه قال جمهور العلماء....والمفسدة المترتبة على الوصال هي الملل من العبادة، والتعرض للتقصير في بعض وظائف الدين من إتمام الصلاة بخشوعها وأذكارها وآدابها، وملازمة الأذكار وسائر الوظائف المشروعة في نهاره وليله، والله أعلم). "شرح صحيح مسلم" للنووي (١١٢٩/٣و١١٣٠) وانظر "بدائع الصنائع" (٢١٧/٢-٢١٨) و"حاشية الدسوقي" (٣٣٨/٢) و"مغني المحتاج" (١٨٩/٢) و"المغني" (٤٣٦/٤-٤٣٧).

أما صوم الصمت: هو صوم يلتزم فيه أن يصمت عن الكلام مع الأنام، وقد كان مشروعاً في دين النصارى، ومنه قوله تعالى على لسان مريم عليها السلام: [$¨Å$Î) Qö<Ø$Nkï2 éô=ù $Bö¹ Ç»Hqs9 Nlö<R 'ôÎ)] سورة مريم (الآية٢٦) وإلاَّ فقد روى الترمذي وغيره عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله r «**من صمت نجَا**» أبواب الزهد (رقم٢٥٠١).

قال ابن الهمام : يكره صوم الصمت ، وهو أن يصوم ، ولا يتكلم ، يعني يلتزم عدم الكلام ، بل يتكلم بخير ، وبحاجة ، ويكره صوم الوصال ، ولو يومين ، ويكره صوم الدهر ، لأنه يضعفه ، أو يصير طبعاً له ، ومبنى العبادة على خلاف العادة. انظر "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٤٨٨).

(١) في "أ" (صالح بن أحمد الأسدي) وهو تصحيف من الناسخ، وهو صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب ، أبو علي الأسدي البغدادي الملقب جَزَرَة. قال الدارقطني: كان ثقة صدوقاً حافظاً عارفاً، وقال أبو عبد الله الحاكم: صالح أحد أركان الحفظ، ورحلته الدنيا بأسرها كتب من مصر إلى سمرقند، وقال الخطيب البغدادي: كان حافظاً عارفاً من أئمة الحديث، حدث من حفظه دهراً طويلاً ولم يكن معه كتاب استصحبه ، وكان صدوقاً ثبتاً أميناً وكان ذا مزاح ودعابة مشهوراً بذلك. مات ببخارى في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومئتين. انظر "تاريخ بغداد" (٣٢٢/٩ومابعدها) و"سير أعلام النبلاء" (٢٣/١٤ترجمة١٢).

(٢) ما بين قوسين ساقط من "أ" وكتب في الهامش.

(٣) هو إبراهيم بن عبد الله بن يزيد السعدي النيسابوري، أبو إسحاق التميمي يقال له: بُزّ

قال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بحديثه، سئل أبي عنه فقال: شيخ، "الجرح والتعديل" (١١٠/٢ترجمة٣٢٤) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨٧/٨) قال أبو عبد الله الحاكم: كان يستخف بمسلم فغمزه مسلم بلا حجة، وقال الحاكم في تاريخ نيسابور: هو محدث كثير الحديث كبير الرحلة ويقال له المؤذن لأذانه على المسجد، توفي يوم عاشوراء سنة سبع وستين ومئتين. انظر "لسان الميزان" (٣٠٧/١ترجمة١٨٣) و"الوافي بالوفيات" للصفدي (٢٣٠/٢).

(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البزَّار نا هِلَالُ بنُ يَحْيَى البَصْرِيُّ[١] نا أَبُو يُوْسُفَ بنُ خَالِدٍ التَّيْمِيُّ[٢] نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ عُدَيِّ بنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ r عَنْ صَوْمِ الوِصَالِ وصَوْمِ الصَّمْتِ.

(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ نا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ المَصْرِيُّ[٣] نا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيْدَ المُقْرِئُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ عُدَيِّ بنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ r أَنَّهُ نَهَى عَنِ [صَوْمِ[٤]] الوِصَالِ وصَوْمِ الصَّمْتِ.

(٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ (عَبْدِ اللهِ[٥]) بنِ شُرِيح نا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مُسْلِمٍ[٦] بِطَرْسُوسَ[٧] نا عُبَيْدُ اللهِ بن مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ عُدَيِّ بنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ r أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِ الوِصَالِ وصَوْمِ الصَّمْتِ.

---

(١) هو هلال بن يحيى البصري الحنفي الفقيه المعروف بهلال الرأي لسعة علمه كما كان يقال لربيعة شيخ مالك ربيعة الرأي. أخذ عن أبي يوسف وزفر. ذكره ابن حبان في "المجروحين" (٣/٨٧-٨٨) وقال: كان يخطئ كثيراً على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لم يحدث بشيء كثير. مات سنة خمس وأربعين ومئتين. انظر "ميزان الاعتدال" (٤/٣١٧ترجمة٩٢٨٤) و"لسان الميزان" (٨/٣٥٠ترجمة٨٢٩٣) و"تاج التراجم" لابن قطلوبغا (١/٢٧).

(٢) في "أ" (يوسف بن خالد التميمي) وفي "س" و "ظ" (يوسف بن خالد السَمْتيّ) وهو الصواب

وهو يوسف بن خالد بن عُمير السَّمتي، أبو خالد البصري مولى صخر بن سهل الليثي

قال ابن سعد: له بصر بالرأي والفتوى وكان الناس يتقون حديثه لرأيه وكان ضعيفاً في الحديث، مات سنة تسع وثمانين ومئة انظر "الطبقات الكبرى" (٧/٢١٤ترجمة٣٣٢٧) ضعفه ابن معين وقال عنه: كذاب خبيث، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث ضعيف الحديث اضرب على حديثه. انظر"الجرح والتعديل" (٩/٢٢١ترجمة٩٢٢) وذكره ابن حبان في "المجروحين" (٣/١٣١) وقال: كان يضع الحديث على الشيوخ. وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال أبو داود: كذاب وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون. انظر "تهذيب التهذيب" (٤/٤٥٥) قال الحافظ ابن حجر: تركوه وكذبه ابن معين وكان من فقهاء الحنفية من الثامنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٨٦٢).

(٣) في "أ" (محمد بن عبد الله المصري) وهو: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين، أبو عبد الله المصري الفقيه.

قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وكتبت عنه وهو صدوقٌ ثقة. "الجرح والتعديل" (٧/٣٠٠ترجمة١٦٣٠) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/١٣٢). قال النسائي: ثقة، وقال مرة: صدوق لا بأس به، قال ابن يونس: كان المفتي بمصر في أيامه ومات سنة ثمان وستين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٣/٦٠٨) قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ من الحادية عشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٠٢٨).

(٤) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" وأثبته من "أ" و "س" و "ظ".

(٥) الصواب (عبد الله بن عبيد الله) كما في "أ" و "س" و "ظ" وقد سبقت ترجمته.

(٦) هو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي، أبو أميّة الطرسوسي الحافظ بغدادي الأصل.

ذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/١٣٧) وقال: كان من الثقات دخل مصر فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا ما حدث من كتابه. وقال الآجري عن أبي داود: ثقة، وقال الحاكم: صدوقٌ كثير الوهم، وقال ابن يونس: كان من أهل الرحلة فهماً بالحديث توفي بطرسوس في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٣/٤٩٣) قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ صاحب حديث يَهِمُ، من الحادية عشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥٧٠٠).

(٧) طَرسُوس: بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة بوزن قَرَبوس: كلمة عجمية رومية، وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. انظر "معجم البلدان" (٤/٣١رقم٧٨٩٤).

(٦) حَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ بِشْرٍ نا الفَتْحُ بنُ عَمْرو أنا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ أنا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ عُدَيِّ بنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلام نَهَى عَنْ صَوْمِ الوِصَالِ وصَوْمِ الصَّمْتِ.

(٧) حَدَّثَنَا بَدْرُ بنُ الهَيْثَمِ بنِ خَلَفٍ الحَضْرَمِيُّ نا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ (بنُ العَلاءِ نا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ[١] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ عُدَيٍّ[٢]) بنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ r أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِ الوِصَالِ وصَوْمِ الصَّمْتِ.

قَالَ الشَّيْخُ[٣]: وقَدْ حَدَّثَ (بِهَذَا الحَدِيْثِ[٤]) عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ :أَبُو يُوسُفَ وأَسَدُ بنُ عَمْرٍو وأَبُو مُقَاتِلٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ والجَارُودُ بنُ يَزِيْدَ النَّيْسَابُورِيُّ وأَبُو سَعْدٍ الصَّغَانِيُّ وسَعِيْدُ بنُ أَبِي الجَهْمِ وسَعْدُ بنُ الصَّلْتِ[٥] وأَيُّوبُ بنُ هَانِئٍ وحَمْزَةُ بنُ حَبِيْبٍ الزَّيَّاتُ وإِبْرَاهِيْمُ والحَسَنُ بنُ الفُرَاتِ ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ.

(٨) فَأَمَّا حَدِيْثُ أَبِي يُوْسُفَ فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البزَّار أنا بِشْرُ بنُ الوَلِيْدِ نا أَبُو يُوْسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٩) وأَمَّا حَدِيْثُ أَسَدِ بنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ عُثْمَانَ البُخَارِيُّ حَدَّثَنَا جُمْعَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ نا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٠) وأَمَّا حَدِيْثُ أَبِي مُقَاتِلٍ فَحَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مَنْصُورِ بنِ نَصْرِ الصَّغَانِيُّ نا جَدِّي عَنْ أَبِي مُقَاتِلٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١١) وأَمَّا حَدِيْثُ الجَارُودِ بنِ يَزِيْدَ فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الأَشْرَسِ السُّلَمِيُّ النَيْسَابُورِيُّ نا الجَارُودُ بنُ يَزِيْدَ نا أَبُو حَنِيْفَةَ.

(١٢) {١٤٩/ب} وأَمَّا حَدِيْثُ (أَبِي[٦]) سَعْدٍ الصَّغَانِيُّ فَحَدَّثَنَا الحَسَنُ (بنُ هَارُونَ[٧]) الفَرْغَانِيُّ[٨] بِفَرْغَانَةَ[١] نا يَحْيَى بنُ مُوسَى نا أَبُو سَعْدٍ الصَّغَانِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار العبدي الكوفي.
قال ابن معين والنسائي وابن قانع: ثقة، وقال الآجري عن أبي داود: هو أحفظ من كان بالكوفة، قال البخاري وابن حبان: مات سنة ثلاث ومئتين، انظر "الجرح والتعديل" (٢١٠/٧ترجمة١١٦٧) و"الثقات" لابن حبان (٤٤١/٧) و"تهذيب التهذيب" (٥٢٠/٣-٥٢١) قال ابن حجر: ثقةٌ حافظ من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٥٧٥٦).

(٢) كل ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٣) هو المصنف الحارثي.

(٤) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٥) هو سعد بن الصَّلت بن برد بن أسلم القاضي الإمام، أبو الصَّلت البجلي الكوفي من أهل فارس من شيراز وكان قاضيها.
ذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٧٨/٦) وقال: ربما أغرب. قال الذهبي: هو صالح الحديث وما علمت لأحد فيه جرحاً. توفي سنة ست وتسعين ومئة. انظر "الجرح والتعديل" (٨٦/٤ترجمة٣٧٧) و"سير أعلام النبلاء" (٣١٧/٩ترجمة١٠٠).

(٦) سقطت (أبي) من "أ".

(٧) ما بين قوسين ساقط من "س".

(٨) بحثت ولم أحظ له بترجمة.

(١) فَرْغانة: مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تُرْكستان في زاوية من ناحية هَيْطَل. "معجم البلدان" (٢٨٧/٤ رقم ٩١٢٨).

(١٣) وأَمَّا حَدِيْثُ سَعِيْدِ بنِ أَبِي الجَهْمِ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمَدَانِيُّ نا مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي ح حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٤) وأَمَّا حَدِيْثُ (سَعْدٍ[١] بنِ الصَّلْتِ فَحَدَّثَنَا قبيصة بنُ الفَضْلِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّبَرِيُّ[٢] نا إِسْحَاقُ ابنُ إِبْرَاهِيْمَ نا سَعْدُ بنُ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٥) وأَمَّا حَدِيْثُ أَيُّوبَ بنِ هَانِئٍ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أنا مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي [حَدَّثَنِي[٣]] أَيُّوبُ بنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٦) وأَمَّا حَدِيْثُ حَمْزَةَ بنِ حَبِيْبٍ الزَّيَّاتِ (فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَرَأْتُ في كِتَابِ حَمْزَةَ بنِ حَبِيْبٍ الزَّيَّاتِ[٤]) عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٧) وأَمَّا حَدِيْثُ إِبْرَاهِيْمَ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بنُ عُمَرَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي الأَحْوَصِ[٥] حَدَّثَنَا أَبِي[٦] [ثنا أبي[٧]] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٨) (وأَمَّا حَدِيْثُ الحَسَنِ بنِ الفُرَاتِ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قَالَ هَذَا كِتَابُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ فَقَرَأْتُ فِيْهِ نا يَحْيَى بنُ حَسَنَ حَدَّثَنِي زِيَادُ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ[٨]).

(١٩) وأَمَّا حَدِيْثُ مُحَمَّدٍ بنِ الحَسَنِ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن حُمَيْدِ بنِ نُعَيْمٍ ابنِ شَمَّاس[٩] قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي[١٠] عَنْ مُحَمَّدٍ بنِ الحَسَنِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

---

(١) في "أ" و "س" (سعيد بن الصلت) وفي "التاريخ الكبير" للبخاري (٤٨٣/٣ترجمة١٦١٦) سمّاه سعيد، وقد سبقت ترجمته.

(٢) بحثت ولم أعثرله على ترجمة.

(٣) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" وأثبتها من "س" و "ظ" وفي "أ" (أخبرنا).

(٤) ما بين قوسين ساقط من "ظ" وكُتِبَ في الهامش.

(٥) سبقت ترجمته.

(٦) هو عمر بن إبراهيم بن عمر الثقفي، لم أعثر على ترجمة له.

(٧) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و "أ" وأثبتها من"س" و "ظ" ولم أعثر على ترجمة له.

(٨) كل ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٩) هو محمد بن أحمد بن حميد بن نعيم بن شماس مروروذي الأصل قال الخطيب البغدادي: كان ثقة وكان الشافعي ربما سماه أحمد بن محمد بن حميد بن نعيم. قال ابن قانع: توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين. انظر "تاريخ بغداد" (٢٩٢/١) و"تاريخ الإسلام" للذهبي (ص٢٤٧ترجمة٣٩٦من حوادث سنة٢٨٢هـ).

(١٠) هو حُمَيْد بن نُعَيْم بن شمَّاس بحثت ولم أجد له ترجمة.

[٤١]- حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ يَزِيْدَ الهَرَوِيُّ[١] حَدَّثَنِي أَبِي[٢] نا خَالِدُ بنُ الهَيَّاجِ بنِ بِسْطَامَ[٣] نا أَبِي عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ عُدَيٍّ بنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ r خَرَجَ يَوْمَ العِيْدِ إِلَى المُصَلَّى فَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَ الصَّلَاةِ ولَا بَعْدَهَا شَيْئًا[٤].

[٤٢]- حَدَّثَنَا عَبَّادُ (بنُ يَزِيْدَ[٥]) حَدَّثَنِي أَبِي نا خَالِدُ بنُ الهَيَّاجِ نا أَبِي عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ عُدَيٍّ بنِ ثَابِتٍ عَنْ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ[٦] قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ r العِشَاءَ[٧] فَقَرَأَ بِالتِّيْنِ والزَّيْتُونِ[١].

---

(١) في "س" و "ظ" (عباد بن زيد) وهو الصواب. وهو عباد بن زيد بن معاوية: روى عن أبيه حاله مجهول. انظر "ميزان الاعتدال" (٣٣٢/٢ترجمة٣٩١٥) و"لسان الميزان" (٣٨٨/٤ترجمة٤٠٧٣).

(٢) هو زيد بن معاوية القريعي حدث حديثاً رواه سليمان الشاذكوني عن يزيد بن عبد الملك النميري عن عائذ بن ربيعة عن عباد بن زيد عن زيد بن معاوية عن النبي r - في الماعون، قال أبو حاتم: ولا يعتمد برواية الشاذكوني ولا أعلم رواه غيره، ويزيد بن عبد الملك النميري وعائذ بن ربيعة وعباد بن زيد لا يعرفون."الجرح والتعديل" (٥٧٢/٣ترجمة٢٥٩١).

(٣) هو خالد بن الهياج بن بسطام الحنظلي من أهل هراة.

قال ابن أبي حاتم في ترجمة الحسين بن إدريس الأنصاري : روى عن خالد بن الهياج بن بسطام، كتب إلي بجزء من حديثه عن خالد، فأول حديث منه باطل والثاني باطل والثالث ذكرته لعلي بن الحسين بن جنيد فحلف أنه حديث ليس له أصل وكذا هو عندي فلا أدري منه أو من خالد بن الهياج. انظر "الجرح والتعديل" (٤٧/٣) قال برهان الدين الحلبي: فهذا كناية عن أنه من وضع أحدهما والله أعلم. "الكشف الحثيث" (١٠٧/١) وقال السليماني: ليس بشيء، وقال يحيى بن أحمد بن زياد الهروي: كل ما أنكر على الهياج فهو من جهة ابنه خالد فإن الهياج في نفسه ثقة. وقال الذهبي: متماسك. انظر "ميزان الاعتدال" (٦٤٤/١ترجمة٢٤٧٠) و"لسان الميزان" (٣٤٣/٣ترجمة٢٩٠٦) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٢٥/٨) وقال: يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه.

(٤) الحديث في المسند ضعيف لجهالة حال عباد بن زيد وأبيه، وضعف خالد بن الهياج، على أن أصله صحيح أخرجه الشيخان:

البخاري في كتاب العيدين، باب الخطبة بعد العيد (رقم٩٢١) من طريقه إلى عدي بن ثابت بتتمة طريق المسند، ولفظه: أن النبي r صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم أتى النساء ومعه بلال، فأمرهن بالصدقة فجعلن يلقين، تلقي المرأة خرصها وسخابها. وفي باب الصلاة قبل العيد وبعدها (رقم٩٤٥).

ومسلم في كتاب صلاة العيدين، باب ترك الصلاة قبل العيد وبعدها في المصلى (رقم٨٨٤)

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٣٧١/١) من رواية الحارثي.

قال النووي: فيه أنه لا سنة لصلاة العيد قبلها ولا بعدها، واستدل به مالك في أنه يكره الصلاة قبل العيد وبعدها، وبه قال جماعة من الصحابة والتابعين، قال الشافعي وجماعة من السلف لا كراهة في الصلاة قبلها ولا بعدها، وقال الأوزاعي وأبو حنيفة والكوفيون: لا يكره بعدها وتكره قبلها، ولا حجة في الحديث لمن كرهها لأنه لا يلزم من ترك الصلاة كراهتها، والأصل ألا منع حتى يثبت .."شرح صحيح مسلم" للنووي (٩٤٣/٢-٩٤٤) وانظر "بدائع الصنائع" (٦٢٥/١) و"حاشية الدسوقي" (٦٢٧/١) و"مغني المحتاج" (٨٥٩/١) و"المغني" (٢٨٠/٣-٢٨٣).

(٥) الصواب (زيد) كما في "س" و "ظ".

(٦) في "أ" (عن أبي البراء) وهو خطأ من الناسخ.

وهو البراء بن عازِب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي يكنى أبا عمارة، ويقال أبو عمرو.

له ولأبيه صحبة استصغره النبي صلى اله عليه وسلم في بدر وحضر أربع عشرة أو خمس عشرة غزوة، وشهد مع علي الجمل وصفين وقتال الخوارج. مات بالكوفة سنة اثنتين وسبعين. "الإصابة" (٢٧٨/١).

(٧) في "س" (صلاة العشاء).

(١) الحديث في المسند ضعيف لجهالة حال عباد بن زيد وأبيه، وضعف خالد بن الهياج، على أن أصله صحيح أخرجه الشيخان:

[٤٣]- حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ زَيْدٍ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ نا خَالِدُ بنُ الهَيَّاجِ نا أَبِي عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ عُدَيٍّ بنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيْدَ[١] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ[٢] قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ r المَغْرِبَ والعِشَاءَ فِي حِجَّةِ الوَدَاعِ بِالمُزْدَلِفَةِ[٣].

[٤٤]- قَالَ الشَّيْخُ[٤]: كَتَبَ إِلَيَّ صَالِحُ بنُ أَبِي رُمَيْحٍ نا يَحْيَى بنُ خَالِدِ بنِ المُهَلَّبِ[٥] نا مُحَمَّدُ بنُ الْمَيسَّرِ أَبُو سَعْدٍ الصَّغَانِيُّ أنا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ عُدَيِّ بنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ r شَرِبَ لَبَنَاً فَتَمَضْمَضَ وصَلَّى ولَمْ يَتَوَضَأْ[٦].

=البخاري في كتاب صفة الصلاة، باب الجهر في العشاء (رقم٧٣٣)عن عدي قال سمعت البراء أن النبي r كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون. ومسلم في كتاب الصلاة، باب القراءة في العشاء (رقم٤٦٤).

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٣٢٣/١) من رواية الحارثي.

قال الحافظ ابن حجر: وإنما قرأ في العشاء بقصار المفصل لكونه كان مسافراً والسفر يطلب فيه التخفيف. "فتح الباري" (٣١٩/٢).

(١) هو عبد الله بن يزيد بن حُصين بن عمرو الأوسيُّ الأنصاري، أبو موسى الخَطْمِيُّ وهو صحابي صغير، شهد الحديبية وهو صغير وشهد الجمل وصفين مع علي وكان أميراً على الكوفة. "تهذيب التهذيب" (٤٥٦/٢-٤٥٧) و"تقريب التهذيب" (ترجمة٣٧٠٤).

(٢) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن النجار، أبو أيوب الأنصاريُّ معروف باسمه وكنيته، من السابقين.

شهد العقبة وبدراً وما بعدها، نزل عنده النبي r لما قدم المدينة حتى بنى بيوته ومسجده، وداوم الغزو وشهد مع علي قتال الخوارج، توفي في غزاة القسطنطينية سنة خمسين وقيل إحدى أو اثنتين وخمسين. انظر "الإصابة" (٢٣٤/٢).

(٣) الحديث في المسند ضعيف لجهالة حال عباد بن زيد وأبيه، وضعف خالد بن الهياج، على أن أصله صحيح أخرجه الشيخان:

البخاري في كتاب الحج، باب من جمع بينهما ولم يتطوع (رقم١٥٩٠) من طريقه عن عدي بطريق المسند نفسه ، ولفظه: أن رسول الله r جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة.

ومسلم في كتاب الحج، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعاً بالمزدلفة في هذه الليلة (رقم١٢٨٧). قريب من لفظ المسند. وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٥٣٣/١) من رواية الحارثي.

من لطائف هذا الإسناد أن في رواية عبد الله بن يزيد شيخ عُديّ فيه رواية صحابي عن صحابي.

قال النووي: (فيه أن السُّنة في هذا الموضع في هذه الليلة تأخير المغرب إلى العشاء والجمع بينهما في المزدلفة، وهو كذلك بإجماع المسلمين، وليس هو بواجب بل سنة، فلو صلاهما في طريقه أو صلى كل واحدة في وقتها جاز، وقال بعض أصحاب مالك إن صلى المغرب في وقتها لزمه إعادتها، وهذا شاذ ضعيف). "شرح صحيح مسلم" (١٣٢٠/٣و١٣٢١) وانظر "بدائع الصنائع" (٣٥٦/٢) و"حاشية الدسوقي" (٦٩/٢) و"مغني المحتاج" (٣٧٣/٢) و"المغني" (٢٧٨/٥-٢٨٢).

(٤) هو المصنف الحارثي.

(٥) مجهول بحثت ولم أعثر له على ترجمة، وانظر "لسان الميزان" (٤٣٤/٨).

(٦) الحديث في المسند ضعيف لجهالة حال صالح بن أبي رميح و يحيى بن خالد، وضعف محمد بن الميسر، وأصله صحيحه أخرجه الشيخان: البخاري في كتاب الوضوء، باب هل يمضمض من اللبن (رقم٢٠٨) من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن ابن عباس: أن رسول الله r شرب لبناً فمضمض وقال: « **إنَّ لهُ دَسَمَاً**».

وفي كتاب الأشربة، باب شرب اللبن (رقم٥٢٨٦) باللفظ السابق

ومسلم في كتاب الحيض، باب نسخ الوضوء مما مست النار (رقم٣٥٨) بطريق البخاري نفسه، ولفظه: أن النبي r شرب لبناً ثم دعا بماء فتمضمض وقال: « **إنَّ لَهَ دَسَمَاً**».

وأخرج أبو داود في كتاب الطهارة، باب الرخصة في ذلك (رقم١٩٧) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله r شرب لبناً فلم يمضمض ولم يتوضأ وصلّى.

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٢٥٠/١) من رواية الحارثي.

قال النووي: (فيه استحباب المضمضة من شرب اللبن، قال العلماء: وكذلك غيره من المأكول والمشروب تستحب له المضمضة، لئلا تبقى منه بقايا يبتلعها في حال الصلاة، ولتقطع لزوجته ودسمه، ويتطهر فمه، واختلف العلماء في استحباب غسل اليد قبل

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ[١] عَنْ عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ الجَرْمِيِّ[٢]

[٤٥]- (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البزَّار البَلْخِيُّ وإِبْرَاهِيْمُ بنُ مَعقل بن الحَجَّاجِ (النَسَقِيُّ[٣]) ومُحَمَّدُ ابنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ زِيَادٍ الرَّازِيُّ قَالُوا أَنا بِشْرُ بنُ الوَلِيْدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ يَقُولُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَنِيْفَةَ/{١٥٠/أ} عَنْ عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ الجَرْمِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ (بنِ أَبِي مُوسَى[٤]) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ[٥] أَنَّ رَسُولَ اللهِ r زَارَ قَوْمَاً مِنَ الأَنْصَارِ فِي دَارِهِمْ، فَذَبَحُوا لَهُ شَاةً، فَصَنَعُوا لَهُ مِنْهَا طَعَامَاً، فَأَخَذَ مِنَ اللَّحْمِ (شَيْئَاً فَلَاكَهُ[٦]، فَمَضَغَهُ سَاعَةً لا يُسِيْغُهُ[٧] فَقَالَ: « **مَا شَأْنُ هَذَا اللَّحْمِ؟**» [٨]) قَالُوا: شَاةٌ لِفُلَانٍ (ذَبَحْنَاهَا[٩]) حَتَّى يَجِيءَ (ونُرْضِيَهُ[١٠]) مِنْ ثَمَنِهَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ r : « **أَطْعِمُوهَا الأَسْرَى**[١١]».

=الطعام وبعده، والأظهر استحبابه أولاً إلا أن يتيقن نظافة اليد من النجاسة والوسخ، واستحبابه بعد الفراغ إلا أن لا يبقى على اليد أثر الطعام بأن كان يابساً ولم يمسه بها، وقال مالك رحمه الله تعالى: لا يستحب غسل اليد للطعام إلا أن يكون على اليد أولاً قذر ويبقى عليها بعد الفراغ رائحة . والله أعلم). "شرح صحيح مسلم" (٥٢٦/١ و٥٢٧) .

(١) في مسند ابن خسرو (ورقة٦١/أ).

(٢) هو عاصم بن كُليب بن شهاب الجَرْمِيُّ الكوفيُّ

قال ابن سعد: كان ثقة يحتج به وليس بكثير الحديث. "الطبقات الكبرى" (٣٣١/٦) وقال الأثرم عن أحمد: لا بأس بحديثه، وقال أبو حاتم: صالح. "الجرح والتعديل" (٣٤٩/٦ترجمة١٩٢٩) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٥٦/٧) وقال ابن معين والنسائي: ثقة وقال شريك النخعي: كان مرجئاً، وقال أحمد بن صالح المصري: يعد من وجوه الكوفيين الثقات وقال أيضاً: هو ثقة مأمون وقال ابن المديني: لا يحتج به إذا انفرد. توفي سنة سبع وثلاثين ومئة. انظر "تهذيب التهذيب" (٢٥٩/٢) قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ رمي بالإرجاء، من الخامسة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٠٧٥).

(٣) الصواب (النسفي) كما في "أ" و "س" و"ظ" وهو الإمام الحافظ الفقيه إبراهيم بن معقل بن الحجاج، أبو إسحاق النسفيُّ قاضيها وعالمها. قال الذهبي: له رحلة واسعة، حدث بصحيح البخاري عنه وكان فقيهاً مجتهداً له "المسند الكبير" و"التفسير" وغيرهما قال أبو يعلى الخليلي: هو ثقة حافظ، مات في ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومئتين. انظر "سير أعلام النبلاء" (٤٩٣/١٣ ترجمة٢٤١) و"الوافي بالوفيات" (١٤٩/٦ ترجمة٢٥٩٣).

(٤) ما بين قوسين ساقط من "أ" و"ظ". وهو: أبو بردة بن أبي موسى الأشعريُّ الفقيه اسمه الحارث وقيل عامر وقيل اسمه كنيته

قال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وقال ابن خراش: صدوقٌ وقال مرة: ثقة. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٨٤/٤) وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان على قضاء الكوفة مات سنة أربع ومئة وقد نيّف على الثمانين. قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ من الثالثة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٩٥٢).

(٥) هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار، أبو موسى الأشعري مشهور باسمه وكنيته معاً استعمله النبي r على بعض اليمن، وكان أحد الحكمين بصفِّين ثم اعتزل الفريقين، كان حسن الصوت بالقرآن مات سنة اثنتي أو أربع وأربعين وقيل سنة خمسين. "الإصابة" (٢١١/٤و٢١٢).

(٦) لاك يلوكُ: اللَّوك هو أهون المضغ، وقيل هو مضغ الشيء الصلب واللَّوك: إدارة الشيء في الفم. انظر "النهاية" لابن الأثير (٦٢٠/٢) و"لسان العرب" (مادة لوك٣٥٩/١٢-٣٦٠).

(٧) ساغ الشراب في الحلق يسُوغُ سَوغاً: سهل مدخله في الحلق. انظر "النهاية في غريب الأثر" (٨٢٤/١) و"لسان العرب" (مادة سوغ ٤٣٢/٦).

(٨) ما بين القوسين من قوله (شيئاً فلاكه...اللحم) ليس في مسند ابن خسرو (ورقة٦١/أ).

(٩) في "أ" (ذبحها) وهو تصحيف من الناسخ.

(١٠) في "س" و "ظ" (فنرضيه) وفي مسند ابن خسرو (فترضيه) (ورقة٦١/أ).

(١١) الحديث في المسند ضعيف لأن محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي ضعيف متروك، ويرتقي إلى الحسن بتعدد طرقه، والحديث أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٢٢/٤رقم١٦٦٢) بطريق المسند نفسه وقريب من لفظه.

وأخرجه أبو داود في كتاب البيوع، باب في اجتناب الشبهات (رقم٣٣٣٢) من طريق عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال: خرجنا مع رسول الله r في جَنَازَةٍ ..... فلمَّا رَجَع استقبَلَهُ دَاعي امْرأةٍ، فجَاءَ فجِيءَ بالطَّعَامِ فوَضَعَ يدَهُ، ثُمَّ وَضَعَ

(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ نا مُحَمَّدُ بنُ (سَعْدٍ العُوفِيُّ[١]) حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو يُوْسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ (بنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ[٢]) عَنْ أَبِي مُوْسَى الأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ **r** زَارَ قَوْمَاً مِنَ الأَنْصَارِ فَذَبَحُوا لَهُ شَاةً فَصَنَعُوا لَهُ طَعَامَاً فَأَخَذَ مِنَ اللَّحْمِ شَيْئَاً لِيَأْكُلَهُ فَمَضَغَهُ لا يَسِيْغُهُ قَالَ: « **مَا شَأْنُ هَذَا؟**» قَالُوا: شَاةٌ لِفُلَانٍ ذَبَحْنَاهَا[٣] حَتَّى يَجِيءَ ونُرْضِيَهُ، قَالَ: « **أَطْعِمُوهَا الأُسَارَى**» [٤].

(٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ حَمْزَةَ بنِ حَبِيْبٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ عَاصِمِ ابنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيْهِ[٥] عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ[٦] (**r** قَالَ: صَنَعَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ[٧]) طَعَامَاً فَدَعَاهُ فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ **r** وقُمْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا وُضِعَ الطَّعَامُ تَنَاوَلَ النَّبِيُّ **r** (مِنْهُ وتَنَاوَلْنَا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلامُ[٨]) بِضْعَةً مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ[٩] فَلَاكَهَا فِي فِيْهِ طَوِيْلاً، فَجَعَلَ لا يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَأْكُلَهَا، فَأَلْقَاهَا مِنْ فِيْهِ وأَمْسَكَ عَنِ الطَّعَامِ، فَلَمَّا رَأَيْنَا النَّبِيَّ **r** (قَدْ[١]) صَنَعَ ذَلِكَ أَمْسَكْنَا عَنْهُ أَيْضَاً، فَدَعَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلامُ

=القومُ فأَكلُوا فنظرَ آباؤُنا رسولَ الله **r** يلوكُ لقمةً في فمهِ ثُمَّ قالَ: « **أجدُ لحمَ شاةٍ أُخِذَتْ بغيرِ إذنِ أهلِها**» فأرسلَتْ المرأةُ قالت: يا رسولَ اللهِ إنِّي أرسلْتُ إلى البقيعِ يَشْتَري لي شاةً فلمْ أجدْ فأرسلْتُ إلى جارٍ لي قد اشترى شاةً أنْ أرسل إليَّ بثمنها فلمْ يوجَدْ فأرسلْتُ إلى امرأتِهِ فأرسلَتْ إليَّ بها فقال رسول الله **r** : «**أطعميْهِ الأُسَارَى**».

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٦٥/٢) من رواية الحارثي.

قال الملا علي القاري: (الأُسارى: جمع أسير، وهم الفقراء من الكفار، والمحبوسون من المسلمين، وذلك بشبهة في أكله، وفيه دلالة على أن الغاصب إذا ذبح شاة الغير ضمنها، أو ملكها خبيثاً يجب عليه أن يتصدق بها). "شرح مسند أبي حنيفة" (ص٤٩٠).

قال العلماء بعدم جواز انتفاع الغاصب بالمغصوب بأن يأكله بنفسه أو يطعمه غيره قبل أداء الضمان، مستدلين بحديث أبي موسى الذي بين أيدينا، فقد حرم عليهم رسول الله **r** الأكل من الشاة مع حاجتهم، ولو كانت حلالاً لأطلق لهم إباحة الانتفاع بها. انظر "بدائع الصنائع" (١٤٧/٦-١٤٨) و"حاشية الدسوقي" (٦٨٦/٣) و"مغني المحتاج" (١٤٥/٣وما بعدها) و"المغني" (٦٩/٧-٧٠) و"الفقه الإسلامي وأدلته" د وهبة الزحيلي (٤٨٠٦/٦).

(١) في "أ" (بن سعيد العوفي) وهو تصحيف وفي "ظ" (الصوفي) وهو تصحيف من الناسخ، وهو محمد بن سعد العوفي سبقت ترجمته.

(٢) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٣) في "أ" (ذبحها) وهو تصحيف من الناسخ.

(٤) هذا الطريق غير موجود في مسند ابن خسرو(ورقة٦١/أ).

(٥) هو كُليب بن شهاب بن المجنون الجَرْمِيُّ وفي نسبه اختلاف

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ورأيتهم يستحسنون حديثه ويحتجون به. "الطبقات الكبرى" (١٧٦/٦) وقال أبو زرعة: ثقة انظر "تهذيب التهذيب" (٤٧٤/٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٥٦/٣) قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ من الثانية ووهم من ذكره في الصحابة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥٦٦٠).

(٦) لعل الصحابي هو أبو موسى الأشعري كما سبق، على أنه لا يضر معرفته لأنهم جميعاً عدول.

(٧) ما بين قوسين ساقط من "أ" وقد روى ابن خسرو هذا الحديث من طريق خالد بن الهياج عن أبيه عن أبي حنيفة عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من أصحاب محمد **r** ولفظه قريب للفظ المسند (ورقة٦١/أ).

(٨) ما بين قوسين ساقط من "س" ومكتوب في الهامش.

(٩) في "ظ" ومسند ابن خسرو (ورقة٦١/أ) (اللحم).

(١) (قد) ليست في "ظ".

صَاحِبَ ذَلِكَ[1] الطَّعَامِ فَقَالَ: «**أَخْبِرْنِي عَنْ لَحْمِكَ هَذَا مِنْ أَيْنَ هُوَ؟**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ شَاةٌ كَانَتْ لِصَاحِبٍ لَنَا، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا فَنَشْتَرِيهَا مِنْهُ، (وعَجَّلْنَا[2]) بِهَا فَذَبَحْنَاهَا، (فَصَنَعْنَاهَا[3]) لَكَ حَتَّى (يَجِيءَ[4]) فَنُعْطِيَهُ ثَمَنَهَا، فَأَمَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلامُ بِرَفْعِ الطَّعَامِ، وَأَمَرَ أَنْ نُطْعِمَهُ لِلأَسرى.

(٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ (سَلْمَانَ[5]) المَرْوَزِيُّ نا سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ[6] نا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيْلُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ رَجُلٍ[7] أَنَّ رَجُلاً دَعَا النَّبِيَّ **r** إِلَى طَعَامٍ فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ وذَكَرَ الحَدِيْثَ بِطُولِهِ نَحْوَهُ[8].

(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَلْخِيُّ نا مُحَمَّدُ بنُ (حَرْبٍ[9]) الوَاسِطِيُّ نا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ الأَنْصَارِ قَالَ: دُعِيَ النَّبِيُّ **r** فَمَضَيْتُ مَعَهُ فَجِيءَ بِالطَّعَامِ فَتَنَاوَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِطْعَةً فَلاكَهَا فَلَمْ يُسِغْهَا.

---

(١) (ذلك) ليست في "س" و "ظ" ومسند ابن خسرو (ورقة٦١/أ).

(٢) في "ظ" (فأعجلنا).

(٣) (فصنعناها) ساقطة من "س" وكتبت في الهامش.

(٤) في مسند ابن خسرو (تجيء) (ورقة٦١/أ).

(٥ في "أ" (سليمان) وهو تصحيف. وهو أحمد بن علي بن سلمان، أبو بكر المروزي
ضعفَّه الدارقطني وقال: يضع الحديث، وذكره ابن حبان في "المجروحين" (١٦٣/١) وقال: كان ينتحل مذهب الرأي لا نحب أن نشتغل به لكنه روى من الحديث ما نجد أن نذكر في هذا الكتاب كيلا يحتج به من يجهل صناعة العلم. وانظر "ميزان الاعتدال" (١٢٠/١ترجمة٤٧٠).

(٦) هو سعد بن معاذ أبو عصمة المروزي، سمع: علي بن الحسن بن شقيق، وعبد العزيز بن أبي رزمة، روى عنه: أبو رجاء محمد ابن حمدويه، وأهل مرو. قال الذهبي: مجهول، وحديثه باطل، توفي بمرو سنة ثلاث وخمسين ومئتين في ذي الحجة. انظر "ميزان الاعتدال" (١١٨/٢ترجمة٢٩٨٠) و"تاريخ الإسلام" (ترجمة٢٢٦من وفيات سنة٢٦٠).

(٧) زاد في "أ" (من أصحاب النبي **r**).

(٨) (نحوه) ساقطة من "ظ".

(٩) في "أ" (محمد بن الحسن) وهو تصحيف، وهو محمد بن حرب الواسطي سبقت ترجمته.

(٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي صَالِحٍ البَلْخِيُّ نا مُحَمَّدُ بنُ حشنام[١] الزَّاهِدُ نا فَهْدُ بنُ عَوْفٍ (بنِ رَبِيْعَةَ[٢]) البَصْرِيُّ نا يَزِيْدُ بنُ زُرَيْعٍ[٣] نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ: دُعِيَ النَّبِيُّ r إِلَى طَعَامٍ وَذَكَرَ نَحْوَهُ[٤].

(٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ {/١٥٠/ب} الهَمْدَانِيُّ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ نا أَبِي نا أَيُّوبُ بنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ r قَالَ: صَنَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ طَعَامَاً فَدَعَا النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلَى طَعَامِهِ فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ.. وذَكَرَ الحَدِيْثَ بِمِثْلِ مَا مَرَّ مِنْ حَدِيْثِ حَمْزَةَ بنِ حَبِيْبٍ الزَّيَّاتِ.

قَالَ الشَّيْخُ[٥]: وقَدْ حَدَّثَ بِمِثْلِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ: الحَسَنُ بنُ الفُرَاتِ و(عُبَيْدُ[٦]) بنُ أَبِي الجَهْمِ ومُحَمَّدُ ابنُ مَسْرُوقٍ والحَسَنُ بنُ زِيَادٍ ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ.

(٨) فَأَمَّا حَدِيْثُ الحَسَنِ بنِ الفُرَاتِ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ أَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قَالَ هَذَا كِتَابُ حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ فَقَرَأْتُ فِيْهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ حَسَنٍ نا زِيَادُ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٩) وأَمَّا حَدِيْثُ سَعِيْدِ بنِ أَبِي الجَهْمِ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي أَبِي حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

---

(١) الصواب (خشنام) كما في "أ" و"ظ" وفي "س" (خشام) وهو أبو عبد الله محمد بن خشنام بن صالح، من أهل بلخ ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٥١/٩) وقال الخطيب البغدادي: قدم بغداد وحدث بها عن يوسف بن عدي وسعيد بن عفير وإبراهيم بن محمد الشافعي، روى عنه: محمد بن مخلد الدوري. "تاريخ بغداد" (٢٥٢/٥).

(٢) في "س" (أبو ربيعة) وهو الصواب وهو زيد بن عوف، أبو ربيعة البصري ولقبه فهد. قال الدارقطني: ضعيف، وقال الفلاس: متروك الحديث واتهمه أبو زرعة بسرقة حديثين، وقال ابن المديني: كذّاب، سئل عنه يحيى بن معين فقال: ليس لي به علم لا أعرفه ولم أكتب عنه، وكان يحيى بن معين سيء الرأي فيه، وقد كتب عنه أبو حاتم وقال ما رأيت بالبصرة أكيس ولا أحلى من أبي ربيعة، وقال العجلي: لا بأس به. انظر "الجرح والتعديل" (٥٧٠/٣ ترجمة٢٥٨٧) و"لسان الميزان" (٥٥٩/٣ ترجمة٣٣١٠) و ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٣/٩) وقال: مات سنة تسع عشرة ومئتين وذكره في "المجروحين" (٣١١/١) وقال: كان ممن اختلط بأخرة فما حدث قبل اختلاطه فمستقيم وما حدث بعد التخليط ففيه المناكير يجب التنكب عما انفرد به من الأخبار.

(٣) هو يزيد بن زُرَيْع العَيْشيُّ ويقال التميميُّ، أبو معاوية البصريُّ الحافظ.
قال إبراهيم بن محمد بن عرعرة: لم يكن أحد أثبت من يزيد بن زريع وقال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة وقال ابن معين: يزيد بن زريع الصدوق الثقة المأمون. وقال أبو حاتم: إمام ثقة. انظر "الجرح والتعديل" (٢٦٤/٩ ترجمة١١١٣) و"تهذيب التهذيب" (٤١١/٤) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦٣٢/٧) وقال: مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ومئة وكان من أورع أهل زمانه. قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ من الثامنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٧١٣).

(٤) هذه الأسانيد الثلاثة غير موجودة في مسند ابن خسرو، و انظر هذه الروايات في "جامع المسانيد" للخوارزمي (٦٦/٢).

(٥) هو المصنف الحارثي.

(٦) (عبيد) خطأ من الناسخ و الصواب (سعيد) كما في "أ" و "س" و "ظ".

(١٠) وأَمَّا حَدِيْثُ مُحَمَّدٍ بنِ مَسْرُوقٍ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ (بنُ مُحَمَّدٍ[١]) قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الْمَسْرُوقِيُّ قَالَ هَذَا كِتَابُ جَدِّي فَقَرَأْتُ فِيْهِ نا أَبُو حَنِيْفَةَ.

(١١) وأَمَّا حَدِيْثُ الحَسَنِ بنِ زِيَادٍ فَأَخْبَرَنَا سَهْلُ بنُ بِشْرٍ الكِنْدِيُّ نا الفَتْحُ بنُ عَمْرٍو أنا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ أنا أَبُو حَنِيْفَةَ.

(١٢) وأَمَّا حَدِيْثُ مُحَمَّدٍ بنِ الحَسَنِ فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُضْوَانٍ نا مُحَمَّدُ بنُ سَلامٍ أنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ قَالَ أنا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ r قَالَ: صَنَعَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلامُ طَعَامَاً فَدَعَاهُ ، كَذَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بِهَذَا الإِسْنَادِ[٢].

[٤٦] (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ اللَّيْثِ[٣] بِبَلَخٍ وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ بِالكُوفَةِ قَالا[٤]) نا أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرِ بنِ حَرْبٍ نا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ[٥] نا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ[٦] قَالَ قُلْتُ لأَبِي حَنِيْفَةَ: مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَ هَذَا الرَّجُلُ يَعْمَلُ فِي مَالِ الرَّجُلِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ يَتَصَدَّقُ بِالرِّبْحِ؟ قَالَ: أَخَذْتُهُ مِنْ حَدِيْثِ عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ[٧].

---

(١) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٢) كل الأسانيد السابقة غير موجودة في مسند ابن خسرو. و انظر هذه الروايات في "جامع المسانيد" للخوارزمي (٦٦/٢-٦٧).

(٣)هو أحمد بن الليث بن سهل أبو حامد، ذكره ابن ماكولا في تلاميذ (أبي عبد الله محمد بن الضوء الملقب خنب) "الإكمال" (١٥٦/٢) والذهبي في "تاريخ الإسلام" (٢١٤/٥) ولم أعثر له على ترجمة.

(٤) ما بين قوسين في "أ" كتب خطأً كالتالي: (حدثنا جبهان بن الحسن الفرغاني بن محمد بالكوفة قال أخبرنا أحمد بن زهير بن حرب..) ثم تابع كما في المتن.

(٥) هو موسى بن إسماعيل المنقريُّ مولاهم، أبو سلمة التبوذكي البصري

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. "الطبقات الكبرى" (٢٢٢/٧) وعن ابن معين أنه قال: ثقة مأمون، وقال أبو الوليد الطيالسي: ثقة صدوقٌ، وقال ابن أبي حاتم سألت عنه أبي فقال: ثقة ولا أعلم أحداً بالبصرة ممن أدركناه أحسن حديثاً من أبي سلمة. انظر "الجرح والتعديل" (١٣٦/٨ترجمة٦١٥) و"تهذيب التهذيب" (١٦٩/٤) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٦٠/٩) وقال: كان من المتقين، مات سنة ثلاث وعشرين ومئتين. قال ابن خراش: تكلم الناس فيه وهو صدوقٌ، وقال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش فيه. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٩٤٣).

(٦) هو عبد الواحد بن زياد العبدي، مولاهم أبو بشر وقيل أبو عبيدة البصريُّ

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. "الطبقات الكبرى" (٢١٢/٧) وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة. "الجرح والتعديل" (٢٠/٦ترجمة١٠٨) وقال النسائي: ليس به بأس وقال الدارقطني: ثقةٌ مأمون. انظر "تهذيب التهذيب" (٦٣١/٢) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٢٣/٧) وقال: مات سنة ست وسبعين ومئة. وقيل بعدها قال الحافظ ابن حجر: ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقالٌ، من الثامنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٢٤٠).

(٧)أخرجه الدارقطني في "السنن" في كتاب الأشربة (١٩٠/٤رقم٤٧٢١) من طريق المسند وبلفظه نفسه، ورواه ابن خسرو (ورقة٦١/ب). و انظر "جامع المسانيد" (٦٧/٢) والحديث في المسند رجاله ثقات عدا شيخ الحارثي (أحمد بن الليث) فهو مجهول الحال، وابن عقدة متهم في عدالته.

[٤٧]- (١) حَدَّثَنَا (جَبْهَانُ[١]) بنُ الحَسَنِ الفَرَغَانِيُّ نا عَلِيُّ بنُ حَكِيْمٍ نا الفَضْلُ بنُ مُوسَى[٢] نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ (عَاصِمٍ[٣]) بنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ[٤] أَنَّ النَّبِيَّ r كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ يُحَاذِي (بِهِمَا[٥]) شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ[٦] .

(٢) حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ الهَرَوِيُّ بِبَغْدَادَ وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ قَالا نا عَبْدُ اللهِ بنُ حَمْدَوَيه البغلاني[٧] نا مَحْمُودُ بنُ آدَمَ[٨] نا الفَضْلُ بنُ مُوْسَى أنا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عَنْ

---

(١) كذلك في "أ" و"ظ" جبهان بالباء أما في "س" فهو (جيهان) بالياء وهو الصواب وقد سبقت ترجمته.

(٢) هو الفضل بن موسى السِّينانيُّ، أبو عبد الله المروزيُّ مولى بني قطيعة
وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوقٌ صالح. "الجرح والتعديل" (٦٨/٧ترجمة٣٩٠) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣١٩/٧)
وقال الحاكم: هو كبير السن عالي الإسناد إمام من أئمة عصره في الحديث، ووثقه البخاري وابن المبارك. مات الفضل سنة إحدى أو اثنتين وتسعين ومئة. انظر "تهذيب التهذيب" (٣٩٥/٣) قال الذهبي: ما علمت فيه ليناً إلا ما روي عن علي بن المديني قال: روى الفضل أحاديث مناكير. انظر "ميزان الاعتدال" (٣٦٠/٣) قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ وربما أغرب من كبار التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥٤١٩).

(٣) في "أ" (موسى بن كليب) وهو تصحيف من الناسخ.

(٤) هو وائل بن حُجْر بن سعد بن مسروق الحضرميُّ، أبو هِنْد الكِنديُّ
صحابيٌّ جليل وكان من ملوك اليمن ثم سكن الكوفة روى عنه ابناه: علقمة وعبد الجبار مات في ولاية معاوية. "تهذيب التهذيب" (٣٠٤/٤) و"تقريب التهذيب" (ترجمة٧٣٩٣).

(٥) (بهما) ساقطة من "أ".

(٦) الحديث في المسند ضعيف لجهالة حال شيخ الحارثي جيهان بن أبي الحسن، وأصله صحيح أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب وضع يده اليمنى على اليسرى.... (رقم٤٠١) من طريق عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهم أنهما حدثاه عن أبيه وائل بن حُجْر: أَنَّه رأى النَّبي r رَفَعَ يَدَيْهِ حِيْنَ دَخَلَ في الصَّلاةِ كَبَّرَ حِيَالَ أُذُنَيْهِ ثُمَّ الْتَحَفَ بِثَوْبِهِ...الحديث.
وأبو داود في الصلاة، باب رفع اليدين في الصلاة (رقم٧٢٦) من طريق المسند ولفظه أطول فيه وصف صلاة رسول الله r وسيأتي بعد صفحات.
والنسائي في الصلاة، في مواضع مختلفة ومن طرق عدة منها طريق عبد الجبار بن وائل عن أبيه، في باب رفع اليدين حيال الأذنين (رقم٨٨٠) وطريق المسند كما في باب موضع اليمين من الشمال في الصلاة (رقم٨٩٠)
وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع (رقم٨٦٧) من طريق المسند وقريب من لفظه.
وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٤١٢/١) من رواية الحارثي. ورواه ابن خسرو من طريق الفضل بن موسى بطريق المسند نفسه (ورقة٦١/ب).
شرح الحديث: الشحمة: ما لان من أسفل الأذن، يسن عند الحنفية رفع اليدين حذو شحمتي الأذنين، لحديث وائل بن حُجْر الذي بين أيدينا، وقال المالكية يرفع حذو رأسه، أمَّا الشافعية والمتأخرون من المالكية فقالوا يسن أن يكون الرفع حذو منكبيه، بأن تكون أطراف أصابعه أعلى أذنيه وإبهاماه شحمتي أذنيه وراحتاه منكبيه، لحديث ابن عمر(أَنَّه r كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ) متفق عليه: البخاري في كتاب صفة الصلاة، باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواء (رقم ٧٠٢) ومسلم في كتاب الصلاة، باب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام .. (رقم ٣٩٠)، وأمّا الحنابلة فقالوا بالتخيير بينهما لأن كليهما مروي عن النبي r، مع ترجيح الإمام أحمد للرفع حذو الأذنين، لأن رواته أكثر. انظر "فتح الباري" لابن حجر (٢٨٢/٢) و"بدائع الصنائع" (٤٦٥/١-٤٦٦) و"حاشية الدسوقي" (٣٨٩/١) و"مغني المحتاج" (٤١٤/١) و"المغني" (١٣٧/٢-١٣٨).

(٧) في "أ" (البغداني) وهو تصحيف، وهو عبد الله بن حمدويه أبو محمد البغلاني: قدم بغداد وحدث بها عن محمود بن آدم المروزي وعن إسماعيل بن العباس، قال الخطيب: شيخ روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين، روى عنه: محمد بن مخلد الدوري وأحمد بن جعفر بن سلم الختلي. "تاريخ بغداد" (٤٦/٩ترجمة٥٠٧٥) قال السمعاني: هذه النسبة إلى بغلان وهي بلدة بنواحي بلخ. "الأنساب" (٢٥٧/٢).

(٨) هو محمود بن آدم، أبو أحمد ويقال أبو عبد الرحمن المَرْوَزِيُّ

(ابن[١]) وَائِلِ بنِ حُجْرٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِي بِهِمَا[٢] شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ[٣].

(٣) حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ سَعِيْدِ بنِ مِرْدَاسَ التِّرْمِذِيُّ[٤] نا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ نا حَمَّادُ بنُ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ قَالَ حَمَّادُ وسَمِعْتُهُ مِنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ r يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى يُحَاذِيْهِمَا[٥] شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ.

[٤٨]- حَدَّثَنَا صَالِحُ /{١٥١/أ} بنُ مَنْصُورِ بنِ نَصْرٍ الصَّغَانِيُّ نا جَدِّي نا أَبُو مُقَاتِلٍ عَنْ (أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ[٦]) عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الجَبَّارِ بنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: ((رَأَيْتُ النَّبِيَّ r يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ التَّكْبِيْرِ وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِيْنِهِ وَيَسَارِه[٧]))[٨].

=قال ابن أبي حاتم: كان ثقة صدوقاً. انظر "الجرح والتعديل" (٢٩٠/٨ترجمة١٣٣٤) و"تهذيب التهذيب" (٣٤/٤). وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٠٢/٩) وقال: مات سنة ثمان وخمسين ومئتين. قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٦٥٠٩).

(١) (ابن) ساقطة من "أ". روى عن وائل ابناه عبد الجبار وعلقمة، و الراوي عنه هنا هو عبد الجبار كما سيأتي بعد حديثين مصرحاً باسمه، وهو: عبد الجبار بن وائل بن حُجْر الحضرميُّ، أبو محمد الكوفيُّ روى عن أبيه وعن أخيه علقمة وعن مولى لهم وقيل لم يسمع من أبويه، قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث ويتكلمون في روايته عن أبيه ويقولون لم يلقه. "الطبقات الكبرى" (٣١٠/٦) ووثّقه ابن معين. "الجرح والتعديل" (٣٠/٦ترجمة١٦٠) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٣٥/٧) وقال: من زعم أنه سمع أباه فقد وهم لأن وائل بن حجر مات وأمه حامل به، وانظر "تهذيب التهذيب" (٤٧٠/٢) وقال ابن حجر: ثقة لكنه أرسل عن أبيه، من الثالثة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٧٤٤).

(٢) في"أ" (بإبهاميه).

(٣) سبق تخريجه في الصفحة السابقة، والحديث بهذا الإسناد منقطع لعدم سماع عبد الجبار من أبيه.

(٤) هو صالح بن سعيد بن مرداس الترمذي السلمي، لم أعثر له على ترجمة، ذكره ابن ماكولا في شيوخ (أبي إسحاق إبراهيم بن حمد بن يوسف بن قطن بن سليمان البخاري يعرف بابن أبي حكيم). انظر "الإكمال" (٩٧/٧).

(٥) في "أ" (يحاذي بهما) وفي "س" (يحاذيا).

(٦) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٧) في "س" و "ظ" (وعن يساره).

(٨) الحديث في المسند ضعيف فيه مجهولان شيخ الحارثي صالح بن منصور و جده، وأبو مقاتل متهم بالوضع، وعبد الجبار لم يسمع من أبيه، وقد أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١٤٥/٣١رقم١٨٨٥٣) من طريق أبي البُختري عن عبد الرحمن بن اليَحْصَبي عن وائل بن حجر أنَّه صلَّى مع رسولِ الله r فكانَ يُكبِّرُ إذَا خَفَضَ وإذا رَفَعَ ويَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ التَّكْبِيْرِ ويُسَلِّمُ عَنْ يَمِيْنِهِ وعَنْ يَسَارِهِ.

وللحديث شواهد في صحيح مسلم وفي السنن، فقد أخرج مسلم في كتاب الصلاة، باب السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته (رقم٥٨٢) من حديث سعد بن أبي وقاص قال: كُنْتُ أَرَى رَسُوْلَ الله r يُسَلِّمُ عَنْ يَمِيْنِهِ وعَنْ يَسَارِهِ حَتَّى أَرَى بَيَاضَ خَدِّهِ.

من سنن الصلاة التي اتفق عليها الفقهاء رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام، أمَّا التسليم فقال مالك والشافعي وأحمد بأنه فرضٌ للخروج من الصلاة ولا يقوم غيره مقامه، وقال الحنفية لا يتعين إصابة لفظ السلام للخروج من الصلاة، وإنما هو واجبٌ حسب اصطلاحهم ولكلا الفريقين أدلة ذكروها في كتبهم. انظر "بدائع الصنائع" (٤٦٥/١و٤٥٤-٤٥٧) و"حاشية الدسوقي" (٣٨٩/١ و٣٨٥) و"مغني المحتاج" (٤١٤/١ و٤٨٤) و"المغني" (١٣٦/٢ و٢٤٠).

[٤٩]- قَالَ الشَّيْخُ[١] كَتَبَ إِلَيَّ صَالِحُ بنُ [أَبِي[٢]] رُمَيْحٍ نا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ (بنِ[٣]) السَّكَنِ أَبُو بَكْرٍ[٤] نا هَوْذَةُ ابنُ خَلِيْفَةَ[٥] نا النُّعْمَانُ بنُ ثَابِتٍ عَنْ عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ r إِذَا سَجَدَ وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَامَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ[٦].

---

(١) هو المصنف الحارثي.

(٢) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و"أ" وأثبته من "س" و "ظ".

(٣) (بن) ساقطة من "أ".

(٤) هو محمد بن أحمد بن السكن، أبو بكر القطيعي ويعرف بأبي خراسان

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، قال ابن مخلد الدوري: مات سنة ثمان وستين ومئتين. انظر "تاريخ بغداد" (٣٠٥/١)

(٥) هو هَوْذَة بن خليفة بن عبد الله الثقفي، أبو الأشهب البكراوي البصري الأصم نزيل بغداد

روى أبو بكر الأثرم عن أحمد: ما أضبط هذا الأصم عن عوف أرجو أن يكون صدوقاً، وقال أبو حاتم: صدوقٌ. "الجرح والتعديل" (١١٨/٩ترجمة٤٩٩) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥٩٠/٧) وقال النسائي: ليس به بأس ، وقال الذهبي: كان صاحب حديث ومعرفة إلا أن أكثر كتبه عدمت فحدث بما بقي له. مات سنة ست عشرة ومئتين. "سير أعلام النبلاء" (١٢١/١٠ترجمة١٣).

(٦) الحديث ضعيف لجهالة حال شيخ الحارثي، ويرتقي إلى الحسن بتعدد طرقه، أخرجه أصحاب السنن الأربعة:

أبو داود في كتاب الصلاة، باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه (رقم٨٣٨) من طريق المسند، ولفظه مشابه.

والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود (رقم٢٦٨) من طريق المسند، ولفظه مشابه. قال الترمذي: هذا حديث حسنٌ غريب، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم يرون أن يضع الرجل ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه.

والنسائي في كتاب التطبيق، باب أول ما يصل إلى الأرض من الإنسان في سجوده (رقم١٠٩٠) وباب رفع اليدين عن الأرض قبل الركبتين (رقم١١٥٥) من طريق المسند، ولفظه مشابه.

وابن ماجه في كتاب الصلاة، باب السجود (رقم٨٨٢) من طريق المسند، ولفظه مشابه.

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٤١٣/١) من رواية الحارثي.

قال الشوكاني: الحديث يدل على مشروعية وضع الركبتين قبل اليدين ورفعهما عند النهوض قبل رفع الركبتين وإلى ذلك ذهب الجمهور، وحكاه القاضي أبو الطيب عن عامة الفقهاء ، وحكاه ابن المنذر عن عمر بن الخطاب والنخعي ومسلم بن يسار وسفيان الثوري وأحمد وإسحاق وأصحاب الرأي وذهبت العترة والأوزاعي ومالك وابن حزم إلى استحباب وضع اليدين قبل الركبتين وهي رواية عن أحمد، وروى الحازمي عن الأوزاعي أنه قال : أدركت الناس يضعون أيديهم قبل ركبهم قال ابن أبي داود : وهو قول أصحاب الحديث واحتجوا بحديث أبي هريرة قال: قال رسول الله r : «**إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْرُكْ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيْرُ وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ ثُمَّ رُكْبَتَيْهِ**» أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب كيف يضع ركبتيه (رقم٨٤٠)، والترمذي بلفظ آخر في الصلاة، باب آخر منه (رقم٢٦٩)، والنسائي في كتاب التطبيق، باب أول ما يصل إلى الأرض من الإنسان في سجوده (رقم١٠٩٢)، قال الخطَّابي: حديث وائل بن حجر أثبت من هذا، انظر "نيل الأوطار" (٢٥/٢ و٢٦).

وانظر "بدائع الصنائع" (٤٩١/١) و"حاشية الدسوقي" (٣٩٤/١) و"المجموع" (٣٩٥/٣) و"المغني" (١٩٣/٢).

[٥٠]- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ بنِ سَعِيْدٍ الهَرَوِيُّ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الكِنْدِيُّ نا مُحَمَّدُ بنُ إِسْرَائِيْلَ البَلْخِيُّ[١] (عَنْ أَبِيْهِ[٢]) عَنْ عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ r إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ أَضْجَعَ رِجْلَهُ اليُسْرَى (ونَصَبَ[٣]) اليُمْنَى[٤].

---

(١) هو محمد بن إسرائيل بن يعقوب، أبو بكر الجوهري

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة، قال ابن المنادي وابن قانع: مات سنة تسع وسبعين ومئتين. انظر "تاريخ بغداد" (٨٧/٢ ترجمة٤٧١).

(٢) الصواب كما في "س" و"ظ" (ثنا محمد بن إسرائيل ثنا أبو معاذ البلخي عن أبي حنيفة عن عاصم).

وأبو معاذ البلخي هو: خالد بن سليمان، قال ابن عدي: ضعيف وأبو معاذ له أحاديث شبه الموضوعة فلا أدري هو من قِبَله أو من قِبَل الراوي عنه ومثل تلك الرواية التي يرويها هو توجب أن يكون ضعيفاً. "الكامل" (٤٨١/٣ترجمة٦٠٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٢٤/٨) وقال: كان ينحل الرأي، وذكره أيضاً في "المجروحين" (٢٧٨/١) وقال الذهبي: ضعفه يحيى بن معين ومشَّاه غيره، وهو أحد الذين عدهم الإمام أبي حنيفة للفتوى، مات سنة تسع وتسعين ومئة انظر "ميزان الاعتدال" (٥٨٢/١ ترجمة٢٣٢١) و"لسان الميزان" (٣٢٢/٣ ترجمة٢٨٧٥) و"الطبقات السنية" (١٩٧/٣ترجمة٨١٤).

(٣) في "س" و "ظ" (ونصب رجله اليمنى).

(٤) الحديث في المسند ضعيف لضعف أحمد بن عبد الله الكندي، وأبي معاذ البلخي، ويرتقي للحسن بتعدد طرقه

أخرجه أبو داود في الصلاة، باب كيف الجلوس في التشهد (رقم٩٥٧) بطريق المسند نفسه ، و لفظه أطول وفيه: (..ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحدَّ مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى..الحديث)

والترمذي في الصلاة، باب كيف الجلوس في التشهد (رقم٢٩٢) بنفس طريق المسند، ولفظه: (..فلما جلس افترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى يعني على فخذه اليسرى ونصب رجله اليمنى.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وأهل الكوفة.

والنسائي في التطبيق، باب موضع اليدين عند الجلوس للتشهد الأول (رقم١١٦٠) بطريق المسند نفسه ، ولفظه: (..وإذا جلس في الركعتين أضجع اليسرى ونصب اليمنى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ونصب أصبعه للدعاء ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى...)

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٤١٣/١) من رواية الحارثي.

قال النووي رحمه الله تعالى: قد سبق اختلاف العلماء في أن الأفضل في الجلوس في التشهدين التورك أم الافتراش ؟ فمذهب مالك وطائفة : تفضيل التورك فيهما، ومذهب أبي حنيفة وطائفة : تفضيل الافتراش، ومذهب الشافعي رضي الله عنه وطائفة : يفترش في الأول ويتورك في الأخير، لحديث أبي حميد الساعدي عن محمد بن عمرو بن عطاء أَنَّه كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ r فَذَكَرْنَا صَلاَةَ النَّبِيِّ r فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ نَا كُنْتُ أَحْفَظَكُمْ لِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ r رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ وَإِذَا رَكَعَ أَمْكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْأُخْرَى وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ.

أخرجه البخاري في كتاب صفة الصلاة، باب سنة الجلوس في التشهد (رقم٧٩٤) ،وهو صريح في الفرق بين التشهدين. انظر "شرح صحيح مسلم" (باب صفة الجلوس في الصلاة٧١٤/٢) و"بدائع الصنائع" (٤٩٦/١) و"حاشية الدسوقي" (٣٩٢/١-٣٩٣) و"مغني المحتاج" (٤٧٢/١) و"المغني" (٢٠٥/٢-٢٠٦).

مَا أَسْنَدَ[١] أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ (و[٢]) الحُصَيْنِ الحَضْرَمِيِّ[٣]

[٥١]- (١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ بِشْرٍ البَلْخِيُّ نا عَاصِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو عِصْمَةَ البَلْخِيُّ[٤] نا إِسْمَاعِيْلُ ابنُ يَحْيَى[٥] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ[٦] مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ (عَنْ[٧]) عَبْدِ اللهِ ابنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r: « **لَيَخْرُجَنَّ بِشَفَاعَتِي مِنَ أَهْلِ الإِيْمَانِ مِنَ النَّارِ حَتَّى لا يَبْقَى فِيْهَا أَحَدٌ إِلاّ أَهْلُ هَذِهِ الآيَةِ: [** ÇÎÈ û,ƒÁ3⁄8$ŠÆ Ï‰ ã7 R Ó9 {qè% ÇÍÈ •)™ 'î Óã 6 =™ $B

إِلَى قَوْلِهِ: [ûüÏèÏÿ»±9$pè»ÿ© Óg÷ÿZ? $Jù] ... [٨] [ûüÅ6 Ï%©!$#tÎ/ tÏ%©!$#ãÎ/ ã7 R Ó9r][٩]».

---

(١) في مسند ابن خسرو (أبو حنيفة عن أبي يحيى سلمة بن كهيل الحضرمي كوفي ثقة تابعي) (ورقة٣٤/أ).

(٢) الصواب (بن الحصين) كما في"س" و"ظ" ومصادر ترجمته كما سيأتي.

(٣) هو سَلَمة بن كُهَيل بن حُصَيْن الحضرميُّ، أبو يحيى الكوفيُّ

عن أحمد قال: سلمة بن كهيل متقن للحديث، وقال أبو زرعة: ثقة مأمون ذكي، وقال أبو حاتم: ثقة متقن. انظر "الجرح والتعديل" (١٧١/٤ترجمة٧٤٢) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣١٧/٤) وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة ثبت في الحديث وكان فيه تشيع قليل، وقال يحيى بن سلمة بن كهيل: مات أبي يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومئة وكذا قال ابن حبان وغير واحد. انظر "تهذيب التهذيب" (٧٧/٢-٧٨).

(٤) سماه ابن خسرو (أبو عصمة بن عبد الله): لم أعثر له على ترجمة، إنما روى له ابن حبان في "المجروحين" (١٢٩/١) في ترجمة (إسماعيل بن زياد) قال: روى عن غالب القطان عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي r قال: أبغض الكلام إلى الله الفارسية، وكلام الشياطين الخوزية، وكلام أهل النار البخارية وكلام أهل الجنة العربية، رواه عنه: أبو عصمة عاصم بن عبدالله البلخي، وهذا موضوع لا أصل له من كلام رسول الله r، ولا أبو هريرة حدث به، ولا المقبري رواه.

(٥) هو أبو يحيى إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وهوكوفي.

قال صالح بن محمد جزرة: كان يضع الحديث، وقال الأزدي: ركن من أركان الكذب لا تحل الرواية عنه، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه بواطيل، وقال أبو علي النيسابوري الحافظ والحاكم: كذّابان، وقال الدارقطني: يحدث عن الثقات بما لا يتابع عليه، وقال مرةً: يكذب على مالك والثوري وغيرهما، وذكره ابن حبان في "المجروحين" (١٢٦/١) وقال: كان يروي الموضوعات عن الثقات لا تحل الرواية عنه بحال. انظر "تاريخ بغداد" (٢٤٧/٦ ترجمة٣٢٨٤) و"الكامل" (٤٩١/١-٥٠١ ترجمة١٢٩) و"لسان الميزان" (١٨٢/٢ترجمة١٢٥٩).

(٦) هو عبد الله بن هانئ الكِنديُّ، أبو الزعراء الكبير الكوفيُّ روى عن عمر وابن مسعود روى عنه ابن أخته سلمة بن كهيل

قال البخاري: لا يتابع في حديثه وقال ابن المديني: عامة روايته عن ابن مسعود ولا أعلم روى عنه إلا سلمة وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٤/٥) وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين انظر "تهذيب التهذيب" (٤٤٨/٢).

(٧) في "ظ" (بن) وهو خطأ من الناسخ.

(٨) سورة المدثر (الآية٤٢إلى الآية٤٨) وفي مسند ابن خسرو (ورقة٣٥/أ) أكمل الآيات الكريمة كاملةً إلى قوله {فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِيْنَ}.

(٩) الحديث في المسند شديد الضعف لجهالة أبي عصمة البلخي واتهام إسماعيل بن يحيى، ولم أجد له تخريجاً إلا في "جامع المسانيد" للخوارزمي (١٦٦/١) بروايات الحارثي، ورواه ابن خسرو (ورقة٣٥/أ) بطريق المسند ولفظه نفسه، ثم قال: روى الجماعة هذا الحديث موقوفاً على عبد الله بن مسعود وقد روي متصلاً برسول الله r والله أعلم.

(٢) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ قَالَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ حَمْزَةَ بنِ حَبِيْبٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ سَلَمَةَ ابنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ: ((يُعَذِّبُ اللهُ (قَوْمَاً[1]) مِنْ أَهْلِ الإِيْمَانِ ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ r حَتَّى لا يَبْقَى إِلَّا مَنْ ذَكَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى: [$B =™ 6 3ó0Î ™'(• ÈlÇ

$Jù [...[2]} إِلَى قَوْلِهِ: [ûüÎ/tø%$# Ïä!$|¡ÏiY9$# ÇÎÈ ûÍ_t/ ãNä3ø‹n=tæ ãAqà)tƒ ÏM»t6Íh‹©Ü9$# ÏM»oYÏB÷sßJø9$# ãNä3ø‹n=tæ ãAqà)tƒ ÏM»t6Íh‹©Ü9$# tbqè=yJ÷ès?

.[3]))[ûüÏèÏÿ»±9$#ÞÚö‘F{$#ur ©!$# ÿ¾ÏmÎ/ ãNà6ø‹n=tæ ãAqà)tƒ ÏM»t6Íh‹©Ü9$# ÇÊÈ

=والحديث له عدة شواهد عن عدد من الصحابة منها حديث جابر مرفوعاً: «**يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيْدِ فِي النَّارِ حتَّى يَكُونُوا فِيْهَا حُمَماً ثُمَّ تُدْرِكُهُمْ الرَّحمَةُ فَيُخْرَجُونَ ويُطْرَحُونَ على أَبْوَابِ الجنَّةِ، قَالَ: فَيَرُشُّ عَلَيْهِم أَهْلُ الجنَّةِ الماءَ فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الغُثَاءُ فِي حِمَالَةِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الجنَّةَ**» أخرجه الترمذي في أبواب صفة جهنم، باب قصة آخر أهل النار خروجاً (رقم٢٥٩٧). وقال فيه: حسن صحيح.

ومنها حديث عمران بن حصين عند الترمذي وابن ماجه: الترمذي في أبواب صفة جهنم، باب منه (رقم٢٦٠٠) من طريق أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين عن النبي r قال: « **لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي يُسَمَّوْنَ الجَهَنَّمِيِّينَ**» وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجه في كتاب الزهد، باب ذكر الشفاعة (رقم٤٣١٥) بمثل لفظ الترمذي.

(١) في"ظ" (أقواماً).

(٢) سورة المدثر (الآية٤٢إلى الآية٤٨) وفي مسند ابن خسرو (ورقة٣٥/أ) أكمل الآيات الكريمة كاملةً إلى قوله: [ûÍ_t/ ãNä3ø‹n=tæ ãAqà)tƒ ÏM»t6Íh‹©Ü9$# tbqè=yJ÷ès? $Jù

©!$# ÿ¾ÏmÎ/ ãNà6ø‹n=tæ ãAqà)tƒ ÏM»t6Íh‹©Ü9$# ÞÚö‘F{$#ur ûüÏèÏÿ»±9$#

.[ûüÎ/tø%$# Ïä!$|¡ÏiY9$#

(٣) الحديث بهذا اللفظ أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٥٧/٩رقم٩٧٦٢) من طريق عبد الحميد الحماني عن مسعر بن كدام وأبي حنيفة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء أن عبد الله قال: (يعذب الله عز وجل قوماً من أهل الإيمان فيخرجهم بشفاعة الشافعين) ثم قال: (هؤلاء الذين لا تنفعهم شفاعة الشافعين).

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله r من قوله: لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان) (١٧٩/١٤) عن أبي حنيفة بمثل طريق المسند ومثل لفظه.

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (١٦٦/١) من رواية الحارثي.

قال الملا علي القاري: والأحاديث في إثبات شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للعصاة من أمته كثيرة ، وكادت أن تكون متواترة، كما أوردها شيخ مشايخنا جلال الدين السيوطي في "البدور السافرة في أحوال الآخرة" ، وهو -أي الإقرار بالشفاعة- مقتدى أهل السنة والجماعة، وفساق أهل الإيمان يذلهم من عذاب النيران مدة من الزمان ، ثم يدخلون الجنان فلا يخلدون في النار، غير طوائف الكفار ، وهذا كله مستفاد من قوله تعالى: [`Jï 7ïºE brß$B ëÿóf r ¾ìÎ 8žô çb& ëÿóf ŵ ©$bÎ

„ â¨±

] [سورة النساء الآية ٤٨ ــ ١١٦] فدل على بطلان قول الخوارج والمعتزلة ، حيث يقولون بتخليد أهل الكبائر في النار ، وعلى فساد قول المرجئة ، إن من قال لا إله إلا الله ، لم يدخل النار ، ولو كان من الفساق ، وبهذا تبين صحة اعتقاد الإمام أبي حنيفة ، وبطلان قول من نسبه إلى المرجئة على ما تقدم. انظر "شرح مسند أبي حنيفة" (ص٤٩٦ و٤٩٧) وينظر"البدور السافرة في أحوال الآخرة" للسيوطي (ص٣٥٣ وما بعدها).

وَقَدْ حَدَّثَ بِمِثْلِ هَذَا (عَنْ[1]) أَبِي حَنِيْفَةَ: حَمَّادُ بنُ أَبِي حَنِيْفَةَ والقَاسِمُ بنُ مَعْنٍ وعَبْدُ الحَمِيْدِ (الحِمَّانِيُّ[2]) و(مُسْلِمُ[3]) بنُ سَالِمٍ والمُقْرِئُ والحَسَنُ بنُ الفُرَاتِ وأَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ و زُفَرُ بنُ الهُذَيْلِ وأَبُو يُوْسُفَ وأَسَدُ بنُ عَمْرٍو ومُحَمَّدٌ بنُ مَسْرُوْقٍ ومُحَمَّدٌ بنُ الحَسَنِ والحَسَنُ بنُ زِيَادٍ وسَعِيْدُ بنُ أَبِي الجَهْمِ ومُحَمَّدٌ بنُ القَاسِمِ.

(٣) فَأَمَّا حَدِيْثُ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيْفَةَ والقَاسِمِ بنِ مَعْنٍ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ الهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَهْلُولَ قَالَ هَذَا كِتَابُ جَدِّي إِسْمَاعِيْلَ بنِ حَمَّادٍ فَقَرَأْتُ فِيْهِ حَدَّثَنِي أَبِي والقَاسِمُ ابنُ مَعْنٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ح وَحَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ (سَعْدٍ[4]) بنِ مِرْدَاسَ التِّرْمِذِيُّ نا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ نا حَمَّادُ بنُ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِيْهِ.

(٤) وَأَمَّا حَدِيْثُ (عَبْدِ الحَمِيْدِ الحِمَّانِيُّ[5]) فَحَدَّثَنَا /{١٥١/ب} مُحَمَّدُ بنُ رُمَيْحٍ نا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ نا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ ح وحَدَّثَنَا بَدْرُ بنُ الهَيْثَمِ الحَضْرَمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الحَمِيْدِ الحِمَّانِيُّ ح وعَلِّيُّ بنُ الحُسَيْنِ الكَشِّيُّ نا شُعَيْبُ بنُ أَيُّوْبَ نا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٥) وَأَمَّا حَدِيْثُ (سَلم[6]) بنِ سَالِمٍ فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خُزَيْمَةَ الفَلَّاسُ البَلْخِيُّ[7] ورَجَاءُ بنُ سُوَيْدٍ (النَسَقِيُّ[8]) قَالَا نا (عُمَرُ[9]) بنُ نُوْحٍ نا سَلْمُ بنُ سَالِمٍ البَلْخِيُّ نا أَبُو حَنِيْفَةَ.

---

(١) (عن) ساقطة من "أ".

(٢) في "أ" (الجماني) وهو خطأ.

(٣) في"س" و "ظ" (سَلْم بن سالم) وهو الصواب، وهو سَلْم بن سالم، أبو محمد البلخي.
قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: سلم بن سالم ليس بذاك في الحديث، وضعفه ابن معين، وقال مرة: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: لا يكتب حديثه كان مرجئاً، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث وترك حديثه، وقال الخليلي: أجمعوا على ضعفه وذكره ابن حبان في "المجروحين" (٣٤٤/١) توفي سلم سنة أربع وتسعين ومئة. انظر "الجرح والتعديل" (٢٦٦/٤ترجمة١١٤٩) و"لسان الميزان" (١٠٧/٤ترجمة٣٥٤٤)

(٤) الصواب (سعيد) كما في "أ" و "س" و "ظ".

(٥) في "أ" (حمّاد الجماني).

(٦) في "أ" (مسلم) وهو تصحيف.

(٧) هو محمد بن خزيمة بن خازم بن موسى بن خازم بن سليمان بن حنظلة الفقيه، أبو عبد الله الحنظلي البلخي
حدث عن: حم بن نوح وموسى بن حزام الترمذي حدث عنه: أحمد بن أحيد بن حمدان البخاري شيخ غنجار. ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر "الإكمال" لابن ماكولا (٢٨٩/٢) و"تبصير المنتبه" (٣٩٠/١).

(٨) في "أ" و"س" و"ظ" (النسفي) وهو الصواب: ذكره السمعاني في شيوخ (أبي جعفر حم بن مستغفر الزيْكُوني) قال: سمع رجاء ابن سويد المودوي البلخي. انظر "الأنساب" (٣٤٨/٦) ونسف مدينة كبيرة بين جيحون وسمرقند. "معجم البلدان" (٣٢٩/٥ رقم١٢٠٠٧).

(٩) في "س" و"ظ" (حم بن نوح) وهو الصواب: وهو حم بن نوح، أبو محمد البلخي من أهل خرورنج قرية من قرى بلخ
روى عن وكيع بن الجراح، وأبي معاذ خالد بن سليمان الحراني عن أبي مصلح عن الضحاك تفسير القرآن، وروى عن عمر ابن هارون البلخي وعن عبد الله بن أبي داود السجستاني، انظر "الجرح والتعديل" (٣١٩/٣ ترجمة١٤٣٢) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢١٩/٨) وقال: حدثنا عنه محمد بن الفضل البلخي وغيره، ربما أغرب.

(٦) وأَمَّا حَدِيْثُ المُقْرِئِ فَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ نا عِيْسَى بنُ أَحْمَدَ أنا المُقْرِئُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٧) وأَمَّا حَدِيْثُ الحَسَنِ بنِ الفُرَاتِ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِّيٍّ قَالَ هَذَا كِتَابُ حُسَيْنِ بنِ عَلِّيٍّ فَقَرَأْتُ فِيْهِ نا يَحْيَى بنُ حَسَن حَدَّثَنِي زِيَادٌ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٨) وأَمَّا حَدِيْثُ أَيُّوْبَ بنِ هَانِئٍ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي المُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي نا أَيُّوبُ ابنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٩) وأَمَّا حَدِيْثُ زُفَرَ بنِ الهُذَيْلِ فَحَدَّثَنَا حَمْدَانُ (بنُ[١]) ذِي النُّونِ نا إِبْرَاهِيْمُ بنُ سُلَيْمَانَ الزَّيَّاتُ[٢] وشَدَّادُ بنُ حَكِيْمٍ قَالَا نا زُفَرُ بنُ الهُذَيْلِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٠) وأَمَّا حَدِيْثُ أَبِي يُوسُفَ فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ البُخَارِيُّ[٣] نا (بَحِيْرُ[٤]) بنُ النَّضْرِ نا عِيْسَى بنُ مُوسَى[٥] عَنْ أَبِي يُوْسُفَ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ نا أَبُو يُوْسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١١) وأَمَّا حَدِيْثُ أَسَدِ بنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السِمْسَارُ نا (حَمْزَةُ[٦]) بنُ عَبْدِ اللهِ نا أَسَدُ ابنُ عَمْرٍو ح وأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ نا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ نا أَسَدُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٢) وأَمَّا حَدِيْثُ مُحَمَّدِ بنِ مَسْرُوقٍ فَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ المَسْرُوقِيُّ قَالَ هَذَا كِتَابُ جَدِّي مُحَمَّدُ بنُ مَسْرُوقٍ فَقَرَأْتُ فِيْهِ حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيْفَةَ.

---

(١) (بن) ساقطة من "ظ".

(٢) هو إبراهيم بن سليمان البلخي الزيَّات ويقال له الدبَّاس، قال ابن عدي: ليس بالقوي. "الكامل" (٤٢٩/١) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦٥/٨) و(٦٧/٨) وقال: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، وقال الحاكم: شيخٌ محله الصدق، وقال الخليلي: صدوقٌ ويتفرد عن الثوري بأحاديث. انظر "لسان الميزان" (٢٩٢/١ ترجمة١٥٢).

(٣) هو أبو الفضل محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن نصر بن الليث بن نصر بن سيار بن رافع الكناني الحافظ البخاري، حدث عن: علي بن الحسن النجار وصالح بن محمد أبو علي الحافظ ونصر بن أحمد الحافظ البغدادي وسهل بن شاذويه ونصر بن زكريا، حدث عنه: أبو سلمة محمد بن إسحاق بن أحمد بن معروف وأحمد بن القاسم بن محمد بن عمير، قال السمعاني: كان يعرف الحديث، ويحفظ. انظر "الإكمال" لابن ماكولا (٤٣٤/٤) و"الأنساب" (٤٧٨/١٠).

(٤) في"أ" (يحيى بن النصر) وهو تصحيف من الناسخ. وهو: بَحِيْر بن النضر قال ابن ماكولا: يروي عن عيسى غنجار روى عنه محفوظ بن عبيدة، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر "الإكمال" (١٩٨/١) و"تبصير المنتبه" (٩١/١).

(٥) هو عيسى بن موسى التّيمي ويقال التميمي، أبو أحمد البخاري المعروف بغُنْجَار لقب بذلك لحمرة لونه ذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٩٢/٨) وقال: ربما خالف اعتبرت حديثه بحديث الثقات وروايته عن الأثبات، وقال الحاكم: هو ثقة ولم يؤخذ عليه إلا كثرة روايته عن الكذابين وقال الدارقطني: لا شيء وقال البيهقي: فيه ضعف. قال ابن حبان وغيره: مات سنة ست وثمانين و مئة. انظر "تهذيب التهذيب" (٣٦٨/٣) قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ ربما أخطأ وربما دلّس مكثر من التحديث عن المتروكين من الثامنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥٣٣١)

(٦) الصواب كما في "س" و "ظ" (جمعة بن عبد الله) وما كتب في الأصل تصحيف من الناسخ، وهو البلخي سبقت ترجمته.

(١٣) وأَمَّا حَدِيْثُ مُحَمَّدٍ بنِ الحَسَنِ (فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُضْوَانَ نا مُحَمَّدُ بنُ سَلامٍ[١]) أنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٤) وأَمَّا حَدِيْثُ الحَسَنِ بنِ زِيَادٍ فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيُّ[٢] قَالَ نا الحَسَنُ بنُ عُثْمَانَ أنا الحَسَنُ ابنُ زِيَادٍ ح وحَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا الوَلِيْدُ بنُ حَمَّادٍ أنا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٥) وأَمَّا حَدِيْثُ سَعِيْدِ بنِ أَبِي الجَهْمِ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي أَبِي حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٦) وأَمَّا حَدِيْثُ مُحَمَّدٍ بنِ القَاسِمِ فَحَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ نا مُحَمَّدُ بنُ شَوْكَرَ[٣] نا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

[٥٢]- (١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ (أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ[٤]) (و عِيْسَى[٥]) الرَّازِيُّ نا مُحَمَّدُ بنُ يُوْنُسَ[٦] نا الحَسَنُ ابنُ حَرْبٍ الرَّقِّيُّ[٧] نا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عَنْ الحَسَنِ العُرَنِيِّ[٨] عَنْ ابنِ

---

(١) في "أ" قلب الإسناد هكذا (فحدثنا محمد بن سلام أخبرنا محمد بن رضوان) وهو خطأ من الناسخ.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى أبو عبد الله السّعديّ البخاريّ. يروي عن: أبي حفص أحمد البخاريّ، وحيّان بن موسى، وجماعة. توفّي سنة تسعٍ وسبعين ومئتين. ولم أجد فيه لا جرحاً ولا تعديلاً. انظر "تاريخ الإسلام" (ترجمة٥٧٢ ص٤٥٠) من (حوادث٢٧١-٢٨٠هـ).

(٣) في "أ" (محمد بن شوكة) وهو خطأ.

(٤) في "أ" (محمد بن أحمد) وهو خطأ.

(٥) الصواب (بن عيسى) كما في "س" و "ظ" و هو أحمد بن محمد بن عيسى الواعظ روى عن يوسف بن الحسين الرازي بخبر باطل اتهم به. انظر "ميزان الاعتدال" (١٦٤/١ترجمة٥٤٤) و"لسان الميزان" (٦٤٠/١ترجمة٧٩٢).

(٦) هو محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد السُّلميُّ الكُدَيميُّ أبو العبَّاس البصري
روى عن روح بن عبادة وهو زوج أمه وعن الكبار وعنه أبو داود فيما قيل والمحاملي وابن السماك والشافعي والقطيعي تكلموا فيه كثيراً مات سنة ست وثمانين ومئتين عن مئة سنة. انظر "تهذيب التهذيب" (٧٤١/٣وما بعدها) قال الحافظ ابن حجر: ضعيفٌ ولم يثبت أن أبا داود روى عنه من صغار الحادية عشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٤١٩).

(٧) هو الحسن بن حرب الرَّقي من أصحاب محمد بن الحسن وممن تفقه عليه. لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر "الطبقات السنية" (٥١/٣ترجمة٦٦٥) و"الجواهر المضيّة" (٥٠/٢ترجمة٤٤٠).

(٨) هو الحسن بن عبد الله العُرَنِيُّ البجلي الكوفيُّ
قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. "الطبقات الكبرى" (٢٩٩/٦) وقال ابن معين: صدوقٌ ليس به بأس إنما يقال إنه لم يسمع من ابن عباس، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: الحسن العرني لم يسمع من ابن عباس شيئاً، وقال أبو حاتم: لم يدركه، وقال العجلي: كوفي ثقة. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٠١/١) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٢٥/٤) وقال: يخطئ، قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ أرسل عن ابن عباس وهو من الرابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٢٥٢).

عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ r أَنَّهُ عَجَّلَ (ضَعَفَةَ[1]) أَهْلِهِ مِنَ المُزْدَلِفَةِ وقَالَ (لَهُمْ[2]) :« **لا تَرْمُوا جَمْرَةَ العَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ**[3]».

(٢) حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى بنِ سَيْفٍ البُخَارِيُّ[4] نا مُحَمَّدُ بنُ شُرَيْحٍ[5] أنا أَبُو حَفْصٍ أَحْمَدُ بنُ حَفْصٍ /{١٥٢/أ} البُخَارِيُّ أنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلِهِ.

---

(١) ضَعَفَة: جمع ضعيف وهم النساء والأطفال من آل بيته r . "صحيح البخاري" (٥٥٥/١).

(٢) (لهم) ساقطة من "أ".

(٣) الحديث في المسند ضعيف لأن شيخ الحارثي متهم، ومحمد بن يونس ضعيف، والحسن بن حرب مجهول الحال، والحسن العرني يرسل عن ابن عباس، وأصله صحيح أخرجه الشيخان: البخاري في كتاب الحج، باب من قدم ضعفة أهله بليل.. (رقم١٥٩٤) من طريق عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع ابن عباس يقول: (أنا ممَّن قَدَّم النَّبيُّ r لَيْلَةَ المُزْدَلِفَة في ضَعَفَةِ أَهْلِه). ومسلم في كتاب الحج، باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن.. (رقم١٢٩٣) بمثل طريق البخاري ولفظه.
وأخرجه أصحاب السنن بمثل طريق المسند وقريب من لفظه:
أبو داود في المناسك، باب التعجيل من جمع (رقم١٩٤٠) ولفظه: عن الحسن العرني عن ابن عباس قال: قدّمنا رسول الله r ليلة المزدلفة أغيلمة بني عبد المطلب على حُمُراتٍ فجعل يَلْطَحُ أفخاذنا ويقول: « **أُبَيْنِيَّ لَا تَرْمُوا الجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ**». قال أبو داود: اللَّطح الضرب اللين.
والترمذي في الحج، باب ما جاء في تقديم الضعفة من جمع بليل (رقم ٨٩٣) بطريق المسند نفسه ولفظه.
والنسائي في مناسك الحج، باب النهي عن رمي جمرة العقبة قبل طلوع الشمس (رقم٣٠٦٦) بطريق المسند نفسه ولفظه.
وابن ماجه في المناسك، باب من تقدم من جمع إلى منى لرمي الجمار (رقم٣٠٢٥) بطريق المسند نفسه وقريب من لفظه.
وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٥٣٣/١) من رواية الحارثي.
شرح الحديث: قوله : (لَا تَرْمُوا الجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ) ، فيه دليل على عدم جواز الرمي في الليل ، وعليه أبو حنيفة والأكثرون خلافاً للشافعي ، والتقييد بطلوع الشمس لأن الرمي حينئذ سُنَّةٌ ، وما قبله بعد طلوع الفجر جائزٌ اتفاقاً، واحتج الشافعي بما أخرجه البخاري ومسلم عن عبد الله مولى أسماء عن أسماء أنها رمت الجمرة، قلتُ لها: إنا رمينا الجمرة بليل ، قالت: إنا كنا نصنع هذا على عهد رسول الله r ، البخاري في كتاب الحج، باب من قدَّم ضَعَفَة أهله بليلٍ (رقم١٥٩٥)، ومسلم في كتاب الحج، باب استحباب تقديم الضَعَفَة من النساء وغيرهن ... (رقم١٢٩١)، ويجمع بين هذا الحديث وبين حديث ابن عباس: (لَا تَرْمُوا الجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ)، بحمل الأمر على الندب، ويؤيده ما أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢١٥/٢ رقم ٣٦٧٨) من طريق شعبة مولى ابن عباس عنه قال: (بَعَثَنِي النَّبِيُّ r مَعَ أَهْلِهِ وأَمَرَنِي أَنْ أَرْمِي مَعَ الفَجْرِ)، قاله الحافظ ابن حجرفي "فتح الباري" (٦٧٤/٣) وقال: (وقال الحنفية لا يرمي جمرة العقبة، إلا بعد طلوع الشمس فإن رمى قبل طلوع الشمس وبعد طلوع الفجر جاز، وإن رماها قبل الفجر أعادها، وبهذا قال أحمد وإسحاق والجمهور، وزاد إسحاق ولا يرميها قبل طلوع الشمس، وبه قال النخعي ومجاهد والثوري وأبو ثور، ورأى جواز ذلك قبل طلوع الفجر عطاء وطاوس والشعبي والشافعي، واحتج الجمهور بحديث ابن عمر (أَنَّهُ كَانَ يَقدم ضعفة أهله ...الحديث، وفيه (فَمِنْهُمْ مَنْ يَقدمُ مِنَى لِصَلَاةِ الفَجْرِ ومِنْهُمْ مَنْ يقدمُ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا قَدِمُوا رَمُوا الجَمْرَةَ) وكان ابن عمر يقول: أرخص في أولئك رسول الله r) رواه البخاري في كتاب الحج، باب من قدَّم ضَعَفَة أهله بليلٍ (رقم١٥٩٢)، ومسلم في كتاب الحج، باب استحباب تقديم الضَعَفَة من النساء وغيرهن ... (رقم١٢٩٥)، واحتج إسحاق بحديث ابن عباس: «**لَا تَرمُوا الجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ**» . انتهى كلام الحافظ . انظر "فتح الباري" لابن حجر (٦٧٤/٣) و"تحفة الأحوذي" للمباركفوري (٧٥٤/٣) وانظر "بدائع الصنائع" (٣٢٣/٢-٣٢٤) و"حاشية الدسوقي" (٧١/٢) و"مغني المحتاج" (٣٨٤/٢) و"المغني" (٢٩٤/٥-٢٩٥).

(٤) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن شريح بن موسى بن دينار البخاري. ذكره المزي في تلاميذ (محمد بن سلام البيكندي الصغير) انظر "تهذيب الكمال" (٣٤٤/٢٥ترجمة٥٢٧٩) ولم أعثر له على ترجمة.

[٥٣]- كَتَبَ إِلَيَّ صَالِحُ بنُ [أبي[١]] رُمَيْحٍ نا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو الورَّاقُ[٢] نا خَالِدُ بنُ نِزَارٍ[٣] نا يَحْيَى ابنُ نَصْرِ بنِ حَاجِبٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي حَنِيْفَةَ فِي بَيْتٍ مَمْلُوءٍ كُتُبَاً فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ أَحَادِيْثُ كُلُّهَا ومَا حَدَّثْتُ بِهِ إِلاّ اليَسِيْرَ الَّذِي يُنْتَفَعُ بِهِ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي بَعْضَهَا فَأَمْلَى عَلَيَّ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : « **اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا**[٤]».

[٥٤]- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ همام بنِ خَلَفٍ السبزواري[٥] نا أَيُّوْبُ بنُ الحَسَنِ[٦] نا عَامِرُ بنُ الفُرَاتِ[٧] نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عَنْ حَبَّةَ العُرَنِيِّ[٨] قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّاً يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ وصَلَّى مَعَ

---

(١) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" وأثبته من "أ" و "س" و "ظ".

(٢) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٣) هو خالد بن نزار بن المغيرة بن سُليم الغساني، مولاهم الأيْليُّ
ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٢٢٣-٢٢٤) وقال: يغرب ويخطئ، وقال مسلمة بن قاسم: وثقه محمد بن وضاح، قال ابن سعد: مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (١/٥٣٤) قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ يخطئ من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٦٨٢).

(٤) الحديث في المسند ضعيف لضعف صالح بن أبي رميح، وجهالة محمد بن عمرو الوراق، وضعف خالد بن نزار ويحيى بن نصر.
أخرجه الترمذي في المناقب، باب مناقب عبد الله بن مسعود (رقم٣٨٠٥) من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي الزعراء عن ابن مسعود قال: قال رسول الله r : «**اقتدوا باللَّذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود**» قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل ويحيى بن سلمة يضعّف في الحديث. قال ابن حجر: يحيى بن سلمة متروك. "تقريب التهذيب" (ترجمة رقم٧٥٦١).
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" في كتاب معرفة الصحابة (٣/٧٥-٧٦) من طريق الترمذي، وبالزيادة المذكورة عنده، وقال الذهبي في الحاشية: سنده واهٍ. و أخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (١/٢٢٢) من رواية الحارثي.
ويرتقي الحديث إلى الحسن بشواهده فقد أخرجه الترمذي وابن ماجه وغيرهم عن حذيفة رضي الله عنه،
الترمذي في المناقب، باب اقتدوا باللذين من بعدي (رقم٣٦٦٢) من طريق عبد الملك بن عمير عن ربعي بن خراش عن حذيفة قال: قال رسول الله r : «**اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ**» وقال عنه: هذا حديث حسن.
وابن ماجه في المقدمة، باب في فضائل أصحاب رسول الله r (رقم ٩٧) من طريق عبد الملك بن عمير عن مولى ربعي بن خراش عن ربعي بن خراش عن حذيفة قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ r : « **إِنِّي لاَ أَدْرِي قَدْرَ بَقَائِي فِيكُمْ فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي**»، وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

(٥) هو محمد بن همام الحلبي أبو بكر الخفاف.
قال ابن حجر: قال النسائي في مشيخته ومسلمة بن قاسم: صالح. انظر "تهذيب التهذيب" (٣/٧٢١) قال ابن حجر: صدوق من الحادية عشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٦٣٦٥).

(٦) هو أيوب بن الحسن الفقيه، الزاهد أبو الحسين، النيسابوري.
تفقه عنه محمد بن الحسن ومحمد بن زياد الفقيه، وكان من خواص أصحابه إبراهيم بن محمد بن سفيان. قال الذهبي: كان كبير الشأن ببلده. مات سنة إحدى وخمسين ومئتين. انظر "تاريخ الإسلام" (ترجمة١١٩ص٨٩) من وفيات سنة (٢٥١) و"الطبقات السنية" (٢/٢٢٥ترجمة٥٥٦).

(٧) هو عامر بن الفرات أبو عمرو الذهلي. ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٥٠١) وقال: من أهل الشام يروي عن شعبة وابن أبي ذئب، روى عنه عمار بن الحسن الهمداني.

(٨) هو حبّة بن جُوَيْن بن علي العُرَنيُّ، أبو قدامة الكوفيُّ
قال ابن سعد: له أحاديث وهو ضعيف مات سنة ست وسبعين. وقيل سنة تسع وسبعين. "الطبقات الكبرى" (٦/٢١٦) وقال ابن معين: ليس بثقة وقال الدوري عنه: ليس بشيء ، وقال الجوزجاني: كان غير ثقة، وقال ابن خراش: ليس بشيء وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال صالح جزرة: شيخ وكان يتشيع وليس هو بمتروك ولا ثبت، وسط . انظر "تهذيب التهذيب" (١/٣٤٦) قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ له أغلاط وكان غالياً في التشيع من الثانية وأخطأ من زعم أن له صحبة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٠٨١).

رَسُولِ اللهِ r[1].

[٥٥]- [2] حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضْلِ وإِسْمَاعِيلُ بنُ بِشْرٍ وأَحْيَدُ بنُ الحُسَيْنِ[3] قَالُوا نا مَكِّيُّ بنُ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ ابنِ لَهِيْعَةَ[4] عَنْ أَبِي قَبِيْلٍ[5] قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجبلاني[6] قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُزَنِيَّ[1] يَقُولُ

---

(١) الحديث ضعيف لضعف حبَّة الجويني ومغالاته في التشيع وقد أخرجه أحمد في "المسند" (٣٧٦/٢ رقم١١٩١ورقم١١٩٢) بطريق المسند نفسه ولفظه: ((أنا أول رجل صلى مع رسول الله r)).

وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٤٢/١١رقم٣٢٦٢١) بمثل أحمد، وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٢١/٣).

والنسائي في "السنن الكبرى" (٤٠٧/٧رقم٨٣٣٢) مثله، والطيالسي في "المسند" (١٤٧/١رقم١٧٣) مثله. وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٢٢٢/١) من رواية الحارثي.

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الترمذي في المناقب، باب أول من صلّى عليّ وأول من أسلم عليّ (رقم ٣٧٣٤) من طريق شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال: (أول من صلى عليٌّ) قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه من حديث شعبة عن أبي بلج إلا من حديث محمد بن حميد وأبو بلج اسمه يحيى بن سليم، وقد اختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم أول من أسلم أبو بكر الصديق و قال بعضهم أول من أسلم علي و قال بعض أهل العلم أول من أسلم من الرجال أبو بكر وأسلم علي وهو غلام ابن ثمان سنين وأول من أسلم من النساء خديجة.

ثم روى الترمذي (رقم٣٧٣٥) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة رجل من الأنصار قال سمعت زيد بن أرقم يقول: (أول من أسلم عليٌّ) قال عمرو بن مرة: فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فأنكره فقال: أول من أسلم أبو بكر الصديق. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) في "ظ" كتب في الهامش (من هنا ليس من حديث أبي حنيفة). وقد ذكرت في قسم الدراسة أن هذه الأحاديث ليست من رواية أبي حنيفة.

(٣) في "أ" (وأخبرنا الحسين قالوا وأحيد بن الحسين قالوا) وهو خطأ من الناسخ.

وهو أَحْيَد بن الحسين بن علي بن سليمان، أبو محمد السلمي الباملياني، وباميان بلدة بين بلخ وغزنة، ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٣٧/٨) وقال: مستقيم الحديث وقال السمعاني: مستقيم الحديث من الثقات. انظر "الأنساب" للسمعاني (٢٨٥/١) و"الإكمال" لابن ماكولا (٢١/١).

(٤) في"أ" (أبي لهيعة) وهو تصحيف من الناسخ

وهو عبد الله بن لَهِيعة بن عُقْبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري الفقيه القاضي. قال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن معين: كان ضعيفاً لا يحتج بحديثه كان من شاء يقول له حدَّثنا، وقال الحاكم: لم يقصد الكذب وإنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ. قال ابن يونس وابن سعد: مات سنة أربع وسبعين ومئة. انظر "تهذيب التهذيب" (٤١١/٢وما بعدها) قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ من السابعة خلَّط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيءٍ مقرون. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٥٦٣).

(٥) في"أ" (أبي سهل) وهو تصحيف من الناسخ والصواب أبو قَبِيْل وهو حُيَيّ بن هانئ بن ناضر، أبو قَبيل المَعافريُّ المصريّ وقيل اسمه حَيّ والأول أشهر، أدرك مقتل عثمان قال أحمد وابن معين وأبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. "الجرح والتعديل" (٢٧٥/٣ترجمة١٢٢٧) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٧٨/٤) وقال: كان يخطئ. ووثقه الفسوي والعجلي وأحمد بن صالح المصري وذكره الساجي في "الضعفاء" له وحكى عن ابن معين أنه ضعفه، قال ابن يونس: مات بالبرلس سنة ثمان وعشرين ومئة. انظر "تهذيب التهذيب" (٥١٠/١) قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ يهم من الثالثة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٦٠٦).

(٦) في "ف" كتبت مهملةً دون نقط وفي "أ" (الختلاني) وفي "س" (الحُبْلَانيِّ) وفي"ظ"(الجبلاني) وهو الصواب.

وهو أبو عبد الرحمن الجبلاني، منسوب إلى جُبلان، أخوه رعين، روى عن ثوبان، روى عنه أبو قبيل وأبو عبد الرحمن المرادي محمد بن عبد الرحمن مؤذن مسجد مصر، ولم أجد لأحد فيه جرحاً أو تعديلاً. انظر "التاريخ الكبير" (٥١/٩) و"الجرح والتعديل" (٤٠٣/٩ترجمة١٩٣٢) و"تعجيل المنفعة" (٤٩٤/٢).

(١) هو إسحاق بن محمد ويقال ابن أبي محمد أبو عبد الرحمن المزني. روى عن عائشة، روى عنه عمر بن محمد العمري، قال البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة: أراه مرسل، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هو مجهول لا أعرفه، فلا أدري من هو. انظر "التاريخ الكبير" (٤٠١/١) و"الجرح والتعديل" (٢٣٣/٢ترجمة٨١٩).

سَمِعْتُ ثَوْبَانَ[1] مَوْلَى رَسُولِ اللهِ r سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ: « مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ الدُّنْيَا ومَا فِيهَا بِهَذِهِ الآيَةِ: [... الآية] »[2] فَقَالَ رَجُلٌ: ومَنْ أَشْرَكَ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ r ثُمَّ قَالَ: ومَنْ أَشْرَكَ؟ فَسَكَتَ عَلَيْهِ السَّلامُ ثُمَّ قَالَ: ومَنْ أَشْرَكَ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ r ثُمَّ قَالَ:« **إِلاّ مَنْ أَشْرَكَ، إِلاّ مَنْ أَشْرَكَ، إِلاّ مَنْ أَشْرَكَ**[3]».

[٥٦]- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُوْر (بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ[4]) البَلْخِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ عِيْسَى (ويَزِيْدُ[5]) الطُوْسِيُّ نا القَاسِمُ بنُ أُمَيَّةَ الحَذَّاءُ العَدَوِيُّ[6] نا نُوْحُ بنُ قَيْسٍ[7] نا يَزِيْدُ الرُقَاشِيُّ[8] عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ

---

(١) هو ثَوبانُ بن بُجْدد ويقال ابن جَحْدَر، أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن الهاشمي مولى النبي r
قيل أصله من اليمن أصابه سباء فاشتراه النبي r فأعتقه وخيّره بين اللحاق بأهله وبين المكوث معه فثبت ولم يزل معه في سفره وحضره ثم خرج إلى الشام فنزل الرملة ثم حمص وابتنى بها داراً ومات بها في إمارة عبد الله بن قرط وذلك سنة أربع وخمسين كما قال ابن سعد وغيره. انظر "تهذيب التهذيب" (٢٧٦/١)

(٢) سورة الزمر (الآية ٥٣).

(٣) الحديث في المسند ضعيف لضعف ابن لهيعة، وأبو عبد الرحمن الجبلاني روى عنه اثنان ولم يؤثر توثيقه عن أحد فهو في عداد المجهولين، وأبو عبد الرحمن المزني مجهول كذلك. وقد أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤٥/٣٧رقم٢٢٣٦٢) بطريق المسند نفسه ولفظه.
والطبراني في "المعجم الأوسط" (١٤٤/١رقم١٧٦) بطريق المسند نفسه ولفظه.
والبيهقي في "شعب الإيمان" باب في معالجة كل ذنب بالتوبة (٤٢٣/٥ رقم ٧١٣٧)

(٤) في "س" و "ظ" (محمد بن منصور أبو سليمان البلخي) وهو الصواب وهو محمد بن منصور أبو سليمان الفقيه من أهل بلخ.
ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٥٠/٩) وقال: يروي عن مكي بن إبراهيم روى عنه أهل بلده.

(٥) في"س" و "ظ" (محمد بن عيسى بن يزيد الطَرسوسيُّ) وهو الصواب
وهو محمد بن عيسى بن يزيد التميمي، أبو بكر الطرسوسي الحافظ البارع رحّال جوّال حدث بأصبهان وخراسان وبلخ.
قال الحاكم:هو من المشهورين بالرحلة والفهم والتثبت، وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٥١/٩-١٥٢) وقال: يخطئ كثيراً، وقال ابن عدي: هو في عداد من يسرق الحديث وعامة ما يرويه لا يتابعونه عليه انظر "سير أعلام النبلاء" (١٦٤/١٣ترجمة٩٨) و"طبقات الحفاظ" (ص٥٢) قال الذهبي: مات سنة ست وسبعين ومئتين وهو في عشر التسعين. وكذلك في "تذكرة الحفاظ" (٦٠١/٢) وفي "ميزان الاعتدال" (٦٧٩/٣) أما في "سير أعلام النبلاء" فأرخ وفاته في سنة سبع وسبعين ومئتين.

(٦) هو القاسم بن أمية الحذَّاء العدوي، أبو محمد البصري
قال ابن أبي حاتم عن أبيه: ليس به بأس صدوقٌ، وقال أبو زرعة: كان صدوقاً. "الجرح والتعديل" (١٠٧/٧ترجمة٦١٨) وذكره ابن حبان في "المجروحين" (٢١٣/٢) وقال: يروي عن حفص بن غياث المناكير الكثيرة، قال ابن حجر: وشهادة أبي زرعة وأبي حاتم له أنه صدوق أولى من تضعيف ابن حبان له، وقال أيضاً: وقع في بعض نسخ الترمذي أمية بن القاسم وهو خطأ. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٠٧/٣-٤٠٨) و"تقريب التهذيب" (ترجمة٥٤٥٠)

(٧) هو نوح بن قَيس بن رباح الأزدي الحُدَّاني ويقال الطَّاحي، أبو رَوْح البصري قال أحمد وابن معين في رواية عثمان الدارمي عنه: ثقة. "الجرح والتعديل" (٤٨٣/٨ترجمة٢٢٠٩) وقال أبو داود: ثقة بلغني عن يحيى أنه ضعفّه، وقال مرة: يتشيع، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن شاهين في "الثقات" : قال ابن معين: هو شيخ صالح الحديث، وقال العجلي: بصري ثقة. انظر "تهذيب التهذيب" (٢٤٧/٤) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢١٠/٩) وقال: مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومئة. قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ رمي بالتشيع من الثامنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٢٠٩).

(٨) هو يزيد بن أبان الرَّقاشي، أبو عمرو البصريُّ القاصُّ الزاهد.
قال ابن سعد: كان ضعيفاً قدرياً. "الطبقات الكبرى" (١٨٢/٧)، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: كان واعظاً بكّاءاً كثير الرواية عن أنس فيه نظر وفي حديثه صنعة. انظر "الجرح والتعديل" (٢٥١/٩ترجمة١٠٥٣)، وذكره ابن حبان في "المجروحين" (٩٨/٣)، وقال البخاري: تكلم فيه شعبة، وقال النسائي والحاكم أبو أحمد: متروك الحديث. وقال النسائي أيضاً: ليس بثقة، وقال الدارقطني والبرقاني: ضعيف. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٠٣/٤-٤٠٤) قال الحافظ ابن حجر: زاهدٌ ضعيفٌ من الخامسة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٦٨٣).

قَالَ: قُلْنَا يا رَسُولَ اللهِ لِمَنْ تَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: « **لأَهْلِ الكَبَائِرِ وأَهْلِ العَظَائِمِ وأَهْلِ الدِّمَاءِ**[١]» [٢].

[٥٧]- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ حَمْزَةَ النَيْسَابُورِيُّ[٣] نا سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ[٤] نا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُشَيْرِيُّ[٥] نا يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ[٦] عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَامِرِ بنِ رَبِيْعَةَ[١] عَنْ أَبِيْهِ[٢] قَالَ:

---

(١) في مسند ابن خسرو (ورقة٦٥/أ) روى هذا الحديث من طريقه إلى أبي حنيفة عن عبد الرحمن بن حزم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله **r** : «**شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ومن كفر بها لم ينلها**».

(٢) الحديث في المسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي.

وقد أخرجه أبو داود في كتاب السنة، باب في الشفاعة (رقم٤٧٣٩) من طريق بسطام بن حريث عن أشعث الحُدَّاني عن أنس ابن مالك عن النبي **r** قال: «**شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي**».

والترمذي في الزهد، باب منه حديث شفاعتي لأجل الكبائر من أمتي (رقم٢٤٣٥) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله **r** : «**شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي**» وقال أبو عيسى: هذا حديث حسنٌ صحيحٌ غريب من هذا الوجه. وقال الترمذي: وفي الباب عن جابر. أخرجه في الباب نفسه (رقم٢٤٣٦) وأخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب ذكر الشفاعة (رقم٤٣١٠) و أخرجه الحاكم في "المستدرك" في كتاب الإيمان (١٤٠/١).

شرح الحديث: قوله: (لأهل الكبائر) أي من أمته ، وهو محتمل أن يكون بعد دخول النار ، أو قبله ، ولا منع من الجمع (وأهل العظائم) أي الفواحش ، عطف تفسير ، ويمكن حمل الأول على حقوق الله تعالى ، والثاني على حقوق العباد (وأهل الدماء) تخصيص بعد تعميم، تنبيهاً على أن قتل النفس أعظم الكبائر والعظائم ، ومع هذا ، لا يخرج صاحبه عن الإيمان ، ويستحق الشفاعة في ذلك المكان والزمان. انظر "شرح مسند أبي حنيفة" للملا علي القاري (ص٥٠١).

(٣) هو العبّاس بن حمزة بن عبد الله بن أشرس، أبو الفضل النيسابوري الواعظ أحد العلماء والزهاد في وقته

قال الذهبي: توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين وكان من علماء الحديث رحمه الله تعالى. "تاريخ الإسلام" (ص١٩٦ترجمة ٢٩٨من حوادث سنة٢٨٨) و"الوافي بالوفيات" (٦٥٩/١٦ترجمة٧٠٨).

(٤) هو سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي الدمشقي، أبو أيوب ابن بنت شرحبيل بن مسلم الخولاني.

قال ابن الجنيد عن ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: سليمان صدوقٌ مستقيم الحديث ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وقال الآجري: سألت أبا داود عنه فقال: ثقة يخطئ كما يخطئ الناس، وقال النسائي: صدوقٌ، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٧٨/٨)، قال أبو زرعة الدمشقي ويعقوب بن سفيان وغير واحد: مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (١٠١/٢-١٠٢) قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ يخطئ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٥٨٨).

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن القشيري الكوفي سكن بيت المقدس

قال أبو حاتم: متروك الحديث، كان يكذب ويفتعل الحديث. "الجرح والتعديل" (٣٢٥/٧ترجمة١٧٥٢) وقال ابن عدي: أحاديثه مناكير وهو من مجهولي شيوخ بقية. "الكامل" (٥٠٤/٧) وانظر "تهذيب التهذيب" (٦٣١/٣) قال ابن حجر: كذّبوه من السابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٠٩٠).

(٦) هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري النجاري، أبو سعيد المدني القاضي

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث حجة ثبتاً. "الطبقات الكبرى" (٢١٥/٧) وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: يحيى بن سعيد يوازي الزهري، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال مرة: ثقة ثبت، ووثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم وأبو زرعة، قال ابن سعد وغير واحد: مات سنة ثلاث وأربعين ومئة، وقال عمرو بن علي: سنة أربع، وقيل سنة ست. انظر "الجرح والتعديل" (١٤٧/٩ترجمة٦٢٠) و"تهذيب التهذيب" (٣٦٠/٤-٣٦١) قال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت من الخامسة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٥٥٩).

(١) هو عبد الله بن عامر بن ربيعة العَنْزِي، أبو محمد المدني، حليف بني عدي، ولد في عهد النبي **r** .

قال ابن معين: لم يسمع من النبي **r** ، وقال الترمذي: رأى النبي **r** وروى عنه حرفاً وإنما روايته عن أصحاب محمد **r** ، وقال أبو زرعة والعجلي: ثقة. قال الهيثم بن عدي: مات سنة بضع وثمانين. "تهذيب التهذيب" (٣٦١/٢-٣٦٢)

(٢) هو عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة، أبو عبد الله العنزي العدوي حليف آل الخطاب

قَالَ رَسُولُ اللهِ r : « **إِذَا مَاتَ العَبْدُ واللهُ يَعْلَمُ مِنْهُ شَرًّا ويَقُولُ النَّاسُ خَيْرًا قَالَ اللهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَاتِ عِبَادِي عَلَى عَبْدِي وغَفَرْتُ عِلْمِي فِيْهِ**[1]».

□

=كان من المهاجرين الأولين، أسلم قبل عمر وهاجر الهجرتين وشهد بدراً والمشاهد كلها، مات في خلافة عثمان. انظر "تهذيب التهذيب" (٢٦٢/٢).

(١) الحديث ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن القشيري واتهامه بالكذب. أخرجه البزار في "المسند" (٢٦٣/٩رقم٣٨٠٠) بطريق المسند نفسه ولفظه.

والهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨٤/٣رقم٣٩٦٥) وقال: فيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك الحديث.

وللحديث شاهد رواه الطبراني عن سلمة بن الأكوع مرفوعاً: (أَنْتُم شُهَدَاءُ الله في الأَرْضِ والمَلائِكَةُ شُهَدَاءُ الله في السَّمَاءِ)."المعجم الكبير" (رقم٦٢٥٩ و٦٢٦٢).

معنى الحديث: (إذا مات العبد والله يعلم منه شراً) أي فيما يكون شراً (ويقول الناس) أي ويشهد الصالحون في حقه (خيراً ، قال الله للملائكة : قد قبلت شهادات عبادي) أي تزكيتهم (على عبدي) لأن الحكم في الشريعة على الظاهر والله أعلم بالسرائر (وغفرت علمي) أي ما علمت (من الشر فيه) أي في حقه ، وهذا يشير إلى معنى قوله تعالى:[r.›7ï°_è»Ÿtæ ØBéÑa

r™ÜÏ$ GÏqqà6 {qkà‰!ã?’$Ÿ9$ Ä] سورة البقرة (الآية ١٤٣). انظر "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٥٠٣).

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ[١] عَنْ يَزِيْدَ بنِ صُهَيْبَ الفَقِيْرِ[٢]

[٥٨]- (١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ الحَسَنِ بنِ عُثْمَانَ الهَمْدَانِيُّ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي الحَسَنِ بنِ عُثْمَانَ عَنْ مَخْلَدِ بنِ عُمَرَ القَاضِي البُخَارِيِّ عَنْ أَبِي يُوْسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ يَزِيْدَ بنِ صُهَيْبَ الفَقِيْرِ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ r أَنَّهُ قَالَ: « **يُخْرِجُ اللهُ تَعَالَى مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ الإِيْمَانِ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ**» قَالَ يَزِيْدُ بنُ صُهَيْبَ فَقُلْتُ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى يَقُولُ: [$k‡ÏB šú üÅÀ»ƒ2 Nèd $Br][٣] / {١٥٢/ب} فَقَالَ جَابِرٌ: اقْرَأْ (مَا بَعْدَهَا[٤]): **[إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا[٥]]** إِنَّمَا هِيَ فِي الكُفَّارِ[٦].

(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضْلِ نا خَلَفُ بنُ أَيُّوْبَ[٧] عَنْ أَبِي يُوْسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ يَزِيْدَ بنِ صُهَيْبَ الفَقِيْرُ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ:

---

(١) في مسند ابن خسرو (ورقة٨٦/أ و ب).

(٢) هو يزيد بن صُهَيْب الفَقير، أبو عثمان الكوفيُّ.

قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم وابن خراش: صدوقٌ، زاد ابن خراش: جليل عزيز الحديث، وقال أبو زرعة: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥٣٥/٥) وانظر "الجرح والتعديل" (٢٧٢/٩ترجمة١١٤٤) و"تهذيب التهذيب" (٤١٨/٤). وسمي الفقير: لأنه أصيب في فقار ظهره فكان يألم منه حتى ينحني له .انظر "شرح صحيح مسلم" للنووي (٣٧١/١).

(٣) سورة المائدة، (الآية٣٧) [ÞÉB Ò#‹ ãÕ8Ÿr $k‡ÏB šú üÅÀ»ƒ2 Nèd $Br ÍŸ9$ˆ Ï{qã_ëÞr b& šc rß‰ÀÃ].

(٤) الصواب (ما قبلها) كما في"س"و "ظ" ومسند ابن خسرو (ورقة٨٦/أ) .

(٥) سورة المائدة (الآية٣٦) وهي: **[إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا لَو أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيْعاً ومِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ القِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ولهمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ]**.

(٦) الحديث في المسند ضعيف لجهالة حال شيخ الحارثي يحيى بن إسماعيل وجده الحسن بن عثمان،و أصل الحديث صحيح أخرجه الشيخان :البخاري في كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار (رقم٦١٩٠) من طريق حمّاد عن عمرو عن جابر ولفظه: (يَخْرُجُ مَنَ النَّارِ بالشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُم الثَّعَارِيْرُ).

ومسلم في كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (رقم١٩١) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو عن جابرعن النبي r : «**إِنَّ اللهَ يُخْرِجُ نَاساً مِنَ النَّارِ فَيُدْخِلُهُم الجَنَّةَ**» ثم رواه من طريق قيس بن سليم العنبري عن يزيد الفقير عن جابر عن النبي r أنه قال: « **إِنَّ قَوماً يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ فيها إلا دَارَاتِ وُجُوهِهِمْ حتَّى يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ**».

ثم رواه من طريق أبي عاصم محمد بن أبي أيوب عن يزيد الفقير قال: كنت قد شغفني رأيٌ من رأي الخوارج فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد أن نحج .. فمررنا على المدينة فإذا جابر يحدث القوم عن رسول الله r ...الحديث.

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (١٦٨/١) من رواية الحارثي، وهذا الإسناد ليس في مسند ابن خسرو.

قال الحافظ ابن حجر: (قال ابن بطال: أنكرت المعتزلة والخوارج الشفاعة في إخراج من أدخل النار من المذنبين وتمسكوا بقوله تعالى:

[ûüÎÉY»±9$#èŒ ©!$# Ÿw tbqãZÏ? $Jù] سورة المدثر (الآية٤٨)، وغير ذلك من الآيات، وأجاب أهل السنة بأنها في الكفار ،

وجاءت الأحاديث في إثبات الشفاعة المحمدية متواترة ودل عليها قوله تعالى: [#Šqà)tGó¡o„ $¨B Î) 7‹Ï‘ 7Ïè¯R b& ÞÚö‘F{$#] سورة الإسراء (الآية٧٩) والجمهور على أن المراد به الشفاعة). "فتح الباري" (٥٢٠/١١).

(٧) هو خلف بن أيوب العامريُّ، أبو سعيد البلخيُّ

يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الإِيْمَانِ شَفَاعَةَ[1] مُحَمَّدٍ r قَالَ يَزِيْدُ: قُلْتُ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى يَقُولُ: [Nèd $Br

2ƒ«ï Å_Ì ùú šB #]ƒk$] فَقَالَ جَابِرٌ: اقْرَأْ مَا قَبْلَهَا: [(fbÎ ¼ïƒ` .ỹ(ãr#] ذَلِكَ لِلْكُفَّارِ.

(٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ نا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ نا أَبُو يُوْسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ مِثْلَ حَدِيْثِ خَلَفِ بنِ أَيُّوْبَ.

(٤) (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ نا عَبْدُ الوَّهَابِ بنُ حَمَّادِ بنِ الحَارِثِ[2] نا أَبِي[3] نا النَّضْرُ بنُ مُحَمَّدٍ[4] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِمِثْلِهِ[5]).

(٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ أنا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ نا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِمِثْلِهِ.

(٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ السرخسي[6] نا عَبْدَانُ[7] (بنُ[8]) وَهْبِ بنِ زَمْعَةَ[9] وحَامِدُ بنُ آدَمَ[10] قَالُوا أنا

=قال أبو حاتم: يروى عنه. "الجرح والتعديل" (٣٧٠/٣ترجمة١٦٨٧) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٢٨/٨) وقال: كان مرجئاً غالياً أستحب مجانبة حديثه لتعصبه في الإرجاء، وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال الخليلي: صدوقٌ مشهور. توفي سنة خمس عشرة ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٥٤٥/١) قال الحافظ ابن حجر: فقيه أهل الرأي رمي بالإرجاء من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ١٧٢٦).

(١) في "أ" و "س" و"ظ" (بشفاعة) وهو الصواب.

(٢) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٣) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٤) هو النضر بن محمد القرشي العامري مولاهم، أبو عبد الله وقيل أبو محمد المروزيُّ
قال ابن سعد: كان مقدماً في العلم والفقه والعقل والفضل وكان صديقاً لابن المبارك ومن أصحاب أبي حنيفة."الطبقات الكبرى" (٢٦٣/٧) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥٣٥/٧-٥٣٦) وقال: مات سنة ثلاث وثمانين ومئة، وقال النسائي والدارقطني: ثقة، وقال البخاري والساجي: فيه ضعف، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي. انظر "تهذيب التهذيب" (٢٢٦/٤) قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ ربما يهم ورمي بالإرجاء من الثامنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧١٤٩).

(٥) كل ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٦) هو محمد بن علي بن الحسن بن شقيق العبدي مولاهم، أبو عبد الله المَرْوَزِي
قال أبو حاتم: صدوقٌ. "الجرح والتعديل" (٢٨/٨ترجمة١٢٦) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١١٠/٩) وقال محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي وداود بن يحيى: ثقة، وكذا قال النسائي، وقال الحاكم: كان محدث مَرْو، قال ابن قانع والباشاني: مات سنة خمسين ومئتين، وقال غيره: سنة إحدى وخمسين. انظر "تهذيب التهذيب" (٦٥٠/٣) قال الحافظ ابن حجر: ثقة صاحب حديث من الحادية عشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦١٥٠).

(٧) هو عبد الله بن عثمان بن جَبَلَة بن أبي روَّاد الأزدي العتكي، مولاهم أبو عبد الرحمن المَرْوَزِيُّ الحافظ الملقب عَبْدان.
ذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٥٢/٨) وقال: قال أحمد بن حنبل ما بقيت الرحلة إلا إلى عبدان بخراسان، مات سنة عشرين وقيل إحدى أو اثنتين وعشرين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٣٨٢/٢) قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ حافظ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٤٦٥).

(٨) الصواب (عبدان و وهب بن زمعة) كما في "س" و"ظ" ، والخطأ نفسه موجود في "جامع المسانيد" (١٦٩/١) فليتنبه.

(٩) هو وهب بن زَمْعَة التميمي، أبو عبد الله المَرْوَزي، قال النسائي: ثقة وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٢٨/٩) وانظر "تهذيب التهذيب" (٣٣٠/٤) قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ من قدماء العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٤٧٧).

(١٠) هو حامد بن آدم المَرْوَزِيُّ قال ابن حجر: هو نفسه التلياني لأن تلينان من قرى مرو كما قال الرشاطي.
كذبه الجوزجاني وابن عدي وعدّه أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث، وقال عنه ابن معين فيما نقله أبو داود السبخي: هذا كذاب، وقال ابن عدي: كان يكذب ويحمق في كذبه.لم أر في حديثه إذا روى عن ثقة شيئاً منكراً وإنما يؤتى ذلك إذا حدّث عن ضعيف.

عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ[١] أنا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ ابنِ صُهَيْبَ عَنْ جَابِرٍ مِثْلَهُ[٢].

(٧) حَدَّثَنَا أَبِو مُحَمَّدٍ بنُ يَعْقُوبَ وسَعِيْدُ بنُ ذَاكِرِ بنِ سَعِيْدٍ الأَسَدِيُّ قَالَا نا أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ نا عَبْدُ اللهِ ابنُ يَزِيْد[٣] نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ يَزِيْدَ بنِ صُهَيْبَ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ عَنِ الشَّفَاعَةِ قَالَ: يُعَذِّبُ اللهُ قَوْمَاً مِنْ أَهْلِ الإِيْمَانِ بِذُنُوْبِهِمْ ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ اللهُ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ r قُلْتُ: فَأَيْنَ قَوْلُ اللهِ جَلَّ وعَزَّ ..فَذَكَرَ الحَدِيْثَ إِلَى آخِرِهِ مِثْلَهُ.

(٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ حَمْزَةَ بنِ حَبِيْبٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ يَزِيْدَ بنِ صُهَيْبٍ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الشَّفَاعَةِ فَقَالَ: يُعَذِّبُ اللهُ قَوْمَاً مِنْ أَهْلِ الإِيْمَانِ ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ r، قُلْنَا: فَأَيْنَ قَوْلُ اللهِ [ìxíÉB Ò#‹ã ôÖ9r $kÈB šú üÅ_ì»ƒ2 Nèd $Br] فَقَالَ: هَذَا فِي الذِّي كَفَرَ[٤]، اقْرَأْ مَا قَبْلَهَا: [[¼ã#Br $šŠld Ç‚J ör{$'î$B Oßg9 žc & Ïm [٥] (reãy. `ƒ¼Ïbî]] الآيَةُ [þJ»ŠÉ8Qo/ Ê#‹ã ôB ¾ìÎ(r‰Gyø‹ì ¼çèB].

(٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ قُدَامَةَ بنِ (سَيَّارٍ[٦]) نا يَحْيَى بنُ مُوْسَى نا أَبُو سَعْدٍ الصَّغَانِيُّ ح وحَدَّثَنَا صَالِحُ ابنُ مَنْصُورِ بنِ (نَصْرٍ[٧]) الصَّغَانِيُّ بِدَارِ زنج[٨] نا حُمُّ بنُ نُوْحٍ نا أَبُو سَعْدٍ الصَّغَانِيُّ مُحَمَّدُ بنُ مُيَسَّرٍ ح وحَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ[٩] نا أَبِي[١٠] نا مُحَمَّدُ بنُ مُيَسَّرٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ[١١].

=انظر "الكامل" لابن عدي (٤٠٩/٣) و"ميزان الاعتدال" (٤٤٧/١) و"لسان الميزان" (٥٣٦/٢ترجمة٢٠٨٧) وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٢١٨/٨) وقال: ربما أخطأ، قال ابن حجر: وقد شان ابن حبان الثقات بإدخال هذا فيهم. "لسان الميزان" (٥٣٧/٢).

(١) هو الإمام عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عالمٌ جوادٌ مجاهدٌ جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين و مئة وله ثلاث وستون. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٥٧٠).

(٢) كل الأسانيد في الصفحة السابقة غير موجودة في مسند ابن خسرو.

(٣) هو عبد الله بن يزيد المقرئ سبقت ترجمته.

(٤) في "س" (هذا في الذين كفروا).

(٥) ما بين معكوفتين ليس في "ف" و" أ" وأثبته من "س" و "ظ".

(٦) في "أ" (ستار) وهوتصحيف من الناسخ.

(٧) (نصر) ساقطة من "س".

(٨) دارَ زَنج: بعد الراء المفتوحة زاي مفتوحة أيضاً بعدها نون وآخره جيم. من قرى الصغانيان. "معجم البلدان" (٤٨٠/٢رقم٤٥٦١)

(٩) بحثت ولم أحظ له بترجمة.

(١٠) بحثت ولم أحظ له بترجمة.

(١١) كل الأسانيد في هذه الصفحة غير موجودة في مسند ابن خسرو.

(١٠) حَدَّثَنَا (يَزِيْدُ[١]) بنُ الهَيْثَمِ بنِ خَلَفٍ الحَضْرَمِيُّ بِبَغْدَادَ ومُحَمَّدُ بنُ قُدَامَةَ بنِ سَيَّارٍ بِبَلَخٍ قَالا نا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدٌ بنُ العَلَاءِ نا عَبْدُ الحَمِيْدِ الحِمَّانِيُّ عَنْ مِسْعَرٍ[٢] وأَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ يَزِيْدَ الفَقِيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ قَوْمَاً يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعَد مَا دَخَلُوهَا بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ r قَالَ يَزِيْدُ: فَقُلْتُ لِجَابِرٍ: أَنَّى يَكُوْنُ ذَلِكَ والله تَبَارَكَ وتَعَالَى يَقُولُ: [﴿ ﴾] قَالَ: يا ابنَ أَخِي اقْرَأْ مَا قَبْلَهَا: [﴿ ﴾[٣] الآيَةُ.

(١١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قَالَ هَذَا/{١٥٣/أ} كِتَابُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ فَقَرَأْتُ فِيْهِ نا يَحْيَى بنُ حَسَنٍ حَدَّثَنِي زِيَادُ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِمِثْلِ لَفْظِ حَدِيْثِ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ.

(١٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ (و[٤]) أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي نا أَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ مِثْلَهُ.

(١٣) حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ البَزَّاز بِدَرْبِ أَبِي هُرَيْرَةَ نا مُحَمَّدُ بنُ (شَوْكَرَ[٥]) نا القَاسِمُ ابنُ الحَكَمِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ مِثْلَهُ.

(١٤) حَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ بِشْرٍ الكِنْدِيُّ نا الفَتْحُ بنُ عَمْرٍو أنا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ مِثْلَهُ.

(١٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ (مُحَمَّد[٦]) بنِ مَسْرُوقٍ قَالَ: هَذَا كِتَابُ جَدِّي مُحَمَّدٍ بنِ مَسْرُوقٍ فَقَرَأْتُ فِيْهِ نا أَبُو حَنِيْفَةَ مِثْلَهُ[٧].

(١٦) (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُضْوَانَ نا مُحَمَّدُ بنُ سَلَام أنا[٨] مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ مِثْلَهُ[٩]).

---

(١) الصواب (بدر) كما في "س" و "ظ" و (يزيد) تصحيف من الناسخ.

(٢) هو مِسْعَر بن كِدَام بن ظُهير الهلالي، أبو سلمة الكوفيُّ: ثقةٌ ثبتٌ فاضل من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومئة."تقريب التهذيب" (ترجمة٦٦٠٥).

(٣) في "أ" (جميعاً).

(٤) (و) ليست في "س" و "ظ".

(٥) في "أ" (شوكة) وهو خطأ.

(٦) في "ظ" (محمود) وصححت في الهامش.

(٧) كل الأسانيد السابقة غير موجودة في مسند ابن خسرو.

(٨) في "أ" كرر (أنبأنا محمد بن سلام) وهو خطأ من الناسخ.

(٩) في "أ" كرر ما بين قوسين خطأً من الناسخ، وذكره ابن خسرو تاماً بما يقارب لفظ المسند (ورقة٨٦/أ).

(١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُضْوَانَ نا مُحَمَّدُ بنُ سَلَام أنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ أنا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ يَزِيْدَ بنِ صُهَيْبَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الفَقِيْرُ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قَالَ: يُخْرِجُ اللهُ قَوْمَاً بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فَيُؤْتَى بِهِمْ نَهْرَاً يُقَالُ لَهُ الحَيَوَانُ (فَيُغْسَلُونَ فِيْهِ غَسْلَ الثِّعَارِيْرِ[١] ثُمَّ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ[٢]) فَيُسَمّونَ الجَهَنَّمِيُّونَ ثُمَّ يَطْلُبُونَ إِلَى اللهِ فَيُذْهِبُ ذَلِكَ الاسْمَ عَنْهُمْ[٣].

(١٨) حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ زَيْدٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهَرَوِيُّ نا أَبِي نا خَالِدُ بنُ الهَيَّاجِ نا حَمَّادُ (عن[٤]) أَبِي حَنِيْفَةَ والمَسْعُوْدِيِّ[٥] عَنْ يَزِيْدَ الفَقِيْرِ قَالَ كُنْتُ أَرَى رَأْيَ الخَوَارِجِ[٦] فَسَأَلْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ r فَأَخْبَرُونِي عَنِ النَّبِيِّ r بِخِلَافِ مَا كُنْتُ أَقُولُ فَأَنْقَذَنِي اللهُ مِنْ ذَلِكَ[٧][٨].

---

(١) معنى الثعارير: الشَّعْرُ والشُّعْرُ والشَّعَرُ جميعاً لَثِىً يخرج من أصل السَّمُرِ يقال إنه سَمٌّ قاتلٌ والشَّعَر: كثرة الثآليل.
وقال ابن الأثير: هي القِثَّاء الصّغار شُبِّهوا بها لأنّ القِثَّاء ينمي سريعاً. وقيل رؤوس الطَّراثيث تكون بيضاً شُبِّهوا ببياضها واحدتها طُرْثُوث وهو نبْت يؤكل. انظر "النهاية في غريب الأثر" (٢١٠/١) و"لسان العرب" (٩٩/٢ مادة ثعر).

(٢) ما بين قوسين ساقط من "أ" وكتب في الهامش.

(٣) هذا الإسناد في مسند ابن خسرو (ورقة٨٦/ب) ولفظه: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سأله رجل عن الشَّفَاعةِ فقال: يُعَذِّبُ الله قَوْمَاً مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ r قُلْتُ لَهُ: فَأَيْنَ قَوْلُ الله [$Br í$Y9$`Ï{qã ðt bš c rß/èã] قَالَ: هَذِهِ في الَّذِيْنَ كَفَرُوا، اقْرَأ مَا قَبْلَهَا.

سبق تخريجه، وقد أخرجه بقريب من هذا اللفظ أحمد في "المسند" (٢٩٠/٢٣رقم١٥٠٤٨) من طريق الحسين بن واقد الليثي عن أبي الزبير عن جابر قال: سمعت رسول الله r يقول: «**إِنَّ أَقْوَامَاً يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا مُحِشُوا فِيْهَا فَيُنْطَلَقُ بِهِمْ إلى نَهْرٍ في الجنَّةِ يُقَالُ لَهُ نَهْرُ الحَيَاةِ فَيَغْتَسِلُونَ فِيْهِ فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ أَمْثَالَ الثَّعَارِيْرِ**».
وفي "المعجم الأوسط" للطبراني (٥٠/٩رقم٨١٠٦) شاهد من حديث أبي سعيد الخدري وفيه: ((يُخْرِجُ اللهُ نَاسَاً مِنَ المُؤْمِنِيْنَ مِنَ النَّارِ، وَ بَعْدَمَا يَأْخُذُ نِقْمَتَهُ مِنْهُمْ، وقَالَ: لمَّا أَدْخَلَهُمْ اللهُ النَّارَ مَعَ المُشْرِكِيْنَ قَالَ لَهُم المُشْرِكُونَ: تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ اللهِ فِي الدُّنْيَا، فَمَا بَالُكُمْ مَعَنَا في النَّارِ ؟ فَإِذَا سَمِعَ اللهُ ذَلِكَ مِنْهُم أَذِنَ فِي الشَّفَاعَةِ لَهُم، فَيَشْفَعُ المَلَائِكَةُ والنَّبِيُّونَ، ويَشْفَعُ المُؤْمِنُونَ حتَّى يخرُجُوا بِإِذْنِ اللهِ ، فَإِذَا رَأَى المُشْرِكُونَ ذَلِكَ، قَالُوا: لَيْتَنَا كُنَّا مِثْلَهُم فَتُدْرِكُنَا الشَّفَاعَةُ، فَنَخْرُجَ مَعَهُمْ، قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ: [$J/ô ûüÏÎóÇßϑø9$# ÏM»ysÎ=»¢Á9$# ÏQöqs)ø9$# ÏQöqtƒ ÏpyJ»uŠÉ)ø9$# ÏQöqtƒ ÏpyJ»uŠÉ)ø9$# ûüÏZÏB÷sßJø9$# ûïÏ%©!$#Šqƒ] سورة الحِجْر (الآية٢) فيُسمَّونَ الجَهَنَّمِيِّين مِنْ أَجْلِ سَوَادٍ فِي وُجُوْهِهِمْ فَيَقُوْلُونَ: يا رَبِّ أَذْهِبْ عَنَّا هَذَا الاسْمَ، فَيَأْمُرُهُمْ فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهْرِ الجنَّةِ فَيُذْهِبَ ذَلِكَ عَنْهُم)).

(٤) الصواب كما في "س" و"ظ" (بن أبي حنيفة عن أبي حنيفة).

(٥) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذليُّ سبقت ترجمته.

(٦) رأي الخوارج أنَّهم يرون أن أصحاب الكبائر يخلدون في النار ولا يخرج منها من دخلها. "شرح صحيح مسلم" للنووي (٣٧١/١).

(٧) في "س" و "ظ" (بذلك).

(٨) سبق تخريجه وقد رواه مسلم من طريق أبي عاصم محمد بن أبي أيوب عن يزيد الفقير قال: كنت قد شغفني رأيٌ من رأي الخوارج فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد أن نحج .. فمررنا على المدينة فإذا جابر يحدث القوم عن رسول الله r ...الحديث "صحيح مسلم" كتاب الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة (رقم١٩١).
وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (١٧٠/١) من رواية الحارثي.

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ جَبَلَةَ بنِ سُحَيْمٍ[1]

[٥٩]- حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ نا شُعَيْبُ بنُ أَيُّوْبَ نا مُصْعَبُ بنُ المِقْدَامِ عَنْ دَاوْدَ الطَّائِيِّ[2] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ جَبَلَةَ بنِ سُحَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ[3] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : «**مَنْ صَلَّى فَلا (يَفْرِشْ[4]) ذِرَاعَيْهِ كَافْتِرَاشِ الكَلْبِ[5]**».

[٦٠]- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ (بنِ زِيَادٍ نا عَمْرُو بنُ حُمَيْدٍ قَاضِي (الدِّيْنَور[6]) نا سُلَيْمَانُ النَخَعِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ[7]) جَبَلَةَ بنِ سُحَيْمٍ عَنْ ابنِ عُمَرَ قَالَ: جَرَتْ السُّنَّةُ مِنْ رَسُوْلِ r فِي الأُضْحِيَةِ[8].

---

(١) هو جَبَلَة بن سُحَيم التَّيمي، ويقال الشيباني، أبو سُويرة ويقال أبو سُرَيرة الكوفي
قال علي بن المديني: قلت ليحيى: كان شعبة والثوري يوثّقانه؟ فقال برأسه أي نعم، ووثقه يحيى وابن معين وأحمد بن حنبل و أبو حاتم، وقال أبو جاتم مرة: صالح الحديث. انظر "الجرح والتعديل" (٥٠٨/٢ترجمة٢٠٩١) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٠٩/٤) ووثقه العجلي والنسائي، قال خليفة بن خياط: مات سنة خمس وعشرين ومئة. انظر "تهذيب التهذيب" (٢٩٠/١).

(٢) هو داود بن نُصَيْر الطَّائيُّ، أبو سليمان الكوفيُّ.
قال ابن سعد: كان قد سمع الحديث وفقه. "الطبقات الكبرى" (٣٤٦/٦) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٨٢/٦) وقال ابن المديني عن ابن عيينة: كان داود ممن علم وفقه ثم أقبل على العبادة، وقال ابن معين: ثقة، قال أبو نعيم: مات سنة ستين ومئة وقال ابن نمير: سنة خمس وستين. انظر "تهذيب التهذيب" (٥٧٢/١) قال ابن حجر: ثقةٌ فقيهٌ زاهد من الثامنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٨١٦).

(٣) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي، أبو عبد الرحمن أسلم صغيراً استصغر في بدر وأحد وأجازه النبي r في الخندق، وهو من المكثرين عن النبي r ، كان شديد الورع مات سنة ثلاث وسبعين في قول الجمهور رحمه الله تعالى. انظر "الإصابة" (١٨١/٤وما بعدها).

(٤) في "س" و "ظ" (يفترش) وهو الصواب.

(٥) الحديث ضعيف لأن صالح بن أبي مقاتل متهم بالوضع، ولم أجد له تخريجاً عن عبد الله بن عمر، وأصله صحيح أخرجه البخاري ومسلم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: البخاري في صفة الصلاة، باب لا يفترش ذراعيه في السجود (رقم٧٨٨) ولفظه: «**اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ولَا يَبْسِطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الكَلْبِ**» ومسلم في الصلاة، باب الاعتدال في السجود.. (رقم٤٩٣) بلفظ البخاري نفسه.
وأخرج الترمذي وابن ماجه من حديث جابر رضي الله عنه: الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الاعتدال في السجود (رقم٢٧٥) ولفظه: «**إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَعْتَدِلْ ولا يَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ الكَلْبِ**».
وابن ماجه في الصلاة، باب الاعتدال في السجود (رقم٨٩١) بلفظ الترمذي نفسه. وانظر "عقود الجواهر المنيفة" لمحمد مرتضى الزبيدي (٦٥/١).
وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٤١٤/١) من رواية الحارثي عن عبد الله بن عمر .
شرح الحديث: ينبغي للساجد أن يضع كفيه على الأرض، ويرفع مرفقيه عن الأرض وعن جنبيه رفعاً بليغاً بحيث يظهر باطن إبطيه إذا لم يكن مستوراً وهذا أدب متفق على استحبابه فلو تركه كان مسيئاً مرتكباً والنهي للتنزيه، وصلاته صحيحة. قال العلماء: والحكمة في هذا أنه أشبه بالتواضع وأبلغ في تمكين الجبهة والأنف من الأرض ، وأبعد من هيئات الكسالى فإن المتبسط كشبه الكلب، ويشعر حاله بالتهاون بالصلاة، وقلة الاعتناء بها والإقبال عليها.انظر "شرح صحيح مسلم" للنووي (٦٤١/٢) و"بدائع الصنائع" (٤٩٤/١) و"حاشية الدسوقي" (٣٧٨/١) و"المجموع" (٤٠٦/٣-٤٠٧) و"المغني" (٢٠٠/٢-٢٠٢).

(٦) الدينور: مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين. "معجم البلدان" (٥٤٥/٢).

(٧) ما بين قوسين ساقط من "ظ".

(٨) الحديث في المسند ضعيف شيخ الحارثي متروك وعمرو بن حميد متهم بالوضع، وسليمان النخعي متروك.
رواه البخاري في "الصحيح" تعليقاً في كتاب الأضاحي، باب سنة الأضحية قال: وقال ابن عمر: هي سنةٌ ومعروفٌ.

[٦١]- قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ كَتَبَ إِلَيَّ صَالِحُ بنُ أَبِي رُمَيْحٍ نا إِبْرَاهِيْمُ بنُ سُلَيْمَانَ (بنِ حَيَّـــان[١]) (بِالكُوْفَةِ[٢]) نا إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُوْسَى الفَرَّاءُ[٣] نا مُحَمَّدُ بنُ أَتَشَ الصَّـــغَانِيُّ[٤] نـــا النُّعْمَـــانُ بـــنُ

=و أخرجه الترمذي في الأضاحي، باب الدليل على أن الأضحية سنة (رقم١٥٠٦) من طريق حجاج بن أرطاة عن جبلة بن سحيم أن رجلاً سأل ابن عمر عن الأضحية أواجبة هي؟ فقال: ضحّى رسول الله r والمسلمون، فأعادها عليه فقال: أتعقل؟ ضحّى رسول الله r والمسلمون. قال أبو عيسى: هذا حديث حسنٌ صحيح.

وابن ماجه في الأضاحي، باب الأضاحي واجبة هي أم لا (رقم٣١٢٤) من طريق محمد بن سيرين قال: سألت ابن عمر عن الضحايا أواجبة هي، قال: ضحّى رسول الله r والمسلمون من بعده وجرت به السنة

ثم رواه من طريق الحجاج بن أرطاة عن جبلة بن سحيم قال سألت ابن عمر فذكر مثله سواء.

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٢٥٠/٢) من رواية الحارثي.

وقد اختلف العلماء في أن الأضحية واجبة أو سنة: فذهب أبو حنيفة وصاحباه وزفر إلى أنها واجبة على كل حر مسلم مقيم موسر، وعند الشافعي وفي رواية عن أبي يوسف سنة مؤكدة ، وهو المشهور المختار في مذهب أحمد ، وفي رواية عنه أنه واجب على الغني وسُنَّةٌ على الفقير، وفي مذهب مالك أنه سنة واجبة على من استطاعها، ودليل الوجوب ما روى الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن مخنف بن سليم فذكر حديثه وفيه: (على كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ في كُلِّ عَامٍ أُضْحِيَةٌ). الترمذي في الأضاحي، باب الأضحية في كل عام (رقم١٥١٨) وقال عنه الترمذي: هذا حديث حسنٌ غريب، وأبو داود في كتاب الضحايا، باب ما جاء في إيجاب الأضاحي (رقم٢٧٨٨) وقال أبو داود: هذا خبر منسوخ، والنسائي في كتاب الفرع والعتيرة، باب لا فرع ولا عتيرة (رقم٤٢٢٨)، وابن ماجه في الأضاحي، باب الأضاحي واجبة هي أم لا (رقم٣١٢٥).

ولا حجة فيه لأن الصيغة ليست صريحة في الوجوب المطلق ، وقد ذكر معها العتيرة ، وليست بواجبة عند من قال بوجوب الأضحية، وعن أبي هريرة قال: قال r : (مَنْ وَجَدَ سَعَةً ولم يُضَحِ فَلا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانا) أخرجه ابن ماجه في الأضاحي، باب الأضاحي واجبة هي أم لا (رقم٣١٢٣)، وأحمد في "المسند" (٢٤/١٤ رقم٨٢٧٣) ورجاله ثقات، لكن اختلف في رفعه ووقفه والموقوف أشبه بالصواب قاله الطحاوي وغيره ، ومع ذلك فليس صريحاً في الإيجاب. انظر "فتح الباري" لابن حجر (٣/١٠و٤) و"تحفة الأحوذي" للمباركفوري (٧٥/٥و٧٦) و"بدائع الصنائع" (١٩٢/٤-١٩٨) و"حاشية الدسوقي" (١٨٧/٢) و"مغني المحتاج" (٥٥٩/٥-٥٦١) و"المغني" (٣٦٠/١٣-٣٦١).

(١) في "ف" رسمت (حيان) بشكل غير واضح وفي باقي النسخ "أ" و"س" و "ظ" كتبت (حسان) والصواب (حيان) وهو إبراهيم بن سليمان بن حيان الكوفي. قال ابن حجر: ذكره أبو جعفر الطوسي في رجال الشيعة وهو أعلم به فقال إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن حيان السهمي بطن من همدان روى عن علي بن غراب ويحيى بن هاشم وإبراهيم بن الحكم وجابر بن إسماعيل وجماعة روى عنه حميد بن زياد وعلي بن محمد بن رباح النحوي وآخرون وكان يعرف بالجزار وله تصانيف وكان يسكن قديماً قرية هلال فكان يقال له الهلالي. انظر "لسان الميزان" (٢٩٤/١ترجمة١٥٦).

(٢) (بالكوفة) ساقطة من "أ".

(٣) هو إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي، أبو إسحاق الرازي الفرَّاء المعروف بالصغير.

قال أبو زرعة: هو أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة وأصح حديثاً منه لا يحدث إلا من كتابه، وقال أبو حاتم: من الثقات. انظر "الجرح والتعديل" (١٣٧/٢ترجمة٤٣٦) وقال النسائي: ثقة، وكان أحمد بن حنبل ينكر على من يقول له الصغير ويقول: هو كبير في العلم والجلالة ، وقال الخليلي: هو من الحفاظ الكبار العلماء الذين كانوا بالري يقرنون بأحمد ويحيى، مات بعد العشرين والمئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٨٩/١-٩٠) و"الإرشاد" للخليلي (٦٦٨/٢ترجمة٤٢٦) قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٥٩).

(٤) في "س" و "ظ" (الصنعاني) وهو الصواب وهو: محمد بن الحسن بن أَتَش اليمانيُّ، أبو عبد الله الصنعاني الأبناوي وقد ينسب إلى جده. قال أبو حاتم و أبو زرعة: ثقة، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال النسائي في موضع آخر وأبو الفتح الأزدي وابن حماد: متروك، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال العقيلي عن أحمد: كان من القدرية الكبار، انظر "الجرح والتعديل" (٢٢٦/٧ترجمة١٢٥٢) و"تهذيب التهذيب" (٥٣٩/٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦٩/٩) قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ فيه لين رُميَ بالقَدَر من الثامنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥٨١١).

ثَابِت[1] عَنْ جَبَلَةَ بنِ سُحَيْمٍ عَنْ ابنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَنْ السَّلَمِ فِي النَّخْـلِ حَتَّى يَبْدُو صَلاحُهُ[2].

(١) هو الإمام أبو حنيفة.

(٢) الحديث في المسند ضعيف لضعف صالح بن أبي رميح، وجهالة حال إبراهيم بن سليمان وضعف محمد بن أتش، وأصله صحيح أخرجه الشيخان: البخاري في كتاب السَّلم، باب السَّلم في النخل (رقم٢١٣١) من طريق أبي البختري قال: سألت ابن عمر عن السَّلم في النخل فقال: نهي عن بيع النخل حتى يصلح وعن بيع الورق نساءً بناجز.

ومسلم في كتاب البيوع، باب النهي عن بيع الثمار قبل بدوّ صلاحها بغير شرط القطع (رقم١٥٣٥) من طريق نافع عن ابن عمر أن رسول الله **r** نهى عن بيع النخل حتى يزهو وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة ونهى البائع والمشتري.

والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٤/٦) في البيوع عن أبي البختري قال سألت ابن عمر عن السلم في النخل قال: نهى رسول الله **r** عن بيع النخل حتى يبدو صلاحه.

قال النووي: (إن باع الثمرة قبل بدو صلاحها بشرط القطع صح بالإجماع، قال أصحابنا: ولو شرط القطع ثم لم يقطع فالبيع صحيح ويلزمه البائع بالقطع، فإن تراضيا على إبقائه جاز، وإن باعها بشرط التبقية فالبيع باطل بالإجماع، لأنه ربما تلفت الثمرة قبل إدراكها فيكون البائع قد أكل مال أخيه بالباطل كما جاءت به الأحاديث، وأما إذا شرط القطع فقد انتفى هذا الضرر، وإن باعها مطلقاً بلا شرط فمذهبنا ومذهب جمهور العلماء أن البيع باطل لإطلاق هذه الأحاديث وإنما صححناه بشرط القطع للإجماع فخصصنا الأحاديث بالإجماع فيما إذا شرط القطع ولأن العادة في الثمار الإبقاء فصار كالمشروط، وأما إذا بيعت الثمرة بعد بدو الصلاح فيجوز بيعها مطلقاً وبشرط القطع وبشرط التبقية لمفهوم هذه الأحاديث ..ولأن الغالب فيها السلامة بخلاف ما قبل الصلاح... هذا مذهبنا وبه قال مالك، وقال أبو حنيفة: يجب شرط القطع والله أعلم). "شرح صحيح مسلم" (١٥٨٦/٣و١٥٨٧) وانظر "بدائع الصنائع" (٤٣٠/٤-٤٤٣) و"مغني المحتاج" (٧٥٩/٢-٧٦٠) و"حاشية الدسوقي" (٢٩٩/٣-٣٥٤) و"المغني" طبعة دار هجر (٣٨٤/٦-٤٢٨).

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ[١] عَنْ يَحْيَى بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُعَاوِيَةَ أَبي حُجَيَّةَ الكِنْدِيِّ الأَجْلَحِ[٢]

[٦٢]- (١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضْلِ و(حَمْدَانُ[٣]) بنُ ذِي النُّونِ وإِسْمَاعِيْلُ بنُ بِشْرٍ قَالُوا نا مَكِّيُّ ابنُ إِبْرَاهِيْمَ/{١٥٣/ب} نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي حُجَيَّةَ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ[٤] عَنْ أَبِي ذَرٍّ[٥] عَنْ النَّبِيِّ r قَالَ: « **إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّعْرَ الحِنَّاءُ والكَتَمُ**[٦]» [٧].

---

(١) في مسند ابن خسرو (ورقة٦/ب) ذكر إسناداً واحداً من طريق الحسن بن زياد عن أبي حنيفة عن أبي حُجَيَّة.

(٢) جاء في هامش "س" (حُجَيَّة على وزن سُمَيَّة اسمه أجلح بن عبد الله بن حُجيَّة).
وهو أجلح بن عبد الله بن بن حُجَيَّة ويقال معاوية الكِنديُّ، أبو حُجَيَّة ويقال اسمه يحيى والأجلح لقب.
قال ابن سعد: كان ضعيفاً جداً. "الطبقات الكبرى" (٣٣٦/٦) وقال يحيى القطان: في نفسي منه شيء، وقال أحمد: قد روى الأجلح غير حديث منكر، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: الأجلح ليّن ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به. انظر "الجرح والتعديل" (٣٤٦/٢ترجمة١٣١٧) وذكره ابن حبان في "المجروحين" (١٧٥/١) وقال: كان لا يدري ما يقول، مات سنة خمس وأربعين ومئة، وقال النسائي: ضعيف ليس بذاك وكان له رأي سوء. انظر "تهذيب التهذيب" (٩٨/١-٩٩)، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، ولم أر له حديثاً منكراً مجاوزاً للحد لا إسناداً ولا متناً إلا أنه يعد في شيعة الكوفة وهو عندي مستقيم الحديث صدوقٌ. "الكامل" (١٣٦/٢) قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ شيعي من السابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٨٥).

(٣) في "أ" (أحمد) وهو تصحيف من الناسخ.

(٤) هو أبو الأسود الدِّيليُّ ويقال الدُّؤلي البصري القاضي، واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان، ويقال اسمه عمرو بن عثمان ويقال عثمان بن عمرو. قال ابن معين: هو أول من تكلم في النحو بصري ثقة. انظر "الجرح والتعديل" (٥٠٣/٤ترجمة٢٢١٤) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٠٠/٤) وقال العجلي: بصري تابعي ثقة. قال ابن معين وغيره مات سنة تسع وستين. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٨١/٤) قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ فاضل مخضرم. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٩٤٠).

(٥) هو الزاهد المشهور الصادق اللهجة أبو ذرٍّ الغفاري، مختلف في اسمه واسم أبيه والمشهور أنه: جندب بن جنادة بن سكن وقيل: ابن عبد الله. كان من السابقين إلى الإسلام، كانت وفاته بالربذة سنة إحدى وثلاثين، وقيل في التي بعدها وعليه الأكثر. انظر "الإصابة" (١٢٥/٧).

(٦) الكَتَم: ويقال الكتَّم بالتشديد والتخفيف هو الأشهر، و هو نَبْتٌ يُخْلَط مع الوَسْمَة ويصبغ به الشعر أسْوَد وقيل هو الوَسْمَة. انظر "النهاية " لابن الأثير (مادة كتم٥٢٣/٢).

(٧) الحديث في المسند حسن الإسناد ليس فيه متهم بالكذب، ونزل عن درجة الصحيح لأن شيخ أبي حنيفة صدوقٌ شيعي
وقد أخرجه الأربعة: الترمذي في اللباس، باب ما جاء في الخضاب (رقم١٧٥٣) بطريقه إلى الأجلح عن ابن بريدة عن أبي الأسود عن أبي ذر ولفظه: «**إنَّ أَحْسَنَ مَا غُيِّرَ بِهِ الشَّيْبُ الحِنَّاءُ والكَتَم**» قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح
وأبو داود في كتاب الترجل، باب في الخضاب (رقم٤٢٠٥) بطريقه عن ابن بريدة عن أبي الأسود عن أبي ذر، والنسائي في كتاب الزينة باب الخضاب بالحناء والكتم (رقم٥٠٨١) بمثل طريق الترمذي، وابن ماجه في أبواب اللباس، باب الخضاب بالحناء (رقم ٣٦٢٢) بمثل الترمذي. وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٣١٥/٢-٣١٦) بروايات الحارثي.
قال ابن الأثير: ويشبه أن يراد بالحديث استعمال الكتَّم مفرداً عن الحِنَّاء ، فإن الحِنَّاء إذا خضب به مع الكتَّم جاء أسود وقد صح النهي عن السواد. ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخيير. انظر "النهاية " لابن الأثير (مادة كتم ٥٢٣/٢) و "تحفة الأحوذي" (٤٣٦/٥ و٤٣٧).

(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي رَجَاءٍ البُخَارِيُّ[١] نا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيْدَ المُقْرِئُ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي حُجَيَّةَ عَنْ (أَبِي بُرْدَةَ[٢]) عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ r مِثْلَهُ.

(٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي صَالِحٍ البَلْخِيُّ نا المُهَنَّأُ بنُ يَحْيَى الشامِيُّ[٣] نا المُعَافَى بنُ عِمْرَانَ[٤] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ الأَجْلَحِ الكِنْدِيِّ عَنْ (أَبِي بُرْدَةَ[٥]) عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ r قَالَ: « **أَحْسَنُ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّعْرَ الحِنَّاءُ والكَتَمُ**».

(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُضْوَانَ نا مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ أنا مُحَمَّدُ بنُ (الحُسَيْنِ[٦]) أنا أَبُو حَنِيْفَةَ نا أَبُو حُجَيَّةَ عَنْ (ابنِ بُرَيْدَةَ[٧]) عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ (الدَّيْلِيِّ[٨]) [عَنْ أَبِي ذَرٍّ [٩]] عَنْ النَّبِيِّ r أَنَّهُ قَالَ: «**أَحْسَنُ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّعْرَ الحِنَّاءُ والكَتَمُ**».

(٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ قَالَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ حَمْزَةَ بنِ حَبِيْبٍ الزَّيَّاتِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ (أَبِي حُجَيَّةَ[١٠]) عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ r أَنَّهُ قَالَ: « **إِنَّ[١١] أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّعْرَ الحِنَّاءُ والكَتَمُ**».

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن أبي رجاء البخاري، لم أعثر له على ترجمة، وقد ذكره السمعاني في شيوخ (محمد بن أحمد بن سعيد اللؤلؤي الكَلاباذي). انظر "الأنساب" (٥٠٨/١٠).

(٢) في "س" و "ظ" (ابن بُرَيْدة) وهو الصواب وهو: عبد الله بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضي مرو، أخو سليمان وكانا توأمين. قال ابن معين و أبو حاتم: ثقة. انظر "الجرح والتعديل" (١٣/٥ترجمة٦١) و قال أحمد بن حنبل: قال وكيع: كان سليمان أصحهما حديثاً ، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن خراش: صدوقٌ كوفيٌ نزل البصرة. انظر "تهذيب التهذيب" (٣٠٧/٢) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٦/٥) وقال: مات سنة خمس عشرة ومئة. قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ من الثالثة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٢٢٧).

(٣) هو مهنأ بن يحيى الشامي، أبو عبد الله صاحب أحمد بن حنبل سمع منه الحديث وصحبه نيفاً وأربعين سنة
قال الدارقطني: ثقةٌ نبيل، وقال الأزدي: منكر الحديث. انظر "لسان الميزان" (١٨٣/٨ترجمة٧٩٦٩) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٠٤/٩) وقال: كان من خيار الناس من جلساء أحمد بن حنبل وبشر الحافي، مستقيم الحديث. وانظر "طبقات الحنابلة" (٤٣٢/٢ ترجمة٤٩٦).

(٤) هو المعافى بن عمران بن نفيل، أبو مسعود النفيلي الموصلي الفقيه الزاهد
قال ابن أبي خيثمة عن أحمد: كان صادق اللهجة، وقال مرة: كان رجلاً صالحاً، وقال ابن معين وأبو حاتم والعجلي وابن خراش: ثقة، وقال أبو زرعة: كان عبداً صالحاً، وكان ابن المبارك يقول حدثنا ذاك الرجل الصالح يعني المعافى. انظر "الجرح والتعديل" (٣٩٩/٨ ترجمة١٨٣٥) و"تهذيب التهذيب" (١٠٣/٤-١٠٤) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥٢٩/٧) وقال: كان من العباد المتقشفين في الزهد وكان الثوري يسميه الياقوتة، مات سنة خمس وثمانين ومئة.

(٥) الصواب (ابن بريدة) كما في "س" و"ظ".

(٦) الصواب (محمد بن الحسن) كما في "أ" و"س" و"ظ" وهو الشيباني.

(٧) في "أ" (أبو بردة) وهو تصحيف من الناسخ.

(٨) (الديلي) ساقطة من "أ".

(٩) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" وأثبته من "أ" و"س" و"ظ".

(١٠) (أبي حجية) ساقطة من "أ".

(١١) (إنّ) ساقطة في "ظ" وفي "س" (إنَّ منْ أَحْسَنِ).

(٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قَالَ هَذَا كَتَابُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ فَقَرَأْتُ فِيْهِ نا يَحْيَى ابنُ الحَسَنِ حَدَّثَنِي زِيَادٌ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِ[١] حَمْزَةَ مِثْلِهِ.

(٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ مُوْسَى نا أَبُو فَرْوَةَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَابِقٍ (البَرْبَرِيِّ[٢]) عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي حُجَيَّةَ عَنْ (الا[٣]) الأَسْوَدِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **r**: **« مِنْ أَحْسَنِ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحَنَّاءُ والكَتَمُ»**.

(٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أنا (الحَسَنُ[٤]) بنُ عُمَرَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ نا أَبِي (حَدَّثَنِي أَبِي[٥]) عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِ سَابِقٍ مِثْلِهِ.

(٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ (بنُ عَبْدِ اللهِ[٦]) المَسْرُوقِيُّ قَالَ هَذَا كِتَابُ جَدِّي مُحَمَّدٍ بنِ مَسْرُوْقٍ فَقَرَأْتُ فِيْهِ حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِ سَابِقٍ مِثْلِهِ.

(١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البزَّار نا بِشْرُ بنُ الوَلِيْدِ أنا أَبُو يُوْسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِ سَابِقٍ مِثْلِهِ.

(١١) [حَدَّثَنَا[٧]] مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ البُخَارِيُّ نا جُمْعَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ نا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلِهِ.

(١٢) (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أنا مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي نا أَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ مِثْلِهِ[٨]).

(١٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أنا مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي نا أَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ مِثْلِهِ[٩].

(١٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ التَّمِيْمِيُّ[١٠] بِبَلَخٍ قَالَا نا الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ الحَضْرَمِيُّ[١١] نا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلِهِ.

---

(١) في "أ" (بإسناده).

(٢) في "أ" (البريري) وفي "س" و "ظ" (الشاعر) وهو يعرف بالبربري ويعرف بالشاعر سبقت ترجمته.

(٣) هكذا كتبت في "ف" وهو سبق قلم والصواب (أبي) كما في "أ" و"س" و"ظ".

(٤) الصواب (الحسين) وهو ابن أبي الأحوص سبقت ترجمته.

(٥) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٦) في"س" كتبت (عبد الله) في الهامش.

(٧) ما بين معكوفتين من "أ" وليست في "ف" و"س" و"ظ".

(٨) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٩) كرر هذا الإسناد خطأً من الناسخ في "ف" وهو ليس في "أ" و"س" و"ظ".

(١٠) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(١١) هو الحسن بن حمَّاد بن كُسَيْب الحضرميُّ، أبوعلي البغدادي المعروف بسجَّادة.

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ[1] عَنْ يَحْيَى بنِ حَيَّةَ أَبِي جَنَابٍ الكَلْبِيِّ[2]

[٦٣]- (١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ البَلْخِيُّ وعَبْدُ اللهِ بنُ عبد الله (بنِ سريح[3]) قَالَا نا عِيْسَى بنُ أَحْمَدَ العَسْقَلانِيُّ نا المُقْرِئُ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي جَنَابٍ عَنْ هَانِئِ بنِ زُبَيْدٍ[4] عَنْ ابنِ عُمَرَ قَالَ: أَفَضْنَا مَعَهُ/{١٥٤/أ} مِنْ عَرَفَاتٍ فَلَمَّا (نَزَلْنَا[5]) (جَمْعاً[6]) أَقَامَ فَصَلَّيْنَا المَغْرِبَ مَعَهُ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَقَعَدْنَا نَنْتَظِرُ طَوِيْلاً ثُمَّ قُلْنَا: يا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّلاةُ؟ فَقَالَ: أَيُّ الصَّلاةِ؟ فَقُلْنَا العَشَاءُ الآخِرَةُ، فَقَالَ: أَمَا كَمَا صَلَّى رَسُوْلُ اللهِ r فَقَدْ صَلَّيْتُ[7].

=قال أحمد: صاحب سنّة، ما بلغني عنه إلا خير، وقال الخطيب: كان ثقة، قال البخاري: مات سنة إحدى وأربعين ومئتين. انظر "تاريخ بغداد" (٢٩٥/٧) و"تهذيب التهذيب" (٣٩٢/١) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٧٥/٨-١٧٦) قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٢٣٠).

(١) في "أ" (ماأسنده الإمام أبي) وسقطت (حنيفة) وفي مسند ابن خسرو (ورقة٩٥/أ).

(٢) هو يحيى بن أبي حيَّة، أبو جَنَاب الكَلْبيِّ الكوفيَّ واسم أبي حيَّة حيّ.
قال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث "الطبقات الكبرى" (٣٤٢/٦) قال البخاري وأبو حاتم: كان يحيى القطان يضعفه، وقال الذهلي عن يزيد بن هارون: كان صدوقاً ولكن كان يدلس، وقال أبو نعيم: لم يكن بأبي جناب بأس إلا أنه كان يدلس وكذا قال أحمد و ابن معين وأبو داود عن أبي نعيم، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: أحاديثه مناكير ، وقال عثمان الدارمي: ضعيف، وقال العجلي: كوفي ضعيف الحديث يكتب حديثه وفيه ضعف. قال الغلابي عن ابن معين: مات سنة سبع وأربعين ومئة وفيها أرخه ابن سعد ومطين، وقال أبو نعيم وغيره: مات سنة خمسين. انظر "الجرح والتعديل" (١٣٨/٩ترجمة٥٨٧) و"تهذيب التهذيب" (٣٥٠/٤-٣٥١) قال ابن حجر: ضعفوه لكثرة تدليسه، من السادسة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٥٣٧).

(٣) في "أ" و"س" و"ظ" (عبد الله بن عبيد الله بن شريح) وهو الصواب، وهو الشيباني البخاري سبقت ترجمته.

(٤) بحثت ولم أعثر له على ترجمة ، وفي "أ" و "جامع المسانيد" للخوارزمي (هانئ بن يزيد) وفي"مسند ابن خسرو" (ورقة٩٥/أ) (هانئ بن وقيد) ومرةً (هانئ بن ست).

(٥) في "س" و "ظ" (نزلنا معه).

(٦) في "أ" (جميعاً) وهو تصحيف من الناسخ. جَمْع : عَلَم للمزدلفة سميت به لأن آدم عليه السلام وحوّاء لما أُهْبِطَا اجْتَمَعَا بها. انظر "النهاية" لابن الأثير (مادة جمع ٢٨٩/١).

(٧) الحديث في المسند ضعيف عبد الله بن عبيد الله بن شريح مجهول الحال، وهانئ بن زبيد مجهول الحال أيضاً، وشيخ أبي حنيفة ضعيف وأصل الحديث صحيح أخرجه الشيخان: البخاري في كتاب الحج، باب من جمع بينهما ولم يتطوع (رقم١٥٨٩) من طريق الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال: (جَمَعَ النَّبِيُّ r بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ بِجَمْعٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ ولَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا ولَا عَلَى إِثْرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا)، وانظر (رقم ١٥٨٥).
ومسلم في كتاب الحج، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعاً..(رقم١٢٨٨) من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر أخبره أن أباه قال: (جَمَعَ رَسُولُ اللهِ r بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ بِجَمْعٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا سَجْدَةٌ وصَلَّى المَغْرِبَ ثَلَاثَ رَكْعَاتٍ وصَلَّى العِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ، فَكَانَ عَبْدُ اللهِ يُصَلِّي بِجَمْعٍ كَذَلِكَ حَتَّى لَحِقَ بِاللهِ تَعَالَى).
وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٥٣٤/١-٥٣٥) من رواية الحارثي.
قال الحافظ ابن حجر: يستفاد منه أنه ترك التنفل عقب المغرب وعقب العشاء، ولما لم يكن بين المغرب والعشاء مهلة صرح بأنه لم يتنفل بينهما، بخلاف العشاء فإنه يحتمل أن يكون المراد أنه لم يتنفل عقبها، لكنه تنفل بعد ذلك في أثناء الليل، ومن ثم قال الفقهاء تؤخر سنة العشاءين عنهما ، ونقل ابن المنذر الإجماع على ترك التطوع بين الصلاتين بالمزدلفة لأنهم اتفقوا على أن

(٢) حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بنُ سَعِيْدِ بنِ يُوْنُسَ[١] نا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِئُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلِهِ.

(٣) حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوْبَ البَلْخِيُّ نا أَبِي نا عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ خَالِدٍ[٢] (عَنْ[٣]) أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي جَنَابٍ الكَلْبِيِّ عَنْ هَانِئِ بنِ زُبَيْدٍ عَنْ ابنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ r جَمَعَ بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ يَعْنِي بِالمُزْدَلِفَةِ.

(٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قَالَ هَذَا كِتَابُ حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ فَقَرَأْتُ فِيْهِ نا يَحْيَى بنُ حَسَنٍ حَدَّثَنِي زِيَادُ [عن أبيه[٤]] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي جَنَابٍ عَنْ هَانِئِ بنِ زُبَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: أَفَضْنَا مَعَهُ مِنْ عَرَفَاتٍ فَلَمَّا نَزَلْنَا جَمْعاً قَامَ فَصلَّيْنَا مَعَهُ المَغْرِبَ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَقَعَدْنَا نَنْتَظِرُ طَوَيْلاً ثُمَّ قُلْنَا يا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: أَيُّ الصَّلَاةِ؟ قُلْنَا: العِشَاءُ الآخِرَةُ، قَالَ: أَمَّا (أَنَا[٥]) قَدْ صَلَّيْتُهَا كَمَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ r.

(٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا عَمِّي عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

(٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ[٦] نا أَبِي حَدَّثَنَا أَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ والحَسَنُ بنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ نَحْوَهُ.

(٧) حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُوسُ بنُ بِشْرٍ[٧] نا أَبُو يُوْسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلِهِ.

(٨) [وثنا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ ثنا عَبْدُوسُ بنُ بِشْرٍ ثنا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلِهِ[٨]].

=السُّنة الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة ومن تنفل بينهما لم يصح أنه جمع بينهما. انظر "فتح الباري" (٦٦٧/٣) و"الإجماع" لابن المنذر (ص٥٦) و"بدائع الصنائع" (٣٥٥/٢) و"المغني" (٢٨١/٥).

(١) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٢) هو عبد العزيز بن خالد بن زياد الترمذي
قال أبو حاتم: شيخ. "الجرح والتعديل" (٣٨٠/٥ترجمة١٧٧٩) و"تهذيب التهذيب" (٥٨٣/٢-٥٨٤) قال ابن حجر: مقبولٌ من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٠٨٩).

(٣) في "أ" (بن) وهو تصحيف من الناسخ.

(٤) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و "أ" و "ظ" وأثبته من "س".

(٥) في "س" و "ظ" (إني).

(٦) في "س" كتبت (بن محمد) في الهامش.

(٧) هو عبدوس بن بشر بن شعيب، أبو محمد رازي الأصل حدث عن حماد بن زياد وأبي يوسف القاضي وغيرهم، روى عنه أحمد ابن الحسن الصباحي ومحمد بن مخلد العطار وغيرهم قال البرقاني عن الدارقطني: عبدوس بن بشر حدثونا عنه لا بأس به، حدث قبل الستين يُعتدُّ به. انظر "تاريخ بغداد" (٧٤/٥).

(٨) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و"أ" و "ظ" وأثبته من "س".

[٦٤]- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَمْدَان بنِ مُحَمَّدِ بنِ قَيْسٍ الدَامَغَانِيُّ[١] بِحَدَّادَةَ[٢] نا عَمَّارُ بنُ (حاحد[٣]) نا عُبَيْدُ بنُ يَعِيْشَ[٤] نا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ الأَسَدِيُّ[٥] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي جَنَابٍ عَنْ جُنَيْدٍ[٦] عَنْ ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r: «**مَنْ سَلَّ السَّيْفَ عَلَى أُمَّتِي فَإِنَّ لِجَهَنَّمَ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ بَابٌ مِنْهَا لِمَنْ سَلَّ السَّيْفَ**[٧]».

---

(١) في "أ" (أحمد بن حمدان) وقد بحثت ولم أعثر له على ترجمة، ودَامَغان: بلد كبير بين الري ونيسابور. "معجم البلدان" (٤٩٣/٢رقم٤٦٦٦).

(٢) الحَدّادَةُ: بالفتح والتشديد وبعد الألف دال أخرى، قرية كبيرة بين دامغان وبسطام من أرض قومس بينها وبين الدامغان سبعة فراسخ. انظر "معجم البلدان" (٢٦١/٢رقم٣٥٣٨).

(٣) هكذا رسمت في "ف"، وفي "أ" (عمار بن حامد)، و في "س" و"ظ" (عمار بن رجاء) وهو الصواب
وهو الحافظ عمار بن رجاء، أبو ياسر التغلبي الاسترابادي صاحب "المسند الكبير" رحل وجمع وصنف، قال ابن أبي حاتم: كتب إلينا وإلى أبي وأبي زرعة وكان صدوقاً. انظر "الجرح والتعديل" (٣٩٥/٦ترجمة٢٢٠٢) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥١٩/٨) قال أبو سعد الإدريسي: كان ثقة في الحديث مات سنة سبع وستين ومئتين على الصحيح. انظر "سير أعلام النبلاء" (٣٥/١٣ترجمة٢٠).

(٤) هو عُبيد بن يعَيش المحَامِلي، أبو محمد الكوفي العطّار
قال ابن سعد: كان ثقة. "الطبقات الكبرى" (٣٧٧/٦) وقال ابن معين وأبو حاتم: صدوقٌ. انظر "الجرح والتعديل" (٥/٦ترجمة٢٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٣١/٨) وقال: كان يخطئ مات سنة ثمان وعشرين ومئتين، وقال الآجري عن أبي داود: ثقةٌ ثقة. وقال ابن منجويه وابن سعد: مات سنة تسع وعشرين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٢/٣)

(٥) هو محمد بن القاسم الأسدي، أبو إبراهيم الكوفي شامي الأصل قيل: إن لقبه كاوّ
قال ابن معين: ثقة قد كتبت عنه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي لا يعجبني حديثه. انظر "الجرح والتعديل" (٦٥/٨ترجمة٢٩٥) وذكره ابن حبان في "المجروحين" (٢٨٧/٢-٢٨٨) وقال: كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، ويأتي عن الأثبات بما لم يحدثوا لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال، كان ابن حنبل يكذبه. وكذلك قال الترمذي والنسائي، وزاد النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: كذّاب، قال النسائي: مات سنة سبع ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٦٧٨/٣) قال ابن حجر: كذَّبوه من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٢٢٩).

(٦) هو جُنَيْد غير منسوب روى عن: ابن عمر، روى عنه مالك بن مِغْول وأبو معاوية الضرير
قال أبو حاتم: حديثه عن ابن عمر مرسل. انظر "الجرح والتعديل" (٥٢٧/٢ترجمة٢١٩١) و"تهذيب التهذيب" (٣١٩/١) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١١٥/٤) وقال: شيخ ، قال الحافظ ابن حجر: مستورٌ من الخامسة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٩٨١).

(٧) الحديث في المسند ضعيف شيخ الحارثي مجهول الحال، ومحمد بن القاسم الأسدي متهم بالكذب، وشيخ أبي حنيفة ضعيف وجنيد مستور. أخرجه الترمذي في تفسير القرآن، باب من سورة الحجر (رقم٣١٢٣) ولفظه: «**لجهنم سبعة أبواب باب منها لمن سل السيف على أمتي أو قال: على أمة محمد**» قال أبو عيسى: هذا حديث غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث مالك بن مِغْول.
ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (١٧/٢رقم٥١٧) وأحمد في "المسند" (٥٠٠/٩رقم٥٦٨٩) من طريق مالك بن مغول عن جنيد عن ابن عمر، وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٢٩٨/٢-٢٩٩) من رواية الحارثي.
لكن للحديث شواهد صحيحة منها ما أخرجه مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في كتاب الإيمان، باب قول النبي r «**من حمل علينا السلاح فليس منا**» (رقم٩٨) من طريق عبيد الله ومالك عن نافع عن ابن عمر أنَّ النبي r قال: « **من حمل علينا السلاح فليس منا**» ومثله عن سلمة بن الأكوع (رقم٩٩) وعن أبي موسى الأشعري (رقم١٠٠).

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ[1] عَنْ زُبَيْدِ بنِ الحَارِثِ اليَامِيِّ[2]

[٦٥]- (١) حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ الهَرَوَيُّ بِبَغْدَادَ نا مَحْمُوْدُ بنُ خِدَاشٍ الطَالْقَانِيُّ[3] نا أَسْبَاطُ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ[4] نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ زُبَيْدٍ اليَامِيِّ عَنْ ذَرٍّ أَبِي عُمَرَ[5] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى[6] قَالَ: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ r يَقْرَأُ فِي وِتْرِهِ بـ[...] و[...]

=معنى قوله: (لمن سلَّ السيف) أي حمله عليه، وأصل السَّل انتزاع الشيء وإخراجه في رفق. انظر "تحفة الأحوذي" للمباركفوري (٥٢٩/٨).

قال النووي: ((مذهب أهل السنة والفقهاء هي أن من حمل السلاح على المسلمين بغير حق ولا تأويل ، ولم يستحله فهو عاص ولا يكفر بذلك، فإن استحله كفر . فأما تأويل الحديث فقيل: هو محمول على المستحلِّ بغير تأويل فيكفر ويخرج من الملة ، وقيل: معناه ليس على سيرتنا الكاملة وهدينا وكان سفيان بن عيينة رحمه الله يكره قول من يفسره بليس على هدينا ، ويقول بئس هذا القول ، يعني بل يمسك عن تأويله ليكون أوقع في النفوس وأبلغ في الزجر)). "شرح صحيح مسلم" (٢٥٣/١).

(١) في مسند ابن خسرو (ورقة٣٣/ب).

(٢) هو زُبَيْدُ بن الحارثِ بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامِيُّ ويقال الإيامِيُّ، أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد الله الكوفيُّ
قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. "الطبقات الكبرى" (٣٠٩/٦ ترجمة٢٣٩٠) وقال يحيى القطان: ثبتٌ ، وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة، و قال العجلي: ثقةٌ ثبتٌ في الحديث، وأرخ أحمد وابن قانع وفاته في سنة ثلاث وعشرين ومئة. انظر "الجرح والتعديل" (٦٢٣/٣ ترجمة٢٨١٨) و"تهذيب التهذيب" (٦٢٣/١)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٤١/٦) وقال: مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين. قال ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ عابد من السادسة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٩٨٩).

(٣) هو محمود بن خِدَاش الطَّالقانيُّ، أبو محمد نزيل بغداد
قال ابن محرز عن ابن معين: ثقة، وقال أبو الفتح الأزدي: من أهل الصدق والثقة، وقال مسلمة: ثقة، قال محمد بن إسحاق السراج: مات سنة خمسين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٣٥/٤) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٠٢/٩) قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٥١١).

(٤) هو أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي، مولاهم أبو محمد الكوفي
قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً إلا أن فيه بعض الضعف وقد حدثوا عنه. "الطبقات الكبرى" (٣٦٤/٦) وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح. انظر "الجرح والتعديل" (٣٣٢/٢ترجمة١٢٦٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨٥/٦)، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: كوفي ثقة صدوقٌ. انظر "تهذيب التهذيب" (١٠٩/١)، قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ ضعف في الثوري من التاسعة مات سنة مئتين. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٢٠).

(٥) في "أ" سقطت (أبي عمر) وكتب (الهمداني) وفي "س" (أبي عمرو)، وهو ذرٌّ بن عبد الله بن زرارة المُرهبيُّ الهمداني، أبو عمر الكوفي. قال الأثرم عن أحمد: ما بحديثه بأس وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوقٌ. انظر "الجرح والتعديل" (٤٥٣/٣ ترجمة٢٠٤٩)، و ذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٩٤/٦) وقال النسائي وابن خراش: ثقة، وقال أبو داود: كان مرجئاً، وهجره إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير للإرجاء ، وقال البخاري: صدوقٌ في الحديث ، وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع من عبد الرحمن بن أبزى. انظر "تهذيب التهذيب" (٥٧٩/١) قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ عابدٌ رُمِيَ بالإرجاء من السادسة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٨٤٠).

(٦) هو عبد الرحمن بن أَبْزَى الخُزاعيُّ، مولى نافع بن عبد الحارث، مختلفٌ في صحبته روى عن النبي r وعن أبي بكر وعمر وعلي وعمّار وغيرهم، قال أبو حاتم: أدرك النبي r وصلّى خلفه. "الجرح والتعديل" (٢٠٩/٥ترجمة٩٨٥) وقال البخاري: له صحبة. "التاريخ الكبير" (٢٤٥/٥) وذكره ابن سعد فيمن مات النبي r وهم أحداث الأسنان. "الطبقات الكبرى" (١٥/٦) قال ابن حجر: وممن جزم بأن له صحبة: خليفة بن خياط والترمذي ويعقوب بن سفيان وأبو عروبة والدارقطني والبَرْقي وبقي بن مخلد وغيرهم. "تهذيب التهذيب" (٤٨٥/٢)، قال الحافظ ابن حجر: هو صحابي صغير وكان في عهد عمر رجلاً وكان على خراسان لعليّ. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٣٧٩٤).

و[‰m& ª! $qè @è][1].

(٢) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ رُضْوَانَ نا مُحَمَّدُ بنُ سَلامٍ أنا مُحَمَّدُ بنُ (الحُسَيْنِ[2]) أنا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ زُبَيْدٍ اليَّامِيِّ عَنْ ذَرٍّ الهَمْدَانِيِّ عَنْ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ[3]) بنِ أَبْزَى أَنَّ النَّبِيَّ r كَانَ يَقْرَأُ فِي الوِتْرِ فِي الرَّكْعَةِ الأُوْلَى بـــ [{ب/١٥٤}/ $KS»ƒ @è] ’?ãR{$7Ĥ OÒ™$ÈÎm وفِي الثَّانِيَةِ ([@è rãy. šú ï‰@è])[4] يَعْنِي [@è rãy. šc ï‰@è] فَهكَذَا فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ[5])، وفِي الثَّالِثَةِ [@è $qè ª! ‰m&].

---

(١) الحديث في المسند ضعيف لضعف شيخ الحارثي واتهامه بالكذب، ولانقطاع الحديث بين ذر وعبد الرحمن بن أبزى.
أخرجه النسائي في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب نوع آخر من القراءة في الوتر (رقم١٧٣٢) من طريق حصين بن عبد الرحمن عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن رسول الله r كان يقرأ في الوتر...الحديث وانظر الأحاديث التي بعدها.
وأحمد في "المسند" (٧٢/٢٤رقم١٥٣٥٤) من طريق سلمة بن كهيل وزبيد الإيامي عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي r ..الحديث وفي آخره زيادة: (فإذا سلم قال: سبحان الملك القدوس ثلاثاً ورفع بها صوته).
وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٤١٤/١-٤١٥) من رواية الحارثي.
أما باقي أصحاب السنن فرووا الحديث عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبيّ بن كعب، وهو الصواب لأن ذر بن عبد الله لم يسمع من عبد الرحمن بن أبزى كما قال أحمد بن حنبل. انظر "تهذيب التهذيب" (٥٧٩/١).
رواه أبو داود في كتاب الوتر، باب ما يقرأ في الوتر (رقم ١٤٢٣) ولفظه: كان رسول الله r يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل للذين كفروا والله الواحد الصمد.
و ابن ماجه في أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر (رقم١١٧١).
وأخرجه الترمذي من حديث ابن عباس في أبواب الوتر، باب ما جاء في ما يقرأ به في الوتر (رقم٤٦٢) وقال بعده: وفي الباب عن علي وعائشة وعبد الرحمن بن أبزى عن أبيّ بن كعب ويروى عن عبد الرحمن بن أبزى عن النبي r.
وقال أبو عيسى: وقد روي عن النبي r أنه قرأ في الوتر في الركعة الثالثة بالمعوذتين وقل هو الله أحد، والذي اختاره أكثر أهل العلم من أصحاب النبي r ومن بعدهم أن يقرأ بـــ{سبح اسم ربك الأعلى} و{قل يا أيها الكافرون} و{قل هو الله أحد} يقرأ في كل ركعة من ذلك بسورة، وبه قال أبو حنيفة ومالك وأحمد أمَّا الشافعي فقال يزيد في الركعة الثالثة المعوذتين مع سورة الإخلاص. وانظر "بدائع الصنائع" (٦١١/١) و "المجموع" (٥١١/٣) و "المغني" (٥٩٩/٢).
(٢) الصواب (محمد بن الحسن) كما في "أ" و"س" و"ظ".
(٣) في "أ" (عبد الله بن أبزى) وهو تصحيف من الناسخ.
(٤) انظر "سنن أبي داود" كتاب الوتر، باب ما يقرأ في الوتر (رقم١٤٢٣) عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبيّ بن كعب قال: (كانَ رسولُ الله r يُوتِرُ بسبِّح اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى، وقُلْ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوا ، واللهُ الوَاحِدُ الصَّمَد. وانظر مسند ابن خسرو (ورقة٣٣/ب) و"جامع المسانيد" (٤١٥/١).
(٥) كل ما بين قوسين ليس في "أ" و بدلاً عنه (بقل يا أيها الكافرون) ولم أجد هذه القراءة لابن مسعود فيما بحثت فيه من كتب القراءات، انظر "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري، و "البدور الزاهرة" لعبد الفتاح القاضي.

(٣) (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرْخَسِيُّ[١] نا خَارِجَةُ بنُ مُصْعَبٍ (بنِ خَارِجَةَ بنِ مُصْعَبٍ[٢] نا المُغِيْثُ بنُ بَدِيْلٍ[٣] نا خَارِجَةُ (بنُ كَعْبٍ[٤])[٥]عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ ذَرٍّ الهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى عَنْ النَّبِيِّ r أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الوِتْرِ فِي الرَّكْعَةِ الأُوْلَى بِـ [7ÎÏ OÖ$ÈÎÏ] وفِي الثَّانِيَةِ بِـ [?ãÆ$ '] وفِي (الثَّانِيَةِ[٦]) بِـ [قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ] [٧].

(٤) (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الأَشْرَسِ السلَمِيُّ نا الجَارُوْدُ بنُ يَزِيْدَ حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ زُبَيْدٍ [عَنْ ذَرٍّ [٨]] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى أَنَّ النَّبِيَّ r كَانَ يَقْرَأُ فِي الوِتْرِ فِي الرَّكْعَةِ الأُوْلَى[٩] بِـ [7ÎÏ OÖ$ÈÎÏ] وفِي الثَّانِيَةِ بِـ [?ãÆ$ '] وفِي الثَّالِثَةِ بِـ [%m& ª! $qè] [١].

---

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن سابور الدغولي السرخسي، عم أبي العباس الدغولي
لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، قال السمعاني: ذكره غنجار في "تاريخ بخارى" وقال: قدم بخارى وحدث بها، روى عنه محمد بن يحيى بن ضريس العبدي وأبي كريب محمد بن العلاء الكوفي. انظر "الأنساب" للسمعاني (٣٢٢/٥).
وسَرْخَس بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة ويقال سَرَخَس بالتحريك والأول أكثر: مدينة قديمة من نواحي خراسان بين نيسابور ومرو في وسط الطريق. انظر "معجم البلدان" (٢٣٥/٣رقم٦٣٥٨).

(٢) هو خارجة بن مصعب بن خارجة بن مصعب، حفيد خارجة بن مصعب التالي ولكنه أوثق منه كما قال ابن حجرذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٣٣/٨) وقال: مات سنة أربع وستين ومئتين، وقد ذكره ابن حجر تمييزاً في "تهذيب التهذيب" (٥١٣/١) وقال ابن حجر: صدوقٌ من الحادية عشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٦١٣).

(٣) هو المغيث بن بديل بن عمرو بن مصعب السرخسي روى عن خارجة بن مصعب عن نافع، وعن الضحاك بن مزاحم، روى عنه خارجة بن مصعب بن خارجة بن مصعب وإسحاق بن إبراهيم بن يزيد السرخسي ويونس بن محمد المؤدب. انظر "غاية النهاية" لابن الجزري (٣٠٤/٢ترجمة٣٦٣٢) و"الإكمال" لابن ماكولا (٢١٣/٧) ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٤) الصواب (خارجة بن مصعب) كما في"س" وهو: خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعيُّ، أبو الحجاج الخراساني السرخسيُّ قال ابن سعد: اتقى الناس حديثه فتركوه. "الطبقات الكبرى" (٢٦٢/٧) وقال أحمد: لا يكتب حديثه، وعن ابن معين: ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به لم يكن محله محل الكذب. انظر "الجرح والتعديل" (٣٧٥/٣ترجمة١٧١٦)، وقال ابن حبان: كان يدلس عن غياث بن إبراهيم وغيره ويروي ما يسمع منهم مما وضعوه على الثقات عن الثقات فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج بخبره، مات سنة ثمان وستين ومئة. "المجروحين" (٢٨٨/١) قال الحافظ ابن حجر: متروكٌ وكان يدلس عن الكذابين ويقال إن ابن معين كذّبه، من الثامنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٦١٢).

(٥) كل ما بين قوسين ساقط من "ظ".

(٦) الصواب (الثالثة) كما في "س" و"ظ".

(٧) كل ما بين قوسين من قوله (حدثنا علي...) ساقط من "أ".

(٨) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" وأثبته من "س" و"ظ".

(٩) زاد في "س" (من الوتر).

(١) كل ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٥) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ (بنُ أَحْمَدَ[١]) قَالَ هَذَا كِتَابُ جَدِّي إِسْمَاعِيْلَ بنِ حَمَّادٍ فَقَرَأْتُ فِيْهِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ زُبَيْدٍ اليَامِيِّ عَنْ (ذَرٍّ[٢]) الهَمْدَانِيِّ عَنْ ابْنِ أَبْزَى عَنْ النَّبِيِّ r كَانَ يُوْتِرُ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِيْهَا بِـ [’?ãF{$7Î‘ OÓ$ÈÎ™] و[šc réÿ» 6 ¼¾$$Ÿ2 @è] و[‰m¡ª! $qè @è].

(٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ نا عِيْسَى بنُ أَحْمَدَ نا المُقْرِئُ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ زُبَيْدٍ اليَامِيِّ عَنْ ذَرٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ نَحْوِهِ.

(٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ همام (السَبْزَوَارِيُّ[٣]) نا أَيُّوْبُ (بنُ[٤]) الحَسَنِ نا عَامِرُ بنُ الفُرَاتِ (النَسَوِيُّ[٥]) عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ ذَرٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى أَنَّ النَّبِيَّ r مِثْلِهِ.

(٨) حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بنُ ذِي النُّوْنِ نا إِبْرَاهِيْمُ بنُ سُلَيْمَانَ الزَّيَّاتُ نا زُفَرُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ ذَرٍّ عَنْ سَعِيْدٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى[٦] عَنْ أَبِيْهِ عَنْ النَّبِيِّ r أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُوْلَى (مِنَ الوِتْرِ[٧]) بِـ [’?ãF{$7Î‘ OÓ$ÈÎ™] وفِي الثَّانِيَةِ بِـ [šc réÿ» 6 ¼¾$$Ÿ2 @è] وفِي الثَّالِثَةِ بِـ[‰m¡ª! $qè @è] [٨].

(٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السِمْسَارُ نا جُمْعَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ نا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ ذَرٍّ عَنْ سَعِيْدٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى عَنْ أَبِيْهِ عَنْ النَّبِيِّ r نَحْوِهِ.

---

(١) في "أ" (عبد الله بن محمد المسروقي) وهو خطأ، و هو عبد الله بن أحمد بن بهلول، سبقت ترجمته.

(٢) في "س" (عن أبي ذرّ) وهو تصحيف من الناسخ.

(٣) في "أ" (السيرواري) وفي "جامع المسانيد" للخوارزمي (الشيرازي) وهو محمد بن همام بن خلف الحلبي أبو بكر الخفاف، سبقت ترجمته.

(٤) (بن) ساقطة من "أ".

(٥) في "أ" (السنوري) وهو تصحيف.

(٦) هو سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعيُّ مولاهم الكوفيُّ

قال ابن أبي حاتم: قال أبو زرعة روايته عن عثمان مرسلة وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٨٨/٤) وقال النسائي: ثقة. انظر "تهذيب التهذيب" (٢٩/٢) قال ابن حجر: ثقةٌ من الثالثة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٣٤٦).

(٧) (من الوتر) ساقطة من "س".

(٨) في "أ" (وفي الثانية بقل هو الله أحد وفي الثالثة بقل يا أيها الكافرون).

(١٠) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البزَّار أنا بِشْرُ بنُ الوَلِيْدِ أنا أَبُو يُوْسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ ذَرٍّ عَنْ سَعِيْدٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى عَنْ أَبِيْهِ عَنْ النَّبِيِّ r أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُوْلَى مِنَ الوِتْرِ بِـ [¨ÎÏ ...] وفِي الثَّانِيَةِ [...] وفِي الثَّالِثَةِ بِـ [...].

(١١) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ نا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ حَمَّادِ بنِ الحَارِثِ[١] نا أَبِي نا (النَّضْرُ[٢]) بنُ مُحَمَّدٍ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ ذَرٍّ الهَمْدَانِيِّ عَنْ سَعِيْدٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ r يَقْرَأُ فِي الأُوْلَى مِنَ الوِتْرِ/{١٥٥/أ} بِـ [¨ÎÏ ...] وفِي الثَّانِيَةِ ب ـ[...] وفِي الثَّالِثَةِ بِـ[...].

(١٢) حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ ثَذُوْنَ الفَرَغَانِيُّ[٣] نا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ حَمَّادٍ الخُجَنْدِيُّ[٤] بِإِسْنَادِهِ نَحْوِهِ.

(١٣) حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مَنْصُوْرِ بنِ نَصْرٍ بِدَارِ زَنْجٍ نا جَدِّي نا أَبُو مُقَاتِلٍ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ ذَرٍّ عَنْ سَعِيْدٍ بنِ أَبْزَى عَنْ أَبِيْهِ عَنْ النَّبِيِّ r نَحْوِهِ.

(١٤) حَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ بِشْرٍ الكِنْدِيُّ أنا الفَتْحُ بنُ عَمْرٍو أنا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ سَعِيْدٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ r يُوْتِرُ بِثَلاثِ رَكَعَاتٍ.. وذَكَرَ الحَدِيْثَ نَحْوَهُ.

[٦٦]- (١) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مَسَرَّةَ[٥] نا المُقْرِئُ[٦] نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ ذَرٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى عَنْ ابْنِ مَسْعُوْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ r كَانَ يُوْتِرُ بِثَلاثِ رَكَعَاتٍ[٧].

---

(١) لم أعثر له على ترجمة، وقد ذكره المزي في تلاميذ (عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي) "تهذيب الكمال" (٢٨١/١٨) وذكره ابن ماكولا في تلاميذ (إسماعيل بن عبد الله الغزّاء) "الإكمال" (٣٤/٧).

(٢) في "أ" (النصر) وهوتصحيف.

(٣) في "س" (بن ثذون) كتبت في الهامش وقد بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٤) خُجَنْدة: بضم أوله وفتح ثانيه ونون ثم دال مهملة بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطئ سيحون بينها وبين سمرقند عشرة أيام مشرقاً. انظر "معجم البلدان" (٣٩٧/٢رقم٤١٣٨).

(٥) في "أ" سقطت (بن أحمد) وفي "س" و "ظ" (أبي ميسرة) وهو عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي ميسرة أو مسرّة، أبو يحيى المكي. سبقت ترجمته.

(٦) هو عبد الله بن يزيد المقرئ.

(٧) الحديث في المسند ضعيف لأن شيخ الحارثي ابن عقدة متهم في عدالته، كما أن الحديث منقطع بين ذر وعبد الرحمن بن أبزى، ولم أجد له تخريجاً عن ابن مسعود إلا في "جامع المسانيد" للخوارزمي (٤١٤/١) من رواية الحارثي.
وفي مسند ابن خسرو (ورقة٣٣/ب) من طريق المقرئ عن أبي حنيفة عن زبيد عن ذرّ عن عبد الرحمن بن أبزى عن ابن مسعود أن النبي r كان يوتر بثلاث. وانظر "عقود الجواهر المنيفة" لمحمد مرتضى الزبيدي (٨١/١).

(٢) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ نا المُقْرِئُ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ ذَرٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى عَنْ ابْنِ مَسْعُوْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ r كَانَ يَقْرَأُ فِي الأُوْلَى مِنَ الوِتْرِ بِـ [OÜ$Ëî™] وفِي الثَّانِيَةِ [’?ãF$7î] وفِي الثَّالِثَةِ [šc ræÿ» 6 ¿] [%‰m&ª! $qè@è].

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ[١] عَنْ شَيْبَانَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٢]

[٦٧]- (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الأَشْرَسِ السلَمِيُّ نا الجَارُوْدُ بنُ يَزِيْدَ نا أَبُو حَنِيْفَةَ نا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ[٣] عَنْ المُهَاجِرِ بنِ عِكْرِمَةَ[٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r: « **لا تُنْكَحُ البِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ورِضَاهَا سُكُوْتُهَا، ولَا تُنْكَحُ الثَّيِّبُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ**[٥]» [٦].

(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ عَبْدِ اللهِ الطَبَرِيُّ نا عَلِّيُّ بنُ سَعِيْدٍ الكُوْفِيُّ[٧] نا أَبِي[٨] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى بنِ (أَبِي[١]) كَثِيْرٍ عَنْ المُهَاجِرِ بنِ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r:

---

(١) في مسند ابن خسرو (ورقة٣٨/أ) وسماه: شيبان بن أبي شيبة أبو عبد الرحمن النحوي.

(٢) هو شيبان بن عبد الرحمن التميميُّ مولاهم النَّحوي، أبو معاوية البصريُّ سكن الكوفة ثم انتقل إلى بغداد
قال ابن سعد: كان ثقة في الحديث. "الطبقات الكبرى" (٣٢٢/٧) وقال صالح بن أحمد عن أبيه: شيبان ثبت في كل المشايخ، وقال ابن أبي خيثمة عن يحيى: شيبان ثقة وهو صاحب كتاب، وعن ابن معين: ثقة في كل شيء، وقال أبو حاتم: حسن الحديث صالح يكتب حديثه. انظر "الجرح والتعديل" (٣٥٥/٤ترجمة١٥٦١) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٤٩/٦) وقال: مات سنة أربع وستين ومئة، وقال العجلي والنسائي: ثقة. انظر "تهذيب التهذيب" (١٨٤/٢) قال ابن حجر: ثقةٌ صاحب كتاب من السابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٨٣٣).

(٣) هو يحيى بن أبي كثير الطائيُّ مولاهم، أبو نصر اليماميّ مختلف في اسم أبيه فقيل: صالح، وقيل: يسار، وقيل: نشيط، وقيل: دينار قال ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة وقيل قبل ذلك. انظر "تهذيب التهذيب" (٣٨٣/٤وما بعدها) و"تقريب التهذيب" (ترجمة٧٦٣٢).

(٤) هو مهاجر بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث القرشيُّ المخزوميُّ
روى عن جابر وابن عمه عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث والزهري وهو من أقرانه، روى عنه أبو قزعة سويد بن حُجَير الباهلي ويحيى بن أبي كثير وجابر بن يزيد الجُعْفي. قال أبو حاتم: لا أعلم أحداً روى عن المهاجر بن عكرمة غير يحيى ابن أبي كثير والمهاجر ليس بالمشهور، وقال الخطَّابي: ضعّف الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق حديث مهاجر في رفع اليدين عند رؤية البيت لأن مهاجراً عندهم مجهول. انظر "الجرح والتعديل" (٢٦٠/٨ترجمة١١٧٩) و"تهذيب التهذيب"(١٦٤/٤) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٢٨/٥). قال الحافظ ابن حجر: مقبولٌ من الرابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٩٢١).

(٥) في "أ" (ولا ينكح الثيب حتى يستأذن).

(٦) الحديث في المسند ضعيف، شيخ الحارثي متهم بالوضع، والجارود متروك الحديث، وأصل الحديث صحيح أخرجه الشيخان: البخاري في كتاب النكاح، باب لا يُنْكِحُ الأبُ وغيره البكرَ والثيب إلا برضاها (رقم٤٨٤٣) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي r قال: « **لا تُنْكَحُ الأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ولَا تُنْكَحُ البِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ، قَالُوا: يا رَسُولَ الله وكَيْفَ إِذْنُهَا؟ قال: أَنْ تَسْكُتَ** ».
ومسلم في كتاب النكاح، باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت (رقم١٤١٩) بلفظ البخاري نفسه.
وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (١٢٦/٢) من رواية الحارثي.
شرح الحديث: الأيّم في اللغة: تطلق على المرأة التي لا زوج لها صغيرةً كانت أو كبيرةً، بكراً كانت أو ثيباً، والمراد بها هنا الثيب وهذا عند علماء الحجاز، وقال الكوفيون وزفر: الأيّم كل امرأة لا زوج لها بكراً كانت أو ثيباً كما هو مقتضاه في اللغة.
وأما قوله r في البكر: (ولا تنكح البكر حتى تستأمر) فاختلفوا في معناه فقال الشافعي وابن أبي ليلى وأحمد وإسحاق وغيرهم : الاستئذان في البكر مأمور به ، فإن كان الولي أباً أو جداً كان الاستئذان مندوباً إليه ولو زوجها بغير استئذانها صح لكمال شفقته، وإن كان غيرهما من الأولياء وجب الاستئذان ولم يصح قبله. وقال الأوزاعي وأبو حنيفة وغيرهما من الكوفيين: يجب الاستئذان في كل بكر بالغة. انظر "شرح صحيح مسلم" للنووي (١٤٤٤/٣) و"بدائع الصنائع" (٥٠٤/٢-٥١٠) و"حاشية الدسوقي" (٣٥٢/٢-٣٥٥) و"مغني المحتاج" (٩٨/٤-١٠٣) و"المغني" (٣٩٨/٩-٤٠٩).

(٧) تكررت (أخبرنا علي بن سعيد الكوفي) في"أ"، وهو علي بن سعيد بن مسروق الكِنديُّ سبقت ترجمته.

(٨) هو سعيد بن مسروق الكِندي أخو محمد بن مسروق قاضي مصر، سبقت ترجمته.

(١) (أبي) ساقطة من "ظ".

« لا تُنْكَحُ البِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ورِضَاهَا سُكُوْتُهَا ولا تُنْكَحُ الثَّيِّبُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ».

(٣) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ بِشْرٍ نا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مُعَاذٍ[١] نا أَبِي[٢] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ شَيْبَانَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوِهِ.

(٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ يَزِيْدَ أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ[٣] نا أَبِي[٤] نا خَالِدُ بنُ الهَيَّاجِ بنِ بِسْطَامَ نا أَبِي عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ المُهَاجِرِ بنِ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ **r** قَالَ: « **(لا[٥]) تُزَوَّجُ البِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ورِضَاهَا سُكُوْتُهَا، ولَا تُنْكَحُ الثَّيِّبُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ**».

(٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ قَالَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ حَمْزَةَ بنِ حَبِيْبٍ الزَّيَّاتِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ النَّبِيِّ **r** أَنَّهُ قَالَ: « **لا تُنْكَحُ البِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ورِضَاهَا سُكُوْتُهَا ولا تُنْكَحُ الثَّيِّبُ حَتَّى تُشَاوَرَ** ».

(٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي (الحَسَنُ /{١٥٥/ب} بنُ عَلِيٍّ قَالَ هَذَا كِتَابُ حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ فَقَرَأْتُ فِيْهِ نا يَحْيَى بنُ حَسَنٍ[٦]) حَدَّثَنِي زِيَادُ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلِهِ.

(٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ (أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ[٧]) حَدَّثَنِي أَبِي نا أَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ مِثْلِهِ.

(٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ نا أَبُو فَرْوَةَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَابِقٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ مُهَاجِرٍ (بنِ[٨]) عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ **r** قَالَ: « **لا تُنْكَحُ البِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ورِضَاهَا سُكُوْتُهَا، ولا تُنْكَحُ الثَّيِّبُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ**[٩]».

(٩) حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ الهَرَوِيُّ بِبَغْدَادَ حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بنُ أَيُّوْبَ نا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ مُهَاجِرِ بنِ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ **r** قَالَ: «**لا تُنْكَحُ البِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ[١] و رِضَاهَا سُكُوْتُهَا، ولا تُنْكَحُ الثَّيِّبُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ**».

---

(١) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٢) هو خالد بن سليمان أبو معاذ البلخي سبقت ترجمته.

(٣) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٤) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٥) (لا) ساقطة من "أ".

(٦) ما بين قوسين ساقط من"ظ".

(٧) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٨) في "أ" (عن) وهو تصحيف من الناسخ.

(٩) في مسند ابن خسرو زيادة وهي (وكان النبي **r** إذا ذكر أحدٌ بناتِهِ أتى خدرها فيقول إن فلاناً يذكر فلانة فإن سكتت زوَّجها) (ورقة٣٨/أ).

(١) في "أ" (تستأذن).

(١٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَدٍ بنِ عَلِيٍّ بِبَلَخٍ نا يَحْيَى بنُ مُوْسَى نا عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ شَيْبَانَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلِهِ.

(١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السِمْسَارُ نا جُمْعَةُ بنُ عَبْدِ (اللهِ[١]) نا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو نا أَبُو حَنِيْفَةَ مِثْلِهِ.

(١٢) حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البزَّار أنا بِشْرُ بنُ الوَلِيْدِ أنا أَبُو يُوْسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ مِثْلِهِ.

(١٣) حَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ بِشْرٍ نا الفَتْحُ بنُ عَمْرٍو أنا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ مِثْلِهِ.

(١٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ زِيَادٍ الرَازِيُّ بِقَرْمَسِيْنَ[٢] نا عَمْرُو بنُ حُمَيْدٍ نا نُوْحُ بنُ دَرَّاجٍ[٣] وأَبُو شِهَابٍ الحَنَّاطُ[٤] وسُلَيْمَانُ بنُ عَمْرٍو النَخَعِيُّ قَالُوا نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنِ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ المُهَاجِرِ ابنِ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r : « **لا تُنْكَحُ البِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ وإِذَا سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا ولاَ تُنكَحُ (السَّيِّدُ[٥]) حَتَّى تُسْتَأْذَنَ**».

(١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ (بنُ جَابِرٍ[٦]) بنِ قُرَيْشٍ البُخَارِيُّ نا أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ زَيْدٍ[٧] نا أَبِي[١] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ مِثْلِهِ.

---

(١) (الله) ساقطة من "أ" وهو البلخي سبقت ترجمته.

(٢) قَرمِيسينُ: بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياءٌ مثناة من تحت وسين مهملة مكسورة وياءٍ أخرى ساكنة ونون وهو تعريب كرمان شاهان: بلد معروف بينه وبين همذان ثلاثون فرسخاً قرب الدِّينَوَر وهي بين همذان وحُلوان على جادة الحاج. انظر "معجم البلدان" (٣٧٥/٤رقم٩٥٥٥).

(٣) هو نوح بن درَّاج النخعي مولاهم أبو محمد الكوفي القاضي
قال الدوري عن ابن معين: ليس بثقة كان كذاباً ضعيفاً، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: أرجو أن لا يكون به بأس. انظر "الجرح والتعديل" (٤٨٤/٨ترجمة٢٢١٣) وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. "المجروحين" (٤٦/٣) وقال البخاري: ليس بذاك، وقال النسائي: ضعيف متروك الحديث، مات سنة اثنتين وثمانين ومئة. انظر "تهذيب التهذيب" (٢٤٥/٤). قال ابن حجر: متروكٌ من الثامنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٢٠٥).

(٤) في "أ" (الخياط) وهو تصحيف، وهو عبد ربِّه بن نافع الكِنانيّ، أبو شهاب الحنَّاط الكوفيّ، نزيل المدائن، وهو أبو شهاب الأصغر قال علي بن المديني عن يحيى: لم يكن بالحافظ، قال: ولم يرض يحيى أمره، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ما بحديثه بأس، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. انظر "الجرح والتعديل" (٤٢/٦ترجمة٢١٧) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٥٤/٧) وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة وكان كثير الحديث، وكان رجلاً صالحاً لم يكن بالمتين وقد تكلموا في حفظه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال العجلي: لا بأس به وقال مرة: ثقة، قال عبد الله بن أحمد عن أبي داود المباركي: مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومئة. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٨٣/٢) قال ابن حجر: صدوقٌ يهم من الثامنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٧٩٠).

(٥) الصواب (الثَّيِّب) كما في "أ" و"س" و"ظ".

(٦) في "س" و "ظ" (محمد بن رجَّاز بن قريش) وهو الصواب وهو: محمد بن رجَّاز بن قريش، أبو عبد الله الربنجني ذكره ابن ماكولا وقال: روى عن أبي حفص والمختار بن سابق والحسن بن عثمان القاضي، توفي سنة ثمانين ومئتين، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر "الإكمال" (١٨٧/٤-١٨٨).

(٧) في "س" و "ظ" (محمد بن عبد الله بن يزيد) وهو الصواب، وهو: محمد بن عبد الله بن يزيد القرشيُّ العدويّ، أبو يحيى بن أبي عبد الرحمن المقرئ. قال ابن أبي حاتم: صدوقٌ ثقة، سئل عنه أبي فقال: صدوق. انظر "الجرح والتعديل" (٣٠٧/٧ترجمة١٦٦٨) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٢١/٩) وقال: كان متقناً، وقال النسائي: ثقة، وقال الخليلي: ثقةٌ متفق عليه، قال أبو بشر الدولابي وغيره: مات سنة ست وخمسين ومئتين. "تهذيب التهذيب" (٦١٩/٣) قال ابن حجر: ثقةٌ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٠٥٤).

(١) هو عبد الله بن يزيد المقرئ سبقت ترجمته.

(١٦) (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الأَشْرَسِ السلَمِيُّ نا الجَارُوْدُ بنُ يَزِيْدَ (نا أَبِي[١]) عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ مِثْلِهِ[٢]).

[٦٨]- (١) [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الأَشْرَسِ السلَمِيُّ أَخْبَرَنَا الجَارُوْدُ بنُ يَزِيْدَ [٣] ثنا أَبو حَنِيْفَةَ[٤]] عَنْ يَحْيَى ابنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ المُهَاجِرِ بنِ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «**كَانَ النَّبِيُّ r إِذَا أَرَادَ تَزْوِيْجَ إِحْدَى بَنَاتِهِ يَقُوْلُ إِنَّ فُلاَناً يَذْكُرُ فُلاَنَةَ ثُمَّ يُزَوِّجُهَا**[٥]».

(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ نا يَحْيَى بنُ مُوْسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ المُهَاجِرِ بنِ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ **r** إِذَا زَوَّجَ إِحْدَى بَنَاتِهِ أَتَى خِدْرَهَا يَقُوْلُ: « **إِنَّ فُلاَناً يَذْكُرُ فُلاَنَةَ**» ثُمَّ (يُزَوِّجُهَا[٦]).

(٣) حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ حَدَّثَنِي شُعَيْبُ (بنُ أَيُّوْبَ نا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عن شَيْبَانَ عَنْ[٧]) يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ المُهَاجِرِ (بنِ عِكْرِمَةَ[٨]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ **r** إِذَا ذُكِرَتْ إِحْدَى بَنَاتِهِ أَتَى خِدْرَهَا فَيَقُوْلُ: «**إِنَّ فُلاَناً (ذَكَرَ[٩]) فُلاَنَةَ**» ثُمَّ يُزَوِّجُهَا.

قَالَ أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ: وحَدَّثَنَا شَيْبَانُ ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيْدَ الرَّازِيُّ نا أَبِي نا خَالِدُ بنُ هَيَّاجِ بنِ بِسْطَامَ/{١٥٦/أ} [عَنْ أَبِيْهِ[١٠]] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى (بنِ أَبِي كَثِيْرٍ[١١]) عَنْ

---

(١) الصواب عدم وجود راوي بين الجارود وأبي حنيفة كما في "س" و "ظ" في الإسناد التالي.

(٢) ما بين قوسين ساقط من "س" و "ظ".

(٣) في "أ" (عن أبيه) والصواب حذفه.

(٤) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" وأثبته من "س" و"ظ" و"أ".

(٥) الحديث في المسند ضعيف لضعف شيخ الحارثي، والجارود بن يزيد متهم بالكذب، وقد أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١٤١/٦) باب استئمار النساء في أبضاعهن، من طريقه إلى يحيى بن أبي كثير عن المهاجر بن عكرمة قال: كانَ رسولُ الله **r** يَسْتَأْمِرُ بَنَاتِهِ إذا أَنْكَحَهُنَّ قَالَ يَجْلِسُ عِنْدَ خِدْرِ المَخْطُوبَةِ فَيَقُولُ: إِنَّ فُلاَناً يَذْكُرُ فُلاَنَةَ فإِنْ حَرَّكَتِ الخِدْرَ لَمْ يُزَوِّجْهَا، وإِنْ سَكَتَتْ زَوَّجَهَا.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٢٣/٧) باب إذن البكر الصمت وإذن الثيب الكلام من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قالا: كَانَ رَسُولُ الله **r** إذا خُطِبَ إليهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ أَتَى الخِدْرَ فَقَالَ: «**إِنَّ رَجُلاً أَو إِنَّ فُلاناً يَخْطِبُ فُلاَنَةَ فَإِنْ طَعَنَتْ في الخِدْرِ لَمْ يُنْكِحْهَا وإِنْ لَمْ تَطْعَن في الخِدْرِ أَنْكَحَهَا**». وقال بعده: كذا رواه أبو الأسباط الحارثي وليس بمحفوظ، والمحفوظ من حديث يحيى مرسل، ثم رواه عن يحيى بن أبي كثير عن المهاجر بن عكرمة المخزومي قال: كان رسول الله **r** إذا أراد أن ينكح امرأة من بناته جلس عند خدرها فقال إن فلاناً يريد فلانة.

و رواه ابن خسرو في مسنده (ورقة٣٨/أ) وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (١٢٨/٢) من رواية الحارثي.

(٦) في "أ" (تَزَوَّجَهَا) وهو تصحيف.

(٧) ما بين قوسين ساقط من "أ" وكُتِبَ (حدثنا عن شعيب بن يحيى بن أبي كثير) وهو خطأ.

(٨) في "س" (المهاجر بن علي) وصححت في الهامش.

(٩) في "أ" و"س" و "ظ" (يذكر).

(١٠) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و"أ" وأثبته من "س" و "ظ" وهو الهيَّاج بن بسطام سبقت ترجمته.

(١١) في "أ" (بن أبي أكتم) وهو تصحيف من الناسخ.

المُهَاجِرِ بنِ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ r إِذَا ذُكِرَتْ إِحْدَى بَنَاتِهِ أَتَى خِدْرَهَا فَيَقُوْلُ: «**إِنَّ فُلاناً ذَكَرَ فُلانَةً**» **ثُمَّ (تَزَوَّجَهَا**[1]).

(٤) حَدَّثَنَا هَارُوْنُ بنُ هِشَامٍ الكِسَائِيُّ نا أَبُو حَفْصٍ أَحْمَدُ بنُ حَفْصٍ أنا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو أنا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ مُهَاجِرِ بنِ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ r إِذَا خُطِبَتْ إِلَيْهِ ابْنَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ أَتَى خِدْرَهَا فَقَالَ[2] «**إِنَّ فُلاناً يَذْكُرُ فُلانَةً**» ثُمَّ ذَهَبَ فَأَنْكَحَ.

(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ عَبْدِ اللهِ الطَبَرِيُّ نا عَلِيُّ بنُ سَعِيْدٍ نا أَبِي عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوِهِ.

(٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ نا أَبِي نا عُبَيْدُ اللهِ بنُ الزُبَيْرِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوِهِ.

(٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ حَمْزَةَ بنِ حَبِيْبٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ مِثْلِهِ.

(٨) (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي نا أَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ مِثْلِهِ[3]).

(٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قَالَ هَذَا كِتَابُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ فَقَرَأْتُ فِيْهِ نا مُحَمَّدُ ابنُ حَسَنٍ حَدَّثَنِي زِيَادُ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ مِثْلِهِ.

(١٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ عَمِّي عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ مِثْلِهِ.

(١١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوْسَى نا أَبُو فَرْوَةَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَابِقٍ الشَّاعِرِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ شَيْبَانَ نَحْوِهِ.

(١٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ أنا بِشْرُ بنُ الوَلِيْدِ أنا أَبُو يُوْسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ مِثْلِهِ.

(١٣) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ نا الوَلِيْدُ بنُ حَمَّادٍ أنا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ نَحْوِهِ. [4]

---

(١) وكذلك في "أ" والصواب (يُزَوِّجُهَا) كما في "س" و"ظ".

(٢) في "أ" (فيقال).

(٣) كل ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٤) انظر هذه الروايات في "جامع المسانيد" (٢/١٢٨-١٢٩).

[٦٩]- (١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ عَبْدَةَ البُخَارِيُّ[١] نا يُوْسُفُ بنُ عِيْسَى[٢] نا الفَضْلُ بنُ مُوْسَى نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى بنِ (أَبِي[٣]) كَثِيْرٍ عَنْ المُهَاجِرِ بنِ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ r عَنْ صَوْمِ الصَّمْتِ وَصَوْمِ الوِصَالِ[٤].

(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ البَلْخِيُّ نا (مُحَمَّدُ بنُ جَرِيْرٍ[٥]) المَرْوَزِيُّ نا الفَضْلُ بنُ مُوْسَى عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلِهِ.

(٣) حَدَّثَنَا إِسْرَائِيْلُ بنُ سَمَيْدَعٍ البُخَارِيُّ[٦] نا حَامِدُ بنُ آدَمَ نا الفَضْلُ بنُ مُوْسَى عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلِهِ.

[٧٠]- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي نا عِصْمَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ[٧] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى[٨] عَنْ بُرَيْدَةَ[٩] قَالَ:

---

(١) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن عبدة بن منصور النجار، حدث عن نصر بن المغيرة وموسى بن قريش ومحمد بن زنبور المكي وشاذان بن سلمة المروزي، حدث عنه أبو علي محمد بن محمد بن محمود وأبو علي الحسن بن سليمان بن سهل وأحمد ابن سهل بن حمدويه، وغيرهم، توفي في ذي الحجة من سنة تسعين ومئتين. هذا ما ذكره ابن ماكولا ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر "الإكمال" (٢٥٦/٧).

(٢) هو يوسف بن عيسى بن دينار الزهري، أبو يعقوب المَرْوَزِيُّ قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٨١/٩) وقال هو والبخاري والنسائي: مات سنة تسع وأربعين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٥٩/٤) وقال ابن حجر: ثقةٌ فاضلٌ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٨٧٦).

(٣) سقطت (أبي) من "أ".

(٤) الحديث في المسند حسن الإسناد إذا أخذنا بمذهب الحنفية في قبول رواية المجهول (شيخ الحارثي)، وقد سبق تخريجه، انظر(٢٢٦) وانظر "جامع المسانيد" (٤٧٢/١).

(٥) في "أ" (أحمد بن جرير المروزي) وفي "س" و"ظ" (محمد بن حرب المروزي) وهو الصواب، وهو محمد بن علي بن حرب المروزي أبو علي المعروف بالتُرك، وقد ينسب إلى جده. قال النسائي: ثقة، قال ابن حجر: ثقةٌ من الحادية عشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦١٤٩).

(٦) لم أجد له ترجمة وقد ذكره ابن ماكولا في شيوخ (وكيع بن أحمد بن المنذر أبو سفيان الهمداني البانبي) انظر "الإكمال" (٤١٣/١) وفي شيوخ (أبو الحسن علي بن الحسن بن الخليل ابن شاذويه) انظر "الإكمال" (١٧٨/٣) وفي شيوخ (إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن هشام وهشام لقبه شام) انظر "الإكمال" (٢٤٦/٤). وذُكِرَ في تلاميذ (عبد الله بن منيرالمروزي). انظر "تهذيب الكمال" (١٧٩/١٦) و"سير أعلام النبلاء" (٣١٦/١٢).

(٧) لعله (عقبة بن عبد الله) كما في مسند ابن خسرو (ورقة٣٨/أ) وهو عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعي العبدي البصري، قال الحافظ ابن حجر: ضعيفٌ وربما دلس ووهم من فرق بين الأصم والرفاعي كابن حبان، من السابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٦٤٢) و"تهذيب التهذيب" (١٢٤/٣).

(٨) هو يحيى بن أبي كثير سبقت ترجمته.

(٩) هو بُرَيْدة بن الحُصَيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، أبو عبد الله وقيل غير ذلك، أسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد خيبر وفتح مكة واستعمله النبي r على صدقات قومه وسكن المدينة ثم انتقل إلى البصرة ثم إلى مرو فمات بها سنة ثلاث وستين. انظر "تهذيب التهذيب" (٢١٩/١).

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r : « **مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ العَصْرِ فَكَأَنَّمَا (وُتِرَ[1]) أَهْلَهُ ومَالَهُ**[2]».

[٧١]- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ (حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ[3]) حَدَّثَنِي أَبِي نا عِصْمَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ (عَنْ شَيْبَانَ[4]) عَنْ يَحْيَى (عَنْ[5]) بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r : « **بَكِّرُوا بِصَلاةِ العَصْرِ**[6]».

---

(١) وُتِرَ: أي نُقِص، يُقال : وَتَرْتُهُ إذا نَقَصْتَه، ومنه قوله تعالى: [¨ßã÷»Ñå¿ Ôäžïƒ `9r] سورة محمد (الآية ٣٥)، وقيل هو من الوِتْر: الجِنَايَة التَّي يَجْنِيها الرجُل على غيره من قَتْل أو نَهْب أو سَبْي، فشبَّه ما يَلْحق مَن فَاتَتْه صلاةُ العصْر بمَن قُتِل حَمِيمُه أو سُلِبَ أهْلَه ومَالَهُ. انظر "النهاية في غريب الأثر" لابن الأثير (٨١٩/٢-٨٢١) و"لسان العرب" (٢٠٥/١٥-٢٠٨).

(٢) الحديث في المسند ضعيف، جعفر بن محمد لا يحتج بحديثه، وأبوه محمد متروك، وعقبة بن عبد الله ضعيف، وأصل الحديث صحيح أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب إثم من ترك العصر (رقم٥٢٨) عن أبي المليح قال: كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال: بكروا بصلاة العصر فإن النبي r قال: «**مَنْ تَرَكَ صَلاة العَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُه**» وفي باب التبكير بالصلاة في يوم غيم (رقم٥٦٩) عن أَبَي الْمَلِيحِ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ فَقَالَ بَكِّرُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ النَّبِيَّ r قَالَ: «**مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ**».

وأخرجه ابن ماجه في أبواب الصلاة، باب ميقات الصلاة في الغيم (رقم٦٩٤) عن أبي المهاجر عن بريدة الأسلمي قال: كُنَّا مع رسول الله r في غزوة فقال: «**بَكِّرُوا بالصَّلاةِ في اليَومِ الغَيْمِ فَإِنَّهُ مَنْ فَاتَتْهُ صَلاةُ العَصْرِ حَبِطَ عَمَلُه**».

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٢٩٨/١) من رواية الحارثي.

وللحديث شاهد في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر بمثل لفظ المسند: «**الَّذي تَفُوتُهُ صَلاةُ العَصْرِكَأَنَّمَا وَتِرَ أَهْلَهُ ومَالَهُ**». البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب التغليظ في تفويت صلاة العصر (رقم٥٢٧) ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب التغليظ في تفويت صلاة العصر (رقم٦٢٦).

شرح الحديث: أما المقصود بفوات العصر فقيل: هو فيمن لم يصلها في وقتها المختار، وقيل: هو أن تفوته بغروب الشمس عامداً وقيل ساهياً، وقيل: هو تفويتها إلى أن تصفر الشمس، والأرجح أن المراد بالفوات تأخيرها عن وقت الجواز بغير عذر. انظر "شرح صحيح مسلم" للنووي (٧٤٤/٢) و"فتح الباري" لابن حجر (٣٩/٢).

أما معنى (وتر مالَه وأهلَه) قال النووي: ((روي بنصب اللامين ورفعهما، والنصب هو الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور على أنه مفعول ثان ومن رفع فعلى ما لم يسم فاعله. ومعناه : انتزع منه أهله وماله ، وهذا تفسير مالك بن أنس . وأما على رواية النصب فقال الخطابي وغيره: معناه نقص هو أهله وماله وسلبه ، فبقي بلا أهل ولا مال ، فليحذر من تفويتها كحذره من ذهاب أهله وماله)) "شرح صحيح مسلم"(٧٤٤/٢). وقد استحب الفقهاء التبكير بصلاة العصر مستدلين بالحديث الذي بين أيدينا، وللخروج من الخلاف في انتهاء وقت العصر باصفرار الشمس أو عند مغيبها. انظر "بدائع الصنائع" (٣١٩/١) و"حاشية الدسوقي" (٢٨٣/١) و"مغني المحتاج" (٣٣٦/١و٣٤٧) و"المغني" (١٥/٢-١٦و٣٩-٤٠).

(٣) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٤) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٥) في "أ" (بن) وهو تصحيف.

(٦) الحديث في المسند ضعيف، جعفر بن محمد لا يحتج بحديثه، وأبوه محمد متروك، وعقبة بن عبد الله ضعيف، وانظر تخريج الحديث السابق.

[٧٢]- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ بِشْرٍ نا مُقَاتِلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ[١] نا نُوحُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ[٢] حَدَّثَنَا/{١٥٧/ب} أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي كَثِيْرٍ[٣] عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r: « **بَكِّرُوا**[٤] **(لِصَلاةِ**[٥]**) العَصْرِ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ**[٦] **فَإِنَّهُ مَنْ فَاتَهُ صَلَاةٌ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ**[٧]».

[٧٣]- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ يَزْيْدَ بنِ يَعْقُوْبَ الهَمْدَانِيُّ[٨] نا مُحَمَّدُ بنُ عِمْرَان[٩] نا القَاسِمُ بنُ الحَكَمِ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْــرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ r كَانَ يَقُوْلُ إِذَا صَلَّى عَلَى المَيْتِ « **اللَّهُمَ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا صَغِيْرِنَا وَكَبِيْرِنَا ذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا**[١٠]».

---

(١) هو مقاتل بن إبراهيم أبو الحسن العامري البلخي الفلاس. سمع مالكاً وابن عيينة والفضيل وغيرهم، روى عنه جماعة من أهل بلخ ومرو الروذ ونيسابور، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر "الإكمال" لابن ماكولا (٦٩/٧) و"الأنساب" للسمعاني (٣٥٥/٩).

(٢) هو نوح بن أبي مريم واسمه مابَنّة وقيل يزيد المَرْوَزِيُّ، أبو عصمة القرشي مولاهم قاضي مرو ويعرف بنوح الجامع لجمعه العلوم. قال أحمد: كان يروي أحاديث مناكير ولم يكن في الحديث بذاك، وقال ابن معين: ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وقال أبو حاتم ومسلم والدولابي والدارقطني: متروك الحديث، وقال البخاري: ذاهب الحديث جداً، وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون انظر "الجرح والتعديل" (٤٨٤/٨ترجمة٢٢١٠) و"تهذيب التهذيب" (٢٤٧/٤-٢٤٨) وقال ابن حبان: مات سنة ثلاث وسبعين ومئة. "المجروحين" (٤٨/٣) قال ابن حجر: كذبوه في الحديث وقال ابن المبارك: كان يضع، من السابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٢١٠).

(٣) في "أ" (ابن كثير) وهو تصحيف.

(٤) قال الحافظ ابن حجر: ((المراد بالتبكير المبادرة إلى الصلاة في أول الوقت ، وأصل التبكير فعل الشيء بكرة والبكرة أول النهار، ثم استعمل في فعل الشيء في أول وقته، وقيل المراد تعجيل العصر وجمعها مع الظهر ، وروي ذلك عن عمر قال: ((إذا كان يوم غيم فأخروا الظهر وعجلوا العصر)) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٣٨/٣رقم٦٣٤٢) وانظر "فتح الباري" (٨٤/٢).

(٥) في "أ" و"س" و"ظ" (بصلاة) وهو الصواب.

(٦) قال الحافظ ابن حجر: (قيل: خص يوم الغيم بذلك لأنه مظنة التأخير، إما لمتطع يحتاط لدخول الوقت، فيبالغ في التأخير حتى يخرج الوقت، أو لمتشاغل بأمر آخر، فيظن بقاء الوقت فيسترسل في شغله إلى أن يخرج الوقت)."فتح الباري" لابن حجر (٤٠/٢).

(٧) الحديث بهذا الإسناد شديد الضعف لأن نوح بن أبي مريم متهم بالكذب، وقد أخرجه البخاري كما في الصفحة السابقة.

(٨) هو الحسن بن يزيد بن يعقوب بن راشد، أبو علي الهمذاني الدقاق. قال الذهبي: كان صدوقاً، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمئة. انظر "تاريخ الإسلام" (ترجمة٣٨١من وفيات سنة٣٢٨).

(٩) هو محمد بن عمران بن حبيب بن القاسم الهمداني القرشي إمام مسجد جامع همذان قال ابن أبي حاتم: كتب إلي ببعض حديثه وهو صدوق. انظر "الجرح والتعديل" (٤١/٨-٤٢ترجمة١٩٠) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٤٧/٩).

(١٠) الحديث في المسند حسن الإسناد وقد أخرجه أبو داود في كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت (رقم٣٢٠١) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: صلى رسول الله r على جنازة فقال: «**اللهم اغفر لحينا وميتنا..** » وفيه زيادة: (اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان ومن توفيته منا فتوّفه على الإسلام اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده)
والترمذي في الجنائز، باب ما يقول في الصلاة على الميت (رقم١٠٢٤) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه وروى الحديث ثم قال: قال يحيى وحدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي r مثل ذلك وزاد فيه (اللهم من أحييته منا....) كما عند أبي داود. قال أبو عيسى: حديث والد أبي إبراهيم حديث حسن صحيح وروى هشام الدستوائي وعلي ابن المبارك هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن النبي r مرسلاً...، و سمعت محمداً -يعني البخاري- يقول: أصح الروايات في هذا حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه. وأخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة (رقم١٤٩٨) عن أبي سلمة عن أبي هريرة وبالزيادة كما عند أبي داود. وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٤٤٦/١) من رواية الحارثي.
قال المباركفوري: (في قوله (صغيرنا) إشكال وهو أن الصغير غير مكلف لا ذنب له فما معنى الاستغفار له، وذكروا في دفعه وجوهاً فقيل: الاستغفار في حق الصغير لرفع الدرجات، وقيل: المراد بالصغير والكبير الشاب والشيخ . وقال التوربشتي عن

[٧٤]- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ يَزِيْدَ بنِ يَعْقُوْبَ نا مُحَمَّدُ بنُ عِمْرَانَ نا القَاسِمُ بنُ الحَكَمِ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ[١] عَمَّنْ حَدَّثَهُ[٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r : « **مَنْ اسْتَشَارَكَ فَأَشِرْهُ بالرُّشْدِ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَقَدْ خُنْتَهُ**[٣]».

=الطحاوي أنه سئل عن معنى الاستغفار للصبيان مع أنه لا ذنب لهم فقال: معناه السؤال من الله أن يغفر له ما كتب في اللوح المحفوظ أن يفعله بعد البلوغ من الذنوب حتى إذا كان فعله كان مغفوراً وإلا فالصغير غير مكلف لا حاجة له إلى الاستغفار (وذكرنا وأنثانا) المقصود من القرائن الأربع الشمول والاستيعاب كأنه قيل: اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات كلهم أجمعين). "تحفة الأحوذي" (٨٧/٤).

(١) هو عبد الملك بن عُمير بن سُوَيْد بن جارية القُرَشيّ، ويقال اللَّخميّ، أبو عمرو ويقال: أبو عمر الكوفي المعروف بالقِبْطي.
قال أحمد: مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته ما أرى له خمس مئة حديث وقد غلط في كثير منها، وقال ابن معين: مخلِّط، وقال أبو حاتم: ليس بحافظ وهو صالح الحديث تغير حفظه قبل موته. انظر "الجرح والتعديل" (٣٦٠/٥ترجمة١٧٠٠) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١١٦/٥) وقال: مات سنة ست وثلاثين ومئة وكان مدلساً. وانظر "تهذيب التهذيب" (٦٢٠/٢) قال ابن حجر: ثقةٌ فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس من الرابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٢٠٠).

(٢) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن كما سيأتي في التخريج، ستأتي ترجمته فيما بعد.

(٣) الحديث في المسند حسن الإسناد، أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب في المشورة (رقم٥١٢٨) بطريق المسند نفسه عن شيبان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله r : « **الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ**».
والترمذي في أبواب الاستئذان والأدب، باب ما جاء أن المستشار مؤتمن (رقم٢٨٢٢) بنفس طريق أبي داود ولفظه، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي وشيبان هو صاحب كتاب وهو صحيح الحديث.
وابن ماجه في كتاب الأدب، باب المستشار مؤتمن (رقم٣٧٤٥) بطريق أبي داود نفسه ولفظه.
وأخرجه أبو داود بلفظ يشبه لفظ المسند في كتاب العلم، باب التوقي في الفتيا (رقم٣٦٥٧) من طريق مسلم بن سيار أبي عثمان الطنبذي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله r : «**من أُفتي بغير علم كان إثمه على من أفتاه، ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه**» وأحمد في "المسند" (٣٨٤/١٤رقم٨٧٧٦) مرسلاً عن أبي عثمان جليس أبي هريرة: عن رسول الله r أنه قال: «**من قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار، ومن أُفتي بفتيا بغير علم كان إثم ذلك على من أفتاه، ومن استشار أخاه فأشار عليه بأمر وهو يرى الرشد في غير ذلك فقد خانه**» ولم أجده بلفظ المسند.
وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (١١٣/١) من رواية الحارثي.
شرح الحديث: قوله: (من استشارك) أي: طلب منك الدلالة على الرشد بطريق المشورة في الأمر الذي أراد ، أمراً بقوله تعالى: [﴿ ﴾] سورة الشورى (الآية٣٨) ومعنى (مؤتمن) أي: أمين فلا ينبغي له أن يخون المستشير بكتمان المصلحة والدلالة على المفسدة. انظر "شرح مسند أبي حنيفة" للقاري (ص٥١٧) و "تحفة الأحوذي" للمباركفوري (١١٤/٨).

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ[1] عَنْ مُحَمَّدٍ بنِ الزُّبَيْرِ الحَنْظَلِيِّ التَّيْمِيِّ[2]

[٧٥]- (١) حَدَّثَنَا هَارُوْنُ بنُ هِشَامٍ الكِسَائِيُّ نا أَبُو حَفْصٍ أَحْمَدُ بنُ حَفْصٍ نا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو ح قَالَ وحَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ عَبَّادٍ بنِ مُحَمَّدٍ التِرْمِذِيُّ[3] نا مُحَمَّدُ بنُ أُمَيَّةَ السَّاوِيُّ[4] نا عِيْسَى بنُ مُوْسَى التَّيْمِيُّ غِنْجَارٌ نا (أَسَدُ بنُ عَمْرٍو ح قَالَ وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ (بنِ مُحَمَّدٍ[5]) السَّعْدِيُّ نا أَحْمَدُ بنُ الجُنَيْدِ الحَنْظَلِيُّ[6] نا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو ح[7]) قَالَ وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السِمْسَارُ نا جُمْعَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ نا أَسَدُ ابنُ عَمْرٍو ح قَالَ وأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي المُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ نا (حَسَنُ[8]) بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ نا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو ح قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وفِيْمَا كَتَبَ إِلَيَّ زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى بنِ الحَارِثِ النَّيْسَابُورِيُّ[9] نا أَحْمَدُ بنُ حَفْصٍ بنِ عَبْدِ

---

(١) في مسند ابن خسرو (ورقة٧٩/أ).

(٢) في "أ" و"س" و"ظ" (التميمي) وهو الصواب. وهو محمد بن الزبير التميميُّ الحنظليُّ البصريُّ
قال ابن معين: ضعيفٌ لا شيء، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي في حديثه إنكار. انظر "الجرح والتعديل" (٢٥٩/٧ترجمة١٤١٧) وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً. "المجروحين" (٢٥٩/٢) وقال البخاري: منكر الحديث وفيه نظر، وقال النسائي: ضعيف، وقال الساجي: كان شعبة لا يرضاه، وقال ابن عدي: قليل الحديث والذي يرويه غرائب وأفراد. انظر "تهذيب التهذيب" (٥٦٣/٣) و"الكامل" لابن عدي (٤٢١/٧) قال الحافظ ابن حجر: متروكٌ من السادسة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥٨٨٥).

(٣) في "أ" كرر (بن محمد الترمذي) خطأً من الناسخ. وهو القاسم بن محمد بن عباد بن عباد بن حبيب، وثّقه الخطيب البغدادي. انظر "تاريخ بغداد" (٤٣١/١٢).

(٤) هو محمد بن أمية بن آدم القرشيُّ، أبو أحمد السَّاوي مولى عقبة بن أبي مُعَيْط. قال أبو حاتم: صدوقٌ، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧٣/٩) وقال النسائي: مات سنة ست وعشرين ومئتين. انظر "الجرح والتعديل" (٢٠٨/٧ترجمة١١٥٤) و"تهذيب التهذيب" (٥١٧/٣) قال ابن حجر: صدوقٌ من صغار العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥٧٤٩).

(٥) ما بين قوسين ساقط من "س".

(٦) لم أحظ له بترجمة وقد ذُكر في شيوخ أبي الفضل داود بن جعفر بن الحسن الخرْمَيثني البخاري. انظر "الأنساب" للسمعاني و"معجم البلدان" (٤١٤/٢رقم٤٢٢٤) وفي شيوخ أبي عمرو منيح بن سيف بن عبد الله البخاري. انظر "الإكمال" لابن ماكولا (١٧٣/٥).

(٧) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٨) في "س" و"ظ" (حسين) وهو الصواب.

(٩) هو زكريا بن يحيى بن الحارث الإمام الفقيه شيخ الحنفية بنيسابور. ذكره الحاكم فقال: شيخ أهل الرأي وعصره و له مصنفات كثيرة في الحديث وكان من العباد. مات في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومئتين. انظر "تاريخ الإسلام" (ص١٤٧من حوادث ووفيات سنة٢٩٨هـ) و"الوافي بالوفيات" (٢٠٣/١٤ترجمة٢٨٢) و"الجواهر المضيّة" (٢١٠/٢ترجمة٥٩٨).

الله حَدَّثَنِي أَبِي[1] نا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الحَسَنِ[2] عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ[3] قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r : « **لا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ**[4] **وكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِيْنٍ**[5]» [6].

---

(١) هو حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، أبو عمرو، وقيل أبو سهل النيسابوري، قاضي نيسابور.
ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٩٩/٨)، وقال النسائي: ليس به بأس مات سنة تسع ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٥٢/١) قال ابن حجر: صدوقٌ من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٤٠٨).

(٢) في "أ" (عن حسن بن عمران بن حصين) وهو خطأ من الناسخ وهو: الحسن بن أبي الحسن واسمه يَسَار، أبو سعيد البصري مولى الأنصار. قال ابن حجر: ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ مشهورٌ وكان يرسل كثيراً ويدلس، مات سنة عشرة ومئة. انظر "تقريب التهذيب" (ترجمة١٢٢٧).

(٣) هو الصحابي عِمْرَانُ بن حُصَيْنٍ بن عبيد بن خلف الخزاعي قال ابن البرقي: كان إسلامه عام خيبر وغزا عدة غزوات وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح، وقال الطبراني: أسلم قديماً مع أبيه وأخته وكان ينزل ببلاد قومه ثم تحول إلى البصرة إلى أن مات بها، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم مات سنة اثنتين وخمسين وقيل سنة ثلاث. انظر "الإصابة" (٧٠٥/٤).

(٤) في "أ" (في غضب).

(٥) الحديث في المسند ضعيف لجهالة حال كثير من رواته ولضعف شيخ أبي حنيفة، ولأن الحسن لم يتفق العلماء على سماعه من عمران بن حصين، وأصل الحديث صحيح أخرجه مسلم في كتاب النذر، باب لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد (رقم١٦٤١) من طريق أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حُصَيْن في قصة طويلة وفيها: (...لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد)، وقال: وفي رواية ابن حجر: (لا نذر في معصية الله).
وأخرجه أبو داود في كتاب الأيمان والنذور، باب النذر فيما لا يملك (رقم٣٣١٦) بمثل طريق مسلم وقصة الحديث ولفظه: (...لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم).
والنسائي في كتاب الأيمان والنذور، باب النذر فيما لا يملك (رقم٣٨٤٣) عن أبي قلابة عن عمه عن عمران بن حصين مختصراً بلفظ أبي داود ، وفي باب كفارة النذر (رقم٣٨٧١) من طريق يحيى بن أبي كثير عن محمد بن الزبير الحنظلي عن أبيه عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا نَذْرَ في مَعْصِيَةٍ وكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِيْنٍ**» وانظر (رقم ٣٨٧٢) قال أبو عبد الرحمن: محمد بن الزبير ضعيفٌ لا تقوم بمثله حجة وقد اختلف عليه في هذا الحديث ثم روى عدة طرق لهذا الحديث انظر من رقم (٣٨٧٤)إلى رقم (٣٨٨٠).
وأخرجه ابن ماجه في الكفارات، باب النذر في المعصية (رقم٢١٢٤) عن أبي قلابة عن عمه عن عمران بن حصين بلفظ أبي داود.
وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٢٥٦/٢) من رواية الحارثي.

(٦) هذه الأسانيد غير موجودة، في مسند ابن خسرو (ورقة٧٩/أ).
شرح الحديث: قال النووي: (في هذا دليل على أن من نذر معصية كشرب الخمر ونحو ذلك فنذره باطل لا ينعقد ، ولا تلزمه كفارة يمين ولا غيرها، وبهذا قال مالك والشافعي وأبو حنيفة وداود وجمهور العلماء، وقال أحمد: تجب فيه كفارة اليمين بالحديث المروي عن عمران بن الحصين، وعن عائشة عن النبي r قال: «**لا نَذْرَ في مَعْصِيَةٍ ، وكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِيْنٍ**» [أخرجه أبو داود في كتاب الأيمان والنذور، باب من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية (رقم٣٢٩٠)، والترمذي في النذور، باب ما جاء عن رسول الله r أن لا نذر في معصية (رقم١٥٢٤) والنسائي في كتاب الأيمان، باب كفارة النذر (رقم٣٨٦٥) وابن ماجه في الكفارات، باب النذر في المعصية (رقم٢١٢٥)] واحتج الجمهور بحديث عمران بن حصين المذكور في "صحيح مسلم" ، وأما حديث (كَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِيْنٍ) فضعيفٌ باتفاق المحدثين). "شرح صحيح مسلم" (١٧٠٠/٤) وانظر "بدائع الصنائع" (٢٢٧/٤) و"حاشية الدسوقي" (٢٧٠/٢-٢٧١) و"مغني المحتاج" (٧٣٣/٥) و"المغني" (٦٢٤/١٣-٦٢٦).

(٢) (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمَيْحِ بنِ شُرَيْحٍ التِرْمِذِيُّ نا عَبْدُ الحَمِيْدِ بنُ بَيَانٍ الوَاسِطِيُّ[١] نا إِسْحَاقُ بنُ يُوْسُفَ الأَزْرَقُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ بنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r: « **لا نَذْرَ فِي (غَضَبٍ[٢]) وكَفَّارَتُهُ كَفّارَةُ يَمِيْنٍ**» [٣])[٤].

(٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ عَبْدَةَ البُخَارِيُّ نا يُوْسُفُ بنُ عِيْسَى نا الفَضْلُ بنُ مُوْسَى ح قَالَ وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ نا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ المَرْوَزِيُّ نا الفَضْلُ بنُ مُوْسَى ح وحَدَّثَنَا إِسْرَائِيْلُ بنُ سَمَيْدِعٍ نا حَامِدُ بنُ آدَمَ نا الفَضْلُ بنُ مُوْسَى نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بنِ (حُصن[٥]) قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r: « **لا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ (اللهِ[٦]) وكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِيْنٍ**[٧]».

(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خُزَيْمَةَ الفَلَّاسُ نا حُمٌّ بنُ نُوْحٍ نا أَبُو سَعْدٍ الصَّغَانِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الحَسَنِ (عَنْ[٨]) عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ عَنْ النَّبِيِّ r مِثْلِهِ[٩].

(٥) حَدَّثَنَا (حَمْدَانُ[١٠]) بنُ ذِي النُّوْنِ/{١٥٧/ب} نا إِبْرَاهِيْمُ بنُ سُلَيْمَانَ (بنِ[١١]) الزَّيَّاتُ نا زُفَرُ بنُ الهُذَيْلِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الحَسَنِ (عَنْ[١٢]) عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r: « **لا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ وكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِيْنٍ**».

---

(١) هو عبد الحميد بن بَيَان بن زكريا بن خالد وقيل: بيان بن أبان الواسطيُّ، أبو الحسن بن أبي عيسى العطّار السُّكريُّ ذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٠١/٨) وقال مسلمة: ثقة. مات سنة أربع وأربعين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٧٣/٢). قال ابن حجر: صدوقٌ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٧٥٤).

(٢) في "س" و "ظ" ومسند ابن خسرو (في معصية).

(٣) كل ما بين قوسين ساقط من "أ"، وهذا الإسناد موجود عند ابن خسرو (ورقة٧٩/ب).

(٤) أخرج الحديث بهذا اللفظ ((لا نذر في غضب وكفارته كفارة اليمين)) النسائي في كتاب الأيمان والنذور، باب النذر فيما لا يملك (رقم٣٨٧٣) من طريقه إلى يحيى بن أبي كثير عن محمد بن الزبير عن أبيه عن عمران بن حصين، وقال: محمد بن الزبير ضعيف لا يقوم بمثله حجة وقد اختلف عليه في هذا الحديث، وأحمد في"المسند" (١١٨/٣٣رقم١٩٨٨٨) عن محمد بن الزبير بمثل النسائي.

(٥) الصواب (حصين) وما أثبت تصحيف من الناسخ، وفي "أ" (عن الحسن بن عمران بن حصين) وهو تصحيف.

(٦) (الله) ليست في "س" و "ظ".

(٧) هذا الإسناد غير موجود عند ابن خسرو.

(٨) في "أ" (بن) وهو تصحيف.

(٩) في مسند ابن خسرو (ورقة٧٩/ب) من طريق علي بن مصعب أخي خارجة عن أبي حنيفة وسفيان الثوري بمثله. وانظر "جامع المسانيد" (٢٥٦/٢).

(١٠) في "أ" (حامد) وهو تصحيف من الناسخ.

(١١) (بن) ساقطة من "س" و "ظ" وهو الصواب.

(١٢) (عن) ساقطة من "أ".

قَالَ عَبْدُ اللهِ[1]: وقَدْ رَوَى مِثْلَ هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ: حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ وأَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ وعَبْدُ الحَمِيْدِ الحِمَّانِيُّ وعُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى والحَسَنُ بنُ الفُرَاتِ و(سَعْدُ[2]) بنُ أَبِي الجَهْمِ ومُحَمَّدُ بنُ يَزِيْدَ الوَاسِطِيُّ وأَبُو يُوْسُفَ ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ والحَسَنُ بنُ زِيَادٍ وأَبُو مُقَاتِلٍ ونَصْرُ بنُ أَبِي (عَبْدِ[3]) المَلِكِ.

(٦) فَأَمَّا حَدِيْثُ حَمْزَةَ بنِ حَبِيْبٍ الزَّيَّاتِ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ هَذِهِ كُتُبُ حَمْزَةَ بنِ حَبِيْبٍ يَقُوْلُ حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيْفَةَ.

(٧) وأَمَّا حَدِيْثُ أَيُّوْبَ بنِ هَانِئٍ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أنا المُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي نا أَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٨) وأَمَّا حَدِيْثُ عَبْدِ الحَمِيْدِ الحِمَّانِيِّ فَأَخْبَرَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ نا شُعَيْبُ بنُ أَيُّوْبَ نا عَبْدُ الحَمِيْدِ الحِمَّانِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٩) وأَمَّا حَدِيْثُ (عُبَيْدِ اللهِ[4]) بنِ مُوْسَى فَحَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ نا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ كَرَامَةَ نا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٠) وأَمَّا حَدِيْثُ الحَسَنِ بنِ الفُرَاتِ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ هَاشِمٍ[5] قَالَ هَذَا كِتَابُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ بِخَطِّهِ وقَرَأْتُ فِيْهِ نا يَحْيَى بنُ حَسَنٍ نا زِيَادُ (بنُ حَسَنٍ[6]) عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١١) وأَمَّا حَدِيْثُ سَعِيْدِ بنِ أَبِي الجَهْمِ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أنا المُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ[7].

(١٢) وأَمَّا حَدِيْثُ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيْدَ الوَاسِطِيِّ فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ بنِ بَكْرٍ البَلْخِيُّ[8] نا يَحْيَى بنُ أَيُّوْبَ[9] نا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيْدَ نا أَبُو حَنِيْفَةَ.

---

(١) هو المصنف الحارثي.

(٢) الصواب (سعيد) كما في "أ" و"س" و "ظ".

(٣) كرر (عبد) في "أ" خطأً من الناسخ وهو نصر بن أبي عبد الملك العتكي، قال تقي الدين الحنفي: من مفاخر سمرقند في الحديث والفقه. "الطبقات السنية" (٥٥٤/١).

(٤) في "أ" (عبد الله) وهو تصحيف من الناسخ.

(٥) في "أ" (هشام) وهو تصحيف من الناسخ.

(٦) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٧) انظر هذه الروايات في "جامع المسانيد" (٢٥٧/٢).

(٨) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٩) هو يحيى بن أيوب المقابري، أبو زكريا البغدادي العابد.

(١٣) وأَمَّا حَدِيْثُ أَبِي يُوْسُفَ فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ أنا بِشْرُ بنُ الوَلِيْدِ أنا أَبُو يُوْسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٤) وأَمَّا حَدِيْثُ مُحَمَّدٍ بنِ الحَسَنِ فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُضْوَانَ نا مُحَمَّدُ بنُ سَلامٍ أنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٥) وأَمَّا حَدِيْثُ الحَسَنِ بنِ زِيَادٍ فَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا الوَلِيْدُ بنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٦) وأَمَّا حَدِيْثُ أَبِي[١] مُقَاتِلٍ ونَصْرِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ فَحَدَّثَنَا عَمِّي جِبْرِيْلُ بنُ يَعْقُوْبَ نا أَحْمَدُ بنُ نَصْرٍ نا أَبُو مُقَاتِلٍ وأَبِي عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

[٧٦]- نا رَجَاءُ بنُ (سُوَيْدٍ[٢]) النَسَقِيُّ[٣] نا يُوْسُفُ بنُ الفَرَجِ الكَشِّيُّ[٤] نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٥] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r : « **مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيْعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ ومَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلا يَعْصِهْ ولا نَذْرَ فِي غَضَبٍ**[٦]».

=ذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٦٤/٩) وقال أحمد: رجلٌ صالح، وقال علي بن المديني وأبو حاتم: صدوقٌ، وقال ابن قانع: ثقةٌ مأمون، أرخ غير واحد وفاته في سنة أربع وثلاثين ومئتين. انظر "الجرح والتعديل" (١٢٨/٩ ترجمة ٥٤٣) و"تهذيب التهذيب" (٣٤٣/٤) ، قال ابن حجر: ثقةٌ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة ٧٥١٢).

(١) (أبي) ساقطة من "أ" وهو أبو مقاتل حفص بن سلم السمرقندي، سبقت ترجمته.

(٢) في "أ" (بن منذر) وهي في "ف" غير واضحة، وفي "جامع المسانيد" (يزيد) (٢٥٧/٢)، وأثبتها كما جاء في "س" و"ظ".

(٣) الصواب (النسفي) كما في "أ" و "س" و "ظ" ولم أجد له ترجمة.

(٤) هو يوسف بن الفرج الكشي روى عن أبي عبد الرحمن المقرئ. ولم أعثر له على ترجمة، وكش: مدينة تقارب سمرقند. انظر "الإكمال" لابن ماكولا (١٤٤/٧) و"معجم البلدان" (٥٢٢/٤رقم١٠٢٦١) و"تبصير المنتبه" لابن حجر (١٢١٨/٣).

(٥) هو عبد الرزاق بن همَّام بن نافع الحِميري مولاهم، أبو بكر الصَّنعانيُّ.
قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به ، انظر "الجرح والتعديل" (٣٩/٦ ترجمة ٢٠٤) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤١٢/٨) وقال: كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر وكان ممن يخطىء إذا حدث من حفظه على تشيع فيه، قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ مصنف شهير مات بعد أن عمي سنة إحدى عشرة ومئتين فتغير وكان يتشيع من التاسعة. انظر "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٠٦٤).

(٦) الحديث في المسند ضعيف لجهالة حال شيخ الحارثي و يوسف بن الفرج، وضعف محمد بن الزبير شيخ أبي حنيفة، وقد أخرجه قريب من هذا اللفظ النسائي في كتاب الأيمان والنذور، باب كفارة النّذر (رقم٣٨٧٦) من طريق محمد بن الزبير عن أبيه عن رجل من أهل البصرة قال: صحبت عمران بن حصين قال: سمعت رسول الله r يقول: « **النَّذْرُ نَذْرَانِ فَمَا كَانَ مِنْ نَذْرٍ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَذَلِكَ لِلَّهِ وَفِيهِ الْوَفَاءُ وَمَا كَانَ مِنْ نَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَذَلِكَ لِلشَّيْطَانِ وَلَا وَفَاءَ فِيهِ وَيُكَفِّرُهُ مَا يُكَفِّرُ الْيَمِينَ**».
ولم أجده بلفظ المسند ومن حديث عمران إلا في "جامع المسانيد" (٢٥٧/٢).
وقد أخرجه البخاري في كتاب الأيمان والنذور، باب النذر في الطاعة (رقم٦٣١٨) من حديث عائشة رضي الله عنها عَنْ النَّبِيِّ r قَالَ: «**مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ** ».
وقد سبق تخريجه بلفظ «**لا نَذْرَ في غَضَبٍ**».

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ[١] عَنْ أَبِي عَوْنٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ[٢]

[٧٧]- (١) أَخْبَرَنَا (أَحْمَدُ بنُ[٣]) مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ الهَمْدَانِيُّ نا إِبْرَاهِيْمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي شَيْبَةَ[٤] وأَحْمَدُ بنُ زِيَادٍ[٥] /{١٥٧/ب} البزاز قَالَا نا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيْفَةَ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ شَدَّادٍ[٦] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: « **حُرِّمَتْ (الخَمْرُ[٧]) قَلِيْلُهَا وكَثِيْرُهَا ومَا بَلَغَ (السُّكْرَ[٨]) مِنْ كُلِّ شَرَابٍ**[٩]».

---

(١) في مسند ابن خسرو (ورقة٧٧/ب).

(٢) الصواب (محمد بن عبيد الله) كما في "س" و "ظ" وهو: محمد بن عُبَيد الله بن سعيد، أبو عَوْن الثقفيُّ الكوفيُّ الأعور
قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. "الطبقات الكبرى" (٣١٠/٦ترجمة٢٤٠٤) وقال ابن معين وأبو زرعة: ثقة. انظر "الجرح والتعديل" (١/٨ترجمة٢) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٨٠/٥) قال ابن قانع وغيره: مات سنة ست عشرة ومئة. انظر "تهذيب التهذيب" (٦٣٧/٣).

(٣) ما بين قوسين ساقط من "ظ" وكُتب في الهامش.

(٤) هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسيُّ، أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة الكوفيُّ
قال أبو حاتم: صدوقٌ. انظر "الجرح والتعديل" (١١٠/٢ترجمة٣٢٢) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨٧/٨) وقال الخليلي: ثقة روى عنه الحفاظ، وقال ابن عقدة: مات في رمضان سنة خمس وستين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٧٣/١) قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ من الحادية عشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٠٠).

(٥) هو أحمد بن زياد بن مهران أبو جعفر البزاز ويقال السمسار.
قال الخطيب البغدادي: كان أحد الشهود المعدلين والرواة المأمونين، وقال الدارقطني: ثقة، قال ابن قانع: مات في سنة إحدى وثمانين ومئتين. انظر "تاريخ بغداد" (١٦٤/٤ترجمة١٨٤١).

(٦) هو عبد الله بن شدَّاد بن الهاد الليثيُّ، أبو الوليد المدنيُّ
قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وكان شيعياً قتل يوم دُجيل. "الطبقات الكبرى" (٤٥/٥ترجمة٦٣٣) وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة، وقال العجلي والخطيب: هو من كبار التابعين وثقاتهم. انظر "تهذيب التهذيب" (٣٥٢/٢) قال ابن حجر: ولد على عهد النبي r، وكان معدوداً في الفقهاء، مات بالكوفة مقتولاً سنة إحدى وثمانين وقيل بعدها. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٣٨٢).

(٧) في "أ" (الخمرة).

(٨) السُّكْر بالضم ورُوي بفتحتين بمعنى المسكر. انظر "شرح السندي على سنن النسائي" (٣٢١/٨).

(٩) الحديث في المسند ضعيف لأن شيخ الحارثي ابن عقدة متهم في عدالته وباقي رجال السند ثقات وصدوقين، وقد أخرجه النسائي: أولاً من طريق ابن شبرمة عن عبد الله بن شدَّاد عن ابن عباس في كتاب الأشربة، باب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب المسكر (رقم٥٦٨٦ ورقم٥٦٨٧) ولفظه كلفظ المسند وقال النسائي: لم يسمع ابن شبرمة من عبد الله بن شدَّاد، ثم رواه من طريق شيخ أبي حنيفة أبي عون (رقم٥٦٨٨) من طريق مسعر عن أبي عون عن عبد الله بن شدَّاد عن ابن عباس بمثل لفظ المسند وفيه (..وما أسكر من كل شراب) قال أبو عبد الرحمن: رواية أبي عون أشبه بما رواه الثقات عن ابن عباس.
وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٩٧/٨) باب ما يحتج به من رخص في المسكر إذا لم يشرب منه ما يسكره والجواب عنه من طريق المسند ولفظه. وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٢٠٧/٢) من رواية الحارثي.
الحكم الفقهي: استدلَّ أبو حنيفة بهذا الحديث أنَّ الحرام هو القدر المسكر أو الشربة الأخيرة التي عندها يحصل السكر ولا حرمة قبلها، بينما قال جمهور العلماء أنَّ كل مسكر حرام، قليله وكثيره، وهو خمر حكمه حكم عصير العنب في تحريمه ، ووجوب الحد على شاربه، وروي تحريم ذلك عن عمر ، وعلي ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وأبي هريرة ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبي بن كعب ، وأنس ، وعائشة رضي الله عنهم وبه قال عطاء ، وطاوس ، ومجاهد ، والقاسم ، وقتادة ، وعمر بن عبد العزيز ، ومالك ،

(٢) (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البزَّار نا أَبُو هِشَامٍ الرَّافِعِيُّ[١] نا يَحْيَى بنُ اليَمَانِ[٢] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي عَوْنٍ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ شَدَّادٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: « **حُرِّمَتْ الخَمْرُ بِعَيْنِهَا قَلِيْلِهَا وكَثِيْرُهَا والسَّكَرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ**».

=والشافعي ، وأبو ثور ، وأبو عبيد ، وإسحاق، أمَّا دليل الجمهور ما رواه ابن عمر ، قال : قال رسول الله **r** : «**كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍحَرَامٌ** » أخرجه البخاري في كتاب الأشربة، (رقم٥٢٥٣) ومسلم واللفظ له في كتاب الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام (رقم ٢٠٠٣).

وحديث جابر قال: قال رسول الله **r** : « **مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ** » أخرجه الترمذي في الأشربة، باب ما جاء ما أسكر كثيره فقليله حرام (رقم١٨٦٥) و أبو داود في كتاب الأشربة، باب ما جاء في السكر (رقم٣٦٨١) و ابن ماجه في الأشربة، باب ما أسكر كثيره فقليله حرام (رقم٣٣٩٣) وحديث عائشة قالت : سمعت رسول الله **r** يقول: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَمَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ، فَمِلْءُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ** » أخرجه الترمذي في الأشربة، باب ما جاء ما أسكر كثيره فقليله حرام (رقم١٨٦٦) وأبو داود في كتاب الأشربة، باب ما جاء في السكر (رقم٣٦٨٧).

وقال عمر رضي الله عنه: نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، وَهِيَ مِنْ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ ، وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ، والخَمْرُ مَا خَامَرَ العَقْلَ. متفق عليه البخاري في كتاب الأشربة، باب الخمر من العنب (رقم ٥٢٥٩)، ومسلم في كتاب التفسير، باب في نزول تحريم الخمر (رقم٣٠٣٢).

وأجاب الحافظ ابن حجر عن حديث ابن عباس: «**حُرِّمَتْ الْخَمْرَةُ لِعَيْنِهَا ، وَالْمُسْكِرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ** » الذي بين أيدينا بقوله: ((هو حديث أخرجه النسائي ورجاله ثقات ، إلا أنه اختلف في وصله وانقطاعه وفي رفعه ووقفه ، وعلى تقدير صحته فقد رجح الإمام أحمد وغيره أن الرواية فيه بلفظ (والمُسْكر) بضم الميم وسكون السين لا (السُكْر) بضم ثم سكون أو بفتحتين ، وعلى تقدير ثبوتها فهو حديث فرد ولفظه محتمل ، فكيف يعارض عموم تلك الأحاديث مع صحتها وكثرتها)). "فتح الباري" (٥٣/١٠). وانظر "مشكل الآثار" للطحاوي باب بيان مشكل ما روي عن ابن عباس من قوله في ما حرم من كل شراب ، هل هو السكر أو المسكر (٥٠٥/١٢رقم الباب٧٨٧) و"حاشية السندي على سنن النسائي" (٧٢٤/٨)و انظر "بدائع الصنائع" (٢٧٦/٤-٢٨٧) و"حاشية الدسوقي" (١٨٤/٢-١٨٥) و "مغني المحتاج" (٣٢٥/٥-٣٢٦) و"المغني" (٤٩٥/١٢-٤٩٧)

(١) هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعيُّ الكوفيُّ قاضي بغداد.

قال أبو حاتم : ضعيف يتكلمون فيه. انظر "الجرح والتعديل" (١٢٩/٨ترجمة٥٧٨) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٠٩/٩) وقال: كان يخطئ ويخالف، وقال ابن معين: ما أرى به بأساً ، وقال العجلي: كوفي لا بأس به صاحب قرآن، وقال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه، وقال النسائي: ضعيف، قال ابن حبان: مات سنة ثمان وأربعين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٧٣٥/٣). قال ابن حجر: ليس بالقوي، من صغار العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٤٠٢).

(٢) هو يحيى بن يمان العجْليُّ، أبو زكريا الكوفيُّ. قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث في حديثه بعض الصنعة ومحله الصدق. انظر "الجرح والتعديل" (١٩٩/٩ترجمة٨٣٠) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٥٥/٩) وقال: ربما أخطأ مات سنة تسع وثمانين ومئة، وقال ابن المديني: صدوقٌ كان قد فلج فتغير حفظه ، وقال النسائي: ليس بالقوي. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٠١/٤) قال ابن حجر: صدوقٌ عابد يخطئ كثيراً وقد تغير من كبار التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٦٧٩).

(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البزَّار نا إِسْحَاقُ بنُ أَبِي إِسْرَائِيْلَ[١] أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الطَالَقَانِيُّ[٢] نا الهَيَّاجُ بنُ بِسْطَامَ [عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ[٣]] عَنْ أَبِي عَوْنٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلِهِ. [٤])

(٤)...(عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ [الله[٥]] بنِ شُرَيْحٍ نا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيْدٍ هُوَ ابْنُ غَالِبٍ العَطَّارُ[٦] نا أَبُو قَطَنٍ عَمْرُو بنُ الهَيْثَمِ القُطَعِيُّ[٧] حَدَّثَنِي أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ (ابْنِ[٨]) عَوْنٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ شَدَّادٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: « **حُرِّمَتْ الخَمْرُ بِعَيْنِهَا قَلِيْلِهَا وكَثِيْرُهَا والسَّكَرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ**». [٩])

(٥) [أخبرنا[١٠]] صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ مُلَاعِبِ بن حَيَّان[١١] نا هَوْذَةُ بنُ خَلِيْفَةَ نا

---

(١) في "س" (إسحاق بن إسرائيل) وهو إسحاق بن أبي إسرائيل واسمه إبراهيم بن كامجرا، أبو يعقوب المروزي، نزيل بغداد
قال ابن معين: ثقة مأمون، وقال الدارقطني: ثقة، وقال البغوي: كان ثقة مأموناً إلا أنه كان قليل العقل، وقال صالح جزرة: صدوقٌ في الحديث، وذكره ابن حبان في "الثقات" (١١٦/٨) وانظر "تهذيب التهذيب" (١١٥/١) قال ابن حجر: صدوقٌ تكلم فيه لوقفه في القرآن من أكابر العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣٣٨).

(٢) هو إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البُنانيُّ مولاهم، أبو إسحاق الطَّالقانيُّ نزيل مرو وربما نسب إلى جده
قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوقٌ. انظر "الجرح والتعديل" (١١٩/٢ترجمة٣٦٣)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦٨/٨) وقال: يخطئ ويخالف، مات سنة أربع عشرة ومئتين، وقال يعقوب بن شيبة: ثقةٌ ثبتٌ يقول بالإرجاء، وقال إبراهيم الدارمي: روى عن ابن المبارك أحاديث غرائب. انظر "تهذيب التهذيب" (٥٨/١) قال ابن حجر: صدوقٌ يغرب من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٤٥).

(٣) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" وأثبته من "س" و"ظ".

(٤) كل ما بين قوسين ساقط من"أ".

(٥) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و "أ" وأثبته من "س" و"ظ".

(٦) هو محمد بن سعيد بن غالب البغداديُّ، أبو يحيى العطَّار الضرير
قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوقٌ. انظر "الجرح والتعديل" (٢٦٦/٧ترجمة١٤٥١) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٢٨/٩) وقال الخطيب: كان ثقة، وقال محمد بن مخلد: مات سنة إحدى وستين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٥٧٤/٣) قال ابن حجر: صدوقٌ من صغار العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥٩١٢).

(٧) هو عمرو بن الهيثم بن قَطَن بن كعب الزُّبيديُّ القُطَعيُّ، أبو قَطَن البصريُّ قال ابن المديني: ثقة من الطبقة الرابعة من أصحاب شعبة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوقٌ صالح. انظر "الجرح والتعديل" (٢٦٨/٦ترجمة١٤٨٠) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٨٤/٨) وقال: مات بعد المئتين، وقال الربيع بن سليمان عن الشافعي: ثقة، وقال أحمد: ما كان به بأس. انظر "تهذيب التهذيب" (٣١٠/٣) قال ابن حجر: ثقةٌ من صغار التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥١٣٠).

(٨) الصواب (أبي عون) كما في "س" و "ظ".

(٩) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(١٠) ما بين معكوفتين من "أ" وهي ساقطة من "ف" و"س" و"ظ".

(١١) في "أ" (حبان) وهو أحمد بن ملاعب بن حيان، أبو الفضل المخرمي الحافظ، سئل موسى بن هارون عن أحمد بن ملاعب فقال: من الثقات، وعن ابن خراش والحسين بن محمد بن حاتم: ثقة متقن، وقال عبد الله بن أحمد: ثقة، وقال الدارقطني: بغدادي ثقة، قال الصفدي: كان صدوقاً بصيراً بالحديث عالي الرواية، توفي سنة خمس وسبعين ومئتين. انظر "تاريخ بغداد" (١٦٨/٥وما بعدها) و"تذكرة الحفاظ" (٥٩٥/٢ ترجمة٦١٨) و"الوافي بالوفيات" (٢٠٨/٨ ترجمة٣٦٤٠).

أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ (ابْنِ عَوْنٍ[١]) (عَنْ عُبَيْدِ اللهِ[٢]) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ شَدَّادٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: « **حُرِّمَتْ (الخَمْرُ[٣]) قَلِيْلُهَا وكَثِيْرُهَا ومَا بَلَغَ السَّكَرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ**» [٤].

(٦) [حَدَّثَنَا[٥]] أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ (بنُ أَحْمَدَ[٦]) بنِ بَهْلُوْلٍ الأَزْدِيُّ الكُوْفِيُّ القَاضِي قَالَ هَذَا كِتَابُ جَدِّي إِسْمَاعِيْلَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ فَقَرَأْتُ فِيْهِ حَدَّثَنِي أَبِي والقَاسِمُ بنُ مَعْنٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ و مِسْعَرٍ (عَنْ[٧]) أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ شَدَّادٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: « **حُرِّمَتْ الخَمْرُ[٨] قَلِيْلُهَا وكَثِيْرُهَا والسَّكَرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ[٩]: وقَدْ حَدَّثَ بِمِثْلِ هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ أَبْيَضُ بنُ الأَغَرِّ[١٠] وعُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى وأَبُو يُوْسُفَ وأَسَدُ بنُ عَمْرٍو وزُفَـــرُ والحَسَنُ بنُ زِيَـــادٍ وحِبَّانُ بنُ عَلِيٍّ العَنَوِيُّ[١١] و(عَائِذُ[١٢]) بنُ حَبِيْبٍ

---

(١) الصواب (أبي عون) كما في "س" و "ظ".

(٢) ما بين قوسين ليس في "أ" و "س" و"ظ" وهو الصواب.

(٣) في "أ" (الخمرة بعينها).

(٤) انظر "جامع المسانيد" (٢٠٧/٢).

(٥) ما بين معكوفتين من "أ" وهو ساقط من "ف" و"س" و"ظ".

(٦) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٧) في "أ" (بن) وهو تصحيف من الناسخ.

(٨) في "أ" (الخمرة).

(٩) هو المصنف الحارثي.

(١٠) هو أبيض بن الأغر بن الصباح الأودي، أبو الأغر المنقري ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨٦/٦و١٣٧/٨) وذكره ابن أبي حاتم دون جرح أو تعديل. انظر "الجرح والتعديل" (٣١١/٢ترجمة١١٦٨) وروى أبو عبد الرحمن السلمي عن الدارقطني: ليس بقوي، وقال البخاري: يكتب حديثه. انظر "ميزان الاعتدال" (٧٨/١ترجمة٢٧١).

(١١) في "س" و "ظ" (العَنَزِيُّ) وهو الصواب وهو حِبَّان بن علي العَنَزِيُّ الكوفيُّ أخو مِنْدَل
قال أحمد: حِبَّان أصح حديثاً من مِنْدَل، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: مندل وحبان ابني علي ليس حديثهما بشيء، وقال ابن نمير: في حديثهما بعض الغلط، وقال أبو زرعة: ليّن، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. انظر "الجرح والتعديل" (٢٧٠/٣ترجمة١٢٠٨) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٤٠/٦) وقال: كان يتشيع، وذكره في "المجروحين" (٢٦١/١) وقال: فاحش الخطأ فيما يروي ويجب التوقف في أمره، مات سنة إحدى وسبعين ومئة. وانظر "تهذيب التهذيب" (٣٤٥/١) قال ابن حجر: ضعيفٌ من الثامنة وكان له فقهٌ وفضلٌ. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٠٧٦).

(١٢) في "أ" (عابد) وهو عَائذ بن حَبيب بن الملَّاح العَبْسيُّ ويقال القرشيُّ مولاهم، أبو أحمد ويقال أبو هشام الكوفيُّ بيّاع الهرويّ
قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ليس به بأس قد سمعنا منه، وقال الدوري عن ابن معين: ثقة، وعن إسحاق بن منصور عن ابن معين: صويلح. انظر "الجرح والتعديل" (١٧/٧ترجمة٨٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٩٧/٧) قال محمد بن عبد الله الحضرمي: مات سنة تسعين ومئة. انظر "تهذيب التهذيب" (٢٧٤/٢)، قال ابن حجر: صدوقٌ رمي بالتشيع من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣١١٧).

و(النَّضْرُ[١]) بنُ مُحَمَّدٍ وسَعِيْدُ بنُ أَبِي الجَهْمِ وأَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ وحَمْزَةُ بنُ حَبِيْبٍ والحَسَنُ بنُ الفُرَاتِ[٢].

(٧) فَأَمَّا حَدِيْثُ أَبْيَضَ بنِ الأَغَرِّ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ (بنِ سَعِيْدٍ[٣]) نا يَعْقُوْبُ بنُ يُوْسُفَ بنِ زِيَادٍ[٤] حَدَّثَنَا نَصْرُ بنُ مُزَاحِمٍ[٥] نا أَبْيَضُ بنُ الأَغَرِّ كُوْفِيٌّ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٨) وأَمَّا حَدِيْثُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُوْسَى فَحَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ نا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ كَرَامَةَ وإِبْرَاهِيْمُ بنُ هَانِئٍ وأَحْمَدُ بنُ حَازِمٍ (قَالا[٦]) نا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى نا أَبُو حَنِيْفَةَ.

(٩) وأَمَّا حَدِيْثُ أَبِي يُوْسُفَ فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ نا بِشْرُ بنُ الوَلِيْدِ أنا أَبُو يُوْسُفَ[٧] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٠) وأَمَّا حَدِيْثُ أَسَدِ بنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السِمْسَارُ نا جُمْعَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ نا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١١) وأَمَّا حَدِيْثُ زُفَرَ فَحَدَّثَنَا حَمْدَانُ بنُ ذِي النُّوْنِ نا إِبْرَاهِيْمُ بنُ سُلَيْمَانَ الزَّيَّاتُ نا زُفَرُ ح قَالَ وحَدَّثَنَا أَبِي نا أَبُو عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي حَفْصٍ[٨] نا وَهْبُ عَنْ زُفَرَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٢) وأَمَّا حَدِيْثُ الحَسَنِ بنِ زِيَادٍ فَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيْدٍ أَحْيَدُ بنُ عُمَرَ[٩]) بنِ هَارُوْنَ البُخَارِيُّ نا الحَسَنُ ابنُ حَمَّادٍ/{١٥٨/أ} الحَضْرَمِيُّ نا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ ح ونا حَمَّادُ بنُ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ نا الوَلِيْدُ بنُ حَمَّادٍ نا الحَسَنُ ابنُ زِيَادٍ ح وحَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ بِشْرٍ الكِنْدِيُّ نا الفَتْحُ بنُ عَمْرٍو أنا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

---

(١) في "أ" (النصر) وهو خطأ.

(٢) انظر "جامع المسانيد" (٢٠٨/٢-٢٠٩).

(٣) في "أ" (بن شعيب) وهو خطأ من الناسخ وهو الحافظ ابن عقدة.

(٤) هو يعقوب بن يوسف بن زياد أبو إسحاق الضبي، قرأ على خالد بن يزيد الطيب، حدث عن يحيى بن يعلى الأسلمي، كنَّاه أبو العباس بن عقدة ، وحدث عنه، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر "فتح الباب" لابن منده (ص٤٣).

(٥) هو نصر بن مزاحم أبو الفضل المنقري، كوفي سكن بغداد وحدث بها. قال أبو حاتم: واهي الحديث متروك الحديث لا يكتب حديثه، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: كان زائغاً عن الحق مائلاً، وقال صالح جزرة: روى عن الضعفاء أحاديث مناكير، وقال الدارقطني: ضعيف، مات نصر سنة اثنتي عشرة ومئتين. انظر "تاريخ بغداد" (٢٨٢/١٣ ترجمة٧٢٤٥) و"لسان الميزان" (٢٦٧/٨ ترجمة٨١٢٧) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢١٥/٩).

(٦) الصواب (قالوا) كما في "س" و"ظ".

(٧) في "أ" كرر هنا (فأخبرنا محمد بن الحسن أنبأنا بشر بن الوليد أنبأنا أبو يوسف عن أبي حنيفة) خطأً من الناسخ.

(٨) هو محمد بن أحمد بن محمد بن خلقان الرئيس، أبو عبد الله بن أبي حفص بن إسحاق الفقيه، رئيس المطوعة بخراسان. سمع: أباه، وعبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري، وطائفة، وأملى وهو شاب. قال الحاكم: كان من أحسن الناس وجهاً، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر "تاريخ الإسلام" (ص٥٧٩ من وفيات سنة٣٧٥ هـ).

(٩) في "أ" (عمير) وهو تصحيف، وهو أحيد بن عمر بن هارون بن صوان الفقيه البخاري حدث عن إسحاق بن راهويه وأبي مصعب وعقبة بن مكرم وعلي بن حجر والحسن بن حمّاد القطّان، حدث عنه أبو الأسد أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الوليد بن عبد الملك وخلف بن محمد، توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومئتين. ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر "الإكمال" لابن ماكولا (٢٢/١).

(١٣) وأَمَّا حَدِيْثُ حِبَّانَ بنِ عَلِيٍّ (العَنْبَرِيُّ[١]) وعَائِذِ بنِ حَبِيْبٍ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ نا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ شَيْبَانَ[٢] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ حِبَّانَ بنِ عَلِيٍّ[٣] نا أَبِي[٤] وعَائِذُ بنُ حَبِيْبٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٤) وأَمَّا حَدِيْثُ النَّضْرِ بنِ مُحَمَّدٍ فَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيْدٍ سَعْدُ بنُ مَسْعُوْدٍ الخُجَنْدِي[٥] بِكَنْدٍ[٦] وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَا نا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ حَمَّادِ بنِ الحَارِثِ الخُجَنْدي نا أَبِي نا النَّضْرُ بنُ مُحَمَّدٍ نا أَبُو حَنِيْفَةَ.

(١٥) وأَمَّا حَدِيْثُ سَعِيْدِ بنِ أَبِي الجَهْمِ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي المُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ (حَدَّثَنِي أَبِي[٧]) حَدَّثَنِي عَمِّي الحُسَيْنُ بنُ سَعِيْدِ بنِ أَبِي الجَهْمِ [عَنْ أَبِيْهِ[٨]] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٦) وأَمَّا حَدِيْثُ أَيُّوْبَ بنِ هَانِئٍ فَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أنا المُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي نا أَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ الجَعْفِيُّ[٩] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ

(١٧) وأَمَّا حَدِيْثُ حَمْزَةَ بنِ حَبِيْبٍ (فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَرأْتُ فِي كِتَابِ حَمْزَةَ بنِ حَبِيْبٍ[١٠]) الزَّيَّاتِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٨) وأَمَّا حَدِيْثُ (حَمْزَةَ[١١]) بنِ الفُرَاتِ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ هَاشِمٍ قَالَ هَذَا كِتَابُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ فَقَرَأْتُ فِيْهِ نا يَحْيَى بنُ الحَسَنِ حَدَّثَنِي زِيَادُ بنُ الحَسَنِ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

---

(١) الصواب (العَنَزِيُّ) كما في "س" و"ظ".

(٢) هو يحيى بن زكريا بن شيبان الجمال، كوفي. روى عن عبد الله بن جبلة، روى عنه أبو العباس بن عقدة الحافظ والحسين بن محمد بن الفرزدق وغيرهما. وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٧٠/٩) وانظر "تبصير المنتبه" (٣٤٨/١) و"الأنساب" للسمعاني (٢٩٧/٣).

(٣) هو إبراهيم بن حبَّان بن علي العنزي، روى عن أبيه وعمه مندل، روى عنه يحيى بن زكريا بن شيبان. انظر "الإكمال" لابن ماكولا (٣١٥/٢).

(٤) هو حبان بن علي العنزي.

(٥) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٦) كَنْد: بالفتح من نواحي خُجَنْدَةَ وتعرف بكَنْد بادام وهو اللوز لكثرته بها. انظر "معجم البلدان" (٤٧/٤٥رقم١٠٤١١).

(٧) ما بين قوسين ساقط من "ظ".

(٨) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و "أ" وأثبته من "س" و "ظ".

(٩) (الجعفي) ساقطة من "أ".

(١٠) كل ما بين قوسين ساقط من "أ".

(١١) الصواب (الحسن بن الفرات) كما في "أ" و"س" و"ظ".

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ[1] عَنْ مُحَمَّدِ بنِ السَّائِبِ الكَلْبِيِّ[2] أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ سُوَيْدٍ النَسَقِيِّ[3]

[٧٨]- حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ جِبْرِيْلُ بنُ سَهْلٍ السَمَرْقَنْدِيُّ[4] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ بنِ سُلَيْمَانَ السَمَرْقَنْدِيُّ[5] أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ[6] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ الكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ[7] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ وَحْشِيًّا لمَا قَتَلَ حَمْزَةَ مَكَثَ زَمَانَاً ثُمَّ وَقَعَ فِي قَلْبِهِ الإِسْلامُ، فَأَرْسَلَ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ r يُعْلِمُهُ أَنَّهُ (وَقَعَ[8]) فِي قَلْبِهِ الإِسْلامُ وقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُوْلُ عَنْ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى: [$g»9Ï «‹ $ì B šc qãß‰ƒ Ÿwr ûï‰Ïèø

B0& ,ìí 7ÿ‰Ê @èÿƒ `Br šc qè‹ƒ Ÿwr ìs‰ßÏ zvÎ ª! $PSm ÓÉ‰Ï Ş ÿZ9$bqèÿƒ Ÿwr •z#ä

Rgß ¾ïŠÏ ß‰ìr ÞJ»ŠÉ‰Pƒ Ü‹ ‹è‰ß ‰èŸÒßÇÏÈ]. فَإِنِّي قَدْ فَعَلْتُهُنَّ جَمِيْعَاً فَهَلْ مِنْ رُخْصَةٍ؟،

š• Íö9rê $[sÎ»¹ WJã Ÿ@Ü ãr šÆ B#är >$? `B zvÎ] قَالَ: فَنَزَلَ جِبْرِيْلُ r فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ لَهُ:

$VŠms§#Yqß ª! $b‰.r ¡M»Z¡m ÞÎ Ÿ‹«ñ™ ª! $ß‰ß6ß]. فَأَرْسَلَ رَسُوْلُ اللهِ r

---

(١) لم يرو ابن خسرو عن محمد بن السائب الكلبي.

(٢) هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكَلبيُّ، أبو النَّضر الكوفيُّ النّسابّة المفسر
قال ليث بن أبي سليم: كان بالكوفة كذابان أحدهما الكلبي والآخر السُّدي ، وقال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء ، وقال البخاري: تركه يحيى وابن مهدي، قال أبو عاصم: قال لي سفيان الثوري: قال لي الكلبي: ما سمعته مني عن أبي صالح عن ابن عباس فهو كذب فلا تروه، وقال أبو حاتم: الناس مجتمعون على ترك حديثه، لا يشتغل به وهو ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه، لا يحل الاحتجاج به، قال ابن سعد: توفي بالكوفة سنة ست وأربعين ومئة، وليس بذاك في روايته ضعيفٌ جداً. انظر "الطبقات الكبرى" (٣٤١/٦ترجمة٢٥٩١) و"الجرح والتعديل" (٢٧٠/٧ترجمة١٤٧٨) و"المجروحين" لابن حبان (٢٥٣/٢) و"تهذيب التهذيب" (٥٦٩/٣-٥٧٠) قال ابن حجر: متهم بالكذب ورمي بالرفض. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥٩٠١).

(٣) هكذا في "ف" و "أ" وهو خطأ والصواب (رجاء بن سويد النسفي) وهو شيخ الحارثي وليس من اسم شيخ أبي حنيفة وهذا خطأ من الناسخ، أما في"س" و"ظ" فبدأ السند من قوله (أبو عبد الله رجاء بن سويد النسفي).

(٤) بحثت ولم أجد له ترجمة.

(٥) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٦) هو جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حُريث المخزوميُّ، أبو عون الكوفيّ. قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس كان رجلاً صالحاً، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوقٌ. انظر "الجرح والتعديل" (٤٨٥/٢ترجمة١٩٨١) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٤١/٦) وقال: مات منصرفاً من الحج في رجب أو شعبان سنة سبع ومئتين. وانظر "تهذيب التهذيب" (٣٠٩/١) قال ابن حجر: صدوقٌ من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٩٤٨).

(٧) هو باذام مولى أم هانئ سبقت ترجمته.

(٨) في "س" و "ظ" (قد وقع).

(٩) الآيتان (٦٨) و (٦٩) من سورة الفرقان .

(١) الآية (٧٠) من سورة الفرقان.

بِهَذِهِ الآيَةِ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قُرِئَتْ عَلَيْهِ[1] قَالَ وَحْشِيٌّ: إِنَّ فِي هَذِهِ الآيَةِ شُرُوْطَاً و أَخْشَى أَلاّ (أَفِيَ[2]) بِهَا، ولَا أُطِيْقُ أَنْ أَعْمَلَ عَمَلاً صَالِحَاً أَمْ لَا فَهَلْ عِنْدَكَ شَيءٌ أَلْيَنُ مِنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيْلُ بِهَذِهِ الآيَةِ: [âß±„ `Jï 7ïŒ brß$B ëÿøfr ¾íî 8žêçb« ëÿøf ïw ©$bî][3] قَالَ: فَكَتَبَ رَسُوْلُ اللهِ r بِهَذِهِ الآيَةِ (وبَعَثَ[4]) إِلَى وَحْشِيٍّ، قَالَ: فَلَمَّا قُرِئَتْ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّهُ يَقُوْلُ: **[إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ]** وأَنَا لَا أَدْرِي لَعَلِّي/{١٥٨/ب} أَلاّ أَكُوْنَ فِي مَشِيْئَتِهِ أَنْ يَشَاءَ لِي بِالمَغْفِرَةِ[5]، فَلَو كَانَتْ الآيَةُ **[وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذَلِكَ]** ولَمْ يَقُلْ: **[لِمَنْ يَشَاءُ]** كَانَ ذَلِكَ فَهَلْ عِنْدَكَ شَيءٌ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: فَنَزَلَ جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلامُ بِهَذِهِ الآيَةِ فَقَالَ: **[قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعَاً إِنَّهُ هُوَ الغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ[6]]** قَالَ: فَكَتَبَ رَسُوْلُ اللهِ r وبَعَثَ بِهَا إِلَى وَحْشِيٍّ، قَالَ: فَلَمَّا قُرِئَتْ عَلَيْهِ قَالَ: أَمَّا هَذِهِ فَنَعَمْ ، ثُمَّ أَسْلَمَ فَأَرْسَلَ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ r فَقَالَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ (فَأَذَنْ[7]) لِي فِي لِقَائِكَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُوْلُ اللهِ r أَنْ وَارِ وَجْهَكَ فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيْعُ أَنْ أَمْلأَ عَيْنِي مِنْ قَاتِلِ حَمْزَةَ عَمِّي، قَالَ: فَسَكَتَ وَحْشِيٌّ حَتَّى كَتَبَ مُسَيْلِمَةُ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ r : (مِنْ مُسَيْلِمَةَ رَسُوْلِ اللهِ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللهِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ (اشْتَرَكْتُ[8]) فِي الأَرْضِ فَلِي نِصْفُ الأَرْضِ ولِقُرَيْشٍ نِصْفُهَا غَيْرَ أَنَّ (قُرَيْشَاً[9]) قَوْمٌ يَعْتَدُوْنَ) فَقَالَ: فَقَدِمَ بِكِتَابِهِ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ r رَجُلانِ فَلَمَّا قُرِئَ الكِتَابُ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ r قَالَ (لِلرَسُوْلَيْنِ[10]): « **لَوْلا أَنَّكُمَا رَسُولانِ لَقَتَلْتُكُمَا**» ثُمَّ بِعَلِّيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَـــالَ: « **اكْتُبْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللهِ إِلَى مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ السَّلامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَـــ [** Î Ú öF{$žc ôÏ âß±„ `B $gêÍqã¬ ¾íŠ$6Ä . [1] [šú üÉF3tÏè7Éè»8

---

(١) في "أ" (قربت إليه) وهو تصحيف.

(٢) في "ظ" (آتي).

(٣) الآيتان (٤٨) و(١١٦) من سورة النساء.

(٤) في "س" و "ظ" (وبعثه).

(٥) في "س" و"ظ" (المغفرة).

(٦) الآية (٥٣) من سورة الزمر.

(٧) في "أ" (فانذر) وهو تصحيف.

(٨) في "أ" و"س" و"ظ" (أُشْرِكْتُ) وهو الصواب.

(٩) (قريشاً) ساقطة من "أ".

(١٠) في "س" و"ظ" (للرسول).

(١) الآية (١٢٨) من سورة الأعراف [ôÏ âß±„ `B $gêÍqã¬ Ú öF{$žc Î ÿÉ$ « $ qãÉG7$ïBq)ï 4› qãA$%]

. [šú üÉF3tÏè7Éè»8 ¾íŠ$6Ä]

وصلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ» قَالَ: (فَبَلَغَ[1]) وَحْشِيّاً مَا كَتَبَ مُسَيْلَمَةُ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ **r** فَأَخْرَجَ (الْمِزْرَاقَ[2]) الَّذِي قَتَلَ بِهِ حَمْزَةَ فَصَقَلَهُ وهَمَّ بِقَتْلِ مُسَيْلَمَةَ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى عَزْمِهِ ذَلِكَ حَتَّى قَتَلَهُ يَوْمَ اليَمَامَةِ[3].

---

(١) في "س" (فلما بلغ) وفي "ظ" (فلما فرع) وهو تصحيف من الناسخ.

(٢) المِزْرَاقُ: المِزْرَاقُ من الرِّماح رُمْحٌ قصير وهو أَخف من العَنَزَة وقد زَرَقَه بالمِزْراق زَرْقاً إِذا طعنَه أَو رماه به. انظر "لسان العرب" (مادة زرق٦/٣٩).

(٣) الحديث شديد الضعف لأن شيخ أبي حنيفة متهم بالكذب، ويشهد لبعض ما فيه حديث في "صحيح البخاري".

أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب قتل حمزة بن عبد المطلب (رقم٣٨٤٤) من حديث جعفر بن عمرو بن أمية الضَّمريّ.

أما ما يشبه لفظ المسند فقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٤٢/٩رقم٦٧٣٨) من طريق عبد الملك بن جريج عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس قال: جاء وحشي إلى النبي **r** ، فقال : يا محمد جئتك مستجيراً بك ، فقال رسول الله **r** : « **قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَاكَ عَلَى غَيْرِ جِوَارٍ ، فَأَمَّا إِذا كُنْتَ مُسْتَجِيْرَاً فَأَنْتَ فِي جِوَارِي حتَّى تَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ تَعَالى**» ، قال : فإنِّي أشركتُ باللهِ العَظِيْمِ ، وقَتَلْتُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ ، فَهَلْ تُقْبَلُ مِنْ مِثْلِي تَوْبَةٌ ؟، فصَمَتَ رَسولُ الله **r** فلَمْ يُجِبْهُ حتَّى نَزَلَ عَلَيْهِ القُرآنُ: **[** ßÌ÷ètƒ ©!$# ¨bÎ) ©íóÇÎ6ø9$# ÏM»t6Íh‹©Ü9$# ÏM»ysÎ=»¢Á9$# ÏNºuqø9$# ¨bÎ) ©!$# tbqãèÎ6®Ks? ÏM»tƒÏ‰»¢Á9$# ÏNºuqø9$# ÏM»oYÏB÷sßJø9$# ÏNºuqø9$# ¨bÎ) ©!$# tbqãZÏB÷sßJø9$# ÏNºuqø9$# ÏM»oYÏB÷sßJø9$# ÏNºuqø9$# ¨bÎ) ©!$# tbqãèÏÜ»¢Á

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ بنِ قَيْسٍ الهَمْدَانِيِّ الْمُرْهِبِيِّ[1]

[٧٩]- (١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَهْلٍ بنِ مَاهَانَ التِرْمِذِيُّ[2] نا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ التِرْمِذِيُّ نا حَمَّادُ بنُ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ بنِ قَيْسٍ عَنْ (ابْنِ[3]) عَامِرٍ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ r (كُلَّ سَنَةٍ[4]) (رَاوِيَةً[5]) مِنْ خَمْرٍ[6].

---

(١) هو محمد بن قَيْس الهَمْدَانيُّ المُرْهِبيُّ الكوفيُّ

قال أحمد: صالح أرجو أن يكون ثقة، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: لا بأس به، وقال ابن أبي حاتم: وفرق البخاري بين المرهبي والهمداني وقال أبي: هما واحد. انظر "الجرح والتعديل" (٦١/٨ترجمة٢٧٥) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٧٣/٥) وقال الذهبي: ضعفّه أحمد بن حنبل. "ميزان الاعتدال" (١٦/٤) وقال يعقوب بن سفيان: ليّن الحديث، وقال ابن حزم: ليس بالمشهور. انظر "تهذيب التهذيب" (٦٨١/٣) قال ابن حجر: مقبولٌ من الرابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٢٤٤).

(٢) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٣) الصواب (أبي عامر) كما في "س" و "ظ"، قال الحافظ ابن حجر: (ذكر محمد بن الحسن الشيباني عن أبي جحيفة عن محمد بن قيس أن رجلاً يكنى أبا عامر كان يهدي لرسول الله r كل عام راوية خمر.. الحديث أخرجه المستغفري من طريق أبي جحيفة ووقع من وجه آخر عند ابن السكن من طريق زيد بن أبي أنيسة وعن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن رجل من ثقيف يقال له: أبو عامر أنه أهدى لرسول الله r راوية خمر فقال: يا أبا عامر إنها قد حرمت بعدك قال: يا رسول الله بعها قال: (إنَّ الذّي حرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا). وهذا أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٧٣/١رقم٤٣٩) من هذا الوجه لكن قال: إن رجلاً من ثقيف يكنى أبا تمام بمثناة وميم ثقيلة وآخره ميم وقد صحفه أبو موسى).انتهى كلام ابن حجر. "الإصابة" (٢٥٤/٧ ترجمة١٠١٨٤).

(٤) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٥) الراوية: هي المزادة أي الوعاء يكون فيها الماء، ويسمّى البعير الذي يُستقى عليه الماء: راوية على تسمية الشيء باسم غيره لقربه منه. انظر "لسان العرب" (مادة روي٣٨٠/٥).

(٦) الحديث في المسند شديد الضعف فيه شيخ الحارثي مجهول، وصالح بن محمد الترمذي متهم بالوضع، وحماد بن أبي حنيفة ضعيف، وجهالة أبي عامر إذا ثبت أنه صحابي لا تؤثر، لأن الصحابة كلهم عدولٌ، و أصل الحديث عند مسلم في كتاب المساقاة، باب تحريم بيع الخمر (رقم١٥٧٩) من طريق حفص بن ميسرة ومالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وَعْلَة السبائي أنه سأل عبد الله بن عباس عمَّا يعصر من العنب فقال ابن عباس: إن رجلاً أهدى لرسول الله r راوية خمر، فقال له رسول الله r : «**هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ الله قَدْ حَرَّمَهَا؟**» قال: لا، فسارَّ إنساناً، فقال لَهُ رسول الله r : « **بِمَ سَارَرْتَهُ؟**» فقال: أمرتُهُ ببيعها، فقال: «**إنَّ الذي حرَّم شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا**» قال: ففتح المزادة حتى ذهب ما فيها. وكذلك هو عند النسائي في كتاب البيوع، باب بيع الخمر (رقم٤٦٦٨)

وأخرجه أحمد في "المسند" (٤٨٠/٣-٤٨١ رقم٢٠٤١) عن عبد الرحمن بن وعلة ..وفيه (كان لرسول الله r صديق من ثقيف أو من دوس فلقيه بمكة عام الفتح براوية خمر يهديها إليه ..) الحديث بما يشبه لفظ مسلم.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٧٣/١ رقم٤٣٩) من طريق أبي بكر بن حفص عن عامر بن ربيعة عن أبيه أن رجلاً من ثقيف يكنى أبا تمَّام أهدى إلى رسول الله r راوية خمر فقال رسول الله r : إنها قد حرمت يا أبا تمَّام، فقال له: يا رسول الله فأستتفق ثمنها؟، فقال له النبي r : «**إنَّ الذِّي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ ثَمَنَهَا** » قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي بكر بن حفص إلا زيد بن أبي أنيسة ولا يروى عن عامر بن ربيعة إلا بهذا الإسناد. وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" كتاب البيوع، باب في الخمر وثمنها (١٥٩/٤رقم٦٤٠٧) وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح. وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد"

(٢) حَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ بِشْرٍ نا الفَتْحُ بنُ عَمْرٍو أنا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ ح و حدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ نا الوَلِيْدُ بنُ حَمَّادٍ نا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيُّ نا الحَسَنُ بنُ عُثْمَانَ نا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ بنِ قَيْسٍ أَنَّ رَجُلاً مِنْ ثُقَيْفٍ يُكْنَى (أَبَا عَامِرٍ[١]) كَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ r كُلَّ عَامٍ (رِوَايَةً[٢]) مِنْ خَمْرٍ فَأَهْدَى فِي العَامِ الَّذِي حُرِّمَتْ فِيْهِ (الخَمْرُ[٣]) (رَوَاتَهُ[٤]) كَمَا كَانَ يَهْدِي لَهُ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ r: « **يا أَبَا عُمَرَ[٥] إِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ الخَمْرَ فَلَا حَاجَةَ فِي خَمْرِكَ**» قَالَ: خُذْهَا فَبِعْهَا واسْتَعِنْ (بِثَمَنِهَا[٦]) عَلَى (صَاحِبِكَ[٧]) فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ r: « **يَا (أَبَا عُمَرَ[٨]) إِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ شُرْبَهَا وبَيْعِهَا وأَكْلَ ثَمَنِهَا**» [٩].

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ[١٠]: وقَدْ حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيْثِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ: حَمْزَةُ بنُ حَبِيْبٍ الزَّيَّاتُ وعُبَيْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ و(عُمْرُ[١١]) بنُ مُجْمَعٍ وزُفَرُ بنُ الهُذَيْلِ/{١٥٩/أ} وأَبُو يُوْسُفَ وأَسَدُ بنُ عَمْرٍو وإِسْمَاعِيْلُ بنُ يَحْيَى والحَسَنُ بنُ الفُرَاتِ ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ وأَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ وسَعِيْدُ بنُ أَبِي الجَهْمِ والهَيَّاجُ بنُ بِسْطَامٍ ونُوْحُ بنُ دَرَّاجٍ.

=(٢/٦٠-٦١) من رواية الحارثي. وعلى هذا فأصل الحديث صحيح. وقد صح عن رسول الله r أنه قال: «**إنَّ اللهَ لَعَنَ الخَمْرَ وعَاصِرَهَا ومُعْتَصِرَهَا وشَارِبَهَا و سَاقِيْهَا و حَامِلَهَا والمَحْمُوْلَةَ إِلَيْهِ وبَائِعَهَا ومُشْتَرِيْهَا و آكِلَ ثَمَنِهَا**». أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧/٤٠٥رقم٥١٩٥).

قال النووي: في الحديث تحريم بيع الخمر وهو مجمع عليه والعلة فيها عند الشافعي وموافقيه كونها نجسة أو ليس فيها منفعة مباحة مقصودة فيلحق بها جميع النجاسات. انظر "شرح صحيح مسلم" (٣/١٦٣١) و"بدائع الصنائع" (٤/٣٣٧) و"حاشية الدسوقي" (٣/١٤) و"مغني المحتاج" (٢/٥٠٤-٥٠٥) و"المغني" ط دار هجر (٦/٣٢٠-٣٢١).

(١) في "س" و"ظ" (أبا عمرو) وهو خطأ.

(٢) الصواب (رَاوِيَة) كما في "أ" و"س" و"ظ".

(٣) (الخمر) ساقطة من "س" و"ظ".

(٤) الصواب (رَاوِيَة) كما في "أ" و"س" و"ظ".

(٥) في "س" و "ظ" (أبا عامر) وهو الصواب.

(٦) في "أ" (بها).

(٧) في "س" و"ظ" (واستعن بها على حاجتك) وهو الصواب.

(٨) في "س" و "ظ" (أبا عامر) وهو الصواب.

(٩) انظر هذه الروايات في "جامع المسانيد" (٢/٦١).

(١٠) هو المصنّف الحارثي.

(١١) في "س" و "ظ" (عمرو) وهو الصواب وهو عمرو بن مُجَمّع بن يزيد بن أبي سليمان السَّكُوني الكِنْديُّ الكوفيُّ أبو المنذر. قال أبو حاتم والدارقطني: ضعيف الحديث، و قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/٢٣٠) وقال: يخطئ ، وصحح ابن خزيمة حديثه لكن في المتابعات. انظر "الجرح والتعديل" (٦/٢٦٥ترجمة١٤٦١) و"ميزان الاعتدال" (٣/٢٨٨ترجمة٦٠٨٨) و"تعجيل المنفعة" (٢/٧٣).

(٣) فَأَمَّا حَدِيْثُ حَمْزَةَ (بنِ[١]) الزَّيَّاتِ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٤) وأَما حَدِيْثُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ عَرْضاً قَالَ أَنا أَبِي أَنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٥) وأَمَّا حَدِيْثُ (عُمَرَ[٢]) بنِ مُجَمِّعٍ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ[٣]) نا مَحْمُوْدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ عُبَيْدٍ الهَرَوِيُّ[٤] نا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيْدٍ الهَرَوِيُّ[٥] نا عَمْرُو بنُ مُجَمِعٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٦) وأَمَّا حَدِيْثُ زُفَرَ فَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ بِشْرٍ نا شَدَّادُ بنُ حَكِيْمٍ نا زُفَرُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٧) وأَمَّا حَدِيْثُ أَبِي يُوْسُفَ فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ أنا بِشْرُ بنُ الوَلِيْدِ أنا أَبُو يُوْسُفَ ح وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابنُ إِسْمَاعِيْلَ الهَمْدَانِيُّ نا مُحَمَّدُ بنُ سِمَاعَةَ[٦] نا أَبُو يُوْسُفَ ح وحَدَّثَنَا (مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ زِيَادٍ[٧]) الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا (أَبُو[٨]) الرَّبِيْعِ الزَّهْرَانِيُّ نا أَبُو يُوْسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٨) وأَمَّا حَدِيْثُ أَسَدِ بنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ عُثْمَانَ السِمْسَارُ البُخَارِيُّ نا جُمْعَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ نا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(٩) وأَمَّا حَدِيْثُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ يَحْيَى نا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَعْطَانِي إِسْمَاعِيْلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ ابنِ يَحْيَى الصَّيْرَفِيُّ[٩] كِتَابَ جَدِّهِ فَقَرَأْتُ فِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ[١٠].

---

(١) (ابن) ليست في "أ" و"س" و"ظ".

(٢) الصواب (عمرو) كما في "س" و "ظ".

(٣) كل ما بين قوسين ساقط من "أ" ودمج الإسنادين معاً وهو خطأ من الناسخ.

(٤) هو محمود بن علي بن عبيد بن زهيد بن الشاه الهروي الفراشاني هكذا ذكره ابن عساكر في سند حديث (اطْلُبُوا الخَيْرَ عِنْدَ صُبَّاحِ الوُجُوهِ) في "تاريخ دمشق" (٨/٥٧) وذكره ابن ماكولا في ترجمة (محمد بن عبيدة المروزي) قال: حدث عنه محمود بن علي القراشاني من أهل مرو، انظر "الإكمال" (٥٥/٦) ولم أعثر له على ترجمة.

(٥) هو محمد بن المنذر بن سعيد الهروي الملقب شكَر سبقت ترجمته.

(٦) هو محمد بن سِماعة بن عبيد الله بن هلال التميمي، أبو عبد الله الكوفيُّ
قال القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصَّيمري: هو من أصحاب أبي يوسف ومحمد وهو من الحفاظ الثقات كتب النوادر وروى الكتب والأمالي وولي القضاء ببغداد، وقال يحيى بن معين: لو كان أصحاب الحديث يصدقون كما يصدق محمد بن سماعة في الرأي لكانوا على نهاية، قال طلحة بن محمد: توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئتين. انظر "تاريخ بغداد" (٣٤١/٥) و"تهذيب التهذيب" (٥٨١/٣) قال ابن حجر: صدوقٌ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٥٩٣٤).

(٧) في "أ" (محمد بن دينار بن إبراهيم) وهو تصحيف من الناسخ.

(٨) في "ظ" سقطت (أبو) وهو: سليمان بن داود العتكيُّ، أبو الربيع الزَّهرانيُّ البصريُّ الحافظ، سكن بغداد
قال ابن معين وأبو حاتم: ثقة. انظر "الجرح والتعديل" (١١٣/٤ترجمة٤٩٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٧٨/٨) وقال ابن قانع: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: بصريٌ ثقة، وقال ابن خراش: تكلم الناس فيه وهو صدوقٌ، قال ابن حجر: لا أعلم أحداً تكلم فيه بخلاف ما زعم ابن خراش. قال الحضرمي وغيره: مات سنةأربع وثلاثين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٩٣/٢-٩٤).

(٩) في "أ" (إسماعيل بن يحيى) وفي "ظ" (محمد بن إسماعيل بن يحيى الصيرفي). وكلاهما تصحيف وقد بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(١٠) انظر هذه الروايات في "جامع المسانيد" (٦١/٢).

(١٠) وأَمَّا حَدِيْثُ الحَسَنِ بنِ الفُرَاتِ فَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ هَاشِمٍ قَالَ هَذَا كِتَابُ (الحَسَنِ[١]) بنِ عَلِيٍّ فَقَرَأْتُ فِيْهِ قَالَ نا يَحْيَى بنُ الحَسَنِ نا زِيَادُ بنُ الحَسَنِ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١١) وأَمَّا حَدِيْثُ مُحَمَّدٍ بنِ الحَسَنِ فَحَدَّثَنَا (مُحَمَّدُ بنُ[٢]) رُضْوَانَ نا مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ أنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٢) وأَمَّا حَدِيْثُ أَيُّوْبَ بنِ هَانِئٍ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أنا المُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي نا أَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٣) وأَمَّا حَدِيْثُ سَعِيْدٍ بنِ [أَبِي[٣]] الجَهْمِ فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي المُنْذِرُ (بنُ مُحَمَّدٍ[٤]) نا أَبِي نا عَمِّي الحُسَيْنُ بنُ سَعِيْدٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٤) وأَمَّا حَدِيْثُ الهَيَّاجِ بنِ بِسْطَامٍ فَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ النَّضْرِ[٥] الهَرَوِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بنُ مَالِكِ بنِ سُلَيْمَانَ[٦] نا أَبِي[٧] نا الهَيَّاجُ بنُ بِسْطَامٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

(١٥) وأَمَّا حَدِيْثُ نُوْحِ بنِ دَرَّاجٍ فَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ (بنُ عَمْرٍو[٨]) بنِ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ نا عَمْرُو بنُ حُمَيْدٍ نا نُوْحُ بنُ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

---

(١) الصواب (الحسين) كما في "أ" و"س" و"ظ".

(٢) ما بين قوسين ساقط من "ظ".

(٣) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" وأثبته من "أ" و"س" و"ظ".

(٤) ما بين قوسين ساقط من "ظ".

(٥) في "أ" (عبد الله بن النصر الهروي) وهو: أبو محمد عبد الله بن محمد بن النضر بن حيان بن منير الأنصاري الهروي الخزرجي يعرف بالحكيم، روى عن: أبي الصلت الهروي ومعاذ بن عيسى والحسن بن علي السامحي وأحمد بن عبد الله الجوبياري وعمر بن أبي مقاتل السمرقندي، حدث عنه: أبو بكر أحمد بن إسحاق بن معروف ومحمد بن عمران بن عائذ، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين. انظر "تاريخ بغداد" (١٠٩/١٠ترجمة٥٢٣٦) و"الإكمال" لابن ماكولا (٢٧٢/٧).

(٦) هو عبد الله بن مالك بن سليمان السعدي: قال الدارقطني: هو وأبوه من خبثاء المرجئة نقله ابن الجوزي في الموضوعات. انظر "لسان الميزان" (٥٥١/٤ترجمة٤٣٨٨) و"الموضوعات" لابن الجوزي (١٣٤/١).

(٧) هو مالك بن سليمان الهروي قاضي هراة. روى عن: إسرائيل وشعبة وغيرهما.
قال العقيلي والسليماني: فيه نظر، وضعفه الدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٦٥/٩) وقال: كان مرجئاً جمع وصنف يخطىء، وقال الساجي: بصري يروي مناكير. انظر "ميزان الاعتدال" (٨/٤ ترجمة٦٦٣٧) و"لسان الميزان" (٤٤٠/٦ ترجمة ٦٢٧٠).

(٨) في "س" و"ظ" (إبراهيم بن عمروس بن محمد) وهو الصواب: وهوأبو إسحاق إبراهيم بن عمروس بن محمد الفسطاطي الفقيه، محدث همذان. روى عن: أبي عمار المروزي وعبد الرحمن بن بشر والعباس بن يزيد البحراني وعبد الحميد بن عصام وأحمد بن بديل، وحميد بن زنجويه والبخاري وخلق. قال صالح بن أحمد التميمي: سمعت منه مع أبي، وقرأت عليه بعض فوائده، وهو صدوق. توفي في سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة. انظر "سير أعلام النبلاء" (٥٥٠/١٤ ترجمة٣١٥).

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ مُخَوَّلِ بنِ رَاشِدٍ النَّهْدِيِّ[1]

[٨٠]- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ الكُوْفِيُّ نا يَعْقُوْبُ بنُ يُوْسُفَ بنِ زِيَادٍ قِرَاءَةً[2] نا أَبُو جُنَادَةَ[3] عَنْ إِبْرَاهِيْمَ (بنِ مَعْبَدٍ[4]) وأَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ مُخَوَّلِ بنِ رَاشِدٍ (عَنْ[5]) مُسْلِمٍ البَطِيْنِ عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ r كَانَ يَقْرَأُ فِي الجُمْعَةِ سُوْرَةَ الجُمُعَةِ والمُنَافِقِيْنَ[6].

[٨١]- /{١٥٩/ب}[أَخْبَرَنَا[7]] مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ زِيَادٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا (عُمَرُ[8]) بنُ حُمَيْدٍ نا سُلَيْمَانُ بنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ مُخَوَّلِ بنِ رَاشِدٍ عَنْ مُسْلِمٍ البَطِيْنِ عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ r

---

(١) هو مُخَوَّلُ بن راشِد النَّهديُّ مولاهم، أبو راشد بن أبي المجالد الكوفيُّ الحنّاط
قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، توفي في خلافة أبي جعفر. "الطبقات الكبرى" (٣٣٨/٦) وقال الميموني عن أحمد: ما علمت إلا خيراً، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. انظر "الجرح والتعديل" (٣٩٨/٨ترجمة١٨٣٠) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥١٥/٧) وقال العجلي: ثقة من عِلية الكوفيين وليس بكثير الحديث، وقال النسائي والدارقطني: ثقة. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٣/٤-٤٤) وقال ابن حجر: ثقةٌ نسب إلى التشيع من السادسة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٥٤٣).

(٢) في "س" و "ظ" (قراءةً عليه).

(٣) هو حصين بن مخارق بن ورقاء أبو جنادة. قال الدارقطني: يضع الحديث، وأخرج الطبراني في "المعجم الصغير" من طريقه حديثاً وقال: حصين بن مخارق كوفي ثقة. انظر "ميزان الاعتدال" (٥٥٤/١ترجمة٢٠٩٧) و"لسان الميزان" (٢٢٠/٣ ترجمة٢٦٣٢) وقال ابن حبان: شيخ يروي عن الأعمش ما ليس من حديثه، لا يجوز الرواية عنه ولا الاحتجاج به إلا على سبيل الاعتبار. "المجروحين" (١٥٥/٣).

(٤) في "س" و"ظ" (إبراهيم بن سعيد) وفي مسند ابن خسرو (أزهر بن معبد) ولم أقف عليه.

(٥) في "أ" (بن) وهو خطأ من الناسخ.

(٦) الحديث في المسند ضعيف لأن شيخ الحارثي متهم في عدالته، ويعقوب بن يوسف مجهول الحال، وأبو جنادة ضعيف، وأصله صحيح أخرجه مسلم في كتاب الجمعة، باب ما يقرأ يوم الجمعة (رقم٨٧٩) بطريق المسند نفسه وزاد فيه: أن النبي r كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة {الم تَنْزِيْل} السجدة و{هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِيْنٌ مِنَ الدَّهْرِ} وأن النبي r كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين.
وأبو داود في كتاب الصلاة، باب ما يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة (رقم١٠٧٤ورقم١٠٧٥) مثل مسلم، والنسائي في كتاب الجمعة، باب القراءة في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين (رقم١٤٢٢) مثل مسلم أيضاً.
وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٣٧٢/١) من رواية الحارثي وانظر (٣٨٠/١).
قال النووي: (فيه دليل لمذهبنا ومذهب موافقينا في استحبابهما في صبح الجمعة ، وأنه لا تكره قراءة آية السجدة في الصلاة ولا السجود ، ذكر مالك وآخرون ذلك وهم محجوجون بهذه الأحاديث الصحيحة الصريحة). "شرح صحيح مسلم" (٩٣٣/٢).
وانظر "بدائع الصنائع" (٤٧٩/١) و"المجموع" (٣٤٧/٣) و"المغني" (٢٥٢/٣).

(٧) ما بين معكوفتين ساقطة من "ف" و "س" و"ظ" وأثبته من "أ".

(٨) الصواب (عمرو) كما في"س" و"ظ" وهو عمرو بن حميد القاضي سبقت ترجمته.

كَانَ يُوْتِرُ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي الأُوْلَى بِـ [’?âR{$ 7Ĵh OØ¹$ËÎm] وفِي الثَّانِيَةِ بِـ [@è] وفِي الثَّالِثَةِ بِـ [šc rèÿ» 6 ¼$S»ƒ] وفِي الثَّالِثَةِ بِـ [‰m& ª! $qè @è] (١).

[٨٢]- ... أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ حَبِيْبٍ (النَّسَوِيُّ(٢)) (الخَيْبَرِيُّ(٣)) حَدَّثَنَا غَسَّانُ بنُ بَحْرٍ (النَّسَوِيُّ(٤)) عَنْ عَبْدِ الكَرِيْمِ الجُرْجَانِيِّ(٥)عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ مُخَوَّلِ بنِ رَاشِدٍ عَنْ مُسْلِمٍ البَطِيْنِ عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r: « **مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ الأَضْحَى (فَأَكْثِرُوا(٦)) (فِيْهِنَّ(٧)) مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ ذِكْرُهُ(٨)**».

---

(١) الحديث في المسند ضعيف شيخ الحارثي متروك، وعمروبن حميد وسليمان بن عمرو متهمان بالوضع، وقد أخرجه الترمذي في الوتر، باب ما جاء في ما يقرأ به في الوتر (رقم٤٦٢) من طريق شريك عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ المسند. والنسائي في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الاختلاف على أبي إسحاق في حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس في الوتر (رقم١٧٠٣) بطريق الترمذي نفسه مرفوعاً، و (رقم١٧٠٤) موقوفاً على ابن عباس.
وابن ماجه في إقامة الصلوات، باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر (رقم١١٧٢) بطريق المسند نفسه مرفوعاً.
وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٤٠٧/١-٤٠٨).
قال الترمذي عقب الحديث: وفي الباب عن علي وعائشة وعبد الرحمن بن أبزى عن أبي بن كعب ويروى عن عبد الرحمن بن أبزى عن النبي r قال أبو عيسى: وقد روي عن النبي r أنه قرأ في الوتر في الركعة الثالثة بالمعوذتين وقل هو الله أحد والذي اختاره أكثر أهل العلم من أصحاب النبي r ومن بعدهم أن يقرأ بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد يقرأ في كل ركعة من ذلك بسورة.

(٢) في "ف" غير واضحة وهذا ما رجحته طبقاً لما في "س" و"ظ" وفي "أ" (السنوي) وهو تصحيف وقد بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٣) في "ف" غير واضحة وهذا ما رجحته كما في "س" و "ظ" وفي "أ" (الحميري).

(٤) في "أ" (الحميري) وهو تصحيف والصواب كما أثبت، وقد بحثت ولم أعثر له على ترجمة، ولعله يكون غسان بن يحيى النسوي فقد ذُكر في تلاميذ (عبد الكريم الجرجاني) (روى عنه غسان بن يحيى النسوي). انظر "تهذيب التهذيب" (٦٠٣/٢).

(٥) هو عبد الكريم بن محمد الجُرجانيُّ، أبو محمد ويقال أبو سَهْل قاضي جُرْجان
قال قتيبة بن سعيد: لم أر مرجئاً خيراً منه، ترك القضاء بجرجان وهرب إلى مكة ومات بها في نيف وسبعين ومئة، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٢٣/٨) وانظر "تهذيب التهذيب" (٦٠٣/٢) قال ابن حجر: مقبولٌ من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤١٥٥).

(٦) في "ظ" (فاذكر) وهو تصحيف.

(٧) في "س" و "ظ" (فيها).

(٨) الحديث في المسند ضعيف لجهالة حال بعض رواته، وأصله صحيح أخرجه البخاري وأصحاب السنن عدا النسائي:
البخاري في كتاب العيدين، باب فضل العمل في أيام التشريق (رقم٩٢٦) من طريق مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي r أنه قال: «**مَا العَمَلُ فِي أَيَّامِ العَشْرِ أَفْضَلُ مِنَ العَمَلِ فِي هَذِهِ**» قالوا: ولَا الجِهَادُ قال: «**ولَا الجِهَادُ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ ومَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيءٍ**».
والترمذي في الصوم، باب ما جاء في العمل في أيام العشر (رقم٧٥٧) بطريق المسند نفسه وقريب من لفظ البخاري وزيادته.
وأبو داود في كتاب الصيام، باب في صوم العشر (رقم٢٤٣٨) بطريق المسند نفسه و قريب من لفظ البخاري وزيادته.
وابن ماجه في ما جاء في الصيام، باب صيام العشر (رقم١٧٢٧) بطريق المسند نفسه و قريب من لفظ البخاري وزيادته.

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنِ الحَسَنِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ[1]

[٨٣]- قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ[2]: كَتَبَ إِلَيَّ صَالِحُ بنُ أَبِي رُمَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيْلُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ النَّسَوِيُّ[3] نا أَحْمَدُ بنُ الجَرَّاحِ (العسماد[4]) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الفَزَارِيِّ[5] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ الحَسَنِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ

=وأخرجه بما يشبه لفظ المسند البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٥٦/٣رقم٣٧٥٨) باب تخصيص أيام العشر من ذي الحجة بالاجتهاد بالعمل فيهن من طريق عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي r ولفظه: «**مَا مِنْ أَيَامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ ولَا العَمَلُ فِيْهِنَّ أَحَبُّ إلى اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِنْ هَذِهِ الأَيَامِ العَشْرِ فَأَكْثِرُوا فِيْهِنَّ مِنَ التَّهْلِيْلِ والتَّكْبِيْرِ وذِكْرِ اللهِ، فَإِنَّها أَيَامُ التَّهْلِيْلِ والتَّكْبِيْرِ وذِكْرِ اللهِ، وإنَّ صِيَامَ يَوْمٍ مِنْهَا يَعْدِلُ بِصِيَامِ سَنَةٍ والعَمَلُ فِيْهِنَّ يُضَاعفُ سَبْعِمِئة ضِعْفٍ**».

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٢٥١/٢) من رواية الحارثي.

=قال الحافظ ابن حجر: ((في الحديث تعظيم قدر الجهاد وتفاوت درجاته وأن الغاية القصوى فيه بذل النفس لله ، وفيه تفضيل بعض الأزمنة على بعض كالأمكنة ، وفضل أيام عشر ذي الحجة على غيرها من أيام السنة)) "فتح الباري" (٥٨٤/٢)

وقد اختلف العلماء في هذه العشر ، والعشرة الأخيرة من رمضان فقال بعضهم: هذه العشر أفضل لهذا الحديث، وقال بعضهم: عشر رمضان أفضل للصوم وليلة القدر ، والمختار أن أيام هذه العشر أفضل ليوم عرفة وليالي عشر رمضان أفضل لليلة القدر ؛ لأن يوم عرفة أفضل أيام السنة ، وليلة القدر أفضل ليالي السنة. انظر "تحفة الأحوذي" (٥٣٠/٣) وانظر "المغني" (٢٩٤/٣).

(١) في "ظ" (الحسن بن عبد الله) وهو تصحيف وفي مسند ابن خسرو لم يرو عن الحسن بن عبيد الله شيئاً.

وهو: الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي، أبو عروة الكوفيُّ

قال ابن معين: ثقة صالح، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ثقة. انظر "الجرح والتعديل" (٢٣/٣ترجمة٩٦) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٦٠/٦) وقال ابن المديني: له نحو ثلاثين حديثاً أو أكثر، وقال العجلي والنسائي: ثقة، وقال الساجي: صدوقٌ، وقال البخاري: لم أخرج حديث الحسن بن عبيد الله لأن عامة حديثه مضطرب، وضعفه الدارقطني بالنسبة للأعمش، قال عمرو بن علي وابن حبان والذهبي: توفي الحسن بن عبيد الله سنة تسع وثلاثين ومئة، وقال ابن حبان: وقيل سنة اثنتين وأربعين. انظر "سير أعلام النبلاء" (١٤٥/٦) و"تهذيب التهذيب" (٤٠١/١-٤٠٢) قال ابن حجر: ثقةٌ فاضل من السادسة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٢٥٤).

(٢) هو المصنّف الحارثي.

(٣) في "أ" (السنوي) وهو تصحيف، وقد بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٤) هكذا رسمت في "ف" و "أ" أما في "س" و"ظ" فهي (القُهُسْتَانيُّ) وهو الصواب، وقُهُسْتَان: بضم القاف والهاء وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها النون هي ناحية بخراسان، بين هراة ونيسابور، فيما بين الجبال، وهي قوهستان، بمعنى مواضع من الجبل، فعرب. انظر "الأنساب" للسمعاني (٥٦٤/٤) و"معجم البلدان" (٤٥١/٣) وقد بحثت ولم أحظ له بترجمة.

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء الفزاريُّ، أبو إسحاق الكوفيُّ نزل الشام، سكن المِصِّيْصَة

قال ابن سعد: كان ثقة فاضلاً صاحب سُنّة وغزو كثير الخطأ في حديثه. "الطبقات الكبرى" (٣٣٩/٧ ترجمة٣٩٨٨)، وقال ابن معين: ثقةٌ ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة مأمون إمام، وقال سفيان بن عيينة: كان إماماً. انظر "الجرح والتعديل" (١٢٨/٢ترجمة٤٠٢) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٣/٦) وقال: مات سنة ست أو خمس وثمانين، وانظر "تهذيب التهذيب" (٨٠/١-٨١) قال ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ له تصانيف من الثامنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٣٠).

حَبِيْب بنِ أَبِي ثَابِتٍ[١] عَنْ (ابْنِ[٢]) بُرَيْدَةَ (عَنْ أَبِيْهِ[٣]) قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r: « **القُضَاةُ ثَلاثَةٌ قَاضِيَانِ فِي النَّارِ قَاضٍ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ويُوْكِلُ بَعْضَهُمْ مَالَ بَعْضٍ، وقَاضٍ تَرَكَ عِلْمَهُ ويَقْضِي بِغَيْرِ الحَقِّ فَهَذَانِ (فِي النَّارِ[٤])، وقَاضٍ يَقْضِي بِكِتَابِ اللهِ فَهُوَ فِي الجَنَّةِ[٥]**».

[٨٤]- قَالَ: وكَتَبَ إِلَيَّ صَالِحُ بنُ أَبِي رُمَيْحٍ حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ شَاذَانَ[٦] نا عَمِّي[٧] عَنْ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَرِيِّ[٨] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ الحَسَنِ بنِ (عَبْدِ اللهِ[٩]) (عَنْ[١٠]) الشَّعْبِيِّ عَنْ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيْرٍ[١١] عَنْ

---

(١) هو حَبِيْب بنُ أبي ثَابِت قيس بن دينار ويقال قيس بن هند، وقيل إن اسم أبي ثابت هند الأسدي مولاهم، أبويحيى الكوفي
قال ابن أبي مريم عن ابن معين ثقة حجة، قيل له: ثبت؟ قال: نعم، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة. انظر "الجرح والتعديل" (١٠٧/٣ترجمة٤٩٥) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٣٧/٤) وقال: كان مدلساً، مات سنة تسع عشرة ومئة، وقال العجلي: كان ثقة ثبتاً في الحديث سمع من ابن عمر غير شيء ومن ابن عباس. انظر "تهذيب التهذيب" (٣٤٧/١) قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٠٨٤).

(٢) في "أ" (أبي) وهو تصحيف من الناسخ.

(٣) ما بين قوسين ساقط من "ظ".

(٤) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٥) الحديث في المسند ضعيف صالح بن أبي رميح مجهول الحال، وكذلك إسماعيل بن عبيد الله النسوي وأحمد بن الجراح، وقد أخرجه الترمذي في الأحكام، باب ما جاء عن رسول الله r في القاضي (رقم١٣٢٢) من طريق سهل بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي r قال: «**القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة رجل قضى بغير الحق فعلم ذاك فذاك في النار وقاض لا يعلم فأهلك حقوق الناس فهو في النار وقاض قضى بالحق فذلك في الجنة**».
وأبو داود في كتاب القضاء، باب القاضي يخطئ (رقم٣٥٧٣) من طريق أبي هاشم عن ابن بريدة عن أبيه ولفظه قريب من الترمذي.
وابن ماجه في الأحكام، باب الحاكم يجتهد فيصيب الحق (رقم٢٣١٥) عن أبي هاشم قال: لولا حديث ابن بريدة عن أبيه.. وساق الحديث ثم قال: لقلنا إن القاضي إذا اجتهد فهو في الجنة.
وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٩٠/٤) في كتاب الأحكام وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم.
والحديث دليل على أنه لا ينجو من النار من القضاة إلا من عرف الحق وعمل به ، والعمدة العمل ، فإن من عرف الحق ولم يعمل فهو ومن حكم بجهل سواء في النار ، وظاهره أن من حكم بجهل وإن وافق حكمه الحق فإنه في النار لأنه أطلقه وقال فقضى للناس على جهل فإنه يصدق على من وافق الحق وهو جاهل في قضائه أنه قضى على جهل ، وفيه التحذير من الحكم بجهل أو بخلاف الحق مع معرفته به. انظر "عون المعبود" (٢٤٥/٩).

(٦) في "أ" (خلف بن شداد) وهو تصحيف من الناسخ وهو: خلف بن عبد العزيز المروزي، وهو ابن عثمان بن جبلة الملقب شاذان، وابن أخي عبدان ، روى عن شعبة وعن أبيه عن جده عن شعبة، روى عنه: أحمد بن سهل أبو حامد الاسفرائني الأعور كذا قال ابن أبي حاتم ولم يذكره بجرح ولا تعديل. انظر "الجرح والتعديل" (٣٧١/٣ترجمة١٦٩٢).

(٧) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة الملقب عبدان وقد سبقت ترجمته.

(٨) هو محمد بن ميمون المَرْوَزِيُّ، أبو حمزة السُّكريُّ
قال الأثرم عن أحمد: ما بحديثه بأس، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة، وقال ابن المبارك: صحيح الكتاب. انظر "الجرح والتعديل" (٨١/٨ترجمة٣٣٨) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٢٠/٧) وقال: مات سنة سبع أو ثمان وستين ومئة وقال الدوري: كان من ثقات الناس وسمي السكري لحلاوة كلامه، وقال النسائي: ثقة. انظر "تهذيب التهذيب" (٧١٦/٣).

(٩) الصواب (عبيد الله) كما في "س" و"ظ".

(١٠) (عن) ساقطة من "أ" ومكتوبة في الهامش.

(١١) في "ظ" (بشر) وهو تصحيف من الناسخ، وهو: النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله، له ولأبيه صحبة ولي إمرة الكوفة ثم حمص، ولما استخلف معاوية بن يزيد ومات عن قريب دعا النعمان بن بشير إلى ابن الزبير ثم دعا إلى نفسه فواقعه مروان بن الحكم فقُتل النعمان وذلك سنة خمس وستين. انظر "الإصابة" (٤٤٠/٦).

النَّبِيِّ r قَالَ: « **إِنَّ فِي الإِنْسَانِ مُضْغَةً إِذَا صَلُحَتْ صَلُحَ بِهَا سَائِرُ الجَسَدِ وإِذَا سَقُمَتْ سَقُمَ لَهَا سَائِرُ الجَسَدِ أَلَا (وهُوَ[1]) القَلْبُ[2]**».

[٨٥]- [حَدَّثَنَا[3]] مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ زِيَادٍ الرَّازِيُّ نا عَمْرُو بنُ حُمَيْدٍ نا سُلَيْمَانُ بنُ عَمْرٍو النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنِ الحَسَنِ بنِ (عُبَيْدِ اللهِ[4]) عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيْرٍ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ r يَقُوْلُ: «**مَثَلُ المُؤْمِنِيْنَ فِي تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ كَمَثَلِ جَسَدٍ وَاحِدٍ إِذَا اشْتَكَى الرَّأْسُ مِن الإِنْسَانِ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ والحُمَّى[5]**».

---

(١) الصواب (هي) كما في "س" و"ظ".

(٢) الحديث في المسند ضعيف لجهالة حال صالح بن أبي رميح وأصله صحيح أخرجه الشيخان: البخاري في كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه (رقم٥٢) من طريق عامر الشعبي عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله r يقول: «**الحَلالُ بَيِّنٌ والحَرَامُ بَيِّنٌ وبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ، لا يَعْلَمُهَا كَثِيْرٌ مِنَ النَّاس، فَمَنِ اتَّقَى المُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِيْنِهِ وعِرْضِهِ، ومَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلَا وإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَىً أَلَا إِنَّ حِمَى اللهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلُحَتْ صَلُحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وهِيَ القَلْبُ**».

وأخرجه مسلم في كتاب المساقاة والمزارعة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات (رقم١٥٩٩) قريب من لفظ البخاري

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (١١٤/١) برواية الحارثي.

شرح الحديث: معنى المضغة : القطعة من اللحم سميت بذلك لأنها تمضغ في الفم لصغرها ، وعبر بها هنا عن مقدار القلب في الرؤية ، وسمي القلب قلباً لتقلبه في الأمور ، أو لأنه خالص ما في البدن ، وخالص كل شيء قلبه، وخص القلب بذلك لأنه أمير البدن ، وبصلاح الأمير تصلح الرعية ، وبفساده تفسد، وفيه تنبيه على تعظيم قدر القلب والحث على صلاحه ، والإشارة إلى أن لطيب الكسب أثراً فيه، والمراد المتعلق به من الفهم الذي ركبه الله فيه، ويستدل به على أن العقل في القلب ، ومنه قوله تعالى: [$kÍ bqèdtGó¡o„ Ïmøn=tã bqãZÏB÷sßJø9$#] . سورة الحج (الآية٤٦). انظر "فتح الباري" لابن حجر (١٧١/١) و"شرح صحيح مسلم" للنووي (١٦٤٩/٣).

(٣) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و"س" و"ظ" وأثبته من "أ".

(٤) في "أ" (عبد الله) وهو تصحيف.

(٥) الحديث في المسند ضعيف شيخ الحارثي متروك، وعمرو بن حميد وسليمان بن عمرو متهمان بالوضع، وأصل الحديث صحيح أخرجه الشيخان: البخاري في كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم (رقم٥٦٦٥) من طريق الشعبي عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله r : «**تَرَى المُؤْمِنِيْنَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وتَوَادِّهِمْ وتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بِالسَّهَرِ والحُمَّى**».

ومسلم في كتاب البر والصلة والأدب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم (رقم٢٥٨٦) عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي r ، و لفظه قريب من لفظ المسند.

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٥٩/٢) من رواية الحارثي.

وفي الحديث بيان تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض، وحثهم على التراحم والملاطفة والتعاضد في غير إثم ولا مكروه وفيه جواز التشبيه وضرب الأمثال لتقريب المعاني إلى الأفهام. انظر "شرح صحيح مسلم" للنووي (٢٥٢٦/٥).

[٨٦]- [حَدَّثَنَا[١]] مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ زِيَادٍ نا عَمْرُو بنُ حُمَيْدٍ نا سُلَيْمَانُ بنُ عَمْرٍو (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ الحَسَنِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ[٢]) عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيْرٍ يَقُوْلُ عَلَى مِنْبَرِ الكُوْفَةِ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ r يَقُوْلُ: «**الحَلالُ بَيِّنٌ والحَرَامُ بَيِّنٌ، وبَيْنَ ذَلِكَ أُمُوْرٌ مُشْتَبِهَاتٌ فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِيْنِهِ وعِرْضِهِ**[٣]».

(١) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و "س" و"ظ" وأثبته من "أ".

(٢) ما بين قوسين ساقط من "ظ" ومكتوب في الهامش، وفي "أ" و "س" (الحسن بن عبد الله) وهو تصحيف.

(٣) هو الحديث نفسه (رقم٨٤) سبق تخريجه في الصفحة السابقة، وهو ضعيف بهذا الإسناد لأن عمرو بن حميد وسليمان بن عمرو متهمان بالوضع.

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ نَاصِحٍ بنِ عَبْدِ اللهِ وِيُقَالُ ابْنُ عَجْلاَنَ[١]

[٨٧]- (١) ...أَحْمَدُ بنُ يَعْقُوْبَ بنِ زِيَادٍ البَلْخِيُّ[٢] حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بنُ حُمَيْدٍ الكُوْفِيُّ[٣] نا عَلِيُّ بنُ ظَبْيَانَ[٤] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ/{١٦٠/أ} عَنْ نَاصِحِ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ r: «**لَيْسَ (مِمَّا[٦]) عُصِيَ اللهُ بِهِ شَيءٌ هُوَ أَعْجَلُ عِقَابَاً مِنْ البَغِيِّ ومَا مِنْ شَيءٍ (مِمَّا[٧]) أُطِيْعَ اللهُ فِيْهِ أَسْرَعُ ثَوَابَاً مِنْ الصِّلَةِ، واليَمِيْنُ (الفَاجِرُ[٨]) يَدَعُ الدِيَارَ بَلاقِعَ[٩]**»[١٠].

---

(١) هو ناصح بن عبد الله ويقال: ابن عبد الرحمن التميميُّ المُحلِّميُّ، أبو عبد الله الحائك الكوفيُّ
قال الدوري عن ابن معين: ليس بثقة، وقال عمرو بن علي: متروك الحديث روى عن سماك أحاديث منكرة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث وهو في الضعف مثل سماك بن حرب. انظر "الجرح والتعديل" (٥٠٢/٨ترجمة٢٣٠٣) وقال ابن حبان في "المجروحين" (٥٤/٣): كان شيخاً صالحاً يروي عن الثقات ما ليس بشبه حديث الأثبات وينفرد بالمناكير عن ثقات مشاهير غلب عليه الصلاح وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال الترمذي: ليس بالقوي عند أهل الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف. انظر "تهذيب التهذيب" (٢٠٥/٤) قال ابن حجر: ضعيف من كبار السابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٠٦٧).

(٢) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٣) هو يعقوب بن حُمَيْد بن كَاسِب المدنيّ سكن مكة وقد ينسب إلى جده.
روى مضر بن محمد عن ابن معين: ثقة، وقال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. انظر "الجرح والتعديل" (٢٠٦/٩ترجمة٨٦١) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٨٥/٩)، وقال البخاري: لم نرَ إلا خيراً هو في الأصل صدوقٌ، وقال النسائي: ليس بشيء، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، وقال الحاكم أبو عبد الله: لم يتكلم فيه أحد بحجة. قال البخاري: مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٤٠/٤-٤٤١) قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ ربما وهم من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٨١٥).

(٤) هو علي بن ظَبْيان بن هلال بن قتادة الكوفيُّ، أبو الحسن قاضي بغداد
قال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: متروك الحديث. انظر "الجرح والتعديل" (١٩١/٦ترجمة١٠٥٤)، وقال عبد الله بن نمير: ضعيف الحديث يخطئ في حديثه كله، قال ابن حبان: مات سنة اثنتين وتسعين ومئة. انظر "المجروحين" (١٠٥/٢) وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو زرعة: واهي الحديث جداً، انظر "تهذيب التهذيب" (١٧٢/٣) قال ابن حجر: ضعيف من التاسعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٧٥٦).

(٥) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهريُّ المدنيُّ قيل اسمه: عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل اسمه كنيته
قال ابن سعد: كان ثقة فقيهاً كثير الحديث. "الطبقات الكبرى" (١١٨/٥ترجمة٦٩٣)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (١/٥-٢) وقال: كان من سادات قريش، مات سنة أربع وتسعين وقيل أربع ومئة، وقال معمر عن الزهري: أربعة من قريش وجدتهم بحوراً فذكر منهم: أبا سلمة بن عبد الرحمن، وقال أبو زرعة: ثقة إمام. انظر "تهذيب التهذيب"(٥٣١/٤).

(٦) في "أ" (ممن).

(٧) (مما) ساقطة من "س" و"ظ".

(٨) (الفاجر) ساقطة من "ظ" وفي "س" (الفاجرة).

(٩) بلاقع: جمع مفرده: البَلْقَعُ والبَلْقَعة وهي الأَرض القَفْر التي لا شيء بها، ومعنى بلاقع هنا: أن يفتقر الحالف ويذهب ما في بيته من الخير والمال سِوى ما ذُخِر له في الآخرة من الإِثم وقيل هو أَن يفرّق الله شمله ويغير عليه ما أَولاه من نعمه. انظر مادة بلقع في "النهاية " لابن الأثير (١٥٧/١) ولسان العرب" (٤٨٨/١).

(١٠) الحديث في المسند ضعيف شيخ الحارثي مجهول الحال، ويعقوب بن حميد وعلي بن ظبيان ضعيفان، وشيخ أبي حنيفة ناصح ضعيف أيضاً وقد أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٥/١٠) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن أبي حنيفة عن يحيى بن أبي كثير عن مجاهد وعكرمة عن أبي هريرة، ولفظه قريب من المسند ثم قال: كذا رواه المقرئ عن أبي حنيفة وخالفه إبراهيم بن

(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ سَهْلٍ المَرْوَزِيُّ[١] نا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ المَعْرُوفُ بِزُنَيْجَ[٢] نا حَكَّامُ ابنُ سَلْمٍ[٣] نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ نَاصِحٍ عَنْ يَحْيَى بنِ (أَبِي[٤]) كَثِيْرٍ (عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٥]) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ **r** قَالَ: « **لَيْسَ شَيءٌ أَعْجَلَ ثَوَابَاً مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ ولَيْسَ شَيءٌ أَعْجَلَ عِقَابَاً مِنْ البَغْيِّ وقَطِيْعَةِ الرَّحِمِ، واليَمِيْنُ الفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ**».

(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُضْوَانَ نا مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ (أنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ[٦]) أنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ أنا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ نَاصِحٍ عَنْ يَحْيَى بنِ (أَبِي[٧]) كَثِيْرٍ عَنْ (أَبِي[٨]) سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ **r** قَالَ:

=طهمان وعلي بن ظبيان والقاسم بن الحكم فرووه عن أبي حنيفة عن ناصح بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي **r** ، وقيل عن يحيى عن أبي سلمة عن أبيه والحديث مشهورٌ بالإرسال.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٤٥/١٠رقم٧٦٠١) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن النبي **r** . ثم قال: قال الإمام أحمد: اختلفوا فيه فقيل هكذا، وقيل عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وقيل عنه منقطعاً وهو أصح.

وقد رواه عبد الرزاق في "المصنف" (١٧٠/١١رقم٢٠٢٣١) عن معمر عن يحيى بن أبي كثيرقال: لا أعلمه إلا رفعه قال: ((ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيْهِ رَأَى وَبَالَهُنَّ قَبْلَ مَوْتِهِ: مَنْ قَطَعَ رَحِمَاً أَمَرَ اللهُ بِهَا أَنْ تُوْصَلَ ، ومَنْ حَلَفَ على يَمِيْنٍ فَاجِرةٍ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، ومَنْ دَعَا دَعْوَةً يَتَكَثَّرُ بِهَا فَإِنَّهُ لَا يَزْدَادُ إِلَّا قِلَّةً ، ومَا مِنْ طَاعَةِ اللهِ شَيْءٍ أَعْجَلُ ثَوَابَاً مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، ومِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ شَيءٌ أَعْجَلُ عُقُوبةً مِنْ قَطِيْعَةِ الرَّحِمِ، وإِنَّ القَومَ لَيَتَواصَلُونَ وهُمْ فَجَرةٌ فَتَكْثُرُ أَمْوالُهُم، ويَكْثُرُ عَدَدُهُمْ، وإِنَّهُم لَيَتَقَاطَعُونَ فَتَقِلُّ أَمْوَالُهُمْ ويَقِلُّ عَدَدُهُمْ ، واليَمِيْنُ الفَاجِرَةُ تَدَعُ الدَّارَ بَلَاقِعَ)).

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٢٥٩/٢) من رواية الحارثي.

(١) هو أبو بكر محمد بن علي بن سهل بن إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة بن رافع بن خَدِيج. كان مولده ببغداد ومنشؤه بمرو، حدث ببخارى سنة ثلاث وتسعين ومئتين. لينه ابن عدي، ثم قال: أرجو أنه لا بأس به. قال الذهبي: بل به كل البأس. انظر "الكامل" لابن عدي (٥٥٨/٧ ترجمة١٧٨٥) و"ميزان الاعتدال" (٢١١/٤ ترجمة٧٥١٠) و"الإكمال" لابن ماكولا (٣٩٩/٢).

(٢) هو محمد بن عَمرو بن بَكْر بن سالم ويقال مالك بن الحُباب التميميُّ العدويُّ، أبو غسان الرازيُّ الطيالسيُّ المعروف بزُنَيْج.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: حدثنا زُنيج وكان ثقة. انظر "الجرح والتعديل" (٣٤/٨ ترجمة١٥٤) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١١٢/٩) وقال أبو سعد الزاهد: كتبت عن زنيج صاحب جرير وكان صدوقاً، قال السراج: مات آخر سنة أربعين أو أول سنة إحدى وأربعين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (٦٥٩/٣) قال ابن حجر: ثقةٌ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦١٨٠).

(٣) هو حَكَّام بن سَلْم الكِنَانيُّ، أبو عبد الرحمن الرَّازيُّ.

قال ابن سعد وابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان والعجلي: ثقة، وقال الدارقطني: لا بأس به. انظر "الطبقات الكبرى" (٢٦٧/٧) و"الجرح والتعديل" (٣١٨/٣ترجمة١٤٢٧) و"تهذيب التهذيب" (٤٦١/١) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٤٢/٦).

(٤) (أبي) ساقطة من "ظ".

(٥) ما بين قوسين ساقط من "ظ".

(٦) ما بين قوسين مكرر خطأً من الناسخ.

(٧) (أبي) ساقطة من "ظ".

(٨) (أبي) ساقطة من "س".

«مَا مِنْ عَمَلٍ أُطِيْعَ اللهُ فِيْهِ أَعْجَلُ ثَوَابَاً مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، ومَا مِنْ عَمَلٍ عُصِيَ اللهُ فِيْهِ أَعْجَلُ عُقُوْبَةً مِنْ البَغْيِّ، واليَمِيْنُ [الفَاجِرَةُ تَدَعُ[١]] الدِّيَارَ بَلاقِعَ»[٢].

(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمَيْحٍ وأَحْمَدُ (بنُ مُحَمَّدٍ[٣]) بنِ سَهْلٍ التِرْمِذِيَّانِ[٤] قَالا نا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ نا حَمَّادُ بنُ أَبِي حَنِيْفَةَ (عَنْ أَبِيْهِ[٥]) عَنْ رَجُلٍ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ **r** قَالَ: « **(يَمِيْنُ[٦]) الفَاجِرِ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلاقِعَ»**.

(٥) (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمَيْحٍ وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالا نا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ نا حَمَّادُ بنُ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ **r** قَالَ: **«مَا مِنْ عَمَلٍ أُطِيْعَ اللهُ فِيْهِ أَعْجَلُ ثَوَابَاً مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، ومَا مِنْ عَمَلٍ عُصِيَ اللهُ فِيْهِ أَعْجَلُ عُقُوْبَةً مِنْ البَغْيِّ»**. [٧])

(٦) أَخْبَرَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ البزَّاز بِبَغْدَادَ نا مُحَمَّدُ (بنُ شَوْكَرَ[٨]) نا القَاسِمُ بنُ الحَكَمِ حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيْفَةَ نا نَاصِحُ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ[عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٩]] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ **r** [١٠] (قَالَ: « **مَا مِنْ عَمَلٍ أُطِيْعَ اللهُ فِيْهِ بِأَعْجَلَ ثَوَابَاً مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، ومَا مِنْ عَمَلٍ مِمَّا عُصِيَ اللهُ فِيْهِ بِأَعْجَلَ عُقُوْبَةً مِنْ بَغْيٍ، واليَمِيْنُ الفَاجِرُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلاقِعَ»**.

(٧) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَعِيْدٍ الهَمْدَانِيُّ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ نا المُقْرِئُ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ نَاصِحٍ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وعِكْرِمَةَ[١١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **r** مِثْلَه. [١٢])[١٣]

---

(١) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" وأثبته من "أ" و"س" و"ظ".

(٢) انظر "جامع المسانيد" للخوارزمي (٢٥٩/٢).

(٣) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٤) في "أ" (الترمذي).

(٥) في "س" (عن أبي) وفي "ظ" (عن أبي حنيفة).

(٦) في "أ" (اليمين).

(٧) كل ما بين قوسين من قوله (حدثنا محمد بن رميح ..) ساقط من "أ".

(٨) في "أ" (محمد بن شوكة) وهو تصحيف وقد سبقت ترجمته.

(٩) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" وأثبته من "أ" و"س" و"ظ".

(١٠) في "ظ" (مثله) وكل ما بعده بين قوسين ساقط.

(١١) هو عكرمة أبو عبد الله، مولى ابن عباس أصله بربري ثقةٌ ثبتٌ عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة، مات سنة أربع ومئة وقيل بعد ذلك. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٦٧٣).

(١٢) إلى هنا ساقط من "ظ".

(١٣) انظر "جامع المسانيد" (٢٥٩/٢-٢٦٠).

[٨٨]- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ (بنُ صَالِحٍ[١]) بَلْخِيٌّ نا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ[٢] البَلْخِيُّ نا القَاسِمُ بنُ الحَكَمِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ نَاصِحِ بنِ عَجْلَانَ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ r يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُوْرِ[٣]) كَمَّا يُعَلِّمُنَا السُّوْرَةَ مِنْ القُرْآنِ[٤].

---

(١) الصواب كما في "س" و"ظ" (أحمد بن أبي صالح) ولم أعثر له على ترجمة.

(٢) في "ظ" أخطأ فوصله بما بعده هكذا (محمد بن القاسم بن الحكم عن أبي حنيفة) وهومحمد بن القاسم بن حبيب من أهل بلخ ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٤٦/٩) وقال: يروي عن مكي بن إبراهيم روى عنه أهل بلده.

(٣) في "ظ" (كلها).

(٤) الحديث في المسند ضعيف لجهالة حال شيخ الحارثي أحمد بن أبي صالح، ولضعف شيخ أبي حنيفة، وأصل الحديث في الصحيح من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: عند البخاري في أبواب التطوع، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى (رقم١١٠٩) ولفظه: كان رسول الله r يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: «**إذا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَع رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيْضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيْرُكَ بِعِلْمِكَ...الحديث**».

وكذلك رواه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في صلاة الاستخارة (رقم٤٨٠) والنسائي في كتاب النكاح، باب كيف الاستخارة (رقم٣٢٥٥) عن جابر بن عبد الله، بمثل لفظ البخاري.

أما عن أبي هريرة فقد أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٥٧/٤) في ترجمة شبل بن العلاء عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله r : «**إذا أراد أحدكم أمراً فليقل:اللهم إني أستخيرك بعلمك...الحديث**».

والطبراني في "الدعاء" باب الاستخارة (١٤٠٩/٣رقم١٣٠٦) بمثل طريق البخاري. وابن حبان في "الصحيح" كتاب الرقائق، باب الأدعية (١٦٨/٣رقم٨٨٦) من طريق أبو المفضَّل بن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عن أبي هريرة بمثل البخاري. وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٣٧٢/١) من رواية الحارثي.

شرح الحديث: الاستخارة هي: استفعال من الخير أو من الخيرة بكسر أوله وفتح ثانيه بوزن العِنَبَة اسم من قولك خار الله له واستخار الله طلب منه الخيرة ، وخار الله له أعطاه ما هو خير له ، والمراد طلب خير الأمرين لمن احتاج إلى أحدهما.

قال العلماء يستحب للمسلم إذا عرض له أمر من أموره المباحة -فلا تدخل الاستخارة في الواجب ولا الحرام- سواءً كان هذا الأمر عظيماً أو حقيراً ، أن يصلي ركعتين وقال بعضهم يجوز أن تكون أكثر من ركعتين شرط أن يسلم من كل اثنتين منهما، من غير الفريضة ، ويستحبُّ على ما قاله النووي أن يقرأ في الركعتين الكافرون والإخلاص. انظر "الأنكار" (ص١٨٠) ، أو أن يقرأ مثل قوله تعالى: **[** ÓÓ%#Ê)pzZ‰sa¥Ÿr 9‰s3‰b%.$Br **]** سورة القصص (الآية٦٨) وقوله: **[** â¨Fd/r â¨±„$B ß‰ŠÏ‹r š•Ï‘r **]** سورة الأحزاب (الآية٣٦) قال الحافظ ابن حجر: (والأكمل أن يقرأ في كل منهما السورة والآية الأوليين في الأولى والأخريين في الثانية) ويؤخذ من قوله (من غير الفريضة) أنَّ الأمر بصلاة ركعتي الاستخارة ليس على الوجوب ، والظاهر تأخير الدعاء عن الصلاة لأن المراد بالاستخارة حصول الجمع بين خيري الدنيا والآخرة فيحتاج إلى قرع باب الملك، ولا شيء أنجح من الصلاة لما فيها من تعظيم الله والثناء عليه والافتقار إليه مآلاً وحالاً.

قوله (بعلمك): الباء للتعليل ، أي: لأنك أعلم ، وكذا هي في قوله: (بقدرتك) ، ويحتمل أن تكون للاستعانة كقوله تعالى: **[بِسْمِ اللهِ مُجراها]** ويحتمل أن تكون للاستعطاف كقوله: **[قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ]** ، وقوله: (وأستقدرك) أي: أطلب منك أن تجعل لي على ذلك قدرةً ، ويحتمل أن يكون المعنى أطلبُ منك أن تقدره لي، والمراد بالتقدير التيسير ، وقوله: (وأسألك من فضلك) إشارة إلى أن إعطاء الرب فضلٌ منه وليس لأحد عليه حقٌ في نعمه كما هو مذهب أهل السنة ، قوله: (فإنَّك تَقْدِر ولَا أقدر وتعلم ولا أعلم) إشارة إلى أن العلم والقدرة لله وحده وليس للعبد من ذلك إلا ما قدر الله له ، وكأنه قال: أنت يا رب تقدر قبل أن تخلق في القدرة وعندما تخلقها في وبعد ما تخلقها ، وقوله: (إن كنت) بصيغة الشك هنا استشكلها البعض، ولا يجوز الشك في كون الله عالماً وأُجِيْبَ عن ذلك بأن الشك في أن العلم متعلق بالخير أو الشر لا في أصل العلم ، قوله: (معاشي) المراد بالمعاش الحياة

[٨٩]- [حَدَّثَنَا[١] أَحْمَدُ بنُ (صَالِحٍ[٢]) نا مُحَمَّدُ (بنُ إِبْرَاهِيْمَ[٣]) نا القَاسِمُ بنُ الحَكَمِ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ نَاصِحِ بنِ عَجْلَانَ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r /{١٦٠/ب}: « **طَلَبُ العِلْمِ فَرِيْضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**[٤]».

=ويحتمل أن يريد بالمعاش ما يعاش فيه ، ويؤيد ذلك رواية أبي داود بزيادة: (ومعادي) ، قوله: (فاقدره لي) معناه اجعله مقدوراً لي أو قَدِّرْهُ وقيل معناه يَسِّرْهُ لي ، قوله: (فاصرفه عني واصرفني عنه) أي: حتى لا يبقى قلبه بعد صرف الأمر عنه متعلقاً به ، وفيه دليل لأهل السنة أن الشر من تقدير الله على العبد لأنه لو كان يقدر على اختراعه لقدر على صرفه ولم يحتج إلى طلب صرفه عنه ، قوله: (رضِّني) بالتشديد وفي رواية (ثُمَّ أرضني به) أي: اجعلني به راضياً ، والسر فيه أن لا يبقى قلبه متعلقاً به فلا يطمئن خاطره ، والرضا سكون النفس إلى القضاء .

وفي الحديث: شفقةُ النبي صلى الله عليه و سلم على أُمَّتِه وتعليمهم جميع ما ينفعهم في دينهم ودنياهم ، وفيه: أنَّ العبد لا يكون قادراً إلا مع الفعل لا قبله ، والله هو خالق العلم بالشيء للعبد وهمه به واقتداره عليه ، فإنه يجب على العبد رد الأمور كلها إلى الله والتبري من الحول والقوة إليه ، وأن يسأل ربه في أموره كلها ، واستدل به على أن الأمر بالشيء ليس نهياً عن ضده، لأنه لو كان كذلك لاكتفى بقوله: (إن كنت تعلم أنه خير لي) عن قوله (وإن كنت تعلم أنه شر لي) الخ ، لأنه إذا لم يكن خيراً فهو شر ، وفيه نظر لاحتمال وجود الوساطة ، واختلف في ماذا يفعل المستخير بعد الاستخارة ، فقال ابن عبد السلام يفعل ما اتفق ويستدل له بقوله في بعض طرق حديث ابن مسعود في آخره (ثُمَّ يَعْزِم) ، وأول الحديث (إذا أراد أحدكم أمراً فليقل) ، وقال النووي في "الأذكار" (ص١٨٠): يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح به صدره ، ويستدل له بحديث أنس عند ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص٣٦٢ رقم٥٩٨): «إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَخِرْ رَبَّكَ سَبْعًا ثُمَّ انْظُرْ إِلَى الَّذِي يَسْبِقُ فِي قَلْبِكَ فَإِنَّ الخَيْرَ فِيْهِ» قال ابن حجر: وهذا لو ثبت لكن هو المعتمد لكنَّ سنده واه جداً والمعتمد أنه لا يفعل ما ينشرح به صدره مما كان له فيه هوى قوي قبل الاستخارة وإلى ذلك الإشارة بقوله في آخر حديث أبي سعيد (ولا حول ولا قوة الا بالله). انظر "فتح الباري" لابن حجر (١١/٢١٩-٢٢٣). وانظر "حاشية ابن عابدين" (٤/٣٠٥-٣٠٦) و"حاشية الدسوقي" (١/٣٥-٣٦) و"مغني المحتاج" (١/٦٢٠) و"المغني" (٢/٥٥٢).

(١) ما بين معكوفتين من "أ" وهو ساقط من "ف" و"س" و"ظ".

(٢) الصواب (أحمد بن أبي صالح) كما في "أ" و"س".

(٣) الصواب كما في "س" (محمد بن القاسم)، وهو محمد بن القاسم البلخي سبقت ترجمته، وفي "ظ" وصله بما بعده (محمد بن القاسم ابن الحكم) و هو خطأ من الناسخ.

(٤) الحديث في المسند ضعيف لجهالة حال شيخ الحارثي، ولضعف شيخ أبي حنيفة، ولم أجد له تخريجاً عن أبي هريرة إلا في "جامع المسانيد" للخوارزمي (١/١١٥) برواية الحارثي.

وقد أخرجه ابن ماجه من حديث أنس بن مالك: في أبواب السنّة، باب فضل العلماء والحثّ على طلب العلم (رقم٢٢٤) من طريق كثير بن شِنْطير عن محمد بن سيرين عن أنس قال: قال رسول الله r : « **طَلَبُ العِلْمِ فَرِيْضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، و وَاضِعُ العِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَمُقَلِّدِ الخَنَازِيْرِ الجَوْهَرَ واللُّؤْلُؤَ والذَّهَبَ**».

وأبو يعلى الموصلي في "المسند" (٥/٢٢٣رقم٢٨٣٧) بمثل طريق ابن ماجه إلى قوله (..على كُلِّ مُسْلِمٍ) دون الزيادة.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/٣٣رقم٩) عن أنس بمثل طريق ابن ماجه، دون الزيادة.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣/١٩٤رقم١٥٤٣) من طريق الحسن بن عطية عن أبي عاتكة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله r : «**اطْلُبُوا العِلْمَ ولَو بِالصِّيْنِ فَإِنَّ طَلَبَ العِلْمِ فَرِيْضَةٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ**» ثم قال: هذا حديث متنه مشهور وإسناده ضعيف وقد روي من أوجه كلها ضعيف.

قال القاري: هذا الحديث من الصحيح لغيره ، وقد سبق أن بعضهم صحح بعض طرقه ، فهو من القسم الثاني من الصحيح لذاته، ثم اعلم أن المراد بهذا العلم ، هو الذي لا يسع البالغ العاقل جهله ، أو علم ما يطرأ له خاصة ، أو أراد أنه فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية. "شرح مسند أبي حنيفة" (ص٥٣٨).

[٨٧]- (٨) حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ البَغْدَادِيُّ نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ نا عُبَيْدُ بنُ يَعِيْش نا يُوْنُسُ بنُ (بَكْرٍ[١]) نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ نَاصِحِ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ (يَحْيَى[٢]) بنِ أَبِي كَثِيْرٍ[٣] عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r : « **مَا مِنْ شَيءٍ أَعْجَلُ ثَوَابَاً مِمَّا يُطَاعُ اللهُ فِيْهِ مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، ومَا مِنْ شَيءٍ أَعْجَلُ عُقُوْبَةً مِمَّا يُعْصَى اللهُ فِيْهِ مِنْ البَغْيِّ** ».

(١) الصواب (يونس بن بكير) كما في "أ" و "س" و"ظ".

(٢) (يحيى) ساقطة من "أ".

(٣) في "أ" (أخبرنا أبو حنيفة عن أبي سلمة عن أبي هريرة) وهو خطأ من الناسخ.

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ الزَّرَّادِ[1] أَبِي[2] الحَسَنِ وقَالَ بَعْضُهُمْ: أَبَا عَلِيٍّ، وقَالَ بَعْضُهُمْ: أَبَا يَعْلَى

[٩٠]- (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ عُثْمَانَ البُخَارِيُّ نا جُمْعَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ نا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ الزَّرَّادِ عَنْ تَمَّام[3] عَنْ جَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِب[4] أَنَّ نَاسَاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ r دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ r فَقَالَ: « **مَا لِي أَرَاكُمْ قُلْحَاً[5]؟ اسْتَاكُوا فَلَولا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ[6]**».

---

(١) هو علي بن الحسن أبو علي الصيقل، مولى بني أسد.

روى عن جعفر بن تمام، عن أبيه عن جده العباس في الأمر بالسواك، و روى عنه منصور وقيل إن الثوري روى عنه.

قال أبو علي بن السكن وغيره: هو مجهول. انظر "الجرح والتعديل" (٤٠٩/٩ترجمة١٩٧٥) و"التاريخ الكبير" (٥٢/٩) و"ميزان الاعتدال" (٢٦٩/٥ترجمة٩٧٤٨) و"تعجيل المنفعة" (٥١٢/٢ترجمة١٣٥٠).

(٢) في "ظ" (ابن الحسن) وهو تصحيف.

(٣) قال الحافظ ابن حجر: وقع على أبي علي الصيقل اختلاف كثير في تسمية هذا الراوي والأرجح أنه تمام بن العباس بن عبد المطلب. انظر "تعجيل المنفعة" (١٣٣/٢في ترجمة قُثم بن تمّام) وهو ابن عم النبي r، أمه أم ولد روميّة وكان أصغر بني أبيه، روى عن النبي r وعن أبيه، روى عنه: ابنه جعفر والزهري وابن أبي ذئب وأبو حازم المديني وأبو علي الصيقل، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨٥/٤) وانظر "الجرح والتعديل" (٤٤٥/٢ترجمة١٧٨٦) و"تعجيل المنفعة" (٣٦٢/١ ترجمة١٠٨و١٠٩).

(٤) هو جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، أبو عبد الله ابن عم النبي r، وأحد السابقين إلى الإسلام، وأخو علي شقيقه. هاجر إلى الحبشة وبعد عودته بقليل بعثه النبي r قائداً في مؤتة فاستشهد فيها رضي الله عنه. انظر "الإصابة" (٤٨٥/١وما بعدها).

(٥) القَلَحُ والقُلاحُ: صُفْرة تعلو الأَسنانَ في الناس وغيرهم وقيل: هو أَن تكثر الصُّفْرة على الأَسنان وتَغْلُظَ ثم تَسْوَدَّ أَو تخضَرّ انظر "لسان العرب" (مادة قلح٢٧٤/١١).

(٦) الحديث في المسند ضعيف نظراً لجهالة حال أكثر من راو بمن فيهم شيخ أبي حنيفة، ولم أجد له تخريجاً عن جعفر بن أبي طالب إلا في "جامع المسانيد" للخوارزمي (٢٤١/١) من رواية الحارثي.

وقد أخرجه الإمام أحمد من حديث عباس عم النبي r في "المسند" (٣٣٤/٣رقم١٨٣٥) من طريق سفيان عن أبي عليّ الزرّاد قال: حدثني جعفر بن تمام بن عباس عن أبيه قال: أتوا النبي r أو أُتي فقال: «**مَا لي أَرَاكُمْ قُلْحَاً؟ اسْتَاكُوا، لَولَا أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِم السِّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِم الوُضُوءَ**».

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في "المسند" (٧١/١٢رقم٦٧١٠) من طريق منصور بن المعتمر عن أبي علي عن جعفر بن تمّام عن أبيه عن العباس قال: كان يدخلون على النبي r ولا يستاكون فقال: «**تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحَاً ولا تَستَاكُون؟ استَاكُوا لَولا أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِم السِّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِم الوُضُوءَ**».

والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٦/١): أولاً من طريق سفيان عن أبي علي الصيقل عن ابن تمام عن ابن عباس قال قال رسول الله r: «**مَالي أَرَاكُمْ تَأْتُونِي قُلْحَاً لَولا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِم السِّوَاكَ كَمَا فُرِضَ عَلَيْهِم الوُضُوءُ** ».

ثم قال: كذا رواه الثوري، ثم رواه من طريق منصور عن أبي علي عن جعفر بن تمّام عن أبيه عن ابن عباس عن النبي r قال: «**تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحَاً استَاكُوا**» ثم قال البيهقي: قال البخاري وقال جرير عن منصور عن أبي علي عن جعفر بن تمام عن ابن عباس عن النبي r نحوه وقال الثوري كنحو ما رويناه. ثم ذكر عدة روايات ثم قال: وقيل غير ذلك وهو حديث مختلف في إسناده.

(٢) [حَدَّثَنَا[١]] مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ (بنِ حَفْصٍ[٢]) الخَثْعَمِيُّ نا عَلِيُّ بنُ سَعِيْدٍ وأَبُو كُرَيْبٍ قَالا نا ([٣] أَسَدُ) بنُ (عُمَر[٤]) عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي الحَسَنِ الزَّرَّادِ عَنْ تَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ نَاسَاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ r دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ r فَقَالَ: « **مَا لِي أَرَاكُمْ قُلْحَاً؟**...» وذَكَرَ نَحْوَهُ.

(٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي نا عُبَيْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي الحَسَنِ الزَّرَّادِ عَنْ تَمَّامٍ عَنْ ([٥]جَعْفَرٍ) بنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ نَاسَاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ r دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ: «**مَا لِي أَرَاكُمْ قُلْحَاً؟ اسْتَاكُوا، فَلَولا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ**».

(٤) [حَدَّثَنَا[٦]] زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى بنِ كَثِيْرٍ الأَصْفَهَانِيُّ[٧] بِخُوَارِ الرِّيِّ[٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نا مُحَمَّدُ بنُ المُغِيْرَةِ[٩] نا الحَكَمُ[١٠] نا زُفَرُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ عَنْ تَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ نَاسَاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ r دَخَلُوا عَلَى رَسُوْلِ اللهِ r فَقَالَ: « **مَالِي أَرَاكُمْ قُلْحَاً؟ اسْتَاكُوا، فَلَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ**».

=لكن له شواهد في الصحيحين وغيرها تشهد على صحة معناه، منها حديث أبي هريرة عند البخاري ومسلم واللفظ للبخاري: أن رسول الله r قال: «**لَولا أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتِي أو على النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ**» البخاري في كتاب الجمعة، باب السواك يوم الجمعة (رقم٨٤٧) ومسلم في كتاب الطهارة، باب السواك (رقم٢٥٢). وتنظر سنية السواك عند الوضوء في "بدائع الصنائع" (١٠٤/١-١٠٥) و"حاشية الدسوقي" (١٦٥/١-١٦٦) و"مغني المحتاج" (١٦٨/١-١٧١) و"المغني" (١١١/١-١١٤).

(١) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و "س" و "ظ" وأثبته من "أ".

(٢) ما بين قوسين ساقط من "أ"، وهو الإمام الحجة المحدث أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الخثعمي الكوفي الأشناني. قال الدارقطني: أبو جعفر ثقةٌ مأمون. قال الذهبي: مات سنة خمس عشرة وثلاثمئة. انظر "تاريخ بغداد" (٢٣٤/٢ترجمة٦٩٠) و"سير أعلام النبلاء" (٥٢٩/١٤ترجمة٣٠٢).

(٣) في "أ" (علي أسد بن عمرو) وهو خطأ من الناسخ.

(٤) الصواب (عمرو) كما في "أ" و"س" و"ظ".

(٥) في "أ" (عن إمام جعفر بن أبي طالب).

(٦) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و"س" و"ظ" وأثبته من "أ".

(٧) هو زكريا بن يحيى بن كثير بن زرّ الأصبهاني أبو يحيى. سكن مكة، روى عن عبد الله بن عمر أخي رُسْتَة وأبي مسعود الرازي، روى عنه أبو بكر ابن المقرئ. انظر "تكملة الإكمال" لابن نقطة (٦٤٧/٢ ترجمة٢٤٤٥) و"توضيح المشتبه" (٢٩٩/٤).

(٨) خُوار: مدينة كبيرة قرب الرّ في خرسان، بينها وبين الريّ عشرين فرسخاً، " معجم البلدان" (٣٩٤/٢).

(٩) هو محمد بن المغيرة الأصبهاني. روى عن النعمان بن عبد السلام روى عنه أسيد بن عاصم. كذا قال ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر "الجرح والتعديل" (٩٢/٨ترجمة٣٩٤) و ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٠٥/٩) وزاد فيمن روى عنهم: أبا عاصم.

(١٠) هو الحكم بن أيوب بن أبي الحر، واسم أبي الحر إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المروزان ومروزان مولى عبد الله بن سوار بن همام العبدي والي عمر بن الخطاب أصله من توج وقع إلى أصبهان. روى عن الثوري وزفر وسعيد بن أبي عروبة وإسرائيل بن يونس وقيس، روى عنه: محمد بن المغيرة، وغيره. توفي قبل النعمان. انظر "تاريخ أصبهان" (٢٩٧/١ و "تاريخ الإسلام" (ترجمة٧٤من وفيات سنة٢٠٠).

(٥) [حَدَّثَنَا[١]] عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضْلِ و إِسْمَاعِيْلُ بنُ بِشْرٍ ومُحَمَّدُ بنُ مَنْصُوْرٍ قَالُوا نا مَكِّيُّ بنُ إِبْرَاهِيْمَ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ (أَبِي[٢]) تَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ النَّبِيِّ r قَالَ: « **مَا لِي أَرَاكُمْ تَدْخُلُوْنَ عَلَيَّ قُلْحَاً؟ اسْتَاكُوا فَلَوْلا أَنْ (يُشَقَّ[٣]) عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ أَنْ (يَسْتَاكُوا[٤]) فِي كُلِّ صَلاةٍ**».

(٦) ...أَبُو مُحَمَّدٍ القَاسِمُ بنُ عَبَّادٍ التِرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سِمَاعَةَ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ ومُحَمَّدُ بنُ رُضْوَانَ (الحملي[٥]) قَالَا نا مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ قَالَ أنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ (ابْنِ[٦]) عَلِيٍّ (عَنْ تَمَّامٍ[٧]) عَنْ جَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ النَّبِيِّ r أَنَّهُ قَالَ: «**مَا لِي أَرَاكُمْ تَدْخُلُوْنَ عَلَيَّ قُلْحَاً؟ اسْتَاكُوا فَلَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ أَنْ يَسْتَاكُوا (عِنْدَ[٨]) كُلِّ صَلاةٍ** ».

(٧) /{١٦١/أ}[حَدَّثَنَا[٩]] حَمَّادُ بنُ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا الوَلِيْدُ بنُ حَمَّادٍ نا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ (ابْنِ عَلِيٍّ[١٠]) عَنْ تَمَّامٍ عَنْ (جَعْفَرٍ[١١]) عَنْ النَّبِيِّ r مِثْلِهِ.

(٨) [حَدَّثَنَا[١٢]] إِسْمَاعِيْلُ بنُ بِشْرٍ نا مُقَاتِلُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ نا نُوْحُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ (أَبِي يَعْلَى[١٣]) عَنْ تَمَّامٍ أَو عَنْ أَبِي تَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ أَو العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ عَنْ النَّبِيِّ r أَنَّهُ قَالَ: « **مَا لِي أَرَاكُمْ تَدْخُلُوْنَ عَلَيَّ قُلْحَاً؟ اسْتَاكُوا فَلَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ أَنْ يَسْتَاكُوا عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ (أَوْ[١٤]) عِنْدَ كُلِّ وُضُوْءٍ**».

---

(١) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و"س" و"ظ" وأثبته من "أ".

(٢) (أبي) ساقطة من "ظ" وهو الصواب.

(٣) في "أ" و"س" و "ظ" (أشُق).

(٤) في "أ" (بالسواك) وهو خطأ.

(٥) هكذا في "ف" أما في "أ" (الحلمي) وفي "س" و "ظ" (الجمل) وهو الصواب، وهو محمد بن رضوان لقبه الجمل، لم أعثر له على ترجمة.

(٦) الصواب (أبي علي) كما في "أ" و"س" و"ظ".

(٧) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٨) في "أ" (في).

(٩) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و"س" و"ظ" وأثبته من "أ".

(١٠) الصواب (أبي علي) كما في "أ" و "س" و "ظ".

(١١) في "س" و "ظ" (بن أبي طالب).

(١٢) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و"س" و"ظ" وأثبته من "أ".

(١٣) في "أ" (أبي علي).

(١٤) في "أ" (وعند كل وضوء).

(٩) يَقُولُ الشَّيْخُ[١]: وقَدْ رَوَى جَرِيْرُ بنُ عَبْدِ الحَمِيْدِ وإِسْرَائِيْلُ[٢] عَنْ مَنْصُوْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّيْقَلِ عَنْ جَعْفَرِ بنِ تَمَّامٍ عَنْ أَبِيْهِ. ورَوَاهُ قَيْسُ بنُ الرَّبِيْعِ[٣] عَنْ أَبِي عَلِيٍّ حُسَيْنٍ عَنْ جَعْفَرِ بنِ تَمَّامٍ [عَنْ أَبِيْهِ[٤]] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ **r** نَحْوَهُ.

(١) هو المصنف الحارثي.

(٢) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعيُّ الهمدانيُّ، أبو يوسف الكوفيّ: قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ستين ومئة وقيل بعدها. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٠١).

(٣) هو قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي. قال ابن حجر: صدوقٌ، تغيّر لما كبر، من السابعة، مات سنة بضع وستين. انظر: "تقريب التهذيب" (ترجمة ٥٥٧٣).

(٤) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و"أ" وأثبته من "س" و"ظ".

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي الجَهْمِ القُرَشِيِّ[١]

[٩١]- (١) [حَدَّثَنَا [٢]] هَارُوْنُ بنُ هِشَامٍ الكِسَائِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ نا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو ح وحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ الأَعْمَشُ البَلْخِيُّ[٣] نا إِبْرَاهِيْمُ بنُ يُوْسُفَ الكُوْفِيُّ[٤] نا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو أنا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي الجَهْمِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى غَزْوِ العِرَاقِ فَإِذَا سَعْدُ بنُ مَالِكٍ[٥] يَمْسَحُ عَلَى الخُفَّيْنِ (فَقُلْنَا[٦]): مَا هَذَا؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى أَبِيْكَ فَسَلْهُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ:(رَأَيْتُ النَّبِيَّ **r** يَمْسَحُ فَمَسَحْنَا) [٧].

---

(١) هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم العَدويُّ، وقد ينسب إلى جده، واسم أبي الجهم: صُخَير، ويقال: عبيد بن حذيفة بن غانم. قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوقٌ. انظر "الجرح والتعديل" (٣٣٨/٩ترجمة١٤٩٧) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥٦٧/٥) قال ابن سعد: كان قليل الحديث. انظر "تهذيب التهذيب" (٤٨٨/٤) قال ابن حجر: ثقةٌ فقيه من الرابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٩٧٠).

(٢) ما بين معكوفتين من "أ" وهي ساقطة من "ف" و "س" و "ظ".

(٣) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٤) في "أ" (البلخي) وهو إبراهيم بن يوسف بن ميمون البلخي سبقت ترجمته.

(٥) هو سعد بن مالك بن أُهيب، ويقال له: ابن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أبو إسحاق بن أبي وقاص: أحد العشرة وآخرهم موتاً، قال الواقدي: أثبت ما قيل في وقت وفاته أنها سنة خمس وخمسين. انظر "الإصابة" (٧٣/٣).

(٦) في "س" و "ظ" (فقلت).

(٧) الحديث في المسند ضعيف لجهالة حال بعض رواته، وأصله صحيح أخرجه مالك في "الموطأ" كتاب الطهارة، باب ما جاء في المسح على الخفين (٣٦/١رقم٤٢) عن نافع وعبد الله بن دينار أنهما أخبراه أنَّ عبد الله بن عمر قدم الكوفة على سعد بن أبي وقاص وهو أميرها فرآه عبد الله بن عمر يمسح على الخفين فأنكر ذلك عليه فقال له سعد: سل أباك إذا قدمت عليه، فقدم عبد الله فنسي أن يسأل عمر عن ذلك حتى قدم سعد فقال: أسألت أباك؟ فقال: لا، فسأله عبد الله فقال عمر: إذا أدخلت رجليك في الخفين وهما طاهرتان فامسح عليهما، قال عبد الله: وإن جاء أحدنا من الغائط؟ فقال عمر: نعم وإن جاء أحدكم من الغائط.

وأخرجه البخاري في كتاب الوضوء، باب المسح على الخفين (رقم١٩٩) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد بن أبي وقاص عن النبي **r** أنه مسح على الخفين وأن عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك فقال: (نعم، إذا حدثك شيئاً سعدٌ عن النبي **r** فلا تسأل عنه غيره).

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٢٩٢/١) من رواية الحارثي.

شرح الحديث: قال النووي رحمه الله تعالى: (أجمع من يعتد له في الإجماع على جواز المسح على الخفين ، في السفر والحضر ، سواء كان لحاجة أو لغيرها حتى يجوز للمرأة الملازمة بيتها والزَمِن الذي لا يمشي ، وإنما أنكرته الشيعة والخوارج ولا يعتد بخلافهم، وقد روي عن مالك - رحمه الله تعالى - روايات فيه ، والمشهور من مذهبه كمذهب الجماهير، وقد روى المسح على الخفين خلائق لا يحصون من الصحابة. قال الحسن البصري - رحمه الله تعالى - : حدثني سبعون من أصحاب رسول الله **r** أن رسول الله **r** كان يمسح على الخفين). "شرح صحيح مسلم" (٤٤٨/١وما بعدها). وانظر "بدائع الصنائع" (٧٦/١) و"حاشية الدسوقي" (٢٢٦/١-٢٢٧) و"مغني المحتاج" (١٩٢/١-١٩٤) و"المغني" (٣٧٩/١).

(٢) [حَدَّثَنَا[١]] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيُّ[٢] نا أَحْمَدُ بنُ رَسْتَه[٣] قِرَاءَةً نا مُحَمَّدُ ابنُ المُغِيْرَةِ نا الحَكَمُ بنُ أَيُّوْبَ عَنْ زُفَرَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي الجَهْمِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: (قَدِمْتُ العِرَاقَ فَإِذَا سَعْدٌ يَمْسَحُ عَلَى الخُفَّيْنِ فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: إِذَا[٤]) قَدِمْتَ عَلَى عُمَرَ فَاسْأَلْهُ، فَقَالَ: فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: (رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ **r** يَمْسَحُ فَمَسَحْتُ).

(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُضْوَانَ البُخَارِيُّ نا مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ أنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ (بنِ عَبْدِ اللهِ[٥]) بنِ أَبِي جَهْمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قَالَ: قَدِمْتُ العِرَاقَ لِغَزْوِهِ حَلُولاً فَرَأَيْتُ سَعْدَ ابنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَمْسَحُ عَلَى الخُفَّيْنِ فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا سَعْدُ؟ قَالَ: إِذَا لَقِيْتَ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ فَسَلْهُ، قَالَ: فَلَقِيْتُ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعَ فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقَ (سَعْدٌ[٦]) رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ **r** يَصْنَعُهُ فَصَنَعْنَاهُ.

(٤) حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مَنْصُوْرِ بنِ نَصْرٍ الصَّغَانِيُّ بِدَارِ زَنْجٍ نا جَدِّي نا (أَبُو سَعْدٍ[٧]) الصَّغَانِيُّ وأَبُو مُقَاتِلٍ السَمَرْقَنْدِيُّ قَالا نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي الجَهْمِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُوْلُ: قَدِمْنَا عَلَى غَزْوِ العِرَاقِ فَرَأَيْتُ سَعْدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَمْسَحُ عَلَى الخُفَّيْنِ فَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي: إِذَا قَدِمْتَ عَلَى عُمَرَ فَسَلْهُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَيْهِ سَأَلْتُهُ وذَكَرْتُ لَهُ مَا صَنَعَ سَعْدٌ فَقَالَ: عَمُّكَ أَفْقَهُ مِنْكَ رَأَيْنَا رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ/{١٦١/ب} عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ فَمَسَحْنَا.

---

(١) ما بين معكوفتين من "أ" وهو ساقط من "ف" و"س" و"ظ".

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد، أبو جعفر الأرزناني الأصبهاني، وأرزنان من قرى أصبهان.
قال فيه الحاكم: من الحفّاظ الأثبات، و قال محمد بن العباس الشهيد: ما قدم علينا هرتة أحد مثل أبي جعفر الأرزناني زهداً وورعاً وحفظاً وإتقاناً. قال أبو نعيم: مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة. انظر "سير أعلام النبلاء" (٢٧٠/١٥ ترجمة١١٩) و"تاريخ نيسابور" (٧١/١) و"الأنساب" للسمعاني (١٨٢/١).

(٣) هو أحمد بن رُسْتَه بن الأصبهاني. روى عن: جده لأمه محمد بن المغيرة، وسليمان الشاذكوني، وإبراهيم بن عبد الله الهروي. روى عنه: الطبراني، وأبو الشيخ، وأبو أحمد العسال. توفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين. انظر "تاريخ الإسلام" (ترجمة١٨من وفيات سنة٣٠٠).

(٤) كل ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٥) ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٦) (سعد) ساقطة من "ظ".

(٧) في "أ" (أبو سعيد) وهو تصحيف من الناسخ.

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ وَقْدَانَ[١] أَبِي يَعْقُوْبَ[٢] العَبْدِيِّ

[٩٢]- (١) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَعِيْدٍ الهَمْدَانِيُّ بِالكُوْفَةِ نا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ نُوْحٍ[٣] نا أَبِي[٤] نا خَارِجَةُ بنُ مُصْعَبٍ وأَبُو مُعَاذٍ[٥] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي يَعْقُوْبَ[٦] عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو[٧] قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ **r** : « **إِنَّ اللهَ زَادَكُمْ صَلاةً وهِيَ وِتْرٌ**[٨]» [٩].

---

(١) في "س" و"ظ" (ويقال واقد).

(٢) قد ذكرت كذلك في "ف" و"أ" في كل المواضع التالية، والصواب (أبو يعفور) كما في "س" و"ظ" و مسند ابن خسرو (ورقة٧٩/ب). و هو وقْدان أبو يعفور العَبْديُّ الكوفيُّ الكبير ويقال: اسمه واقد. قال أبو طالب عن أحمد: كوفيٌّ ثقة، وقال ابن معين وعلي ابن المديني: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به. انظر "الجرح والتعديل" (٤٨/٩ترجمة٢٠٧) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٩٩/٥) يقال مات سنة عشرين ومئة، وقال ابن حجر: ثقةٌ من الرابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٧٤١٣).

(٣) هو عبد الله بن محمد بن نوح الغسَّال المروزي. روى عن: صخر بن محمد الحاجبي وأحمد بن عبد الحكيم الفرياناني ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر "تبصير المنتبه" (١٠٠٩/٣) و"الأنساب" للسمعاني (١٤٨/٩).

(٤) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٥) هو خالد بن سليمان سبقت ترجمته.

(٦) الصواب (أبي يعفور) كما في "س" و"ظ".

(٧) في"أ" و"ظ" (عبد الله بن عمر) وهو خطأ. وهو عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي أبو محمد، ويقال أبو عبد الرحمن أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء، مات سنة ثلاث وستين على الأصح. " تقريب التهذيب: (ترجمة ٣٤٩٩) و "الإصابة" (١٩٢/٤ – ١٩٣).

(٨) في "أ" و "ظ" (الوتر).

(٩) الحديث في المسند ضعيف لجهالة حال بعض رواته، وخارجة بن مصعب ضعيف متروك، والحديث منقطع بين أبي يعفور وعبد الله بن عمرو وقد أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٩٢/١١رقم٦٦٩٣) من طريق حجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله **r** : «**إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَدْ زَادَكُمْ صَلَاةً وهِيَ الوِتْرُ**».

وأخرجه الطيالسي في "المسند" (٢١/٤رقم٢٣٧٧) من طريق المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله **r** : «**إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ زَادَكُمْ صَلَاةً فَحَافِظُوا عَلَيْهَا وهِيَ الوِتْرُ**».

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٣٨/٣رقم٦٩٢٢) بمثل طريق أحمد وقريب من لفظه.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٧/٣رقم٤٥٨٢) موقوفاًعن المثنى عن عمرو بن شعيب قال: خرج النبي **r** على أصحابه فقال: «**إنَّ اللهَ زَادَكُمْ صَلاةً إلى صَلَاتِكُمْ فَحَافِظُوا عَلَيْهَا وهِيَ الوِتْرُ**».

وأخرجه الدارقطني في "السنن" (باب فضيلة الوتر٢١/٢رقم١٦٤٢) من طريق محمد بن عبيد الله العزرمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: مكثنا زماناً لا نزيد على الصلوات الخمس فأمرنا رسول الله **r** فاجتمعنا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**إنَّ اللهَ قَدْ زَادَكُمْ صَلَاةً**» فأمرنا بالوتر. وقال الدارقطني: محمد بن عبيد الله العزرمي ضعيف.

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٤٠٨/١) من رواية الحارثي.

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة تجعل الحديث حسناً لغيره منها: حديث أبي هريرة مرفوعاً: (مَنْ لَمْ يُوْتِر فَلَيْسَ مِنَّا) أخرجه أحمد (٤٤٧/١٥رقم٩٧١٧) وحديث بريدة: (الوِتْرُ حَقٌ فَمَنْ لَمْ يُوْتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا، الوِتْرُ حَقٌ فَمَنْ لَمْ يُوْتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا، الوِتْرُ حَقٌ فَمَنْ لَمْ يُوْتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا،) أخرجه أبو داود، كتاب الوتر، باب فيمن لم يوتر (رقم١٤١٩) وحديث خارجة بن حُذافة أنه قال: (خرج علينا رسول الله **r** فقال: «**إنَّ اللهَ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمُرِ النَّعَمِ، الوِتْرُ، جَعَلَهُ اللهُ لَكُمْ فِيْمَا بَيْنَ صَلَاةِ العِشَاءِ إلى أَنْ يَطْلُعَ الفَجْرُ**» أخرجه الترمذي في أبواب الوتر، باب ما جاء في فضل الوتر (رقم٤٥٢)، وأبو داود في كتاب الوتر، باب استحباب

(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ السَرْخَسِيُّ نا أَحْمَدُ بنُ مُصْعَبٍ[١] نا الفَضْلُ بنُ مُوْسَى ح وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ عَبْدَةَ حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بنُ عِيْسَى نا الفَضْلُ بنُ مُوْسَى ح وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ سَهْلٍ

=الوتر (رقم١٤١٨) وابن ماجه في أبواب إقامة الصلوات، باب ما جاء في الوتر (رقم١١٦٨) وغيرها من الأحاديث التي تؤكد فضل الوتر. وانظر "نصب الراية" للزيلعي (١٢٢/٢وما بعدها).

شرح الحديث والحكم الفقهي:

الوتر مطلوب بالإجماع لقوله r: « يا أَهْلَ القُرآنِ أَوْتِرُوا فَإِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ» أخرجه أبو داود، في كتاب الوتر، باب استحباب الوتر (١٤١٦) و الترمذي في أبواب الوتر، باب ما جاء أن الوتر ليس بحتم (رقم٤٥٣).

وكان واجباً على النبي r لحديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: « **ثَلَاثٌ هُنَّ عَلَيَّ فَرَائِضٌ، وهُنَّ لَكُمْ تَطوّعٌ: الوِتْرُ والنَّحْرُ وصَلَاة الضُّحَى**» أخرجه أحمد في "المسند" (٤٨٥/٣رقم٢٠٥٠) والحاكم في "المستدرك" (٣٠٠/١) بلفظ: «**النَّحْرُ والوِتْرُ وركْعَتَا الفَجْرِ**».

وهو واجب كصلاة العيدين عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى، سنة مؤكدة وآكد السنن عند صاحبيه وبقية الفقهاء.

والواجب عند الحنفية: ماطلب الشرع فعله جازماً، بدليل ظني فيه شبهة، وهو خبر الواحد عن النبي صلّى الله عليه وسلم، وحكمه كالفرض، إلا أنه لايكفر منكره، ومن تركه دون إنكار يكون فاسقاً آثماً. أما عند الجمهور غير الحنفية فالفرض والواجب مترادفان بمعنى واحد: وهو ماطلب الشرع فعله طلباً جازماً. انظر"أصول السرخسي" (١١١/١-١١٢) و"الفقه الإسلامي وأدلته" د وهبة الزحيلي (٦٧/١).

استدل أبو حنيفة بالحديث الذي بين أيدينا: «**إنَّ الله تَعَالى زَادَكُمْ صَلَاةً أَلَا وهِيَ الوِتْرُ فَصلُّوهَا مَا بَيْنَ العِشَاءِ إلى طُلُوعِ الفَجْرِ**» وهو أمر، والأمر للوجوب وإنما لم يكفر جاحده باتفاق الحنفية لأن وجوبه ثبت بسنة الآحاد، وعليه فلا يجوز عند أبي حنيفة أداؤه قاعداً أو على الدابة بلا عذر كشأن السنن والنوافل. ودليلهم أيضاً قوله (زَادَكُم) قال القاري: أي على الصلوات الخمس المفروضة، فإن الزيادة لا بد أن يكون من جنس المزيد فيه. انظر "شرح مسند أبي حنيفة" (ص٥٤٣)، واعتُرِضَ عليه بأنه لا يلزم ذلك دليله ما رواه البيهقي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «**إنَّ الله تَعَالى زَادَكُمْ صَلاةً إلى صَلَاتِكُم هِيَ خَيْرٌ مِنْ حُمُرِ النَّعم، أَلَا وهِيَ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الفَجْرِ**» "السنن الكبرى" (٤٦٩/٢).

وأما الجمهور فاستدلوا على سنيته بأحاديث كثيرة منها: قوله r للأعرابي حين سأله عما فرض عليه من الصلاة؟ قال: «**خمس صلوات، قال هل علي غيرها؟ قال: لا إلا أن تطوَّع**». متفق عليه: البخاري في كتاب الإيمان، باب الزكاة من الإسلام (رقم٤٦)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام (رقم١١).

وعن علي رضي الله عنه قال: ((الوِترُ لَيْسَ بِحَتْمٍ كَهَيئَةِ الصَّلاةِ المكْتُوبَةِ، ولكنَّهُ سُنَّةٌ سَنَّهَا النَّبيُّ r)) أخرجه الترمذي، في أبواب الوتر، باب ما جاء أن الوتر ليس بحتم (رقم ٤٥٤) وقال: حديث حسن.

ولأنه يجوز فعله على الراحلة من غير ضرورة فأشبه السنن وروى ابن عمر (أَنَّ النَّبيَّ r كَانَ يُوتِر على بَعِيْرِهِ) متفق عليه البخاري في كتاب الوتر، باب الوتر على الدابة (رقم٩٥٤) ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر (رقم٧٠٠).

والراجح رأي الجمهور لأن أحاديث وجوب الوتر التي استدل بها الحنفية لا تخلو من ضعف وإن صحت فمحمولة على التأكيد والله تعالى أعلم.

انظر "نصب الراية" للزيلعي (باب صلاة الوتر١٢٢/٢وما بعدها) و"تحفة الأحوذي" للمباركفوري (أبواب الوتر٥٤٨/٢وما بعدها) و"الفقه الإسلامي وأدلته" للدكتور وهبة الزحيلي (صلاة الوتر١٠٠٩/٢إلى ١٠١١) و"بدائع الصنائع" (٦٠٦/١-٦٠٨) و"حاشية الدسوقي" (٣٣٤/٢) و"مغني المحتاج" (٦٠٤/١) و"المغني" (٥٩١/٢-٥٩٤).

(١) هو أحمد بن مصعب المروزي أبو عبد الرحمن الهجيمي. روى عن الفضل بن موسى السيناني وعبد الرحمن بن مهدي وغندر وحفص بن غياث، قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالري جاء إلى محمد بن حميد، وسألته عنه فقال: صدوقٌ من أجلة أهل مرو. انظر "الجرح والتعديل" (٧٦/٢ترجمة١٦٢) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٧/٨).

المَرْوَزِيُّ نا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ نا الفَضْلُ بنُ مُوْسَى نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ (أَبِي يَعْقُوْبَ[١]) عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ (عَمْرٍو[٢]) عَنْ النَّبِيِّ r قَالَ: « **اللهُ زَادَكُمْ صَلاةً**[٣]».

(٣) ...عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ شُرَيْحٍ نا إِبْرَاهِيْمُ بنُ مَسْعَدَةَ المُحَارِبِيُّ السَمَرْقَنْدِيُّ[٤] نا أَبُو مُقَاتِلٍ حَفْصُ بنُ سَلَمٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ r قَالَ: « **إِنَّ اللهَ زَادَكُمْ صَلاةَ الوِتْرِ**».

(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ بِبَلْخٍ نا أَحْمَدُ بنُ يَعْقُوْبَ نا عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ r قَالَ: « **إِنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ وَزَادَكُمْ**[٥] **الوِتْرَ**».

(٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَعِيْدٍ الهَمْدَانِيُّ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ نا أَبِي نا عُبَيْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ القُرَشِيُّ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ r قَالَ: « **إِنَّ اللهَ زَادَكُمْ صَلاةً وهِيَ الوِتْرُ فَحَافِظُوا عَلَيْهَا**».

(٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ (بنِ عَبْدِ اللهِ[٦]) الطَّبَرِيُّ بِالرِّيِّ[٧] نا عَلِيُّ بنُ سَعِيْدٍ نا مُحَمَّدُ بنُ مَسْرُوْقٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي يَعْفُوْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ r مِثْلَهِ.

(٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ عُثْمَانَ البُخَارِيُّ نا جُمْعَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ نا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي يَعْفُوْرٍ عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ (عَنْ[٨]) عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ r مِثْلِهِ[٩].

[٩٣]- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المُجَشَّرِ المَرْوَزِيُّ[١٠] نا عَلِيُّ بنُ خَشْرَمَ[١] نا يَحْيَى بنُ نَصْرِ بنِ حَاجِبٍ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي يَعْفُوْرٍ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ عَنْ مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُوْلُ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r:

---

(١) الصواب (أبي يعفور) كما في "س" و"ظ".

(٢) في "أ" (عبد الله بن عمر) وهو خطأ.

(٣) في "أ" (إن الله تعالى زادكم صلاة) وفي "س" و"ظ" (زادكم الله صلاةً).

(٤) هو إبراهيم بن مسعدة. شيخ حدث عنه محمد بن مسلم الطائفي، يروي عن النبي r مرسلاً قال أبو حاتم: هو مجهول. انظر "الجرح والتعديل" (١٣٨/٢ترجمة٤٤٤) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٣/٦) وقال: شيخ يروي المراسيل، وقال الذهبي: لا يعرف من هو. انظر "ميزان الاعتدال" (٦٥/١ترجمة٢١٥).

(٥) في "أ" (صلاة).

(٦) في "ظ" (أبي عبد الله).

(٧) في "ف" غير واضحة وأثبتها على ما وجدته في "س" و"ظ" وفي "أ" (أخبرنا كرمي) وهو تصحيف من الناسخ.

(٨) (عن) ساقطة من "أ".

(٩) جميع هذه الأسانيد في "جامع المسانيد" للخوارزمي (٤٠٨/١-٤٠٩).

(١٠) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(١) هو علي بن خَشْرم بن عبد الرحمن بن عطاء المَرْوَزِيُّ، أبو الحسن الحافظ قريب بشر الحافي.

قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٧١/٨) وقال مسلمة بن قاسم: مروزي ثقة، مات سنة سبع وخمسين ومئتين أو بعدها. "تهذيب التهذيب" (١٥٩/٣).

« **إِنَّ اللهَ زَادَكُمْ صَلاةً وهِيَ الوِتْرُ فَحَافِظُوا عَلَيْهَا**[1]».

[٩٤]- (١) أَخْبَرَنَا [2] أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَهْلُوْلٍ قَالَ هَذَا كِتَابُ جَدِّي إِسْمَاعِيْلَ بنِ حَمَّادٍ فَقَرَأْتُ فِيْهِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي اليَعْفُوْرِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ (سَعْدٍ[3]) ابنِ مَالِكٍ قَالَ: ((كُنَّا نُطَبِّقُ[4] ثُمَّ أُمِرْنَا بِالرُّكَبِ[5])).

[٩٥]- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ (الحَسَنِ[6]) الكِشِّيُّ نا شُعَيْبُ بنُ أَيُّوْبَ الوَاسِطِيُّ/{١٦٢/أ} حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي يَعْفُوْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ إِذَا رَكَعَ وَضَعَ (يَدَهُ[7]) عَلَى رُكْبَتَيْهِ[8].

---

(١) الحديث في السند ضعيف لجهالة حال شيخ الحارثي، ولانقطاع السند بين يحيى بن أبي كثير وأبي هريرة، ولم أجد للحديث تخريجاً من حديث أبي هريرة إلا في "جامع المسانيد" للخوارزمي (٤٠٨/١-٤٠٩). وينظر تخريج الحديث السابق (رقم٩١).

(٢) في "ظ" (أخبرنا بن بهلول أحمد بن محمد بن سعيد) وهو خطأ من الناسخ.

(٣) في "أ" (سعيد) وهو تصحيف من الناسخ.

(٤) التطبيق: هو إلصاق بين باطني الكفين في حال الركوع وجعلهما بين الفخذين.انظر"فتح الباري"لابن حجر(٣٤٨/٢)و"تحفة الأحوذي" (١٢٥/٢).

(٥) الحديث في المسند ضعيف لجهالة حال عبد الله بن أحمد بن بهلول، ولانقطاعه بين أبي يعفور وسعد بن أبي وقاص وأصله صحيح أخرجه الشيخان: البخاري في كتاب صفة الصلاة، باب وضع الأكف على الرُكب في الركوع (رقم٧٥٧) من طريق شعبة عن أبي يعفور قال: سمعت مصعب بن سعد يقول: صليت إلى جنب أبي فطبّقت بين كفيّ، ثم وضعتهما بين فخذيَّ فنهاني أبي وقال: (كُنَّا نَفْعَلُهُ فَنُهِيْنَا عَنْهُ وأُمِرْنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِيْنَا عَلَى الرُّكَبِ).

ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الندب إلى وضع الأيدي على الرُكب في الركوع ونسخ التطبيق (رقم٥٣٥) من طريق أبي عوانة عن أبي يعفور عن مصعب بن سعد، ولفظه قريب من البخاري.

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٤١٠/١) من رواية الحارثي.

قال النووي: (مذهبنا ومذهب العلماء كافة : أن السنة وضع اليدين على الركبتين وكراهة التطبيق ، إلا ابن مسعود وصاحبيه علقمة والأسود فإنهم يقولون : إن السنة التطبيق، لأنه لم يبلغهم الناسخ وهو حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، والصواب: ما عليه الجمهور لثبوت الناسخ الصريح). "شرح صحيح مسلم" (٦٦٨/٢). وانظر "بدائع الصنائع" (٤٨٦/١-٤٨٧) و "حاشية الدسوقي" (٣٩٣/١) و"مغني المحتاج" (٤٤٤/١) و"المغني" (١٧٥/٢-١٧٦).

(٦) في "ظ" (الحسين) و قد بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٧) في "أ" و "س" و "ظ" (يديه) وهو الصواب.

(٨) الحديث في المسند ضعيف شيخ الحارثي مجهول، وهناك انقطاع بين أبي يعفور وبين عمر بن الخطاب، وقد أخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في وضع اليدين على الركبتين في الركوع (رقم٢٥٨) من طريق أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال لنا عمر بن الخطاب: (إنَّ الرُكَبَ سُنَّتْ لَكُمْ فَخُذُوا بالرُكَب).

قال أبو عيسى: حديث عمر حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي r والتابعين ومن بعدهم لا اختلاف بينهم في ذلك إلا ما روي عن ابن مسعود وبعض أصحابه أنهم كانوا يطبقون والتطبيق منسوخ عند أهل العلم.

وأخرجه النسائي في كتاب التطبيق، باب الإمساك بالرُكَب في الركوع (رقم١٠٣٥) و (رقم١٠٣٦) بطريق الترمذي نفسه وقريب من لفظه.

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٤١٠/١) من رواية الحارثي.

قَالَ: [٩٤]- (٢) وقَالَ سَعْدُ بنُ أَبِي وقَّاصٍ:(كُنَّا نُطَبِّقُ فَأُمِرْنَا (بِالرُّكُوْبِ[١])[٢].

(٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ[٣] نا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ نا أَبُو يُوْسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

[٩٦]- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البزَّار بِبَلَخٍ[٤] نا بِشْرُ بنُ الوَلِيْدِ أنا أَبُو يُوْسُفَ ح قَالَ وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ المُنْذِرِ بنِ سَعِيْدٍ الهَرَوِيُّ نا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الكِنْدِيُّ نا عَلِيُّ بنُ مَعْبَدٍ واللَّفْظُ لَهُ نا أَبُو يُوْسُفَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي يَعْفُوْرٍ عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو[٥] عَنْ النَّبِيِّ r أَنَّهُ بَعَثَ عَتَّابَ بنَ أَسِيْدٍ[٦] إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَقَالَ: « **انْهِهِمْ عَنْ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ، وعَنْ بَيْعٍ وسَلَفٍ، وعَنْ رِبْحِ مَا لَمْ يَضْمَنْ، وعَنْ بَيْعِ مَا لَمْ يَقْبَضْ**[٧]».

---

(١) الصواب (بالرُّكب) كما في "س" و "ظ".

(٢) سبق تخريجه في الصفحة السابقة.

(٣) في "أ" (القاسم بن معن) وهو خطأ، وهو القاسم بن محمد الدلال سبقت ترجمته.

(٤) (ببلخ) ساقطة من "أ".

(٥) في "أ" (عبد الله بن عمر) وهو خطأ.

(٦) هو عَتَّاب بن أَسِيد بن أبي العيص بن أمية الأمويُّ، أبو عبد الرحمن ويقال: أبو محمد المكيُّ
استعمله النبي r على مكة عام الفتح في خروجه إلى حنين وقيل إلى الطائف، ولم يزل عليها حتى قبض النبي r، ثم أقره أبو بكر عليها حتى مات. انظر "الإصابة" (٤٢٩/٤).

(٧) الحديث في المسند ضعيف لأن أحمد بن عبد الله الكندي متهم بالوضع، ولانقطاع السند بين أبي يعفور وعبد الله بن عمرو وقد أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥٢٥/٧رقم٢٢٣٤٩) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: بعث النبي r عتَّاب بن أسيد إلى أهل مكة فقال: « **تَدْرِي إلى أَيْنَ بَعَثْتُكَ ؟ بَعَثْتُكَ إِلَى أَهْلِ اللهِ**»، ثم قال: «**انْهِهِمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ بَيْعٍ وسَلَفٍ، وعَنْ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ، وعَنْ رِبْحِ مَا لَمْ يَضْمَنْ، وعَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ**».
وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣١٣/٥) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي r بعث عتاب بن أسيد فنهاه عن شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ، وعَنْ سَلَفٍ وبَيْعٍ، وعَنْ بَيْعٍ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ، وعَنْ رِبْحِ مَا لَمْ تَضْمَنْ.
وأخرجه أصحاب السنن الأربعة من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:
الترمذي في البيوع، باب ما جاء في كراهية بيع ما ليس عنده (رقم١٢٣٤) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله r قال: «**لا يَحِلُّ سَلَفٌ وبَيْعٌ، ولا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ، ولا رِبْحُ مَا لَمْ يَضْمَنْ، ولا بَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ**». قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه أبو داود في كتاب الإجارة، باب في الرجل يبيع ما ليس عنده (رقم٣٥٠٤) بمثل لفظ الترمذي.
والنسائي في كتاب البيوع، باب بيع ما ليس عند البائع (رقم٤٦١٥) قريب من الترمذي.
وابن ماجه في التجارات، باب النهي عن بيع ما ليس عندك وعن ربح ما لم يضمن (رقم٢١٨٨) قريب من لفظ الترمذي و (رقم٢١٨٩) عن ليث عن عطاء عن عتّاب بن أسيد قال: لمّا بعثه رسول الله r إلى مكّة نهاه عن شِفّ ما لم يُضْمَن. وأخرجه الحاكم في "المستدرك" كتاب البيوع (١٧/٢) من طريق يزيد بن زريع عن أيوب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله r : «**لا يَحِلُّ سَلَفٌ وبَيْعٌ، ولا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ، ولا رِبْحُ مَا لَمْ يَضْمَنْ، ولَا بَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ**». قال الحاكم: هذا حديث على شرط جملة من أئمة المسلمين صحيح، وهكذا رواه داود بن أبي هند وعبد الملك بن أبي سليمان وغيرهم عن عمرو بن شعيب، ووافقه الذهبي.
وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (١١/٢) من رواية الحارثي.

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي السِّوَارِ ويُقَالُ: أَبُو السَّوْدَاءِ وهُوَ السَّلَمِيُّ[1]

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ بِشْرِ بنِ سَمَايَانَ[2] الخُوَارِزْمِيُّ نا حَمَّادُ بنُ قُرَيْشٍ[3] نا مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ عَطِيَةَ[4] سَكَنَ بُخَارَى ومَاتَ بِهَا نا أَبُو حَنِيْفَةَ ح قَالَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ بِشْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مُعَاذٍ نا أَبُو مُطِيْعٍ[5] نا أَبُو حَنِيْفَةَ ح

=شرح الحديث والحكم الفقهي: جاء في "نصب الراية" للزيلعي (٤٧٢/٤): (رواه محمد بن الحسن في كتاب الآثار، وفسره فقال: أما السلف والبيع ، فالرجل يقول للرجل: أبيعك عبدي هذا بكذا وكذا على أن تقرضني كذا وكذا ، وأما الشرطان في البيع ، فالرجل يبيع الشيء حالاً بألف ، ومؤجلا بألفين ؛ وأما الربح ما لم يضمن ، فالرجل يشتري الشيء فيبيعه قبل أن يقبضه بربح) وقد بحثت ولم أجد الحديث في كتاب "الآثار" ولا كلام محمد بن الحسن.

ومعنى: (لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وبَيْعٌ) قال الخطابي : وذلك مثل أن يقول أبيعك هذا العبد بخمسين ديناراً على أن تسلفني ألف درهم في متاع أبيعه منك إلى أجل، أو يقول أبيعكه بكذا على أن تقرضني ألف درهم، ويكون معنى السلف القرض ، وذلك فاسد لأنه يقرضه على أن يحابيه في الثمن فيدخل الثمن في حد الجهالة ، ولأن كل قرض جر منفعة فهو ربا). انظر "عون المعبود" (٢٠٤/٩-٢٠٥) و "معالم السنن" (١٤١/٣).

ومعنى (ولا شرطان في بيع) قال البغوي: (هو أن يقول بعتك هذا العبد بألف نقداً أو بألفين نسيئة، فهذا بيع واحد تضمن شرطين يختلف المقصود فيه باختلافهما، ولا فرق بين شرطين وشروط، وهذا التفسير مروي عن زيد بن علي وأبي حنيفة، وقيل معناه أن يقول بعتك ثوبي بكذا وعلي قصارته وخياطته ، فهذا فاسد عند أكثر العلماء، وقال أحمد إنه صحيح، وقد أخذ بظاهر الحديث بعض أهل العلم فقال إن شرط في البيع شرطاً واحداً صح، وإن شرط شرطين أو أكثر لم يصح، فيصح مثلاً أن يقول بعتك ثوبي على أن أخيطه، ولا يصح أن يقول على أن أقصره وأخيطه، ومذهب الأكثر عدم الفرق بين الشرط والشرطين، واتفقوا على عدم صحة ما فيه شرطان). انظر "شرح السنة" للبغوي (١٤٥/٨) و "نيل الأوطار" للشوكاني (باب النهي عن جمع شرطين من ذلك ٥٧١/٣) و انظر "بدائع الصنائع" (٣٨٧/٤-٣٨٨) و"حاشية الدسوقي" (١١٦/٣) و"مغني المحتاج" (٥٦١/٢-٥٦٢) و"المغني" (٣٢١/٦-٣٢٣).

ومعنى (ولا ربح ما لم يضمن): يعني لا يجوز أن يأخذ ربح سلعة لم يضمنها ، مثل أن يشتري متاعاً ويبيعه إلى آخر قبل قبضه من البائع ، فهذا البيع باطل وربحه لا يجوز ، لأن المبيع في ضمان البائع الأول وليس في ضمان المشتري منه لعدم القبض. انظر "بدائع الصنائع" (٣٤٠/٤) و"مغني المحتاج" (٦٥٣/٢) و"حاشية الدسوقي" (٢٣٣/٣-٢٣٥) و"المغني" (١٨٨/٦-١٩٤).

(١) هو أبو السوار. سمّاه ابن الجوزي عبد الحميد بن صفوان ونقل عن الرازي أنه مجهول. انظر "الضعفاء" (٨٦/٢)، وقال ابن حجر: روى عن أبي حاضر عثمان بن حاضر عن ابن عباس، روى عنه أبو حنيفة وعبّاد بن العوام، أفاده ابن خلفون في كتاب "الثقات" ، وذكره أبو أحمد في "الكنى" فيمن لا يعرف اسمه. انظر "تعجيل المنفعة" (٤٧٥/٢-٤٧٦).

(٢) في "ف" غير واضحة وما أثبته من "س" و"ظ" ، وفي "أ" (سمانان) وهو إسماعيل بن بشر الغزال ثقة سبقت ترجمته.

(٣) هو حماد بن قريش البلخي. ذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٠٥/٨) وقال: يروي عن عبيد الله بن عمر العمري روى عنه: أهل بلده.

(٤) هو محمد بن الفضل بن عَطيَّة بن عُمر بن خالد العبسيُّ مولاهم، أبو عبد الله الكوفيُّ ويقال المَرْوَزيُّ، سكن بخارى.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ليس بشيء، و كذلك قال ابن معين، وقال عمرو بن علي: متروك الحديث كذّاب، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث تُرك حديثه. انظر "الجرح والتعديل" (٥٦/٨ترجمة٢٦٢) وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار. "المجروحين" (٢٧٨/٢) وقال البخاري: سكتوا عنه و رماه ابن أبي شيبة بالكذب. مات سنة ثمانين ومئة. انظر "تهذيب التهذيب" (٦٧٤/٣) قال ابن حجر: كذّبوه. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٢٢٥).

(٥) هو الحكم بن عبد الله بن مسلمة، أبو مطيع البلخي الخراساني القاضي

قال أحمد بن حنبل:لا ينبغي أن يروى عنه، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: كان مرجئاً ضعيف الحديث. انظر "الجرح والتعديل" (١٢١/٣ترجمة٥٦٠) وقال ابن حبان: كان من رؤساء المرجئة ممن يبغض السنن ومنتحليها. "المجروحين" (٢٥٠/١). وقال أبو داود: تركوا حديثه. مات سنة تسع وتسعين ومئة وله أربع وثمانون سنة. انظر "لسان الميزان" (٢٤٦/٣ترجمة٢٦٩١).

وحَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ يَحْيَى أَبُو أُسَامَةَ الفَقِيْهُ البَلْخِيُّ[١] نا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ[٢] نا أَبُو مُطِيْعٍ والصَّبَّاحُ بنُ مُحَارِبٍ[٣] قَالَا نا أَبُو حَنِيْفَةَ ح

قَالَ: وحَدَّثَنَا (أَحْمَدُ[٤]) بنُ جَرِيْرِ بنِ المُسَيَّبِ اللُّؤْلُؤِيُّ نا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى العَنْزِيُّ[٥] نا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيْلُ نا أَبُو حَنِيْفَةَ.

وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ نا أَحْمَدُ بنُ يَزِيْدَ بَلْخِيٌّ[٦] نا أَبُو عَاصِمٍ[٧] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ح

قَالَ: وحَدَّثَنَا هَارُوْنُ بنُ هِشَامٍ الكِسَائِيُّ نا أَحْمَدُ بنُ حَفْصٍ نا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو ح

قَالَ: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ عُثْمَانَ البُخَارِيُّ نا جُمْعَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ نا أَسَدُ بنُ (عَمْرٍو[٨]) ح

قَالَ: وأَخْبَرَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ (القُرْطِيُّ[٩]) الهَرَوِيُّ بِبَغْدَادَ نا عَمَّارُ بنُ خَالِدٍ التَّمَّارُ[١] نا أَسَدُ بنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ح

---

(١) ذكره المزي في تلاميذ (الحسن بن عمر بن شقيق) "تهذيب الكمال" (٢٧٩/٦) ولم أعثر له على ترجمة.

(٢) هو محمد بن مُقَاتِل الرَّازي. حدث عن وكيع وطبقته تُكلم فيه ولم يترك، وسمع منه البخاري ولم يحدث عنه، فقد روى الخليلي في "الإرشاد" (٩٠٥/٣) من طريق مَهْيُب بن سُلَيم قال: سمعت البخاري يقول: حدثنا محمد بن مقاتل فقيل له: الرازي؟ فقال: لأن أَخرَّ من السماء إلى الأرض أحبُّ إلي من أن أروي عن محمد بن مقاتل، وقال ابن حجر: ذكره أبو الحسن ابن بانويه في تاريخ الريّ فقال: كان إمام أصحاب الرأي بالرِّي ومات بها وكان مقدماً في الفقه. مات سنة ثمان وأربعين ومئتين. انظر "لسان الميزان" (٥١٨/٧ ترجمة٧٤٢٩) و"الجواهر المضيّة" (٣٧٢/٣ ترجمة١٥٤٦).

(٣) هو صبَّاح بن محارب التَّيميُّ الكوفيُّ سكن بعض قرى الرَّي.
قال أبو زرعة وأبو حاتم: صدوقٌ، وقال عبد الرحمن بن بشير بن سلمان: رأيت كتابه وكان صحيح الكتاب. انظر "الجرح والتعديل" (٤٤٣/٤ ترجمة١٩٤٣)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٢٣/٨) وقال: يروي المقاطيع. وقال العقيلي: يخالف في بعض حديثه، ونقل ابن خلفون في "الثقات" عن العجلي توثيقه. انظر "تهذيب التهذيب" (٢٠٣/٢) قال ابن حجر: صدوقٌ ربما خالف من الثامنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٨٩٧).

(٤) في "س" (أحيد) وهو تصحيف، والصواب هو: أحمد بن جرير بن المسيب البلخي، أبو حامد قال ابن أبي حاتم: رفيق أبي بمصر في رحلته الثانية، روى عن: قتيبة وهانئ بن المتوكل الاسكندراني، سئل عنه أبي فقال: صدوقٌ. انظر "الجرح والتعديل" (٤٥/٢ترجمة٢٨).

(٥) في "ف" غير واضحة وأثبتها كما في "س" و"ظ"، وفي "أ" (محمد بن المنباء العنبري) وهو تصحيف
وهو: محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس العَنَزيُّ، أبو موسى البصريُّ الحافظ المعروف بالزَّمِن.
قال الحافظ ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين."تقريب التهذيب" (ترجمة٦٢٦٤) و"تهذيب التهذيب" (٦٨٧/٣).

(٦) لم أعثر له على ترجمة.

(٧) هو الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل سبقت ترجمته.

(٨) في "أ" (عمر) وهو تصحيف.

(٩) الصواب (القيراطي) كما في "س" و"ظ".

(١) في "أ" (الثمار) وهو تصحيف، وهو: عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطيُّ التَّمّار، أبو الفضل، ويقال: أبو إسماعيل

قَالَ: وأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَعِيْدٍ حَدَّثَنَي عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَهْلُوْلٍ [قَالَ[١]] هَذَا كِتَابُ جَدِّي إِسْمَاعِيْلَ بنِ حَمَّادٍ فَقَرَأْتُ فِيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ مَعْنٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ح

قَالَ: وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَهْلِ بنِ مَاهَانَ بِتِرْمِذَ وأَحْمَدُ (بنُ مُحَمَّدٍ[٢]) بنِ سَعِيْدٍ بِالكُوْفَةِ قَالَا نا الحَسَنُ بنُ صَاحِبٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ طَهْمَانَ[٣] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ح

قَالَ: وحَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ مَنْصُوْرِ بنِ نَصْرٍ الصَّغَانِيُّ بِدَارِ زَنْجَ نا جَدِّي نا أَبُو مُقَاتِلٍ ونَصْرُ بنُ أَبِي عَبْدِ المَلَكِ[٤] قَالا نا أَبُو حَنِيْفَةَ ح

قَالَ: وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وعَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ شُرَيْحٍ قَالا نا عِيْسَى بنُ أَحْمَدَ نا المُقْرِئُ نا أَبُو حَنِيْفَةَ.

قَالَ: وحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيْمِ[٥] بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ إِسْحَاقَ/{١٦٢/ب} السمنانيُّ نا إِسْمَاعِيْلُ بنُ تَوْبَةَ القَزْوِيْنِيُّ[٦] نا الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَطِيَّةَ العُوْفِيُّ[٧] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ قَالَ: وأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

=قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي بواسط، وكان ثقة صدوقاً، سئل عنه أبي فقال: صدوقٌ. انظر "الجرح والتعديل" (٣٩٥/٦ترجمة٢٢٠١) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥١٨/٨) وقال: مات سنة ستين ومئتين. وانظر "تهذيب التهذيب" (٢٠١/٣).

(١) ما بين معكوفتين من "أ" و "س" و "ظ".

(٢) ما بين قوسين ساقط من "ظ".

(٣) هو إبراهيم بن طَهْمان بن شُعبة الخراساني، أبو سعيد.
قال ابن المبارك: صحيح الحديث، وقال أحمد: ثقةٌ، وقال أبو حاتم: صدوقٌ حسن الحديث، وقال ابن معين: لا بأس به. انظر "الجرح والتعديل" (١٠٧/٢ترجمة٣٠٧) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٧/٦) وقال: قد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات، مات بمكة سنة ستين ومئة. وانظر "تهذيب التهذيب" (٦٩/١) قال ابن حجر: ثقةٌ يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال: رجع عنه، من السابعة مات سنة ثمان وستين ومئة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٨٩).

(٤) في "أ" (نصر بن أبي عبد الله) وهو تصحيف من الناسخ، وهو نصر بن أبي عبد الملك العتكي قال القرشي: من مفاخر سمرقند في الحديث والفقه. "الجواهر المضية" (٥٥٤/١).

(٥) في "أ" (عبد الرحمن) وهو خطأ من الناسخ. وهو عبد الرحيم بن عبد الله بن إسحاق السمناني ذُكر في تلاميذ (محمد بن فرخ البغدادي) انظر "تاريخ بغداد" (١٦٥/٣ترجمة١٢٠٧) و"الإكمال" لابن ماكولا (٤٤/٧) ولم أعثر له على ترجمة.

(٦) هو إسماعيل بن تَوْبة بن سليمان بن زيد الثقفيُّ، أبو سليمان ويقال: أبو سهل الرَّازي نزيل قزوين وأصله من الطائف.
قال أبو حاتم: صدوقٌ. انظر "الجرح و التعديل" (١٦٢/٢ترجمة٥٤٣) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٠٢/٨) وقال: مستقيم الحديث. قال الخليلي: كان عالماً كبيراً مشهوراً توفي سنة سبع وأربعين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (١٤٥/١) قال ابن حجر: صدوقٌ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٣٠).

(٧) هو الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة، أبو عبد الله العوفي من أهل الكوفة.
قال أبو حاتم: ضعيف. "الجرح والتعديل" (٤٨/٣ترجمة٢١٥) وذكره ابن حبان في "المجروحين" (٢٤٦/١) وقال: منكر الحديث، وسئل عنه يحيى بن معين فقال: كان ضعيفاً في القضاء ضعيفاً في الحديث، وكذا قال النسائي، وقال طلحة بن محمد ابن جعفر: الحسين بن الحسن العوفي رجل جليل من أصحاب أبي حنيفة وكان سليماً مغفلاً. توفي سنة إحدى ومئتين وكذا قال خليفة بن

حَدَّثَنِي مَحْمُوْدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ عُبَيْدٍ الهَرَوِيُّ ([1] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) نا أَبِي[2] نا الصَّلْتُ بنُ الحَجَّاجِ الكُوْفِيُّ[3].

[٩٧]-(١) عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي السِوَارِ عَنْ (أَبِي عَاصِمٍ[4]) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ r احْتَجَمَ بِالقَاحَةِ[5] وهُوَ صَائِمٌ[6]).

=خياط. انظر "تاريخ بغداد" (٢٩/٨ وما بعدها ترجمة٤٠٧٩) و"ميزان الاعتدال" (٢٨٦/٢ ترجمة٢٦٩٩) و"لسان الميزان" (١٥٥/٣ترجمة٢٤٩١).

(١) في "أ" (وأبو عبد الرحمن) وهو خطأ من الناسخ.

(٢) بحثت ولم أعثر له على ترجمة.

(٣) هو الصَّلت بن الحَجَّاج الكوفيُّ روى عن عطاء بن أبي رباح ويحيى الكِنْديّ والحكم بن عتيبة ومجالد بن سعيد وغيرهم، روى عنه أهل الكوفة، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٧١/٦) وقال: يروي عن جماعة من التابعين، وأما ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه شيئاً. انظر "الجرح والتعديل" (٤٤٠/٤ترجمة١٩٣٠) و" تهذيب التهذيب" (٢١٦/٢).

(٤) الصواب (أبي حاضر) كما في "س" و "ظ" وهو: عثمان بن حاضر الحميريُّ ويقال الأزدي، أبو حاضر القاصُّ وقال عبد الرزاق: عثمان بن أبي حاضر وهو غلط. قال أبو زرعة: يمانيٌّ حميري ثقة. انظر "الجرح والتعديل" (١٤٧/٦ترجمة٨٠٤)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٥٦/٥)، وقال الحاكم: شيخٌ من أهل اليمن مقبولٌ صدوقٌ، وقال ابن حزم: مجهول، انظر "تهذيب التهذيب" (٥٧/٣) قال ابن حجر: صدوقٌ من الرابعة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤٤٥٧).

(٥) القاحة: مدينة على ثلاث مراحل من المدينة بين الجحفة وقديد. "معجم البلدان" (٣٢٩/٤رقم٩٣٤٨).

(٦) الحديث في المسند ضعيف لجهالة حال بعض رواته ومنهم شيخ أبي حنيفة، وأصله في الصحيحين أخرجه البخاري في كتاب الصوم، باب الحجامة والقيء للصائم (رقم١٨٣٦و١٨٣٧) من طريق أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أنَّ النبي r احْتَجَمَ وهُوَ مُحْرِمٌ، و احْتَجَمَ وهُوَ صَائِمٌ)، وفي باب الحجامة للمحرم (رقم١٧٣٨).

وأخرجه مسلم في كتاب الحج، باب جواز الحجامة للمحرم (رقم١٢٠٢) من طريق طاوس وعطاء عن ابن عباس أن النبي r احتجم وهو محرمٌ). ولم يذكر لفظه (وهو صائم).

وأخرجه أحمد في "المسند" (٧١/٤رقم٢١٨٦) من طريق شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس بلفظ مسند أبي حنيفة نفسه.

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٤٨٣/١-إلى٤٨٥) من رواية الحارثي.

شرح الحديث: قال القاري: ((هذا محمول على أن الاحتجام وقع في موضع لم يحتج إلى قطع شعره ، أو على عذر ويوجب كفارة صائم ، وهذا يدل على أن الحجامة غير مفطر للصيام ، كما هو مذهب الجمهور ، خلافاً لأحمد حيث تعلق بظاهر الحديث عن رافع بن خديج مرفوعاً: «**أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ**» أخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء في كراهية الحجامة للصائم (رقم٧٧٤). وتأويله المشهور أنهما تعرضا للإفطار وقيل إنه منسوخ....وقيل لأنس رضي الله عنه : (كنتم تكرهون الحجامة للصائم على عهد رسول الله r)، فقال: لا ، إلا من أجل الضعف، رواه البخاري في كتاب الصوم، باب الحجامة والقيء للصائم (رقم١٨٣٨) .وقال أنس: أول ما كرهت الحجامة للصائم ، ابن جعفر بن أبي طالب ، احتجم وهو صائم ، فمر برسول الله r فقال : أفطر هذا ، ثم رخص عليه الصلاة والسلام في الحجامة بعد للصائم ، وكان أنس رضي الله عنه يحتجم وهو صائم ، أخرجه الدارقطني في"السنن" كتاب الصيام، باب القبلة للصائم (رقم٢٢٣٨) وقال: كلهم ثقات، و لا أعلم له علة.)) "شرح مسند أبي حنيفة" (ص٥٤٧و٥٤٨).

قال الترمذي: وقد كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبي r وغيرهم الحجامة للصائم حتى أن بعض أصحاب النبي احتجم بالليل منهم أبو موسى الأشعري وابن عمر وبهذا يقول ابن المبارك، قال أبو عيسى: سمعت إسحاق بن منصور يقول: قال عبد الرحمن بن مهدي: من احتجم وهو صائم فعليه القضاء، قال إسحاق بن منصور: وهكذا قال أحمد وإسحاق: حدثنا الزعفراني قال: و قال الشافعي: قد روي عن النبي r أنه احتجم وهو صائم، وروي عن النبي r أنه قال أفطر الحاجم والمحجوم، ولا أعلم واحداً

[٩٨]- حدثنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ[١] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ عَبْدِ اللهِ البزَّاز[٢] نا هَوْذَةُ بنُ خَلِيْفَةَ ح (وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ الهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيْمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي شَيْبَةَ وأَحْمَدُ بنُ زِيَادٍ البزاز قَالَ نا هَوْذَةُ بنُ خَلِيْفَةَ[٣]) نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي السِّوَارِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:(احْتَجَمَ رَسُوْلُ اللهِ r بِالقَاحَةِ وهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ [٤])

=من هذين الحديثين ثابتاً، ولو توقى رجل الحجامة وهو صائم كان أحب إلي ولو احتجم صائم لم أر ذلك أن يفطره، قال أبو عيسى: هكذا كان قول الشافعي ببغداد، وأما بمصر فمال إلى الرخصة ولم ير بالحجامة للصائم بأساً، واحتج بأن النبي r احتجم في حجة الوداع وهو محرم صائم. "سنن الترمذي" (باب ما جاء في كراهية الحجامة للصائم) (ص١٩٥). و ممن قال أن الحجامة يفطر بها الحاجم والمحجوم إسحاق، وابن المنذر، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وهو قول عطاء، وعبد الرحمن بن مهدي، وكان الحسن، ومسروق، وابن سيرين، لا يرون للصائم أن يحتجم، وكان جماعة من الصحابة يحتجمون ليلاً في الصوم، منهم ابن عمر، وابن عباس، وأبو موسى، وأنس بن مالك، ورخص فيها أبو سعيد الخدري، وابن مسعود ، وأم سلمة ، وحسين بن علي ، وعروة ، وسعيد بن جبير، وقال مالك ، والثوري ، وأبو حنيفة ، والشافعي : يجوز للصائم أن يحتجم. انظر "بدائع الصنائع" (٢/٢٧٠-٢٧١) و"حاشية الدسوقي" (١/٨٢٩) و"مغني المحتاج" (٢/١٨٠-١٨١) و"المغني" (٤/٣٥٠-٣٥٢).

(١) هو محمد بن يعقوب بن الحارث والد الإمام الحارثي.

(٢) هو إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سلمة أبو يعقوب البزاز الكوفي

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة سافر إلى الشام ومصر وكتب عن شيوخ تلك البلاد وصنف المسند واستوطن بغداد إلى حين وفاته، قال ابن المنادي: مات أبو يعقوب سنة سبع وثلاثمئة أحد الثقات صنف المسند فأكثر. انظر "تاريخ بغداد" (٦/٣٨٨ترجمة٣٤٢٩).

(٣) كل ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٤) الحديث في المسند ضعيف سنداً لجهالة بعض رواته، ومتناً لعدم صحة جمع النبي r بين الصيام والإحرام وقد أخرجه بهذا اللفظ الإمام أحمد في "المسند" (٣/٣٤٨رقم١٨٤٩) من طريق يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله r احتجم وهو محرمٌ صائمٌ. وانظر (رقم١٩٤٣).

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" في كتاب الصيام (٣/٣٤٢رقم٣٢١٣) بطريق أحمد نفسه ولفظه، وقال أبو عبد الرحمن: يزيد ابن أبي زياد لا يحتج بحديثه، والحكم لم يسمعه من مقسم.

وابن ماجه في المناسك، باب الحجامة للمحرم (رقم٣٠٨١) بطريق أحمد نفسه ولفظه. وانظر "جامع المسانيد" (١/٥٣٨)

قال الحافظ ابن حجر: (استشكل كونه r جمع بين الصيام والإحرام ؛ لأنه لم يكن شأنه التطوع بالصيام في السفر ، ولم يكن محرماً إلا وهو مسافر ، ولم يسافر في رمضان إلى جهة الإحرام إلا في غزاة الفتح ، ولم يكن حينئذ محرماً ، قلت : وفي الجملة الأولى نظر ، فما المانع من ذلك ، فلعله فعل مرة لبيان الجواز ، وبمثل هذا لا ترد الأخبار الصحيحة ، ثم ظهر لي أن بعض الرواة جمع بين الأمرين في الذكر ، فأوهم أنهما وقعا معاً ، والأصوب رواية البخاري : (احْتَجَمَ وهُوَ صَائِمٌ ، واحْتَجَمَ وهُوَ مُحْرِمٌ) .فيحمل على أن كل واحد منهما وقع في حالة مستقلة ، وهذا لا مانع ، منه فقد صح أنه r صام في رمضان وهو مسافر ، وقد قال بعض الحفاظ : حديث ابن عباس روي على أربعة أوجه : الأول احتجم وهو محرم ، الثاني : احتجم وهو صائم ، الثالث : احتجم وهو صائم ، واحتجم وهو محرم ، الرابع : احتجم وهو صائم محرم... والوجه الرابع أعلَّه أحمد وعلي بن المديني وغيرهما ، قال مهنأ: سألت أحمد عنه ، فقال : ليس فيه صائم إنما هو محرم . وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه شريك عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس: ((أَنَّ النَّبِيَّ r احْتَجَمَ وهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ). فقال: هذا خطأ أخطأ فيه شريك، إنما هو احتجم وأعطى الحجام أجره كذلك رواه جماعة عن عاصم، وحدث به شريك من حفظه، وكان ساء حفظه فغلط فيه، وروى قاسم بن أصبغ من طريق الحميدي عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس مثله ، ثم قال: قال الحميدي: هذا ريح لأنه لم يكن صائماً محرماً لأنه خرج في رمضان في غزاة الفتح، ولم يكن محرماً. انظر "التلخيص الحبير" (٢/١٩١و١٩٢).

ولَمْ يَذْكُرْ (أَبُو[١]) (حَاضِرٍ[٢]).

[٩٧]- (٢) [حَدَّثَنَا[٣]] عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ البَلْخِيُّ [حَدَّثَنَا[٤]] أَزْهَرُ بنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِيُّ[٥] حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ نَبْهَانَ[٦] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي حَاضِرٍ عَنْ أَبِي السِّوَارِ (أَنَّ النَّبِيَّ r احْتَجَمَ صَائِمَاً) ولَمْ يَذْكُرْ ابْنَ عَبَّاسٍ.

وأَمَّا الذِّي ذُكِرَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي السَّوْدَاءِ: (٣) ....صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مُقَاتِلٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى ابنُ السِّرِيِّ بنِ يَحْيَى[٧] [حَدَّثَنَا[٨]] (عَبْدُ الحَمِيْدِ[٩]) بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ [بنِ[١٠]] أَبِي رَوَّادٍ ح و نا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ

=أمَّا حكم الحجامة في حال كونه محرماً فقال الجمهورلا بأس بأن يحتجم المحرم إذا لم يقطع شعراً ولا فدية عليه، فإن قطع شعراً فعليه الفدية واستدلوا بالجواز بالحديث الذي بين أيدينا، و لأنها من باب التداوي، والإحرام لا يمنع من التداوي، أمّا المشهور في مذهب المالكية كراهتها من غير عذر. انظر "بدائع الصنائع" (٤١٨/٢) و"حاشية الدسوقي" (٩٤/٢) و"المجموع" (٣٧٧/٧) و"المغني" (١٢٦/٥-١٢٧).

(١) الصواب (أبا) كما في "س" و "ظ".

(٢) في "أ" (حاصر) وهو تصحيف من الناسخ وقد كتبه كذلك في المواضع التالية.

(٣) ما بين معكوفتين من "أ" وهي ساقطة من "ف" و "س" و "ظ".

(٤) ما بين معكوفتين من "س" و "ظ".

(٥) هو أزهر بن مروان الرَّقَاشيُّ النَّواء، مولى بني هاشم ولقبه فُرَيْخ.
قال أبو حاتم ابن حبان: مستقيم الحديث، وقال مسلمة الأندلسي: ثقة، وقال ابن أبي عاصم: مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين. انظر "تهذيب التهذيب" (١٠٦/١) قال ابن حجر: صدوقٌ من العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٣١٢).

(٦) في "ظ" (الحارث بن شهاب) وهو تصحيف من الناسخ، وهو: الحارث بن نَبْهان الجَرميُّ، أبو محمد البَصريُّ
قال أحمد: رجل صالح لم يكن يعرف الحديث ولا يحفظه منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث في حديثه وهن، وقال أبو حاتم: متروك الحديث ضعيف الحديث منكر الحديث. انظر "الجرح والتعديل" (٩١/٣ترجمة٤٢٦) وقال ابن حبان في "المجروحين" (٢٢٢/١-٢٢٣): كان من الصالحين الذين غلب عليهم الوهم حتى فحش خطؤه وخرج عن حد الاحتجاج به. وانظر "تهذيب التهذيب" (٣٣٨/١) قال ابن حجر: متروكٌ من الثامنة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٠٥١).

(٧) هو يحيى بن السري بن يحيى أبو محمد الضرير: حدث عن: هشيم بن بشير وجرير بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة وأصرم ابن حوشب وشبابة بن سوار وأسود بن عامر وأبي النضر هاشم بن القاسم، روى عنه: أحمد بن نصر الضبعي وعمر ابن محمد ابن شعيب الصابوني وعبد الله بن جعفر التغلبي وأحمد بن محمد بن أبي العجوز والقاضي المحاملي وابن عياش القطان. انظر "تاريخ بغداد" (٢١٣/١٤ترجمة٧٤٩٩) و"تاريخ الإسلام" (ترجمة٥٧٤من وفيات سنة٢٦٠).

(٨) ما بين معكوفتين من "س" و"ظ".

(٩) الصواب (عبد المجيد) كما في "س" و"ظ"، و هو عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد الأزديُّ مولى المهلَّب، أبو عبد الحميد المكيُّ.
قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن ابن معين: ثقة ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه وكان الحميدي يتكلم فيه. انظر "الجرح والتعديل" (٦٤/٦ترجمة٣٤٠) وقال ابن حبان في "المجروحين" (١٦٠/٢-١٦١): كان يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك. وقال أحمد وأبو داود: ثقة. انظر "تهذيب التهذيب" (٦٠٥/٢-٦٠٦) قال ابن حجر: صدوقٌ يخطئ وكان مرجئاً، و أفرط ابن حبان فقال متروك، من التاسعة مات سنة ست ومئتين. "تقريب التهذيب" (ترجمة٤١٦٠).

(١٠) ما بين معكوفتين من "س" و"ظ".

ابنِ مُحَمَّدٍ[١] (بنِ[٢]) عَبْدِ اللهِ بنِ الصَّبَّاحِ[٣] نا يُوْسُفُ بنُ يُوْنُسَ[٤] نا ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي السَّوْدَاءِ عَنْ أَبِي حَاضِرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ r مِثْلِهِ.

(٤) (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ نا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الصَّبَّاحِ نا يُوْسُفُ بنُ يُوْنُسَ نا عَتَّابُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ شَوْذَبَ[٥] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي السَّوْدَاءِ عَنْ أَبِي حَاضِرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ r أَنَّهُ احْتَجَمَ بِالقَاحَةِ وهُوَ صَائِمٌ.

(٥) أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ نا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ صَبَّاحٍ نا يُوْسُفُ بنُ يُوْنُسَ نا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيْدَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي السَّوْدَاءِ عَنْ أَبِي حَاضِرٍ عَنْ (ابْنِ السَّوْدَاءِ[٦]) عَنْ النَّبِيِّ r مِثْلِهِ[٧]).

(٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ نا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الصَّبَّاحِ نا يُوْسُفُ[٨] نا أَبُو مُعَاذٍ[٩] عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي السَّوْدَاءِ عَنْ أَبِي حَاضِرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ r مِثْلِهِ.

قَالَ الشَّيْخُ[١٠]: الصَّوَابُ هُوَ (ابْنُ[١١]) السَّوْدَاءِ، والدَّلِيْلُ عَلَى ذَلِكَ: مَا حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ عُثْمَانَ بنِ عُثْمَانَ[١٢] المَرْوَزِيُّ نا

---

(١) الصواب (بن سعيد) كما في "س" و "ظ"، وفي "أ" محذوفة وهو الحافظ ابن عقدة .

(٢) الصواب (أخبرنا محمد بن عبد الله بن الصباح) كما في "س" و "ظ".

(٣) هو أبو مسعود محمد بن عبد الله بن الصبّاح أخو جعفر بن عبد الله قال أبو نعيم: صنَّف المسند، وكان ممن يحفظ ويذاكر ، مات ولم يخرَّج حديثه. انظر "تاريخ أصبهان" (٢٧٦/٢).

(٤) في "أ" (أبو يوسف بن يونس) وهو يوسف بن يونس الأقطس أبو يعقوب الطرسوسي، قال الدارقطني: ثقة، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به، وقال ابن عدي: كل ما روى عن الثقات منكر. انظر "تاريخ بغداد" (٢٩٨/١٤) و"المجروحين" لابن حبان (١٣٧/٣) و"الكامل" لابن عدي (٥١٤/٨).

(٥) هو عتاب بن محمد بن شوذب ابن أخي عبد الله بن شوذب روى عن: إسماعيل بن أبي خالد وكعب بن عبد الرحمن وهشام بن عروة، وعاصم الأحول وأبي حنيفة وجماعة، روى عنه: قتيبة بن سعيد وسعيد بن جناح البخاري الزاهد ويحيى بن موسى خت و يونس بن يوسف البلخي. ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٣/٧ترجمة٦٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٩٥/٧) وقال: مستقيم الحديث. وقال الذهبي: ما أعرفه. انظر "تاريخ الإسلام" (ترجمة٢٤٥من وفيات سنة١٩٠).

(٦) الصواب (ابن عباس) كما في "س" و "ظ".

(٧) كل ما بين قوسين ساقط من "أ".

(٨) في "س" و "ظ" (يوسف بن يونس) وهو الصواب وفي "أ" (أبو يوسف) وهو تصحيف.

(٩) هو خالد بن سليمان أبو معاذ البلخي سبقت ترجمته.

(١٠) هو المصنف الحارثي.

(١١) الصواب (أبو) كما في "س" و"ظ".

(١٢) الصواب (الفضل بن عُمَيْر بن عثمان) كما في "س" و"ظ" وهو الفضل بن عُمَيْر بن عَثْم وقيل عُثيم بن المنتجع بن عمرو، أبو الحسن المروزي نزل بخارى، وحدَّث عن: عبدان المروزي، وسليمان بن حرب، وأبي الوليد الطَّيالسيّ، ويحيى بن يحيى، وجماعة. وروى عنه: أحمد بن سليمان فرينام، ومحمد بن أحمد بن مردك. مات بالشاش في مدينة تسمى خرشكت في صفر

سَعِيْدُ بنُ سُلَيْمَانَ[1] نا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ[2] عَنْ أَبِي السَّوْدَاءِ السَّلَمِيُّ نا أَبُو حَاضِرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ [بِالقَاحَةِ وهُوَ مُحْرِمٌ.

٩٩]- أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عِيْسَى الرَّازِيُّ ثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوْنُسَ ثنا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيْلُ ثنا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي السِّوَارِ عَنْ أَبِي حَاضِرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ r احْتَجَمَ[3]] وأَعْطَى الحَجَّامَ أَجْرَهُ ولَو كَانَ خَبِيْثَاً مَا أَعْطَاهُ[4].

=سنة خمس وسبعين ومئتين. انظر "الإكمال" لابن ماكولا (١٣٩/٦) و"الأنساب" للسمعاني (٣٩٦/٨) و"تاريخ الإسلام" (ترجمة٥٠٣من حوادث ووفيات سنة٢٧٥).

(١) هو سعيد بن سليمان الضَّبِّيُّ، أبو عثمان الواسطيُّ البزّاز المعروف بسعدويه سكن بغداد
قال أبو حاتم: ثقة مأمون. "الجرح والتعديل" (٢٦/٤ترجمة١٠٧)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٦٧/٨) وسمّى جده كنانة وقال: مات سنة خمس وعشرين ومئتين. وانظر "تهذيب التهذيب" (٢٤/٢) قال ابن حجر: ثقة حافظ من كبار العاشرة. "تقريب التهذيب" (ترجمة٢٣٢٩).

(٢) هو عبَّاد بن العوَّام بن عمر بن عبد الله الكلابيُّ مولاهم، أبو سهل الواسطيُّ
قال الأثرم عن أحمد: مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة، وقال ابن معين و أبو حاتم: ثقة. انظر "الجرح والتعديل" (٨٣/٦ترجمة٤٢٥) وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٦٢/٧) وقال: مات سنة ست وثمانين ومئة. وقال العجلي وأبو داود والنسائي: ثقة. انظر "تهذيب التهذيب" (٢٧٩/٢).

(٣) كل ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و "أ" وأثبته من "س" و "ظ".

(٤) الحديث في المسند ضعيف شيخ الحارثي متهم ومحمد بن يونس الكديمي ضعيف، وأبي السوار مجهول الحال، وأصل الحديث صحيح أخرجه الشيخان: البخاري في كتاب البيوع، باب ذكر الحجام (رقم١٩٩٧) من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: (احْتَجَمَ النَّبِيُّ r وأَعْطَى الذّي حَجَمَهُ ولَو كَانَ حَرَاماً لَمْ يُعْطِهِ) وأخرجه في مواضع أخرى.
وأخرجه مسلم في كتاب المساقاة، باب حل أجرة الحجامة (رقم١٢٠٢) من طريق طاوس عن ابن عباس: (أنَّ النَّبي r احْتَجَمَ وأَعْطَى الحَجَّامَ أَجْرَهُ واستَعَط).
وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٤٩/٢) من رواية الحارثي.
قال الحافظ ابن حجر: قوله (ولو كان خبيثاً ما أعطاه) وكأن ابن عباس أشار بذلك إلى الرد على من قال إن كسب الحجام حرام. واختلف العلماء بعد ذلك في هذه المسألة فذهب الجمهور إلى أنه حلال واحتجوا بهذا الحديث وقالوا : هو كسب فيه دناءة وليس بمحرم ، فحملوا الزجر عنه على التنزيه ، ومنهم من ادعى النسخ وأنه كان حراماً ثم أبيح وجنح إلى ذلك الطحاوي ، والنسخ لا يثبت بالاحتمال . وذهب أحمد وجماعة إلى الفرق بين الحر والعبد فكرهوا للحر الاحتراف بالحجامة ، ويحرم عليه الإنفاق على نفسه منها ويجوز له الإنفاق على الرقيق والدواب منها وأباحوها للعبد مطلقاً ، وعمدتهم حديث مُحَيِّصَة : أنَّه سأل النبي r عن كسب الحجام فنهاه، فذكر له الحاجة فقال: ((اعْلِفْهُ نَواضِحَك)) أخرجه ابن ماجه في التجارات، باب كسب الحجام (رقم٢١٦٦) ورجاله ثقات ، وذكر ابن الجوزي أن أجر الحجام إنما كره لأنه من الأشياء التي تجب للمسلم على المسلم إعانة له عند الاحتياج له ، فما كان ينبغي له أن يأخذ على ذلك أجراً .انظر "فتح الباري" (٥٧٨/٤) و"بدائع الصنائع" (٤٢/٤) و"مغني المحتاج" (٦٢١/٥) و"المغني" (٤٧٠/٧-٤٧٢).

مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي غَسَّانَ واسْمُهُ الهَيْثَمُ[1]

[١٠٠]- (١) [حَدَّثَنَا[2]] حَمْدَانُ بنُ (ذَا[3]) النُّوْنِ وإِسْمَاعِيْلُ بنُ بِشْرٍ وأَحْيَدُ بنُ الحُسَيْنِ قَالُوا نا مَكِيُّ ابنُ إِبْرَاهِيْمَ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي غَسَّانَ عَنْ الحَسَنِ[4] عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ r قَالَ: « **الإِمَارَةُ أَمَانَةٌ وهِيَ يَوْمَ /{١٦٣/أ} القِيَامَةِ خِزْيٌ وندَامَةٌ إِلا (مَنْ[5]) (أَخَذَ[6]) بحَقِّهَا وأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ وأَنَّى ذَلِكَ[7]**».[8]

---

(١) لم أعثر له على ترجمة وإنما هناك احتمال أن يكون هو الهيثم بن حبيب الصيرفي على ما ذكر الحافظ ابن حجر في "تعجيل المنفعة" قال: ((ظهر لي أنه يحتمل أن شيخ أبي حنيفة آخر وهو الهيثم بن أبي الهيثم حبيب الصيرفي، إن ثبت أن كنيته أبو غسان وقد أخرج الحارثي هذا الحديث في مسند أبي حنيفة، فقال في موضع (أبو حنيفة عن الهيثم عن الحسن)، وفي موضع (أبو حنيفة عن أبي غسان عن الحسن) لكن لم أر من صرح بأن كنية الهيثم أبو غسان)). "تعجيل المنفعة" (٥٢٣/٢ ترجمة١٣٦٤).

وكذلك في مسند ابن خسرو فقد روى أحاديث الهيثم بن حبيب في موضع (ورقة٨٠/ب إلى ورقة٨٤/أ) ثم روى حديث الإمارة الذي بين أيدينا في موضع آخر (ورقة٨٨/أ) ما أسند أبو حنيفة عن أبي غسان من طريقه إلى مكي بن إبراهيم نا أبو حنيفة عن أبي غسان عن الحسن عن أبي ذر قال: قال النبي r : «**الإِمَارَةُ أَمَانَةٌ وهِيَ يَوْمَ القِيَامَةِ خِزْيٌ إلا مَنْ أَخَذَ بِحَقِّهَا وأَدَّى مَا عَلَيْهِ فِيْهَا وأَنَّى ذَلِكَ يا أَبَا ذَرّ**». وهذا يدل على أنهما شخصان منفصلان، وإن كان كلاهما شيخاً لأبي حنيفة.

وكذلك فرق ابن أبي حاتم بين أبي غسان الذي يروي عن الحسن وبين الهيثم بن حبيب. انظر "الجرح والتعديل" (٤٢٢/٩).

(٢) ما بين معكوفتين من "أ" وهي ساقطة من "ف" و"س" و"ظ".

(٣) الصواب (ذي) كما في "أ" و"س" و"ظ".

(٤) هو الحسن البصري سبقت ترجمته.

(٥) (من) سقطت من "س".

(٦) الصواب (أخذها) كما في "ظ" و هامش "س".

(٧) (يا أبا ذر) ساقطة من "أ".

(٨) الحديث في المسند ضعيف لعدم معرفة حال شيخ أبي حنيفة وأصله صحيح أخرجه الإمام مسلم في كتاب الإمارة، باب كراهة الإمارة بغير ضرورة (رقم١٨٢٥) من طريق الحارث بن يزيد الحضرمي عن ابن حجيرة الأكبر عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي ثم قال: ((يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدّى الذي عليه فيها)).

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" مسند الأنصار، حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه (٤٠٤/٣٥رقم٢١٥١٣) من طريق ابن حجيرة الأكبر قال: أخبرني من سمع أبا ذر يقول: ناجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةً إلى الصبح فقلت: يا رسول الله أمّرني؟ فقال: ((إنها أمانة وخزي وندامة يوم القيامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها)).

وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (٩٢/١-٩٣) عن أبي غسان عن الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: أخرجه الإمام محمد بن الحسن في الآثار فرواه عن أبي حنيفة، ثم رواه من طريق الحارثي في موضع آخر (١١٥/١).

قال النووي: (هذا الحديث أصل عظيم في اجتناب الولايات، لا سيما لمن كان فيه ضعف عن القيام بوظائف تلك الولاية ، وأما الخزي والندامة فهو حق من لم يكن أهلاً لها، أو كان أهلاً ولم يعدل فيها فيخزيه الله تعالى يوم القيامة ويفضحه، ويندم على ما فرط، وأما من كان أهلاً للولاية وعدل فيها، فله فضل عظيم، تظاهرت به الأحاديث الصحيحة كحديث : سبعة يظلهم الله.. ومع هذا فلكثرة الخطر فيها حذّره صلى الله عليه وسلم منها، وكذا حذر العلماء، وامتنع منها خلائق من السلف، وصبروا على الأذى حين امتنعوا). "شرح صحيح مسلم" (١٩٣٠/٤).

(٢) حَدَّثَنَا جِبْرِيْلُ بنُ يَعْقُوْبَ أَبُو صَالِحٍ نا أَحْمَدُ بنُ نَصْرٍ العَتْكِيُّ نا أَبِي وأَبُو مُقَاتِلٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي غَسَّانَ عَنْ الحَسَنِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ r [١] (قَالَ: « **الإِمَارَةُ أَمَانَةٌ، وهِيَ يَوْمَ القِيَامَةِ خِزْيٌ ونَدَامَةٌ، إِلاّ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيْهَا وأَنَّى ذَلِكَ يَا أَبَا ذَرٍّ؟!**».[٢])

(٣) [أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَعِيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ حَمَّادٍ بنِ الحَارِثِ الخُجَنْدِيُّ ثنا أَبِي ثنا النَّضْرُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي غَسَّانَ عَنْ الحَسَنِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ r قَالَ: « **الإِمَارَةُ أَمَانَةٌ، وهِيَ يَوْمَ القِيَامَةِ خِزْيٌ ونَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيْهَا وأَنَّى ذَلِكَ يَا أَبَا ذَرٍّ ؟!**» [٣]]

(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ شُرَيْحٍ قَالَ نا عَلِيُّ بنُ خَشْرَمَ نا يَحْيَى بنُ نَصْرِ بنِ حَاجِبٍ القُرَشِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ الهَيْثَمِ عَنْ الحَسَنِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ r مِثْلَهِ.

(٥) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ زَيْدُ بنُ يَحْيَى الفَقِيْهُ نا يَحْيَى بنُ مُوْسَى نا عَبْدُ الحَمِيْدِ الحِمَّانِيُّ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي غَسَّانَ[٤] عَنْ (الحر[٥]) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ r يَقُوْلُ: « **الإِمَارَةُ أَمَانَةٌ وهِيَ يَا أَبَا ذَرٍّ خِزْيٌ ونَدَامَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، إِلاّ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وأَدَّى الَّذِي (عَلَيْهِ[٦]) وأَنَّى ذَلِكَ؟!**».

---

(١) في "س" و "ظ" (مثله) وكل ما بعده ساقط ولكنه ذكر إسناداً آخر ليس في "ف" و "أ" وأثبته في المتن.

(٢) كل ما بين قوسين ساقط من "س" و"ظ".

(٣) كل ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و"أ" وأثبته من "س" و"ظ".

(٤) في "ظ" (عن ابن عباس عن الحسن عن أبي ذرّ).

(٥) في "س" (الحسن) وهو الصواب.

(٦) في "أ" (علمه) وهو تصحيف من الناسخ.

"مَا أَسْنَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ[١] عَنْ يُوْنُسَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي فَرْوَةَ[٢]

[١٠١]- (١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ بِبَغْدَادَ ومُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بِنَيْسَابُوْرَ قَالا نا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ كَرَامَةَ نا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى نا أَبُو حَنِيْفَةَ نا يُوْنُسُ عَنْ أَبِيْهِ[٣] عَنْ رَبِيْعِ بنِ سَبْرَةَ الجُهَنِيِّ[٤] عَنْ سَبْرَةَ[٥] قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ r عَنْ مُتْعَةِ[٦] النِّسَاءِ يَوْمَ[٧] فَتْحِ مَكَّةَ[٨].

---

(١) في مسند ابن خسرو (ورقة٨٦/ب وورقة٨٧/أ).

(٢) هو يونس بن عبد الله بن أبي فروة، أخو إسحاق.
ذكره ابن حبان في "الثقات" (٦٤٩/٧) وقال ابن عدي: حدثنا ابن أبي مريم سمعت يحيى يقول: ليس به بأس يكتب حديثه، وقال ابن عدي: له أحاديث وقد روى عنه الناس وهو صالح يكتب حديثه ليس به بأس. انظر "الكامل" (٥٢٧/٨ ترجمة٢٠٨٩)، و"الجرح والتعديل" (٢٤٠/٩ ترجمة١٠١٢) و"التاريخ الكبير" (٤٠٧/٨ ترجمة٣٥٠١) و"تعجيل المنفعة" (٣٩٣/٢).

(٣) هو عبد الله بن أبي فروة المدني. روى عن الربيع بن سبرة روى عنه ابنه يونس ، قال الحافظ ابن حجر: ليس بمشهور. "تعجيل المنفعة" (٧٦١/١ترجمة٥٧٩).

(٤) هو الرَّبيع بن سَبْرة بن مَعْبَد ويقال: ابن عوسجة الجهنيُّ المدنيُّ
قال العجلي: حجازي تابعي ثقة، وقال النسائي: ثقة. انظر "تهذيب التهذيب" (٥٩٢/١) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٢٧/٤) قال ابن حجر: ثقة من الثالثة. "تقريب التهذيب" (ترجمة١٨٩٢).

(٥) هو سَبْرة بن مَعْبد بن عَوْسَجة، ويقال: سبرة بن عوسجة الجهنيُّ، أبو ثَرِيَّة، ويقال: أبو ثلجة ويقال: أبو الربيع المدنيُّ له صحبة. ذكره ابن سعد فيمن شهد الخندق فما بعدها. "الطبقات الكبرى" (٢٥٩/٤ترجمة٥٣٣) مات في خلافة معاوية. وانظر "تهذيب التهذيب" (٦٨٤/١).

(٦) نكاح المتعة: هو النِّكاح إلى أجَلٍ مُعَيَّن وهو من التَّمتُّع بالشيء : الانْتفاع به . يقال : تَمتَّعْتُ به أتَمتَّع تَمتُّعاً . والاسم : المُتْعة كأنه يَنْتفع بها إلى أمَدٍ معلوم . وقد كان مُباحاً في أوّل الإسلام . ثم حُرِّم وهو الآن جائز عند الشِّيعة. انظر "النهاية" لابن الأثير (٦١١/٤).

(٧) في "أ" (عام).

(٨) الحديث في المسند حسن وأصله صحيح أخرجه الإمام مسلم في كتاب النكاح، باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ.. (رقم١٤٠٦) من طريق معمر عن الزهري عن الربيع بن سبرة عن أبيه أن رسول الله r نهى يوم الفتح عن متعة النساء.
وكان قد أخرجه أولاً من طريق ليث عن الربيع بن سبرة عن أبيه بقصة طويلة في تحريم المتعة بمعنى الحديث.
وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٥٣/٢٤رقم١٥٣٣٧) بطريق مسلم نفسه ولفظه الأول مختصراً.
وأخرجه الخوارزمي في "جامع المسانيد" (١٣٠/٢-١٣١) من رواية الحارثي.
شرح الحديث: نقل النووي رحمه الله تعالى عن المازري قوله: (ثبت أن نكاح المتعة كان جائزاً في أول الإسلام، ثم ثبت بالأحاديث الصحيحة المذكورة هنا أنه نسخ، وانعقد الإجماع على تحريمه ولم يخالف فيه إلا طائفة من المستبدعة ، وتعلقوا بالأحاديث الواردة في ذلك ، وقد ذكرنا أنها منسوخة فلا دلالة لهم فيها ، وتعلقوا بقوله تعالى : [Æ è‘qã_Ëèqèú£ãB¾ìl'æèÕ©ÕSJù] النساء(الآية٢٤) وفي قراءة ابن مسعود: { فما استمتعتم به منهن إلى أجل } وقراءة ابن مسعود هذه شاذة لا يحتج بها قرآناً ولا خبراً ، ولا يلزم العمل بها ، قال : وقال زفر : من نكح نكاح متعة تأبد نكاحه ، وكأنه جعل ذكر التأجيل من باب الشروط الفاسدة في النكاح فإنها تلغى ، ويصح النكاح ، قال المازري : واختلفت الرواية في صحيح مسلم في النهي عن المتعة ففيه أنه r نهى عنها يوم خيبر ، وفيه : أنه نهى عنها يوم فتح مكة ، فإن تعلق بهذا من أجاز نكاح المتعة ، وزعم أن الأحاديث تعارضت ، وأن هذا الاختلاف قادح فيها ، قلنا : هذا الزعم خطأ وليس هذا تناقضاً ؛ لأنه يصح أن ينهى عنه في زمن ثم ينهى عنه في زمن آخر توكيداً أو ليشتهر النهي ويسمعه من لم يكن سمعه أولاً ، فسمع بعض الرواة النهي في زمن، وسمعه آخرون في زمن آخر ، فنقل كل منهم ما سمعه وأضافه إلى زمان سماعه.. قال النووي: فتعدد الروايات تحتمل أن النبي r أباحها لهم للضرورة بعد التحريم ، ثم حرمها تحريماً مؤبداً ، فيكون حرمها يوم خيبر وفي عمرة القضاء ، ثم أباحها يوم الفتح للضرورة .

(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ نا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَهْلُوْلٍ قَالَ هَذَا كِتَابُ جَدِّي إِسْمَاعِيْلَ بنِ حَمَّادٍ فَقَرَأْتُ فِيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي والقَاسِمُ بنُ مَعْنٍ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ يُوْنُسَ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ الرَّبِيْعِ بنِ سَبْرَةَ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّ النَّبِيَّ r نَهَى عَنْ المُتْعَةِ عَامَ الفَتْحِ[١].

(٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ[٢] الهَمْدَانِيُّ بِالكُوْفَةِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَهْلُوْلٍ قَالَ هَذَا كِتَابُ جَدِّي إِسْمَاعِيْلَ بنِ حَمَّادٍ فَقَرَأْتُ فِيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي والقَاسِمُ بنُ مَعْنٍ عَنْ [أَبِي حَنِيْفَةَ[٣]] عَنْ يُوْنُسَ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ الرَّبِيْعِ بنِ سَبْرَةَ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّ النَّبِيَّ r مِثْلِهِ.

(٤) [حَدَّثَنَا[٤]] أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مَحْمُوْدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ عُبَيْدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ نا أَبِي نا الصَّلْتُ بنُ الحَجَّاجِ الكُوْفِيُّ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ يُوْنُسَ بنِ عَبْدِ اللهِ (عَنْ أَبِيْهِ[٥]) عَنْ الرَّبِيْعِ بنِ سَبْرَةَ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: نَهَى رَسُوْلُ اللهِ r عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ عَامَ الفَتْحِ.

قَالَ الصَّلْتُ بنُ الحَجَّاجِ: وحَدَّثَنِي يُوْنُسُ بنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ الرَّبِيْعِ بنِ سَبْرَةَ عَنْ أَبِيْهِ مِثْلِهِ.

(٥) حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بنُ (ذَا[٦]) النُّوْنِ بِبَلَخٍ نا إِبْرَاهِيْمُ بنُ سُلَيْمَانَ أنا زُفَرُ بنُ الهُذَيْلِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ يُوْنُسَ/{١٦٣/ب} بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ الرَّبِيْعِ بنِ سَبْرَةَ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّ النَّبِيَّ r نَهَى عَنْ المُتْعَةِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ.

(٦) صَالِحُ بنُ مَنْصُوْرِ بنِ نَصْرٍ بِالصَّغَانِيَانِ[٧] حَدَّثَنَا جَدِّي نا نَصْرُ بنُ (أَبِي[٨]) عَبْدِ المَلِكِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ (عَنْ يُوْنُسَ[٩]) عَنْ الرَّبِيْعِ بنِ سَبْرَةَ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ النَّبِيِّ r مِثْلِهِ.

=ثم حرمها يوم الفتح أيضاً تحريماً مؤبداً. انظر "شرح صحيح مسلم" (١٤٢٦/٣) و"المعلم بفوائد شرح مسلم" للمازري (١٣٠/٢) و"بدائع الصنائع" (٥٥٦/٢-٥٥٨) و"حاشية الدسوقي" (٣٧٨/٢) و"مغني المحتاج" (٧٨/٤-٨٠) و"المغني" (٤٦/١٠-٤٨).

(١) في "س" و"ظ" (عام الحج) وهي ساقطة من "أ".

(٢) في "س" و"ظ" زاد (بن سعيد) وهو الحافظ ابن عقدة.

(٣) ما بين معكوفتين ساقط من "ف" و "أ" وأثبته من "س" و"ظ".

(٤) ما بين معكوفتين من "أ" وهي ساقطة من "ف" و"س" و"ظ".

(٥) ما بين قوسين ساقط من "ظ".

(٦) الصواب (ذي) كما في "أ" و "س" و"ظ".

(٧) في "أ" (الصغاني) وصَغَانِيَانُ: ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة الأعمال بترمذ. "معجم البلدان" (٩٤/٣).

(٨) (أبي) ساقطة من "أ" و"ظ".

(٩) ما بين قوسين ساقط من "ظ".

(٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ العَبَّاسِ البَغْدَادِيُّ[١] قَالَ نا مَسْعُوْدُ بنُ جُوَيْرِيَةَ[٢] نا المُعَافَى ابنُ عِمْرَانَ نا أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ (مُوْسَى[٣]) الجُهَنِيُّ[٤] عَنْ أَبِيْهِ (عَنْ الرَّبِيْعِ بنِ سَبْرَةَ عَنْ أَبِيْهِ[٥]) أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ r نَهَى عَنْهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَعْنِي نِكَاحَ المُتْعَةِ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ مُوْسَى[٦] (لَيْسَ هُوَ[٧]) الجُهَنِيُّ هُوَ يُوْنُس[٨].

(٨) وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَعْطَانِي إِسْمَاعِيْلُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ إِسْمَاعِيْلَ كِتَابَ جَدِّهِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ يَحْيَى الصَّيْرَفِيِّ فَكَانَ فِيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ يُوْنُسَ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ الرَّبِيْعِ بنِ سَبْرَةَ الجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: نَهَى رَسُوْلُ اللهِ r عَنْ مُتْعَةِ (النِّسَاءِ[٩]) عَامَ[١٠] فَتْحِ مَكَّةَ.

(٩) حَدَّثَنَا أَحْيَدُ وحَمْدَانُ بنُ ذِي النُّوْنِ[١١] نا يَحْيَى بنُ مُوْسَى نا المُقْرِئُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ عَنْ (يُوْنُسَ[١٢]) بنِ عَبْدِ اللهِ (عَنْ أَبِيْهِ[١٣]) عَنْ الرَّبِيْعِ بنِ سَبْرَةَ الجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيْهِ مِثْلِهِ.

---

(١) هو أحمد بن العباس البغداديُّ حدث عن مسعود بن جويرية الموصلي روى عنه أبو العباس بن عقدة. انظر "تاريخ بغداد" (٣٢٧/٤ ترجمة٢١٤١) ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) هو مسعود بن جُويرية بن داود المخزوميُّ المَوْصليُّ، أبو سعيد. ذكره ابن حيان في "الثقات" (١٩١/٩) وقال: مستقيم الحديث، وقال النسائي: لابأس به، وقال أبو زكريا الأزدي: كان نبيلاً من الرجال توفي سنة ثمان وأربعين ومئتين، وقال =مسلمة بن قاسم: لابأس به، قال ابن حجر: وغفل ابن القطان فقال: لايُعرف، انظر: "تهذيب التهذيب" (٦٢/٤)، قال ابن حجر: صدوقٌ من العاشرة "تقريب التهذيب" (ترجمة ٦٦٠٨).

(٣) (موسى) ساقطة من "س".

(٤) هو موسى بن عبد الله ويقال عبد الرحمن الجهني أبو سلمة ، ويقال أبو عبد الله الكوفي.
قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل و النسائي: ثقة ، وقال أبو زرعة: صالح، وقال أبو حاتم: لا بأس به ثقةٌ صالح، انظر "الجرح والتعديل" (١٤٩/٨ترجمة٦٧٦) و"تهذيب التهذيب" (١٨٠/٤) وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٤٩/٧) وقال: مات سنة أربع وأربعين ومئة. قال ابن حجر: ثقةٌ عابدٌ لم يصح أن القطان طعن فيه. "تقريب التهذيب" (ترجمة٦٩٨٥).

(٥) ما بين قوسين ساقط من "ظ".

(٦) هو أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت القرشي البغدادي المُجْبِر. قال الخطيب: سُئل أبو بكر البرقاني عن ابن الصلت المُجْبِر فقال: ابنا الصلت ضعيفان، وقال الخطيب: وسألت حمزة بن محمد بن طاهر عن المُجْبِر فقال: كان صالحاً ديِّناً، توفي سنة خمس وأربع مئة. انظر "تاريخ بغداد" (٩٤/٥-٩٦) و"سير أعلام النبلاء" (١٨٦/١٧ترجمة١٠٧).

(٧) ما بين قوسين ساقط من "ظ".

(٨) قال ابن خسرو: هكذا قال عن موسى الجهني وهو وهم إنما يحفظ هذا عن أبي حنيفة عن يونس عن أبيه وهو يونس بن عبد الله ابن أبي فروة المديني وقد رواه عن أبي حنيفة على الصواب: زفر بن الهذيل والقاسم بن معن وعبيد الله بن موسى وأبو عبد الرحمن المقرئ وغيرهم. انظر مسند ابن خسرو (ورقة٨٧/أ) وانظر "تاريخ بغداد" (٣٢٨/٤) و"جامع المسانيد" للخوارزمي (١٣١/٢).

(٩) ما بين قوسين ساقط من "ظ".

(١٠) في "س" و "ظ" (يوم).

(١١) في "س" (أحيد بن حمدان ذي النون) وفي "ظ" (أحيد بن حمدان بن ذي النون) وكلاهما تصحيف.

(١٢) (يونس) ساقطة من "س".

(١٣) ما بين قوسين ساقط من "أ".

تَمَّ الكِتَابُ بِحَمْدِ اللهِ وعَوْنِهِ وصَلَوَاتِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ
فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وسِتِمَئَةٍ بِدِمَشْقَ حَمَاهَا اللهُ تَعَالَى



الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة على سيدنا محمد معلم الناس الخير وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أما بعد:

فهذا جهد المقلّ في تحقيق جزء من مخطوط "مسند أبي حنيفة برواية الحارثي"، من مسند الحارث بن عبد الرحمن إلى آخر الكتاب، فكان من عملي في قسمي الدراسة والتحقيق النتائج التالية:

١- كان للظروف الاستثنائية للعصر الذي عاشه الإمام أبو حنيفة آثارها الواضحة في صقل شخصية الإمام فكان قوياً شجاعاً صلباً في وجه الباطل لا تأخذه في قول الحق لومة لائم، وكان ورعه الشديد سبباً في بعده عن المناصب، خوفاً من الركون إلى الدنيا والابتعاد عن قول الحق وكان ذلك سبب ما لاقاه من محن، كما أنه- من جانب آخر- هيأت له النهضة العلمية التي شهدها عصره بيئة مناسبة استفاد منها لإنماء ما وهبه الله إياه من مواهب وذكاء وفطنة جعلته أول إمام من أئمة الفقه الإسلامي.

٢- عقيدة الإمام هي عقيدة أهل السُّنة والجماعة، وقد شهد المتقدمون والمتأخرون على عظيم ديانة الإمام أبي حنيفة وورعه و كثرة عباداته، مما يسقط التهم التي نسبت إليه فيما يخص الإرجاء.

٣- الإمام أبو حنيفة ثقةٌ ضابطٌ في الرواية، وثقَّه كبار الأئمة المتشددون في الرجال كشعبة ويحيى بن معين وأمثالهم، وبلغ الثناء عليه حد التواتر من خيار السلف المشهود لهم بالدين والعلم والورع، وما نُقل من أقوال حول ضعفه في الحديث فهو إما ساقطٌ لعلة في إسناده، أو أنه صادر عن متعصبٍ فهو من جرح الأقران الذي يطوى ولا يروى، والدليل على ذلك أن الأئمة الحفاظ الذين جمعوا رجال الأصول الستة أجمعوا على الثناء على الإمام وتبجيله، دون الحط عليه والطعن فيه، بل كانوا يذكرون حفظه وجلالته في العلم، ودلَّ صنيعهم أنهم لا يبالون بطعن طاعن فيه أياً من كان.

٤- للإمام نصيب وافر من الأحاديث والروايات دلَّ عليها هذا المسند، كما أنَّ علم الفقه الذي برع فيه الإمام وشهد له حتى من اتهمه بقلة شأنه في الحديث، لا يتيسر دون حفظ الأحاديث والآثار ومعرفة الناسخ والمنسوخ، إلى جانب تصريح علماء أجلاء من غير الحنفية بمكانة الإمام المعتبرة في الحديث والرواية، إلَّا أنَّ مكانته في الرواية ليست كأقرانه الذين اشتهروا بالرواية، لعدم انصرافه إلى إكثار الطرق في رواية الحديث، كما هو شأن المتفرغين للرواية، بخلاف المجتهدين المنصرفين إلى استنباط الأحكام.

٥- اعتماد الإمام أبي حنيفة على الرأي ليس على إطلاقه بل هو محدد بشروط السلامة، وقد قبل الإمام أبو حنيفة الحديث الضعيف وقدمه على القياس، وأجاز للسُّنة أن تكون ناسخةً للقرآن، وعمل بالمراسيل تمسكاً بالسنة والحديث ورأى أن العمل بها مع الإرسال أولى من الرأي، كما أن النظر في مرويات الإمام وفقهه الذي نقله عنه تلاميذه هو الدليل الدامغ على بطلان ما ادعاه عليه خصومه من تقديمه للرأي على الحديث.

٦- للإمام أقوالٌ في الرجال جرحاً وتعديلاً تلقَّاها عنه علماء هذا الفنّ وعملوا بها، تماماً كتلقيهم عن الإمام أحمد والبخاري وغيرهم من شيوخ الصنعة، لكنه لم يبلغ درجة غيره من أئمة الجرح والتعديل لانصرافه إلى علم الفقه والاستنباط، وهذا لا ينقص من شأنه.

٧- قبل الإمام أبو حنيفة العمل بأحاديث الآحاد ولكن بشروط تشدد فيها وقد بيّنتُها في محلها.

٨- كما قبل الإمام رواية المجهول والمستور إذا لم تخالف القياس، وقبل رواية المبتدع ما لم تكن بدعته مكفِّرة وبشرط عدم اتهامه بالكذب، وفي القسم المحقق روى الإمام عن ثمانية شيوخ ممن نسبوا إلى بدعة.

٩- لم تكن للإمام مؤلفات أفردتها الكتب بنسبتها إليه حتماً، و لعل سبب ذلك يكمن في انشغاله بالعلم والتعلم وتصدره للفتوى في سن مبكرة.

١٠- بلغ عدد شيوخ الإمام أبي حنيفة في القسم المحقق ثلاثةً وثلاثين شيخاً، سبعة عشر منهم ثقات[١]، وخمسة شيوخ صدوقين[٢]، وشيخين مقبولين[٣] وخمسة شيوخ ضعفاء [٤]، وشيخ متهم[٥] وثلاثة شيوخ مجهولي الحال[٦].

١١- بلغ العدد الكلي للأحاديث في هذا القسم ثلاثمئة وخمسة أحاديث وذلك مع إضافة عدد المتابعات، أما عدد الأحاديث الأصل فبلغ مئة حديثٍ وواحد (١٠١)، كلُّها من رواية الإمام أبي حنيفة، ما عدا ثلاثة أحاديث، لم أقف على سبب رواية الحارثي لها في المسند، وبلغ الضعيف من تلك الأحاديث اثنين وتسعين (٩٢) حديثاً، تسعة منها موضوعة، وأغلب الضعف فيها كان من جهة تلاميذ الإمام أبي حنيفة ومن تحمل عنه، لا في الإمام ومن تحمل عنهم، وثلاثة أحاديث صحيحة ، وخمسة أحاديث حسنة، على أنه ينبغي القول أنه ليس معنى الضعف المشار إليه ردّ جميع الأحاديث السابقة وعدم الأخذ بها، لأن الكثير منها صحيح ثابت في كتب السُّنة المشهورة، بطرق أخرى غير الطرق التي وردت بها عند الإمام الحارثي.

---

(١) وهم حسب ترتيب ورودهم في المسند: مسلم بن أبي عمران البطين، منصور بن المعتمر، معن بن عبد الرحمن الهذلي، عون بن عبد الله الهذلي، عثمان بن عاصم الأسدي، سعيد بن مسروق الثوري، عدي بن ثابت الأنصاري، سلمة بن كهيل الحضرمي، يزيد ابن صهيب الفقير، جبلة بن سحيم التيمي، زبيد بن الحارث اليامي، شيبان بن عبد الرحمن التميمي، محمد بن عبيد الله الثقفي، مخوّل بن راشد النهدي، الحسن بن عبيد الله النخعي، أبو بكر بن أبي الجهم العدوي، وقدان أبو يعقوب العبدي.

(٢) وهم بترتيب ورودهم في المسند: إسماعيل بن عبد الملك الأسدي، مسلم بن سالم الجهني، عاصم بن كليب الجرمي، أبو حجية أجلح بن عبد الله الكندي، يونس بن عبد الله بن أبي فروة.

(٣) هما الحارث بن عبد الرحمن الهمداني، و محمد بن قيس الهمداني.

(٤) وهم بالترتيب: يحيى بن عبد الله الجابر، مسلم بن كيسان الضبي، يحيى بن أبي حيّة، محمد بن الزبير الحنظلي وهو متروك، ناصح ابن عبد الله التميمي.

(٥) هو محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب ورمي بالرفض.

(٦) وهم علي بن الحسن الزراد، و أبو السوار السلمي، وأبو غسان.

١٢- الإمام الحارثي ممن ارتحل وجمع وصنَّف، وهو صاحب باع عريض في علم الحديث، وجلُّ ما ورد في حقه من طعون فسببه كثرة روايته عن مجهولي الأحوال والضعفاء والمتهمين، وهذا ما أثر بشكل واضح على مروياته وإن كان قد توبع في كثير منها.

١٣- لم يلتزم الإمام الحارثي شرط الصحة أو الحسن في المسند، و الضعف هو الغالب على مروياته لعدم خلو طرقه غالباً من مجهول لم يتبين حاله، أو ضعيف نصُّوا على ضعفه، أو متروك شديد الضعف، أو حتى من هو متهم في عدالته.

١٤- قيمة المسند العلمية تكمن في إبراز مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث بعرض مروياته في هذا المسند وأنه لا يقل شأناً في هذا عن باقي الأئمة الذين اشتهروا برواية الحديث، كما أن مسند الحارثي تفرد بأحاديث لم يروها أصحاب المسانيد الأخرى لأبي حنيفة[١].

(١) المسانيد التي تتبعتها في دراستي: كتابي "الآثار" لأبي يوسف ومحمد، و "مسند الإمام أبي حنيفة" لأبي نعيم الأصفهاني، و"مسند ابن خسرو"، وكتاب "جامع المسانيد" للخوارزمي.

التوصيات

١- الاهتمام بتحقيق المخطوطات التي باتت أسيرة المكتبات، وإخراجها إلى النور، بأن تقوم إدارة كلية الشريعة بتوفيرها من مكتبات العالم الإسلامي لطلبة الدراسات العليا مقابل أجور مدروسة، وإنشاء مركز علمي تابع لكلية الشريعة، يختص بتحقيق المخطوطات، يتابعه كادرٌ تدريسيٌ يقوم بدورات منظمة لتحقيق ودراسة المخطوطات، يكون الهدف منها توحيد المنهج في تحقيق المخطوطات في أي عمل أكاديمي.

٢- كما أوصي طلاب العلم بالتحلي بالصبر وتحري الأمانة في النقول، وتنظيم الوقت واستثماره.

أسأل الله تعالى أن يتقبل عملي خالصاً لوجهه الكريم والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس العامة

أولاً: فهرس الآيات القرآنية
ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية والآثار
ثالثاً: فهرس الرواة والأعلام المُتَرجمين
رابعاً: فهرس الأماكن المُترجمة
خامساً: فهرس الموضوعات الفقهية
سادساً: فهرس المصطلحات العلمية
سابعاً: فهرس المصادر والمراجع
ثامناً: فهرس موضوعات الرسالة
تاسعاً: ملاحق الرسالة
١- الملحق الأول: شيوخ الإمام أبي حنيفة وعدد مروياته عنهم.
٢- الملحق الثاني: شيوخ الإمام الحارثي وعدد مروياته عنهم.

أولاً فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة و رقم الآية	الصفحة
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾	[البقرة: ١٤٣]	٢٥١
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾	[البقرة: ١٥٩]	٨٧
﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾	[البقرة: ١٨٥]	٢٠٩
﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾	[البقرة: ٢٢٣]	١٨٧
﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾	[آل عمران: ١١٠]	٤
﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ﴾	[النساء: ٢٤]	٣٣٢
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾	[النساء: ٤٨ و١١٦]	٢٤٢ و٢٩٣
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾	[المائدة: ٣٦]	٢٥٢
﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾	[سورة المائدة: ٣٧]	٢٥٢
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾	[المائدة: ٩٠]	١٧٩
﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾	[الأعراف: ١١١ والشعراء:٣٦]	٦٤
﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾	[الأعراف: ١٢٨]	٢٩٣
﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾	[هود: ٤٦]	٢٩
﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾	[الحجر: ٢]	٢٥٦
﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾	[الإسراء: ٧١]	١٢
﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾	[الإسراء: ٧٩]	٢٥٢
﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾	[مريم: ٢٦]	٢٢٦
﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾	[مريم: ٣٩]	١٩٧
﴿فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾	[الحج: ٤٦]	٣٠٣
﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾	[النور: ١١إلى ٢٦]	١٨٨
﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	[النور: ٢٢]	١٧١
﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ .. ....وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾	[الفرقان: ٦٨ إلى٧٠]	٢٩٢
﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾	[القصص: ٦٨]	٣٠٨
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾	[لقمان: ٦]	١٧٩
﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ﴾	[الأحزاب: ٣٦]	٣٠٨
﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ	[الزمر: ٥٣]	٢٤٩ و ٢٩٣

اللَّهِ﴾		
﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾	[الشورى: ٣٨]	٢٨٠
﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾	[الحجرات: ١٢]	٦٨
﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾	[الحجرات: ١٣]	٢٩
﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾	[الطور: ٢٧]	٣٢
﴿وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾	[محمد: ٣٥]	٢٧٨
﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾	[القمر: ٤٦]	٣٢
﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾	[الجمعة: ٣]	٣٨
﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ...فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾	[المدثر: ٤٢ إلى ٤٨]	٢٤١
﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾	[الإنسان: ١٨]	١٩٢
﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	[الأعلى: ١]	٢٦٦
﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾	[الكافرون: ١]	٢٦٦
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	[الإخلاص: ١]	٢٦٦

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية والآثار

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	الصفحة
«أترويه عن الله..؟ »	علي بن أبي طالب	١٥٧
«اجلد وارفع يدك في جَلْدك... »	عبد الله بن مسعود	١٧٠
«احتجم رسول الله r بالقاحة وهو صائم محرم»	عبد الله بن عباس	٣٢٦
«إذا مات العبد والله يعلم منه.. »	عامر بن ربيعة	٢٥١
«أذهب البأس رب الناس...»	عائشة أم المؤمنين	١٨٠
«اشتروا على الله»	عبد الله بن مسعود	١٨٥
«أفضلكم من تعلم القرآن.. »	عثمان بن عفان	٤٣
«اقتدوا باللذين من بعدي.. »	عبد الله بن مسعود	٢٤٧
«الإمارة أمانة .... »	أبو ذر الغفاري	٣٣٠
«ألا إني أوتيت الكتاب.. »	المقدام بن معد يكرب	٤
«اللهم اغفر لحيّينا وميتنا... »	أبو هريرة	٢٧٩
«أما كما صلى رسول الله...»	عبد الله بن عمر	٢٦٣
«إنَّ أحسن ما غيرتم... »	أبو ذر الغفاري	٢٦٠
«إنَّ أوَّل حدٍّ أُقيم في الإسلام.. »	عبد الله بن مسعود	١٧٣
«أن رسول الله r احتجم بالقاحة وهو صائم»	عبد الله بن عباس	٣٢٥
«أن رسول الله r نهانا أن نأكل... »	حذيفة بن اليمان	٢٠٦
«أن رسول الله r نهى عن صوم الوصال»	أبو هريرة	٢٢٥
«إنَّ في الإنسان مضغة.. »	النعمان بن بشير	٣٠٣
«إنَّ الله زادكم صلاةً وهي الوتر»	أبو هريرة	٣٢٠
«إنَّ الله زادكم صلاةً وهي وتر»	عبد الله بن عمرو	٣١٧
«إن الله خلق في الجنة.... »	أم هانئ	١٩٢
«إن الله كره لكم الخمر.. »	عبد الله بن عباس	١٧٨
«انطلقوا به فاقطعوه»	عبد الله بن مسعود	١٧٠
«انظر ما كان من حديث رسول الله»	عمر بن عبد العزيز	٢٥
«انههم عن شرطين في بيع..»	عبد الله بن عمرو	٣٢١
«أنَّ النبي r احتجم صائماً»	أبو السوار	٣٢٧
«أنَّ النبي r احتجم وأعطى الحجام..»	عبد الله بن عباس	٣٢٩
«أنَّ النبي r توضأ ثلاثاً ثلاثاً»	علي بن أبي طالب	١٥٧

«أنَّ النبي r خرج يوم العيد.... »	عبد الله بن عباس	٢٣٠
«أنَّ النبي r كان يرفع يديه... »	وائل بن حجر	٢٣٧
«أنَّ النبي r كان يقرأ في الأولى من الوتر»	عبد الله بن مسعود	٢٧١
«أنَّ النبي r كان يقرأ في الجمعة»	عبد الله بن عباس	٢٩٩
«أنَّ النبي r كان يوتر بثلاث ركعات»	عبد الله بن مسعود	٢٧٠
«أنَّ النبي r كان يوتر بثلاث ركعات يقرأ في الأولى... »	عبد الله بن عباس	٢٩٩-٣٠٠
«أنَّ النبي r يوم افتتح مكة»	أم هانئ	١٦٣
«إنّ لله مدينةً خلقت..»	أم هانئ	١٩٤
«إنَّ لها أوابد... »	رافع بن خَديج	٢١٩
«أنا أول من أسلم»	علي بن أبي طالب	٢٤٧
«إنما هو للمشركين... »	حذيفة بن اليمان	٢٠٨
«أنَّه رأى عمر بن الخطاب إذا ركع وضع يده.. »	أبو يعفور العبدي	٣٢٠
«أنَّه- عبد الله بن مسعود- كان إذا دخل رسول الله r بيته.. »	عبد الله بن مسعود	١٩٠
«أنّه كان صاحب حصير رسول الله r»	عبد الله بن مسعود	١٩٠
«أنَّه كان صاحب عصا رسول الله r»	عبد الله بن مسعود	١٩٠
«أنَّه كان صاحب رداء رسول الله r»	عبد الله بن مسعود	١٩١
«أنَّه كان صاحب الرحلة»	عبد الله بن مسعود	١٩١
«أنَّه كان صاحب سواك رسول الله r »	عبد الله بن مسعود	١٩١
«أنه كان يهدي للنبي r راوية من خمر»	أبو عامر الثقفي	٢٩٥
«إنّه ليحدث حديثاً...»	عبد الله بن عمر	١٦٧
«إنَّ يوم القيامة ذو حسرة.. »	أم هانئ	١٩٧
«بكروا بصلاة العصر »	بريدة بن الحصيب	٢٧٨
«بكروا لصلاة العصر... »	بريدة بن الحصيب	٢٧٩
«بين يدي الساعة.. »	علي بن أبي طالب	١٥٨
«توضأ النبي r فأخذ حفنة.. »	الحكم بن سفيان	٢٠٠
«جرت السُّنة من رسول الله r..»	عبد الله بن عمر	٢٥٧
«حُرّمت الخمر قليلها وكثيرها.. »	عبد الله بن عباس	٢٨٦
«الحلال بيّن والحرام بيّن.. »	النعمان بن بشير	٣٠٤
«خير الناس قرني...»	عمران بن حصين	٣٨

«خير الناس قرني..ثم يفشو الكذب»	عمران بن حصين	٨٦
«دع ما يريبك.. »	الحسن بن علي	٣٦
«الدنيا ملعونة.. »	أم هانئ	١٩٥
«رأيت رسول الله r شرب لبناً..»	عبد الله بن عباس	٢٣١
«رأيت رسول الله r يبول.. »	حذيفة بن اليمان	١٩٨
«رأيت النبي r يرفع يديه.. »	وائل بن حُجْر	٢٣٨
«رأيت النبي r يمسح فمسحنا»	سعد بن أبي وقاص	٣١٥
«رأى عمر بن الخطاب إذا ركع..»	أبو يعفور العبدي	٣٢٠
«سافر النبي r في رمضان.. »	أنس بن مالك	٢٠٩
«صليت مع رسول الله r العشاء فقرأ.. »	البراء بن عازب	٢٣٠
«صليت مع رسول الله r المغرب والعشاء.. »	أبو أيّوب الأنصاري	٢٣١
«طلب العلم فريضة.. »	أبو هريرة	٣٠٩
«فيَّ سبع خصال... »	عائشة أم المؤمنين	١٨٧
«في القبر ثلاثٌ.. »	أم هانئ	١٩٦
«القضاة ثلاثة...»	بريدة ن حصيب	٣٠٢
«كان رسول الله r إذا جلس في الصلاة.. »	وائل بن حُجر	٢٤٠
«كان رسول الله r يجيب دعوة.. »	أنس بن مالك	٢١٢
«كان رسول الله r يقرأ في وتره.. »	عبد الرحمن بن أبزى	٢٦٦
«كان النبي r إذا أراد تزويج... »	أبو هريرة	٢٧٥
«كان النبي r إذا سجد... »	وائل بن حُجْر	٢٣٩
«كان النبي r يعلمنا الاستخارة..»	أبو هريرة	٣٠٨
«كنّا نطبّق ثم أمرنا.... »	سعد بن أبي وقاص	٣٢٠-٣٢١
«كيف تقضي إذا... »	معاذ بن جبل	٧٤
«لأهل الكبائر... »	أنس بن مالك	٢٥٠
«لا ترموا جمرة العقبة..»	عبد الله بن عباس	٢٤٦
«لا تظهر الشماتة ... »	واثلة بن الأسقع	٣٦
«لا تنكح البكر.. »	أبو هريرة	٢٧٢
«لا نذر في غضب..»	عمران بن حصين	٢٨٣
«لا نذر في معصية.. »	عمران بن حصين	٢٨٢
«لا يجوز للمعتوه.. »	جابر بن عبد الله	١٩٩

«لقد كان رسول الله r إذا أُتي بمريض يدعو له... »	عائشة أم المؤمنين	١٨٠
«للمسافر ثلاثة أيام.. »	خزيمة بن ثابت	٢٢٣
«لما نزل معاذ حمص.. »	أبو مسلم الخولاني	١٦٨
«لمن هذا؟..فلا تستأجره بشيء منه»	رافع بن خَديج	٢١٤
«لو أن واحدة من الحور..»	أم هانئ	١٩٣
«لو كان الإيمان عند الثريا..»	أبو هريرة	٣٨
«لو كان الدين عند الثريا..»	أبو هريرة	٢٩ و٣٧
«لولا أنكما رسولان... »	عبد الله بن عباس	٢٩٣
«لَيَخرجن بشفاعتي..»	جابر بن عبد الله	٢٤١
«ليس مما عصي الله به شيء..»	أبو هريرة	٣٠٥
«ما أحبّ أن لي الدنيا..»	ثوبان بن بجدد	٢٤٩
«ما أزعم أن رجلاً أفقه..»	معاذ بن جبل	١٦٨
«ما شأن هذا اللحم..أطعموها الأسارى»	أبو موسى الأشعري	٢٣٢
«مالي أراكم قلحاً..»	جعفر بن أبي طالب	٣١١
«ما من أيام أفضل..»	عبد الله بن عباس	٣٠٠
«ما من شيء أعجل ثواباً..»	أبو هريرة	٣١٠
«ما من مؤمن جاع يوماً.. »	أم هانئ	١٩٧
«مثل المؤمنين في توادهم.. »	النعمان بن بشير	٣٠٣
«من أبطأ به عمله..»	أبو هريرة	٢٩
«من استشارك .. »	أبو هريرة	٢٨٠
«من رحلّ لنا هذه..»	عبد الله بن مسعود	١٨١
«من سلّ السيف.. »	عبد الله بن عمر	٢٦٥
«من السُّنة أن يحمل..»	عبد الله بن مسعود	٢٠١
«من شدّد على أمتي ..»	أم هانئ	١٩٤
«من صلّى فلا يفترش..»	عبد الله بن عمر	٢٥٧
«من علم أن الله يغفر له..»	أم هانئ	١٩٦
«من فاتته صلاة العصر..»	بريدة بن الحصيب	٢٧٨
«من قال لا إله إلا الله..»	أبو ذر الغفاري	٦٤
«من كذب عليّ متعمداً..»	أنس بن مالك	٢٢٤
«من نذر أن يطيع الله..»	عمران بن حصين	٢٨٥

«نهى رسول الله r عن السلم.. »	عبد الله بن عمر	٢٥٩
«نهى النبي r عن صوم الصمت..»	أبو هريرة	٢٧٧
«نهى النبي r عن متعة النساء..»	سبرة بن معبد	٣٣٢
«نهينا أن تؤتى النساء..»	عبد الله بن مسعود	١٨٦
«هذا وضوء رسول الله r كاملاً »	علي بن أبي طالب	١٥١
«وارِ وجهك ...»	عبد الله بن عباس	٢٩٣
«يا أبا عامر إن الله قد حرّم..»	أبو عامر الثقفي	٢٩٦
«يا عائشة ليكن سوارك..»	أم هانئ	١٩٥
«يا علي ما أجاعك؟»	أم هانئ	١٩٥
«يخرجُ الله تعالى من النار من أهل الإيمان..»	جابر بن عبد الله	٢٥٢

ثالثاً: فهرس الرواة والأعلام المُترجَمين

الاسم	المرتبة	الصفحة
إبراهيم بن إسحاق بن عيسى (أبو إسحاق الطالقاني)	صدوق	٢٨٨
إبراهيم بن الجراح	ليّن الرواية	١٩٩
إبراهيم بن حبّان	مجهول الحال	٢٩١
إبراهيم بن سليمان البلخي الزيات	صدوق	٢٤٤
إبراهيم بن سليمان الكوفي	مجهول الحال	٢٥٨
إبراهيم بن طهمان	ثقة	٣٢٤
إبراهيم بن عبد الله بن يزيد السعدي	ثقة	٢٢٦
إبراهيم بن عبد الله بن محمد (ابن أبي شيبة)	صدوق	٢٨٦
إبراهيم بن عمروس	صدوق	٢٩٨
إبراهيم بن محمد (أبو إسحاق الفزاري)	ثقة	٣٠١
إبراهيم بن مسعدة	مجهول	٣١٩
إبراهيم بن معقل بن الحجاج	ثقة	٢٣٢
إبراهيم بن موسى الفراء	ثقة	٢٥٨
إبراهيم بن هانئ	ثقة	٢٠٦
إبراهيم بن يزيد التيمي	ثقة	٢٢٢
إبراهيم بن يزيد النخعي	ثقة	١٨٠
إبراهيم بن يوسف الماكياني	صدوق	١٨٨
أجلح بن عبد الله (أبو حجية)	صدوق	٢٦٠
أبو الأسود الدؤلي	ثقة	٢٦٠
أبو أمامة	صحابي	٣٧
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	ثقة	٢٣٢
أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم	ثقة	٣١٥
أبو بلال الأشعري	مقبول	١٥٩
أبو الجُلاس	مجهول الحال	١٥٧
أبو السوار	مجهول الحال	٣٢٢
أبو سلمة بن عبد الرحمن	ثقة	٣٠٥
أبو عامر الثقفي	صحابي	٢٩٥
أبو عبد الله الجدلي	ثقة	٢٢٣

أبو عبد الرحمن الجبلاني	مجهول الحال	٢٤٨
أبو عبد الرحمن المزني	مجهول	٢٤٨
أبو غسان واسمه الهيثم	مجهول الحال	٣٣٠
أبو ماجد الحنفي	مجهول	١٦٩
أبو مسلم الخولاني	ثقة	١٦٨
أبيض بن الأغر	يكتب حديثه	٢٨٩
أحمد بن جرير	صدوق	٣٢٣
أحمد بن الجنيد	مجهول الحال	٢٨١
أحمد بن حازم	ثقة حافظ	١٥٢
أحمد بن الحسن	مجهول الحال	١٦٤
أحمد بن حفص (أبو حفص)	صدوق	١٥٤
أحمد بن داود الأيلي	ثقة	١٥٥
أحمد بن رُسته	مجهول الحال	٣١٦
أحمد بن زهير	ثقة	١٥٥- ١٥٦
أحمد بن زياد	ثقة	٢٨٦
أحمد بن العباس البغدادي	مجهول الحال	٣٣٤
أحمد بن عبد الله بن سويد	صدوق	١٦٦
أحمد بن عبد الله بن محمد الكندي	متهم	١٨٤
أحمد بن عبد الرحمن القلانسي	مجهول الحال	١٦١
أحمد بن علي بن سلمان	متهم	٢٣٤
أحمد بن الليث	مجهول الحال	٢٣٦
أحمد بن محمد بن الزبير	صدوق	٢٠٣
أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة)	حافظ متهم في عدالته	١٠٥
أحمد بن محمد بن عيسى	ضعيف	٢٤٥
أحمد بن محمد بن موسى	مقبول	٣٣٤
أحمد بن مصعب المروزي	صدوق	٣١٨
أحمد بن ملاعب	ثقة	٢٨٨
أحمد بن نصر العتكي	ثقة	١٥٨
أحمد بن يحيى بن زكريا	ثقة	٢٠٤
أحيد بن الحسين	وثقه ابن حبان	٢٤٨

أحيد بن عمر	مجهول الحال	٢٩٠
أزهر بن مروان	صدوق	٣٢٧
أسباط بن محمد القرشي	ثقة	٢٦٦
إسحاق بن أبي إسرائيل	صدوق	٢٨٨
إسحاق بن بهلول	ثقة	١٨٠
إسحاق بن عبد الله البزاز	ثقة	٣٢٦
إسحاق بن يوسف الأزرق	ثقة	١٥٣
أسد بن عمرو البجلي	مقبول	١٥٢
إسرائيل بن سميدع	مجهول الحال	٢٧٧
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق	ثقة	٣١٤
إسماعيل بن بشر	ثقة	١٦٢
إسماعيل بن توبة	صدوق	٣٢٤
إسماعيل بن حمّاد بن النعمان	مقبول	١٦٠
إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفير	صدوق	١٩٢
إسماعيل بن عياش	ثقة	١٨٥
إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله	متهم	٢٤١
أم هانئ بنت أبي طالب	صحابية	١٦٣
أنس بن مالك	صحابي	٣٤ و ٢٠٩
أيوب بن الحسن	صدوق	٢٤٧
أيوب بن هانئ بن أيوب	مجهول	١٧٢
باذام (أبو صالح)	ضعيف	١٦٣
بحير بن النضر	مجهول الحال	٢٤٤
بدر بن الهيثم	ثقة	١٨٢
البراء بن عازب	صحابي	٢٣٠
بريدة بن الحصيب	صحابي	٢٧٧
بشر بن الوليد	ثقة	١٥٤
تمّام بن العباس بن عبد المطلب	مجهول	٣١١
ثوبان بن بجدد	صحابي	٢٤٩
جابر بن عبد الله	صحابي	٣٦ و ١٩٩
الجارود بن يزيد	متروك	١٥٧

جبريل بن يعقوب بن الحارث	مجهول الحال	١٩٨
جبلة بن سُحيم	ثقة	٢٥٧
جرير بن عبد الحميد	ثقة	١٧٦
جعفر بن أبي طالب	صحابي	٣١١
جعفر بن عون	صدوق	٢٩٢
جعفر بن محمد بن أبي عثمان	ثقة ثبت	٢١٦
جعفر بن محمد بن مروان	ضعيف	١٥٥
جعفر بن محمد بن موسى	ثقة	٢٠٣
جمعة بن عبد الله	صدوق	١٦٤
جُندب بن جُنادة أبو ذر الغفاري	صحابي	٢٦٠
جُنيد	مستور	٢٦٥
جيهان بن أبي الحسن الفرغاني	مجهول الحال	١٩٢
الحارث بن عبد الرحمن	مقبول	١٥٠
الحارث بن نبهان	متروك	٣٢٧
حامد بن آدم	كذبوه	٢٥٣-٢٥٤
حبان بن علي العنزي	ضعيف	٢٨٩
حبة بن جُوين	صدوق	٢٤٧
حبيب بن أبي ثابت	ثقة	٣٠٢
حذيفة بن اليمان	صحابي	١٩٨
الحسن بن أبي الحسن البصري	ثقة	٢٨٢
الحسن بن حرب الرقي	مجهول الحال	٢٤٥
الحسن بن حمّاد الحضرمي	صدوق	٢٦٢-٢٦٣
الحسن بن زياد	صدوق	٥٣-٥٤
الحسن بن سعيد بن عثمان	مجهول الحال	١٦٤
الحسن بن صاحب	ثقة	٢١٨
الحسن بن صالح بن حيّ	ثقة	١٩٣
الحسن بن عبد الله العرني	ثقة	٢٤٥
الحسن بن عبيد الله بن عروة	ثقة	٣٠١
الحسن بن عثمان	مجهول الحال	١٨٤
الحسن بن علي بن عفان	صدوق	١٥٦

الحسن بن الفرات	صدوق	١٥٣
الحسن بن يزيد الهمداني	صدوق	٢٧٩
الحسين بن الحسن بن عطية	ضعيف	٣٢٤
الحسين بن سعيد بن أبي الجهم	منكر الحديث	١٦٥
الحسين بن عمرو (ابن أبي الأحوص)	ثقة	٢٠٤
حصين بن مخارق (أبو جُنادة)	متهم	٢٩٩
حفص بن سلم الفزاري (أبو مقاتل)	منكر الحديث	١٥٣
حفص بن عبد الله بن راشد	صدوق	٢٨٢
حكام بن سلم	ثقة	٣٠٦
الحكم بن أيوب بن أبي الحر	مجهول الحال	٣١٢
الحكم بن سفيان	صحابي	٢٠٠
الحكم بن عبد الله (أبو مطيع)	ضعيف	٣٢٢
حمّ بن نوح	وثقه ابن حبان	٢٤٣
حمّاد بن أحمد المروزي	مجهول الحال	١٧٥
حمّاد بن قريش	وثقه ابن حبان	٣٢٢
حمّاد بن أبي سليمان (مسلم)	صدوقٌ له أوهام	٥٠-٤٩
حمّاد بن النعمان بن ثابت	ضعيف	١٨٢
حمدان بن ذي النون	صدوق يغرب	٢١٩
حمزة بن حبيب الزيات	صدوق	١٦٩
حُييّ بن هانئ (أبو قبيل)	صدوق يهم	٢٤٨
خارجة بن مصعب بن خارجة	متروك	٢٦٨
خارجة بن مصعب بن خارجة	صدوق	٢٦٨
خالد بن زيد (أبو أيوب الأنصاري)	صحابي	٢٣١
خالد بن سليمان (أبو معاذ البلخي)	ضعيف	٢٤٠
خالد بن نزار	صدوق	٢٤٧
خالد بن الهياج بن بسطام	ضعيف	٢٣٠
خزيمة بن ثابت	صحابي	٢٢٣
خلف بن أيوب	فقيه رمي بالإرجاء	٢٥٣-٢٥٢
خلف بن عبد العزيز (شاذان)	مجهول الحال	٣٠٢
خلف بن ياسين	مجهول الحال	٢١٠

داود بن علي السمسار	ضعيف	٢١٨
داود بن نصير الطائي	ثقة	٢٥٧
ذر بن عبد الله	ثقة	٢٦٦
رافع بن خَديج	صحابي	٢١٤
رجاء بن سويد	مجهول الحال	٢٤٣
الربيع بن سَبْرة	ثقة	٣٣٢
رفاعة بن رافع	ثقة	٢١٦
روح بن الفرج	ثقة	٢٠٣
زُبيد بن الحارث	ثقة ثبت	٢٦٦
زُفر بن الهذيل	ثقة	٥٢
زكريا بن يحيى بن الحارث	ثقة	٢٨١
زكريا بن يحيى بن كثير	مجهول الحال	٣١٢
زهير بن معاوية	ثقة ثبت	١٧٦
زياد بن حسن	صدوق	١٥٦
زيد بن حُباب	صدوق	٢٢٢
زيد بن عوف (فهد)	ضعيف	٢٣٥
زيد بن معاوية	مجهول الحال	٢٣٠
زيد بن يحيى (أبو أسامة)	مجهول الحال	٣٢٣
السائب بن خلّاد	صحابي	٣٧
السائب بن يزيد	صحابي	٣٧
سابق بن عبد الله	وثقه ابن حبان	٢٠٢
سالم بن أبي الجعد	ثقة يرسل كثيراً	٢٠١
سَبْرة بن معبد	صحابي	٣٣٢
سعد بن الصلت	صدوق	٢٢٨
سعد بن مالك (أبي وقاص)	صحابي	٣١٥
سعد بن محمد العوفي	ضعيف	١٨٩
سعد بن معاذ المروزي	مجهول الحال	٢٣٤
سعيد بن أبي الجهم	مجهول الحال	١٧٢
سعيد بن جُبير	ثقة ثبت	١٧٨
سعيد بن ذاكر	مجهول الحال	١٥٥

سعيد بن سليمان الضبي	ثقة	٣٢٩
سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى	ثقة	٢٦٩
سعيد بن مسروق الثوري	ثقة	٢١٩
سعيد بن مسروق الكِندي	مجهول الحال	٢١٠
سعيد بن مسعود	ثقة	٢١٤
سعيد بن مسلمة	ضعيف	١٥٠
سفيان بن سعيد الثوري	ثقة حافظ	١٧٦
سفيان ين عيينة	ثقة حافظ	١٧٦
سلم بن سالم	ضعيف	٢٤٣
سلمان (أبو حازم الأشجعي)	ثقة	٢٢٥
سلمة بن كهيل	ثقة	٢٤١
سليمان بن داود (أبو الربيع الزهراني)	ثقة	٢٩٧
سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي	صدوق يخطئ	٢٥٠
سليمان بن عمرو النخعي	متهم	١٨٦
سليمان بن مسلم	ضعيف	١٩٨
سُليم بن أسود (أبو الشعثاء)	ثقة	٢٢٥
سهل بن بشر	مجهول الحال	١٧٤
سهل بن خلف	مجهول الحال	١٥٨
سهل بن سعد	صحابي	٣٧
شداد بن حكيم	صدوق	١٦٥
شريح بن مسلمة	صدوق	١٧٨
شعيب بن إسحاق	ثقة	٢٠٢
شعيب بن أيوب	صدوق	١٥٥
شعيب بن الليث	مجهول الحال	١٩٨
شقيق بن مسلمة (أبو وائل)	ثقة	١٩٨
شيبان بن عبد الرحمن	ثقة	٢٧٢
الصبّاح بن محارب	صدوق	٣٢٣
الصلت بن الحجاج الكوفي	وثقه ابن حبان	٣٢٥
صالح بن أبي رميح	مجهول الحال	١٧٨
صالح بن أحمد بن أبي مقاتل	متهم بالوضع	١٥٥

صالح بن سعيد بن مرداس	مجهول الحال	٢٣٨
صالح بن محمد الأسدي	ثقة	٢٢٦
صالح بن محمد الترمذي	متهم بالكذب	١٨٢
صالح بن منصور الصغاني	مجهول الحال	١٥٦
الضحاك بن مزاحم	صدوق	١٥٠
الضحاك بن مخلد (أبو عاصم)	ثقة ثبت	١٦٦
عاصم بن عبد الله (أبو عصمة)	مجهول الحال	٢٤١
عاصم بن كليب	صدوق	٢٣٢
عامر بن ربيعة	صحابي	٢٥٠-٢٥١
عامر بن شراحيل	ثقة	١٦٦-١٦٧
عامر بن الفرات	وثقه ابن حبان	٢٤٧
عامر بن واثلة	صحابي	٣٦
عائذ بن حبيب	صدوق	٢٨٩
عائشة بنت أبي بكر	صحابية	١٨٠
عائشة بنت عجرد	مجهولة الحال	٣٧
عباد بن زيد	مجهول الحال	٢٣٠
عباد بن العوام	ثقة	٣٢٩
العباس بن حمزة	ثقة	٢٥٠
عباية بن رفاعة	ثقة	٢١٦
عبد الجبار بن وائل	ثقة	٢٣٨
عبد الحميد بن بيان	ثقة	٢٨٣
عبد الحميد الحماني	صدوق	١٥٣
عبد ربه بن نافع (أبو شهاب الحناط)	صدوق	٢٧٤
عبد الرحمن بن أبزى	صحابي صغير	٢٦٦
عبد الرحمن بن أبي ليلى	ثقة	٢٠٦
عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة)	صحابي	٢٢٥
عبد الرحمن بن عبد الصمد الدمشقي	ضعيف	٢٠٣
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود	ثقة	١٨١
عبد الرحمن بن هرمز	ثقة	٤٩
عبد الرحيم بن عبد الله السمناني	مجهول الحال	٣٢٤

عبد الرزاق بن همام	ثقة	٢٨٥
عبد الصمد بن الفضل	ثقة	١٦٢
عبد العزيز بن خالد الترمذي	مقبول	٢٦٤
عبد الكريم بن محمد الجرجاني	مقبول	٣٠٠
عبد الله بن أبي أوفى	صحابي	٣٦
عبد الله بن أبي فروة	مجهول الحال	٣٣٢
عبد الله بن أحمد بن بهلول	مجهول الحال	١٦٠
عبد الله بن أحمد بن زكريا	صدوق	١٦٦
عبد الله بن أحمد بن المستورد	وثقه ابن حبان	١٧٣
عبد الله بن أُنيس الجهني	صحابي	٣٥
عبد الله بن بريدة	ثقة	٢٦١
عبد الله بن بُسر	صحابي	٣٧
عبد الله بن الجراح	صدوق	١٦١
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب	صحابي	٣٧
عبد الله بن الحارث بن جَزْء	صحابي	٣٥
عبد الله بن حمدويه البغلاني	شيخ	٢٣٧
عبد الله بن الزبير الحميدي	ثقة حافظ	١٧٧
عبد الله بن شداد	ثقة	٢٨٦
عبد الله بن عامر	ثقة	٢٥٠
عبد الله بن العباس	صحابي	١٧٨
عبد الله بن عبيد الله بن شريح	مجهول الحال	١٥٠
عبد الله بن عتبة بن مسعود	ثقة	١٩٠
عبد الله بن عثمان (عبدان)	ثقة	٢٥٣
عبد الله بن عمر	صحابي	٢٥٧
عبد الله بن عمرو	صحابي	٣١٧
عبد الله بن قيس (أبو موسى الأشعري)	صحابي	٢٣٢
عبد الله بن لَهيعة	صدوق خلّط	٢٤٨
عبد الله بن مالك الهروي	ضعيف	٢٩٨
عبد الله بن المبارك	ثقة ثبت	٢٥٤
عبد الله بن محمد بن علي	ثقة	١٦٦

عبد الله بن محمد بن النضر	مجهول الحال	٢٩٨
عبد الله بن محمد بن نوح	مجهول الحال	٣١٧
عبد الله بن مسعود	صحابي	١٦٩
عبد الله بن هانئ (أبو الزعراء)	ثقة	٢٤١
عبد الله بن واصل	ثقة	١٠٤
عبد الله بن وهب السبئي	رئيس السبئية الرافضة	١٥٧
عبد الله بن يزيد الخطمي	صحابي	٢٣١
عبد الله بن يزيد (المقرئ)	ثقة	١٥٣
عبد المجيد بن عبد العزيز	صدوق يخطئ	٣٢٧
عبد الملك بن عمير	ثقة	٢٨٠
عبد الواحد بن حمّاد	مجهول الحال	٢٧٠
عبد الواحد بن زياد	ثقة	٢٣٦
عبدوس بن بشر	مقبول	٢٦٤
عبيد بن نسطاس	ثقة	٢٠١
عبيد بن يعيش	ثقة	٢٦٥
عبيد الله بن الزبير	ضعيف	١٦٠
عبيد الله بن موسى	ثقة	١٥٢
عتّاب بن أَسيد	صحابي	٣٢١
عتّاب بن محمد بن شوذب	مجهول الحال	٣٢٨
عثمان بن حاضر (أبو حاضر)	صدوق	٣٢٥
عثمان بن عاصم (أبو حصين)	ثقة ثبت	٢١٣
عثمان بن محمد (بن أبي شيبة)	ثقة	٢٢١
عدي بن ثابت	ثقة	٢٢٥
عطاء بن أبي رباح	ثقة ثبت	٤٨
عقبة بن عبد الله الأصم	ضعيف	٢٧٧
عقبة بن مُكرم	صدوق	١٧٣
عكرمة مولى ابن عباس	ثقة ثبت	٣٠٧
علي بن أبي طالب	صحابي	١٥٠
علي بن الحسن الزراد	مجهول الحال	٣١١
علي بن الحسن بن سعد	ثقة	١٥٦

علي بن الحسن بن عبدة	مجهول الحال	٢٧٧
علي بن حكيم	صدوق	١٩٢
علي بن خشرم	ثقة	٣١٩
علي بن سعيد الكِندي	صدوق	٢١٢
علي بن ظبيان	ضعيف	٣٠٥
علي بن محمد السرخسي	مجهول الحال	٢٦٨
علي بن مسهر	ثقة	٢٢١
علي بن معبد	ثقة	١٨٤
علي بن يزيد الصدائي	ضعيف	٢٠٢
عمار بن خالد التّمار	ثقة	٣٢٣-٣٢٤
عمار بن رجاء	ثقة	٢٦٥
عمران بن حُصين	صحابي	٢٨٢
عمرو بن حُريث	صحابي	٣٥
عمرو بن حميد	متهم	١٦٧
عمرو بن مجمّع	ضعيف	٢٩٦
عمرو بن ميمون الأودي	ثقة	٢٢٢
عمرو بن الهيثم (أبو قطن)	ثقة	٢٨٨
عون بن عبد الله بن عتبة	ثقة	١٨٧
عيسى بن أحمد العسقلاني	ثقة يغرب	١٧٣
عيسى بن موسى (غنجار)	صدوق	٢٤٤
فاطمة بنت محمد بن حبيب	مجهولة الحال	٢٢٠
الفتح بن عمرو	صدوق	١٧٤
الفضل بن العباس	ثقة	١٨٠
الفضل بن عمير	مجهول الحال	٣٢٨
الفضل بن محمد الشعراني	صدوق	١٠٤
الفضل بن موسى	ثقة ثبت	٢٣٧
القاسم بن أمية الحذاء	صدوق	٢٤٩
القاسم بن الحكم العرني	صدوق	١٥٣-١٥٤
القاسم بن عباد الترمذي	وثقه الخطيب	٢٨١
القاسم بن محمد الدلال	ضعيف	١٥٩

القاسم بن معن	ثقة	١٦٠
قيس بن الربيع	صدوق	٣١٤
كُليب بن شهاب الجرمي	صدوق	٢٣٣
الليث بن مساور	ضعيف	٢٠٠
مالك بن سليمان الهروي	ضعيف	٢٩٨
مجاهد بن جبر	ثقة	٢٠٠
محمد بن إبراهيم بن زياد	ضعيف	١٨٥
محمد بن إبراهيم بن مسلم	صدوق يهم	٢٢٧
محمد بن أبي بكر المقدمي	ثقة	٢١٦
محمد بن أبي رجاء البخاري	مجهول الحال	٢٦٢
محمد بن أحمد بن حميد	ثقة	٢٢٩
محمد بن أحمد بن السكن	ثقة	٢٣٩
محمد بن أحمد (ابن أبي حفص)	مجهول الحال	٢٩٠
محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج	ثقة	٢١٣
محمد بن إسحاق بن عثمان	مجهول الحال	١٦٤
محمد بن إسحاق بن عون	صدوق	٢٠٧
محمد بن إسحاق بن محمد (ابن منده)	ثقة	١٠٥ و٢١٨
محمد بن إسرائيل البلخي	ثقة	٢٤٠
محمد بن الأشرس	متهم	١٥٧
محمد بن أمية الساوي	صدوق	٢٨١
محمد بن بشر	ثقة	٢٢٨
محمد بن حبيب	مجهول الحال	٢٢٠
محمد بن حرب الواسطي	صدوق	٢١٥
محمد بن الحسن بن أتش	صدوق	٢٥٨
محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني	صدوق	٥٢-٥٣
محمد بن الحسن بن مكي البزار	وثقه ابن حبان	١٥٤
محمد بن الحسين بن حفص	ثقة	٣١٢
محمد بن خازم (أبو معاوية)	ثقة	١٨٢
محمد بن خزيمة بن خازم	مجهول الحال	٢٤٣
محمد بن خشنام	وثقه ابن حبان	٢٣٥

محمد بن ربيعة	صدوق	٢١٥
محمد بن رجّاز بن قريش	مجهول الحال	٢٧٤
محمد بن رضوان	مجهول الحال	١٨٣
محمد بن رميح	مجهول الحال	٢١١
محمد بن الزبير الحنظلي	متروك	٢٨١
محمد بن السائب الكلبي	متهم بالكذب	٢٩٢
محمد بن سعد العوفي	ليّن	١٨٩
محمد بن سعيد بن غالب	صدوق	٢٨٨
محمد بن سلام	ثقة ثبت	١٨٣
محمد بن سماعة	صدوق	٢٩٧
محمد بن شريح بن موسى	مجهول الحال	٢٤٦
محمد بن شوكر	ثقة	٢٢٠
محمد بن صالح الطبري	ضعيف	٢١٢
محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني	ثقة	٣١٦
محمد بن عبد الرحمن القشيري	كذبوه	٢٥٠
محمد بن عبد الله بن إبراهيم	مجهول الحال	٢٤٤
محمد بن عبد الله بن الصبّاح	ثقة	٣٢٨
محمد بن عبد الله بن الحكم المصري	ثقة	٢٢٧
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المسروقي	مجهول الحال	٢٠٤-١٧٥
محمد بن عبد الله بن محمد السعدي	مجهول الحال	٢٤٥
محمد بن عبد الله بن يزيد (ابن المقرئ)	ثقة	٢٧٤
محمد بن عبيد الله الثقفي	ثقة	٢٨٦
محمد بن عبيد الهمداني	ثقة	١٥٦
محمد بن عثمان بن كرامة	ثقة	٢١٣
محمد بن العلاء (أبو كريب)	ثقة	١٨٢
محمد بن علي بن حرب المروزي	ثقة	٢٧٧
محمد بن علي بن الحسن المروزي	ثقة	٢٥٣
محمد بن علي بن الحسين (أبو جعفر الباقر)	ثقة	٥٠
محمد بن علي بن سهل	ضعيف	٣٠٦
محمد بن عمر (ابن الجعابي)	ثقة	١٠٦

محمد بن عمران	صدوق	٢٧٩
محمد بن عمرو الفزاري	ثقة	١٠٤
محمد بن عمرو بن بكر (زنيج)	ثقة	٣٠٦
محمد بن عيسى التميمي	مقبول	٢٤٩
محمد بن غالب الرافقي	وثقه ابن حبان	١٥٠
محمد بن الفضل بن عطية	كذبوه	٣٢٢
محمد بن القاسم الأسدي	كذبوه	٢٦٥
محمد بن القاسم البلخي	وثقه ابن حبان	٣٠٨
محمد بن القاسم (أبو جعفر الطايكاني)	متهم بالوضع	١٩٤
محمد بن قدامة بن يسار	مقبول	٢٠٠
محمد بن قيس الهمداني	مقبول	٢٩٥
محمد بن المثنى العنزي	ثقة ثبت	٣٢٣
محمد بن محمد بن سليمان	صدوق	١٧٨
محمد بن مروان القطان	متروك	١٥٥
محمد بن مسروق الكندي	وثقه ابن حبان	٢٠٢
محمد بن مقاتل الرازي	تُكلم فيه	٣٢٣
محمد بن المغيرة	مجهول الحال	٣١٢
محمد بن المنذر الهروي	ثقة	١٨٤
محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم	مجهول الحال	١٦٥
محمد بن منصور البلخي	وثقه ابن حبان	٢٤٩
محمد بن ميمون (أبو حمزة السكري)	ثقة	٣٠٢
محمد بن همام	صدوق	٢٤٧
محمد بن ياسين بن النضر	مجهول الحال	١٥٤
محمد بن يزيد بن أبي خالد	مجهول الحال	١٩٣
محمد بن يزيد بن سنان	ليس بالقوي	٢٠٣
محمد بن يزيد بن عبد الله (محمش)	وثقه ابن حبان	١٦٦
محمد بن يزيد بن محمد (أبو هشام الرفاعي)	ليس بالقوي	٢٨٧
محمد بن يزيد الواسطي	ثقة ثبت	٢١٥
محمد بن الميسر (أبو سعد الصغاني)	ضعيف	١٧٢
محمد بن يعقوب بن الحارث	مجهول الحال	١٥٥

محمد بن يونس الكديمي	ضعيف	٢٤٥
محمود بن آدم	صدوق	٢٣٧-٢٣٨
محمود بن خداش	صدوق	٢٦٦
محمود بن الربيع	صحابي	٣٧
محمود بن علي بن عبيد	مجهول الحال	٢٩٧
مخلد بن عمرو	وثقه ابن حبان	١٨٤
مخول بن راشد	ثقة	٢٩٩
مسروق بن الأجدع	ثقة	١٨٠
مسعر بن كدام	ثقة	٢٥٥
مسعود بن جويرية	صدوق	٣٣٤
مسلم بن سالم (أبو فروة)	صدوق	٢٠٦
مسلم بن عمران	ثقة	١٧٨
مسلم بن كيسان	ضعيف	٢٠٩
المسيب بن شريك	ضعيف	١٦٧
مصعب بن المقدام	صدوق	١٥٢
معاذ بن جبل	صحابي	١٦٨
المعافى بن عمران	ثقة	٢٦١
معقل بن يسار	صحابي	٣٦
معن بن عبد الرحمن	ثقة	١٨١
المغيث بن بديل	مجهول الحال	٢٦٨
مقاتل بن إبراهيم	مجهول الحال	٢٧٩
مكي بن إبراهيم	ثقة	١٦٢
منذر بن محمد بن المنذر	ضعيف	١٦٤
منصور بن المعتمر	ثقة ثبت	١٧٩
المهاجر بن عكرمة	مقبول	٢٧٢
مهنأ بن يحيى	ثقة	٢٦١
موسى بن إسماعيل	ثقة ثبت	٢٣٦
موسى بن عبد الله الجهني	ثقة	٣٣٤
موسى بن هارون	ثقة	١٠٥
ناصح بن عبد الله	ضعيف	٣٠٥

نافع مولى ابن عمر	ثقة	٤٩
نجيح بن إبراهيم	ثقة يغرب	١٧٨
نصر بن أبي عبد الملك	صدوق	٢٨٤
نصر بن مزاحم	ضعيف	٢٩٠
النضر بن محمد	صدوق ربما يهم	٢٥٣
النعمان بن بشير	صحابي	٣٠٢
نوح بن أبي مريم	كذبوه	٢٧٩
نوح بن دراج	متروك	٢٧٤
نوح بن قيس	صدوق	٢٤٩
هارون بن هشام	مجهول الحال	١٥٤
هلال بن يحيى البصري	ضعيف	٢٢٧
هوذة بن خليفة	صدوق	٢٣٩
هياج بن بسطام	ضعيف	١٧٨
وائل بن حُجر	صحابي	٢٣٧
واثلة بن الأسقع	صحابي	٣٦
وقدان أبو يعفور العبدي	ثقة	٣١٧
الوليد بن حمّاد	وثقه ابن حبان	١٧٥
الوليد بن القاسم	صدوق	١٨٠
وهب بن زمعة	ثقة	٢٥٣
ياسين بن النضر	مجهول الحال	١٥٤
يحيى بن أبي حية	ضعفوه لكثرة تدليسه	٢٦٣
يحيى بن أبي كثير	ثقة ثبت	٢٧٢
يحيى بن إسماعيل بن الحسن	مجهول الحال	١٨٤
يحيى بن أيوب المقابري	ثقة	٢٨٤-٢٨٥
يحيى بن بدر	صدوق	١٩٢
يحيى بن حسن	مجهول الحال	١٥٦
يحيى بن زكريا بن شيبان	وثقه ابن حبان	٢٩١
يحيى بن السري بن يحيى	مجهول الحال	٣٢٧
يحيى بن سعيد الأنصاري	ثقة ثبت	٢٥٠
يحيى بن عبد الله الجابر	ليّن	١٦٩

يحيى بن محمد بن صاعد	ثقة	٢١٣
يحيى بن نصر بن حاجب	مقبول	٢١٧
يحيى بن موسى	ثقة	١٧٢
يحيى بن اليمان	صدوق	٢٨٧
يزيد بن أبان الرقاشي	ضعيف	٢٤٩
يزيد بن زريع	ثقة	٢٣٥
يزيد بن صهيب	ثقة	٢٥٢
يزيد بن محمد بن سنان (أبو فروة)	متروك	٢٠٣
يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف)	صدوق	٥١
يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل	لا بأس به	٢٢١
يعقوب بن حميد	صدوق	٣٠٥
يعقوب بن يوسف بن زياد	مجهول الحال	٢٩٠
يوسف بن خالد السمتي	تركوه	٢٢٧
يوسف بن عيسى	ثقة	٢٧٧
يوسف بن الفرج	مجهول الحال	٢٨٥
يوسف بن موسى	ثقة	٢٠٣
يوسف بن يونس	ثقة	٣٢٨
يونس بن بكير	صدوق	١٧٣
يونس بن عبد الله بن أبي فروة	صدوق	٣٣٢

رابعاً: فهرس الأماكن المُترجَمة

اسم المكان	الصفحة
الأنبار	٢٨
ترمذ	٢٨
حَدَّادَة	٢٦٥
حِمص	١٦٨
خُجَندة	٢٧٠
خُوار الريّ	٣١٢
دار زَنْج	٢٥٤
دامغان	٢٦٥
الدينور	٢٥٧
سَرَخس	٢٦٨
صَغَانيان	٣٣٣
طَرسُوس	٢٢٧
فَرَغَانة	٢٢٨
القاحة	٣٢٥
قَرمِيسين	٢٧٤
قُهُسْتان	٣٠١
كابل	٢٨
كش	٢٨٥
كِند	٢٩١
نسا	٢٨

خامساً: فهرس الموضوعات الفقهية

الموضوع	الصفحة
استئذان البكر	٢٧٢
الافتراش والتورك في الصلاة	٢٤٠
الانتفاع بالمغصوب	٢٣٢-٢٣٣
البول قائماً	١٩٨-١٩٩
التبكير بصلاة العصر	٢٧٨
تحريم الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة	٢٠٦-٢٠٧
تحريم إتيان المرأة من دبرها	١٨٦
تحريم بيع الخمر	٢٩٥-٢٩٦
تحريم الحرير للرجال	٢٠٦-٢٠٧
تحريم الخمر قليلها وكثيرها	٢٨٦-٢٨٧
تحريم الخمر والميسر والمعازف	١٧٨-١٧٩
تحريم زواج المتعة	٣٣٢-٣٣٣
تذكية الحيوان النّاد (الشارد)	٢١٩
التطبيق [١]	٣٢٠
التنفل قبل صلاة العيد	٢٣٠
الجمع بين البيع والسلف	٣٢١-٣٢٢
الجمع بين المغرب والعشاء في المزدلفة	٢٣١
الجمع بين المغرب والعشاء في المزدلفة وترك التنفل بينهما	٢٦٣-٢٦٤
الحجامة للصائم	٣٢٥-٣٢٦
الحجامة للمحرم	٣٢٦-٣٢٧
حمل الجنازة	٢٠١-٢٠٢
رمي جمرة العقبة	٢٤٦
السلم في النخل قبل صلاحه	٢٥٩
سنيّة الأضحية	٢٥٧

[١] هو إلصاق بين باطني الكفين في حال الركوع.

السواك ٣١١-٣١٢
صلاة الاستخارة ٣٠٨-٣٠٩
الصلاة في الثوب الواحد ١٦٣
صفة الصلاة ٢٣٧-٢٣٨-٢٣٩-٢٥٧
صفة الوضوء ١٥١-١٥٢
الصوم في السفر ٢٠٩-٢١٠
صوم الوصال ٢٢٥-٢٢٦
طلاق المعتوه ١٩٩-٢٠٠
القراءة في صلاة الجمعة ٢٩٩
القراءة في الوتر ٢٦٦-٢٦٧
كسب الحجام ٣٢٩
كفارة النذر في معصية ٢٨٢
مدة المسح على الخفين ٢٢٣
مشروعية المسح على الخفين ٣١٥
المزارعة ٢١٤-٢١٥
النضح ٢٠٠-٢٠١
وجوب الوتر ٣١٧-٣١٨

سادساً: فهرس المصطلحات العلمية

المصطلح	رقم الصفحة
الآحاد	٨٨
الأداء	١١٧
الإرجاء	٦٤
الإجازة	٨٣
البدعة	٩١
التحمل	١١٧
التحويل	١١٩
التطبيق	٣٢٠
الرخصة	٨٣
الرسالة	٨٢
السند	١١٦
الصناعة الإسنادية	١١٦
العزيمة	٨٣
قراءة الشيخ	٨١
القراءة على الشيخ	٨١
الكتابة (المكاتبة)	٨٢

المتابعة	**١٣٣**
المتن	**١٢٢**
المتواتر	**٨٨**
المجهول	**٩٠**
المرسل	**٨٦**
المرفوع	**١٢٥**
المستور	**٩٠**
المُسْنَد	**١١١**
المشهور	**٨٨**
المقطوع	**١٢٥**
المناولة	**٨٤**
الموقوف	**١٢٥**
الواجب (عند الحنفية)	**٣١٨**
الوجادة	**٨٢**

خامساً: فهرس المصادر والمراجع

* أئمة علم الحديث النبوي في بلاد ما وراء النهر: الدكتور رمضان رمضان متولي، الهيئة المصرية للكتاب، د/ ط، د/ت.

* أبو حنيفة حياته وعصره آراؤه وفقهه: محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي/ القاهرة، د/ ط (١٩٩٧).

* الآثار: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (ت١٨٢هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت، د/ ط، د/ ت.

* الآثار: أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني (ت١٨٩هـ)، بعناية وتعليق: الشيخ أبو الوفاء الأفغاني، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط٢ (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣ م).

*الإجماع: محمد بن إبراهيم بن المنذر (ت٣١٨هـ)، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار المسلم/ الرياض، ط١ (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).

* أحكام القرآن: أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).
*الأحكام السلطانية والولايات الدينية: أبو حسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: عصام فارس الحرستاني ومحمد إبراهيم الزغلي، المكتب الإسلامي/ بيروت دمشق عمّان، ط١ (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).
* أخبار أبي حنيفة وأصحابه: أبو عبد الله حسين بن علي الصيمري (ت٤٣٦هـ)، عالم الكتب/ بيروت، ط٢ (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).
* الأخبار الطوال: أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت٢٨٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية/ القاهرة، ط١ (١٩٦٠م).
* الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي القزويني (ت٤٤٦هـ)، دراسة وتحقيق: د محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد/ الرياض، ط١ (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).
* أسباب النزول: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ) تحقيق: السيد أحمد صقر، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدّة، مؤسسة علوم القرآن/ بيروت، ط٣ (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).
* الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت٤٦٣هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل/ بيروت، ط١ (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).
* أصول البزدوي (كنز الوصول إلى معرفة الأصول): علي بن محمد البزدوي الحنفي (ت٤٨٢هـ)، مطبعة جاويد بريس/ كراتشي، د/ ط، د/ ت.
* أصول السرخسي: أبو بكر أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت٤٩٠هـ)، تحقيق: أبو الوفاء الأفغاني، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).
* الإصابة في تمييز الصحابة: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل/ بيروت، ط١ (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).
* الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٤ (١٩٩٩م).
* إعلام الموقعين عن رب العالمين: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيّم الجوزية (ت٧٥١هـ)، علق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان مع أحمد عبد الله أحمد، دار ابن الجوزي/ السعودية، ط١ (١٤٢٣هـ).
* الاعتصام: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت٧٩٠هـ)، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان/ السعودية، ط١ (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
* الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: علي بن هبة الله أبي نصر ابن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤١١هـ/ ١٩٩٠م).

* إكمال الإكمال: معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر المعروف بابن نقطة الحنبلي (ت٦٢٩هـ)، تحقيق: د عبد القيوم عبد رب النبي و محمد صالح عبد العزيز المراد، جامعة أم القرى/ مكة، ط١ (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م).
* الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث/ القاهرة، المكتبة العتيقة/ تونس، ط١ (١٣٧٩هـ/١٩٧٠).
* الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين: د نور الدين عتر، د/ ط (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م).
* الإمتاع بسيرة الإمامين الحسن بن زياد وصاحبه محمد بن شجاع: محمد زاهد بن الحسن الكوثري (ت١٣٧١هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث/ مصر، د/ ط، د/ ت.
* الانتقاء في فضل الأئمة الثلاثة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة: أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، اعتنى به: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/ حلب، ط١ (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
* الأنساب: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السَّمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق وتعليق: الأستاذ محمد عوّامة، الناشر محمد أمين دمج/ بيروت، ط١ (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م).
* البحر الزخار المعروف بمسند البزّار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزّار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: د محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحِكم/ المدينة المنورة، ط١ (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
* بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت٥٨٧هـ)، تحقيق: محمد عدنان بن ياسين درويش، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي/ بيروت، ط١ (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
* البداية والنهاية: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار عالم الكتب/ الرياض، ط٢ (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).
* البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدُّرى: تأليف: عبد الفتاح القاضي (ت١٩٨٢م)، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط١ (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).
* بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار الفكر/ بيروت، د/ ط (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).
* البناية شرح الهداية: بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني الحنفي (ت٨٥٥هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).
* تاج التراجم: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السُّودُوني (ت٨٧٩هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم/ دمشق بيروت، ط١ (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

* تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، نقله إلى العربية: د عبد الحليم النجار، دار المعارف/ مصر، جامعة الدول العربية، الإدارة الثقافية، د/ ط، د/ ت.
* تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط١ (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
*تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي: د حسن إبراهيم حسن، دار الجيل/ بيروت، ط١٤ (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).
*تاريخ الأمم والملوك المعروف بتاريخ الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان/ بيروت، د/ ط، د/ ت.
* تاريخ بخارى: أبو بكر محمد بن جعفر النرشي (ت٣٤٨هـ)، تحقيق وعناية: د أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشّر الطرازي، دار المعارف/ مصر، ط٣ د/ ت.
*تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر: تأليف: أرمينيوس فامبري، ترجمة وتعليق: د أحمد محمود الساداتي، مراجعة: د يحيى الخشاب، د/ ط، د/ ت.
* تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة٤٦٣هـ: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت، د/ ط ، د/ ت.
* تاريخ التراث العربي: فؤاد سزكين، ترجمة: د محمود فهمي حجازي و د علافة مصطفى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ السعودية، د/ ط (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
* تاريخ الثقات: الحافظ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت٢٦١هـ) بترتيب الحافظ الهيثمي وتضمينات الحافظ ابن حجر العسقلاني، بعناية: د عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).
*تاريخ الخلفاء: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الخضيري السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: د رحاب خضر عكاوي، مؤسسة عز الدين/ بيروت، ط١ (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).
*تاريخ خليفة بن خيّاط العصفري (ت٢٤٠هـ) برواية بقيّ بن مخلد: تحقيق: سهيل زكّار، منشورات وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي/ دمشق، د/ ط، (١٩٦٨م).
* تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية/ بيروت، ط١ (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).
* التاريخ الكبير: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت، د/ ط، د/ ت.

* تاريخ يحيى بن معين: الإمام يحيى بن معين بن عون المري الغطفاني البغدادي (ت٢٣٣هـ) برواية أبي الفضل العباس ابن محمد بن حاتم الدوري البغدادي (ت٢٧١هـ)، تحقيق: عبد الله أحمد حسن، دار القلم/ بيروت، د/ ط، د/ ت.
* تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب: المحدث محمد زاهد بن الحسن الكوثري (ت١٣٧١هـ) ويليه الترحيب بنقد التأنيب للمؤلف، علق عليها: الأستاذ أحمد خيري، دار البشائر الإسلامية/ بيروت، د/ ط (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).
* تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومراجعة: محمد علي النجار، المكتبة العلمية/ بيروت، د/ ط، د/ ت.
* تبييض الصحيفة بمناقب الإمام أبي حنيفة: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (ت٩١١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الكحالة، د/ ط، د/ ت.
* تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة أو المعجم المفهرس: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد شكور الميادیني، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط١ (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).
* تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي: أبو العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت١٣٥٣هـ)، اعتنى بها: علي معوّض، عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي/ و مؤسسة التاريخ العربي/ بيروت، ط١ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
* تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، د/ ط، د/ ت.
* التذكرة لمعرفة رجال الكتب العشرة: أبو المحاسن محمد بن علي العلوي الحسيني (ت٧٦٥هـ)، تحقيق: د رفعت فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي/ القاهرة، د/ ط، د/ ت.
* تذكرة الموضوعات: محمد طاهر بن علي الهندي الفُتني (ت٩٨٦هـ)، الناشر أمين دمج، بيروت، د/ ط، د/ ت.
* تذهيب التهذيب: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مسعد كامل، أيمن سلامة، مجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة للنشر والتوزيع/ القاهرة، ط١ (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).
* تدريب الراوي شرح تقريب النواوي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط٣ (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).
* التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد: أبو بكر محمد عبد الغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة (ت٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

* تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق ودراسة: د إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية/ بيروت، ط١ (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).
* تقريب التهذيب: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، بعناية: عادل مرشد، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط٢ (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).
* التقرير والتحبير على تحرير الكمال بن الهمام: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج (ت٨٧٩هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط٢ (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
* تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، اعتناء وتعليق: عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة/ بيروت، د/ ط (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م).
* تلخيص كتاب الاستغاثة المعروف بالرد على البكري: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحنبلي (ت٧٢٨هـ)، دار أطلس/ الرياض، د/ ط، (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
*التنبيه والإشراف: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ)، مكتبة خياط/ بيروت، د/ ط، (١٩٦٥م).
* تهذيب التهذيب: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، بعناية: إبراهيم الزيبق و عادل مرشد، مؤسسة الرسالة/ بيروت، (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).
* تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د بشار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط٥ (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).
* توجيه النظر إلى أصول الأثر: طاهر بن صالح أو محمد صالح ابن أحمد بن موهب السمعوني الجزائري (ت١٣٣٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات/ حلب، ط١ (١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).
* توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار: عز الدين أبو إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني المعروف بالأمير، (ت ١١٨٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
* توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي ابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط١ (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).
* الثقات: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد، ط١ (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

* جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان/ ، ط١ (١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩ م).
* الجامع الأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة/ بيروت،ط١ (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).
* جامع بيان العلم وفضله: أبو عمر يوسف بن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي/ الرياض، ط ١ (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).
* الجامع لشعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: مختار أحمد الندوي مكتبة الرشد/ الرياض، ط١ (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م).
* جامع المسانيد: أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي (ت٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت، د/ ت، د/ ط.
* الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ط١ (١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م).
* الجرح والتعديل: جمال الدين القاسمي الدمشقي (ت١٣٣٢هـ)، مؤسسة الرسالة/ بيروت، د/ ط، (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).
* الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية: محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي(ت٧٧٥هـ)، تحقيق: د عبد الفتاح محمد الحلو ، دار هجر/ القاهرة، ط٢ (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).
*حاشية ابن عابدين رد المختار على الدر المحتار: لمحمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الشهير بابن عابدين (ت١٢٥٢هـ)، تحقيق: د حسام الدين فرفور، دار الثقافة والتراث/ دمشق، ط١ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
*حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: شمس الدين محمد عرفة الدسوقي (ت١٢٣٠هـ) على الشرح الكبير لأبي البركات أحمد الدردير (ت١٢٠١هـ)، دار الفكر/ بيروت، ط١ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
* حاشية السندي على سنن النسائي: أبو الحسن نور الدين بن عبد الهادي السندي (ت١١٣٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية/ حلب، ط٢ (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).
* حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط٤ (١٤٠٥هـ).
* الخراج: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم (ت١٨٣هـ)، دار المعرفة/ بيروت، د/ ط، (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

* الخيرات الحِسان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان: شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي المكي الشافعي (ت٩٧٤هـ)، عني به: عبد الكريم موسى المحيميد، دار الهدى والرشاد/ دمشق، ط١ (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
* دائرة المعارف الإسلامية: نقلها إلى اللغة العربية محمد ثابت الفندي وإبراهيم خورشيد، د/ ط (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م).
* دراسات في أصول الحديث على منهج الحنفية: عبد المجيد التركماني، بإشراف د محمد عبد الحليم النعماني، منشورات مدرسة النعمان/ باكستان ط١ (١٤٣٠/ ٢٠٠٩م).
* الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الفكر/ بيروت، ط٢ (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
* الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة: جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: د محمد بن لطفي الصبّاغ عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود/ الرياض، ط١ (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
* الدعاء: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: د محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، دار البشائر الإسلامية/ بيروت، ط١ (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).
* دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤٠٥هـ).
* ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر المعروف بمقدمة ابن خلدون: ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد المعروف بابن خلدون الحضرمي الإشبيلي (ت٨٠٨هـ)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر/ بيروت، ط٢ (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
* ذكر أخبار أصبهان: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، مطبعة بريل/ ليدن، د/ط (١٩٣٤م).
* ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (طبع ضمن كتاب أربع رسائل في علوم الحديث): شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر/ بيروت، ط٤ (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).
* الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الشهير بالكتاني (ت١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد بن المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية/ حلب، ط٦ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
* رفع الإصر عن قضاة مصر: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د علي محمد عمر، مكتبة الخانجي/ القاهرة، ط١ (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

* الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (ت١٣٠٤هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة (ت١٤١٧هـ)، مكتبة المطبوعات الإسلامية/ حلب- دار البشائر الإسلامية/ بيروت، ط٨ (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).
* زاد المعاد في هَدي خير العباد: شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تحقيق وتعليق: شعيب الأرنؤوط و عبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط٣ (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).
* السنة: أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ)، بعناية: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي/ دمشق بيروت عمّان، ط٤ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
* السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي: د مصطفى السباعي (ت١٩٦٤م)، المكتب الإسلامي دار الوراق، د/ ط، د/ ت.
* سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي ابن ماجه القزويني (ت٢٧٣هـ)، عناية: الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار الفيحاء/ دمشق، دار السلام/ الرياض، ط١ (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
*سنن ابن ماجه بشرح الإمام أبي الحسن الحنفي المعروف بالسِّندي (ت١١٣٨هـ)، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة/ بيروت، ط١ (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).
* سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (ت٢٧٥هـ)، عناية: الشيخ صالح ابن عبد العزيز آل الشيخ، دار الفيحاء/ دمشق، دار السلام/ الرياض، ط١ (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
* سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، عناية: الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار الفيحاء/ دمشق، دار السلام/ الرياض، ط١ (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
* سنن الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، علق عليه وخرج أحاديثه: مجدي بن منصور بن سيد الشورى، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط٢ (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).
* السنن الكبرى: الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ)، دار المعرفة/ بيروت، د/ ت، د/ ط.
* السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم الشلبي و بإشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط١ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

* سنن النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي (ت٣٠٣هـ)، عناية: الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار الفيحاء/ دمشق، دار السلام/ الرياض، ط١ (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
* سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) وحاشية الإمام نور الدين بن عبد الهادي السندي (ت١١٣٨هـ): تحقيق: مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة/ بيروت، ط٢ (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).
* السهم المصيب في الرد على الخطيب (مخطوط في الأزهرية): الملك المعظم عيس بن محمد الأيوبي (ت٦٢٤هـ).
* سؤالات حمزة بن يوسف السهمي: أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله ابن عبد القادر، مكتبة المعارف/ الرياض، ط١ (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).
* سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط٢ (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).
*السيرة النبوية لابن هشام: أبو محمد عبد الملك بن هشام البصري (ت ٢١٣هـ)، تحقيق: د مصطفى السقا و د إبراهيم الأبياري و د عبد الحفيظ شلبي، دار القلم/ بيروت، د/ ط، د/ ت.
*سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي القرشي البغدادي (ت٥٩٧هـ)، ضبطه: أ نعيم زرزور، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).
*شذرات الذهب في أخبار من ذهب: شهاب الدين ابن العماد أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط و محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير/ دمشق/ بيروت، ط١ (١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م).
* شرح التلويح على التوضيح (التوضيح في حلّ غوامض التنقيح للمحبوبي): سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٣هـ)، مكتبة صبيح/ مصر، د/ ط، د/ ت.
* شرح السنة: الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي/ بيروت دمشق، ط٢ (١٤٠٣/ ١٩٨٣م).
* شرح الفقه الأكبر للإمام الأعظم أبي حنيفة: نور الدين علي بن سلطان بن محمد الهروي المكي الحنفي المعروف بالملا علي القاري (ت١٠١٤هـ)، تحقيق: علي محمد دندل، دار الكتب العلمية/ بيروت، د/ ت، د/ ط.
* شرح علل الترمذي: زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد البغدادي الشهير بابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: د نور الدين عتر، دار العطاء/ الرياض، ط٤ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

* شرح مسند أبي حنيفة: نور الدين علي بن سلطان بن محمد الهروي المكي الحنفي المعروف بالملا علي القاري (ت١٠١٤هـ)، قدم له وضبطه: الشيخ خليل محي الدين الميس، دار الكتب العلمية/ بيروت، د / ط، د / ت.
* شرح مشكل الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط١ (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).
* شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر: الملا علي بن سلطان محمد القاري أبو الحسن (ت١٠١٤هـ)، تحقيق وتعليق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم/ بيروت، د/ ط، د/ ت.
* شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).
* صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: د مصطفى البغا، دار العلوم الإنسانية/ دمشق، ط٢ (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).
* صحيح ابن حبان أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ) بترتيب ابن بلبان الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ): تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط٢ (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).
* صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، دار الفيحاء/ دمشق، دار السلام/ الرياض، ط٢ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
* صحيح مسلم بشرح النووي المسمى المنهاج شرح الجامع الصحيح: تحقيق: د مصطفى البغا، دار العلوم الإنسانية/ دمشق، ط١ (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
* الضعفاء: أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله الدمشقي (ت٢٨١هـ)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، د/ ط، (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).
* الضعفاء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة/ الدار البيضاء، ط١ (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).
* الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى بن حمّاد العقيلي المكيّ (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: د عبد المعطي معين قلعجي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١/ د/ ت.
* الضعفاء والمتروكين: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).
* طبقات أعلام الشيعة وهو نوابغ الرواة في رابعة المئات: الشيخ آغا بزرك الطهراني(ت١٣٨٩هـ)، تحقيق: علي نقي فنروي، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط١ (١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م).

* طبقات الحفاظ: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة/ مصر، ط١ (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م). ودار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
* طبقات الحنابلة: القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى الفرّاء البغدادي الحنبلي (ت٥٢٦هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان/ الرياض، ط١ (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م).
* الطبقات السنيّة في تراجم الحنفية: تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزّي المصري الحنفي (ت١٠١٠هـ) تحقيق: د عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي/ الرياض، ط١ (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
* طبقات علماء الحديث: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت٧٤٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط٢ (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).
* طبقات الفقهاء: أبو إسحاق الشيرازي الشافعي (ت٤٧٦هـ)، تحقيق: د إحسان عباس، دار الرائد العربي/ بيروت، د/ ط (١٩٧٠م).
* الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).
* العالم والمتعلم رواية أبي مقاتل عن أبي حنيفة، ويليه رسالة أبي حنيفة إلى البتي ثم الفقه الأبسط: أبو حنيفة النعمان بن ثابت (ت١٥٠هـ)، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، مكتبة الخانجي/ مصر، د/ط (١٣٦٨م).
* العِبر في خبر من غَبَر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د صلاح الدين المنجد ،مطبعة حكومة الكويت، ط٢ (١٩٨٤م).
* العقد الفريد: أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ)، بعناية: أحمد أمين و أحمد الزين و إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي/ بيروت، (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
* عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان: شمس الدين محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي الشافعي (ت٩٤٢هـ)، مكتبة الإيمان/ السمانية/ المدينة المنورة، د / ط، د/ ت.
* عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة مما وافق فيه الأئمة الستة أو أحدهم: السيد محمد مرتضى الزبيدي، بعناية: عبد الله هاشم اليماني المدني، مطبعة الشبكشي بالأزهر/ مصر، د/ ط، د/ ت.
* علل الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصى/ عمّان، ط١ (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).
* العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، المجلدات من ١ وحتى ١١، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة/ الرياض، ط١

(١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م) والمجلدات من ١٢ وحتى ١٥ علق عليه: محمد بن صالح الدباسي، دار ابن الجوزي/ الدمام، ط١ (١٤٢٧هـ).
* عون المعبود شرح سنن أبي داود: أبو عبد الرحمن شرف الحق محمد أشرف الصديقي العظيم آبادي (توفي قبل ١٣٢٢هـ)، تحقيق وتعليق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ط١ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
* عيون الأنباء في طبقات الأطباء: موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي المعروف بابن أبي أصيبعة (ت٦٦٨هـ)، تحقيق: د نزار رضا، دار مكتبة الحياة/ بيروت، د/ ط، د/ ت.
*غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ) عني بنشره: ج.برجستراسر، مكتبة الخانجي/ مصر، ط١ (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م).
* الفتاوى الكبرى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحنبلي (ت٧٢٨هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م).
* فتح الباب في الكنى والألقاب: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد ابن منده الأصبهاني (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر/ الرياض، ط١ (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).
*فتح الباري شرح صحيح البخاري: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤١٠هـ/١٩٨٩م).
* فتح القدير: كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (ت٨٦١هـ)، دار الفكر/ بيروت، د/ ط، د/ ت.
* فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة/ مصر، ط١ (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).
* فتوح البلدان: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البغدادي البَلاذُري (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد وعمرو أحمد عطوة، دار ابن خلدون، د/ ط، د/ ت.
* الفصل في الملل و الأهواء والنحل: أبو محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: د محمد إبراهيم نصر و د عبد الرحمن عميرة، دار الجيل/ بيروت، د/ ط (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).
* الفصول في الأصول: أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د عجيل جاسم النشمي، وزارة الأوقاف الكويتية/ الكويت، ط٢ (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

* فضائل أبي حنيفة وأخباره ومناقبه: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث السعدي المعروف بابن أبي العوام (ت٣٣٥ هـ)، تحقيق: لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي، المكتبة الإمدادية/ مكة المكرمة، ط١ (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠ م).
* الفقه الإسلامي وأدلته: د وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر/ دمشق، ط٤ (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
* الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية: صلاح محمد الخيمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د/ ط، (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).
* فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية (١٩٢١م) وملحق بالكتب العربية الواردة للدار في سنتي (١٩٢٢-١٩٢٣م) والستة الشهور الأولى من سنة (١٩٢٤م)، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، د/ ط (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م).
*الفهرست: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد النديم أو ابن النديم (ت٤٣٨هـ)، تحقيق: د شعبان خليفة و وليد محمد العوزة، دارالعربي/ القاهرة، د/ ط (١٩٩١م).
* في التاريخ الإسلامي: د شوقي أبو خليل، دار الفكر/ دمشق، دار الفكر المعاصر/ بيروت، ط١ (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
* فيض الباري على صحيح البخاري مع حاشية البدر الساري: محمد أنور الكشميري والحاشية لمحمد بدر عالم الميرتهي، دار الكتب العلمية/ بيروت، د/ ط (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).
* القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن إبراهيم الشيرازي الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)،نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية سنة ١٣٠١هـ، الهيئة المصوّية العامة للكتاب، د/ ط، (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).
* القراءة خلف الإمام: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤٠٥هـ).
* قفو الأثر في صفوة علوم الأثر: محمد بن إبراهيم بن يوسف الحنفي المعروف بابن الحنبلي (ت٩٧١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية/ حلب، ط٢ (١٤٠٨هـ).
* قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: جمال الدين القاسمي (ت١٣٣٢هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت، د/ ط، د/ ت.
* قواعد في علوم الحديث: ظفر أحمد العثماني التهانوي، دار القلم/ بيروت، ط٣ (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).
*الكامل في التاريخ: عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد أبي عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: د عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط١ (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

*الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
* كشف الأسرار شرح أصول البزدوي: علاء الدين عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري الحنفي (ت٧٣٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي/ القاهرة، د/ ط، د/ ت.
* الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: برهان الدين الحلبي (ت٨٤١هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب/ بيروت، ط١ (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).
* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الجابي والمعروف بحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، دار الفكر/ بيروت، د/ ط (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).
* الكفاية في علم الرواية: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية/ المدينة المنورة، د/ ط، د/ ت.
* الكنى والأسماء: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية/ المدينة المنورة، ط١ (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).
*اللباب في تهذيب الأنساب: عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ابن الأثير الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ)، مكتبة المثنى/ بغداد، د/ ط، د/ ت.
* لسان العرب: العلامة ابن منظور محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت٧١١هـ)، بعناية: أمين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي/ بيروت، ط١ (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).
* لسان الميزان: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية/ بيروت، ط١ (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).
ولسان الميزان: تحقيق: دائرة المعارف النظامية/ الهند، مؤسسة الأعلمي/ بيروت، ط٣ (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).
* اللمع في أصول الفقه: أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت٤٧٦هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط٢ (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).
* المبسوط: أبو بكر محمد بن أحمد السرخسي (ت٤٨٣هـ)، اعتنى به: سمير مصطفى رباب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).
* المدخل إلى كتاب الإكليل: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: د فؤاد عبد النعيم أحمد، دار الدعوة/ الاسكندرية، د/ ط، د/ ت.

* مرآة الجِنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي (ت٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).
* المراسيل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط١ (١٣٩٧هـ).
* مروج الذهب ومعادن الجوهر: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ)، تحقيق: قاسم الشماعي الرفاعي، دار القلم/ بيروت، ط١، (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٩م).
* المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبّان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة/ بيروت، د/ ط، د/ ت.
*المجموع شرح المهذب: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، مكتبة الإرشاد/ جدة، د /ط، د/ت.
* المجموع في الضعفاء والمتروكين يحتوي على ضعفاء النسائي والدارقطني والضعفاء الصغير للبخاري: تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان، دار القلم/ بيروت، ط١ (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).
* المستدرك على الصحيحين: الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ) رحمهما الله، إشراف: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة/ بيروت، د/ ط، د/ ت.
* المستخرج على المستدرك للحاكم: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم رشاد، مكتبة السنة/ القاهرة، ط١ (١٤١٠هـ).
* مسند الإمام أبي حنيفة: رواية ابن خسرو الحسين بن محمد البلخي (ت٥٢٢هـ) وهو مخطوط، مكتبة عارف حكمت، برقم (٢٣٢/١٥٥).
* مسند الإمام أبي حنيفة رواية الحارثي: دراسة وتحقيق: عمار خشان، من مسند علقمة بن مرثد إلى مسند الحارث ابن عبد الرحمن، إشراف: د عمار الحريري، كلية الشريعة/ جامعة دمشق.
* مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان: أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي (ت٣٤٠هـ)، علق عليه وخرج أحاديثه: لطيف الرحمن البَهراجي القاسمي، المكتبة الإمدادية/ مكة، ط١ (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).
* مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان للإمام عبد الله بن محمد الحارثي (ت٣٤٠هـ)، دراسة وتحقيق: رزان عرفة، من مسند زياد ين علاقة إلى مسند عطاء بن السائب، إشراف: د بكار الحاج جاسم، كلية الشريعة/ جامعة دمشق.
* مسند حماد بن أبي سليمان من مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة برواية الحارثي: دراسة وتحقيق: علاء الدين الكرز، إشراف: د عمار الحريري، كلية الشريعة/ جامعة دمشق.

مسند الإمام أبي حنيفة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: نظر محمد الفريابي، مكتبة الكوثر/ الرياض، ط١ (١٤١٥هـ).
* مسند أبي حنيفة لإمام الأئمة الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت التيمي الكوفي (ت١٥٠هـ) رواية أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي (ت٣٤٠هـ)، تحقيق: أبو محمد الأسيوطي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).
* مسند أبي داود الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق: د محمد عبد المحسن التركي، دار هجر/ مصر، ط١ (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).
*مسند أبي يعلى الموصلي: أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث/ دمشق بيروت، ط١ (١٤٠٧هـ،١٩٨٧م).
* مسند أحمد بن حنبل: الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط١ (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).
* مسند الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي (ت٢١٩هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار السقا/ دمشق، ط١ (١٩٩٦م).
* مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي: الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت٢٥٥هـ)، دار المغني/ السعودية، ط١ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
*المصنّف: الإمام الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: حمد بن عبد الله الجمعة ومحمد بن إبراهيم اللحيدان، مكتبة الرشد/ الرياض، ط١ (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).
* المصنف لابن أبي شيبة: تحقيق: سعيد محمد اللحام، دار الفكر/ بيروت، ط١ (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).
* المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي/ بيروت، ط٢ (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
* المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة/ بيروت، د/ ط (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).
* معالم السنن شرح سنن أبي داود: أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (ت٣٨٨هـ)، مطلعة العلمية/ حلب، ط١ (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م).
* معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي/ بيروت، ط١ (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).

* معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية/ بيروت، د/ ط، د/ ت.
* المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: د محمود الطحان، مكتبة المعارف/ الرياض، ط١ (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).
* معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: ريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية/ بيروت، د/ ط، د/ ت.
*المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم/ الموصل ، ط٢ (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).
* معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر/ بيروت، د/ ط، (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).
* معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط١ (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).
*معرفة علوم الحديث: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، اعتنى به: السيد معظم حسين، منشورات دار الآفاق الجديدة/ بيروت، ط٣ (١٩٧٩م).
*المعرفة والتاريخ: أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ) رواية: عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، تحقيق: د أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط٢ (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).
* المعلم بفوائد مسلم: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري (ت٥٣٦هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الشاذلي النيفر، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات بيت لحكمة/ تونس، د/ ط (١٩٨٨م).
* المغني: العلامة ابن قدامة المقدسي أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (ت٦٢٠هـ) ويليه الشرح الكبير، لابن قدامة المقدسي (ت٦٨٣هـ) تحقيق: د محمد شرف الدين خطاب، د السيد محمد السيد، أ سيد إبراهيم صادق، دار الحديث/ القاهرة، ط١ (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).
* المغني: لابن قدامة: تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ود عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر/ القاهرة، ط١ (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
* المغني في الضعفاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث/ قطر.
* مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: الإمام شمس الدين محمد بن محمد الخطيب الشربيني الشافعي(ت)على متن منهاج الطالبين للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف

النووي (ت)، تحقيق: عبد الرزاق شحود النجم، دار الفيحاء، دار المنهل/ دمشق، ط١ (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).
* المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي/ بيروت، ط١ (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).
* مقدمة ابن الصلاح (معرفة أنواع علوم الحديث): أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزُري (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر/ بيروت، د/ط (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).
* مقدمة إعلاء السنن أبو حنيفة وأصحابه المحدثون: المحدث ظفر أحمد العثماني التانوي (ت١٣٩٤هـ) على ضوء ما أفاده الشيخ أشرف علي التهانوي (ت١٣٦٢هـ)، تحقيق: حازم القاضي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
* مكانة الإمام أبي حنيفة بين المحدثين: الدكتور محمد قاسم عبده الحارثي، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية/ كراتشي، ودار الإمام أبي حنيفة/ طرابلس لبنان، ط٢ (١٤٢١هـ).
* مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث: الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني (ت١٤٢٠هـ)، اعتنى به: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية/ بيروت، ط٥ (١٤٢٨هـ).
* الملل والنحل: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة/ بيروت، د/ ط (١٤٠٤هـ).
* مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قيماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد زاهد الكوثري وأبو الوفاء الأفغاني، لجنة إحياء المعارف النعمانية/ حيد آباد الدكن، ط٣ في بيروت (١٤٠٨هـ).
* مناقب الإمام الأعظم: لصدر الأئمة أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي (ت٥٦٨هـ) و مناقب الإمام الأعظم: لحافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب المعروف بابن البزاز الكردري الحنفي (ت٨٢٧هـ)، طبعا في مجلد واحد في مجلس دائرة المعارف النظامية/ حيد آباد الدكن، ط١ (١٣٢١هـ). ودار الكتاب العربي/ بيروت، د/ ط، (١٤٠١هـ/ ١٩٨١).
* المنتخب من مخطوطات في دار الكتب القطرية، عالم الكتب/ بيروت، ط١ (١٩٨٦م).
*المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).
* منهج النقد في علوم الحديث: د نور الدين عتر، دار الفكر/ دمشق، دار الفكر العاصر/ بيروت، ط٣ (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

* المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني (ت٧٣٣هـ)، تحقيق: د محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر/ دمشق، ٢ (١٤٠٦هـ).
* المواقف: عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل/ بيروت، ط١ (١٤١٧هـ).
*مواهب الجليل لشرح مختصر خليل: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن المغربي المعروف بالحطاب الرعيني (ت٩٥٤هـ)، عناية: الشيخ زكريا عميرات، دار عالم الكتب، بموافقة من دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ط (طبعة خاصة)، (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م).
* موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين: المدير المسؤول: د محمد صالح الجابري، الهيئة العلمية: د هشام نشابة، و د محمود حجازي، دار الجيل/ بيروت، ط١ (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).
*الموضوعات من الأحاديث المرفوعات: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق وتعليق: د نور الدين بن شكري بن علي بوياجيلار، أضواء السلف/ الرياض، ط١ (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
* الموطأ: الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ)، اعتنى به: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الثقافية/ بيروت، ط٢ (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).
*ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، ط١ (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م).
*ميزان الاعتدال للذهبي: تحقيق: محمد رضوان عرقسوسي، دار الرسالة العالمية، دمشق/ بيروت، ط١ (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).
* ميزان الاعتدال للذهبي: تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).
* الميزان الكبرى: عبد الوهاب الشعراني (ت٩٧٣هـ)، تحقيق وتعليق: د عبد الرحمن عُميرة، عالم الكتب/ بيروت، ط١ (١٤٠٩/ ١٩٨٩م).
*النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تَغْري بَرْدي الأتابكي (ت٨٧٤هـ) علق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط١ (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
* نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د نور الدين عتر، مطبعة الصباح/ دمشق، ط٣ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

* النشر في القراءات العشر: الحافظ أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي المعروف بابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، أشرف عليه: أ علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية/ بيروت، د/ ت، د/ ط.
* نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، اعتنى به: أيمن صالح شعبان، دار الحديث/ القاهرة، ط١ (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).
* النكت على كتاب ابن الصلاح: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية/ المدينة المنورة، ط١ (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).
* النكت الطريفة في التحدث عن عن ردود أبي شيبة على أبي حنيفة: محمد زاهد الكوثري (ت١٣٧١هـ)، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية/ كراتشي باكستان، د/ ط، (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).
*النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة/ بيروت، ط٢ (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).
* نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا: جمعها د رمضان ششن، دار الكتاب الجديد/ بيروت، ط١ (١٩٧٥م).
* نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد السيد، محمود إبراهيم بزّال ومحمد أديب الموصلي، دار الكلم الطيب/ دمشق بيروت، ط٢ (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).
* هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون: إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٣٩هت)، دار الفكر/ بيروت، د/ ط، (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).
* الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، باعتناء أوتفريد فاينترت، دار النشر: الكتاب العربي/ برلين، بيروت، ط١ (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: د إحسان عباس، دار صادر/ بيروت، د/ ط، (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).
* هدي الساري وهو مقدمة فتح الباري: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، بعناية: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة/ بيروت، د/ ط، (١٣٧٩هـ).

سادساً: فهرس موضوعات الرسالة

الموضوع	الصحفة
الإهداء	٢
شكر وتقدير	٣
المقدمة	٤-٥
أهمية البحث	٥-٦
أسباب اختيار البحث	٦
الجهود السابقة	٦-١٠
صعوبات البحث	١٠
منهج البحث	١٠-١١
خطة البحث	١١-١٢
القسم الأول: قسم الدراسة	١٤
الفصل الأول: الإمام أبي حنيفة وشخصيته الحديثية	١٤
المبحث الأول: عصر الإمام أبي حنيفة	١٥
المطلب الأول: الناحية السياسية	١٦-٢٠
المطلب الثاني: الناحية الاجتماعية والاقتصادية	٢١-٢٢
المطلب الثالث: الناحية العلمية	٢٢-٢٥
المبحث الثاني: سيرته الشخصية	٢٦
المطلب الأول: التعريف بأبي حنيفة اسمه ونسبه	٢٧-٣٠
المطلب الثاني: مولده	٣٠
المطلب الثالث: صفاته الخَلقية والخُلقية	٣٠-٣٤
المطلب الرابع: بيان الخلاف في كونه من التابعين أم لا	٣٤-٣٨
المطلب الخامس: ذكر ما صح من الأحاديث في فضل الإمام	٣٨
المطلب السادس: وفاته وبعض ما قيل فيه من المراثي	٣٨-٤٠
المبحث الثالث: سيرته العلمية	٤١
المطلب الأول: بداية طلبه للعلم وتصدره المبكر للتدريس	٤٢-٤٦
المطلب الثاني: رحلاته	٤٦-٤٧
المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه	٤٧-٥٤
المطلب الرابع: آثاره العلمية	٥٤-٥٥
المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه وثناؤهم على علمه	٥٦-٥٧

المبحث الرابع: مكانة الإمام أبي حنيفة في علم الحديث ٥٨
المطلب الأول: عناية الإمام أبي حنيفة بطلب الحديث ٥٩-٦٠
المطلب الثاني: الإمام أبو حنيفة بين الجرح والتعديل ٦٠
تمهيد ٦٠-٦٢
أولاً: ما قيل في الإمام من ألفاظ الجرح ومناقشتها ٦٢-٧٦
١-جرحه لأمور عقدية ٦٣
أ- اتهامه بالإرجاء ٦٣-٦٥
ب- اتهامه بالقول بخلق القرآن ٦٦-٦٧
ج- اتهامه بالاستتابة من الكفر ٦٧-٦٨
٢- جرحه لأمور حديثية ٦٨
أ- قلة زاده من الحديث ٦٩-٧٠
ب- ضعفه في الحديث ٧٠-٧٣
ج- تقديمه الرأي على الحديث ٧٣-٧٦
ثانياً: ما قيل في الإمام من ألفاظ التعديل ٧٦-٧٨
المطلب الثالث: مكانة الإمام بين أهل الجرح والتعديل ٧٩-٨٠
المطلب الرابع: صيغ التحمل والأداء عند الحنفية ٨١-٨٥
المطلب الخامس: شروط الإمام أبي حنيفة في قبول الأخبار ٨٥
أولاً: رأي الإمام بالحديث المرسل ٨٦-٨٧
ثانياً: رأي الإمام بحديث الآحاد ٨٨-٨٩
المطلب السادس: شروط الإمام أبي حنيفة في قبول الرواة ٩٠
أولاً: رأي الإمام برواية المجهول والمستور ٩٠-٩١
ثانياً: رأي الإمام بالرواية عن أصحاب البدع ٩١-٩٣
المطلب السابع: مسانيد الإمام أبي حنيفة ٩٣-٩٥
الفصل الثاني: الإمام الحارثي ومنهجه في المسند ٩٦
المبحث الأول: عصر الإمام الحارثي ٩٧
أولاً: الناحية السياسية ٩٧-٩٨
ثانياً: الناحية الاجتماعية والاقتصادية ٩٨-٩٩
ثالثاً: الناحية العلمية ٩٩-١٠٠
رابعاً: أثر عصر الحارثي على شخصيته ١٠٠-١٠١
المبحث الثاني: سيرته الشخصية والعلمية ١٠٢

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ١٠٣
المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم ورحلاته ١٠٣-١٠٤
المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه ١٠٤-١٠٦
المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً والترجيح بينها ١٠٦-١٠٩
المطلب الخامس: وفاته ١٠٩
المبحث الثالث: منهج الحارثي في كتابه "المسند" ١١٠
تمهيد ١١١
المطلب الأول: اسم الكتاب وصحة نسبته للحارثي ١١٢
المطلب الثاني: دافع الحارثي لتصنيف الكتاب ١١٢-١١٤
المطلب الثالث: درجة أحاديث المسند ١١٤-١١٥
المطلب الرابع: شرط الحارثي في المسند ١١٥
المطلب الخامس: الصنعة الإسنادية في المسند ١١٦-١٢٢
أولاً: ترتيب أحاديث المسند ١١٦
ثانياً: صيغ الأداء ١١٧-١١٨
ثالثاً: إيراد طرق الحديث ومتابعاته والإشارة إلى شواهده ١١٨-١١٩
رابعاً: التحويل والعطف بين الشيوخ ١١٩-١٢٠
خامساً: عناية الحارثي بالتعليق على الأسانيد ١٢٠-١٢١
سادساً: التعريف بالرواة وأمكنة السماع منهم ١٢١-١٢٢
المطلب السادس: الصنعة المتنية في المسند ١٢٢
أولاً: بيان اختلاف ألفاظ المتون ١٢٢-١٢٣
ثانياً: طرق عرض الحارثي للمتون ١٢٣-١٢٤
ثالثاً: الإشارة إلى الزيادات في اللفظ ١٢٤
رابعاً: أنواع الحديث في المسند ١٢٥
المطلب السابع: موضوعات المسند ١٢٦
المطلب الثامن: قيمة المسند العلمية ١٢٦-١٢٧
المطلب التاسع: عناية العلماء بمسند الإمام الحارثي ١٢٧-١٢٨
القسم الثاني: قسم التحقيق ١٢٩
أولاً: التعريف بالنسخ الخطية للمسند ١٣٠
ثانياً: التعريف بالنسخ المعتمدة ١٣١-١٣٢
ثالثاً: منهج التحقيق والتعليق ١٣٣-١٣٥

نماذج من النسخ الخطية	١٣٦-١٤٨
النص المحقق	١٤٩
ما أسند أبو حنيفة عن الحارث بن عبد الرحمن	١٥٠-١٦٨
ما أسند أبو حنيفة عن يحيى بن عبد الله الجابر	١٦٩-١٧٧
ما أسند أبو حنيفة عن مسلم بن أبي عمران	١٧٨
حديث رواه عن منصور(أي ابن المعتمر)	١٧٩-١٨٠
ما أسند أبو حنيفة عن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود	١٨١-١٨٦
ما أسند أبو حنيفة عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود	١٨٧-١٩١
ما أسند أبو حنيفة عن إسماعيل بن عبد الملك	١٩٢-١٩٧
ما أسند أبو حنيفة عن منصور بن المعتمر	١٩٨-٢٠٥
ما أسند أبو حنيفة عن مسلم بن سالم أبي فروة الجهني	٢٠٦-٢٠٨
ما أسند أبو حنيفة عن مسلم بن كيسان أبو عبد الله الملائي	٢٠٩-٢١٣
ما أسند أبو حنيفة عن أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي	٢١٣-٢١٨
ما أسند أبو حنيفة عن سعيد بن مسروق الثوري	٢١٩-٢٢٤
ما أسند أبو حنيفة عن عديّ بن ثابت	٢٢٥-٢٣١
ما أسند أبو حنيفة عن عاصم بن كليب	٢٣٢-٢٤٠
ما أسند أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل	٢٤١-٢٥١
ما أسند أبو حنيفة عن يزيد بن صهيب الفقير	٢٥٢-٢٥٦
ما أسند أبو حنيفة عن جبلة بن سحيم	٢٥٧-٢٥٩
ما أسند أبو حنيفة عن يحيى بن عبد الله أبي حجيّة	٢٦٠-٢٦٢
ما أسند أبو حنيفة عن يحيى بن حيّة أبي جناب الكلبي	٢٦٣-٢٦٥
ما أسند أبو حنيفة عن زبيد بن الحارث اليامي	٢٦٦-٢٧١
ما أسند أبو حنيفة عن شيبان بن عبد الرحمن	٢٧٢-٢٨٠
ما أسند أبو حنيفة عن محمد بن الزبير الحنظلي	٢٨١-٢٨٥
ما أسند أبو حنيفة عن أبي عون محمد بن عبيد الله الثقفي	٢٨٦-٢٩١
ما أسند أبو حنيفة عن محمد بن السائب الكلبي	٢٩٢-٢٩٤
ما أسند أبو حنيفة عن محمد بن قيس الهمداني	٢٩٥-٢٩٨
ما أسند أبو حنيفة عن مخوّل بن راشد النهدي	٢٩٩-٣٠٠
ما أسند أبو حنيفة عن الحسن بن عبيد الله	٣٠١-٣٠٤
ما أسند أبو حنيفة عن ناصح بن عبد الله	٣٠٥-٣١٠

ما أسند أبو حنيفة عن علي بن الحسن الزراد	٣١١-٣١٤
ما أسند أبو حنيفة عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم القرشي	٣١٥-٣١٦
ما أسند أبو حنيفة عن وقدان أبي يعفور العبدي	٣١٧-٣٢١
ما أسند أبو حنيفة عن أبي السوار السلمي	٣٢٢-٣٢٩
ما أسند أبو حنيفة عن أبي غسان الهيثم	٣٣٠-٣٣١
ما أسند أبو حنيفة عن يونس بن عبد الله بن أبي فروة	٣٣٢-٣٣٤
الخاتمة	٣٣٦-٣٣٧
التوصيات	٣٣٩
الفهارس العامة	٣٤٠ -٣٩٥
أولاً فهرس الآيات القرآنية	٣٤١-٣٤٢
ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية والآثار	٣٤٣-٣٤٧
ثالثاً: فهرس الأعلام والرواة المُترجمين	٣٤٨-٣٦٤
رابعاً: فهرس الأماكن المُترجمة	٣٦٥
خامساً: فهرس الموضوعات الفقهية	٣٦٦-٣٦٧
سادساً: فهرس المصطلحات العلمية	٣٦٨
سابعاً: فهرس المصادر والمراجع	٣٦٩-٣٨٨
ثامناً: فهرس موضوعات الرسالة	٣٨٩-٣٩٣
تاسعاً: ملاحق الرسالة	٣٩٤-٤٠١

ملاحق الرسالة:

الملحق الأول: شيوخ الإمام أبي حنيفة بحسب ورودهم في القسم المحقق وعدد مروياته عنهم

اسم الشيخ	مرتبته	عدد مرويات الإمام أبي حنيفة عنه	رقم الصفحة
الحارث بن عبد الرحمن أبي هند الهمداني	مقبول	ستة أحاديث	١٥٠-١٦٨
يحيى بن عبد الله الجابر	ليّن	حدبث واحد	١٦٩-١٧٧
مسلم بن عمران البطين	ثقة	حديث واحد	١٧٨
منصور بن المعتمر	ثقة ثبت	خمسة أحاديث	١٧٩-١٨٠ و ١٩٨-٢٠٥
معن بن عبد الرحمن	ثقة	ثلاثة أحاديث	١٨١-١٨٦
عون بن عبد الله بن عتبة	ثقة	سبعة أحاديث	١٨٧-١٩١
إسماعيل بن عبد الملك ابن أبي الصفير	صدوق	تسعة أحاديث	١٩٢-١٩٧
مسلم بن سالم أبو فروة الجهني	صدوق	حديث واحد	٢٠٦-٢٠٨
مسلم بن كيسان الملائي	ضعيف	حديثان	٢٠٩-٢١٢
عثمان بن عاصم الأسدي (أبو حصين)	ثقة ثبت	حديث واحد	٢١٣-٢١٨
سعيد بن مسروق الثوري	ثقة	ثلاثة أحاديث	٢١٩-٢٢٤

عدي بن ثابت	ثقة	خمسة أحاديث	٢٢٥-٢٣١
عاصم بن كليب الجرمي	صدوقٌ رمي بالإرجاء	ستة أحاديث	٢٣٢-٢٤٠
سلمة بن كهيل	ثقة	أربعة أحاديث	٢٤١-٢٤٧
يزيد بن صهيب الفقير	ثقة	حديث واحد	٢٥٢-٢٥٧
جبلة بن سُحيم	ثقة	ثلاثة أحاديث	٢٥٧-٢٥٩
أجلح بن عبد الله (أبو حجية)	صدوقٌ شيعي	حديث واحد	٢٦٠-٢٦٢
يحيى بن أبي حية أبو جناب الكلبي	ضعفوه لكثرة تدليسه	حديثان	٢٦٣-٢٦٥
زُبيد بن الحارث	ثقةٌ ثبتٌ	حديثان	٢٦٦-٢٧١
شيبان بن عبد الرحمن	ثقة	ثمانية أحاديث	٢٧٢-٢٨٠
محمد بن الزبير الحنظلي	متروك	حديثان	٢٨١-٢٨٥
محمد بن عبيد الله الثقفي	ثقة	حديث واحد	٢٨٦-٢٩١
محمد بن السائب الكلبي	متهم بالكذب ورمي بالرفض	حديث واحد	٢٩٢-٢٩٤
محمد بن قيس الهمداني	مقبول	حديث واحد	٢٩٥-٢٩٨
مخول بن راشد النهدي	ثقة نسب إلى التشيع	ثلاثة أحاديث	٢٩٩-٣٠٠
الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي	ثقة	أربعة أحاديث	٣٠١-٣٠٤
ناصح بن عبد الله	ضعيف	ثلاثة أحاديث	٣٠٥-٣١٠
علي بن الحسن الزراد	مجهول الحال	حديث واحد	٣١١-٣١٤
أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم	ثقة	حديث واحد	٣١٥-٣١٦

وقدان أبو يعفور العبدي	ثقة	خمسة أحاديث	٣١٧-٣٢١
أبو السوار السلمي	مجهول الحال	ثلاثة أحاديث	٣٢٢-٣٢٩
أبو غسان واسمه الهيثم	مجهول الحال	حديث واحد	٣٣٠-٣٣١
يونس بن عبد الله بن أبي فروة	صدوق	حديث واحد	٣٣٢-٣٣٤

الملحق الثاني: شيوخ الإمام الحارثي وعدد مروياته عنهم

اسم الشيخ	مرتبته	عدد مرويات الإمام الحارثي عنه
إبراهيم بن عمروس	صدوق	١
إبراهيم بن معقل بن الحجاج	ثقة	١
أحمد بن أبي صالح	لم أعثر على ترجمة له	٥
أحمد بن جرير البلخي	صدوق	١
أحمد بن عبد الرحمن القلانسي	مجهول الحال	٢
أحمد بن علي بن سلمان	متهم	١
أحمد بن الليث	مجهول الحال	١
أحمد بن محمد بن حبيب النسوي	لم أعثر على ترجمة له	١
أحمد بن محمد بن الزبير	صدوق	١
أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة)	حافظ متهم في عدالته	١٧٥
أحمد بن محمد بن سهل الباهلي	لم أعثر على ترجمة له	١
أحمد بن محمد بن سهل بن ماهان الترمذي	لم أعثر على ترجمة له	٤
أحمد بن محمد بن عيسى الرازي	ضعيف	٢
أحمد بن محمد بن يزيد الرازي	لم أعثر على ترجمة له	٢
أحمد بن يعقوب بن زياد البلخي	لم أعثر على ترجمة له	١
أحيد بن الحسين	وثقه ابن حبان	٢
أحيد بن عمر	مجهول الحال	١
إسرائيل بن سميدع	مجهول الحال	٢

إسماعيل بن بشر	ثقة	١٤
بدر بن الهيثم	ثقة	٤
جبريل بن يعقوب بن الحارث	مجهول الحال	٢
الحسن بن ثَنُون	مجهول الحال	١
الحسن بن هارون الفرغاني	لم أعثر له على ترجمة	١
الحسن بن يزيد بن يعقوب الهمداني	صدوق	٢
جيهان بن أبي الحسن	مجهول الحال	٢
حاتم بن بُور بن الخطاب الترمذي	لم أعثر له على ترجمة	١
حمّاد بن أحمد المروزي	مجهول الحال	٩
حمدان بن ذي النون	صدوقٌ يغرب	٩
رجاء بن سويد	مجهول الحال	٣
زكريا بن يحيى بن الحارث	ثقة	١
زكريا بن يحيى بن سيف البخاري	لم أعثر له على ترجمة	١
زكريا بن يحيى بن كثير	مجهول الحال	١
زيد بن يحيى أبو أسامة الفقيه	مجهول الحال	٢
سهل بن بشر الكِندي	مجهول الحال	١١
سهل بن خلف	مجهول الحال	٢
سعد بن مسعود الخُجندي	لم أعثر له على ترجمة	١
سعيد بن ذاكر	مجهول الحال	٣
صالح بن أبي رميح	مجهول الحال	١٠
صالح بن أحمد بن أبي مقاتل	متهم بالوضع	٢٥
صالح بن أحمد بن يعقوب	لم أعثر له على ترجمة	٢
صالح بن سعيد بن مرداس	مجهول الحال	٢

صالح بن منصور الصغاني	مجهول الحال	٩
صالح بن محمد الأسدي (جزرة)	ثقة	١
عباد بن زيد الهروي	مجهول الحال	٤
العباس بن حمزة النيسابوري	ثقة	١
عبد الرحيم بن عبد الله السمناني	مجهول الحال	١
عبد الصمد بن الفضل	ثقة	١٠
عبد الله بن عبيد الله بن شريح	مجهول الحال	١٢
عبد الله بن محمد بن علي	ثقة	١٩
عبد الله بن محمد بن نصر المالكي	لم أعثر له على ترجمة	١
عبد الله بن محمد بن النضر	مجهول الحال	١
علي بن الحسن بن سعد	ثقة	٢
علي بن الحسن بن عبدة	مجهول الحال	٣
علي بن الحسن الكشي	لم أعثر على ترجمة له	٣
علي بن المجشر	لم أعثر على ترجمة له	١
علي بن محمد السرخسي	مجهول الحال	١
عمران بن عبد الله البلخي	لم أعثر على ترجمة له	١
الفضل بن عمير بن عثمان	مجهول الحال	١
القاسم بن عباد الترمذي	وثقه الخطيب البغدادي	٢
قبيصة بن الفضل بن عبد الرحمن الطبري	لم أعثر على ترجمة له	١
محمد بن إبراهيم بن زياد	ضعيف	٩
محمد بن أبي رجاء البخاري	مجهول الحال	١
محمد بن إسحاق بن إبراهيم	ثقة	١

السراج		
محمد بن إسحاق بن عثمان	مجهول الحال	١٧
محمد بن الأشرس	متهم	٧
محمد بن بكر التميمي	لم أعثر له على ترجمة	١
محمد بن الحسن بن مكي	وثقه ابن حبان	٢١
البزار		
محمد بن الحسين بن حفص	ثقة	١
الخثعمي		
محمد بن حمدان الدامغاني	لم أعثر له على ترجمة	١
محمد بن خزيمة البلخي	مجهول الحال	٢
محمد بن رجّاز بن قريش	مجهول الحال	١
محمد بن رضوان	مجهول الحال	١٦
محمد بن رميح بن سريح	مجهول الحال	٥
محمد بن قدامة بن يسار	مقبول	٣
محمد بن صالح الطبري	ضعيف	٤
محمد بن عبد الرحمن	ثقة	١
الأصبهاني		
محمد بن عبد الله بن إبراهيم	مجهول الحال	١
البخاري		
محمد بن عبد الله بن محمد	مجهول الحال	٣
السعدي		
محمد بن علي السرخسي	ثقة	١
محمد بن علي بن سهل	ضعيف	٢
المروزي		
محمد بن عيسى بن يزيد	مقبول	١
محمد بن المنذر الهروي	ثقة	٤

محمد بن المنذر بن بكر البلخي	لم أعثر له على ترجمة	٢
محمد بن منصور البلخي	وثقه ابن حبان	٢
محمد بن همام بن خلف السبزواري	صدوق	٢
محمد بن ياسين بن النضر(أبو أحمد)	مجهول الحال	١
محمد بن يزيد بن أبي خالد	مجهول الحال	٢
محمد بن يعقوب بن الحارث (والد الحارثي)	مجهول الحال	٦
محمد بن يونس السرخسي	لم أعثر على ترجمة له	١
نجيح بن إبراهيم	ثقة يغرب	١
هارون بن هشام الكسائي	مجهول	٦
يحيى بن إسماعيل بن الحسن	مجهول الحال	٩
يحيى بن بدر القرشي	صدوق	١
يحيى بن محمد بن صاعد	ثقة	٥